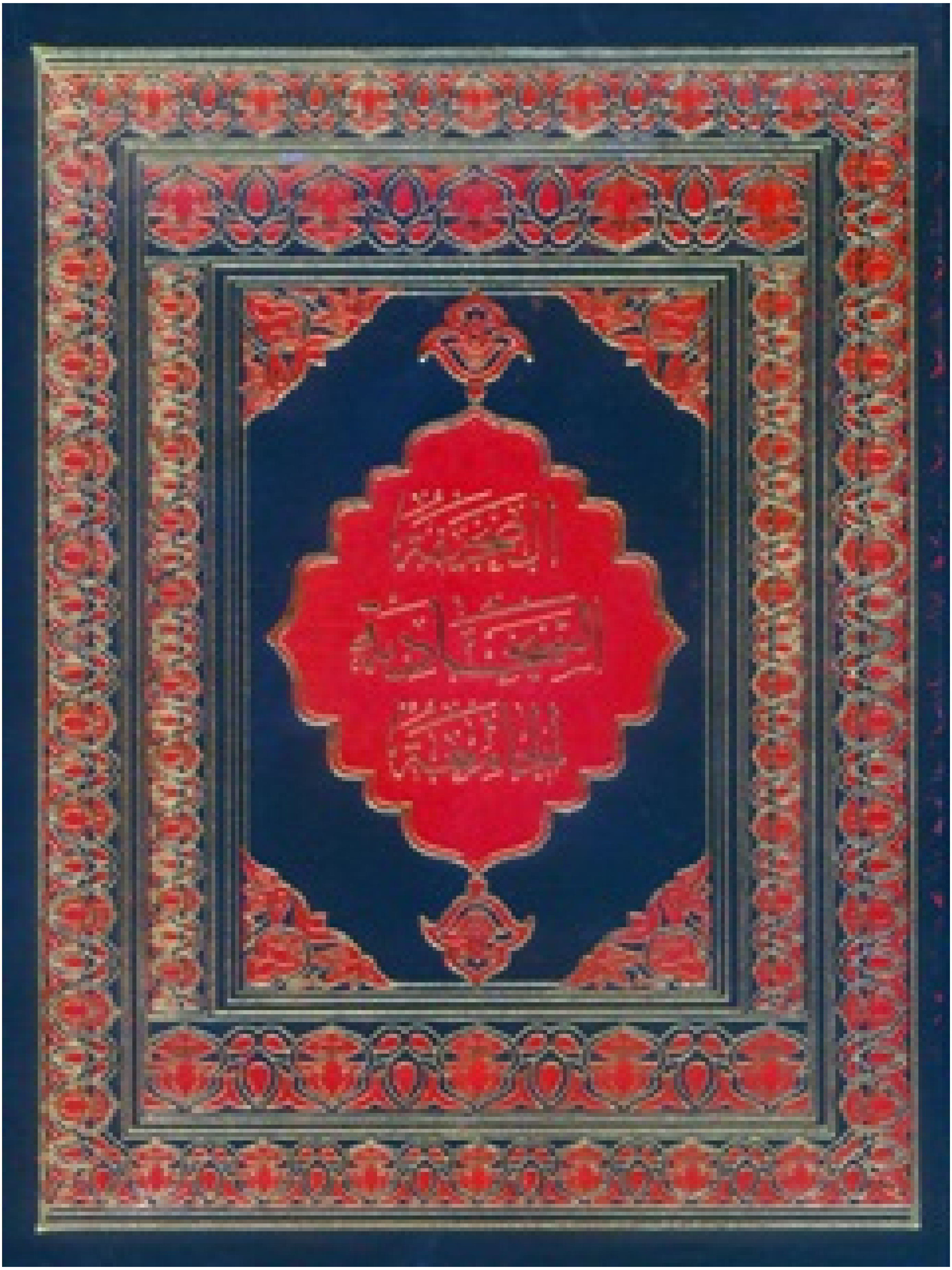


بسم الله الرحمن الرحیم

الصحيفه السجاديه الجامعه لادعيه

کاتب:

محمدباقر بن المرتضی الموحد الابطحی الاصفهانی

نشرت فی الطباعة:

موسسه الامام المهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الصحيفه السجاديه‌الجامعه لادعيه

اشارهٔ

سرشناسه : علی‌بن حسین (ع)، امام چهارم، ۳۸ – ۹۴ق.

عنوان قراردادی : صحیفه سجادیه

عنوان و نام پدیدآور : الصحیفه السجادیه‌الجامعه لادعیه/ الامام علی‌بن الحسین علیهم‌السلام؛ اشراف محمدباقر نجل مرتضی، الموحدالابطحی‌الاصفهانی.

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام‌المهدی(ع،)۱۴۱۳ق = ۱۳۷۱.

مشخصات ظاهری : ۶۴۰ ص؛ ۱۲. × ۵/۱۶ س‌م.

فروست : موسسه الامام‌المهدی (ع؛)۴۶.

شابک : ۱۲۰۰۰ ریال: چاپ چهارم ۲-۱-۹۴۱۵۹-۹۶۴ :

یادداشت : فارسی – عربی.

یادداشت : چاپ قبلی: موسسه الامام مهدی، ۱۴۱۱ق. = ۱۳۶۹ (۸۶۶ ص).

یادداشت : چاپ چهارم: ۱۴۲۶ق = ۱۳۸۴.

یادداشت : چاپ پنجم: ۱۳۸۱.

موضوع : دعاها

شناسه افزوده : موحدی ابطحی، محمدباقر، مصحح

شناسه افزوده : مدرسه امام مهدی عج‌الله (قم.)موسسه امام مهدی

رده بندی کنگره : BP۲۶۷/۱/ع۸ص۳ ۱۳۷۱

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۷۷۲

شماره کتابشناسی ملی : م۷۲-۲۸۴۹

متن عربی

إذا ابتدأ بالدّعاء بدأ بالتحميدللّه عزّوجلّ والثناء عليه

اَلْحَمْدُ للّه ِالاَوَّلِ بِلا اَوَّلٍ كانَ قَبْلَهُ، وَالاْخِرِ بِلا اخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ، الَّذى قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِه اَبْصارُ النّاظِرينَ وَعَجَزَتْ عَنْ نَعْتِه اَوْهامُ الْواصِفينَ. اِبْتَدَعَ بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ ابْتِداعاً، وَاخْتَرَعَهُمْ عَليمَشِيَّتِه اِخْتِراعاً، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمْ طَريقَ اِرادَتِه، وَبَعَثَهُمْ فى سَبيلِ مَحَبَّتِه، لايَمْلِكُونَ تَأْخيرا عَمّا قَدَّمَهُمْ اِلَيْهِ وَلا يَسْتَطيعُونَ تَقَدُّما اِلى مااَخَّرَهُمْ عَنْهُ وَجَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوتا مَعْلُوما مَقْسُوما مِنْ رِزْقِه، لايَنْقُصُ مَنْ زادَهُ ناقِصٌ، وَ لايَزيدُ مَنْ نَقَصَ مِنْهُمْ زائِدٌ.

ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِى الْحَياةِ اَجَلاً مَوْقُوتاً وَنَصَبَ لَهُ اَمَدا مَحْدُودا يَتَخَطّى اِلَيْهِ بِاَيّامِ عُمُرِه، وَ يَرْهَقُهُ بِاَعْوامِ دَهْرِه، حَتّى اِذابَلَغَ اَقْصى اَثَرِه وَاسْتَوْعَبَ حِسابَ عُمْرِه، قَبَضَهُ اِلى ما نَدَبَهُ اِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ ثَوابِه اَوْ مَحْذُورِ عِقابِه «لِيَجْزِىَ الَّذينَ اَساؤُا بِماعَمِلُوا وَيَجْزِىَ الَّذينَ اَحْسَنُوا بِالْحُسْنى» عَدْلاً مِنْهُ تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُهُ وَ تَظاهَرَتْ الاؤُهُ، «لا يُسْئَلُ عَمّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ»

وَالْحَمْدُ للّه ِالَّذى لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبادِه مَعْرِفَةَ حَمْدِه عَلى ما اَبْلاهُمْ مِنْ مِنَنِهِ الْمُتَتابِعَةِ وَ اَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَظاهِرَةِ، لَتَصَرَّفُوا فى مِنَنِه

فَلَمْ يَحْمَدُوهُ وَتَوَسَّعُوا فى رِزْقِه فَلَمْ يَشْكَرُوهُ، وَلَوْ كانُوا كَذلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الْاِنْسانِيَّةِ اِلى حَدِّ الْبَهيمِيَّةِ، فَكانُوا كَما وَصَفَ فى مُحْكَمِ كِتابِه: «اِنْ هُمْ‌اِلّا كَالْاَنْعامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبيلًا».

وَالْحَمْدُ لِلّهِ عَلى ماعَرَّفَنا مِنْ نَفْسِه، وَاَلْهَمَنا مِنْ شُكْرِه، وَ فَتَحَ لَنا مِنْ اَبْوابِ الْعِلْمِ بِرُبُوبِيَّتِه، وَ دَلَّنا عَلَيْهِ مِنَ الْاِخْلاصِ لَهُ فى تَوْحيدِه وَجَنَّبَنا مِنَ الْاِلْحادِ وَالشَّكِّ فى اَمْرِه، حَمْدا نُعَمَّرُ بِه فيمَنْ حَمِدَهُ مِنْ خَلْقِه، وَنَسْبِقُ بِه مَنْ سَبَقَ اِلى رِضاهُ وَعَفْوِه، حَمْدا يُضيىءُ لَنا بِه ظُلُماتِ الْبَرْزَخِ، وَيُسَهِّلُ عَلَيْنا بِه سَبيلَ الْمَبْعَثِ، وَيُشَرِّفُ بِه مَنازِلَنا عِنْدَ مَواقِفِ الْاَشْهادِ يَوْمَ «تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ»«يَوْمَ لايُغْنى مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئا وَلا هُمْ‌يُنْصَرُونَ».

حَمْدا يَرْتَفِعُ مِنّا اِلى اَعْلى عِلِّيّينَ «فى كِتابٍ مَرْقُومٍ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ».

حَمْدا تَقَرُّ بِه عُيُونُنا اذا بَرَقَتِ الْاَبْصارُ، وَتَبْيَضُّ بِه وُجُوهُنا اِذَااسْوَدَّتِ‌الْاَبْشارُ حَمْدا نُعْتَقُ بِه مِنْ اَليمِ نارِ اللّهِ اِلى كَريمِ جِوارِ اللّهِ، حَمْدا نُزاحِمُ بِه مَلائِكَتَهُ الْمُقَرَّبينَ، وَنُضامُّ بِه اَنْبِياءَهُ الْمُرْسَلينَ فى

(۱۷)

دارِ الْمُقامَةِ الَّتى لا تَزُولُ وَمَحَلِّ كَرامَتِهِ الَّتى لاتَحُولُ.

وَالْحَمْدُلِلّهِ الَّذِى اخْتارَلَنا مَحاسِنَ الْخُلْقِ، وَاَجْرى عَلَيْنا طَيِّباتِ الرِّزْقِ، وَ جَعَلَ لَنَاالْفَضيلَةَ بِالْمَلَكَةِ عَلى جَميعِ الْخَلْقِ،فَكُلُّ خَليقَتِه مُنْقادَةٌ لَنا بِقُدْرَتِه، وَصائِرَةٌ اِلى طاعَتِنابِعِزَّتِه، وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى اَغْلَقَ عَنّا بابَ الْحاجَةِ اِلّا اِلَيْهِ،

فَكَيْفَ نُطيقُ حَمْدَهُ؟ اَمْ مَتى نُؤَدّى شُكْرَهُ؟ لا، مَتى؟

وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى رَكَّبَ فينا الاتِ الْبَسْطِ، وَ جَعَلَ لَنا اَدَواتِ الْقَبْضِ، وَ مَتَّعَنا بِاَرْواحِ الْحَياةِ، وَاَثْبَتَ فينا جَوارِحَ الْاَعْمالِ، وَ غَذّانا بِطَيِّباتِ الرِّزْقِ، وَاَغْنانا بِفَضْلِه، وَاَقْنانا بِمَنِّه، ثُمَّ اَمَرَنا لِيَخْتَبِرَ طاعَتَنا، وَنَهانا لِيَبْتَلِيَ شُكْرَنا، فَخالَفْنا عَنْ طَريقِ اَمْرِه وَرَكِبْنا مُتُونَ زَجْرِه فَلَمْ يَبْتَدِرْنا بِعُقُوبَتِه، وَ لَمْ يُعاجِلْنا بِنِقْمَتِه، بَلْ تَاَنّانا بِرَحْمَتِه تَكَرُّما، وَانْتَظَرَ مُراجَعَتَنا بِرَأْفَتِه حِلْما.

وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى دَلَّنا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتى لَمْ نُفِدْها اِلّا مِنْ فَضْلِه، فَلَوْ لَمْ نَعْتَدِدْ مِنْ فَضْلِه اِلّا بِها، لَقَدْ حَسُنَ بَلاؤُهُ عِنْدَنا، وَ جَلَّ اِحْسانُهُ اِلَيْنا، وَجَسُمَ فَضْلُهُ عَلَيْنا، فَما هكَذا كانَتْ سُنَّتُهُ فِي التَّوْبَةِ لِمَنْ كانَ قَبْلَنا، لَقَدْ وَضَعَ عَنّا ما لا طاقَةَ لَنا بِه، وَلَمْ يُكَلِّفْنا اِلّا وُسْعا، وَلَمْ يُجَشِّمْنا اِلّا يُسْرا، وَلَمْ يَدَعْ لِاَحَدٍ مِنّا حُجَّةً وَ لاعُذْرا، فَالْهالِكُ مِنّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ، وَ السَّعيدُ مِنّا مَنْ رَغِبَ اِلَيْهِ.

وَالْحَمْدُ لِلّهِ بِكُلِّ ما حَمِدَهُ بِه اَدْنى مَلائِكَتِهِ اِلَيْهِ، وَ اَكْرَمُ خَليقَتِه عَلَيْهِ، وَاَرْضى حامِديهِ لَدَيْهِ، حَمْداً يَفْضُلُ سائِرَ الْحَمْدِ كَفَضْلِ رَبِّنا عَلى جَميعِ خَلْقِه. ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ مَكانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنا وَ عَلى جَميعِ عِبادِهِ الْماضينَ وَالْباقينَ عَدَدَ ما اَحاطَ بِه عِلْمُهُ مِنْ جَميعِ الْاَشْياءِ، وَ مَكانَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْها عَدَدُها اَضْعافا مُضاعَفَةً اَبَدا سَرْمَدا اِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، حَمْدا لامُنْتَهى لِحَدِّه، وَلا حِسابَ لِعَدَدِه، وَلا مَبْلَغَ لِغايَتِه، وَلَا انْقِطاعَ لِاَمَدِه حَمْدا يَكُونُ وُصْلَةً اِلى طاعَتِه وَعَفْوِه وَسَبَبا اِلى رِضْوانِه وَذَريعَةً اِلى مَغْفِرَتِه وَطَريقا اِلى جَنَّتِه، وَخَفيرا مِنْ نِقْمَتِه، وَاَمْنا مِنْ غَضَبِه، وَظَهيرا عَلى طاعَتِه، وَحاجِزا عَنْ مَعْصِيَتِه، وَعَوْنا عَلى تَأْدِيَةِ حَقِّه وَوَظائِفِه، حَمداً نَسْعَدُ بِه فِى السُّعَداءِ مِنْ اَوْلِيائِه، وَ نَصيرُ بِه فى نَظْمِ الشُّهَداءِ بِسُيُوفِ اَعْدائِه، اِنَّهُ وَلِيٌّ حَميدٌ.

فى تحميداللّه عزّوجلّ

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى تَجَلّى لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ، وَاحْتَجَبَ عَنِ الْاَبْصارِ

(۱۸)

بِالْعِزَّةِ، وَاقْتَدَرَ عَلَى الْاَشْياءِ بِالْقُدْرَةِ، فَلاَ الْاَبْصارُ تَثْبُتُ لِرُؤْيَتِه، وَلاَ الْاَوْهامُ تَبْلُغُ كُنْهَ عَظَمَتِه، تَجَبَّرَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِياءِ، وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ

وَالْجَلالِ، وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ وَالْجمالِ، وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهاءِ، وَتَهَلَّلَ بِالْمَجْدِ وَالْآلاءِ، وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّياءِ، خالِقٌ لانَظيرَ لَهُ، وَ واحِدٌ لانِدَّ لَهُ، وَ ماجِدٌ لا ضِدَّ لَهُ، وَصَمَدٌ لا كُفْوَ لَهُ، وَ اِلهٌ لا ثانِیَ مَعَهُ، وَفاطِرٌ لا شَریكَ لَهُ، وَ رازِقٌ لا مُعینَ لَهُ، وَالْاَوَّلُ بِلا زَوالٍ، وَالدّائِمُ بِلا فَناءٍ، وَالْقائِمُ بِلا عَناءٍ، وَالْباقی بِلا نِهايَةٍ، وَالْمُبْدِئُ بِلا اَمَدٍ وَالصّانِعُ بِلا ظَهيرٍ، وَالرَّبُّ بِلا شَريكٍ، وَالْفاطِرُ بِلا كُلْفَةٍ، وَالْفاعِلُ بِلا عَجْزٍ، لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فی مَكانٍ، وَلا غايَةٌ فی زَمانٍ، لَمْ يَزَلْ وَلا يَزُولُ وَلَنْ يَزالَ.

كَذلِكَ اَبَدا هُوَ الْاِلهُ الْحَیُّ الْقَيُّومُ، الدّائِمُ الْقَديمُ، الْقادِرُ الْحَكيمُ، الْعَليمُ الْقاهِرُ، الْحَليمُ الْمانِعُ لِما يَشاءُ، وَالْفَعّالُ لِما يُريدُ «لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ»«وَالْاَرْضُ جَميعا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَالسَّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمينِه، سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمّا يُشْرِكُونَ» لا تَخْفی عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِی الْاَرْضِ وَلا فِی السَّماءِ. وَاِنَّما اَمْرُهُ اذا اَرادَ شَيْئا اَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، اَمْرُهُ ماضٍ وَحُكْمُهُ عَدْلٌ، وَوَعْدُهُ حَقٌّ، وَقَوْلُهُ صِدْقٌ، وَلَوْ تَجَلّی لِشَیْءٍ صارَ دَكّا، «فَلَيْسَ كَمِثْلِه شَیْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ».

وَاَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ارْتَضاهُ بِرِسالَتِه، وَائْتَمَنَهُ عَلی وَحْيِه، وَانْتَجَبَهُ مِنْ خَليقَتِه، وَاصْطَفاهُ مِنْ بَرِيَّتِه، فَاَوْجَبَ الْفَوْزَ لِمَنْ اَطاعَهُ وَقَبِلَ مِنْهُ، وَالنّارَ عَلی مَنْ عَصاهُ وَصَدَفَ عَنْهُ. فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الْاَخْيارِ الطّاهِرينَ الْاَبْرارِ، الَّذينَ اَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيرا.

فی التوحید

اِلهی بَدَتْ قُدْرَتُكَ وَ لَمْ تَبْدُ هَيْئَةُ جَلالِكَ، فَجَهِلُوكَ وَ قَدَّرُوكَ بِالتَّقْديرِ عَلی غَيْرِ ما اَنْتَ بِه، شَبَّهُوكَ وَ اَنَا بَرِیءٌ يا اِلهی مِنَ الَّذينَ بِالتَّشْبيهِ طَلَبُوكَ، لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَیْءٌ، اِلهی وَ لَمْ يُدْرِكُوكَ، وَ ظاهِرُ ما بِهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ دَليلُهُمْ عَلَيْكَ لَوْ عَرَفُوكَ، وَ فی خَلْقِكَ يا اِلهی مَنْدُوحَةٌ عَنْ اَنْ يَنالُوكَ، بَلْ ساوَوْكَ بِخَلْقِكَ، فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ، وَاتَّخَذُوا بَعْضَ اياتِكَ رَبّا، فَبِذلِكَ وَصَفُوكَ، فَتَعالَيْتَ يا اِلهی عَمّا بِهِ الْمُشَبِّهُونَ نَعَتُوكَ.

(۱۹)

فی التسبیح

عن سعید بن المسیّب قال: کان القوم لا یخرجون من مکّة حتّی یخرج علیّ بن الحسین سیّد العابدین علیه‌السلام ، فخرج وخرجت معه، فنزل فی بعض المنازل، فصلی رکعتین وسبّح فی سجوده ـ یعنی بهذا التسبیح ـ فلم یبق شجر ولا مدر إلّا سبّح معه، ففزعنا فرفع رأسه، فقال: یا سعید أفزعت؟ فقلت: نعم یابن رسول اللّه. فقال: هذا التسبیح الأعظم.

حدّثنی أبی عن جدّی، عن رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله ، قال: «لا تبقی الذنوب مع هذا التسبیح، وإنّ اللّه جلّ جلاله لمّا خلق جبرئیل ألهمه هذا التسبیح (فسبّحت السماوات ومن فیهنّ کتسبیحه الأعظم) وهو اسم اللّه الأکبر».

سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَ حَنانَيْكَ، سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَتَعالَيْتَ، سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَالْعِزُّ اِزارُكَ، سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَالْعَظَمَةُ رِداؤُكَ، سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَالْكِبْرِياءُ سُلْطانُكَ، سُبْحانَكَ مِنْ عَظيمٍ مااَعْظَمَكَ، سُبْحانَكَ سُبِّحْتَ فِی الْمَلَاءِ الْاَعْلی سُبْحانَكَ تَسْمَعُ وَتَری ماتَحْتَ الثَّری، سُبْحانَكَ اَنْتَ شاهِدُ كُلِّ نَجْوی،

سُبْحانَكَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوی، سُبْحانَكَ حاضِرُ كُلِّ مَلَاءٍ، سُبْحانَكَ عَظيمُ الرَّجاءِ، سُبْحانَكَ تَری ما فی قَعْرِ الْماءِ، سُبحانَكَ تَسْمَعُ اَنْفاسَ الْحيتانِ فی قُعُورِ الْبِحارِ،سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّماواتِ،سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْاَرَضينَ، سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ، سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَیْءِ وَالْهَواءِ، سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرّيحِ كَمْ هِیَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ، سُبْحانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، سُبْحانَكَ عَجَبا مَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لايَخافُكَ! سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ، سُبْحانَ اللّهِ الْعَلِیِّ الْعَظيمِ.

فی تسبیح اللّه تعالی وتنزیهه «مختص بالیوم السادس من کلّ شهر»

سُبْحـانَ مَنْ اَشْـرَقَ نُورُهُ کُلَّ ظُلْمَـهٍ، سُـبْحانَ مَنْ قَـدَّرَ بِقُـدْرَتِه کُلَّ قُـدْرَهٍ، سُـبْحانَ مَنِ احْتَجَبَ عَنِ الْعِبادِ وَلا شَـیْءَ یَحْجُبُهُ، سُـبْحانَ اللّهِ وَبِحَمْدِه.

إذا تلا قوله تعالی «وإن تعدّوا نعمهٔ اللّه لا تحصوها»

کان علیّ بن الحسین علیهماالسلام ، إذا قرأ قوله تعالی: «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَهَ اللّهِ لا تُحْصُوها» یقول:
سُبْحانَ مَنْ لَمْ یَجْعَلْ فی اَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَهِ نِعَمِه اِلاَّ الْمَعْرِفَهَ بِالتَّقْصیرِ

عَنْ مَعْرِفَتِها، کَما لَمْ یَجْعَل فی اَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَهِ اِدْراکِه اَکْثَرَ مِنَ الْعِلْمِ بِاَنَّهُ لا یُدْرِکُهُ، فَشَکَرَ عَزَّوَجَلَّ مَعْرِفَهَ الْعارِفینَ بِالتَّقْصیرِ عَنْ مَعْرِفَتِه، وَجَعَلَ مَعْرِفَتَهُمْ بِالتَّقْصیرِ شُکْرا، کَما جَعَلَ عِلْمَ الْعالِمینَ اَنَّهُمْ لایُدْرِکُونَهُ ایمانا، عِلْما مِنْهُ اَنَّهُ قَدَّرَ وُسْعَ الْعِبادِ، فَلایُجاوِزُونَ ذلِکَ. وکان علیّ بن الحسین علیهماالسلام یقول فی تسبیحه:
سُبْحانَ مَنْ جَعَلَ الْاِعْتِرافَ بالنِّعْمَهِ لَهُ حَمْدا.
سُبْحانَ مَنْ جَعَلَ الْاِعْتِرافَ بِالْعَجْزِ عَنِ الشُّکْرِ شُکْرا.

فی التمجید

اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذی تَجَلّی لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَهِ، وَاحْتَجَبَ عَنِ الاَبْصارِ بِالْعِزَّهِ، وَاقْتَدَرَ عَلَی الاَشْیاءِ بِالْقُدْرَهِ، فَلاَ الاَبْصارُ تَثْبُتُ لِرُؤْیَتِه، وَلاَ الاَوْهامُ تَبْلُغُ کُنْهَ عَظَمَتِه. تَجَبَّرَ بِالْعَظَمَهِ وَالْکِبْریاءِ، وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلالِ وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمالِ، وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهاءِ، وَتَهَلَّلَ بِالْمَجْدِ وَالْالاءِ، وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّیاءِ.
خالِقٌ لا نَظیرَ لَهُ، وَاَحَدٌ لانِدَّ لَهُ، وَواحِدٌ لاضِدَّ لَهُ، وَصَمَدٌ لا کُفْوَ لَهُ، وَاِلهٌ لا ثانِیَ مَعَهُ، وَفاطِرٌ لاشَریکَ لَهُ، وَرازِقٌ لا مُعینَ لَهُ، وَالاَوَّلُ بِلا زَوالٍ، وَالدّائِمُ بِلا فَناءٍ، وَالْقائِمُ بِلا عَناءٍ، وَالْمُؤْمِنُ بِلا نِهایَهٍ، وَالْمُبْدِئُ بِلا اَمَدٍ، وَالصّانِعُ بِلا اَحَدٍ، وَالرَّبُّ بِلا شَریکٍ، وَالْفاطِرُ بِلا کُلْفَهٍ، وَالْفَعّالُ بِلاعَجْزٍ.
لَیْسَ لَهُ حَدٌّ فی مَکانٍ، وَلا غایَهٌ فی زَمانٍ، لَمْ یَزَلْ وَلا یَزُولُ وَلَنْ یَزالَ کَذلِکَ اَبَدا، هُوَ الْاِلهُ الْحَیُّ الْقَیُّومُ، الدّائِمُ الْقَدیمُ، الْقادِرُ الْحَکیمُ.
اِلهی عُبَیْدُکَ بِفِنائِکَ ، سائِلُکَ بِفِنائِکَ ، فَقیرُکَ بِفِنائِکَ « ثلاثا » ، اِلهی لَکَ یَرْهَبُ الْمُتَرَهِّبُونَ، وَاِلَیْکَ اَخَلَصَ الْمُبْتَهِلُونَ، رَهْبَهً لَکَ وَرَجاءً لِعَفْوِکَ.
یا اِلهَ الْحَقِّ ارْحَمْ دُعاءَ الْمُسْتَصْرِخینَ، وَاعْفُ عَنْ جَرائِمِ الْغافِلینَ، وَزِدْ فی اِحْسانِ الْمُنیبینَ یَوْمَ الْوُفُودِ عَلَیْکَ یا کَریمُ.

إذا مجّد اللّه واستقصی فی الثناء علیه

اَللّهُمَّ اِنَّ اَحَدا لایَبْلُغُ مِنْ شُکْرِکَ غایَهً وَاِنْ اَبْعَدَ اِلاّ حَصَلَ عَلَیْهِ مِنْ اِحْسانِکَ ما یُلْزِمُهُ شُکْرَکَ، وَلا یَبْلُغُ مَبْلَغا مِنْ طاعَتِکَ، وَاِن اجْتَهَدَ اِلاّ کانَ مُقَصِّرا دُونَ اسْتِحْقاقِکَ بِفَضْلِکَ، فَاَشْکَرُ عِبادِکَ عاجِزٌ عَنْ شُکْرِکَ، وَاَعْبَدُهُمْ لَکَ مَقَصِّرٌ عَنْ طاعَتِکَ، لایَجِبُ لِاَحَدٍ مِنْهُم اَنْ

تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقاقِه، وَلا يَحِقُّ لَهُ اَنْ تَرْضى عَنْهُ بِاسْتِيجابِه.

فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبِطَوْلِكَ، وَمَنْ رَضيتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ، تَشْكُرُ يَسيرَ ما تُشْكَرُ بِه، وَ تُثيبُ عَلى قَليلِ ما تُطاعُ فيهِ، حَتّى كَاَنَّ شُكْرَ عِبادِكَ الَّذى اَوْجَبْتَ عَلَيْهِ ثَوابَهُمْ، وَاَعْظَمْتَ فيهِ جَزاءَهُمْ، اَمْرٌ مَلَكُوا اسْتِطاعَةَ الْاِمْتِناعِ مِنْهُ دُونَكَ فَكافَأْتَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجازَيْتَهُمْ، بَلْ مَلَكْتَ يا اِلهى اَمْرَهُمْ قَبْلَ اَنْ يَمْلِكُوا عِبادَتَكَ، وَ اَعْدَدْتَ ثَوابَهُمْ قَبْلَ اَنْ يَفيضُوا فى طاعَتِكَ، وَذلِكَ اَنَّ سُنَّتَكَ الْاِفْضالُ، وَ عادَتَكَ الْاِحْسانُ، وَسَبيلَكَ الْعَفْوُ، كُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِاَنَّكَ غَيْرُ ظالِمٍ لِمَنْ عاقَبْتَ، وَشاهِدَةٌ بِاَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلى مَنْ عافَيْتَ، وَكُلٌّ مُقِرٌّ عَلى نَفْسِه بِالتَّقْصيرِ عَمَّا اسْتَوْجَبْتَ، فَلَوْلا اَنَّ الشَّيْطانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طاعَتِكَ ما عَصاكَ اَحَدٌ، وَلَوْلا اَنَّهُ يُصَوِّرُ لَهُمُ الْباطِلَ فى مِثالِ الْحَقِّ ما ضَلَّ عَنْ طَريقِكَ ضالٌّ.

فَسُبْحانَكَ ما اَبْيَنَ كَرَمَكَ فى مُعامَلَةِ مَنْ اَطاعَكَ اَوْ عَصاكَ، تَشْكُرُ الْمُطيعَ عَلى ما اَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَتُمْلى لِلْعاصى فيما تَمْلِكُ مُعاجَلَتَهُ فيهِ، اَعْطَيْتَ كُلاًّ مِنْهُما ما لا يَجِبُ لَهُ، وَ تَفَضَّلْتَ عَلى كُلٍّ مِنْهُمابِما يَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ، وَلَوْ كافَيْتَ الْمُطيعَ عَلى ما اَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ بِالسَّواءِ لَاَوْشَكَ اَنْ يَفْقُدَ ثَوابَكَ، وَ اَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُكَ،

وَلكِنَّكَ جازَيْتَهُ عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصيرَةِ الْفانِيَةِ بِالْمُدَّةِ الطَّويلَةِ الْخالِدَةِ، وَعَلَى الْغايَةِ الْقَريبَةِ الزّائِلَةِ بِالْغايَةِ الْمَديدَةِ الْباقِيَةِ.

ثُمَّ لَمْ تَسُمْهُ الْقِصاصَ فيما اَكَلَ مِنْ رِزْقِكَ الَّذى يَقْوى بِه عَلى طاعَتِكَ، وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى الْمُناقَشَةِ فِى الْالاتِ الَّتى تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمالِها اِلى مَغْفِرَتِكَ، وَلَوْ فَعَلْتَ بِه ذلِكَ لَذَهَبَ جَميعُ ما كَدَحَ لَهُ، ولَصارَتْ جُمْلَةُ ما سَعى فيهِ جَزاءً لِلصُّغْرى مِنْ مِنَنِكَ، وَلَبَقِىَ رَهْنا بَيْنَ يَدَيْكَ بِسائِرِ نِعَمِكَ، فَمَتى كانَ يَسْتَحِقُّ شَيْئا مِنْ ثَوابِكَ؟ لا، مَتى.

فَهذِه يا اِلهى حالَةُ مَنْ اَطاعَكَ، وَسَبيلُ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فَاَمَّا الْعاصى اَمْرَكَ، وَ الْمُواقِعُ نَهْيَكَ، فَلَمْ تُعاجِلْهُ بِنَقْمَتِكَ لِكَىْ يَسْتَبْدِلَ بِحالِه فى مَعْصِيَتِكَ حالَ الْاِنابَةِ اِلى طاعَتِكَ، وَلَقَدْ كانَ يَسْتَحِقُّ يا اِلهى فى اَوَّلِ ما هَمَّ بِعِصْيانِكَ كُلَّ ما اَعْدَدْتَ لِجَميعِ خَلْقِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَجَميعُ ما اَخَّرْتَ عَنْهُ مِنْ وَقْتِ الْعَذابِ وَاَبْطَأْتَ عَلَيْهِ مِنْ سَطَواتِ النِّقْمَةِ، فَتَرْكٌ مِنْ حَقِّكَ وَرِضىً بِدُونِ واجِبِكَ. فَمَنْ اَكْرَمُ يا اِلهى مِنْكَ وَمَنْ اَشْقى مِمَّنْ هَلَكَ عَلَيْكَ؟!

فَتَبارَكْتَ اَنْ تُوصَفَ اِلّا بِالْاِحْسانِ، وَكَرُمْتَ اَنْ يُخافَ مِنْكَ اِلَّا

(۲۲)

الْعَدْلُ، لايُخْشى جَوْرُكَ عَلى مَنْ عَصاكَ، وَ لا يُخافُ اِغْفالُكَ ثَوابَ مَنْ اَرْضاكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه وَهَبْ لى مِنْكَ اَمَلى وَزِدْنى مِنْ هُداكَ ما اَصِلُ بِه اِلى تَوْفيقِ عَمَلى، اِنَّكَ مَنّانٌ كَريمٌ.

يا مَنْ لا تَنْقَضى عَجائِبُ عَظَمَتِه احْجُبْنا عَنِ الْاِلْحادِ فى عَظَمَتِكَ، وَ يا مَنْ لا تَنْتَهى مُدَّةُ مُلْكِه، اعْتِقْ رِقابَنا مِنْ نِقْمَتِكَ، وَيا مَنْ لا تَفْنى خَزائِنُ رَحْمَتِه، اجْعَلْ لَنا نَصيبا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَيا مَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْيَتِهِ الْاَبْصارُ اَدْنِنا مِنْ قُرْبِكَ، وَيا مَنْ تَصْغُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ الْاَخْطارُ كَرِّمْنا عَلَيْكَ، وَ يا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَواطِنُ الْاَخْبارِ لا تَفْضَحْنا لَدَيْكَ، وَ اَغْنِنا عَنْ هِبَةِ الْواهِبينَ بِهِبَتِكَ، وَاكْفِنا وَحْشَةَ الْقاطِعينَ بِصِلَتِكَ حَتّى لانَرْغَبَ اِلى اَحَدٍ مَعَ فَضْلِكَ، وَ لا نَسْتَوْحِشَ مِنْ اَحَدٍ مَعَ بَذْلِكَ.

اَللّهُمَّ كِدْ لَنا وَلا تَكِدْ عَلَيْنا، وَامْكُرْ لَنا وَلا تَمْكُرْبِنا، وَاَدِلْ لَنا وَلاتُدِلْ مِنّا، اَللّهُمَّ قِنا عَذابَكَ، وَاهْدِنا بِكَ، وَ لا تُباعِدْنا عَنْكَ، فَاِنَّكَ مَنْ تَقِه يَسْلَمْ، وَ مَنْ تَهْدِه يَعْلَمْ، وَ مَنْ تُقَرِّبْهُ اِلَيْكَ يَغْنَمْ. اَللّهُمَّ اِنَّما يَكْفِى الْكُفاةُ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ فَاكْفِنا، وَ اِنَّما يُعْطِى الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جِدَتِكَ فَاَعْطِنا، وَاِنَّما يَهْتَدِى الْمُهْتَدُونَ بِنُورِ حِكْمَتِكَ فَاهْدِنا، اَللّهُمَّ اِنَّكَ مَنْ والَيْتَ لَمْ يَضْرُرْهُ خِذْلانُ الْخاذِلينَ، وَمَنْ اَعْطَيْتَ لَمْ يَنْقُصْهُ مَنْعُ الْمانِعينَ، وَمَنْ هَدَيْتَ لَمْيَغْوِه اِضْلالُ الْمُضِلّينَ فَامْنَعْنا بِعِزَّتِكَ مِنْ شَرِّ عِبادِكَ، وَاَغْنِنا عَنْ غَيْرِكَ بِاِرْفادِكَ، وَاسْلُكْ بِنا سُبُلَ الْحَقِّ بِاِرْشادِكَ،

وَاكْفِنا حَدَّ نَوائِبِ الزَّمانِ، وَسُوءَ مَصائِدِ الشَّيْطانِ، وَمَرارَةَ صَوْلَةِ السُّلْطانِ، وَاجْعَلْ سَلامَةَ قُلُوبِنا فى ذِكْرِ عَظَمَتِكَ، وَ فَراغَ اَبْدانِنا فى شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَانْطِلاقَ اَلْسِنَتِنا فى وَصْفِ مِنَّتِكَ، وَاجْعَلْنا مِنْ دُعاتِكَ الدّاعينَ اِلَيْكَ، وَ مِنْ هُداتِكَ الدّالّينَ عَلَيْكَ، وَمِنْ خاصَّتِكَ الْحاضِرينَ لَدَيْكَ.

فى الصلاة على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله

وَ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذى مَنَّ عَلَيْنا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّه صَلَّى اللّه‌عَلَيهِ وَ الِه دُونَ الْاُمَمِ الْماضِيَةِ وَ الْقُرُونِ السّالِفَةِ،بِقُدْرَتِهِ الَّتى لا تَعْجِزُ عَنْ شَىْءٍ وَاِنْ عَظُمَ، وَلا يَفُوتُها شَىْءٌ وَ اِنْ لَطُفَ، فَخَتَمَ بِنا عَلى جَميعِ مَنْ ذَرأَ وَ جَعَلَنا شُهَداءَ عَلى مَنْ جَحَدَ، وَ كَثَّرَنا بِمَنِّه عَلى مَنْ قَلَّ.

اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ اَمينِكَ عَلى وَحْيِكَ، وَنَجيبِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَفِيِّكَ مِنْ عِبادِكَ، وِامامِ الرَّحْمَةِ، وَقائِدِ الْخَيْرِ، وَ مِفْتاحِ الْبَرَكَةِ،

كَما نَصَبَ لِاَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَعرَّضَ فيكَ لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ، وَ كاشَفَ فِى الدُّعاءِ اِلَيْكَ حامَّتَهُ، وَحارَبَ فى رِضاكَ اُسْرَتَهُ وَقَطَعَ فى اِحْياءِ دينِكَ رَحِمَهُ وَاَقْصَى الاَدْنَيْنَ عَلى جُحُودِهِمْ وَقَرَّبَ الاَقْصَيْنَ عَلَى اسْتِجابَتِهِمْ لَكَ وَوالى فيكَ الاَبْعَدينَ وَعادى فيكَ الاَقْرَبينَ

وَ اَدْاَبَ نَفْسَهُ فى تَبْليغِ رِسالَتِكَ، وَ اَتْعَبَها بِالدُّعاءِ اِلى مِلَّتِكَ، وَ شَغَلَها بِالنُّصْحِ لِاَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَ هاجَرَ اِلى بِلادِ الْغُرْبَةِ، وَمَحَلِّ النَّأْيِ عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِه وَ مَوْضِعِ رِجْلِه، وَ مَسْقَطِ رَأْسِه، وَ مَأْنَسِ نَفْسِه، اِرادَةً مِنْهُ لِاِعْزازِ دينِكَ، وَاسْتِنْصارا عَلى اَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ، حَتَّى اسْتَتَبَّ لَهُ ما حاوَلَ فى اَعْدائِكَ، وَ اسْتَتَمَّ لَهُ مادَبَّرَ فى اَوْلِيائِكَ فَنَهَدَ اِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحا بِعَوْنِكَ، وَ مُتَقَوِّيا عَلى ضَعْفِه بِنَصْرِكَ، فَغَزاهُمْ فى عُقْرِ دِيارِهِمْ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فى بُحْبُوحَةِ قَرارِهِمْ، حَتّى ظَهَرَ اَمْرُكَ، وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

اَللّهُمَّ فَارْفَعْهُ بِما كَدَحَ فيكَ اِلَى الدَّرَجَةِ الْعُليا مِنْ جَنَّتِكَ حَتّى لا يُساوى فى مَنْزِلَةٍ، وَلا يُكافَأَ فى مَرْتَبَةٍ، وَلا يُوازِيَهُ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِىٌّ مُرْسَلٌ، وَ عَرِّفْهُ فى اَهْلِهِ الطّاهِرينَ وَ اُمَّتِهِ الْمُؤْمِنينَ مِنْ حُسْنِ الشَّفاعَةِ اَجَلَّ ماوَعَدْتَهُ، يا نافِذَ الْعِدَةِ، يا وافِىَ الْقَوْلِ، يا مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ بِاَضْعافِها مِنَ الْحَسَناتِ، اِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ، الْجَوادُ الْكَريمُ.

فى الصلاة على النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ، وَمِفْتاحِ بابِ جَنَّتِكَ، وَالّناهِضِ بِاَعْباءِ مَواثيقِ عَهْدِكَ اِلى عِبادِكَ، وَ ذَريعَةِ الْمُؤْمِنينَ اِلى رِضْوانِكَ، وَالْمُسْتَقِلِّ بِما حَمَّلْتَهُ مِنَ الْاِشارَةِ بِاياتِكَ، وَالَّذى لَمْ يَسْتَطِعْ اِلاّ مُوافَقَةَ عِلْمِكَ، وَقَبُولَ الرِّسالَةِ اِذْ تَقَدَّمَ لَهُ قَبُولُها فى اُمِّ الْكِتابِ عِنْدَكَ، وَ كَيْفَ يَسْتَطيعُ رَدَّ ما نَفَذَتْ بِه مَشِيَّتُكَ مَنْ يَتَقَلَّبُ فى قَبْضَتِكَ وَ ناصِيَتُهُ بِيَدِكَ.

اَللّهُمَّ كَمَا اخْتَرْتَ مُحَمَّدا عَلى عِلْمٍ لِاَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُ شَهيدا عَلى خَلْقِكَ، وَمُبَلِّغا عَنْكَ حُجَجَ اياتِكَ، وَاَعْلامَ شَواهِدِ بَيِّناتِكَ، فَاسْمَعَ مَنْ اَذِنْتَ لَهُ فِى الْاِسْتِماعِ مِنَ الْحَقِّ الَّذى صَرَّحَتْ عَنْهُ رِسالَتُهُ، وَبَصَّرَ مَنْ لَمْ تَجْعَلْ عَلى بَصَرِه غِشاوَةَ الْقُلُوبِ، فَنَكَلَ عَنْ اَنْ يَرَى الْحَقَّ فى اَحْسَنِ صُورَتِه، وَ اَوْصَلَ بِاِذْنِكَ الْهُدى اِلَى الْقُلُوبِ الَّتى لَمْ تُغَلِّفْها بِطَبْعِكَ، وَكانَ حُجَّتَكَ عَلى مَنْ عَلِمْتَهُ بِالْمُعانَدَةِ لَكَ،

وَالْخِلافِ عَلى رُسُلِكَ، وَبَلَغَ مَجْهُودَ الصَّبْرِ فى اِظْهارِ حَقِّكَ، وَ اثَرَ الْجِدَّ عَلَى التَّقْصيرِ وَالرَّيْثِ فيأَمْرِكَ ابْتِغاءَ الْوَسيلَةِ عِنْدَكَ، وَالزُّلْفَةِ لَدَيْكَ وَطُولِ الْخُلُودِ فى رَحْمَتِكَ، وَحَتّى قُلْتَ لَهُ: «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما اَنْتَ بِمَلُومٍ» فَبَلِّغْهُ غايَةَ الْوُصْلَةِ، وَ زِدْهُ كَما وَصَلَ بَيْنَنا وَ بَيْنَ مَعْرِفَتِكَ.

اَللّهُمَّ وَكَما قَمَعْتَ بِهِ الْكُفْرَ عَلى جِرانِه وَ جَدَعْتَ اَنْفَ النِّفاقِ بِحُجَّةِ نُبُوَّتِه، وَقَطَعْتَ قَرائِنَ الضَّلالِ بِنُورِ هِدايَتِه، وَجَعَلْتَهُ بِمَنِّكَ عَلى

الْمُشْرِكينَ ثاقِبا، وَ لِنُبُوَّةِ الْمُرْسَلينَ خاتِما، وَعَلَى الْكُتُبِ الاُولى مُهَيْمِنا، وَبِكُلِّ مُبْتَعَثٍ قَبْلَهُ مِنَ الرُّسُلِ مُؤْمِنا، وَلِمَنْ بَلَّغَ عَنْكَ شاهِدا، وَلِمَنْ اَدْبَرَ عَنْكَ مُجاهِدا، وَ لَكَ اِلى قِيام السّاعَةِ حامِدا، وَلِلْمُؤْمِنينَ فى عَرْصَةِ الْقِيامَةِ قائِدا، وَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ فارِقا، وَ بِحَقِّكَ فى عِبادِكَ ناطِقا، وَلِمَنْ تَقَدَّمَهُ مِنَ الاَنْبِياءِ مُصَدِّقا، فَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً تَرْفَعُهُ بِها عَلى دَرَجاتِ النَّبِيّينَ، تُنَضِّرُ بِها وَجْهَهُ فى مَوْقِفِ السّاعَةِ يَوْمَ الدِّين.

اَللّهُم وَكَما جَعَلْتَهُ بِاَمْرِكَ صادِعا، وَ لِشَمْلِ مُنْتَشَرِ الْهُدى جامِعا وَلِعَدَدِ الْمُشْرِكينَ قاطِعا، وَلِحِمَى الْحَقِّ اَنْ يُسْتَباحَ مانِعا، وَلِما نَجَمَ مِنْ قَرْنِ الضَّلالِ قاصِفا، وَلِما نَبَغَ، مِنَ الْباطِلِ بِسَيْفِ الْحَقِّ دامِغا، وَلِمَا ائْتَمَنْتَهُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّسالَةِ مُبَلِّغا، وَلِلْمُسْتَجيبينَ لَهُ الْمُتَعَلِّقينَ بِعُرْوَتِه بَشيرا، وَلِلْمُتَخَلِّفينَ عَنْ ضَوْءِ نَهارِ حَقِّه نَذيرا وَ سِراجا مُنيرا، وَلِمَنِ اسْتَصْبَحَ بِذُكاءِ زَنْدِه مُسْتَنيرا.

فَرَضْتَ عَلَيْنا تَعْزيزَهُ وَ تَوْقيرَهُ وَ مَهابَتَهُ، وَ اَمَرْتَنا اَنْ لا نَرْفَعَ الاَصْواتَ عَلى صَوْتِه، وَ اَنْ تَكُونَ كُلَّها مَخْفُوضَةً دُونَ هَيْبَتِه، فَلا يُجْهَرُ بِها عَلَيْهِ عِنْدَ مُناجاتِه، وَنَلْقاهُ بِاَحْمَدِها عِنْدَ مُحاوَرَتِه، وَنَكُفَّ مِنْ غَرْبِ الاَلْسُنِ لَدى مَسْاَلَتِه، اِعْظاما مِنْكَ لِحُرْمَةِ نُبُوَّتِه، وَاِجْلالاً لِقَدْرِ رِسالَتِه، وَ تَمْكينا فى اَثْناءِ الصُّدُورِ لِمَحَبَّتِه، وَ تَوْكيدا بَيْنَ حَواشِى الْقُلُوبِ لِمَوَدَّتِه، فَارْفَعْهُ بِسَلامِنا اِلى حَيْثُ قَدَّرْتَ فى سابِقِ عِلْمِكَ اَنْ تُبَلِّغَهُ اِيّاهُ بِصَلاتِنا عَلَيْهِ.

اَللّهُمَّ وَهَبْ لَهُ مِنْ رِياضِ جَنَّتِكَ، وَ الدَّرَجِ الْمُتَّخَذَةِ لِاَهْلِ وِلايَتِكَ ما تَقْصُرُ عَنْهُ مَسْاَلَةُ السّائِلينَ مِنْ عِبادِكَ، كَرامَةً تُنْزِلُهُ شَرَفَ ذِرْوَتِها، وَ تُبَلِّغُهُ قُصْوى مُكْنَةِ غايَتِها، وَ تُهْطِلُ سَحائِبَ النَّعيمِ بِمُزْنِ وَدْقِه وَطَوائِفَ الْمَزيدِ وَالرِّضْوانِ مِنْ فَوْقِها، وَتُجْرى اِلَيْهِ جَداوِلَ فَضْلِكَ فيها، وَتُشَرِّفُهُ بِالْوَسيلَةِ عَلى نازِليها.

(۲۵)

اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ اَجْزَلَ مَنْ اَحْرَزَ نَصيبا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ اَنْضَرَ مَنْ اَشْرَقَ وَجْهُهُ لِسِجالِ عَطِيَّتِكَ، وَاَقْرَبَ الاَنْبِياءِ زُلْفَةً يَوْمَ الْمَقْعَدِ عِنْدَكَ، وَ اَوْفَرَهُمْ حَظّا مِنْ رِضْوانِكَ، وَ اَكْثَرَهُمْ صُفُوفَ اُمَّةٍ فى جَنّاتِكَ.

اَللّهُمَّ وَ ابْلُغْ بِه مِنْ تَشْريفِ مَنْزِلَتِه، وَ اِعْلاءِ رُتْبَتِه، وَخاصَّةِ خالِصَتِه، وَ مُكْنَةِ زُلْفَتِه، وَ جَزيلِ مَثُوبَتِه، وَ الزِّيادَةِ فى كَرامَتِه، وَ شُكْرِ قَديمِ سابِقَتِه، وَ رَفْعِ دَرَجَتِه، وَ اِعْطائِهِ الْوَسيلَةَ الَّتى اسْتَثْناها عَلى اُمَّتِه ما اَنْتَ اَهْلُهُ فى كَرَمِكَ وَفَيْضِ فَضْلِكَ وَجَزيلِ مَواهِبِكَ، وَما مُحَمَّدٌ اَهْلُهُ فيكَ فيما بَلَّغَ فى رِضاكَ، وَ تَحَرّى مِنْ حِفْظِ حَقِّكَ، وَتَوَلّى مِنَ الْمُحاماةِ عَنْ دينِكَ، وَالذَّبِّ عَنْ حُدُودِ نَهْيِكَ، فَقَدْ دَعا اِلى اِثْباتِ الْخَلْقِ وَالاَمْرِ لَكَ، وَصَبَرَ عَلَى الاَذى فيكَ، وَلَمْ يُشْرِ بِالرُّبُوبِيَّةِ، اِلاّ اِلَيْكَ، مَنّا مِنْكَ عَلَيْهِ لا مَنّا مِنْهُ عَلَيْكَ، وَبِما اَنْعَمْتَ بِه عَلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، وَمَكَّنْتَ فى قَلْبِه مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَدَلَلْتَهُ عَلَيْهِ مِنْ اَعْلامِ قُدْرَتِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ لَهُ مِنْ تَبْليغِ رِسالَتِكَ.

اَللّهُمَّ وَ مَهْما تَوارى عَنّا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ عِنْدَكَ، وَتَوَلَّيْتَ طَىَ عِلْمِه عَنْ عِبادِكَ، وَكانَ فى خَزائِنِ اَمْرِكَ، وَلَمْ تُنْزِلْهُ فى تَأْويلِ لَدَيْهِ فى كِتابِكَ، وَ خانَتْنَا الصِّفاتُ، وَكَلَّتِ الاَلْسُنُ دُونَ عِبارَتِه، فَلَمْ تَهْتَدِ الْقُلُوبُ اِلى مَنازِلِكَ فيهِ مِنْ فَضْلِ عَطاءٍ تُؤْتيهِ، وَذَخيرَةِ كَرامَةٍ تُوصِلُها اِلَيْهِ، وَتَهْطِلُ سَماؤُها عَلَيْهِ.

فَاَعْطِ مُحَمَّدا مِنْ ذلِكَ حَتّى يَرْضى، وَزِدْهُ مِنْ ثَوابِكَ بَعْدَ الرِّضا ما لا تَبْلُغْهُ مَسْأَلَةُ السّائِلينَ، وَتَقْصُرُ عَنْهُ الْمُنى حَتّى لاتَبْقى غايَةُ غِبْطَةٍ اِلاّ اَوْفَيْتَ بِه عَلَيْها، وَلاَ ارْتِفاعُ دَرَجَةٍ اِلاّ حَلَلْتَ بِه اِلَيْها وَجَعَلْتَهُ مُخَلَّدا فى اَعْلى عُلُوِّها.

اَللّهُمَّ وَ كَما اَكْثَرْتَ ذَرْءَ اُمَّتِه، وَعَدَدَ الْمُسْتَجيبينَ لِرِسالَتِه، وَالْمُعْتَرِفينَ لِحُجَّتِه، حَتّى اسْتَفاضَ دينُهُ، وَ عَلَتْ كَلِمَتُهُ فَقَدْ اَمَتَّ بِه لِسانَ الْباطِلِ، حَتّى كَلَّتْ حُجَّتُهُ، وَدَمَغْتَ بِهِ الْكُفْرَ فَاَضْحى مَأْمُوما قَدْ هَشَمْتَ فى رَأْسِه بَيْضَتَهُ، وَجَدَعْتَ بِه اَنْفَ الْباطِلِ، فَاسْتَخْفى لِقُبْحِ حِلْيَتِه، وَ طالَ بِهِ الاِسْلامُ، وَانْبَجَسَتْ يَنابيعُ حِكْمَتِه، فَاحْوِ الْمَثُوبَةَ لَهُ عَلى حَسَبِ ما اَبْلى فى حَقِّكَ وَتَقَدَّمَ فيهِ مِنَ النَّصيحَةِ لِخَلْقِكَ.

اَللّهُمَّ وَاجْعَلْهُ خَطيبَ وَفْدِ الْمُؤْمِنينَ اِلَيْكَ، وَ الْمَكْسُوَّ حُلَلَ الاَمانِ اِذا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالنّاطِقَ اِذا خَرِسَتِ الاَلْسُنُ فِى الثَّناءِ عَلَيْكَ.

(۲۶)

اَللّهُمَّ وَابْسُطْ لِسانَهُ فِی الشَّفاعَهْ لِاُمَّتِه، وَاَر اَهْلَ الْمَوْقِفِ مِنَ النَّبِیّینَ وَاَتْباعِهِمْ تَمَکُّنَ مَنْزِلَتِه، وَاَوْهِلْ اَبْصارَ اَهْلِ الْمَعْرُوفِ الْعُلی بِشُعاعِ نُورِ دَرَجَتِه، وَقِفْهُ فِی الْمَقامِ الْمَحْمُودِ الَّذی وَعَدْتَهُ، وَاغْفِرْ ما اَحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ بَعْدَهُ فی اُمَّتِه، مِمّا کانَ اجْتِهادُهُمْ فیهِ تَحَرِّیا لِمَرْضاتِکَ وَ مَرْضاتِه، وَما لَمْ یَکُنْ تَأْلیبا عَلی دینِکَ وَ نَقْضا لِشَریعَتِه، وَ احْفَظْ مَنْ قَبِلَ بِالتَّسْلیمِ وَالرِّضا دَعْوَتَهُ، وَاجْعَلنا مِمَّنْ تُکَثِّرُ بِه وارِدیهِ، وَلایُذادُ عَنْ حَوْضِه اذاوَرَدَهُ، وَاسْقِنا مِنْهُ کَأْسا رَوِیّا لا نَظْمَأُ بَعْدَهُ.

اَللّهُمَّ اِنَّهُ قَدْ سَبَقَنا بِتَقْدیمِکَ اِیّاهُ، وَتَأْخیرِنا عَنْ رُؤْیَتِه وَاِنْ کانَ لَمْ یَسْبِقْنا بِایاتِه وَعَلاماتِه، وَما حَجَّ بِه عُقُولَنا مِنْ بُرْهانِ رِسالاتِه، فَامَنّا بِه غَیْرَ شُکّاکٍ، وَلا ذی خَواطِرَ حالَتْ بَیْنَنا وَبَیْنَ الْاِعْتِرافِ بِحُجَّتِه وَ قَدْ عَظُمَ تَلَهُّفُنا عَلَی الَّذینَ اَخْرَجُوهُ مِنْ بَلَدِه، وَ کانُوا مَعَ الَّذی کایَدَهُ وَجَحَدَهُ، وَ تَمَنَّیْنا اَنْ لَوْ شَهِدْنا مَشْهَدا مِنْ مَشاهِدِه، فَنَرُدَّ اَیْدِی الَّذینَ حارَبُوهُ اِلی صُدُورِهِمْ، وَنَضْرِبَ صَفَحاتِ خُدُودِهِمْ وَلَبّاتِ نُحُورِهِمْ.

اَللّهُمَّ فَاِذْ قَدْ فاتَتْنا نُصْرَتُهُ، وَضَرْبُ وُجُوهِ الْمُنْکِرینَ بِحُجَّتِه وَقَصَّرْتَ بِنا عَنْ دَهْرِه، وَلَمْ تُخْرِجْنا فی مُدَّةِ مَنْ نَصَرَهُ وَعَزَّرَهُ(۱) وَاواهُ وَوَقَّرَهُ، وَ خَرَجَ مِنْ بَیْتِه مُهاجِرا مَعَهُ، فَصانَهُ بِنَفْسِه عَنِ الْمُشْرِکینَ وَمَنَعَهُ لا عَنْ لُحْمَةٍ وَلا نِسْبَةٍ، فَاجْعَلْنا مِنْ اَسْعَدِ اَتْباعِه، وَ اَوْلاهُمْ یَوْمَ الْقِیامَهْ لِمَحَبَّتِه وَ رَأْفَتِه، وَ اَقَرِّهِمْ عُیُونا فِی الْمَقامِ الْمَحْمُودِ بِرُؤْیَتِه وَاَعْرَفِهِمْ مَقاما بَعْدَ السّابِقینَ الاَوَّلینَ فی ثُلَّتِه، وَ اَوْجَهِ مَنْ ضَمَمْتَهُ مِنَ التّابِعینَ لَهُمْ بِالْاِحْسانِ اِلی زُمْرَتِه، وَاَشَدِّهِمْ فِی الدُّنْیا اعْتِقادا لِمَحَبَّتِه.

اَللّهُمَّ اَحْضِرْهُ ذِکْرَنا عِنْدَ طَلِبَتِه اِلَیْکَ فی اُمَّتِه، وَ اَخْطِرْنا بِبالِه لِنَدْخُلَ فی عِدَّةِ مَنْ تَرْحَمُهُ بِشَفاعَتِه، وَ اَرِه مِنْ اَشْرَفِ صَلَواتِنا وَ سُبُحاتِ نُورِها الْمُتَلَاْلِئَةِ بَیْنَ یَدَیْه، ماتُعَرِّفُهُ بِه اَسْماءَنا عِنْدَ کُلِّ دَرَجَةٍ نَرْقی بِه اِلَیْها، وَیَکُونُ وَسیلَةً لَدَیْه، وَخاصَّةً بِه، وَ قُرْبَةً مِنْهُ، وَیَشْکُرُنا عَلی حَسَبِ ما مَنَنْتَ بِه عَلَیْنا مِنَ الصَّلاةِ عَلَیْه.

اَللّهُمَّ وَاِنْ کانَ عِلْمُکَ قَدْ سَبَقَ بِشَقْوَتی وَکُنْتُ عِنْدَکَ مِنَ الْمُعَذَّبینَ لِخَطیئَتی فَبَلِّغْ مُحَمَّدا ما حَوَتْهُ لَطائِفُ مَسْاَلَتی، وَزِدْهُ مِنْ عِنْدِکَ حَتّی یَرْضی. وَاِنْ رَحِمْتَنی کَما عَرَّفْتَنی بِه تَوْحیدَکَ،

---

۱ ـ عَزَّرَهُ، (خ، ل).

(۲۷)

وَاسْتَنْقَذْتَنی مِنْ هُوَّةِ الْکُفْرِ اِلی نَجاةِ الْاِیمانِ، فَشَهادَتی لَهُ بِالْبَلاغِ عِنْدَکَ، وَالْاِحْتِجاجِ لَکَ عَلی مَنْ اَنْکَرَکَ، وَخَفْضِ الْجَناحِ لِمَنِ اسْتَجابَ لَکَ دُعاءَهُ اِلَیْکَ، وَ خَلْعِ کُلِّ مَعْبُودٍ دُونَکَ.

اَللّهُمَّ وَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَی الاَنْبِیاءِ وَ اَهْلِ بُیُوتاتِ الْمُرْسَلینَ، وَاجْمَعْ بِه شَمْلَهُمْ فی غُرْبَةِ یَوْمِ الْقِیامَهْ، وَاَنْطِقْهُمْ بِالتَّساؤُلِ لَدَی انْعِدامِ الاَفْواهِ عَنِ النُّطْقِ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَ صِلْ بِمُحَمَّدٍ اَرْحامَهُمْ یَوْمَ تَقاطُعِ الاَرْحامِ، وَاَحْلِلْهُمْ اَشْرَفَ الْمَقامِ بَیْنَ یَدَیْهِ وَدَرَجاتِ الْمَنْزِلِ الْمَحْمُودِ، وَنَضِّرْ وَجْهَ مُحَمَّدٍ بِاسْتِنْقاذِکَ اِیّاهُمْ مِنْ شَرِّ ذلِکَ الْیَوْمِ الْعَصیبِ.

فی الصلاهْ علی آدم علیه‌السلام

اَللّهُمَّ وَ ادَمُ بَدیعُ فِطْرَتِکَ، وَ اَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطّینِ بِرُبُوبِیَّتِکَ وَبِکْرُ حُجَّتِکَ عَلی عِبادِکَ وَبَرِیَّتِکَ وَالدَّلیلُ عَلَی الْاِسْتِجارَةِ بِعَفْوِکَ مِنْ عِقابِکَ وَالنّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِکَ، وَالْمُوَسِّلُ بَیْنَ الْخَلْقِ وَبَیْنَ مَعْرِفَتِکَ، وَالَّذی لَقَّنْتَهُ ما رَضیتَ بِه عَنْهُ، بِمَنِّکَ عَلَیْهِ وَرَحْمَتِکَ لَهُ، وَالْمُنیبُ الَّذی لَمْ یُصِرَّ عَلی مَعْصِیَتِکَ، وَسابِقُ الْمُتَذَلِّلینَ بِحَلْقِ رَأْسِه فی حَرَمِکَ، وَالْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِیَةِ بِالطّاعَةِ اِلی عَفْوِکَ وَاَبُو الاَنْبِیاءِ الَّذینَ اُوذُوا فی جَنْبِکَ، وَاَکْثَرُ سُکّانِ الاَرْضِ سَعْیا فی طاعَتِکَ.

فَصَلِّ عَلَیْهِ اَنْتَ یا رَحْمانُ وَ مَلائِکَتُکَ وَ سُکّانُ سَماواتِکَ وَ اَرْضِکَ، کَما عَظَّمَ حُرُماتِکَ، وَدَلَّنا عَلی سَبیلِ مَرْضاتِکَ، یا اَرْحَمَ

الرّاحِمینَ.

فی الصلاة علی حملة العرش و کلّ ملک مقرّب

اَللّهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِکَ الَّذینَ لایفتُرُونَ مِنْ تَسْبیحِکَ وَلایَسْأَمُونَ مِنْ تَقْدیسِکَ وَلا یَسْتَحْسِرُونَ مِنْ عِبادَتِکَ، وَلا یُؤْثِرُونَ التَّقْصیرَ عَلَی الْجِدِّفی اَمْرِکَ، وَلا یَغْفُلُونَ عَنِ الْوَلَهِ اِلَیْکَ، وَاِسْرافیلُ صاحِبُ الصُّورِ، الشّاخِصُ الَّذی یَنْتَظِرُ مِنْکَ الْاِذْنَ، وَحُلُولَ الْاَمْرِ فَیُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعی رَهائِنَ الْقُبُورِ.

وَمیکائیلُ ذُوالْجاهِ عِنْدَکَ، وَالْمَکانِ الرَّفیعِ مِنْ طاعَتِکَ.

وَجِبْریلُ الْاَمینُ عَلیوَحْیِکَ، الْمُطاعُ فیاَهْلِ سَماواتِکَ الْمَکینُ لَدَیْکَ، الْمُقَرَّبُ عِنْدَکَ وَالرُّوحُ الَّذی هُوَ عَلی مَلائِکَةِ الْحُجُبِ وَالرُّوحُ الَّذی هُوَ مِنْ اَمْرِکَ اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیْهِمْ وَعَلَی الْمَلائِکَةِ الَّذینَ مِنْ دُونِهِمْ،

(۲۸)

مِنْ سُکّانِ سَماواتِکَ، وَاَهْلِ الْاَمانَةِ عَلی رِسالاتِکَ، وَالَّذینَ لا تَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ مِنْ دُؤُوبٍ، وَلا اِعْیاءٌ مِنْ لُغُوبٍ وَلا فُتُورٌ، وَلا تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبیحِکَ الشَّهَواتُ، وَلا یَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظیمِکَ سَهْوُ الْغَفَلاتِ، اَلْخُشَّعُ الْاَبْصارِ فَلا یَرُومُونَ النَّظَرَ اِلَیْکَ النَّواکِسُ الْاَذْقانِ الَّذینَ قَدْ طالَتْ رَغْبَتُهُمْ فیما لَدَیْکَ، اَلْمُسْتَهْتَرُونَ الائِکَ وَالْمُتَواضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِکَ وَجَلالِ کِبْرِیائِکَ، وَالَّذینَ یَقُولُونَ اذا نَظَرُوا اِلی جَهَنَّمَ تَزْفِرُ عَلی اَهْلِ مَعْصِیَتِکَ: سُبْحانَکَ ما عَبَدْناکَ حَقَّ عِبادَتِکَ. فَصَلِّ عَلَیْهِمْ وَعَلَی الرَّوْحانِیّینَ مِنْ مَلائِکَتِکَ وَ اَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَکَ، وَحُمّالِ الْغَیْبِ اِلی رُسُلِکَ، وَالْمُؤْتَمَنینَ عَلی وَحْیِکَ، وَقَبائِلِ الْمَلائِکَةِ الَّذینَ اخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِکَ، وَاَغْنَیْتَهُمْ عَنِ الطَّعامِ وَ الشَّرابِ بِتَقْدیسِکَ، وَاَسْکَنْتَهُمْ بُطُونَ اَطْباقِ سَماواتِکَ، وَالَّذینَ عَلی اَرْجائِها اذا نَزَلَ الْاَمْرُ بِتَمامِ وَعْدِکَ.

وَخُزّانِ الْمَطَرِ وَزَواجِرِ السَّحابِ وَالَّذی بِصَوْتِ زَجْرِهِ یُسْمَعُ زَجَلُ الرُّعُودِ وَاِذا سَبَّحَتْ بِهِ حَفیفَةُ السَّحابِ الْتَمَعَتْ صَواعِقُ الْبُرُوقِ، وَمُشَیِّعِی الثَّلْجِ وَالْمُوَکَّلینَ بِالْجِبالِ فَلا تَزُولُ، وَالَّذینَ عَرَّفْتَهُمْ مَثاقیلَ الْمِیاهِ، وَکَیْلَ ما تَحْویهِ لَواعِجُ الْاَمْطارِ وَعَوالِجُها.

وَ رُسُلِکَ مِنَ الْمَلائِکَةِ اِلی اَهْلِ الْاَرْضِ بِمَکْرُوهِ ما یَنْزِلُ مِنَ الْبَلاءِ وَمُحْبُوبِ الرَّخاءِ، وَ السَّفَرَةِ الْکِرامِ الْبَرَرَةِ، وَ الْحَفَظَةِ الْکِرامِ الْکاتِبینَ، وَمَلَکِ الْمَوْتِ وَاَعْوانِهِ، وَمُنْکَرٍ وَنَکیرٍ وَ رُومانَ فَتّانِ الْقُبُورِ، وَالطّائِفینَ بِالْبَیْتِ الْمَعْمُورِ، وَمالِکٍ وَالْخَزَنَةِ وَرِضْوانَ وَ سَدَنَةِ الْجِنانِ، وَالَّذینَ«لا یَعْصُونَ اللّهَ ما اَمَرَهُمْ وَیَفْعَلُونَ ما یُؤْمَرُونَ»، وَالَّذینَ یَقُولُونَ : «سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدّارِ»وَالزَّبانِیَةِ الَّذینَ اذا قیلَ لَهُمْ : «خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحیمَ صَلُّوهُ»، ابْتَدَرُوهُ سِراعا وَلَمْ یُنْظِرُوهُ، وَمَنْ اَوْهَمْنا ذِکْرَهُ، وَلَمْ نَعْلَمْ مَکانَهُ مِنْکَ، وَ بِاَیِ اَمْرٍ وَکَّلْتَهُ، وَسُکّانِ الْهَواءِ وَالْاَرْضِ وَالْماءِ، وَمَنْ مِنْهُمْ عَلَی الْخَلْقِ. فَصَلِّ عَلَیْهِمْ یَوْمَ تَأْتی کُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَشَهیدٌ، وَصَلِّ عَلَیْهِمْ صَلاةً تَزیدُهُمْ کَرامَةً عَلی کَرامَتِهِمْ، وَ طَهارَةً عَلی طَهارَتِهِمْ،

اَللّهُمَّ وَاِذا صَلَّیْتَ عَلی مَلآئِکَتِکَ وَرُسُلِکَ، وَبَلَّغْتَهُمْ صَلاتَنا عَلَیْهِمْ، فَصَلِّ عَلَیْهِمْ بِما فَتَحْتَ لَنا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فیهِمْ، اِنَّکَ جَوادٌ کَریمٌ.

فی ذکر آل محمّد صلی‌الله‌علیه‌وآله

(۲۹)

اَللّهُمَّ یا مَنْ خَصَّ مُحَمَّدا وَالَهُ بِالْکَرامَةِ، وَحَباهُمْ بِالرِّسالَةِ وَخَصَّصَهُم بِالْوَسیلَةِ وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الْاَنْبِیاءِ، وَخَتَمَ بِهِمُ الْاَوْصِیاءَ وَالْاَئِمَّةَ، وَ عَلَّمَهُمْ عِلْمَ ما کانَ وَما بَقِیَ «وَجَعَلَ اَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوی اِلَیْهِمْ» فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ الطّاهِرینَ، وَافْعَلْ بِنا ما اَنْتَ اَهْلُهُ فِی الدِّینِ وَالدُّنْیا وَ الْاخِرَةِ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

فى الصلاة على اتباع الرسل ومصدّقيهم

اَللّهُمَّ وَ اَتْباعُ الرُّسُلِ وَ مُصَدِّقُوهُمْ مِنْ اَهْلِ الاَرْضِ بِالْغَيْبِ عِنْدَ مُعارَضَةِ الْمُعانِدينَ لَهُمْ بِالتَّكْذيبِ، وَ الْاِشْتِياقِ اِلَى الْمُرْسَلينَ بِحَقائِقِ الْايمانِ، فى كُلِّ دَهْرٍ وَ زَمانٍ، اَرْسَلْتَ فيهِ رَسُولاً وَاَقَمْتَ لِاَهْلِه دَليلاً، مِنْ لَدُنْ ادَمَ اِلى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَالِه مِنْ اَئِمَّةِ الْهُدى، وَقادَةِ اَهْلِ التُّقى عَلى جَميعِهِمُ السَّلامُ، فَاذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَ رِضْوانٍ.

اَللّهُمَّ وَ اَصْحابُ مُحَمَّدٍ خاصَّةً الَّذينَ اَحْسَنُوا الصَّحابَةَ، وَالَّذينَ اَبْلَوُا الْبَلاءَ الْحَسَنَ فى نَصْرِه، وَ كانَفُوهُ وَاَسْرَعُوا اِلى وِفادَتِه، وَسابَقُوا اِلى دَعْوَتِه، وَاسْتَجابُوا لَهُ حَيْثُ اَسْمَعَهُمْ حُجَّةَ رِسالاتِه، وَفارَقُوا الاَزْواجَ وَالاَوْلادَ فى اِظْهارِ كَلِمَتِه، وَقاتَلُوا الْاباءَ وَالاَبْناءَ فى تَثْبيتِ نُبُوَّتِه، وَانْتَصَرُوا بِه، وَمَنْ كانُوا مُنْطَوينَ عَلى مَحَبَّتِه يَرْجُونَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ فى مَوَدَّتِه، وَالَّذينَ هَجَرَتْهُمُ الْعَشائِرُ اِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِه وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَراباتُ اِذْ سَكَنُوا فى ظِلِّ قَرابَتِه.

فَلا تَنْسَ لَهُمُ اللّهُمَّ ماتَرَكُوا لَكَ وَفيكَ، وَارْضِهِمْ مِنْ رِضْوانِكَ وَبِما حاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ وَ كانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعاةً لَكَ اِلَيْكَ وَاشْكُرْهُمْ عَلى هَجْرِهِمْ فيكَ دِيارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعاشِ اِلى ضيقِه، وَمَنْ كَثَّرْتَ فى اِعْزازِ دينِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ.

اَللّهُمَّ وَاَوْصِلْ اِلَى التّابِعينَ لَهُمْ بِاِحْسانٍ، «اَلَّذينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَلِاِخْوانِنَا الَّذينَ سَبَقُونا بِالْايمانِ» خَيْرَ جَزائِكَ، اَلَّذينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فى بَصيرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فى قَفْوِ اثارِهِمْ، وَالْاِئْتِمامِ بِهِدايَةِ مَنارِهِمْ، مُكانِفينَ وَمُوازِرينَ لَهُمْ، يَدينُونَ بِدينِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلا يَتَّهِمُونَهُمْ فيما اَدَّوْا اِلَيْهِمْ.

اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى التّابِعينَ مِنْ يَوْمِنا هذا اِلى يَوْمِ الدّينِ، وَعَلى اَزْواجِهِمْ، وَعَلى ذُرِّيّاتِهِمْ، وَعَلى مَنْ اَطاعَكَ مِنْهُمْ، صَلاةً تَعْصِمُهُمْ (۳۰)

بِها مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَتَفْسَحُ لَهُمْ فى رِياضِ جَنَّتِكَ، وَتَمْنَعُهُمْ بِها مِنْ كَيْدِالشَّيْطانِ، وَتُعينُهُمْ بِها عَلى مَا اسْتَعانُوكَ عَلَيْهِ مِنْ بِرٍّ، وَتَقيهُمْ طَوارِقَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ اِلاّ طارِقا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، وَتَبْعَثُهُمْ بِها عَلَى اعْتِقادِ حُسْنِ الرَّجاءِ لَكَ، وَالطَّمَعِ فيما عِنْدَكَ، وَتَرْكِ التُّهْمَةِ فيما تَحْويهِ اَيْدِى الْعِبادِ، لِتَرُدَّهُمْ اِلَى الرَّغْبَةِ اِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَتُزَهِّدَهُمْ فى سَعَةِ الْعاجِلِ، وتُحَبِّبَ اِلَيْهِمُ الْعَمَلَ لِلْاجِلِ، وَ الْاِسْتِعْدادَ لِما بَعْدَ الْمَوْتِ، وَ تُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْبٍ يَحِلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الاَنْفُسِ مِنْ اَبْدانِها، وَتُعافِيَهُمْ مِمّا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُوراتِها، وَكَبَّةِ النّارِ وَطُولِ الْخُلُودِ فيها، وَتُصَيِّرَهُمْ اِلى اَمْنٍ مِنْ مَقيلِ الْمُتَّقينَ.

لنفسه وأهل ولايته

يا مَنْ لا تَنْقَضى عَجائِبُ عَظَمَتِه، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه وَاحْجُبْنا عَنِ الْاِلْحادِ فى عَظَمَتِكَ، وَيا مَنْ لا تَنْتَهى مُدَّةُ مُلْكِه، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه، وَ اَعْتِقْ رِقابَنا مِنْ نَقِمَتِكَ، وَيا مَنْ لا تَفْنى خَزائِنُ رَحْمَتِه، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه، وَ اجْعَلْ لَنا نَصيبا فى رَحْمَتِكَ،

وَيامَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْيَتِهِ الاَبْصارُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَاَدْنِنا اِلى قُرْبِكَ وَيا مَنْ تَصْغُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ الاَخْطارُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَ كَرِّمْنا عَلَيْكَ، وَيا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَواطِنُ الاَخْبارِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه وَلا تَفْضَحْنا لَدَيْكَ.

اَللّهُمَّ اَغْنِنا عَنْ هِبَةِ الْوَهّابينَ بِهِبَتِكَ، وَاكْفِنا وَحْشَةَ الْقاطِعينَ بِصِلَتِكَ، حَتّى لانَرْغَبَ اِلى اَحَدٍ مَعَ بَذْلِكَ، وَلا نَسْتَوْحِشَ مِنْ اَحَدٍ مَعَ فَضْلِكَ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه ، وَكِدْ لَنا وَلا تَكِدْ عَلَيْنا، وَامْكُرْ لَنا

وَلا تَمْكُرْبِنا، وَاَدِلْ لَنا وَلا تُدِلْ مِنّا.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه وَقِنا مِنْكَ، وَاحْفَظْنا بِكَ، وَاهْدِنا اِلَيْكَ، وَلا تُباعِدْنا عَنْكَ، اِنَّ مَنْ تَقِه يَسْلَمْ، وَمَنْ تَهْدِه يَعْلَمْ، وَمَنْ تُقَرِّبْهُ اِلَيْكَ يَغْنَمْ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه وَاكْفِنا حَدَّ نَوائِبِ الزَّمانِ، وَشَرَّ مَصائِدِ الشَّيْطانِ، وَمَرارَةَ صَوْلَةِ السُّلْطانِ.

اَللّهُمَّ اِنَّما یَکْتَفِی الْمُکْتَفُونَ بِفَضْلِ قُوَّتِک، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه وَاکْفِنا، وَاِنَّما یُعْطِی الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جِدَتِک، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه وَاَعْطِنا، وَاِنَّما یَهْتَدِی الْمُهْتَدُونَ بِنُورِ وَجْهِک، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه وَاهْدِنا اَللّهُمَّ اِنَّک مَنْ والَیْتَ لَمْ یَضْرُرْهُ خِذْلانُ الْخاذِلینَ، وَمَنْ (۳۱)

اَعْطَیْتَ لَمْ یَنْقُصْهُ مَنْعُ الْمانِعینَ، وَمَنْ هَدَیْتَ لَمْ یُغْوِه اِضْلالُ الْمُضِلّینَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه وَ امْنَعْنا بِعِزِّک مِنْ عِبادِک، وَاَغْنِنا عَنْ غَیْرِک بِاِرْفادِک، وَاسْلُکْ بِنا سَبیلَ الْحَقِّ بِاِرْشادِک، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه وَاجْعَلْ سَلامَةَ قُلُوبِنا فی ذِکْرِ عَظَمَتِک، وَفَراغَ اَبْدانِنا فی شُکْرِ نِعْمَتِک، وَانْطِلاقَ اَلْسِنَتِنا فی وَصْفِ مِنَّتِک .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَ اجْعَلْنا مِنْ دُعاتِک الدّاعینَ اِلَیْک، وَ هُداتِک الدّالّینَ عَلَیْک، وَ مِنْ خاصَّتِک الْخاصّینَ لَدَیْک، یااَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

إذا اصبح

اَللّهُمَّ اِنّی اَصْبَحْتُ مُتَمَسِّکا بِحَبْلِ طاعَتِک، مُعْتَصِما بِوَثائِقِ مَغْفِرَتِک، راجِیا طَوْلَک مُؤَمِّلاً فَضْلَک، مُلْقِیا اِلَیْک اَقالیدَ امالی، حاطّا بِفِنائِک رَکائِبَ رَجائی، مُقِرّا بِذُنُوبٍ رَکِبْتُها وَ اَوْزارٍ اسْتَحْقَقْتُها بِما کَسَبَتْ یَدایَ، وَ جَنَتاهُ عَلَیَ بِخِذْلانٍ صَحِبَنی مُعْتَرِفا بِخَطایا جَنَیْتُها، وَعَظائِمَ اجْتَرَمْتُها.

اَللّهُمَّ اَنْتَ الرَّبُّ الْغَفُورُ الرَّحیمُ الْوَدُودُ، تَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَغْفِرُ الْحُوبَ،وَاَنَا عَبْدٌ ذَلیلٌ، مُقِرٌّ بِالْخَطیئَةِ، نادِمٌ عَلَیْها، هارِبٌ مِنْ فَوْرَةِ غَضَبِک اِلی بُحْبُوحَةِ فَضْلِک، راغِبٌ اِلَیْک فیتَغْطِیَتی بِالْاِقالَةِ وَالصَّفْحِ، سائِلاً فَسیحَةَ رَحْمَتِک وَسَعَةَ طَوْلِک، اَغْدِفِ اللّهُمَّ عَلَیَ سِرْبالَ غُفْرانِک بِعَظَمَتِک وَجَلالِک، وَاَسْجِفْ عَلی نَفْسی سُتُورَ رِضْوانِک بِجَبَرُوتِک وَ قُدْرَتِک وَاَسْمائِک الَّتی تَعْزُبُ قُلُوبُ الْخَلائِقِ عَنِ الْاِحاطَةِ بِها اِذْ هِیَ مُسْتَتِرَةٌ دُونَهُمْ، وَمُنْکَتِمَةٌ عَنْهُمْ، وَمَحْجُوبَةٌ لَدَیْهِمْ.

اَللّهُمَّ لَک الْحَمْدُ عَدَدَ ما اَنْعَمْتَ بِه عَلی جَمیعِ خَلْقِک، وَ لَک الْحَمْدُ عَدَدَ حَسَناتِ خَلْقِک وَسَیِّئاتِهِمْ مِنْ اَوَّلِ الدَّهْرِ اِلی اخِرِه، وَلَک الْحَمْدُ عَدَدَ کُلِّ شَیْءٍ فی دُنْیاک وَ اخِرَتِک، اَللّهُمَّ لَک الْحَمْدُ کَما اَنْتَ اَهْلُهُ.

اَللّهُمَّ تُبْ عَلی عَبْدِک الْخائِفِ سَطْوَتَک الَّتِی اسْتَحَقَّها بِسَیِّئِ فِعْلِه، الْواقِفِ بَیْنَ یَدَیْک وَقَدْ بَهَظَتْهُ ذُنُوبُهُ، اَلْمُعْتَرِفِ بِما سَلَفَ مِنْ اَوْزارِه، اَلْمُسْتَجیرِ بِک مِنْ اَلیمِ عُقُوبَتِک، اَلْمُسْتَخْذی لَک، اَللاّئِذِ بِعُری غُفْرانِک، اَلْمُسْتَذْری بِظِلِّک الظَّلیلِ، بِجَمیعِ ما تُبْتَ عَلی جَمیعِ خَلْقِک مُنْذُ بَرَأْتَهُمْ وَبِما تَتُوبُ عَلی نَسَمَتِک وَجِبِلَّتِک وَسُکّانِ سَمائِک وَقُطّانِ اَرْضِک اِلی وَقْتِ طَیِّک الْحِسابَ، وَتُهَیِّئُ مِنْ اَناتِهِمْ وَاغْتِفارِ (۳۲)

ذُنُوبِهِمْ لَهُمْ، وَتَغَمُّدِ زَلاّتِهِمْ، وَالْاِفْضالِ عَلَیْهِمْ بِغُفْرانِک الَّذی لا کَفاءَ لَهُ، وَرَحْمَتِک الَّتی لا یُشاکِلُها نَوالٌ، وَلا یُحیطُ بِها وَصْفٌ، وَلا یَبْلُغُها مَدی شَرْحٍ، اِنَّک اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ الرَّؤُوفُ الْکَریمُ.

إذا أصبح

قال أبوعبداللّه علیه‌السلام : إنّ علیّ بن الحسین علیهماالسلام ، کان إذا أصبح قال:

اَبْتَدِئُ یَوْمی هذا بَیْنَ یَدَیْ نِسْیانی وَعَجَلَتی بِسْمِ اللّهِ وَ ماشاءَ اللّه

فإذا فعل ذلک العبد أجزأه ممّا نسی فی یومه.

* * *

وعن محمّد بن مسلم قال: كان عليّ بن الحسين عليهماالسلام يقول: [من قال] فى كل صباحٍ:
اُقَدِّمُ فى يَوْمى هذا بَيْنَ يَدَىْ نِسْيانى وَعَجَلَتى بِسْمِ اللّهِ وَ ماشاءَ اللّه
عشر مرّات، وفى ليلة إذا استقبلها مثل ذلك، يجزيه فيما صنع فى يومه وليلة ذلك.

إذا أصبح

از حضرت صادق عليه‌السلام روايت شده است كه فرمود: حضرت على بن الحسين عليهماالسلام جدا سوگند مى‌خورد كه هر كس آن را (يعنى آية الكرسى) را پيش از زوال آفتاب، هفتاد بار بخواند و تمام شدن هفتاد بارهمزمان بازوال آن شود،گناهان پيشين وپسينش بخشوده مى گردد و اگر در آن سال بميرد، مغفرت يافته مى‌ميرد، و حساب بر او نباشد.
اَللّه لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْحَىُ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَما فِى الاَرْضِ «وَمابَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرى»(۱)«عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ»(۲)
«فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِه اَحَدا».(۳)
مَنْ ذَا الَّذى يَشْفَعُ عِنْدَهُ اِلاّ بِاِذْنِه يَعْلَمُ مابَيْنَ اَيْديهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطُونَ بِشَىْءٍ مِنْ عِلْمِه اِلاّ بِماشاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الاَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِىُ الْعَظيمُ * لا اِكْراهَ فِى الدينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَىِ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللّهِ فَقَدِ

---

۱ ـ طه: ۶. ۲ ـ السجدة: ۶. ۳ ـ الجن: ۲۶.

اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى لاَ انْفِصامَ لَها وَاللّه سَميعٌ عَليمٌ * اَللّه وَلِىُ الَّذينَ امَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ اِلَى النُّورِ وَالَّذينَ كَفَرُوا اَوْلِياؤُهُمُ الطّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ اِلَى الظُّلُماتِ اُولئِكَ اَصْحابُ النّارِ هُمْ فيها خالِدُونَ.

فى كلّ غداة

روى عن زين العابدين عليه‌السلام أنّه قال: من قال:
اَللّهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتَ وَ الطّاغُوتَ.
كلّ غداةٍ مرّةً واحدةً كتب اللّه له سبعين ألف حسنة، ومحا عنه سبعين ألف سيّئة، ورفع له سبعين ألف درجة.

بعد ركعتى الزوال

از حضرت جعفر بن محمد عليهماالسلام روايت شده است كه فرمود:
حضرت على بن الحسين عليهماالسلام ، هرگاه آفتاب زوال مى كرد نماز مى‌خواند و دعا مى كرد و سپس بر حضرت پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله درود مى‌فرستاد و مى گفت:
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَاَهْلِ بَيْتِ الْوَحْىِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، الْفُلْكِ الْجارِيَةِ فِى اللُّجَجِ الْغامِرَةِ يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَها، اَلْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ، وَالْمُتَاَخِّرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ، وَاللاّزِمُ لَهُمْ لاحِقٌ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصينِ، وَ غِياثِ الْمُضْطَرّينَ وَمَلْجَأِ الْهاربينَ، وَمَنْجَى الْخائِفينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمينَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ صَلاةً کَثیرَةً تَکَونُ لَهُمْ رِضیً وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ اَداءً وَقَضاءً، بِحَوْلٍ مِنْکَ وَقُوَّةٍ یارَبَّ الْعالَمینَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ الطَّیِّبینَ الاَبْرارِ الاَخْیارِ الَّذینَ اَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ، وَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَ وِلایَتَهُمْ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبی بِطاعَتِکَ، وَلا تُخْزِه بِمَعْصِیَتِکَ، وَارْزُقْنی مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَیْهِ مِنْ رِزْقِکَ بِما وَسَّعْتَ عَلَیَ مِنْ فَضْلِکَ. اَلْحَمْدُ للّهِ عَلی کُلِّ نِعْمَةٍ، وَ اَسْتَغْفِرُ اللّه مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ مِنْ کُلِّ هَوْلٍ.(۱)
(۳۴)

عند الصباح والمساء

اَلْحَمْدُللّهِ الَّذی خَلَقَ اللَّیْلَ وَالنَّهارَ بِقُوَّتِه، وَمَیَّزَ بَیْنَهُما بِقُدْرَتِه، وَجَعَلَ لِکُلٍّ واحِدٍ مِنْهُما حَدّا مُحْدُودا، وَاَمَدا مَمْدُودا، یُولِجُ کُلَّ واحِدٍ مِنْهُما فی صاحِبِه، ویُولِجُ صاحِبَهُ فیهِ بِتَقْدیرٍ مِنْهُ لِلْعِبادِ فیما یَغْذُوهُمْ بِه، وَیُنْشِئُهُمْ عَلَیْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّیْلَ لِیَسْکُنُوا فیهِ مِنْ حَرَکاتِ التَّعَبِ وَنَهَضاتِ النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ لِباسا لِیَلْبَسُوا مِنْ راحَتِه وَمَنامِه، فَیَکُونَ ذلِکَ لَهُمْ جَماما وَقُوَّةً، وَلِینالُوا بِه لَذَّةً وَشَهْوَةً
وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهارَ مُبْصِرا لِیَبْتَغُوا فیهِ مِنْ فَضْلِه، وَ لِیَتَسَبَّبُوا اِلی رِزْقِهِ، وَ یَسْرَحُوا فی اَرْضِه، طَلَبا لِما فیهِ نَیْلُ الْعاجِلِ مِنْ دُنْیاهُمْ، وَدَرَکَ الْآجِلِ فی اُخْراهُمْ، بِکُلِّ ذلِکَ یُصْلِحُ شَأْنَهُمْ، وَیَبْلُو اَخْبارَهُمْ، وَیَنْظُرُ کَیْفَ هُمْ فیاَوْقاتِ طاعَتِه، وَمَنازِلِ فُرُوضِه وَمَواقِعِ اَحْکامِه، «لِیَجْزِیَ الَّذینَ اَساءُوا بِما عَمِلُوا وَ یَجْزِیَ الَّذینَ اَحْسَنُوا بِالْحُسْنی».
اللّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ما فَلَقْتَ لَنا مِنَ الْاِصْباحِ، وَمَتَّعْتَنا بِه مِنْ ضَوْءِ النَّهارِ، وَبَصَّرْتَنا مِنْ مَطالِبِ الاَقْواتِ، وَ وَقَیْتَنا فیهِ مِنْ طَوارِقِ الْآفاتِ.
اَصْبَحْنا وَاَصْبَحَتِ الاَشْیاءُ کُلُّها بِجُمْلَتِها لَکَ، سَماؤُها وَاَرْضُها، وَما بَثَثْتَ فی کُلِّ واحِدٍ مِنْهُما، ساکِنُهُ وَمُتَحَرِّکُهُ، وَمُقیمُهُ وَشاخِصُهُ، وَما عَلا فِی الْهَواءِ وَما کَنَّ تَحْتَ الثَّری.
اَصْبَحْنا فی قَبْضَتِکَ، یَحْوینا مُلْکُکَ وَسُلْطانُکَ، وَتَضُمُّنا مَشِیَّتُکَ، وَنَتَصَرَّفُ عَنْ اَمْرِکَ، وَنَتَقَلَّبُ فی تَدْبیرِکَ، لَیْسَ لَنا مِنَ الاَمْرِ اِلاّ ما قَضَیْتَ، وَلا مِنَ الْخَیْرِ اِلاّ ما اَعْطَیْتَ،وَهذا یَوْمٌ حادِثٌ جَدیدٌ وَ هُوَ عَلَیْنا شاهِدٌ عَتیدٌ، اِنْ اَحْسَنّا وَدَّعَنا بِحَمْدٍ، وَ اِنْ اَسَأْنا فارَقَنا بِذَمٍّ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَارْزُقْنا حُسْنَ مُصاحَبَتِه، وَاعْصِمْنا مِنْ سُوءِ مُفارَقَتِهِ بِارْتِکابِ جَریرَةٍ اَوِ اقْتِرافِ صَغیرَةٍ اَوْ کَبیرَةٍ، وَاَجْزِلْ لَنا فیهِ مِنَ الْحَسَناتِ، وَاَخْلِنا فیهِ مِنَ السَّیِّئاتِ، وَامْلاَءْ لَنا ما بینَ طَرَفَیْهِ حَمْدا وَ شُکْرا وَ اَجْرا وَ ذُخْرا وَفَضْلاً وَاِحْسانا، اَللّهُمَّ یَسِّرْ عَلَی الْکِرامِ الْکاتِبینَ مَؤُونَتَنا، وَ امْلاَءْ لَنا مِنْ حَسَناتِنا صَحائِفَنا، وَ لا تُخْزِنا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ اَعْمالِنا.
اَللّهُمَّ اجْعَلْ لَنا فی کُلِّ ساعَةٍ مِنْ ساعاتِه حَظّا مِنْ عِبادَتِک وَنَصیبا

---

(۳۵)

مِنْ شُکْرِکَ، وَشاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلائِکَتِکَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاحْفَظْنا مِنْ بَیْنِ اَیْدینا، وَ مِنْ خَلْفِنا وَعَنْ اَیْمانِنا وَعَنْ شَمائِلِنا وَمِنْ جَمیعِ نَواحینا، حِفْظا عاصِما مِنْ مَعْصِیَتِکَ، هادِیا اِلی طاعَتِکَ، مُسْتَعْمِلاً لِمَحَبَّتِکَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَوَفِّقْنا فی یَوْمِنا هذا وَلَیْلَتِنا هذِه وَفی جَمیعِ اَیّامِنا لِاِسْتِعْمالِ الْخَیْرِ، وَهِجْرانِ الشَّرِّ، وَشُکْرِ النِّعَمِ، وَاتِّباعِ السُّنَنِ، وَمُجانَبَةِ الْبِدَعِ، وَالاَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَحِیاطَةِ الْاِسْلامِ، وَانْتِقاصِ الْباطِلِ وَاِذْلالِه، وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَ اِعْزازِه، وَاِرْشادِ الضّالِّ، وَمُعاوَنَةِ الضَّعیفِ وَ اِدْراکِ اللَّهیفِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاجْعَلْهُ اَیْمَنَ یَوْمٍ عَهِدْناهُ، وَاَفْضَلَ صاحِبٍ صَحِبْناهُ، وَ خَیْرَ وَقْتٍ ظَلِلْنا فیهِ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَرْضی مَنْ مَرَّ عَلَیْهِ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِکَ، اَشْکَرَهُمْ لِما اَوْلَیْتَ مِنْ نِعَمِکَ، وَاَقْوَمَهُمْ بِما شَرَعْتَ مِنْ شَرائِعِکَ، وَاَوْقَفَهُمْ عَمّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْیِکَ.

اَللّهُمَّ اِنّی اُشْهِدُکَ وَکَفی بِکَ شَهیدا، وَاُشْهِدُ سَماءَکَ وَاَرْضَکَ وَمَن اَسْکَنْتَهُما مِنْ مَلائِکَتِکَ، وَسائِرِ خَلْقِکَ فی یَوْمی هذا وَساعَتی هذِه وَلَیْلَتی هذِه، وَمُسْتَقَرّی هذا، اَ نّی اَشْهَدُ اَنَّکَ اَنْتَ اللّهُ الَّذی لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، قائِمٌ بِالْقِسْطِ، عَدْلٌ فِی الْحُکْمِ، رَؤُوفٌ بِالْعِبادِ، مالِکُ الْمُلْکِ، رَحیمٌ بِالْخَلْقِ، وَاَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ خِیَرَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ، حَمَّلْتَهُ رِسالَتَکَ فَاَدّاها، وَاَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِاُمَّتِه فَنَصَحَ لَها.

اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه اَکْثَرَ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، وَاتِه عَنّا اَفْضَلَ ما اتَیْتَ اَحَدا مِنْ عِبادِکَ، وَاجْزِه عَنّا اَفْضَلَ وَاَکْرَمَ ما جَزَیْتَ اَحَدا مِنْ اَنْبیائِکَ عَنْ اُمَّتِهِ، اِنَّکَ اَنْتَ الْمَنّانُ بِالْجَسیمِ، والْغافِرُ لِلْعَظیمِ، وَ اَنْتَ اَرْحَمُ مِنْ کُلِّ رَحیمٍ.

فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ الاَخْیارِ الاَنْجَبینَ.

فی کلّ صباح ومساء «المعروف الحرز الکامل»

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ،

اَللّهُ اَکْبَرُ اَللّهُ اَکْبَرُ وَ اَعْلی وَاَجَلُّ وَاَعْظَمُ مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ، اَسْتَجیرُ بِاللّهِ، عَزَّ جارُ اللّهِ وَجَلَّ ثَناءُ اللّهِ، وَلا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه وَسَلَّمَ کَثیرا.

اَللّهُمَّ بِکَ اُعیذُ نَفْسی وَ دینی وَ اَهْلی وَ مالی وَ وَلَدی، وَمَنْ یَعْنینی اَمْرُهُ.

(۳۶)

اَللّهُمَّ بِکَ اَعُوذُ، وَبِکَ اَلُوذُ وَبِکَ اَصُولُ، وَاِیّاکَ اَعْبُدُ وَاِیّاکَ اَسْتَعینُ، وَعَلَیْکَ اَتَوَکَّلُ، وَاَدْرَاُ بِکَ فی نَحْرِ اَعْدائی وَاَسْتَعینُ بِکَ عَلَیْهِمْ، وَاَسْتَکْفیکَهُمْ فَاکْفِنیهِمْ بِما شِئْتَ وَ اَنّی شِئْتَ وَکَیْفَ شِئْتَ وَحَیْثُ شِئْتَ بِحَقِّکَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.«فَسَیَکْفیکَهُمُ اللّهُ وَ هُوَ السَّمیعُ الْعَلیمُ»، «قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَکَ بِاَخیکَ وَنَجْعَلُ لَکُما سُلْطانا فَلایَصِلُونَ اِلَیْکُما بِایاتِنا اَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَکُمَا الْغالِبُونَ»، «قالَ لا تَخافا اِنَّنی مَعَکُما اَسْمَعُ وَاَری»، «قالَتْ اِنّی اَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْکَ اِنْ کُنْتَ تَقِیّا»«اِخْسَئُوا فیها وَلا تُکَلِّمُونِ» اِنّی اَخَذْتُ بِسَمْعِ مَنْ یُطالِبُنی بِالسُّوءِ بِسَمْعِ اللّهِ وَبَصَرِه وَقُوَّتِه، وَبِعِزَّةِ اللّهِ وَحَبْلِهِ الْمَتینِ وَسُلْطانِهِ الْمُبینِ، فَلَیْسَ لَهُمْ عَلَیْنا سَبیلٌ وَلا سُلْطانٌ اِنْ شاءَ اللّهُ.

سَتَرْتُ بَیْنَنا وَبَیْنَهُمْ بِسِتْرِ النُّبُوَّةِ الَّذی سَتَرَ اللّهُ بِهِ الاَنْبِیاءَ مِنَ الْفَراعِنَةِ، جَبْرائیلُ عَنْ اَیْمانِنا وَمیکائیلُ عَنْ یَسارِنا، وَاللّهُ مُطَّلِعٌ عَلَیْنا، «وَجَعَلْنا مِنْ بَیْنِ اَیْدیهِمْ سَدّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّا فَاَغْشَیْناهُمْ فَهُمْ لایُبْصِرُونَ» شاهَتِ الْوُجُوهُ «فَغُلِبُوا هُنالِکَ وَ انْقَلَبُوا صاغِرینَ»، «صُمٌّ بُکْمٌ عُمْیٌ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ»،

«وَاِذا قَرَأْتَ الْقُرْانَ جَعَلْنا بَیْنَکَ وَبَیْنَ الَّذینَ لایُؤْمِنُونَ بِالاْخِرَةِ حِجابا مَسْتُورا وَجَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ اَکِنَّةً اَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فی اذانِهِمْ وَقْرا وَاِذا ذَکَرْتَ رَبَّکَ فِی الْقُرْانِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلی اَدْبارِهِمْ نُفُورا».«قُلِ ادْعُوا اللّهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ اَیّاما تَدْعُوا فَلَهُ الاَسْماءُ الْحُسْنی وَلاتَجْهَرْ بِصَلاتِکَ وَلا تُخافِتْ بِها وَابْتَغِ بَیْنَ ذلِکَ سَبیلاً * وَ قُلِ الْحَمْدُللّهِ الَّذی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَدا وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَریکٌ فِی الْمُلْکِ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبیرا»، سُبْحانَ اللّهِ بُکْرَةً وَ اَصیلاً.

حَسْبِیَ اللّهُ مِنْ خَلْقِه، حَسْبِیَ اللّهُ الَّذی یَکْفی وَلا یَکْفی مِنْهُ شَیْءٌ، حَسْبِیَ اللّهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ، «حَسْبِیَ اللّهُ الَّذی لا اِلهَ اِلاّ هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ»، «اُولئِکَ الَّذینَ طَبَعَ اللّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَاَبْصارِهِمْ وَ اوُلئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ»،

«اَفَرَاَیْتَ مَنِ اتَّخَذَ اِلهَهُ هَواهُ وَاَضَلَّهُ اللّهُ عَلی عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلی سَمْعِه وَقَلْبِه وَجَعَلَ عَلی بَصَرِه غِشاوَةً فَمَنْ یَهْدیهِ مِنْ بَعْدِ اللّهِ اَفَلاتَذَکَّرُونَ»، «اِنّا جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ اَکِنَّةً اَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فی اذانِهِمْ وَقْرا وَاِنْ تَدْعُهُمْ اِلَی الْهُدی فَلَنْ یَهْتَدُوا اِذا اَبَدا»، اَللّهُمَّ احْرُسْنا بِعَیْنِکَ الَّتی لاتَنامُ،

وَاکْنُفْنا بِرُکْنِکَ الَّذی لا یُرامُ، وَ اَعِذْنا بِسُلْطانِکَ الَّذی لایُضامُ، وَارْحَمْنا بِقُدْرَتِکَ یا رَحْمانُ.

(۳۷)

اَللّهُمَّ لا ـ تُهْلِکْنا وَاَنْتَ بِنا بَرٌّ، یا رَحْمانُ اَتُهْلِکُنا وَاَنْتَ رَبُّنا وَحِصْنُنا وَرَجاؤُنا، حَسْبِیَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبینَ، حَسْبِیَ الْخالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقینَ، حَسْبِیَ الرّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقینَ، حَسْبی مَنْ لَمْ یَزَلْ حَسْبی، حَسْبِیَ اللّهُ لا ـ اِلهَ اِلاّ ـ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ، حَسْبِیَ الَّذی لا ـ یَمُنُّ عَلَی الَّذینَ یَمُنُّونَ، حَسْبِیَ اللّهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ وَ الِهِ وَسَلَّمَ کَثیرا، اَللّهُمَّ اِنّی اَصْبَحْتُ فی حِماکَ الَّذی لا ـ یُسْتَباحُ، وَاَمْسَیْتُ فیذِمَّتِکَ الَّتی لاتُخْفَرُ، وَجوارِکَ الَّذی لایُضامُ.

وَ اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ بِعِزَّتِکَ وَقُدْرَتِکَ اَنْ تَجْعَلَنی فی حِرْزِکَ وَجوارِکَ، وَ اَمْنِکَ وَ عِیاذِکَ، وَعُدَّتِکَ وَ عَقْدِکَ، وَ حِفْظِکَ وَ اَمانِکَ، وَ مَنْعِکَ الَّذی لا ـ یُرامُ، وَعِزِّکَ الَّذی لا یُسْتَطاعُ مِنْ غَضَبِکَ، وَسُوءِ عِقابِکَ وَسَطْوَتِکَ وَ سُوءِ حَوادِثِ النَّهارِ، وَطَوارِقِ اللَّیْلِ اِلاّ طارِقا یَطْرُقُ بِخَیْرٍ یا رَحْمانُ.

اللّهُمَّ یَدُکَ فَوْقَ کُلِّ یَدٍ، وَعِزَّتُکَ اَعَزُّ مِنْ کُلِّ عِزَّةٍ، وَقُوَّتُکَ اَقْوی مِنْ کُلِّ قُوَّةٍ، وَسُلْطانُکَ اَجَلُّ وَ اَمْنَعُ مِنْ کُلِّ سُلْطانٍ، اَدْرَاُ بِکَ فی نُحُورِ اَعْدائی، وَاَسْتَعِینُ بِکَ عَلَیْهِمْ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَاَلْجَأُ اِلَیْکَ فیما اَشْفَقْتُ عَلَیْهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاَجِرْنی مِنْهُمْ یااَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

«وَ قالَ الْمَلِکُ ائْتُونی بِهِ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسی فَلَمّا کَلَّمَهُ قالَ اِنَّکَ الْیَوْمَ لَدَیْنا مَکینٌ اَمینٌ. قالَ اجْعَلْنی عَلی خَزائِنِ الاْرْضِ اِنّی حَفیظٌ عَلیمٌ. وَ کَذلِکَ مَکَّنّا لِیُوسُفَ فِی الاْرْضِ یَتَبَوَّأُ مِنْها حَیْثُ یَشاءُ نُصیبُ بِرَحْمَتِنا مَنْ نَشاءُ وَلا نُضیعُ اَجْرَ الْمُحْسِنینَ وَلاَجْرُ الاْخِرَةِ خَیْرٌ لِلَّذینَ امَنُوا وَکانُوا یَتَّقُونَ»،«وَخَشَعَتِ الاْصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ اِلاّ هَمْسا».

اُعیذُ نَفْسی وَدینی وَاَهْلی وَوَلَدی وَمالی، وَجَمیعَ ما تَلْحَقُهُ عِنایَتی وَجَمیعَ نِعَمِ اللّهِ عِنْدی بِبِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ.

بِسْمِ اللّهِ الَّذی خَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ، وَ بِسْمِ اللّهِ الَّذی خافَتْهُ الصُّدُورُ، وَبِسْمِ اللّهِ الَّذی وَجِلَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ، وَبِسْمِ اللّهِ الَّذی قالَ بِهِ : «یا نارُ کُونی بَرْدا وَسَلاما عَلی اِبْراهیمَ وَاَرادُوا بِهِ کَیْدا فَجَعَلْناهُمُ الاْخْسَرینَ».

وَبِسْمِ اللّهِ الَّذی مَلاَءَ الاْرْکانَ کُلَّها، وَ بِعَزیمَةِ اللّهِ الَّتی لا تُحْصی، وَبِقُدْرَةِ اللّهِ الْمُسْتَطیلَةِ عَلی جَمیعِ خَلْقِهِ، مِنْ شَرِّ جَمیعِ مَنْ فی هذِهِ الدُّنْیا، وَمِنْ شَرِّ سُلْطانِهِمْ وَسَطَواتِهِمْ وَ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَضَرِّهِمْ وَ غَدْرِهِمْ وَمَکْرِهِمْ، وَ اُعیذُ نَفْسی وَ اَهْلی وَمالی وَ وَلَدی وَ ذَوی

(۳۸)

عِنایَتی وَجَمیعَ نِعَمِ اللّهِ عِنْدی بِشِدَّةِ حَوْلِ اللّهِ، وَبِشِدَّةِ قُوَّةِ اللّهِ، وَبِشِدَّةِ سَطْوَةِ اللّهِ، وَبِشِدَّةِ بَطْشِ اللّهِ، وَبِشِدَّةِ جَبَرُوتِ اللّهِ، وَبِمَواثیقِ اللّهِ وَطاعَتِهِ عَلَی الْجِنِّ وَالاْنْسِ بِسْمِ اللّهِ الَّذی«یُمْسِکُ السَّماواتِ وَالاْرْضَ اَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زالَتا اِنْ اَمْسَکَهُما مِنْ اَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ اِنَّهُ کانَ حَلیما غَفُورا»،

وَبِسْمِ اللّهِ الَّذی فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنی اِسْرائیلَ، وَبِسْمِ اللّهِ الَّذی اَلانَ الْحَدیدَ لِداوُدَ، وَ بِسْمِ اللّهِ الَّذی«اَلاْرْضُ جَمیعا قَبْضَتُهُ یَوْمَ الْقِیامَةِ وَالسَّمواتُ مَطْوِیّاتٌ بِیَمینِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمّا یُشْرِکُونَ»، مِنْ شَرِّ جَمیعِ مَنْ فی هذِهِ الدُّنْیا، وَمِنْ شَرِّ جَمیعِ مَنْ خَلَقَهُ اللّهُ وَ اَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ ذی شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ حَسَدِ کُلِّ حاسِدٍ، وَسِعایَةِ کُلِّ ساعٍ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِیِّ الْعَظیمِ شَأْنُهُ.

اَللّهُمَّ بِکَ اَسْتَعینُ، وَبِکَ اَسْتَغیثُ، وَ عَلَیْکَ اَتَوَکَّلُ، وَاَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنی وَ خَلِّصْنی مِنْ کُلِّ مَعْصِیَةٍ وَمُصیبَةٍ نَزَلَتْ فی هذَا الْیَوْمِ، وَفی هذِهِ اللَّیْلَةِ، وَفی جَمیعِ اللَّیالی وَالاْیّامِ مِنَ السَّماواتِ وَالاْرْضِ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

بِسْمِ اللّهِ عَلی نَفْسی وَمالی وَ اَهْلی وَ وَلَدی، بِسْمِ اللّهِ عَلی کُلِّ شَیْءٍ اَعْطانی رَبّی، بِسْمِ اللّهِ خَیْرِ الاْسْماءِ، بِسْمِ اللّهِ رَبِّ الاْرْضِ وَالسَّماءِ،

بِسْمِ اللّهِ الَّذی لا یَضُرُّ مَعَ اِسْمِهِ شَیْءٌ فِی الْاَرْضِ وَلا فِی السَّماءِ وَ هُوَ السَّمیعُ الْعَلیمُ. اَللّهُمَّ رَضِّنی بِما قَضَیْتَ، وَعافِنی فیما اَمْضَیْتَ حَتّی لا اُحِبَّ تَعْجیلَ ما اَخَّرْتَ، وَلا تَأْخیرَ ما عَجَّلْتَ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنْ اَضْغاثِ الْاَحْلامِ، وَاَنْ یَلْعَبَ بِیَ الشَّیْطانُ فِی الْیَقْظَةِ وَالْمَنامِ، بِسْمِ اللّهِ، تَحَصَّنْتُ بِالْحَیِ الَّذی لا یَمُوتُ مِنْ شَرِّ ما اَخافُ وَ اَحْذَرُ، وَرَمَیْتُ مَنْ یُریدُ بی سُوءا اَوْ مَکْرُوها مِنْ بَیْنِ یَدَیَ بِلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِیِ الْعَظیمِ.

وَ اَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ شَرِّکُمْ، شَرُّکُمْ تَحْتَ اَقْدامِکُمْ، وَ خَیْرُکُمْ بَیْنَ اَعْیُنِکُمْ، وَ اُعیذُ نَفْسی وَما اَعْطانی رَبّی وَما مَلَکَتْهُ یَدی وَ ذَوی عِنایَتی، بِرُکْنِ اللّهِ الْاَشَدِّ، وَکُلُّ اَرْکانِ رَبّی شِدادٌ.

اَللّهُمَّ تَوَسَّلْتُ بِکَ اِلَیْکَ، وَ تَحَمَّلْتُ بِکَ عَلَیْکَ، فَاِنَّهُ لایُنالُ ما عِنْدَکَ اِلاّ بِکَ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ تَکْفِیَنی شَرَّما اَحْذَرُ وَما لا یَبْلُغُهُ حِذاری، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ وَهُوَ عَلَیْکَ یَسیرٌ، جِبْریلُ عَنْ یَمینی، وَمیکائیلُ عَنْ شِمالی، وَاِسْرافیلُ اَمامی،

(۳۹)

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِیِ الْعَظیمِ.

اَللّهُمَّ مُخْرِجَ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ، وَ رَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، سَخِّرْ لی ما اُریدُ مِنْ دُنْیایَ وَ اخِرَتی، وَاکْفِنی ما اَهَمَّنی اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ.

اَللّهُمَّ اِنّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ اَمَتِکَ، ناصِیَتی بِیَدِکَ، ماضٍ فِیَ حُکْمُکَ، عَدْلٌ فِیَ قَضاؤُکَ، اَسْاَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَکَ، اَوْ اَنْزَلْتَهُ فی کِتابِکَ، اَوْ عَلَّمْتَهُ اَحَدا مِنْ خَلْقِکَ، اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ الْقُرْانَ رَبیعَ قَلْبی، وَنُورَ بَصَری، وَشِفاءَ صَدْری وَجَلاءَ حُزْنی، وَذَهابَ هَمّی، وَقَضاءَ دَیْنی، «لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ». یا حَیُ حینَ لاحَیَ، یاحَیُ یا قَیُّومُ یا مُحْیِیَ الْاَمْواتِ، وَالْقائِمُ عَلی کُلِّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ، یاحَیُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، بِرَحْمَتِکَ الَّتی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ اسْتَغَنْتُ فَاَعِنّی، وَاجْمَعْ لی خَیْرَ الدُّنْیا وَالْاخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّی شَرَّهُما بِمَنِّکَ وَسَعَةِ فَضْلِکَ.

اَللّهُمَّ اِنَّکَ مَلیکٌ مُقْتَدِرٌ، وَما تَشاءُ مِنْ اَمْرٍ یَکُنْ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَفَرِّجْ عَنّی، وَاکْفِنی ما اَهَمَّنی، اِنَّکَ عَلی ذلِکَ قادِرٌ، یاجَوادُ یا کَریمُ، اَللّهُمَّ بِکَ اَسْتَفْتِحُ، وَبِکَ اَسْتَنْجِحُ، وَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ صَلَّی اللّه عَلَیْهِ وَالِهِ اِلَیْکَ اَتَوَجَّهُ، اَللّهُمَّ سَهِّلْ لی حُزُونَةَ اَمْری، وَذَلِّلْ لی صُعُوبَتَهُ، وَاَعْطِنی مِنَ الْخَیْرِ اَکْثَرَ مِمّا اَرْجُو، وَاصْرِفْ عَنّی مِنَ الشَّرِّ اَکْثَرَ مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ، وَمِمّا لا اَحْذَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِیِ الْعَظیمِ، وَصَلَّی اللّه عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَحَسْبُنَا اللّه وَنِعْمَ الْوَکیلُ، نِعْمَ الْمَوْلی، وَنِعْمَ النَّصیرُ.

فی الصباح والمساء «حرز آخر»

بِسْمِ اللّهِ وَ بِاللّهِ سَدَدْتُ اَفْواهَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ، وَالشَّیاطینِ وَالسَّحَرَةِ وَالْاَبالِسَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَالسَّلاطینِ، وَمَنْ یَلُوذُ بِهِمْ بِاللّهِ الْعَزیزِ الْاَعَزِّ، وَبِاللّهِ الْکَبیرِ الْاَکْبَرِ، بِسْمِ اللّهِ الظّاهِرِ الْباطِنِ، الْمَکْنُونِ الْمخْزُونِ، الَّذی اَقامَ بِهِ السَّماواتِ وَالْاَرْضَ، ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ، بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ «وَ وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ بِما ظَلَمُوا فَهُمْ لایَنْطِقُونَ»، «مالَکُمْ لاتَنْطِقُونَ»، «قالَ اخْسَئُوا فیها وَلا تُکَلِّمُونِ»، «وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَیِ الْقَیُّومِ وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْما»، «وَخَشَعَتِ الْاَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلاتَسْمَعُ اِلاّ هَمْسا».

«وَجَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِم اَکِنَّةً اَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فی اذانِهِمْ وَقْرا وَ اِذا

(۴۰)

ذَکَرْتَ رَبَّکَ فِی الْقُرْانَ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلی اَدْبارِهِمْ نُفُورا».

«وَ اِذاقَرَأْتَ الْقُرْانَ جَعَلْنا بَیْنَکَ وَبَیْنَ الَّذی لا یُؤْمِنُونَ بِالْاخِرَةِ حِجابا مَسْتُورا»«وَ جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ اَیْدیهِمْ سَدّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّا فَاَغْشَیْناهُمْ

فَهُمْ لایُبْصِرُونَ»«اَلْیَوْمَ نَخْتِمُ عَلیاَفْواهِهِمْ وَتُکَلِّمُنا اَیْدیهِمْ وَتَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ بِماکانُوا یَکْسِبُونَ»«لَوْ اَنْفَقْتَ ما فِی الاَرْضِ جَمیعا ما اَلَّفْتَ بَیْنَ قُلُوبِهِمْ وَلکِنَّ اللّه اَلَّفَ بَیْنَهُمْ اِنَّهُ عَزیزٌ حَکیمٌ»، وَصَلَّی اللّه عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِهِ الطّاهِرینَ.

إذا عرضت له مهمّة، أو نزلت به ملمّة، وعند الکرب

یا مَنْ تُحَلُّ بِه عُقَدُ الْمَکارِه، وَ یامَنْ یُفْثَأُ بِه حَدُّ الشَّدائِدِ، وَیا مَنْ یُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ اِلی رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِکَ الصِّعابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِکَ الاَسْبابُ، وَجَری بِقُدْرَتِکَ الْقَضاءُ، وَمَضَتْ عَلی اِرادَتِکَ الاَشْیاءُ، فَهِیَ بِمَشِیَّتِکَ دُونَ قَوْلِکَ مُؤْتَمِرَةٌ وَبِاِرادَتِکَ دُونَ نَهْیِکَ مُنْزَجِرَةٌ.

اَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمّاتِ، وَ اَنْتَ الْمَفْزَعُ فِی الْمُلِمّاتِ، لا یَنْدَفِعُ مِنْها اِلّا ما دَفَعْتَ، وَلایَنْکَشِفُ مِنْها اِلّا ماکَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بی یارَبِّ ما قَدْ تَکَأَّدَنی ثِقْلُهُ، وَاَلَمَّ بی ما قَدْ بَهَظَنی حَمْلُهُ، وَ بِقُدْرَتِکَ اَوْرَدْتَهُ عَلَیَ، وَبِسُلْطانِکَ وَجَّهْتَهُ اِلَیَ، فَلا مُصْدِرَ لِما اَوْرَدْتَ،

وَلا صارِفَ لِما وَجَّهْتَ، وَلا فاتِحَ لِما اَغْلَقْتَ، وَلا مُغْلِقَ لِما فَتَحْتَ، وَلا مُیَسِّرَ لِما عَسَّرْتَ، وَ لا ناصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ.

فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَ افْتَحْ لی یارَبِّ بابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِکَ، وَاکْسِرْ عَنّی سُلْطانَ الْهَمِّ بِحَوْلِکَ، وَاَنِلْنی حُسْنَ النَّظَرِ فیما شَکَوْتُ، وَ اَذِقْنی حَلاوَةَ الصُّنْعِ فیما سَاَلْتُ، وَهَبْ لی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً وَفَرَجا هَنیئا، وَاجْعَلْ لی مِنْ عِنْدِکَ مَخْرَجا وَحِیّا.

وَلا تَشْغَلْنی بِالْاِهْتِمامِ عَنْ تَعاهُدِ فُرُوضِکَ وَاسْتِعْمالِ سُنَّتِکَ، فَقَدْ ضِقْتُ لِما نَزَلَ بی یارَبِّ ذَرْعا، وَامْتَلَاْتُ بِحَمْلِ ما حَدَثَ عَلَیَ هَمّا وَاَنْتَ الْقادِرُ عَلی کَشْفِ ما مُنیتُ بِه وَدَفْعِ ما وَقَعْتُ فیهِ.

فَافْعَلْ بی ذلِکَ، وَاِنْ لَمْ اَسْتَوْجِبْهُ مِنْکَ یاذَا الْعَرْشِ الْعَظیمِ.

إذا عرضت له مهمّة من المهمّات

یا خَیْرَ مَنْ خَلَوْتُ بِه وَحْدی، وَیا خَیْرَ مَنْ ناجَیْتُهُ فی سِرّی، وَیا خَیْرَ مَنْ مَدَدْتُ اِلَیْهِ عُنُقی، وَیا خَیْرَ مَنْ اَشَرْتُ اِلَیْهِ بِکَفّی.

(۴۱)

اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ اَنْ تَرْزُقَنِی الْخَیْرَ وَ تُعْطِیَنیهِ، وَاَنْ تَصْرِفَ عَنِّی الشَّرَّ وَتُجَنِّبَنیهِ، وَاَنْ تَزْجُرَ عَنِّی الشَّیْطانَ وَتَکْفِیَنیهِ، وَاَنْ تَسقِیَنی مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّه عَلَیْهِ وَالِه وَتُورِدَنیهِ، وَاَنْ تَرْزُقَنِی الْفِرْدَوْسَ وَتُحِلَّنیهِ، اَدْعُوکَ یارَبِّ تَضَرُّعا وَ خُفْیَةً، رَغْبَةً وَ رَهْبَةً، خَوْفا وَطَمَعا، اِنَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ.

اَللّهُمَّ اِنَّکَ قَدْ اَحْصَیْتَ ذُنُوبی فَاغْفِرْها لی، وَعَرَفْتَ حَوائِجی فَاقْضِها لی، وَاَصْلِحْنی بِعِلْمِکَ الَّذی لایَعْلَمُهُ اَحَدٌ مِنَ النّاسِ غَیْرُکَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

فی الإستعاذة من المکاره، وسیّئ الخلاق، ومذامّ الأفعال

اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنْ هَیَجانِ الْحِرْصِ وَسَوْرَةِ الْغَضَبِ، وَغَلَبَةِ الْحَسَدِ، وَضَعْفِ الصَّبْرِ، وَقِلَّةِ الْقَناعَةِ، وَشَکاسَةِ الْخُلُقِ، وَاِلْحاحِ الشَّهْوَةِ، وَمَلَکَةِ الْحَمِیَّةِ، وَمُتابَعَةِ الْهَوی، وَمُخالَفَةِ الْهُدی، وَسِنَةِ الْغَفْلَةِ، وَتَعاطِی الْکُلْفَةِ، وَایثارِ الْباطِلِ عَلَی الْحَقِّ، وَالْاِصْرارِ عَلَی الْمَأْثَمِ، وَاسْتِصْغارِ الْمَعْصِیَةِ، وَاسْتِکْبارِ الطّاعَةِ، وَمُباهاةِ الْمُکْثِرینَ، وَالْاِزْراءِ بِالْمُقِلّینَ، وَسُوءِ الْوِلایَةِ لِمَنْ تَحْتَ اَیْدینا، وَتَرْکِ الشُّکْرِ لِمَنِ اصْطَنَعَ الْعارِفَةَ عِنْدَنا، اَوْ اَنْ نَعْضُدَ ظالِما، اَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفا، اَوْنَرُومَ ما لَیْسَ لَنا بِحَقٍّ، اَوْ نَقُولَ فِی الْعِلْمِ بِغَیْرِ عِلْمٍ.

وَنَعُوذُ بِکَ اَنْ نَنْطَوِیَ عَلی غِشِّ اَحَدٍ، وَاَنْ نُعْجَبَ بِاَعْمالِنا، وَنَمُدَّ فی امالِنا، وَ نَعُوذُ بِکَ مِنْ سُوءِ السَّریرَةِ، وَاحْتِقارِ الصَّغیرَةِ، وَاَنْ یَسْتَحْوِذَ عَلَیْنَا الشَّیْطانُ، اَوْ یَنْکُبَنَا الزَّمانُ، اَوْ یَتَهَضَّمَنَا السُّلْطانُ.

وَنَعُوذُ بِکَ مِنْ تَناوُلِ الْاِسْرافِ، وَمِنْ فِقْدانِ الْکَفافِ، وَنَعُوذُ بِکَ مِنْ شَماتَةِ الْاَعْداءِ، وَمِنَ الْفَقْرِ اِلَی الْاَکْفاءِ، وَمِنْ مَعیشَةٍ فی شِدَّةٍ وَمیتَةٍ عَلی غَیْرِ عُدَّةٍ، وَ نَعُوذُ بِکَ مِنَ الْحَسْرَةِ الْعُظْمی، وَالْمُصیبَةِ الْکُبْری، وَاَشْقَی الشَّقاءِ، وَسُوءِ الْمَابِ، وَحِرْمانِ الثَّوابِ، وَحُلُولِ الْعِقابِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه ، وَاَعِذْنی مِنْ کُلِّ ذلِکَ بِرَحْمَتِکَ وَجَمیعَ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

فی الإستعاذة من البلایا ومذامّ الأخلاق

اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ اَنْ تَحْسُنَ فی لَوامِحِ[مَرْأَی] الْعُیُونِ عَلانِیَتی، وَتَقْبُحَ فی خَفِیّاتِ الْقُلُوبِ سَریرَتی، اَللّهُمَّ فَکَما اَسَأْتُ فَاَحْسَنْتَ (۴۲)

اِلَیَ، فَاِذا عُدْتُ فَعُدْ عَلَیَ، فَاعْمُرْنی بِطاعَتِکَ، وَلا تُخْزِنی بِمَعْصِیَتِکَ، وَارْزُقْنی مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَیْهِ بِما وَسَّعْتَ عَلَیَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
اَعُوذُ بِکَ مِن حَیاةٍ غَرَضا، وَمیتَةٍ مَثْلاً، وَمُنْقَلَبٍ نَدَما، یا مَفْزَعی اِذا اَعْیَتْنی الْحِیَلُ، یا مَنْ عَفْوُهُ مُنْتَهَی الْاَمَلِ، وَفِّقْنی لِخَیْرِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، اَعُوذُ بِکَ مِنْ صَفْقَةٍ خاسِرَةٍ، وَیَمینٍ فاجِرَةٍ، وَحُجَّةٍ داحِضَةٍ.

* * *

وفی روایة اُخری أیضاً:
اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بَکَ اَنْ تَحْسُنَ فی لامِعَةِ الْعُیُونِ عَلانِیَتی، وَ تَقْبُحَ لَکَ فیما اَخْلُو سَریرَتی، مُحافِظا عَلی رِیاءِ النّاسِ فی نَفْسی، وَ مُضَیِّعا ما اَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَیْهِ مِنّی، اُبْدی لِلنّاسِ اَحْسَنَ اَمْری، وَ اُفْضی اِلَیْکَ بِاَسْوَءِ عَمَلی، تَقَرُّبا اِلَی النّاسِ بِحَسَناتی، وَ فِرارا مِنْهُمْ اِلَیْکَ بِسَیِّئاتی، فَیَحِلَّ بی مَقْتُکَ، وَ یَجِبُ عَلَیَّ غَضَبُکَ،
اَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ ذلِکَ یا رَبَّ الْعالَمینَ.

فی الإستعاذة

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ وَمِنَ اللّهِ وَ اِلَی اللّهِ وَ فی سَبیلِ اللّهِ، وَعَلی مِلَّةِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّه عَلَیْهِ وَ الِه، اَللّهُمَّ اِنّی اِلَیْکَ اَسْلَمْتُ نَفْسی، وَاِلَیْکَ وَجَّهْتُ وَجْهی، وَاِلَیْکَ اَلْجَأْتُ ظَهْری، وَاِلَیْکَ فَوَّضْتُ اَمْری.
اَللّهُمَّ احْفَظْنی بِحِفْظِ الْاِیمانِ مِنْ بَیْنِ یَدَیَ وَمِنْ خَلْفی، وَعَنْ یَمینی وَعَنْ شِمالی، وَ مِنْ فَوْقی وَ مِنْ تَحْتی وَمِنْ قِبَلی، وَ ادْفَعْ عَنّی کُلَّ سُوءٍ وَ مَکْرٍ بِحَوْلِکَ وَقُوَّتِکَ، فَاِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِکَ.
بِسْمِ اللّهِ، امَنْتُ بِاللّهِ، تَوَکَّلْتُ عَلَی اللّهِ، حَسْبِیَاللّه اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ خَیْرَ اُمُوری کُلِّها، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ خِزْیِ الدُّنْیا وَعَذابِ الْاخِرَةِ.

فی الإستعاذة

عن أبی عبدالله علیه‌السلام ، قال: کان علیّ بن الحسین علیهماالسلام یقول: ما اُبالی إذا قلت هذه الکلمات لو أجتمع علیَّ الإنس والجن:
بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ وَمِنَ اللّهِ وَاِلَی اللّهِ، وَفی سَبیلِ اللّهِ، وَعَلی مِلَّةِ رَسُولِ‌اللّهِ صَلَّی اللّه عَلَیْهِ وَالِه، اَللّهُمَّ اِلَیْکَ اَسْلَمْتُ نَفْسی، وَاِلَیْکَ اَلْجَأْتُ ظَهْری، وَاِلَیْکَ وَجَّهْتُ وَجْهی، وَاِلَیْکَ فَوَّضْتُ اَمْری. اَللّهُمَّ احْفَظْنی بِحِفْظِ الْاِیمانِ مِنْ بَیْنِ یَدَیَ وَمِنْ خَلْفی، وَعَنْ یَمینی وَعَنْ شِمالی، وَمِنْ فَوْقی وَمِنْ تَحْتی وَمِن قِبَلی، وَادْفَعْ عَنّی بِحَوْلِکَ (۴۳)

وَقُوَّتِکَ، فَاِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِکَ.

فی الإشتیاق إلی طلب المغفرة من اللّه جلّ جلاله

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِهِ، وَصَیِّرْنا اِلی مُحْبُوبِکَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَاَزِلْنا عَنْ مَکْرُوهِکَ مِنَ الْاِصْرارِ.

اَللّهُمَّ وَمَتی وَقَفْنا بَیْنَ نَقْصَیْنِ فی دینٍ اَوْ دُنْیا فَاَوْقِعِ النَّقْصَ بِاَسْرَعِهِما فَناءً، وَاجْعَلِ التَّوْبَةَ فی اَطْوَلِهِما بَقاءً.

وَ اِذا هَمَمْنا بِهَمَّیْنِ یُرْضیکَ اَحَدُهُما عَنّا، وَیُسْخِطُکَ الْاخَرُ عَلَیْنا، فَمِلْ بِنا اِلی ما یُرْضیکَ عَنّا، وَ اَوْهِنْ قُوَّتَنا عَمّا یُسْخِطُکَ عَلَیْنا، وَلا تُخَلِّ فی ذلِکَ بَیْنَ نُفُوسِنا وَاخْتِیارِها، فَاِنَّها مُخْتارَةٌ لِلْباطِلِ اِلاّ ما وَفَّقْتَ، اَمّارَةٌ بِالسُّوءِ اِلاّ ما رَحِمْتَ.

اَللّهُمَّ وَ اِنَّکَ مِنَ الضَّعْفِ خَلَقْتَنا، وَعَلَی الْوَهْنِ بَنَیْتَنا، وَمِنْ ماءٍ مَهینٍ ابْتَدَأْتَنا، فَلا حَوْلَ لَنا اِلاّ بِقُوَّتِکَ، وَلا قُوَّةَ لَنا اِلاّ بِعَوْنِکَ، فَاَیِّدْنا بِتَوْفیقِکَ، وَسَدِّدْنا بِتَسْدیدِکَ، وَاعْمِ اَبْصارَ قُلُوبِنا عَمّا خالَفَ مَحَبَّتَکَ، وَلا تَجْعَلْ لِشَیْءٍ مِنْ جَوارِحِنا نُفُوذا فی مَعْصِیَتِکَ.

اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَاجْعَلْ هَمَساتِ قُلُوبِنا، وَحَرَکاتِ اَعْضائِنا، وَلَمَحاتِ اَعْیُنِنا، وَلَهَجاتِ اَلْسِنَتِنا فی مُوجِباتِ ثَوابِکَ حَتّی لاتَفُوتَنا حَسَنَةٌ نَسْتَحِقُّ بِها جَزاءَکَ، وَلا تَبْقی لَنا سَیِّئَةٌ نَسْتَوْجِبُ بِها عِقابَکَ.

فی طلب السعادة

اَللّهُمَّ لا تُخَیِّبْ رَجاءً هُوَ مَنُوطٌ بِکَ، وَلا تُصَفِّرْ کَفّا هِیَ مَمْدُودَةٌ اِلَیْکَ، وَلا تُذِلَّ نَفْسا هِیَ عَزیزَةٌ عَلَیْکَ بِمَعْرِفَتِکَ، وَلا تَسْلُبْ عَقْلاً هُوَ مُسْتَضیءٌ بِنُورِ هِدایَتِکَ، وَلا تُقْذِ عَیْنا فَتَحْتَها بِنِعْمَتِکَ، وَلا تُخْرِسْ لِسانا عَوَّدْتَهُ الثَّناءَ عَلَیْکَ، وَکَما کُنْتَ اَوَّلاً بِالتَّفَضُّلِ، فَکُنْ اخِرا بِالْاِحْسانِ، اَلنّاصِیَةُ بِیَدِکَ، وَالْوَجْهُ عانٍ لَکَ، وَالْخَیْرُ مُتُوَقَّعٌ مِنْکَ، وَالْمَصیرُ عَلی کُلِّ حالٍ اِلَیْکَ.

اَلْبِسْنی فی هذِهِ الْحَیاةِ الْبائِرَةِ ثَوْبَ الْعِصْمَةِ، وَحَلِّنی فی تِلْکَ الْباقِیَةِ بِزینَةِ الْامْنِ وَالسَّعادَةِ، وَافْطِمْ نَفْسی عَنْ طَلَبِ الْعاجِلَةِ الزّائِلَةِ، وَاَجْرِنی عَلَی الْعادَةِ الْفاضِلَةِ، وَلا تَجْعَلْنی مِمَّنْ تَکِلُهُ اِلی نَفْسِه.

فَالشَّقِیُ مَنْ لَمْ تَأْخُذْ بِیَدِه، وَلَمْ تُؤْمِنْهُ مِنْ غَدِه، وَالسَّعیدُ مَنْ اوَیْتَهُ اِلی کَنَفِ نِعْمَتِکَ، وَنَقَلْتَهُ حَمیدا اِلی مَنازِلِ رَحْمَتِکَ، (۴۴)

اِنَّکَ عَلی ماتَشاءُ قَدیرٌ، وَمُیَسِّرُ کُلِّ عَسیرٍ، وَکُلُّ عَسیرٍ عَلَیْکَ سَهْلٌ یَسیرٌ.

فی اللجأ إلی اللّه تعالی

اَللّهُمَّ اِنْ تَشَأْ تَعْفُ عَنّا فَبِفَضْلِکَ، وَاِنْ تَشَأْ تُعَذِّبْنا فَبِعَدْلِکَ، فَسَهِّلْ لَنا عَفْوَکَ بِمَنِّکَ، وَ اَجِرْنا مِنْ عَذابِکَ بِتَجاوُزِکَ، فَاِنَّهُ لا طاقَةَ لَنا بِعَدْلِکَ، وَلا نَجاةَ لِاَحَدٍ مِنّا دُونَ عَفْوِکَ، یا غَنِیَ الْاَغْنِیاءِ، ها نَحْنُ عِبادُکَ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَ اَنَا اَفْقَرُ الْفُقَراءِ اِلَیْکَ، فَاجْبُرْ فاقَتَنا بِوُسْعِکَ، وَلا تَقْطَعْ رَجاءَنا بِمَنْعِکَ، فَتَکُونَ قَدْ اَشْقَیْتَ مَنِ اسْتَسْعَدَ بِکَ، وَ حَرَمْتَ مَنِ اسْتَرْفَدَ فَضْلَکَ، فَاِلی مَنْ حینَئِذٍ مُنْقَلَبُنا عَنْکَ، وَ اِلی اَیْنَ مَذْهَبُنا عَنْ بابِکَ؟

سُبْحانَکَ نَحْنُ الْمُضْطَرُّونَ الَّذینَ اَوْجَبْتَ اِجابَتَهُمْ، وَ اَهْلُ السُّوءِ الَّذینَ وَعَدْتَ الْکَشْفَ عَنْهُمْ، وَاَشْبَهُ الْاشْیاءِ بِمَشِیَّتِکَ، وَاَوْلَی الْاُمُورِ بِکَ فی عَظَمَتِکَ، رَحْمَةُ مَنِ اسْتَرْحَمَکَ، وَ غَوْثُ مَنِ اسْتَغاثَ بِکَ، فَارْحَمْ تَضَرُّعَنا اِلَیْکَ، وَ اَغْنِنا اِذْ طَرَحْنا اَنْفُسَنا بَیْنَ یَدَیْکَ.

اَللّهُمَّ اِنَّ الشَّیْطانَ قَدْشَمِتَ بِنا اِذْ شایَعْناهُ عَلی مَعْصِیَتِکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَ لا تُشْمِتْهُ بِنا بَعْدَ تَرْکِنا اِیّاهُ لَکَ، وَ رَغْبَتِنا عَنْهُ اِلَیْکَ.

بخواتيم الخير

يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرينَ، وَ يا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشّاكِرينَ، وَيا مَنْ طاعَتُهُ نَجاةٌ لِلْمُطيعينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه،وَاشْغَلْ قُلُوبَنا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ، وَ اَلْسِنَتَنا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ، وَجوارِحَنا بِطاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طاعَةٍ، فَاِنْ قَدَّرْتَ لَنا فَراغا مِنْ شُغْلٍ فَاجْعَلْهُ فَراغَ سَلامَةٍ لاتُدْرِكُنا فيهِ تَبِعَةٌ وَلا تَلْحَقُنا فيهِ سَأْمَةٌ، حَتّى يَنْصَرِفَ عَنّا كُتّابُ السَّيِّئاتِ بِصَحيفَةٍ خالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ سَيِّئاتِنا، وَيَتَوَلّى كُتّابُ الْحَسَناتِ عَنّا مَسْرُورينَ بِما كَتَبُوا مِنْ حَسَناتِنا.

وَاِذَا انْقَضَتْ اَيّامُ حَياتِنا، وَتَصَرَّمَتْ مُدَدُ اَعْمارِنا، وَاسْتَحْضَرَتْنا دَعْوَتُكَ الَّتى لابُدَّ مِنْها وَمِنْ اِجابَتِها، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاجْعَلْ خِتامَ ما تُحْصى عَلَيْنا كَتَبَةُ اَعْمالِنا تَوْبَةً مَقْبُولَةً لاتُوقِفُنا بَعْدَها عَلى ذَنْبٍ اجْتَرَحْناهُ وَلا مَعْصِيَةٍ اقْتَرَفْناها، وَلا تَكْشِفْ عَنّا سِتْرا سَتَرْتَهُ عَلى رُؤُوسِ الاْشْهادِ، يَوْمَ تَبْلُو اَخْبارَ عِبادِكَ، اِنَّكَ رَحيمٌ بِمَنْ دَعاكَ،

(۴۵)

وَمُسْتَجيبٌ لِمَنْ ناداكَ.

فى الإعتراف وطلب التوبة إلى اللّه تعالى

اَللّهُمَّ اِنَّهُ يَحْجُبُنى عَنْ مَسْاَلَتِكَ خِلالٌ ثَلاثٌ، وَتَحْدُونى عَلَيْها خِلَّةٌ واحِدَةٌ، يَحْجُبُنى اَمْرٌ اَمَرْتَ بِهِ فَاَبْطَأْتُ عَنْهُ، وَنَهْىٌ نَهَيْتَنى عَنْهُ فَاَسْرَعْتُ اِلَيْهِ، وَنِعْمَةٌ اَنْعَمْتَ بِها عَلَىَ فَقَصَّرْتُ فى شُكْرِها.

وَيَحْدُونى عَلى مَسْأَلَتِكَ تَفَضُّلُكَ عَلى مَنْ اَقْبَلَ بِوَجْهِهِ اِلَيْكَ، وَ وَفَدَ بِحُسْنِ ظَنِّه اِلَيْكَ،اِذْ جَميعُ اِحْسانِكَ تَفَضُّلٌ، وَ اِذْ كُلُّ نِعَمِكَ ابْتِداءٌ.

فَها اَنَا ذا يا اِلهى واقِفٌ بِبابِ عِزِّكَ وُقُوفَ الْمُسْتَسْلِمِ الذَّليلِ، وَسائِلُكَ عَلَى الْحَياءِ مِنّى سُؤالَ الْبائِسِ الْمُعيلِ مُقِرٌّ لَكَ بِاَنّى لَمْ اَسْتَسْلِمْ وَقْتَ اِحْسانِكَ اِلاّ بِالْاِقْلاعِ عَنْ عِصْيانِكَ، وَلَمْ اَخْلُ فِى الْحالاتِ كُلِّها مِنِ امْتِنانِكَ. فَهَلْ يَنْفَعُنى يا اِلهى اِقْرارى عِنْدَكَ بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ؟

وَهَلْ يُنْجيني مِنْكَ اعْتِرافى لَكَ بِقَبيحِ مَا ارْتَكَبْتُ، اَمْ اَوْجَبْتَ لى فى مَقامى هذا سُخْطَكَ، اَمْ لَزِمَنى فيوَقْتِ دُعائى مَقْتُكَ.

سُبْحانَكَ لا اَيْأَسُ مِنْكَ وَقَدْ فَتَحْتَ لى بابَ التَّوْبَةِ اِلَيْكَ، بَلْ اَقُولُ مَقالَ الْعَبْدِ الذَّليلِ الظّالِمِ لِنَفْسِه، الْمُسْتَخِفِّ بِحُرْمَةِ رَبِّه، الَّذى عَظُمَتْ ذُنُوبُهُ فَجَلَّتْ، وَ اَدْبَرَتْ اَيّامُهُ فَوَلَّتْ.

حَتّى اِذا رَأى مُدَّةَ الْعَمَلِ قَدِ انْقَضَتْ، وَغايَةَ الْعُمُرِ قَدِ انْتَهَتْ، وَاَيْقَنَ اَنَّهُ لا مَحيصَ لَهُ مِنْكَ، وَلا مَهْرَبَ لَهُ عَنْكَ، تَلَقّاكَ بِالْاِنابَةِ وَاَخْلَصَ لَكَ التَّوْبَةَ، فَقامَ اِلَيْكَ بِقَلْبٍ طاهِرٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ دَعاكَ بِصَوْتٍ حائِلٍ خَفِيٍ، قَدْ تَطَأْطَاَ لَكَ فَانْحَنى، وَنَكَّسَ رَأْسَهُ فَانْثَنى، قَدْ اَرْعَشَتْ خَشْيَتُهُ رِجْلَيْهِ، وَغَرَّقَتْ دُمُوعُهُ خَدَّيْهِ.

يَدْعُوكَ بِيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَ يا اَرْحَمَ مَنِ انْتابَهُ الْمُسْتَرْحِمُونَ، وَيا اَعْطَفَ مَنْ اَطافَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، وَيا مَنْ عَفْوُهُ اَكْثَرُ مِنْ نِقْمَتِه، وَيا مَنْ رِضاهُ اَوْفَرُ مِنْ سَخَطِه، وَيا مَنْ تَحَمَّدَ اِلى خَلْقِه بِحُسْنِ التَّجاوُزِ وَيا مَنْ عَوَّدَ عِبادَهُ قَبُولَ الْاِنابَةِ، وَيا مَنِ اسْتَصْلَحَ فاسِدَهُمْ بِالتَّوْبَةِ وَيا مَنْ رَضِىَ مِنْ فِعْلِهِمْ بِالْيَسيرِ، وَ يا مَنْ كافَأَ قَليلَهُمْ بِالْكَثيرِ، وَ يا مَنْ ضَمِنَ لَهُمْ اِجابَةَ الدُّعاءِ، وَ يا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلى نَفْسِه بِتَفَضُّلِه حُسْنَ الْجَزاءِ.

ما اَنَا بِاَعْصى مَنْ عَصاكَ فَغَفَرْتَ لَهُ، وَ ما اَنَا بِاَلْوَمِ مَنِ اعْتَذَرَاِلَيْكَ فَقَبِلْتَ مِنْهُ ، وَما اَنَا بِاَظْلَمِ مَنْ تابَ اِلَيْكَ فَعُدْتَ عَلَيْهِ.

(۴۶)

اَتُوبُ اِلَيْكَ فى مَقامى هـذا تَوْبَةَ نادِمٍ عَلى ما فَرَطَ مِنْهُ، مُشْفِقٍ مِمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ، خالِصِ الْحَياءِ مِمّا وَقَعَ فيهِ، عالِمٍ بِاَنَّ الْعَفْوَ عَنِ الـذَّنْبِ الْعَظيمِ لايَتَعاظَمُكَ، وَاَنَّ التَّجاوُزَ عَنِ الْاِثْمِ الْجَليلِ لايَسْتَصْعِبُكَ، وَاَنَّ احْتِمالَ الْجِناياتِ الْفاحِشَةِ لا يَتَكَأَّدُكَ، وَاَنَّ اَحَبَّ عِبادِكَ اِلَيْكَ مَنْ تَرَكَ الْاِسْتِكْبارَ عَلَيْكَ، وَجانَبَ الْاِصْرارَ وَلَزِمَ الْاِسْتِغْفارَ.

وَ اَنَا اَبْرَأُ اِلَيْكَ مِنْ اَنْ اَسْتَكْبِرَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ اُصِرَّ، وَ اَسْتَغْفِرُكَ لِما قَصَّرْتُ فيهِ، وَاَسْتَعينُ بِكَ عَلى ما عَجَزْتُ عَنْهُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَهَبْ لى ما يَجِبُ عَلَيَّ لَكَ، وَعافِنى مِمَّا اَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، وَ اَجِرْنى مِمّا يَخافُهُ اَهْلُ الْاِساءَةِ، فَاِنَّكَ مَلِئٌ بِالْعَفْوِ، مَرْجُوٌّ لِلْمَغْفِرَةِ، مَعْرُوفٌ بِالتَّجاوُزِ، لَيْسَ لِحاجَتى مَطْلَبٌ سِواكَ، وَلا لِذَنْبى غافِرٌ غَيْرُكَ، حاشاكَ وَلا اَخافُ عَلى نَفْسى اِلّا اِيّاكَ، اِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ حاجَتى، وَ اَنْجِحْ طَلِبَتى، وَاغْفِرْ ذَنْبى، وَ امِنْ خَوْفَ نَفْسى، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَذلِكَ عَلَيْكَ يَسيرٌ، امينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

فى الإعتراف وطلب مزيد العافية

رَبِّ اِنَّكَ قَدْ حَسَّنْتَ خَلْقى، وَ عَظَّمْتَ عافِيَتى، وَ وَسَّعْتَ عَلَيَّ فى رِزْقِكَ، وَ لَمْ تَزَلْ تَنْقُلُنى مِنْ نِعْمَةٍ اِلى كَرامَةٍ، وَ مِنْ كَرامَةٍ اِلى رِضىً تُجَدِّدُ لى ذلِكَ فى لَيْلى وَنَهارى، لا اَعْرِفُ غَيْرَ ما اَنَا فيهِ مِنْ عافِيَتِكَ يا مَوْلاىَ، حَتّى ظَنَنْتُ اَنَّ ذلِكَ واجِبٌ عَلَيْكَ لى، وَ اَنَّهُ لايَنْبَغى لى اَنْ اَكُونَ فى غَيْرِ مَرْتَبَتى، لِاَنّى لَمْ اَذُقْ طَعْمَ الْبَلاءِ فَاَجِدُ طَعْمَ الرِّضا، وَ لَمْ يُذْلِلْنِى الْفَقْرُ فَاَعْرِفُ لَذَّةَ الْغِنى، وَ لَمْ يُلْهِنِى الْخَوْفُ فَاَعْرِفُ فَضْلَ الاَمْنِ.

يا اِلهى، فَاَصْبَحْتُ وَ اَمْسَيْتُ فى غَفْلَةٍ مِمّا فيهِ غَيْرى مِمَّنْ هُوَ دُونى، نَكِرْتُ الاءَكَ وَ لَمْ اَشْكُرْ نَعْماءَكَ، وَ لَمْ اَشُكَّ فى اَنَّ الَّذى اَنَا فيهِ دائِمٌ غَيْرُ زائِلٍ عَنّى، وَلا اُحَدِّثُ نَفْسى بِانْتِقالِ عافِيَةٍ، وَ لا حُلُولِ فَقْرٍ وَ لاخَوْفٍ وَ لاحُزْنٍ فى عاجِلِ دُنْيایَ وَ فى اجِلِ اخِرَتى.

فَحالَ ذلِكَ بَيْنى وَ بَيْنَ التَّضَرُّعِ اِلَيْكَ فى دَوامِ ذلِكَ لى مَعَ ما اَمَرْتَنى بِهِ مِنْ شُكْرِكَ، وَ وَعَدْتَنى عَلَيْهِ مِنَ الْمَزيدِ مِنْ لَدُنْكَ، فَسَهَوْتُ وَ لَهَوْتُ وَغَفَلْتُ وَاَشِرْتُ وَبَطِرْتُ وَتَهاوَنْتُ، حَتّى جاءَ التَّغَيُّرُ مَكانَ الْعافِيَةِ بِحُلُولِ الْبَلاءِ ، وَ نَزَلَ الضُّرُّ مَنْزِلَ الصِّحَّةِ بِاَنْواعِ الاَذى وَاَقْبَلَ الْفَقْرُ بِاِزالَةِ الْغِنى، فَعَرَفْتُ ما كُنْتُ فيهِ لِلَّذى صِرْتُ اِلَيْهِ

(۴۷)

فَسَاَلْتُكَ مَسْاَلَةَ مَنْ لايَسْتَوْجِبُ اَنْ تَسْمَعَ لَهُ دَعْوَةً لِعَظيمِ ما كُنْتُ فيهِ مِنَ الْغَفْلَةِ، وَ طَلَبْتُ طَلِبَةَ مَنْ لايَسْتَحِقُّ نَجاحَ الطَّلِبَةِ لِلَّذى كُنْتُ فيهِ مِنَ اللَّهْوِ وَالْغِرَّةِ، وَ تَضَرَّعْتُ تَضَرُّعَ مَنْ لايَسْتَوْجِبُ الرَّحْمَةَ لِلَّذى كُنْتُ فيهِ مِنَ الزَّهْوِ وَالْاِسْتِطالَةِ، فَرَكِبْتُ اِلى ما اِلَيْهِ صَيَّرْتَنى، وَ اِنْ كانَ الضُّرُّ قَدْ مَسَّنى، وَالْفَقْرُ قَدْ اَذَلَّنى، وَالْبَلاءُ قَدْ جاءَنى، فَاِنْ يَكُ ذلِكَ يا اِلهى مِنْ سَخَطِكَ عَلَيَّ، فَاَعُوذُ بِحِلْمِكَ مِنْ سَخَطِكَ يا مَوْلاىَ، وَ اِنْ كُنْتَ اَرَدْتَ اَنْ تَبْلُوَنى فَقَدْ عَرَفْتَ ضَعْفى وَقِلَّةَ حيلَتى، اِذْ قُلْتَ: «اِنَّ الْاِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعا، اِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعا وَاِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعا».

وَ قُلْتَ: «فَاَمَّا الْاِنْسانُ اِذا مَاابْتَلاهُ رَبُّهُ فَاَكْرَمَهُ وَ نَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبّى اَكْرَمَنِ وَ اَمّا اِذا مَاابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبّى اَهانَنِ».

وَ قُلْتَ: «اِنَّ الْاِنْسانَ لَيَطْغى اَنْ راهُ اسْتَغْنى».

وَ قُلْتَ: «وَ اِذا مَسَّ الْاِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ اَوْ قاعِدا اَوْ قائِما فَلَمّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا اِلى ضُرٍّ مَسَّهُ».

وَ قُلْتَ: «اِذا مَسَّ الْاِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنيبا اِلَيْهِ ثُمَّ اِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ ما كانَ يَدْعُو اِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ».

وَ قُلْتَ: «وَ يَدْعُ الْاِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ وَ كانَ الْاِنْسانُ عَجُولاً».

وَ قُلْتَ: «اِذا اَذَقْنا الْاِنْسانَ مِنّا رَحْمَةً فَرِحَ بِها».

صَدَقْتَ وَ بَرَرْتَ يا مَوْلاىَ، فَهذِه صِفاتِىَ الَّتى اَعْرِفُها مِنْ نَفْسى، قَدْ مَضَتْ بِقُدْرَتِكَ فِىَ، غَيْرَ اَنْ وَعَدْتَنى مِنْكَ وَعْدا حَسَنا اَنْ اَدْعُوكَ فَتَسْتَجيبَ لى، فَاَنَا اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَنى، فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى، وَارْدُدْ عَلَىَ نِعْمَتَكَ، وَانْقُلْنى مِمّا اَنَا فيهِ اِلى ما هُوَ اَكْبَرُ مِنْهُ، حَتّى اَبْلُغَ مِنْهُ رِضاكَ، وَ اَنالَ بِه ما عِنْدَكَ فيما اَعْدَدْتَهُ لاَوْلِيائِكَ الصّالِحينَ، اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ، قَريبٌ مُجيبٌ، وَ صَلَّى اللّه عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ الطَّيِّبينَ الاْخْيارِ.

فى الاعتراف والثناء على اللّه وطلب التوبة

اَللّهُمَّ اِنَّكَ دَعَوْتَنى اِلَى النَّجاةِ فَعَصَيْتُكَ، وَ دَعانى عَدُوُّكَ اِلَى الْهَلَكَةِ فَاَجَبْتُهُ، فَكَفى مَقْتا عِنْدَكَ اَنْ اَكُونَ لِعَدُوِّكَ اَحْسَنَ طاعَةً مِنّى لَكَ، فَواسَوْاَتاهُ اِذْ خَلَقْتَنى لِعِبادَتِكَ، وَوَسَّعْتَ عَلَىَ مِنْ رِزْقِكَ، فَاسْتَعَنْتُ بِه عَلى مَعْصِيَتِكَ، وَ اَنْفَقْتُهُ فى غَيْرِ طاعَتِكَ.

(۴۸)

ثُمَّ سَاَلْتُكَ الزِّيادَةَ مِنْ فَضْلِكَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ما كانَ مِنّى اَنْ عُدْتَ بِحِلْمِكَ عَلَىَ، فَاَوْسَعْتَ عَلَىَ مِنْ رِزْقِكَ، وَ اتَيْتَنى اَكْثَرَ ماسَاَلْتُكَ، وَلَمْ يَنْهَنى حِلْمُكَ عَنّى وَعِلْمُكَ بى، وَقُدْرَتُكَ عَلَىَ، وَعَفْوُكَ عَنّى مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَقْتِكَ، وَالتَّمادى فِى الْغَيِّ مِنّى، كَاَنَّ الَّذى تَفْعَلُهُ بى اَراهُ حَقّا واجِبا عَلَيْكَ، فَكَاَنَّ الَّذى نَهَيْتَنى عَنْهُ اَمَرْتَنى بِه، وَلَوْ شِئْتَ ما تَرَدَّدْتَ اِلَىَ بِاِحْسانِكَ، وَلا شَكَرْتَنى بِنِعْمَتِكَ عَلَىَ وَلا اَخَّرْتَ عِقابَكَ عَنّى بِما قَدَّمَتْ يَداىَ، وَلكِنَّكَ شَكُورٌ، فَعّالٌ لِما تُريدُ.

فَيا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ رَحْمَةً، اِرْحَمْ عَبْدَكَ الْمُتَعَرِّضَ لِمَقْتِكَ، الدّاخِلَ فيسَخَطِكَ، الْجاهِلَ بِكَ، الْجَرىءَ عَلَيْكَ، رَحْمَةً مَنَنْتَ بِها اِلى اَحْسَنِ طاعَتِكَ وَاَفْضَلِ عِبادَتِكَ، اِنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشاءُ، عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِه، حُلْ بَيْنى وَبَيْنَ التَّعَرُّضِ لِسَخَطِكَ، وَاَقْبِلْ بِقَلْبى اِلى طاعَتِكَ،

وَاَوْزِعْنى شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَ اَلْحِقْنى بِالصّالِحينَ مِنْ عِبادِكَ.

اَللّهُمَّ ارْزُقْنى مِنْ فَضْلِكَ مالاً طَيِّبا كَثيرا فاضِلاً لا يُطْغينى، وَتِجارَةً نامِيَةً مُبارَكَةً لا تُلْهينى، وَ قُدْرَةً عَلى عِبادَتِكَ، وَ صَبْرا عَلَى الْعَمَلِ بِطاعَتِكَ، وَ الْقَوْلَ بِالْحَقِّ، وَالصِّدْقَ فِى الْمَواطِنِ كُلِّها، وَ شَنَانَ الْفاسِقينَ، وَاَعِنّى عَلَى التَّهَجُّدِ لَكَ بِحُسْنِ الْخُشُوعِ فِى الظُّلَمِ، وَالتَّضَرُّعِ اِلَيْكَ فِى الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ وَ اِقامِ الصَّلاةِ، وَاِيْتاءِ الزَّكاةِ، وَالصَّوْمِ فِى الْهَواجِرِ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ.

وَ قَرِّبْنى اِلَيْكَ زُلْفَةً وَلا تُعْرِضْ عَنّى لِذَنْبٍ رَكِبْتُهُ، وَلا لِسَيِّئَةٍ اَتَيْتُها، وَلا لِفاحِشَةٍ اَنَا مُقيمٌ عَلَيْها راجٍ لِلتَّوْبَةِ عَلَىَ مِنْكَ فيها، وَلا لِخَطَاٍ وَ عَمْدٍ كانَ مِنّى عَمِلْتُهُ اَوْ اَمَرْتُ بِه، صَفَحْتَ لى عَنْهُ اَوْ عاقَبْتَنى عَلَيْهِ، سَتَرْتَهُ عَلَىَ اَوْ هَتَكْتَهُ، وَاَنَا مُقيمٌ عَلَيْهِ اَوْ تائِبٌ اِلَيْكَ مِنْهُ.

اَسْاَلُكَ بِحَقِّكَ الْواجِبِ عَلى جَميعِ خَلْقِكَ لَمّا طَهَّرْتَنى مِنَ الْافاتِ، وَعافَيْتَنى مِنِ اقْتِرافِ الاْثامِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ عَلَىَ، وَنَظْرَةٍ مِنْكَ اِلَىَ تَرْضى بِها عَنّى، وَصِيانَتِكَ لى بِنِعْمَةٍ مَوْصُولَةٍ بِكَرامَةٍ تَبْلُغُ بى شَرَفَ الْجَنَّةِ، وَ مُرافَقَةَ مُحَمَّدٍ وَ اَهْلِ بَيْتِه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، امينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

فى الإستغفار

اَللّهُمَّ اِنَّ اسْتِغْفارى اِيّاكَ وَ اَنَا مُصِرٌّ عَلى ما نَهَيْتَ قِلَّةُ حَياءٍ، وَتَرْكِىَ الاِْسْتِغْفارَ مَعَ عِلْمى بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْييعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ.

(۴۹)

اَللّهُمَّ اِنَّ ذُنُوبى تُؤْيِسُنى اَنْ اَرْجُوكَ، وَاِنَّ عِلْمى بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يُؤْمِنُنى اَنْ اَخْشاكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجائى لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفى مِنْكَ، وَكُنْ لى عِنْدَ اَحْسَنِ ظَنّى بِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

فی الإستغفار

اَللّهُمَّ اِنَّ اسْتِغْفاری اِیّاکَ مَعَ الْاِصْرارِ عَلَی الذَّنْبِ لُؤْمٌ، وَتَرْکی لِلْاِسْتِغْفارِ مَعَ سِعَةِ رَحْمَتِکَ عَجْزٌ، اِلهی کَمْ تَتَحَبَّبُ اِلَیَّ بِالنِّعَمِ وَاَنْتَ عَنّی غَنِیٌّ، وَاَتَبَغَّضُ اِلَیْکَ بِالْمَعاصی وَاَنَا اِلَیْکَ مُحْتاجٌ.

فَیامَنْ اِذا وَعَدَ وَفی، وَاِذا تَوَعَّدَ عَفا، صَلِّ اللّهُمَّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَافْعَلْ بی اَوْلَی الْاَمْرَیْنِ بِکَ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

فی طلب الحوائج إلی اللّه تعالی

اَللّهُمَّ یامُنْتَهی مَطْلَبِ الْحاجاتِ، وَیامَنْ عِنْدَهُ نَیْلُ الطَّلِباتِ، وَیا مَنْ لایَبیعُ نِعَمَهُ بِالْاَثْمانِ، وَیا مَنْ لایُکَدِّرُ عَطایاهُ بِالْاِمْتِنانِ، وَیامَنْ یُسْتَغْنی بِهِ وَلا یُسْتَغْنی عَنْهُ، وَیامَنْ یُرْغَبُ اِلَیْهِ وَلا یُرْغَبُ عَنْهُ، وَیامَنْ لا تُفْنی خَزائِنَهُ الْمَسائِلُ، وَیامَنْ لا تُبَدِّلُ حِکْمَتَهُ الْوَسائِلُ، وَیا مَنْ لا تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوائِجُ الْمُحْتاجینَ، وَیا مَنْ لا یُعَنّیهِ دُعاءُ الدّاعینَ.

تَمَدَّحْتَ بِالْغَناءِ عَنْ خَلْقِکَ وَاَنْتَ اَهْلُ الْغِنی عَنْهُمْ، وَنَسَبْتَهُمْ اِلَی الْفَقْرِ وَهُمْ اَهْلُ الْفَقْرِ اِلَیْکَ، فَمَنْ حاوَلَ سَدَّ خَلَّتِه مِنْ عِنْدِکَ وَرامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِه بِکَ، فَقَدْ طَلَبَ حاجَتَهُ فی مَظانِّها وَاَتی طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِها، وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحاجَتِهِ اِلی اَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، اَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِها دُونَکَ، فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحِرْمانِ، وَاسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِکَ فَوْتَ الْاِحْسانِ.

اَللّهُمَّ وَلی اِلَیْکَ حاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْها جُهْدی، وَتَقَطَّعَتْ دُونَها حِیَلی، وَسَوَّلَتْ لی نَفْسی رَفْعَها اِلی مَنْ یَرْفَعُ حَوائِجَهُ اِلَیْکَ، وَلا یَسْتَغْنی فی طَلِباتِهِ عَنْکَ، وَهِیَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخاطِئینَ، وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَراتِ الْمُذْنِبینَ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذْکیرِکَ لی مِنْ غَفْلَتی، وَنَهَضْتُ بِتَوْفیقِکَ مِنْ زَلَّتی، وَنَکَصْتُ بِتَسْدیدِکَ عَنْ عَثْرَتی، وَقُلْتُ: سُبْحانَ رَبّی کَیْفَ یَسْاَلُ مُحْتاجٌ مُحْتاجا، وَاَنّی یَرْغَبُ مُعْدِمٌ اِلی مُعْدِمٍ؟ فَقَصَدْتُکَ یا اِلهی بِالرَّغْبَةِ، وَاَوْفَدْتُ عَلَیْکَ رَجائی بِالثِّقَةِ بِکَ، وَعَلِمْتُ اَنَّ کَثیرَ ما اَسْاَلُکَ یَسیرٌ فی وُجْدِکَ وَاَنَّ خَطیرَما اَسْتَوْهِبُکَ (۵۰)

حَقیرٌ فی وُسْعِکَ، وَاَنَّ کَرَمَکَ لایَضیقُ عَنْ سُؤالِ اَحَدٍ، وَاَنَّ یَدَکَ بِالْعَطایا اَعْلی مِنْ کُلِّ یَدٍ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه وَاحْمِلْنی بِکَرَمِکَ عَلَی التَّفَضُّلِ، وَلا تَحْمِلْنی بِعَدْلِکَ عَلَی الْاِسْتِحْقاقِ، فَما اَنَا بِاَوَّلِ راغِبٍ رَغِبَ اِلَیْکَ فَاَعْطَیْتَهُ وَهُوَ یَسْتَحِقُّ الْمَنْعَ، وَلا بِاَوَّلِ سائِلٍ سَاَلَکَ فَاَفْضَلْتَ عَلَیْهِ وَهُوَ یَسْتَوْجِبُ الْحِرْمانَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه وَکُنْ لِدُعائی مُجیبا، وَمِنْ نِدائی قَریبا، وَلِتَضَرُّعی راحِما، وَلِصَوْتی سامِعا، وَلا تَقْطَعْ رَجائی عَنْکَ، وَلا تَبُتَّ سَبَبی مِنْکَ، وَلا تُوَجِّهْنی فی حاجَتی هذِه وَغَیْرِها اِلی سِواکَ، وَتَوَلَّنی بِنُجْحِ طَلِبَتی وَقَضاءِ حاجَتی، وَنَیْلِ سُؤْلی قَبْلَ زَوالی عَنْ مَوْقِفی هذا، بِتَیْسیرِکَ لِیَ الْعَسیرَ، وَحُسْنِ تَقْدیرِکَ لی فی جَمیعِ الْاُمُورِ. وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، صَلاةً دائِمَةً نامِیَةً لَاانْقِطاعَ لِاَبَدِها، وَلا مُنْتَهی لِاَمَدِها وَاجْعَلْ ذلِکَ عَوْنا لی وَسَبَبا لِنَجاحِ طَلِبَتی اِنَّکَ واسِعٌ کَریمٌ وَمِنْ حاجَتی یارَبِّ «کَذا وکَذا»

آنگاه حاجتت را می گویی و سپس به سجده می‌روی و در سجده‌ات می گویی:

فَضْلُکَ انَسَنی، وَاِحْسانُکَ دَلَّنی،

فَاَسْاَلُکَ بِکَ وَبِمُحَمَّدٍ وَالِه صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ اَنْ لا تَرُدَّنی خائِبا.

فی طلب الحوائج

اَللّهُمَّ عَفْوُکَ عَنْ ذُنُوبی، وَتَجاوُزُکَ عَن خَطایایَ، وَسَتْرُکَ عَلی قَبیحِ عَمَلی، اَطْمَعَنی فی اَنْ اَسْاَلَکَ ما لا اَسْتَحِقُّهُ بِما اَذَقْتَنی مِنْ رَحْمَتِکَ، وَاَوْلَیْتَنی مِنْ اِحْسانِکَ، فَصِرْتُ اَدْعُوکَ امِنا، وَاَسْاَلُکَ مُسْتَأْنِسا، لا خائِفا وَلا وَجِلاً مُدِلاًّ عَلَیْکَ بِاِحْسانِکَ اِلَیَّ، عاتِبا عَلَیْکَ

اذا اَبْطَاَ عَلَیَ ما قَصَدْتُ فیهِ اِلَیْکَ، وَلَعَلَّ الَّذی اَبْطَاَ عَلَیَ هُوَ خَیْرٌ لی لِعلْمِکَ بِعَواقِبِ الاُمُورِ.

فَلَمْ اَرَ مَوْلیً کَریما اَصْبَرَ عَلی عَبْدٍ لَئیم مِنْکَ عَلَیَ، لاَنَّکَ تُحْسِنُ فیما بَیْنی وَبَیْنَکَ وَ اُسیءُ، وَ تَتَوَدَّدُ اِلَیِ وَ اَتَبَغَّضُ اِلَیْکَ، کَاَنَّ لِیَ التَّطَوُّلَ عَلَیْکَ، ثُمَّ لَمْ‌یَمْنَعْکَ ذلِکَ مِنَ الرَّأْفَةِ بی وَالاِحْسانِ اِلَیَ. وَاِنّی لَاَعْلَمُ اَنَّ واحِدا مِن ذُنُوبی یُوجِبُ لی اَلیمَ عَذابِکَ، وَیُحِلُّ بی شَدیدَ عِقابِکَ، وَلکِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِکَ، وَالثِّقَةَ بِکَرَمِکَ، دَعانی اِلَی التَّعَرُّضِ لِذلِکَ، ...

فی طلب الحوائج

(۵۱)

یامَنْ حازَ کُلَّ شیْءٍ مَلَکُوتا، وَ قَهَرَ کُلَّ شَیْءٍ جَبَرُوتا، اَلِجْ قَلْبی فَرَحَ الْاِقْبالِ عَلَیْکَ، وَاَلْحِقْنی بِمَیْدانِ الصّالِحینَ الْمُطیعینَ لَکَ.

یا مَنْ قَصَدَهُ الطّالِبُونَ فَوَجَدُوهُ مُتَفَضِّلاً، وَلَجَا اِلَیْهِ الْعائِذُونَ فَوَجَدُوهُ نَوّالاً وَاَمَّهُ الْخائِفُونَ فَوَجَدُوهُ قَریباً. صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ.

و حاجتت را درخواست کن که برآورده می‌شود ان شاء اللّه تعالی.

فی قضاء الحوائج

قال أبو حمزة الثمالیّ رحمه‌الله : اِنکسرت ید ابنی مرَّةً، فأتیت به یحیی بن عبداللّه المجبّر، فنظر إلیه:

فقال: أری کسراً فیحاً، ثمّ صعد غرفته لیجیء بعصابةٍ ورفادةٍ، فذکرت فی ساعتی تلک دعاء علیّ بن الحسین زین العابدین علیه‌السلام . فأخذت ید ابنی فقرأت، علیه، ومسحت الکسر، فاستوی الکسر بإذن اللّه تعالی. فنزل یحیی بن عبداللّه، فلم یر شیئاً، فقال: ناولنی الید الاُخری. فلم یر کسراً. فقال: سبحان اللّه ألیس عهدی به کسراً قبیحاً فما هذا؟! أمّا إنّه لیس بعجب من سحرکم معاشر الشیعة. فقلت ثکلتک اُمّک! لیس هذا سحر، بل إنّی ذکرت دعاءً سمعته من مولای علیّ بن الحسین علیهماالسلام فدعوته به. فقال: علّمنیه! فقلت: أبعد ما سمعت ما قلت؟ لا، ولا نعمة عین لست من أهله. قال حمران بن أعین: فقلت لأبی حمزة: نشدتک باللّه إلاّ ما أوردتناه، وأفدتناه. فقال: سبحان اللّه! ما ذکرت ما قلت إلاّ وأنا اُفیدکم، اُکتبوا:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم

یا حَیُ قَبْلَ کُلِّ حَیٍّ، یاحَیُ بَعْدَ کُلِّ حَیٍّ، یاحَیُ مَعَ کُلِّ حَیٍّ، یاحَیُ حینَ لاحَیَ، یاحَیُ یَبْقی وَیَفْنی کُلُّ حَیٍّ، یاحَیُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، یاحَیُ یا کَریمُ، یامُحْیِیَ الْمَوْتی، یا قائِمُ عَلی کُلِّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ.

اِنّی اَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ وَرَحْمَتِکَ الَّتی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَاَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ وَاَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِحُرْمَةِ هذَا الْقُرْانِ، وَبِحُرْمَةِ الْاِسْلامِ، وَشَهادَةِ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، وَاَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ.

وَ اَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ وَاَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ وَ اَسْتَشْفِعُ اِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّه‌عَلَیْهِ وَالِهِ وَسَلَّمَ تَسْلیما.

وَ بِاَمیرِالْمُؤْمِنینَ عَلِیِ بْنِ اَبی طالِبٍ، وَفاطِمَةِ الزَّهْراءِ، وَ الْحَسَنِ وَالْحُسَینِ عَبْدَیْکَ وَ اَمینَیْکَ، وَحُجَّتَیْکَ عَلَی الْخَلْقِ اَجْمَعینَ.

وَعَلِیِ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعابِدینَ، وَ نُورِ الزّاهِدینَ، وَ وارِثِ عِلْمِ النَّبِیّینَ وَالْمُرْسَلینَ، وَاِمامِ الْخاشِعینَ، وَوَلِیِ الْمُؤْمِنینَ، وَالْقائِمِ فی

(۵۲)

خَلْقِکَ اَجْمَعینَ، وَ باقِرِ عِلْمِ الاَوَّلینَ وَ الاْخِرینَ، وَالدَّلیلِ عَلی اَمْرِ النَّبِیّینَ وَالْمُرْسَلینَ، وَالْمُقْتَدی بِابائِهِ الصّالِحینَ، وَکَهْفِ الْخَلْقِ اَجْمَعینَ.

وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ مِنْ اَوْلادِ النَّبِیّینَ، وَالْمُقْتَدی بِابائِهِ الصّالِحینَ، وَالْبارِّ مِنْ عِتْرَتِهِ الْبَرَرَةِ الْمُتَّقینَ، وَوَلِیِ دینِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلَی

الْعالَمینَ، وَمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْعَبْدِ الصّالِحِ مِنْ اَهْلِ بَیْتِ الْمُرْسَلینَ، وَلِسانِکَ فی خَلْقِکَ اَجْمَعینَ، وَالنّاطِقِ بِاَمْرِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلی بَرِیَّتِکَ.

وَعَلِیِ بْنِ مُوسَی الرِّضَا الْمُرْتَضَی الزَّکِیِ الْمُصْطَفَی الْمَخْصُوصِ بِکَرامَتِکَ وَالدّاعی اِلی طاعَتِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلَی الْخَلْقِ اَجْمَعینَ.

وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍ الرَّشیدِ الْقائِمِ بِاَمْرِکَ، النّاطِقِ بِحُکْمِکَ وَ حَقِّکَ، وَحُجَّتِکَ عَلی بَرِیَّتِکَ، وَ وَلِیِّکَ وَابْنِ اَوْلِیائِکَ، وَحَبیبِکَ وَ ابْنِ اَحِبّائِکَ، وَ عَلِیِ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّراجِ الْمُنیرِ، وَالرُّکْنِ الْوَثیقِ، الْقائِمِ بِعَدْلِکَ، وَالدّاعی اِلی دینِکَ وَ دینِ نَبِیِّکَ، وَحُجَّتِکَ عَلی بَرِیَّتِکَ.

وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ، وَخَلیفَتِکَ الْمُؤَدّی عَنْکَ فیخَلْقِکَ عَنْ ابائِهِ الصّادِقینَ، وَ بِحَقِّ خَلَفِ الْاَئِمَّةِ الْماضینَ، وَالْاِمامِ الزَّکِیِ الْهادِی الْمَهْدِیِ وَالْحُجَّةِ بَعْدَ ابائِهِ عَلی خَلْقِکَ، الْمُؤَدّی عَنْ نَبِیِّکَ، وَ وارِثِ عِلْمِ الْماضینَ مِنَ الْوَصِیّینَ، الْمَخْصُوصِ الدّاعی اِلی طاعَتِکَوَطاعَةِ ابائِهِ الصّالِحینَ.

یا مُحَمَّدُ یا اَبَا الْقاسِماهُ، بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی، اِلَی اللّهِ اَتَشَفَّعُ بِکَ، وَ بِالْاَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِکَ، وَ بِعَلِیٍّ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، وَ فاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَیْنِ، وَعَلِیِ بْنِ الْحُسَیْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ، وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِیِ بْنِ مُوسی، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍ، وَعَلِیِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍ، وَالْخَلَفِ الْقائِمِ الْمُنْتَظَرِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیْهِمْ وَ عَلی مَنِ اتَّبَعَهُمْ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ صَلاةَ الْمُرْسَلینَ وَالصِّدّیقینَ وَالصّالِحینَ، صَلاةً لایَقْدِرُ عَلی اِحْصائِها غَیْرُکَ.

اَللّهُمَّ اَلْحِقْ اَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّکَ وَذُرِّیَّتَهُمْ وَشیعَتَهُمْ بِنَبِیِّکَ سَیِّدِ الْمُرْسَلینَ، وَاَلْحِقْنا بِهِمْ مُؤْمِنینَ مُخْبِتینَ فائِزینَ، مُتَّقینَ صالِحینَ، خاشِعینَ عابِدینَ، مُوَفَّقینَ مُسَدَّدینَ، عامِلینَ زاکینَ، مُزَکّینَ تائِبینَ، ساجِدینَ راکِعینَ، شاکِرینَ حامِدینَ، صابِرینَ مُحْتَسِبینَ، مُنیبینَ مُصیبینَ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَتَوَلّی وَلِیَّهُمْ، وَاَتَبَرَّأُ اِلَیْکَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ

(۵۳)

بِحُبِّهِمْ وَمُوالاتِهِمْ وَمَوَدَّتِهِمْ وَ طاعَتِهِمْ، فَارْزُقْنی بِهِمْ خَیْرَ الدُّنْیا وَالْاخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّی بِهِمْ اَهْوالَ یَوْمِ الْقِیامَةِ.

اَللّهُمَّ اِنّی اُشْهِدُکَ بِاَنَّکَ اَنْتَ اللّهلا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، وَ اَنَّ مُحَمَّدا وَعَلِیا وَزَوْجَتَهُ وَ وَلَدَیْهِ عَبیدُکَ وَاِماؤُکَ، وَاَنْتَ وَلِیُّهُمْ فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَةِ، وَهُمْ اَوْلِیاؤُکَ الْاَوْلَوْنَ بِالْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمینَ وَالْمُسْلِماتِ مِنْ بَرِیَّتِکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُمْ عِبادُکَ الْمُؤْمِنُونَ، لایَسْبِقُونَکَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِکَ یَعْمَلُونَ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِهِمْ، وَاَتَشَفَّعُ بِهِمْ اِلَیْکَ اَنْ تُحْیِیَنی مَحْیاهُمْ، وَتُمیتَنی عَلی طاعَتِهِمْ وَ مِلَّتِهِمْ وَ تَمْنَعَنی مِنْ طاعَةِ عَدُوِّهِمْ، وَتَمْنَعَ عَدُوَّکَ وَعَدُوَّهُمْ مِنّی، وَتُغْنِیَنی بِکَ وَ بِاَوْلِیائِکَ عَمَّنْ اَغْنَیْتَهُ عَنّی، وَتُسَهِّلَنی لِمَنْ اَحْوَجْتَهُمْ اِلَیَ، وَتَجْعَلَنی فی حِفْظِکَ فِی الدّینِ وَالدُّنْیا وَالْاخِرَةِ، وَتُلْبِسَنِی الْعافِیَةَ حَتّی تُهَنِّئَنِی الْمَعیشَةَ، وَالْحَظْنی بِلَحْظَةٍ مِنْ لَحَظاتِکَ الْکَریمَةِ الرَّحیمَةِ الشَّریفَةِ، تَکْشِفُ بِها عَنّی ما قَدِ ابْتَلَیْتُ بِهِ، وَدَبِّرْنی بِها اِلی اَحْسَنِ عاداتِکَ وَاَجْمَلِها عِنْدی. فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتی، وَقَلَّتْ حیلَتی، وَنَزَلَ بی مالا طاقَةَ لی بِهِ، فَرُدَّنی اِلی اَحْسَنِ عاداتِکَ، فَقَدْ ایَسْتُ مِمّا عِنْدَ خَلْقِکَ، فَلَمْ یَبْقَ اِلاّ رَجاؤُکَ فی قَلْبی، وَ قَدیما ما مَنَنْتَ عَلَیَ.

وَ قُدْرَتُکَ یا سَیِّدی وَرَبّی وَ خالِقی وَ مَوْلایَ وَ رازِقی عَلی اِذْهابِ ما اَنَا فیهِ، کَقُدْرَتِکَ عَلَیَ حَیْثُ ابْتَلَیْتَنی بِهِ.

اِلهی ذِکْرُ عَوائِدِکَ یُؤْنِسُنی، وَرَجاءُ اِنْعامِکَ یُقَرِّبُنی، وَلَمْ اَخْلُ مِنْ نِعْمَتِکَ مُنْذُ خَلَقْتَنی، فَاَنْتَ یارَبِّ ثِقَتی وَ رَجائی، وَاِلهی وَسَیِّدی وَالذّابُّ عَنّی، وَالرّاحِمُ لی، وَالْمُتَکَفِّلُ بِرِزْقی.

فَاَسْاَلُکَ یا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ اَنْ تَجْعَلَ رُشْدی فیما قَضَیْتَ مِنَ الْخَیْرِ وَحَتَمْتَهُ وَقَدَّرْتَهُ، وَاَنْ تَجْعَلَ خَلاصی مِمّا اَنَا فیهِ، فَاِنّی لا اَقْدِرُ عَلی ذلِکَ اِلاّ بِکَ، وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، وَلا اَعْتَمِدُ فیهِ اِلاّ عَلَیْکَ، فَکُنْ یارَبَّ الْاَرْبابِ، وَیا سَیِّدَ السّاداتِ عِنْدَ حُسْنِ ظَنّی بِکَ، وَاَعْطِنی مَسْاَلَتی.

یا اَسْمَعَ السّامِعینَ، وَیا اَبْصَرِ النّاظِرینَ، وَیا اَحْکَمَ الْحاکِمینَ، وَ یا اَسْرَعَ الْحاسِبینَ، وَ یا اَقْدَرَ الْقادِرینَ، وَ یا اَقْهَرَ الْقاهِرینَ، وَیا اَوَّلَ

الاْوَّلينَ، وَيـا اخِرَ الاْخِرينَ، وَيا حَبيبَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍ وَ جَميعِ الاَنْبِياءِ وَالْمُرْسَـلينَ، وَالاَوْصِـياءِ الْمُنْتَجَبينَ، وَيا حَبيبَ مُحَمَّدٍ صَـلَّى اللّه‌عَلَيْهِ وَالِه وَاَوْصِيائِه، وَاَحِبّائِه وَاَنْصارِه، وَخُلَفائِهِ الْمُؤْمِنينَ، وَ حُجَجِكَ

(۵۴)

الْبالِغينَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ الْمُطَهَّرينَ الزّاهِرينَ اَجْمَعينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

المستدرک لأدعیة الامام علیّ بن الحسین علیهماالسلام

لتوسعة الرزق ، و تسهيل الاُمور المشكلة

الثالى المخزونة فى قواعد المرموزة المكنونة المنقولة: عن العلاّمة محمّد باقر المجلسى عن مولانا و سيدنا زين العابدين عليه‌السلام :

«إذا كان أوّل الشـهر يوم الإثنين فابدأ « إذا وقعت » مرّة واحدة، و فى اليوم الثانى مرّتين و هكذا إلى يوم الرابع عشـر، أربعة عشرة مرّة، و فى كـلّ خميس إقرأ الـدعاء مرّة واحـدة لتوسـعة الرّزق، وتسـهيل الاُـمور المشـكلة، وأداء الـديون ـ مجرّب غير مرّات ـ و ليكتـم من الجهلاء و السفهاء»

يا ماجِدُ، يا واحِدُ، يا جَوادُ، يا حَليمُ، يا حَنّانُ، يا مَنّانُ، يا كَريمُ اَسْاَلُكَ تُحْفَةً مِنْ تُحَفِكَ تَلُمُّ بِها شَـعْثى وَ تَقْضـى بِها دَيْنى وَتُصْـلِحُ بِها شَأْنى بِرَحْمَتِكَ يا سَيِّدى

اَللّهُمَّ اِنْ كـانَ رِزْقى فِـى السَّماءِ فَاَنْزِلْهُ وَاِنْ كانَ فِـى الاَرْضِ فَاَخْرِجْهُ وَ اِنْ كانَ بَعيـداً فَقَرِّ بْهُ وَ اِنْ كانَ قَريباً فَيَسِّرْهُ وَ اِنْ كانَ قَليلاً فَكَثِّرْهُ وَ اِنْ كانَ كَثيراً فَبارِكْ لى فيهِ وَ اَرْسِلْهُ عَلَيَّ اَيْدى خِيارِ خَلْقِكَ وَ لا تُحْوِجْنى اِلى شِرارِ خَلْقِكَ

وَ اِنْ لَمْ يَكُنْ فَكَوِّنْهُ بِكِيْنُونِيَّتِكَ وَ وَحْدانِيَّتِكَ ، اَللّهُمَّ انْقُلْهُ اِلَيَّ حَيْثُ اَكُونُ وَ لا تَنْقُلْنى اِلَيْهِ حَيْثُ يَكُونُ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ

(۱۷۸)

يـا حَيُّ يـا قَيُّومُ، يا واحِـدُ يا مَجيـدُ، يا بَرُّ يا رَحيمُ يا غَنِيُّ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَ تَمِّمْ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، وَ هَنِّئْنا كَرامَتَكَ، وَ اَلْبِسْـنا عافِيَتَكَ(۱).(۲)

---

۱ ـ أقول: و ذكر صاحب اللئالى المحزونة عقيب كلّ سورة فى كلّ يوم هذا الدعاء أيضاً:

« يا مُسَبِّبَ الاَسْبابِ وَ يا مُفَتِّحَ الاَبْوابِ يَسِّرْ عَلَيْنَا الْحِسابَ وَ سَهِّلْ عَلَيْنَا الْعِقابَ

اَللّهُمَ اِنْ كانَ رِزْقى فِـى السَّماءِ فَاَنْزِلْهُ وَ اِنْ كانَ فِـى الاَرْضِ فَاَخْرِجْهُ، وَ اِنْ كانَ بَعيداً فَقَرِّبْهُ وَ اِنْ كانَ قَريباً فَيَسِّرْهُ وَاِنْ كانَ يَسيراً فَكَثِّرْهُ، وَ اِنْ كانَ كَثيراً فَخَلِّدْهُ، وَ اِنْ كانَ مُخَلَّداً فَطَيِّبْهُ

وَ اِنْ كانَ طَيِّباً فَبارِكْ لى فيهِ وَ اِنْ لَمْ يَكُنْ يا رَب فَكَوِّنْهُ بِكِيْنُونِيَّتِكَ وَ وَحْدانِيَّتِكَ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ

وَ اِنْ كانَ عَلى اَيْدى شِرارِ خَلْقِكَ فَاَنْزِعْهُ وَ انْقُلْهُ اِلَيَّ حَيْثُ اَكُونُ، وَ لا تَنْقُلْنى اِلَيْهِ حَيْثُ اَكُونُ

ترجمه فارسی

برای برآورده شدن حوائج

از ثمالی روایت شده است که گفت: به امام سجّاد علیه‌السلام عرض کردم: مرا دعایی بیاموز. فرمود: ای ثابت، بگو:

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاَنَّ لَکَ الْحَمْدُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْمَنّانُ بَدیعُ السَّماواتِ وَالاَرْضِ، ذُوالْجَلالِ وَالْاِکْرامِ اَنْ تَفْعَلَ بی «کَذا وَکَذا».

سپس فرمود: رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله فرمود: آن دعایی است که اگر خداوند به آن خوانده شود اجابت می‌فرماید واگر به آن درخواست گردد، عطا می‌نماید.

دعا هنگام دیدن چیزهایی که دوست نمی‌داشت

یامَنْ لا یَخْفی عَلَیْهِ اَنْباءُ الْمُتَظَلِّمینَ، وَیا مَنْ لا یَحْتاجُ فی قَصَصِهِمْ اِلی شَهاداتِ الشّاهِدینَ، وَ یامَنْ قَرُبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومینَ، ویا مَنْ بَعُدَ عَوْنُهُ عَنِ الظّالِمینَ، قَدْ عَلِمْتَ یا اِلهی ما نالَنی مِنْ «فُلانِ بْنِ فُلانٍ» مِمّا حَظَرْتَ وَانْتَهَکَهُ مِنّی مِمّا حَجَزْتَ عَلَیْهِ، بَطَرا فی نِعْمَتِکَ عِنْدَهُ، وَاغْتِرارا بِنَکیرِکَ عَلَیْهِ.

اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَخُذْ ظالِمی وَعَدُوّی عَنْ ظُلْمی بِقُوَّتِکَ، وَافْلُلْ حَدَّهُ عَنّی بِقُدْرَتِکَ، وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فیما یَلیهِ، وَعَجْزا عَمّا یُناویهِ، اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِهِ، وَلا تُسَوِّغْ لَهُ ظُلْمی، وَاَحْسِنْ عَلَیْهِ عَوْنی، وَاعْصِمْنی مِنْ مِثْلِ اَفْعالِه، وَلا تَجْعَلْنی فی مِثْلِ حالِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاَعِدْنی عَلَیْهِ عَدْویً حاضِرَةً، تَکُونُ مِنْ غَیْظی بِه شِفاءً، وَمِنْ حَنَقی عَلَیْهِ وَفاءً.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَعَوِّضْنی مِنْ ظُلْمِه لی عَفْوَکَ، وَاَبْدِلْنی بِسُوءِ صَنیعِه بی رَحْمَتَکَ، فَکُلُّ مَکْرُوهٍ جَلَلٌ دُونَ سَخَطِکَ، وَکُلُّ مَرْزِئَةٍ سَواءٌ مَعَ مَوْجِدَتِکَ.

اَللّهُمَّ فَکَما کَرَّهْتَ اِلَیَ اَنْ اُظْلَمَ، فَقِنی مِنْ اَنْ اَظْلِمَ، اَللّهُمَّ لا اَشْکُو اِلی اَحَدٍ سِواکَ، وَلا اَسْتَعینُ بِحاکِمٍ غَیْرِکَ، حاشاکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَصِلْ دُعائی بِالْاِجابَةِ، وَاقْرِنْ شِکایَتی بِالتَّغْییرِ.

اَللّهُمَّ لا تَفْتِنّی بِالْقُنُوطِ مِنْ اِنْصافِکَ، وَلا تَفْتِنْهُ بِالاَمْنِ مِنْ اِنْکارِکَ، فَیُصِرَّ عَلی ظُلْمی، وَیُحاضِرَنی بِحَقّی، وَعَرِّفْهُ عَمّا قَلیلٍ ما اَوْعَدْتَ (۵۵)

الظّالِمینَ، وَعَرِّفْنی ما وَعَدْتَ مِنْ اِجابَةِ الْمُضْطَرّینَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه وَوَفِّقْنی لِقَبُولِ ما قَضَیْتَ لی وَعَلَیَ، وَرَضِّنی بِما اَخَذْتَ لی وَمِنّی، وَاهْدِنی لِلَّتی هِیَ اَقْوَمُ، وَاسْتَعْمِلْنی بِما هُوَ اَسْلَمُ، اَللّهُمَّ وَ اِنْ کانَتِ الْخِیَرَةُ لی عِنْدَکَ فی تَأْخیرِ الاَخْذِ لی، وَتَرْکِ الْاِنْتِقامِ مِمَّنْ ظَلَمَنی اِلی یَوْمِ الْفَصْلِ وَمَجْمَعِ الْخَصْمِ. فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَاَیِّدْنی مِنْکَ بِنِیَّةٍ صادِقَةٍ، وَصَبْرٍ دائِمٍ، وَاَعِذْنی مِنْ سُوءِ الرَّغْبَةِ، وَ هَلَعِ اَهْلِ الْحِرْصِ، وَصَوِّرْ فی قَلْبی مِثالَ مَا ادَّخَرْتَ لی مِنْ ثَوابِکَ، وَ اَعْدَدْتَ لِخَصْمی مِنْ جَزائِکَ وَعِقابِکَ، وَاجْعَلْ ذلِکَ سَبَبا لِقَناعَتی بِما قَضَیْتَ، وَثِقَتی بِما تَخَیَّرْتَ امینَ رَبَّ الْعالَمینَ، اِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظیمِ وَاَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

دعا هنگام خشم

حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام ، هرگاه کسی او را به خشم می‌آورد، می‌فرمود:

اَللّهُمَّ اِنْ کانَ صادِقاً فَاغْفِرْ لی وَ اِنْ کانَ کاذِباً فَاغْفِرْ لَهُ.

دعا هنگام بیماری، اندوه و یا گرفتاری

اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی ما لَمْ اَزَلْ اَتَصَرَّفُ فیهِ مِنْ سَلامَةِ بَدَنی، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ما اَحْدَثْتَ بی مِنْ عِلَّةٍ فی جَسَدی، فَما اَدْری یا اِلهی اَیُ الْحالَیْنِ اَحَقُّ بِالشُّکْرِ لَکَ؟ وَاَیُ الْوَقْتَیْنِ اَوْلی بِالْحَمْدِ لَکَ؟

اَوَقْتُ الصِّحَّةِ الَّتی هَنَّأْتَنی فیها طَیِّباتِ رِزْقِکَ، وَنَشَّطْتَنی بِها لاِبْتِغاءِ مَرْضاتِکَ وَفَضْلِکَ، وَقَوَّیْتَنی مَعَها عَلی ما وَفَّقْتَنی لَهُ مِنْ طاعَتِکَ، اَمْ

وَقْتُ الْعِلَّةِ الَّتی مَحَّصْتَنی بِها، وَالنِّعَم الَّتی اَتْحَفْتَنی بِها تَخْفیفا لِما ثَقُلَ عَلی ظَهْری مِنَ الْخَطیئاتِ، وَتَطْهیرا لِمَا انْغَمَسْتُ فیهِ مِنَ السَّیِّئاتِ وَتَنْبیها لِتَناوُلِ التَّوْبَةِ، وَتَذْکیرا لِمَحْوِ الْحَوْبَةِ بِقَدیم النِّعْمَةِ، وَفی خِلالِ ذلِکَ ما کَتَبَ لِیَ الْکاتِبانِ مِنْ زَکِیِّ الاْعْمالِ، ما لا قَلْبٌ فَکَّرَ فیهِ، وَلا لِسانٌ نَطَقَ بِه، وَلا جارِحَةٌ تَکَلَّفَتْهُ، بَلْ اِفْضالاً مِنْکَ عَلَیَ، وَاِحْسانا مِنْ صَنیعِکَ اِلَیَ.

اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَحَبِّبْ اِلَیَ ما رَضِیتَ لی، وَیَسِّرْ لی ما اَحْلَلْتَ بی، وَطَهِّرْنی مِنْ دَنَسِ ما اَسْلَفْتُ، وَامْحُ عَنّی شَرَّما قَدَّمْتُ، وَاَوْجِدْنی حَلاوَةَ الْعافِیَةِ، وَاَذِقْنی بَرْدَ السَّلامَةِ، وَاجْعَلْ مَخْرَجی عَنْ عِلَّتی اِلی عَفْوِکَ، وَمُتَحَوَّلی عَنْ صَرْعَتی اِلی تَجاوُزِکَ، وَخَلاصی مِنْ کَرْبی اِلی رَوْحِکَ وَسَلامَتی مِنْ هذِهِ الشِّدَّةِ اِلی

فَرَجِکَ، اِنَّکَ الْمُتَفَضِّلُ بِالاْحْسانِ، الْمُتَطَوِّلُ بِالاْمْتِنانِ، الْوَهّابُ الْکَریمُ، ذُو الْجَلالِ وَالاْکْرامِ.

تعویذ برای درد طحال

از امام باقر علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: مردی از خراسان نزد حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام آمد و گفت: ای فرزند رسول خدا، حج کردم هنگام خارج شدن نیّت نمودم که نزد شما آیم زیرا که دردی در طحال دارم و اینکه مرا دعا کنی برای گشایش.

امام سجاد علیهماالسلام به وی فرمود: خداوند آن را از تو دور کرده است و سپاس او را سزاست، پس هرگاه آن را احساس نمودی بنویس این آیه را با زعفران و آب زمزم و آن را بنوش که خدای تعالی آن درد را از تو دور می‌سازد:

«قُلِ ادْعُوا اللّه اَوِ ادْعُوا الرَّحْمانَ اَیّاما تَدْعُواْ فَلَهُ الاْسْماءُ الْحُسْنی وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِکَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَیْنَ ذلِکَ سَبیلاً * وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَدا وَ لَمْ یَکُن لَهُ شَریکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبیرا».(۱)

و بر پوست آهو بنویس و بر بازوی چپ بیاویز، درد آرام می‌شود. و آن؛ این ترجمه باشد: لا س س ح ح دم کرم ل له و محی حح لله صره ر حجب سی حجحت عشره به هکک بان عنها ح حل یصرس هوبوا امیوا مسعوف ثم.

دعا برای بر طرف کردن وسوسه

از امام صادق علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: حضرت زین العابدین علیه‌السلام خانواده‌اش را تعویذ می‌نمود به این تعویذ، و آن را به افراد خصوصی خویش تعلیم می‌فرمود: (و فرمود) دستت را بر دهانت می گذاری و می گویی:

بِسْمِ اللّهِ، بِسْمِ اللّهِ، بِسْمِ اللّهِ وَ بِصُنْعِ اللّهِ الَّذی اَتْقَنَ کُلَّ شَیْءٍ اِنَّهُ خَبیرٌ بِما یَفْعَلُونَ.

سپس هفت مرتبه می گویی:

اُسْکُنْ اَیُّهَا الْوَجَعُ سَاَلْتُکَ بِاللّهِ رَبّی وَ رَبِّکَ، وَ رَبِّ کُلِّ شَیْءٍ، الَّذی سَکَنَ لَهُ ما فِی اللَّیْلِ وَ النَّهارِ، وَ هُوَ السَّمیعُ الْعَلیمُ.

۱ ـ الإسراء: ۱۰، ۱۱۱.

تضرّع کردن برای درخواست عفو

اَللّهُمَّ یامَنْ بِرَحْمَتِه یَسْتَغیثُ الْمُذْنِبُونَ، وَ یا مَنْ اِلی ذِکْرِاحْسانِه یَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَیا مَنْ لِخیفَتِه یَنْتَحِبُ الْخاطِؤُنَ، یا اُنْسَ کُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَریبٍ، وَیا فَرَجَ کُلِّ مَکْرُوبٍ کَئیبٍ، ویا غَوْثَ کُلِّ مَخْذُولٍ فَریدٍ، وَیا عَضُدَ کُلِّ مُحْتاجٍ طَریدٍ.

اَنْتَ الَّذی وَسِعْتَ کُلَّ شَیْءٍ رَحْمَةً وَعِلْما، وَاَنْتَ الَّذی جَعَلْتَ لِکُلِّ مَخْلُوقٍ فی نِعَمِکَ سَهْما، وَاَنْتَ الَّذی عَفْوُهُ اَعْلی مِنْ عِقابِه، وَاَنْتَ الَّذی تَسْعی رَحْمَتُهُ اَمامَ غَضَبِه، وَاَنْتَ الَّذی عَطاؤُهُ اَکْثَرُ مِنْ مَنْعِه، وَاَنْتَ الَّذِی اتَّسَعَ الْخَلائِقُ کُلُّهُمْ فی وُسْعِهِ، وَاَنْتَ الَّذی لایَرْغَبُ فی جَزاءِ مَنْ اَعْطاهُ، وَاَنْتَ الَّذی لایُفْرِطُ فی عِقابِ مَنْ عَصاهُ.

وَ اَنَا یا اِلهی عَبْدُکَ الَّذی اَمَرْتَهُ بِالدُّعاءِ، فَقالَ: لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ ها اَنَا ذا یارَبِّ مَطْرُوحٌ بَیْنَ یَدَیْکَ،

اَنَا الَّذی اَوْقَرَتِ الْخَطایا ظَهْرَهُ، وَاَنَا الَّذی اَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمْرَهُ، وَاَنَا الَّذی بِجَهْلِه عَصاکَ، وَلَمْ تَکُنْ اَهْلاً مِنْهُ لِذاکَ.

هَلْ اَنْتَ یا اِلهی راحِمٌ مَنْ دَعاکَ فَاُبْلِغَ فِی الدُّعاءِ، اَمْ اَنْتَ غافِرٌ لِمَنْ بَکاکَ فَاُسْرِعَ فِی الْبُکاءِ؟ اَمْ اَنْتَ مُتَجاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَکَ وَجْهَهُ تَذَلُّلا، اَمْ اَنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَکا اِلَیْکَ فَقْرَهُ تَوَکُّلاً.

اِلهی لاتُخَیِّبْ مَنْ لا یَجِدُ مُعْطِیا غَیْرَکَ، وَلاتَخْذُلْ مَنْ لایَسْتَغْنی عَنْکَ بِاَحَدٍ دُونَکَ، اِلهی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَلا تُعْرِضْ عَنّی وَقَدْ اَقْبَلْتُ عَلَیْکَ، وَلا تَحْرِمْنی وَقَدْ رَغِبْتُ اِلَیْکَ،وَلا تَجْبَهْنی بِالرَّدِّ وَقَدِ انْتَصَبْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ، اَنْتَ الَّذی وَصَفْتَ نَفْسَکَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه وَارْحَمْنی، وَ اَنْتَ الَّذی سَمَّیْتَ نَفْسَکَ بِالْعَفُوِّ فَاعْفُ عَنّی.

قَدْ تَری یا اِلهی فَیْضَ دَمْعی مِنْ خیفَتِکَ، وَ وَجیبَ قَلْبی مِنْ خَشْیَتِکَ، وَانْتِفاضَ جَوارِحی مِنْ هَیْبَتِکَ، کُلُّ ذلِکَ حَیاءً مِنّی بِسُوءِ عَمَلی، وَلِذلِکَ خَمَدَ صَوْتی عَنِ الْجَأْرِ اِلَیْکَ، وَ کَلَّ لِسانی عَنْ مُناجاتِکَ، یا اِلهی فَلَکَ الْحَمْدُ، فَکَمْ مِنْ عائِبَةٍ سَتَرْتَها عَلَیَ فَلَمْ تَفْضَحْنی، وَکَمْ مِنْ ذَنْبٍ غَطَّیْتَهُ عَلَیَ فَلَمْ تَشْهَرْنی، وَکَمْ مِنْ شائِبَةٍ اَلْمَمْتُ بِها فَلَمْ تَهْتِکْ عَنّی سِتْرَها، وَلَمْ تُقَلِّدْنی مَکْرُوهَ شَنارِها وَلَمْ تُبْدِ سَوْءاتِها لِمَنْ یَلْتَمِسُ مَعایِبی مِنْ جیرَتی وَحَسَدَةِ نِعْمَتِکَ عِنْدی، ثُمَّ لَمْ یَنْهَنی ذلِکَ عَنْ اَنْ جَرَیْتُ اِلی سُوءِ ما عَهِدْتَ مِنّی.

(۵۸)

فَمَنْ اَجْهَلُ مِنّی یا اِلهی بِرُشْدِه، وَ مَنْ اَغْفَلُ مِنّی عَنْ حَظِّه، وَ مَنْ اَبْعَدُ مِنّی مِن اسْتِصْلاحِ نَفْسِه حینَ اُنْفِقُ ما اَجْرَیْتَ عَلَیَ مِنْ رِزْقِکَ فیما نَهَیْتَنی عَنْهُ مِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَمَنْ اَبْعَدُ غَوْرا فِی الْباطِلِ، وَاَشَدُّ اِقْداما عَلَی السُّوءِ مِنّی حینَ اَقِفُ بَیْنَ دَعْوَتِکَ وَدَعْوَةِ الشَّیْطانِ، فَاَتَّبِعُ دَعْوَتَهُ عَلی غَیْرِ عَمیً مِنّی فی مَعْرِفَةٍ بِهِ وَلا نِسْیانٍ مِنْ حِفْظی لَهُ،؟! وَاَنَا حینَئِذٍ مُوقِنٌ بِاَنَّ مُنْتَهی دَعْوَتِکَ اِلَی الْجَنَّةِ، وَمُنْتَهی دَعْوَتِه اِلَی النّارِ، سُبْحانَکَ ما اَعْجَبَ ما اَشْهَدُ بِه عَلی نَفْسی، وَ اُعَدِّدُهُ مِنْ مَکْتُومِ اَمْری، وَاَعْجَبُ مِنْ ذلِکَ اَناتُکَ عَنّی، وَ اِبْطاؤُکَ عَنْ مُعاجَلَتی وَ لَیْسَ ذلِکَ مِنْ کَرَمی عَلَیْکَ، بَلْ تَاَنِّیا مِنْکَ لی، وَتَفَضُّلاً مِنْکَ عَلَیَ لاَنْ اَرْتَدِعَ عَنْ مَعْصِیَتِکَ الْمُسْخِطَةِ واُقْلِعَ عَنْ سَیِّئاتِیَ الْمُخْلِقَةِ وَلاَنَّ عَفْوَکَ عَنّی اَحَبُّ اِلَیْکَ مِنْ عُقُوبَتی.

بَلْ اَنَا یا اِلهی اَکْثَرُ ذُنُوبا، وَاَقْبَحُ اثارا، وَاَشْنَعُ اَفْعالاً، وَاَشَدُّ فِی الْباطِلِ تَهَوُّرا، وَ اَضْعَفُ عِنْدَ طاعَتِکَ تَیَقُّظا، وَ اَقَلُّ لِوَعیدِکَ انْتِباها وَ ارْتِقابا، مِنْ اَنْ اُحْصِیَ لَکَ عُیُوبی، اَوْ اَقْدِرَ عَلی ذِکْرِ ذُنُوبی، وَ اِنَّما اُوَبِّخُ بِهذا نَفْسی طَمَعا فی رَأْفَتِکَ الَّتی بِها صَلاحُ اَمْرِ الْمُذْنِبینَ وَرَجاءً لِرَحْمَتِکَ الَّتی بِها فَکاکُ رِقابِ الْخاطِئینَ.

اَللّهُمَّ وَهذِه رَقَبَتی قَدْ اَرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاَعْتِقْها بِعَفْوِکَ، وَهذا ظَهْری قَدْ اَثْقَلَتْهُ الْخَطایا، فَصَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَخَفِّفْ عَنْهُ بِمَنِّکَ.

یا اِلهی لَوْ بَکَیْتُ اِلَیْکَ حَتّی تَسْقُطَ اَشْفارُ عَیْنَیَ، وَانْتَحَبْتُ حَتّی یَنْقَطِعَ صَوْتی، وَقُمْتُ لَکَ حَتّی تَتَنَشَّرَ قَدَمایَ، وَرَکَعْتُ لَکَ حَتّی یَنْخَلِعَ صُلْبی، وَسَجَدْتُ لَکَ حَتّی تَتَفَقَّأَ حَدَقَتایَ، وَاَکَلْتُ تُرابَ الاَرْضِ طُولَ عُمُری، وَشَرِبْتُ ماءَ الرَّمادِ اخِرَ دَهْری، وَذَکَرْتُکَ فی خِلالِ ذلِکَ حَتّی یَکِلَّ لِسانی، ثُمَّ لَمْ اَرْفَعْ طَرْفی اِلی افاقِ السَّماءِ اسْتِحْیاءً مِنْکَ، مَا اسْتَوْجَبْتُ بِذلِکَ مَحْوَ سَیِّئَةٍ واحِدَةٍ مِنْ سَیِّئاتی.

وَاِنْ کُنْتَ تَغْفِرُ لی حینَ اَسْتَوْجِبُ مَغْفِرَتَکَ، وَتَعْفُو عَنّی حینَ اَسْتَحِقُّ عَفْوَکَ فَاِنَّ ذلِکَ غَیْرُ واجِبٍ لی بِاسْتِحْقاقٍ، وَلا اَنَا اَهْلٌ لَهُ

باستیجاب، اذْ کانَ جَزائی مِنْکَ فی اَوَّلِ ما عَصَیْتُکَ النّارَ، فَاِنْ تُعَذِّبْنی فَاَنْتَ غَیْرُ ظالِمٍ لی.

اِلهی فَاِذْ قَدْ تَغَمَّدْتَنی بِسِتْرِکَ فَلَمْ تَفْضَحْنی، وَ تَاَنَّیْتَنی بکَرَمِکَ فَلَمْ تُعاجِلْنی، وَحَلُمْتَ عَنّی بِتَفَضُّلِکَ فَلَمْ تُغَیِّرْ نِعْمَتَکَ عَلَیَ، وَلَمْ تُکَدِّرْ مَعْرُوفَکَ عِنْدی، فارْحَمْ طُولَ تَضَرُّعی، وَشِدَّةَ مَسْکَنَتی وَسُوءَ

(۵۹)

مَوْقِفی.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَقِنی مِنَ الْمَعاصی، وَاسْتَعْمِلْنی بِالطّاعَةِ، وَارْزُقْنی حُسْنَ الْاِنابَةِ، وَطَهِّرْنی بِالتَّوبَةِ، وَاَیِّدْنی بِالْعِصْمَةِ، وَاسْتَصْلِحْنی بِالْعافِیَةِ، وَاَذِقْنی حَلاوَةَ الْمَغْفِرَةِ، وَاجْعَلْنی طَلیقَ عَفْوِکَ وَعَتیقَ رَحْمَتِکَ، وَاکْتُبْ لی اَمانا مِنْ سَخَطِکَ، وَبَشِّرْنی بذلِکَ فِی الْعاجِلِ دُونَ الْاجِلِ بُشْریً اَعْرِفُها، وَ عَرِّفْنی فیهِ عَلامَةً اَتَبَیَّنُها، اِنَّ ذلِکَ لایَضیقُ عَلَیْکَ فی وُسْعِکَ، وَلا یَتَکَأَّدُکَ فی قُدْرَتِکَ، وَلایَتَصَعَّدُکَ فی اَناتِکَ، وَلایَؤُودُکَ فی جَزیلِ هِباتِکَ الَّتی دَلَّتْ عَلَیْها ایاتُکَ.

اِنَّکَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ، وَتَحْکُمُ ما تُریدُ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

هرگاه بیاد شیطان می‌افتاد و از او و دشمنی و مکرش پناه می‌جست

اَللّهُمَّ اِنّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ نَزَغاتِ الشَّیْطانِ الرَّجیمِ وَ کَیْدِه وَمَکائِدِه، وَمِنَ الثِّقَةِ بِاَمانِیِّه وَ مَواعیدِه وَ غُرُورِه وَ مَصائِدِه، وَ اَنْ یُطْمِعَ نَفْسَهُ فی اِضْلالِنا عَنْ طاعَتِکَ، وَ امْتِهانِنا بِمَعْصِیَتِکَ، اَوْ اَنْ یَحْسُنَ عِنْدَنا ما حَسَّنَ لَنا، اَوْ اَنْ یَثْقُلَ عَلَیْنا ما کَرَّهَ اِلَیْنا، اَللّهُمَّ اخْسَأْهُ عَنّا بِعِبادَتِکَ، وَاکْبِتْهُ بِدُؤُوبِنا فی مَحَبَّتِکَ، وَاجْعَلْ بَیْنَنا وَ بَیْنَهُ سِتْرا لا یَهْتِکُهُ، وَرَدْما مُصْمَتا لا یَفْتُقُهُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاشْغَلْهُ عَنّا بِبَعْضِ اَعْدائِکَ، وَاعْصِمنا مِنْهُ بِحُسْنِ رِعایَتِکَ، وَاکْفِنا خَتْرَهُ، وَ وَلِّنا ظَهْرَهُ، وَاقْطَعْ عَنّا اِثْرَهُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه ، وَاَمْتِعْنا مِنَ الْهُدی بِمِثْلِ ضَلالَتِه، وَزَوِّدْنا مِنَ التَّقْوی ضِدَّ غَوایَتِه، وَاسْلُکْ بِنا مِنَ التُّقی خِلافَ سَبیلِه مِنَ الرَّدی،

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْ لَهُ فی قُلُوبِنا مَدْخَلاً، وَلا تُوطِنَنَّ لَهُ فیما لَدَیْنا مَنْزِلاً

اَللّهُمَّ وَما سَوَّلَ لَنا مِنْ باطِلٍ فَعَرِّفْناهُ، وَاِذا عَرَّفْتَناهُ فَقِناهُ، وَبَصِّرْنا ما نُکایِدُهُ بِه، وَاَلْهِمْنا ما نُعِدُّهُ لَهُ، وَ اَیْقِظْنا عَنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ بِالرُّکُونِ اِلَیْهِ، وَاَحْسِنْ بِتَوْفیقِکَ عَوْنَنا عَلَیْهِ.

اَللّهُمَّ وَ اَشْرِبْ قُلُوبَنا اِنْکارَ عَمَلِه، وَالْطُفْ لَنا فی نَقْضِ حِیَلِه.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَ حَوِّلْ سُلْطانَهُ عَنّا، وَ اقْطَعْ رَجاءَهُ مِنّا، وَادْرَاْهُ عَنِ الْوُلُوعِ بِنا.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه ، وَاجْعَلْ اباءَنا وَ اُمَّهاتِنا وَاَوْلادَنا وَ اَهالینا وَ ذَوی اَرْحامِنا وَ قَراباتِنا وَ جیرانَنا مِنَ الْمُؤْمِنینَ وَ

(۶۰)

الْمُؤْمِناتِ فی حِرْزٍ حارِزٍ وَحِصْنٍ حافِظٍ وَکَهْفٍ مانِعٍ وَاَلْبِسْهُمْ مِنْهُ جُنَنا واقِیَةً وَاَعْطِهِمْ عَلَیْهِ اَسْلِحَةً ماضِیَةً اَللّهُمَّ وَاعْمُمْ بِذلِکَ مَنْ شَهِدَ لَکَ بِالرُّبُوبِیَّةِ، وَاَخْلَصَ لَکَ بِالْوَحْدانِیَّةِ، وَعاداهُ لَکَ بِحَقیقَةِ الْعُبُودِیَّةِ، وَ اسْتَظْهَرَ بِکَ عَلَیْهِ فی مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ الرَّبّانِیَّةِ، اَللّهُمَّ احْلُلْ ما عَقَدَ، وَ افْتُقْ ما رَتَقَ، وَافْسَخْ ما دَبَّرَ، وَ ثَبِّطْهُ اذا عَزَمَ، وَانْقُضْ ما اَبْرَمَ.

اَللّهُمَّ وَ اهْزِمْ جُنْدَهُ، وَ اَبْطِلْ کَیْدَهُ وَاهْدِمْ کَهْفَهُ، وَ اَرْغِمْ اَنْفَهُ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْنا فی نَظْمِ اَعْدائِه، وَاعْزِلْنا عَنْ عِدادِ اَوْلِیائِه، لا نُطیعُ لَهُ اِذَا اسْتَهْوانا، وَلا نَسْتَجیبُ لَهُ اِذا دَعانا، نَأْمُرُ بِمُناواتِه مَنْ اَطاعَ اَمْرَنا، وَنَعِظُ عَنْ مُتابَعَتِه مَنِ اتَّبَعَ زَجْرَنا.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ وَسَیِّدِ الْمُرْسَلینَ، وَعَلی اَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، وَ اَعِذْنا وَ اَهالینا وَ اِخْوانَنا وَجَمیعَ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ مِمَّا اسْتَعَذْنا مِنْهُ، وَاَجِرْنا مِمَّا اسْتَجَرْنا بِکَ مِنْ خَوْفِهِ، وَاسْمَعْ لَنا ما دَعَوْنا بِهِ، و اَعْطِنا ما اَغْفَلْناهُ، وَاحْفَظْ لَنا ما نَسَیْناهُ، وَصَیِّرْنا بِذلِکَ فی دَرَجاتِ الصّالِحینَ، وَمَراتِبِ الْمُؤْمِنینَ، آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ.

هرگاه ناپسندی از او دور می‌شد یا مورد پسندی برایش آماده می‌گشت

اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ قَضائِکَ، وَبِما صَرَفْتَ عَنّی مِنْ بَلائِکَ، فَلا تَجْعَلْ حَظّی مِنْ رَحْمَتِکَ ما عَجَّلْتَ لی مِنْ عافِیَتِکَ، فَاَکُونَ قَدْ شَقیتُ بِما اَحْبَبْتُ، وَسَعِدَ غَیْری بِما کَرِهْتُ، وَاِنْ یَکُنْ ما ظَلِلْتُ فیهِ، اَوْ بِتُّ فیهِ مِنْ هذِهِ الْعافِیَةِ بَیْنَ یَدَیْ بَلاءٍ لا یَنْقَطِعُ، وَ وِزْرٍ لا یَرْتَفِعُ ، فَقَدِّمْ لی ما اَخَّرْتَ ، وَ اَخِّرْ عَنّی ما قَدَّمْتَ . فَغَیْرُ کَثیرٍ ما عاقِبَتُهُ الْفَناءُ، وَغَیْرُ قَلیلٍ ما عاقِبَتُهُ الْبَقاءُ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

در آنچه حذر می‌کند و می‌هراسد

اِلهی اِنَّهُ لَیْسَ یَرُدُّ غَضَبَکَ اِلاّ حِلْمُکَ، وَلا یُنْجی مِنْ عِقابِکَ اِلاّ عَفْوُکَ، وَلا یُخَلِّصُ مِنْکَ اِلاّ رَحْمَتُکَ وَالتَّضَرُّعُ اِلَیْکَ، فَهَبْ لی یا اِلهی فَرَجا بِالْقُدْرَةِ الَّتی بِها تُحْیی مَیْتَ الْبِلادِ، وَبِهاتَنْشُرُ اَرْواحَ الْعِبادِ، وَلا تُهْلِکْنی وَ عَرِّفْنِی الْاِجابَةَ یارَبِّ، وَارْفَعْنی وَلا تَضَعْنی، وَ انْصُرْنی وَارْزُقْنی، وَ عافِنی مِنَ الْآفاتِ.

یا رَبِّ اِنْ تَرْفَعْنی فَمَنْ یَضَعُنی؟ وَاِنْ تَضَعْنی فَمَنْ یَرْفَعُنی؟ وَقَدْ عَلِمْتُ یا اِلهی اَنْ لَیْسَ فی حُکْمِکَ ظُلْمٌ، وَلا فی نَقِمَتِکَ عَجَلَةٌ، (۶۱)

اِنَّمایَعْجَلُ مَنْ یَخافُ الْفَوْتَ، وَیَحْتاجُ اِلَی الظُّلْمِ الضَّعیفُ، وَقَدْتَعالَیْتَ عَنْ ذلِکَ یاسَیِّدی عُلُوّا کَبیرا

رَبِّ لاتَجْعَلْنی لِلْبَلاءِ غَرَضا وَلا لِنَقِمَتِکَ نَصَبا، وَمَهِّلْنی وَنَفِّسْنیوَاَقِلْنی عَثْرَتی، وَلا تُتْبِعْنی بِالْبَلاءِ، فَقَدْ تَری ضَعْفی وَقِلَّةَ حیلَتی فَصَبِّرْنی، فَاِنّی یارَبِّ ضَعیفٌ، مُتَضَرِّعٌ اِلَیْکَ یا رَبِّ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْکَ، فَاَعِذْنی، وَاَسْتَجیرُ بِکَ مِنْ کُلِّ بَلاءٍ فَاَجِرْنی، وَاَسْتَتِرُبِکَ فَاسْتُرْنی یاسَیِّدی مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ.

وَاَنْتَ الْعَظیمُ اَعْظَمُ مِنْ کُلِّ عَظیم، بِکَ بِکَ بِکَ اسْتَتَرْتُ.

یا اَللّه یااَللّه یااَللّه یااَللّه یااَللّه یااَللّه یااَللّه یااَللّه یااَللّه صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ وَسَلِّمْ کَثیرا.

هنگام درخواست باران پس از خشکسالی

اَللّهُمَّ اسْقِنا الْغَیْثَ، وَانْشُرْ عَلَیْنا رَحْمَتَکَ بِغَیْثِکَ الْمُغْدِقِ مِنَ السَّحابِ الْمُنْساقِ لِنَباتِ اَرْضِکَ الْمُونِقِ فی جَمیعِ الْآفاقِ، وامْنُنْ عَلی عِبادِکَ بِاِیناعِ الثَّمَرَةِ، وَاَحْیِ بِلادَکَ بِبُلُوغِ الزَّهْرَةِ، وَاَشْهِدْ مَلائِکَتَکَ الْکِرامَ السَّفَرَةَ بَسقْیٍ مِنْکَ نافِعٍ، دائِمٍ غُزْرُهُ، واسِعٍ دِرَرُهُ، وابِلٍ سَریعٍ عاجِلٍ، تُحْیی بِهِ ما قَدْ ماتَ، وَ تَرُدُّ بِهِ ما قَدْ فاتَ، وَ تُخْرِجُ بِهِ ما هُوَ آتٍ، وَ تُوَسِّعُ بِهِ فِی الْاَقْواتِ، سَحابا مُتَراکِما، هَنیئا مَریئا، طَبَقا مُجَلْجَلًا، غَیْرَ مُلِثٍّ وَدْقُهُ وَلا خُلَّبٍ بَرْقُهُ، اَللّهُمَّ اسْقِنا غَیْثا مُغیثا مَریعا مُمْرِعا، عَریضا واسِعا غَزیرا، تَرُدُّ بِهِ النَّهیضَ، وَتَجْبُرُ بِهِ الْمَهیضَ.

اَللّهُمَّ اسْقِنا سَقْیا تُسیلُ مِنْهُ الظِّرابَ، وَ تَمْلَاءُ مِنْهُ الْجِبابَ، وَتُفَجِّرُ بِهِ الْاَنْهارَ، وَتُنْبِتُ بِهِ الْاَشْجارَ، وَ تُرْخِصُ بِهِ الْاَسْعارَ فی جَمیعِ الْاَمْصارِ، وَتَنْعَشُ بِهِ الْبَهائِمَ وَالْخَلْقَ، وَتُکْمِلُ لَنا بِهِ طَیِّباتِ الرِّزْقِ، وَتُنْبِتُ لَنا بِهِ الزَّرْعَ، وَتُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ، وَتَزیدُنا بِهِ قُوَّةً اِلی قُوَّتِنا.

اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَیْنا سَمُوما، وَلا تَجْعَل بَرْدَهُ عَلَیْنا حُسُوما، وَلا تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَیْنا رُجُوما، وَلا تَجْعَلْ ماءَهُ عَلَیْنا اُجاجا.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنا مِنْ بَرَکاتِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

در طلب باران

از ثابت بنانی روایت شده است، که گفت: همراه جمعی از عابدان بصره همچون:
(۶۲)

ایوب سجستانی و صالح مرّی و عتبهٔ غلام و حبیب فارسی، و مالك بن دینار، به حج رفته بودم، هنگامی که به مکه وارد شدیم، آب را کمیاب دیدیم، و از کمی باران تشنگی بر مردم سخت گشته بود، پس مردم مکّه وحاجیان نزد ما شتافتند از ما خواستند که دعا کنیم و از خدا برای آنان طلب باران نمائیم، ما نیز به سوی کعبه آمده، طواف کردیم وبا خضوع و تضرّع نزد کعبه دعا کردیم ولی اجابت را از ما بازداشت. پس، در این حال جوانی را دیدیم که پیش آمد، در حالی که غمهایش او را اندوهگین کرده و مصیبتها او را پریشان ساخته بود، وی چند دور طواف کعبه نمود، سپس به سوی ما آمد و گفت: ای مالك بن دینار و ای ثابت‌بنانی و ای ایوب‌سجستانی و ای صالح‌مرّی و ای عتبهٔ‌غلام، و ای حبیب‌فارسی، و ای سعد، و ای عمر، و ای صالح‌اعمی و ای رابعه و ای سعدانه و ای جعفربن‌سلیمان! گفتیم: لبیك و سعدیك ای جوانمرد! پس گفتم: آیا در میان شما کسی نیست که خدای رحمان اورا دوست بدارد؟ گفتیم: ای‌جوان، دعا بر ماست و اجابت براو گفت: از کعبه دور شوید که اگر در میان شما کسی بود که خدای رحمان او را دوست می‌داشت، وی را اجابت می‌فرمود. سپس به سوی کعبه آمد و به سجده افتاد و شنیدم که در سجده‌اش می گفت :

سَیِّدی بِحُبِّکَ لی اِلّا سَقَیْتَهُمُ الْغَیْثَ.

گفت: هنوز سخنش به پایان نرسیده بود، که باران همچون دهانه مشکها به سوی آنان باریدن گرفت. گفتم: ای جوان از کجا دانستی که او تو را دوست دارد؟ گفت: اگر مرا دوست نمی‌داشت مرا به زیارت نمی‌خواند، پس وقتی که مرا به زیارت خواند دانستم که مرا دوست دارد، و من او را به دوستیش دعا کردم و مرا اجابت فرمود، سپس از ما دور شد و چنین سرود:

مَنْ عَرَفَ الرَّبَّ فَلَمْ تُغْنِه مَعْرِفَةُ الرَّبِّ فَذاکَ الشَّقی ما ضَرَّ فِی الطّاعَةِ ما نالَهُ فی طاعَةِ اللّهِ وَ ماذا لَقی ما یَصْنَعُ الْعَبْدُ بِغَیْرِ التُّقی و الْعِزُّ کُلُّ الْعِزِّ لِلْمُتَّقی هر کس پروردگار را بشناسد ولی او را بی‌نیاز نکند شناختِ پروردگار، پس او، بدبخت است

زیان نرسید او را در طاعت آنچه بدست آورده در طاعت خداوند و آنچه بر وی رسیده باشد

بنده بدون داشتن تقوا چه می کند که عزّت، همه عزّت، برای شخص با تقوا است

گفتم: این جوان کیست؟ گفتند: علی بن‌الحسین بن علی بن‌ابی طالب علیهم‌السلام است.

در درخواست خوبیهای ستوده و افعال پسندیده

اَللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَبَلِّغْ بِایمانی اَکْمَلَ الْایمانِ، وَاجْعَلْ یَقینی اَفْضَلَ الْیَقینِ، وَانْتَهِ بِنِیَّتی اِلی
(۶۳)

اَحْسَنِ النِّیّاتِ، وَ بِعَمَلی اِلی اَحْسَنِ الْاَعْمالِ، اَللّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِکَ نِیَّتی، وَصَحِّحْ بِما عِنْدَکَ یَقینی، وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِکَ مافَسَدَمِنّی

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاکْفِنی ما یَشْغَلُنِی الْاِهْتِمامُ بِه، وَاسْتَعْمِلْنی بِما تَسْاَلُنی غَدا عَنْهُ، وَاسْتَفْرِغْ اَیّامی فیما خَلَقْتَنی لَهُ، وَاَغْنِنی، وَاَوْسِعْ عَلَیَّ فی رِزْقِکَ، وَلا تَفْتِنّی بِالنَّظَرِ، وَاَعِزَّنی وَلا تَبْتَلِیَنّی بالْکِبْرِ، وَ عَبِّدْنی لَکَ وَلا تُفْسِدْ عِبادَتی بِالْعُجْبِ، وَاَجْرِ لِلنّاسِ عَلی یَدِیَ الْخَیْرَ، وَلا تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لی مَعالِیَ الْاَخْلاقِ، وَاعْصِمْنی مِنَ الْفَخْرِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَلا تَرْفَعْنی فِی النّاسِ دَرَجَةً اِلّا حَطَطْتَنی عِنْدَ نَفْسی مِثْلَها، وَلا تُحْدِثْ لی عِزّا ظاهِراً اِلّا اَحْدَثْتَ لی ذِلَّةً

باطِنَةً عِنْدَ نَفْسی بِقَدَرِها.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَمَتِّعْنی بِهُدیً صالِحٍ لا اَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَریقَةِ حَقٍّ لا اَزیغُ عَنْها، وَنِیَّةِ رُشْدٍ لا اَشُکُّ فیها، وَعَمِّرْنی ما کانَ عُمْری بِذْلَةً فی طاعَتِکَ، فَاِذا کانَ عُمْری مَرْتَعا لِلشَّیْطانِ فَاقْبِضْنی اِلَیْکَ قَبْلَ اَنْ یَسْبِقَ مَقْتُکَ اِلَیَّ، اَوْیَسْتَحْکِمَ غَضَبُکَ عَلَیَّ.

اَللّهُمَّ لا تَدَعْ خَصْلَةً تُعابُ مِنّی اِلاّ اَصْلَحْتَها، وَ لا عائِبَةً اُؤَنَّبُ بِها اِلاّ حَسَّنْتَها، وَلا اُکْرُومَةً فِیَّ ناقِصَةً اِلاّ اَتْمَمْتَها.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَبْدِلْنی مِنْ بِغْضَةِ اَهْلِ الشَّنَانِ الْمَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ اَهْلِ الْبَغْیِ الْمَوَدَّةَ، وَ مِنْ ظِنَّةِ اَهْلِ الصَّلاحِ الثِّقَةَ، وَ مِنْ عَداوَةِ الاْدْنَیْنَ الْوَلایَةَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِی الاْرْحامِ الْمَبَرَّةَ، وَ مِنْ خِذْلانِ الاْقْرَبینَ النُّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ الْمُدارینَ تَصْحیحَ الْمِقَةِ، وَمِنْ رَدِّ الْمُلابِسینَ کَرَمَ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرارَةِ خَوْفِ الظّالِمینَ حَلاوَةَ الاْمَنَةِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَ اجْعَلْ لی یَدا عَلی مَنْ ظَلَمَنی، وَلِسانا عَلی مَنْ خاصَمَنی، وَظَفَرا بِمَنْ عانَدَنی، وَهَبْ لی مَکْرا عَلی مَنْ کایَدَنی، وَقُدْرَةً عَلی مَنِ اضْطَهَدَنی، وَتَکْذیبا لِمَنْ قَصَبَنی، وَسَلامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنی، وَوَفِّقْنی لِطاعَةِ مَنْ سَدَّدَنی، ومُتابَعَةِ مَنْ اَرْشَدَنی.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَسَدِّدْنی لاِءَنْ اُعارِضَ مَنْ غَشَّنی بِالنُّصْحِ، وَ اَجْزِیَ مَنْ هَجَرَنی بِالْبِرِّ، وَاُثیبَ مَنْ حَرَمَنی بِالْبَذْلِ، وَاُکافِئَ مَنْ قَطَعَنی بِالصِّلَةِ، وَاُخالِفَ مَنِ اغْتابَنی اِلی حُسْنِ الذِّکْرِ

وَاَنْ اَشْکُرَ الْحَسَنَةَ وَاُغْضِیَ عَنِ السَّیِّئَةِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِهِ، وَحَلِّنی بِحِلْیَةِ الصّالِحینَ، وَاَلْبِسْنی زینَةَ الْمُتَّقینَ فی بَسْطِ الْعَدْلِ، وَکَظْمِ الْغَیْظِ، وَاِطْفاءِ النّائِرَةِ، وَضَمِّ اَهْلِ الْفُرْقَةِ، وَاِصْلاحِ ذاتِ الْبَیْنِ وَاِفْشاءِ الْعارِفَةِ، وَسَتْرِ الْعائِبَةِ، وَلینِ الْعَریکَةِ وَخَفْضِ الْجَناحِ، وَ حُسْنِ السّیرَةِ، وَسُکُونِ الرّیحِ، وَطیبِ الْمُخالَقَةِ، والسَّبْقِ اِلَی الْفَضیلَةِ، وَایثارِ التَّفَضُّلِ، وَتَرْکِ التَّعْییرِ، وَالاْفْضالِ عَلی غَیْرِ الْمُسْتَحِقِّ، وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَاِنْ عَزَّ، وَ اسْتِقْلالِ الْخَیْرِ وَ اِنْ کَثُرَ مِنْ قَوْلی وَفِعْلی، وَ اسْتِکْثارِ الشَّرِّ وَاِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلی وَفِعْلی، وَاَکْمِلْ ذلِکَ لی بِدَوامِ الطّاعَةِ، وَلُزُومِ الْجَماعَةِ، وَ رَفْضِ اَهْلِ الْبِدَعِ، وَ مُسْتَعْمِلِ الرَّاْیِ الْمُخْتَرَعِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَاجْعَلْ اَوْسَعَ رِزْقِکَ عَلَیَّ اِذا کَبِرْتُ، وَاَقْوی قُوَّتِکَ فِیَّ اِذا نَصِبْتُ، وَلا تَبْتَلِیَنّی بِالْکَسَلِ عَنْ عِبادَتِکَ، وَلاَ الْعَمی عَنْ سَبیلِکَ، وَلا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلافِ مَحَبَّتِکَ، وَلا مُجامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْکَ، وَلا مُفارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ اِلَیْکَ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْنی اَصُولُ بِکَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَاَسْاَلُکَ عِنْدَ الْحاجَةِ، وَاَتَضَرَّعُ اِلَیْکَ عِنْدَ الْمَسْکَنَةِ، وَلا تَفْتِنّی بِالاْسْتِعانَةِ بِغَیْرِکَ اِذَا اضْطُرِرْتُ، وَلا بِالْخُضُوعِ لِسُؤالِ غَیْرِکَ اِذَا افْتَقَرْتُ، وَلا بِالتَّضَرُّعِ اِلی مَنْ دُونَکَ اِذا رَهِبْتُ، فَاَسْتَحِقَّ بِذلِکَ خِذْلانَکَ وَمَنْعَکَ وَاِعْراضَکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ مَا یُلْقِی الشَّیْطانُ فی رُوعی مِنَ التَّمَنّی وَالتَّظَنّی وَالْحَسَدِ، ذِکْرا لِعَظَمَتِکَ، وَتَفَکُّرا فی قَدْرَتِکَ، وَتَدْبیرا عَلی عَدُوِّکَ، وَما اَجْری عَلی لِسانی مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ اَوْ هُجْرٍ اَوْ شَتْمِ عِرْضٍ اَوْ شَهادَةِ باطِلٍ اَوِ اغْتِیابِ مُؤْمِنٍ غائِبٍ، اَوْ سَبِّ حاضِرٍ وَما اَشْبَهَ ذلِکَ، نُطْقا بِالْحَمدِ لَکَ، وَاِغْراقا فِی الثَّناءِ عَلَیْکَ، وَذَهابا فی تَمْجیدِکَ، وَشُکْرا لِنِعْمَتِکَ، وَاعْتِرافا بِاِحْسانِکَ، وَاِحْصاءً لِمِنَنِکَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَلا اُظْلَمَنَّ وَ اَنْتَ مُطیقٌ لِلدَّفْعِ عَنّی، وَلا اَظْلِمَنَّ وَاَنْتَ الْقادِرُ عَلَی الْقَبْضِ مِنّی، وَلا اَضِلَّنَّ وَقَدْ اَمْکَنَتْکَ هِدایَتی، وَلا اَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِکَ وُسْعی، وَلا اَطْغَیَنَّ وَمِنْ عِنْدِکَ وُجْدی.

اَللّهُمَّ اِلی مَغْفِرَتِکَ وَفَدْتُ، وَاِلی عَفْوِکَ قَصَدْتُ، وَاِلی تَجاوُزِکَ اشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِکَ وَثِقْتُ وَلَیْسَ عِنْدی ما یُوجِبُ لی مَغْفِرَتَکَ وَلا فی عَمَلی ما اَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَکَ، وَمالی بَعْدَ اَنْ حَکَمْتُ عَلی

نَفْسی اِلّا فَضْلُکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ، اَللّهُمَّ وَاَنْطِقْنی بِالْهُدی، وَاَلْهِمْنِی التَّقْوی، وَ وَفِّقْنی لِلَّتی هِیَ اَزْکی، وَاسْتَعْمِلْنی بِما هُوَ اَرْضی.

اَللّهُمَّ اَسْئَلُکَ بِیَ الطَّریقَةَ الْمُثْلی، وَاجْعَلْنی عَلی مِلَّتِکَ اَمُوتُ وَاَحْیا.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَمَتِّعْنی بِالْاِقْتِصادِ، وَاجْعَلْنی مِنْ اَهْلِ السَّدادِ، وَمِنْ اَدِلَّةِ الرَّشادِ، وَمِنْ صالِحِی الْعِبادِ، وارْزُقْنی فَوْزَ الْمَعادِ وَسَلامَةَ الْمِرْصادِ، اَللّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِکَ مِنْ نَفْسی ما یُخَلِّصُها، وَاَبْقِ لِنَفْسی مِنْ نَفْسی ما یُصْلِحُها، فَاِنَّ نَفْسی هالِکَةٌ اَوْ تَعْصِمَها.

اَللّهُمَّ اَنْتَ عُدَّتی اِنْ حَزِنْتُ، وَاَنْتَ مُنْتَجَعیاِنْ حُرِمْتُ، وَبِکَ اسْتِغاثَتی اِنْ کَرِثْتُ، وَعِنْدَکَ مِمّا فاتَ خَلَفٌ، وَلِما فَسَدَ صَلاحٌ، وَفیما اَنْکَرْتَ تَغْییرٌ، فَامْنُنْ عَلَیَّ قَبْلَ الْبَلاءِ بِالْعافِیَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ وَقَبْلَ الضَّلالِ بِالرَّشادِ، وَاکْفِنی مَؤُونَةَ مَعَرَّةِ الْعِبادِ، وَهَبْ لی اَمْنَ یَوْمِ الْمَعادِ، وَامْنَحْنی حُسْنَ الْاِرْشادِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَادْرَأْ عَنّی بِلُطْفِکَ، وَاغْذُنی بِنِعْمَتِکَ، وَاَصْلِحْنی بِکَرَمِکَ، وَداوِنی بِصُنْعِکَ، وَاَظِلَّنی فی ذَراکَ، وَجَلِّلْنی رِضاکَ، وَ وَفِّقْنی اِذَا اشْتَکَلَتْ عَلَیَّ الْاُمُورُ لِاَ هْداها، وَاِذا تَشابَهَتِ الاَعْمالُ لِاَزْکاها، وَاِذا تَناقَضَتِ الْمِلَلُ لِاَرْضاها.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَ تَوِّجْنی بِالْکِفایَةِ، وَسُمْنی حُسْنَ الْوِلایَةِ، وَهَبْ لی صِدْقَ الْهِدایَةِ، وَلا تَفْتِنّی بِالسَّعَةِ، وَامْنَحْنی حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلا تَجْعَلْ عَیْشی کَدّا کَدّا وَلا تَرُدَّ دُعائی عَلَیَّ رَدّا فَاِنّی لا اَجْعَلُ لَکَ ضِدّا وَلا اَدْعُومَعَکَ نِدّا، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَامْنَعْنی مِنَ السَّرَفِ، وَحَصِّنْ رِزْقی مِنَ التَّلَفِ وَ وَفِّرْ مَلَکَتی بِالْبَرَکَةِ فیهِ، وَاَصِبْ بی سَبیلَ الْهِدایَةِ لِلْبِرِّ فیما اُنْفِقُ مِنْهُ،

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَاکْفِنی مَؤُونَةَ الْاِکْتِسابِ، وَارْزُقْنی مِنْ غَیْرِ احْتِسابٍ، فَلا اَشْتَغِلَ عَنْ عِبادَتِکَ بِالطَّلَبِ، وَلا اَحْتَمِلَ اِصْرَ تَبِعاتِ الْمَکْسَبِ.

اَللّهُمَّ فَاَطْلِبْنی بِقُدْرَتِکَ ما اَطْلُبُ، وَاَجِرْنی بِعِزَّتِکَ مِمّا اَرْهَبُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَصُنْ وَجْهی بِالْیَسارِ، وَلا تَبْتَذِلْ جاهی بِالْاِقْتارِ، فَاَسْتَرْزِقَ اَهْلَ رِزْقِکَ، وَاَسْتَعْطِیَ شِرارَ خَلْقِکَ، فَاَفْتَتِنَ بِحَمْدِ مَنْ اَعْطانی، وَاُبْتَلِیَ بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنی، وَاَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِیُّ الْاِعْطاءِ وَالْمَنْعِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَارْزُقْنی صِحَّةً فی عِبادَةٍ، وَفَراغا فی

(۶۶)

زَهادَةٍ، وَعِلْما فِی اسْتِعْمالٍ، وَوَرَعا فیاِجْمالٍ.

اَللّهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِکَ اَجَلی، وَ حَقِّقْ فی رَجاءِ رَحْمَتِکَ اَمَلی، وَسَهِّلْ اِلی بُلُوغِ رِضاکَ سُبُلی، وَحَسِّنْ فی جَمیعِ اَحْوالی عَمَلی.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَنَبِّهْنی لِذِکْرِکَ فی اَوْقاتِ الْغَفْلَةِ، وَاسْتَعْمِلْنی بِطاعَتِکَ فی اَیّامِ الْمُهْلَةِ، وَانْهَجْ لی اِلی مَحَبَّتِکَ سَبیلاً سَهْلَةً، اَکْمِلْ لی بِها خَیْرَ الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ.

اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه کَاَفْضَلِ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ قَبْلَهُ وَ اَنْتَ مُصَلٍّ عَلی اَحَدٍ بَعْدَهُ، وَ اتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الْاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنی بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النّارِ».

در یاد دادن درخواست بی‌نیاز شدن از مردم

شخصی در حضور آن حضرت گفت: اَللّهُمّ أغْنِنی عَنْ خَلْقِکَ یعنی: خداوندا مرا از آفریدگانت بی‌نیاز کن.

امام علیه‌السلام به او فرمود: اینگونه نگو (زیرا) که مردم به مردم (وابسته) هستند ولی بگو:

اَللّهُمَّ اَغْنِنی عَنْ شِرارِ خَلْقِکَ.

هرگاه اندوهگین می‌شد و خطاها او را غمگین می‌نمود

اَللّهُمَّ یا کافِیَ الْفَرْدِ الضَّعیفِ، وَ واقِیَ الاْمْرِ الْمَخُوفِ، اَفْرَدَتْنِی الْخَطایا فَلا صاحِبَ مَعی، وَضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِکَ فَلا مُؤَیِّدَ لی، وَاَشْرَفْتُ عَلی خَوْفِ لِقائِکَ فَلا مُسَکِّنَ لِرَوْعَتی، وَمَنْ یُؤْمِنُنی مِنْکَ وَاَنْتَ اَخَفْتَنی؟ وَمَنْ یُساعِدُنی وَاَنْتَ اَفْرَدْتَنی؟ وَمَنْ یُقَوّینی وَاَنْتَ اَضْعَفْتَنی؟ لا یُجیرُ یا اِلهی اِلاّ رَبٌّ عَلی مَرْبُوب، وَلا یُؤْمِنُ اِلاّ غالِبٌ عَلی مَغْلُوب، وَلا یُعینُ اِلاّ طالِبٌ عَلی مَطْلُوبٍ، وَبِیَدِکَ یا اِلهی جَمیعُ ذلِکَ السَّبَبِ، وَاِلَیْکَ الْمَفَرُّ وَالْمَهْرَبُ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاَجِرْ هَرَبی وَاَنْجِحْ مَطْلَبی.

اَللّهُمَّ اِنَّکَ اِنْ صَرَفْتَ عَنّی وَجْهَکَ الْکَریمَ، اَوْ مَنَعْتَنی فَضْلَکَ الْجَسیمَ، اَوْ حَظَرْتَ عَلَیَّ رِزْقَکَ، اَوْ قَطَعْتَ عَنّی سَبَبَکَ لَمْ اَجِدِ السَّبیلَ اِلی شَیْءٍ مِنْ اَمَلی غَیْرَکَ، وَلَمْ اَقْدِرْ عَلی ما عِنْدَکَ بِمَعُونَةِ سِواکَ، فَاِنّی عَبْدُکَ وَفی قَبْضَتِکَ، ناصِیَتی بِیَدِکَ، لا اَمْرَ لی مَعَ اَمْرِکَ، ماضٍ فِیَّ حُکْمُکَ، عَدْلٌ فِیَّ قَضاؤُکَ، وَلا قُوَّةَ لی عَلَی الْخُرُوجِ مِنْ

(۶۷)

سُلْطانِکَ، وَلا اَسْتَطیعُ مُجاوَزَةَ قُدْرَتِکَ، وَلا اَسْتَمیلُ هَواکَ، وَلا اَبْلُغُ رِضاکَ، وَلا اَنالُ ما عِنْدَکَ اِلاّ بِطاعَتِکَ وَبِفَضْلِ رَحْمَتِکَ.

اِلهی اَصْبَحْتُ وَاَمْسَیْتُ عَبْدا داخِرا لَکَ، لا اَمْلِکُ لِنَفْسی نَفْعا وَلا ضَرّا اِلاّ بِکَ، اَشْهَدُ بِذلِکَ عَلی نَفْسی، وَاَعْتَرِفُ بِضَعْفِ قُوَّتی، وَقِلَّةِ حیلَتی، فَاَنْجِزْ لی ما وَعَدْتَنی، وَتَمِّمْ لی ما اتَیْتَنی، فَاِنّی عَبْدُکَ الْمِسْکینُ الْمُسْتَکینُ الضَّعیفُ الضَّریرُ، الذَّلیلُ الْحَقیرُ، الْمَهینُ الْفَقیرُ، الْخائِفُ الْمُسْتَجیرُ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَلا تَجْعَلْنی ناسِیا لِذِکْرِکَ فیما اَوْلَیْتَنی، وَلا غافِلاً لاِحْسانِکَ فیما اَبْلَیْتَنی، وَلا ایِسا مِنْ اِجابَتِکَ لی وَاِنْ اَبْطَاَتْ عَنّی، فی سَرّاءَ کُنْتُ اَوْ ضَرّاءَ، اَوْ شِدَّةٍ اَوْ رَخاءٍ، اَوْ عافِیَةٍ اَوْ بَلاءٍ، اَوْ بُؤْسٍ اَوْ نَعْماءَ، اَوْجِدَةٍ اَوْ لاَْواءَ اَوْ فَقْرٍ اَوْ غِنیً.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاجْعَلْ ثَنائی عَلَیْکَ، وَمَدْحی اِیّاکَ وَحَمْدی لَکَ فی کُلِّ حالاتی، حَتّی لا اَفْرَحَ بِما اتَیْتَنی مِنَ الدُّنْیا، وَلا اَحْزَنَ عَلی ما مَنَعْتَنی فیها، وَاَشْعِرْ قَلْبی تَقْواکَ، وَاسْتَعْمِلْ بَدَنی فیما تَقْبَلُهُ مِنّی، وَاشْغَلْ بِطاعَتِکَ نَفْسی عَنْ کُلِّ ما یَرِدُ عَلَیَّ، حَتّی لا اُحِبَّ شَیْئا مِنْ سُخْطِکَ، وَلا اَسْخَطَ شَیْئا مِنْ رِضاکَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَفَرِّغْ قَلْبی لِمَحَبَّتِکَ، وَاشْغَلْهُ بِذِکْرِکَ، وَانْعَشْهُ بِخَوْفِکَ، وَبِالْوَجَلِ مِنْکَ، وَقَوِّه بِالرَّغْبَةِ اِلَیْکَ، وَاَمِلْهُ اِلی طاعَتِکَ، وَاَجْرِبِه فی اَحَبِّ السُّبُلِ اِلَیْکَ، وَذَلِّلْهُ بِالرَّغْبَةِ فیما عِنْدَکَ اَیّامَ حَیاتی کُلَّها، وَاجْعَلْ تَقْواکَ مِنَ الدُّنْیا زادی، وَاِلی رَحْمَتِکَ رِحْلَتی، وَفی مَرْضاتِکَ مَدْخَلی، وَاجْعَلْ فی جَنَّتِکَ مَثْوایَ، وَهَبْ لی قُوَّةً اَحْتَمِلُ بِها جَمیعَ مَرْضاتِکَ، وَاجْعَلْ فِراری اِلَیْکَ، وَرَغْبَتی فیما عِنْدَکَ، وَاَلْبِسْ قَلْبِی الْوَحْشَةَ مِنْ شِرارِ خَلْقِکَ، وَهَبْ لِیَ الاُْنْسَ بِکَ وَبِاَوْلیائِکَ وَاَهْلِ طاعَتِکَ، وَلا تَجْعَلْ لِفاجِرٍ وَلا کافِرٍ عَلَیَّ مِنَّةً، وَلا لَهُ عِنْدی یَدا وَلا بی اِلَیْهِمْ حاجَةً، بَلِ اجْعَلْ سُکُونَ قَلْبی وَاُنْسَ نَفْسی وَاسْتِغْنائی وَکِفایَتی بِکَ وَبِخِیارِ خَلْقِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاجْعَلْنی لَهُمْ قَرینا وَاجْعَلْنی لَهُمْ نَصیرا، وَامْنُنْ عَلَیَّ بِشَوْقٍ اِلَیْکَ وَبِالْعَمَلِ لَکَ بِما تُحِبُّ وَتَرْضی اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَذلِکَ عَلَیْکَ یَسیرٌ.

هرگاه امری او را اندوهگین می‌ساخت

روایت شده است که حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام هرگاه از امری اندوهگین می‌شد

(۶۸)

پاکیزه‌ترین جامه‌هایش را می‌پوشید، و وضو می‌ساخت و به پشت بام می‌رفت، و چهار رکعت نماز می‌خواند: در رکعت اول «حمد»

و «اذا زلزلت» و در دوم «حمد» و «اذا جاء نصر اللّه» و در سوم «حمد» و «قل يا ايّها الكافرون» و در چهارم «حمد» و «قل هو اللّه احد» را می‌خواند، سپس دو دستش را به سوی آسمان بالا می‌برد و می‌گفت:

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاَسْمائِکَ الَّتی اِذا دُعیتَ بِها عَلی مَغالِقِ اَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ انْفَتَحَتْ، وَاِذا دُعیتَ بِها عَلی مَضائِقِ الْاَرَضینَ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ.

وَ اَسْاَلُکَ بِاَسْمائِکَ الَّتی اِذا دُعیتَ بِها عَلی اَبْوابِ الْعُسْرِ لِلْیُسْرِ تَیَسَّرَتْ، وَاَسْاَلُکَ بِاَسْمائِکَ الَّتی اِذا دُعیتَ بِها عَلَی الْقُبُورِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاقْلِبْنی بِقَضاءِ حاجَتی.

حضرت علی بن الحسين عليهماالسلام فرمود: در آن صورت، بخدا كه از جای خود حركت نكند مگر اينكه حاجتش برآورده شود، ان شاء اللّه تعالی.

هنگام شدّت و سختی و مشكل شدن كارها

اَللّهُمَّ اِنَّکَ کَلَّفْتَنی مِنْ نَفْسی ما اَنْتَ اَمْلَکُ بِهِ مِنّی، وَقُدْرَتُکَ عَلَیْهِ وَعَلَیَ اَغْلَبُ مِنْ قُدْرَتی،فَاَعْطِنی مِنْ نَفْسی ما یُرْضیکَ عَنّی، وَخُذْ لِنَفْسِکَ رِضاها مِنْ نَفْسی فی عافِیَةٍ.

اَللّهُمَّ لا طاقَةَ لی بِالْجَهْدِ، وَلا صَبْرَ لی عَلَی الْبَلاءِ، وَلا قُوَّةَ لی عَلَی الْفَقْرِ، فَلا تَحْظُرْ عَلَیَ رِزْقی، وَلا تَکِلْنی اِلی خَلْقِکَ، بَلْ تَفَرَّدْ بِحاجَتی، وَتَوَلَّ کِفایَتی، وَانْظُرْ اِلَیَ، وَانْظُرْ لی فی جَمیعِ اُمُوری، فَاِنَّکَ اِنْ وَکَلْتَنی اِلی نَفْسی عَجَزْتُ عَنْها وَلَمْ اُقِمْ ما فیهِ مَصْلَحَتُها، وَاِنْ وَکَلْتَنی اِلی خَلْقِکَ تَجَهَّمُونی، وَاِنْ اَلْجَأْتَنی اِلی قَرابَتی حَرَمُونی، وَاِنْ اَعْطَوْا اَعْطَوْا قَلیلاً نَکِدا، وَمَنُّوا عَلَیَ طَویلاً وَ ذَمُّوا کَثیرا، فَبِفَضْلِکَ اللّهُمَّ فَاَغْنِنِی، وَبِعَظَمَتِکَ فَانْعَشْنی، وَ بِسَعَتِکَ فَابْسُطْ یَدی، وَ بِما عِنْدَکَ فَاکْفِنی، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِهِ، وَخَلِّصْنی مِنَ الْحَسَدِ، وَاحْصُرْنی عَنِ الذُّنُوبِ، وَوَرِّعْنی عَنِ الْمَحارِمِ، وَ لا تُجَرِّئْنی عَلَی الْمَعاصی، وَاجْعَلْ هَوایَ عِنْدَکَ، وَرِضایَ فیما یَرِدُ عَلَیَ مِنْکَ، وَبارِکْ لی فیما رَزَقْتَنی وَفیما خَوَّلْتَنی وَفیما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَ، وَاجْعَلْنی فی کُلِّ حالاتی مَحْفُوظا، مَکْلُوءا مَسْتُورا مَمْنُوعا مُعاذا مُجارا.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَاقْضِ عَنّی کُلَّ ما اَلْزَمْتَنیهِ وَفَرَضْتَهُ عَلَیَ لَکَ فی وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ طاعَتِکَ، اَوْ لِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِکَ وَاِنْ ضَعُفَ

(۶۹)

عَنْ ذلِکَ بَدَنی، وَ وَهَنَتْ عَنْهُ قُوَّتی، وَلَمْ تَنَلْهُ مَقْدُرَتی، وَلَمْ یَسَعْهُ مالی وَ لا ذاتُ یَدی، ذَکَرْتُهُ اَوْ نَسیتُهُ هُوَ یارَبِّ مِمّا قَدْ اَحْصَیْتَهُ عَلَیَ وَاَغْفَلْتُهُ اَنَا مِنْ نَفْسی، فَاَدِّهِ عَنّی مِنْ جَزیلِ عَطِیَّتِکَ وَ کَبیرِ ما عِنْدَکَ، فَاِنَّکَ واسِعٌ کَریمٌ، حَتّی لا یَبْقی عَلَیَ شَیْءٌ مِنْهُ تُریدُ اَنْ تُقاصَّنی بِهِ مِنْ حَسَناتی، اَوْ تُضاعِفَ بِهِ مِنْ سَیِّئاتی یَوْمَ اَلْقاکَ یارَبِّ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِهِ، وَارْزُقْنِی الرَّغْبَةَ فِی الْعَمَلِ لَکَ لِاخِرَتی، حَتّی اَعْرِفَ صِدْقَ ذلِکَ مِنْ قَلْبی، وَحَتّی یَکُونَ الْغالِبُ عَلَیَ الزُّهْدَ فی دُنْیایَ، وَحَتّی اَعْمَلَ الْحَسَناتِ شَوْقا، وَ امَنَ مِنَ السَّیِّئاتِ فَرَقا وَخَوْفا، وَهَبْ لی نُورا اَمْشی بِهِ فِی النّاسِ، وَاَهْتَدی بِهِ فِی الظُّلُماتِ، وَاَسْتَضیءُ بِهِ مِنَ الشَّکِّ وَالشُّبُهاتِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَارْزُقْنی خَوْفَ غَمِّ الْوَعیدِ، وَشَوْقَ ثَوابِ الْمَوْعُودِ، حَتّی اَجِدَ لَذَّةَ ما اَدْعُوکَ لَهُ، وَکَابَةَ ما اَسْتَجیرُ بِکَ مِنْهُ.

اَللّهُمَّ قَدْ تَعْلَمُ ما یُصْلِحُنی مِنْ اَمْرِ دُنْیایَ وَاخِرَتی، فَکُنْ بِحَوائِجی حَفِیّا.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِی الْحَقَّ عِنْدَ تَقْصیری فِی الشُّکْرِ لَکَ، بِما اَنْعَمْتَ عَلَیَ فِی الْیُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَالصِّحَّةِ وَالسَّقَمِ، حَتّی اَتَعَرَّفَ مِنْ نَفْسی رَوْحَ الرِّضا، وَطُمَأْنینَةَ النَّفْسِ مِنّی بِما یَجِبُ لَکَ، فیما یَحْدُثُ فی حالِ الْخَوْفِ وَالْاَمْنِ، وَالرِّضا وَالسُّخْطِ، وَالضُّرِّ وَالنَّفْعِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِهِ، وَارْزُقْنی سَلامَةَ الصَّدْرِ مِنَ الْحَسَدِ حَتّی لا اَحْسُدَ اَحَدا مِنْ خَلْقِکَ عَلی شَیْءٍ مِنْ فَضْلِکَ، وَحَتّی لا اَری

نِعْمَةً مِنْ نِعَمِکَ عَلی اَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ فی دینٍ اَوْ دُنْیا، اَوْ عافِیَةٍ اَوْ تَقْوی، اَوْ سَعَةٍ اَوْ رَخاءٍ، اِلّا رَجَوْتُ لِنَفْسی اَفْضَلَ ذلِکَ بِکَ وَمِنْکَ، وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَارْزُقْنِی التَّحَفُّظَ مِنَ الْخَطایا، وَالْاِحْتِراسَ مِنَ الزَّلَلِ فِی الدُّنیا وَالْاخِرَةِ فی حالِ الرِّضا وَالْغَضَبِ، حَتّی اَکُونَ بِما یَرِدُ عَلَیَ مِنْهُما بِمَنْزِلَةٍ سَواءٍ، عامِلاً بِطاعَتِکَ، مُؤْثِرا لِرِضاکَ عَلی ماسِواهُما فِی الْاَوْلِیاءِ وَالْاَعْداءِ، حَتّی یَأْمَنَ عَدُوّی مِنْ ظُلْمی وَجَوْری، وَیَیْاَسَ وَلِیّی مِنْ مَیْلی وَانْحِطاطِ هَوایَ.
وَ اجْعَلْنی مِمَّنْ یَدْعُوکَ مُخْلِصا فِی الرَّخاءِ، دُعاءَ الْمُخْلِصینَ الْمُضْطَرّینَ لَکَ فِی الدُّعاءِ، اِنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ.
(۷۰)

در تنگی و سخت حالی

اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذی شَکَرَ عَلی مابِهِ اَنْعَمَ، وَالْحَمْدُللّهِ الَّذی ذَمَّ عَلی ما لَوْشاءَ مِنْهُ لَعَصَمَ، فَاَسْتَغْفِرُ اللّه مِنَ الذُّنُوبِ الّتی عِلْمُها فِی الْغُیُوبِ قَبْلَ خَطَراتِها عَلَی الْقُلُوبِ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَطَعْتُکَ وَالْمِنَّةُ لَکَ، وَعَصَیْتُکَ وَالْحُجَّةُ عَلَیَ، یا مَنْ یَعْلَمُ ماهُوَ کائِنٌ قَبْلَ اَنْ یَکُونَ بِاتِّساعِ قُدْرَتِکَ عَلَیَ وَ فَقْری اِلی مَغْفِرَتِکَ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَأْتِیَنی بِفَرَجٍ مِنْ عِنْدِکَ، یُشْبِهُ حُسْنَ ظَنّی بِکَ وَسالِفَ ما اَسْدَیْتَ مِنْ فَضْلِکَ.

هرگاه از خداوند تندرستی و شکر بر آن را درخواست می‌نمود

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه ، وَاَلْبِسْنی عافِیَتَکَ، وَجَلِّلْنی عافِیَتَکَ، وَحَصِّنّی بِعافِیَتِکَ، وَاَکْرِمْنی بِعافِیَتِکَ، وَاَغْنِنی بِعافِیَتِکَ، وَتَصَدَّقْ عَلَیَ بِعافِیَتِکَ، وَهَبْ لی عافِیَتَکَ، وَاَفْرِشْنی عافِیَتَکَ، وَاَصْلِحْ لی عافِیَتَکَ، وَلا تُفَرِّقْ بَیْنی وَبَیْنَ عافِیَتِکَ فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَةِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه ، وَعافِنی عافِیَةً کافِیَةً شافِیَةً عالِیَةً نامِیَةً، عافِیَةً تُوَلِّدُ فی بَدَنِی الْعافِیَةَ، عافِیَةَ الدُّنْیا وَالْاخِرَةِ، وَامْنُنْ عَلَیَ بِالصِّحَّةِ وَالْاَمْنِ وَالسَّلامَةِ فی دینی وَبَدَنی، وَ الْبَصیرَةِ فی قَلْبی، وَالنَّفاذِ فی اُمُوری، وَالْخَشْیَةِ لَکَ، وَالْخَوْفِ مِنْکَ، وَالْقُوَّةِ عَلی ما اَمَرْتَنی بِه مِنْ طاعَتِکَ، وَالْاِجْتِنابِ لِما نَهَیْتَنی عَنْهُ مِنْ مَعْصِیَتِکَ.
اَللّهُمَّ وَ امْنُنْ عَلَیَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَزِیارَةِ قَبْرِ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَرَحْمَتُکَ وَبَرَکاتُکَ عَلَیْهِ وَعَلی الِهِ، و ال رَسُولِکَ عَلَیْهِمُ السَّلامُ اَبَدا ما اَبْقَیْتَنی، فی عامی هذا وَفی کُلِّ عامٍ، وَاجْعَلْ ذلِکَ مَقْبُولاً مَشْکُورا، مَذْکُورا لَدَیْکَ، مَذْخُورا عِنْدَکَ، وَاَنْطِقْ بِحَمْدِکَ وَشُکْرِکَ وَذِکْرِکَ وَحُسْنِ الثَّناءِ عَلَیْکَ لِسانی، وَاشْرَحْ لِمَراشِدِ دینِکَ قَلْبی، وَاَعِذْنی وَ ذُرِّیَّتی مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجیم، وَمِنْ شَرِّ السّامَّةِ وَالْهامَّةِ وَالْعامَّةِ وَاللّامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ شَیْطانٍ مَریدٍ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ سُلْطانٍ عَنیدٍ، وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ مُتْرَفٍ حَفیدٍ، وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ ضَعیفٍ وَشَدیدٍ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ شَریفٍ وَ وَضیعٍ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ صَغیرٍ وَکَبیرٍ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ قَریبٍ و بَعیدٍ، وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ مَنْ نَصَبَ لِرَسُولِکَ وَ لِاَهْلِ بَیْتِه حَرْبا مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ اخِذٌ بِناصِیَتِها، اِنَّکَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقیمٍ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَمَنْ اَرادَنی بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنّی،
(۷۱)

وَادْحَرْ عَنّی مَکْرَهُ، وَادْرَاْ عَنّی شَرَّهُ، وَرُدَّ کَیْدَهُ فی نَحْرِه، وَاجْعَلْ بَیْنَ یَدَیْهِ سَدّا حَتّی تُعْمِیَ عَنّی بَصَرَهُ، وَتُصِمَّ عَنْ ذِکْری سَمْعَهُ، وَتُقْفِلَ دُونَ اِخْطاری قَلْبَهُ، وَ تُخْرِسَ عَنّی لِسانَهُ، وَتَقْمَعَ رَأْسَهُ، وَتُذِلَّ عِزَّهُ، وَتکْسِرَ جَبَرُوتَهُ، وَتُذِلَّ رَقَبَتَهُ، وَتَفْسَخَ کِبْرَهُ، وَتُؤْمِنَنی مِنْ جَمیعِ ضَرِّه وَشَرِّه، وَغَمْزِه وَهَمْزِه، وَ لَمْزِه وَحَسَدِه وَعَداوَتِه، وَحَبائِلِه وَمَصائِدِه، وَرَجِلِه وَخَیْلِه، اِنَّکَ عَزیزٌ قَدیرٌ.

وقتی شنید شخصی از خداوند شکیبایی درخواست می‌نمود

ازامام رضا علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: حضرت علیّ بن الحسین علیهماالسلام ، مردی را در حال طواف کعبه مشاهده کرد که می‌گفت: اللّهمّ إنّی أسألُکَ الصّبْرَ «خداوندا از تو شکیبایی را درخواست می‌کنم». حضرت علیّ بن الحسین علیهماالسلام دست بر شانه او زد وفرمود: بلا را درخواست نموده‌ای، بگو:
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ الْعافِیَهَ، وَالشُّکْرَ عَلَی الْعافِیَهِ.

برای پدر و مادرش علیهماالسلام

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ، وَاَهْلِ بَیْتِهِ الطّاهِرینَ، وَاخْصُصْهُمْ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَ رَحْمَتِکَ وَبَرَکاتِکَ وَ سَلامِکَ، وَ اخْصُصِ اللّهُمَّ والِدَیَ بِالْکَرامَهِ لَدَیْکَ، وَالصَّلاهِ مِنْکَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِهِ ، وَاَلْهِمْنی عِلْمَ ما یَجِبُ لَهُما عَلَیَّ اِلْهاما، وَاجْمَعْ لی عِلْمَ ذلِکَ کُلِّهِ تَماما، ثُمَّ اسْتَعْمِلْنی بِما تُلْهِمُنی مِنْهُ، وَ وَفِّقْنی لِلنُّفُوذِ فیما تُبَصِّرُنی مِنْ عِلْمِه، حَتّی لا یَفُوتَنی اسْتِعْمالُ شَیْءٍ عَلَّمْتَنیهِ، وَلا تَثْقُلَ اَرْکانی عَنِ الْحُفُوفِ فیما اَلْهَمْتَنیهِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه کَما شَرَّفْتَنا بِه، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه کَما اَوْجَبْتَ لَنا الْحَقَّ عَلَی الْخَلْقِ بَسَبَبِه.
اَللّهُمَّ اجْعَلْنی اَهابُهُما هَیْبَهَ السُّلْطانِ الْعَسُوفِ، وَاَبَرُّهُما بِرَّ الاْءُمِّ الرَّؤُوفِ، وَاجْعَلْ طاعَتی لِوالِدَیَ، وَ بِرّی بِهِما اَقَرَّ لِعَیْنی مِنْ رَقْدَهِ الْوَسْنانِ، وَاَثْلَجَ لِصَدْری مِنْ شَرْبَهِ الظَّمْانِ حَتّی اُوثِرَ عَلی هَوایَ هَواهُما، وَاُقَدِّمَ عَلی رِضایَ رِضاهُما، وَاَسْتَکْثِرَ بِرَّهُما بی وَ اِنْ قَلَّ، وَ اَسْتَقِلَّ بِرّی بِهِما وَ اِنْ کَثُرَ.
اَللّهُمَّ خَفِّضْ لَهُما صَوْتی، وَاَطِبْ لَهُما کَلامی، وَاَلِنْ لَهُما عَریکَتی، وَاَعْطِفْ عَلَیْهِما قَلْبی، وَصَیِّرْنی بِهِما رَفیقا، وَعَلَیْهِما

(۷۲)

شَفیقا.
اَللّهُمَّ اشْکُرْ لَهُما تَرْبِیَتی، وَاَثِبْهُما عَلی تَکْرِمَتی، وَاحْفَظْ لَهُما ما حَفِظاهُ مِنّی فی صِغَری.
اَللّهُمَّ وَما مَسَّهُما مِنّی مِنْ اَذیً، اَوْ خَلَصَ اِلَیْهِما عَنّی مِنْ مَکْرُوهٍ، اَوْ ضاعَ قِبَلی لَهُما مِنْ حَقٍّ، فَاجْعَلْهُ حِطَّهً لِذُنُوبِهِما، وَعُلُوّا فی دَرَجاتِهِما، وَزِیادَهً فی حَسَناتِهِما، یا مُبَدِّلَ السَّیِّئاتِ بِاَضْعافِها مِنَ الْحَسَناتِ
اَللّهُمَّ وَما تَعَدَّیا عَلَیَ فیهِ مِنْ قَوْلٍ، اَوْ اَسْرَفا عَلَیَ فیهِ مِنْ فِعْلٍ، اَوْ ضَیَّعاهُ لی مِنْ حَقٍّ، اَوْ قَصَّرا بی عَنْهُ مِنْ واجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَهُما، وَجُدْتُ بِه عَلَیْهِما، وَ رَغِبْتُ اِلَیْکَ فی وَضْعِ تَبِعَتِه عَنْهُما، فَاِنّی لا اَتَّهِمُهُما عَلی نَفْسی، وَلا اَسْتَبْطِؤُهُما فی بِرِّی، وَلا اَکْرَهُ ما تَوَلَّیاهُ مِنْ اَمْری یارَبِّ، فَهُما اَوْجَبُ حَقّا عَلَیَ، وَاَقْدَمُ اِحْسانا اِلَیَ، وَ اَعْظَمُ مِنَّهً لَدَیَ مِنْ اَنْ اُقاصَّهُما بِعَدْلٍ اَوْ اُجازِیَهُما عَلی مِثْلٍ.
اَیْنَ اذا یا اِلهی طُولُ شُغْلِهِما بِتَرْبِیَتی؟ وَ اَیْنَ شِدَّهُ تَعَبِهِما فی حِراسَتی؟ وَ اَیْنَ اِقْتارُهُما عَلی اَنْفُسِهِما لِلتَّوْسِعَهِ عَلَیَ؟ هَیْهاتَ ما یَسْتَوْفِیانِ مِنّی حَقَّهُما، وَلا اُدْرِکُ ما یَجِبُ عَلَیَ لَهُما، وَلا اَ نَا بِقاضٍ وَظیفَهَ خِدْمَتِهِما، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَ اَعِنّی یا خَیْرَ مَنِ اسْتُعینَ بِه، وَ وَفِّقْنی یا اَهْدی مَنْ رُغِبَ اِلَیْهِ، وَلا تَجْعَلْنی فی اَهْلِ الْعُقُوقِ لِلاباءِ وَ الاُْمَّهاتِ یَوْمَ تُجْزی کُلُّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ وَ هُمْ لایُظْلَمُونَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه وَذُرِّیَّتِه، وَاخْصُصْ اَبَوَیَ بِاَفْضَلِ ما خَصَصْتَ بِه اباءَ عِبادِکَ الْمُؤْمِنینَ و اُمَّهاتِهِمْ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ لا تُنْسِنی ذِکْرَهُما فی اَدْبارِ صَلَواتی، وَ فی اِنیً مِنْ اناءِ لَیْلی وَ فی کُلِّ ساعَهٍ مِنْ ساعاتِ نَهاری.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَاغْفِرْ لی بِدُعائی لَهُما، وَاغْفِرْ لَهُما بِبِرِّهِما بی مَغْفِرَهً حَتْما، وَ ارْضَ عَنْهُما بِشَفاعَتی لَهُما رِضیً عَزْما، وَبَلِّغْهُما بِالْکَرامَهِ مَواطِنَ السَّلامَهِ.

اَللّهُمَّ وَاِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُکَ لَهُما فَشَفِّعْهُما فِیَ، وَاِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُکَ لی فَشَفِّعْنی فیهِما، حَتّی نَجْتَمِعَ بِرَأْفَتِکَ فی دارِ کَرامَتِکَ وَ مَحَلِّ مَغْفِرَتِکَ وَرَحْمَتِکَ، اِنَّکَ، ذُو الْفَضْلِ الْعَظیمِ، وَالْمَنِّ الْقَدیمِ، وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ.

دعای آنحضرت علیه‌السلام برای فرزندانش علیهم‌السلام

(۷۳)

اَللّهُمَّ وَ مُنَّ عَلَیَ بِبَقاءِ وُلْدی، وَبِاِصْلاحِهِمْ لی وَبِاِمْتاعی بِهِمْ، اِلهی امْدُدْ لی فی اَعْمارِهِمْ، وَ زِدْ لی فی اجالِهِمْ، وَرَبِّ لی صَغیرَهُمْ، وَقَوِّ لی ضَعیفَهُمْ، وَاَصِحَّ لی اَبْدانَهُمْ وَ اَدْیانَهُمْ، وَاَخْلاقَهُمْ، وَعافِهِمْ فی اَنْفُسِهِمْ وَفی جَوارِحِهِمْ، وَفی کُلِّ ما عُنیتُ بِهِ مِنْ اَمْرِهِمْ، وَ اَدْرِرْ لی وَعَلی یَدَیَ اَرْزاقَهُمْ، وَاجْعَلْهُمْ اَبْرارا اَتْقِیاءَ بُصَراءَ سامِعینَ مُطیعینَ لَکَ، وَلِاَوْلِیائِکَ مُحِبّینَ مُناصِحینَ، وَلِجَمیعِ اَعْدائِکَ مُعانِدینَ وَ مُبْغِضینَ امینَ.

اَللّهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضُدی، وَاَقِمْ بِهِمْ اَوَدی، وَ کَثِّرْ بِهِمْ عَدَدی، وَزَیِّنْ بِهِمْ مَحْضَری، وَاَحْیِ بِهِمْ ذِکْری، وَاکْفِنی بِهِمْ فی غَیْبَتی، وَاَعِنّی بِهِمْ عَلی حاجَتی، وَاجْعَلْهُمْ لی مُحِبّینَ، وَعَلَیَ حَدِبینَ مُقْبِلینَ مُسْتَقیمینَ لی، مُطیعینَ غَیْرَ عاصینَ وَلا عاقّینَ وَلا مُخالِفینَ وَلا خاطِئینَ، وَاَعِنّی عَلی تَرْبِیَتِهِمْ وَتَأْدیبِهِمْ وَبِرِّهِمْ، وَهَبْ لی مِنْ لَدُنْکَ مَعَهُمْ اَوْلادا ذُکُورا، وَ اجْعَلْ ذلِکَ خَیْرا لی، وَاجْعَلْهُمْ لی عَوْنا عَلی ما سَاَلْتُکَ. وَ اَعِذْنی وَ ذُرِّیَّتی مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجیمِ، فَاِنَّکَ خَلَقْتَنا وَاَمَرْتَنا وَنَهَیْتَنا، وَرَغَّبْتَنا فی ثَوابِ ما اَمَرْتَنا، وَرَهَّبْتَنا عِقابَهُ، وَجَعَلْتَ لَنا عَدُوّا یَکیدُنا سَلَّطْتَهُ مِنّا عَلی مالَمْ تُسَلِّطْنا عَلَیْهِ مِنْهُ، اَسْکَنْتَهُ صُدُورَنا، وَاَجْرَیْتَهُ مَجارِیَ دِمائِنا، لایَغْفُلُ اِنْ غَفَلْنا، وَلا یَنْسی اِنْ نَسینا، یُؤْمِنُنا عِقابَکَ، وَ یُخَوِّفُنا بِغَیْرِکَ، اِنْ هَمَمْنا بِفاحِشَةٍ شَجَّعَنا عَلَیْها، وَاِنْ هَمَمْنا بِعَمَلٍ صالِحٍ ثَبَّطَنا عَنْهُ، یَتَعَرَّضُ لَنا بِالشَّهَواتِ، وَیَنْصِبُ لَنا بِالشُّبُهاتِ، اِنْ وَعَدَنا کَذَبَنا، وَاِنْ مَنّانا اَخْلَفَنا، وَاِلاّ تَصْرِفْ عَنّا کَیْدَهُ یُضِلَّنا، وَاِلاّ تَقِنا خَبالَهُ یَسْتَزِلَّنا.

اَللّهُمَّ فَاقْهَرْ سُلْطانَهُ عَنّا بِسُلْطانِکَ، حَتّی تَحْبِسَهُ عَنّا بِکَثْرَةِ الدُّعاءِ لَکَ، فَنُصْبِحَ مِنْ کَیْدِهِ فِی الْمَعْصُومینَ بِکَ.

اَللّهُمَّ اَعْطِنی کُلَّ سُؤْلی، وَاقْضِ لی حَوائِجی، وَلا تَمْنَعْنِی الْاِجابَةَ وَقَدْ ضَمِنْتَها لی، وَلا تَحْجُبْ دُعائی عَنْکَ وَقَدْ اَمَرْتَنی بِهِ. وَ امْنُنْ عَلَیَ بِکُلِّ ما یُصْلِحُنی فی دُنْیایَ وَ اخِرَتی، ما ذَکَرْتُ مِنْهُ وَما نَسیتُ اَوْ اَظْهَرْتُ اَوْ اَخْفَیْتُ، اَوْ اَعْلَنْتُ اَوْ اَسْرَرْتُ، وَاجْعَلْنی فی جَمیعِ ذلِکَ مِنَ الْمُصْلِحینَ بِسُؤالی اِیّاکَ، اَلْمُنْجِحینَ بِالطَّلَبِ اِلَیْکَ، غَیْرِ الْمَمْنُوعینَ بِالتَّوَکُّلِ عَلَیْکَ، اَلْمُعَوَّدینَ بِالتَّعَوُّذِ بِکَ، الرّابِحینَ فِی التِّجارَةِ عَلَیْکَ، اَلْمُجارینَ بِعِزِّکَ، الْمُوَسَّعِ عَلَیْهِمُ الرِّزْقُ الْحَلالُ مِنْ فَضْلِکَ الْواسِعِ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ، الْمُعَزّینَ مِنَ الذُّلِّ بِکَ، وَ الْمُجارینَ مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِکَ، وَالْمُعافَیْنَ مِنَ الْبَلاءِ بِرَحْمَتِکَ، وَالْمُغْنَیْنَ مِن

(۷۴)

الْفَقْرِبِغِناکَ، والْمَعْصُومینَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالزَّلَلِ وَالْخَطَأ بِتَقْواکَ، وَ الْمُوَفَّقینَ لِلْخَیْرِ وَ الرُّشْدِ وَالصَّوابِ بِطاعَتِکَ، والْمُحالِ بَیْنَهُمْ وَبَیْنَ الذُّنُوبِ بِقُدْرَتِکَ، التّارِکینَ لِکُلِّ مَعْصِیَتِکَ، السّاکِنینَ فی جِوارِکَ.

اَللّهُمَّ اَعْطِنا جَمیعَ ذلِکَ بِتَوْفیقِکَ وَ رَحْمَتِکَ، وَاَعِذْنا مِنْ عَذابِ السَّعیرِ، وَاَعْطِ جَمیعَ الْمُسْلِمینَ وَالْمُسْلِماتِ وَالْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ مِثْلَ الَّذی سَاَلْتُکَ لِنَفْسی وَلِوُلْدی فی عاجِلِ الدُّنْیا وَ اجِلِ الْاخِرَةِ، اِنَّکَ قَریبٌ مُجیبٌ، سَمیعٌ عَلیمٌ، عَفُوٌّ غَفُورٌ رَؤُوفٌ رَحیمٌ، وَ اتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الْاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ.

برای همسایگان و دوستانش هرگاه از آنان یاد می‌کرد

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِهِ، وَتَوَلَّنی فی جیرانی وَ مَوالِیَ الْعارِفینَ بِحَقِّنا، وَالْمُنابِذینَ لِاَعْدائِنا بِاَفْضَلِ وَلایَتِکَ، وَوَفِّقْهُمْ لِاِقامَةِ سُنَّتِکَ،

وَالْاَخْذِ بِمَحاسِنِ اَدَبِکَ فی اِرْفاقِ ضَعیفِهِمْ، وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَعِیادَةِ مَریضِهِمْ، وَهِدایَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَمُناصَحَةِ مُسْتَشیرِهِمْ، وَ تَعَهُّدِ قادِمِهِمْ، وَکِتْمانِ اَسْرارِهِمْ، وَسَتْرِ عَوْراتِهِمْ، وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَحُسْنِ مُواساتِهِمْ بِالْماعُونِ، وَالْعَوْدِ عَلَیْهِمْ بِالْجِدَةِ وَالْاِفْضالِ، وَ اِعْطاءِ ما یَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤالِ.

وَ اجْعَلْنِی اللّهُمَّ اَجْزی بِالْاِحْسانِ مُسیئَهُمْ، وَ اُعْرِضُ بِالتَّجاوُزِ عَنْ ظالِمِهِمْ، وَاَسْتَعْمِلُ حُسْنَ الظَّنِّ فی کافَّتِهِمْ، وَاَتَوَلّی بِالْبِرِّ عامَّتَهُمْ وَ اَغُضُّ بَصَری عَنْهُمْ عِفَّةً، وَاُلینُ جانِبی لَهُمْ تَواضُعا، وَارِقُّ عَلی اَهْلِ الْبَلاءِ مِنْهُمْ رَحْمَةً، وَاُسِرُّ لَهُمْ بِالْغَیْبِ مَوَدَّةً، وَاُحِبُّ بَقاءَ النِّعْمَةِ عِنْدَهُمْ نُصْحا، وَاُوجِبُ لَهُمْ ما اُوجِبُ لِحامَّتی، وَارْعی لَهُمْ ما اَرْعی لِخاصَّتی. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَارْزُقْنی مِثْلَ ذلِکَ مِنْهُمْ، وَاجْعَلْ لی اَوْفَی الْحُظُوظِ فیما عِنْدَهُمْ، وَ زِدْهُمْ بَصیرَةً فی حَقّی وَ مَعْرِفَةً بِفَضْلی، حَتّی یَسْعَدُوا بی وَاَسْعَدَ بِهِمْ، امینَ رَبَّ الْعالَمینَ.

برای همسایگانش

اَللّهُمَّ تَوَلَّنی فی جیرانی بِاِقامَةِ سُنَّتِکَ، وَ الْاَخْذِ بِمَحاسِنِ اَدَبِکَ فی اِرْفاقِ ضَعیفِهِمْ، وَ سَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَ تَعَهُّدِ قادِمِهِمْ، وَ عِیادَةِ مَریضِهِمْ، وَ هِدایَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَ مُناصَحَةِ مُسْتَشیرِهِمْ، وَ کِتْمانِ اَسْرارِهِمْ، وَ سَتْرِ عَوْراتِهِمْ، وَ نُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَحُسْنِ مُواساتِهِمْ بِالْماعُونِ وَالْعَوْدِ عَلَیْهِمْ بِالْجِدَةِ وَ الْاِفْضالِ وَاِعْطاءِ ما یَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤالِ، وَ

(۷۵)

الْجُودِ بِالنَّوالِ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

برای مرزداران

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَحَصِّنْ ثُغُورَ الْمُسْلِمینَ بِعِزَّتِکَ، وَاَیِّدْ حُماتَها بِقُوَّتِکَ، وَاَسْبِغْ عَطایا هُمْ مِنْ جِدَتِکَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه وَکَثِّرْ عِدَّتَهُمْ، وَاشْحَذْ اَسْلِحَتَهُمْ، وَاحْرُسْ حَوْزَتَهُمْ وَامْنَعْ حَوْمَتَهُمْ، وَاَلِّفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ اَمْرَهُمْ، وَ واتِرْ بَیْنَ میَرِهِمْ، وَتَوَحَّدْ بِکِفایَةِ مُؤَنِهِمْ، وَ اعْضُدْهُمْ بِالنَّصْرِ، وَاَعِنْهُمْ بِالصَّبْرِ، وَالْطُفْ لَهُمْ فِی الْمَکْرِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه وَعَرِّفْهُمْ مایَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ ما لایَعْلَمُونَ ، وَ بَصِّرْهُمْ مالا یُبْصِرُونَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَاَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقائِهِمُ الْعَدُوَّ ذِکْرَ دُنْیاهُمُ الْخَدّاعَةِ الْغَرُورِ، وَامْحُ عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَراتِ الْمالِ الْفَتُونِ، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ نَصْبَ اَعْیُنِهِمْ، وَلَوِّحْ مِنْها لِاَبْصارِهِمْ ما اَعْدَدْتَ فیها مِنْ مَساکِنِ الْخُلْدِ، وَمَنازِلِ الْکَرامَةِ، وَالْحُورِ الْحِسانِ، وَالْاَنْهارِ الْمُطَّرِدَةِ بِاَنْواعِ الْاَشْرِبَةِ، وَالْاَشْجارِ الْمُتَدَلِّیَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ، حَتّی لایَهُمَّ اَحَدٌ مِنْهُمْ بِالْاِدْبارِ وَلا یُحَدِّثَ نَفْسَهُ عَنْ قِرْنِه بِفِرارٍ.

اَللّهُمَّ افْلُلْ بِذلِکَ عَدُوَّهُمْ، وَاقْلِمْ عَنْهُمْ اَظْفارَهُمْ وَفَرِّقْ بَیْنَهُمْ وَبَیْنَ اَسْلِحَتِهِمْ وَ اخْلَعْ وَثائِقَ اَفْئِدَتِهِمْ، وَ باعِدْ بَیْنَهُمْ وَبَیْنَ اَزْوِدَتِهِمْ، وَحَیِّرْهُمْ فی سُبُلِهِمْ، وَضَلِّلْهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ، وَاقْطَعْ عَنْهُمُ الْمَدَدَ، وَانْقُصْ مِنْهُمُ الْعَدَدَ، وَامْلَاءْ اَفْئِدَتَهُمْ الرُّعْبَ، وَ اقْبِضْ اَیْدِیَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ، وَاخْزِمْ اَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ، وَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ، وَنَکِّلْ بِهِمْ مَنْ وَراءَهُمْ، وَاقْطَعْ بِخِزْیِهِمْ اَطْماعَ مَنْ بَعْدَهُمْ.

اَللّهُمَّ عَقِّمْ اَرْحامَ نِسائِهِمْ، وَیَبِّسْ اَصْلابَ رِجالِهِمْ، وَاقْطَعْ نَسْلَ دَوابِّهِمْ وَاَنْعامِهِمْ،لاتَأْذَنْ لِسَمائِهِمْ فی قَطْرٍ، وَلا لِاَرْضِهِمْ فی نَباتٍ.

اَللّهُمَّ وَ قَوِّ بِذلِکَ مِحالَّ اَهْلِ الْاِسْلامِ، وَحَصِّنْ بِه دِیارَهُمْ، وَثَمِّرْ بِه اَمْوالَهُمْ، وَ فَرِّغْهُمْ عَنْ مُحارَبَتِهِمْ لِعِبادَتِکَ، وَعَنْ مُنابَذَتِهِمْ لِلْخَلْوَةِ بِکَ، حَتّی لا یُعْبَدَ فی بِقاعِ الْاَرْضِ غَیْرُکَ، وَلا تُعَفَّرَ لِاَحَدٍ مِنْهُمْ جَبْهَةٌ دُونَکَ.

اَللّهُمَّ اغْزُ بِکُلِّ ناحِیَةٍ مِنَ الْمُسْلِمینَ عَلی مَنْ بِاِزائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِکینَ، وَ اَمْدِدْهُمْ بِمَلائِکَةٍ مِنْ عِنْدِکَ مُرْدِفینَ، حَتّی یَکْشِفُوهُمْ اِلی مُنْقَطَعِ التُّرابِ قَتْلًا فی اَرْضِکَ وَاَسْرا، اَوْ یُقِرُّوا بِاَنَّکَ اَنْتَ اللّه

(۷۶)

الَّذی لااِلهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ.

اَللّهُمَّ وَ اعْمُمْ بِذلِکَ اَعْداءَکَ فی اَقْطارِ الْبِلادِ مِنَ الْهِنْدِ وَ الرُّومِ وَالتُّرْکِ، وَالْخَزَرِ وَالْحَبَشِ، وَالنُّوبَةِ وَالزَّنْجِ، وَالسَّقالِبَةِ وَالدَّيالِمَةِ، وَسائِرِ اُمَمِ الشِّرْکِ الَّذینَ تَخْفی اَسْماؤُهُمْ وَصِفاتُهُمْ، وَقَدْ اَحْصَیْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِکَ، وَ اَشْرَفْتَ عَلَیْهِمْ بِقُدْرَتِکَ.

اَللّهُمَّ اَشْغِلِ الْمُشْرِکینَ بِالْمُشْرِکینَ عَنْ تَناوُلِ اَطْرافِ الْمُسلِمینَ، وَخُذْهُمْ بِالنَّقْصِ عَنْ تَنَقُّصِهِمْ، وَثَبِّطْهُمْ بِالْفُرْقَةِ عَنِ الْاِحْتِشادِ عَلَیْهِمْ.

اَللّهُمَّ اَخْلِ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْاَمَنَةِ، وَ اَبْدانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ، وَ اَذْهِلْ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْاِحْتِیالِ، وَ اَوْهِنْ اَرْکانَهُمْ عَنْ مُنازَلَةِ الرِّجالِ، وَ جَبِّنْهُمْ عَنْ مُقارَعَةِ الْاَبْطالِ، وَابْعَثْ عَلَیْهِمْ جُنْدا مِنْ مَلائِکَتِکَ بِبَأْسٍ مِنْ بَأْسِکَ کَفِعْلِکَ یَوْمَ بَدْرٍ، تَقْطَعُ بِهِ دابِرَهُمْ، وَ تَحْصُدُ بِهِ شَوْکَتَهُمْ، وَ تُفَرِّقُ بِهِ عَدَدَهُمْ.

اَللّهُمَّ وَ امْزُجْ مِیاهَهُمْ بِالْوَباءِ، وَاَطْعِمَتَهُمْ بِالْاَدْواءِ، وَارْمِ بِلادَهُمْ بِالْخُسُوفِ، وَاَلِحَّ عَلَیْها بِالْقُذُوفِ، وَافْرَعْها بِالْمُحُولِ، وَ اجْعَلْ مِیَرَهُمْ فی اَحَصِّ اَرْضِکَ وَاَبْعَدِها عَنْهُمْ، وَامْنَعْ حُصُونَها مِنْهُمْ، اَصِبْهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقیمِ وَالسُّقْمِ الْاَلیمِ.

اَللّهُمَّ وَاَیُّما غازٍ غَزاهُمْ مِنْ اَهْلِ مِلَّتِکَ، اَوْ مُجاهِدٍ جاهَدَهُمْ مِنْ اَتْباعِ سُنَّتِکَ، لِیَکُونَ دینُکَ الْاَعْلی، وَ حِزْبُکَ الْاَقْوی، وَحَظُّکَ الْاَوْفی، فَلَقِّهِ الْیُسْرَ، وَهَیِّیءْ لَهُ الْاَمْرَ، وَتَوَلَّهُ بِالنُّجْحِ، وَ تَخَیَّرْ لَهُ الْاَصْحابَ، وَاسْتَقْوِ لَهُ الظَّهْرَ، وَاَسْبِغْ عَلَیْهِ فِی النَّفَقَةِ. وَ مَتِّعْهُ بِالنَّشاطِ،

وَاطْفِ عَنْهُ حَرارَةَ الشَّوْقِ، وَاَجِرْهُ مِنْ غَمِّ الْوَحْشَةِ، وَاَنْسِهِ ذِکْرَ الْاَهْلِ وَ الْوَلَدِ، وَ اثِرْ لَهُ حُسْنَ النِّیَّةِ، وَ تَوَلَّهُ بِالْعافِیَةِ، وَ اَصْحِبْهُ السَّلامَةَ ، وَاعْفِهِ مِنَ الْجُبْنِ، وَاَلْهِمْهُ الْجُرْاَةَ، وَ ارْزُقْهُ الشِّدَّةَ، وَاَیِّدْهُ بِالنُّصْرَةِ، وَ عَلِّمْهُ السِّیَرَ وَالسُّنَنَ، وَسَدِّدْهُ فِی‌الْحُکْمِ، وَ اَعْزِلْ عَنْهُ الرِّیاءَ، وَ خَلِّصْهُ مِنَ‌السُّمْعَةِ، وَاجْعَلْ فِکْرَهُ وَذِکْرَهُ وَظَعْنَهُ وَاِقامَتَهُ فیکَ وَلَکَ.

فَاِذا صافَّ عَدُوَّکَ وَعَدُوَّهُ فَقَلِّلْهُمْ فی عَیْنِهِ، وصَغِّرْ شَأْنَهُمْ فی قَلْبِهِ، وَاَدِلْ لَهُ مِنْهُمْ وَلا تُدِلْهُمْ مِنْهُ، فَاِنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعادَةِ، وَقَضَیْتَ لَهُ بِالشَّهادَةِ، فَبَعْدَ اَنْ یَجْتاحَ عَدُوَّکَ بِالْقَتْلِ، وَبَعْدَ اَنْ یَجْهَدَ بِهِمُ الْاَسْرُ، وَ بَعْدَ اَنْ تَأْمَنَ اَطْرافُ الْمُسْلِمینَ، وَ بَعْدَ اَنْ یُوَلّی عَدُوُّکَ مُدْبِرینَ.

اَللّهُمَّ وَ اَیُّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِیا، اَوْ مُرابِطا فی دارِهِ، اَوْ تَعَهَّدَ خالِفیهِ فی غَیْبَتِهِ، اَوْ اَعانَهُ بِطائِفَةٍ مِنْ مالِهِ، اَوْ اَمَدَّهُ بِعَتادٍ، اَوْ شَحَذَهُ

عَلی جِهادٍ، اَوْ اَتْبَعَهُ فی وَجْهِهِ دَعْوَةً، اَوْرَعی لَهُ مِنْ وَرائِهِ حُرْمَةً، فَاَجْرِ لَهُ مِثْلَ اَجْرِهِ وَزْنا بِوَزْنٍ، وَمِثْلاً بِمِثْلٍ، وَ عَوِّضْهُ مِنْ فِعْلِهِ عِوَضا حاضِرا یَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ ماقَدَّمَ، وَسُرُورَما اَتی اِلی اَنْ یَنْتَهِیَ بِهِ الْوَقْتُ اِلی ما اَجْرَیْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِکَ، وَ اَعْدَدْتَ لَهُ مِنْ کَرامَتِکَ.

اَللّهُمَّ وَ اَیُّما مُسْلِمٍ اَهَمَّهُ اَمْرُ الْاِسْلامِ، وَاَحْزَنَهُ تَحَزُّبُ اَهْلِ الشِّرْکِ عَلَیْهِمْ، فَنَوی غَزْوا، اَوْهَمَّ بِجِهادٍ، فَقَعَدَ بِهِ ضَعْفٌ، اَوْ اَبْطَاَتْ بِهِ فاقَةٌ اَوْ اَخَّرَهُ عَنْهُ حادِثٌ، اَوْ عَرَضَ لَهُ دُونَ اِرادَتِهِ مانِعٌ، فَاکْتُبِ اسْمَهُ فِی الْعابِدینَ، وَ اَوْجِبْ لَهُ ثَوابَ الْمُجاهِدینَ، وَاجْعَلْهُ فی نِظامِ‌الشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَ الِ مُحَمَّدٍ صَلاةً عالِیَةً عَلَی الصَّلَواتِ، مُشْرِفَةً فَوْقَ التَّحِیّاتِ، صَلاةً لایَنْتَهی مَدَدُها وَلا یَنْقَطِعُ عَدَدُها، کَاَتَمِّ مامَضی مِنْ صَلَواتِکَ عَلی اَحَدٍ مِنْ اَوْلِیائِکَ، اِنَّکَ الْمَنّانُ الْحَمیدُ، الْمُبْدِئُ الْمُعیدُ، الْفَعّالُ لِما تُریدُ.

برای محمّد بن شهاب زهری

زهری روایت کرده است که حضرت علیّ بن الحسین علیهماالسلام برای وی دعا کرد هنگام بیماریش، پس برآورده ساخت خداوند، خواسته‌هایش را و آن دعا، این است:

اَللّهُمَّ اِنَّ ابْنَ شِهابٍ قَدْ فَزِعَ اِلَیَّ بِالْوَسیلَةِ اِلَیْکَ بِابائی فیها، [فَاَسْاَلُکَ [بِالْاِخْلاصِ مِنْ ابائی وَ اُمَّهاتی اِلّا جُدْتَ عَلَیْهِ بِما قَدْ اَمَّلَ بِبَرَکَةِ دُعائی، وَاسْکُبْ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ، وَارْفَعْ لَهُ مِنَ الْقَدْرِ، وَغَیِّرْهُ ما یُصَیِّرُهُ کَفِتا لِما عَلَّمْتَهُ مِنَ الْعِلْمِ.

زهری گفت: سوگند به آنکه جانم در دست اوست، از هنگامی که آنحضرت به این دعا برایم دعا کرد بیمار نگشتم و دچار تنگدستی نگردیدم

هنگامی که از ستم بنی امیه نزد او شکایت برده شد

از جابر نقل شده است که گفت: هنگامی که خلافت به بنی امیه رسید، در روزگارشان ریختند خون حرام را، و (نعوذ باللّه) لعنت کردند امیر المؤمنین صلوات اللّه علیه را، بر منبرهایشان (هزار ماه) و ترور کردند شیعیانش را، در شهرها و کشتند آنها را و ریشه کن نمودند آنان را، و بر این کار علمای سوء بر آنها اعتراض ننمودند بخاطر علاقه به مال اندک از بین رفتنی دنیا، و امتحان آنان بر شیعیان لعنت کردن امیر مؤمنان علیه‌السلام شد که هر کس آن حضرت را

(۷۸)

لعنت نمی‌کرد، او را می‌کشتند. پس وقتی که این وضع در میان شیعیان گسترش یافت و زیاد و طولانی شد، شکایت بردند شیعیان نزد حضرت زین‌العابدین علیه‌السلام و گفتند: ای فرزند رسول خدا ما را تبعید کردند از شهرها و نابودمان کردند با کشتن آشکار، و علنی کرده‌اند لعنت کردن امیرالمؤمنین علیه‌السلام را در شهرها و در مسجد رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله و بر منبر آن حضرت، و بر آنها اعتراض نمی‌کنند اعتراض کننده‌ای، و تغییر نمی‌دهد بر آنان تغییر دهنده‌ای، و هرگاه کسی از ما بر لعنت کردن او اعتراض کند می‌گویند: این ترابی است و گزارش آن را به سلطانشان می‌دهند و به او می‌نویسند: که این شخص ابوتراب را به نیکی یاد کرد، تا آنجا که او را می‌زنند و زندانی می‌کنند و سپس به قتل می‌رسانند. هنگامی که آن حضرت علیه‌السلام این را شنید به آسمان نگاه کرد و گفت:

سُبْحانَکَ ما اَعْظَمَ شَأْنَکَ! اِنَّکَ اَمْهَلْتَ عِبادَکَ حَتّی ظَنُّوا اَنَّکَ اَهْمَلْتَهُمْ، وَ هذا کُلُّهُ بِعَیْنِکَ، اِذْ لا یُغْلَبُ قَضاؤُکَ، وَ لا یُرَدُّ تَدْبیرُ مَحْتُومِ اَمْرِکَ، فَهُوَ کَیْفَ شِئْتَ، وَ اَنّی شِئْتَ، لِما اَنْتَ اَعْلَمُ بِه مِنّا.

سپس فرزندش محمّد بن علیّ باقر علیهماالسلام را فراخواند و فرمود: ای محمّد. گفت: لبیک. فرمود: فردا که شد به مسجد رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم برو و ریسمانی را بردار که فرود آورد آن را جبرئیل بر رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم و آن را به آرامی حرکت ده... و بیان کرد خبر ریسمان معروف را.

بر مردم شام

اَللّهُمَّ اِنَّکَ قَدْ نَدَبْتَ اِلی فَضْلِکَ، وَ اَمَرْتَ بِدُعائِکَ، وَ ضَمِنْتَ اْلاِجابَةَ لِدُعاتِکَ، وَ لَمْ یَخِبْ مَنْ فَزِعَ اِلَیْکَ بِرَغْبَتِه، اَوْ قَصَدَکَ بِحاجَتِه وَ لَمْ یَرْجِعْ مِنْکَ الطّالِبُ صِفْرا مِنْ عَطائِکَ، وَ لاخائِبا مِنْ مَواهِبِکَ، وَ اَیُّ راجٍ اَمَّکَ فَلَمْ یَجِدْکَ قَریبا، وَ اَیُّ وافِدٍ وَفَدَ اِلَیْکَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوائِقُ الرَّدِّ دُونَکَ، بَلْ اَیُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزیدِکَ اَکْدی دُونَ اسْتِماحَةِ سِجالِ نِعْمَتِکَ؟!

اَللّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَیْکَ بِطَلِبَتی، وَ قَرَعَتْ بابَ فَضْلِکَ یَدُ مَسْاَلَتی، وَ ناداکَ بِالْخُشُوعِ وَ الْاِسْتِکانَةِ قَلْبی، وَ وَجَدْتُکَ خَیْرَ شَفیعٍ، وَ قَدْ عَلِمْتَ تَبارَکْتَ وَ تَعالَیْتَ ما یَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتی قَبْلَ اَنْ یَخْطُرَ بِفِکْری اَوْ یَقَعَ فی خَلَدی فَصِلِ اللّهُمَّ دُعائی بِالْاِجابَةِ، وَ اشْفَعْ مَسْاَلَتی اِیّاکَ بِنَجْحِ طَلِبَتی.

اَللّهُمَّ وَقَدْ شَمَلَنا زَیْغُ الْفِتَنِ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَیْنا عَشْوَةُ الْحَیْرَةِ، وَ قارَعَنَا الذُّلُّ وَ الصَّغارُ وَ حَکَمَ فی عِبادِکَ غَیْرُ الْمَأْمُونینَ عَلی دینِکَ،

(۷۹)

فَابْتَزَّ اُمُورَ الِ مُحَمَّدٍ مَنْ نَقَضَ حُکْمَکَ، وَ سَعی فی تَلَفِ عِبادِکَ الْمُؤْمِنینَ، فَجَعَلَ فَیْئَنا مَغْنَما، وَ اَمانَتَنا وَ عَهْدَنا میراثا، وَ اشْتُرِیَتِ الْمَلاهی وَ الْمَعازِفُ وَ الْکِباراتُ بِسَهْمِ الاَرْمَلَةِ وَ الْیَتیمِ وَ الْمِسْکینِ، فَرَتَعَ فی مالِکَ مَنْ لایَرْعی لَکَ حُرْمَةً، وَ حَکَمَ فی اَبْشارِ الْمُسْلِمینَ اَهْلُ الذِّمَّةِ، فَلا ذائِدٌ یَذُودُهُمْ عَنْ هَلَکَةٍ، وَ لا راحِمٌ یَنْظُرُ اِلَیْهِمْ بِعَیْنِ الرَّحْمَةِ، وَ لا ذُو شَفاعَةٍ یَشْفَعُ لِذاتِ الْکَبِدِ الْحَرّی مِنَ الْمَسْغَبَةِ فَهُمْ اَهْلُ ضَرَعٍ وَ ضِیاعٍ، وَ اُسَراءُ مَسْکَنَةٍ، وَ خُلَفاءُ کابَةٍ وَ ذِلَّةٍ.

اَللّهُمَّ وَ قَدِ اسْتُحْصِدَ زَرْعُ الْباطِلِ، وَ بَلَغَ نُهْیَتَهُ وَ اسْتَحْکَمَ عَمُودُهُ، وَ خَرِفَ وَلیدُهُ، وَ وَسَقَ طَریدُهُ، وَ ضَرَبَ بِجَرانِه.

اَللّهُمَّ فَاتِحْ لَهُ مِنَ الْحَقِّ یَدا حاصِدَةً، تَصْرَعُ بِها قائِمَهُ وَ سُوقَهُ، وَ تَجْتَثُّ سَنامَهُ وَ تَجْدَعُ مَراغِمَهُ لِیُنْظَرَ اِلَیْهِ بِقَبیحِ حِلْیَتِه، وَ یَظْهَرَ الْحَقُّ بِحُسْنِ صُورَتِه. اَللّهُمَّ وَ لاتَدَعْ لِلْجَوْرِ دِعامَةً اِلاّ قَصَمْتَها وَ لاجُنَّةً اِلاّ هَتَکْتَها، وَ لاکَلِمَةً مُجْتَمِعَةً اِلاّ فَرَّقْتَها، وَ لا قائِمَةً اِلاّ خَفَضْتَها، وَ لارایَةً اِلاّ نَکَّسْتَها وَ حَطَطْتَها، وَ لاعُلُوّا اِلاّ اَسْفَلْتَهُ، وَ لاخَضْراءَ اِلاّ اَبَدْتَها.

اَللّهُمَّ وَ کَوِّرْ شَمْسَهُ، وَ اَطْفِئْ نُورَهُ، وَ اُمَّ بِالْحَقِّ رَأْسَهُ، وَ فُضَّ جُیُوشَهُ، وَارْعِبْ قُلُوبَ اَهْلِه، وَاَرِنا اَنْصارَ الْجَوْرِ عَبادیدَ بَعْدَ الْاُلْفَةِ، وَشَتّی بَعْدَ اجْتِماعِ الْکَلِمَةِ، وَ مَقْمُوعِی الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَی الْاُمَّةِ.

اَللّهُمَّ وَ اَسْفِرْ لَنا عَنْ نَهارِ الْحَقِّ وَ الْعَدْلِ، وَ اَرِناهُ سَرْمَدا، وَ اَهْطِلْ عَلَیْنا بَرَکَتَهُ، وَ اَدِلْهُ مِمَّنْ ناواهُ وَ عاداهُ، وَ اَوْضِحْ بِه فی غَسَقِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ وَ بَهیمِ الْحَیْرَةِ الْمُدْلَهِمِّ، اَللّهُمَّ وَ اَحْیِ بِهِ الاَرْضَ الْمَیْتَةَ، وَ اجْمَعْ بِهِ الاَهْواءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَ اَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ، وَ اَشْرِبْ بِهِ الاَحْکامَ الْمُهْمَلَةَ.

اَللّهُمَّ وَ اَشْبِعْ بِهِ الْخِماصَ السَّغِبَةَ، وَ ارْحَمْ بِهِ الاَبْدانَ اللَّغِبَةَ. اَللّهُمَّ وَ قَدْ عَرَّفْتَنا مِنْ حُسْنِ اِجابَتِکَ ما قَدْ یَحُضُّنا عَلی مَسْاَلَتِکَ، وَ اَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ، فَافْتَحْ لَنا حَسَبَ کَرَمِکَ بابَ فَرَجٍ مِنْ عِنْدِکَ، وَ رِزْقٍ طَیِّبٍ، وَ قَضاءِ حَوائِجَ بِفَضْلِکَ، اِنَّکَ اَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ الْمَنّانُ، وَ صَلَّی اللّه عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه اَجْمَعینَ.

بر حرملهٔ بن کاهل «لعنه اللّه»

از منهال بن عمرو روایت شده است که گفت: هنگام بازگشت از مکّه، بر امام علی

(۸۰)

بن الحسین علیهماالسلام وارد شدم، پس به من فرمود: ای منهال! حرملهٔ بن کاهل اسدی چه شد؟ گفتم: او را دیدم، که در کوفه زنده بود. حضرت دو دست خود را بالا برد و فرمود:

اَللّهُمَّ اَذِقْهُ حَرَّ الْحَدیدِ، اَللّهُمَّ اَذِقْهُ حَرَّ الْحَدیدِ، اَللّهُمَّ اَذِقْهُ حَرَّ الْحَدیدِ، اَللّهُمَّ اَذِقْهُ حَرَّ النّارِ.

منهال گفت: پس به کوفه آمدم در حالی که مختار بن ابی عبید ثقفی قیام کرده بود و من با او دوستی داشتم، پس چند روزی در منزل خود بودم تا اینکه مردم، دیگر نزد من نیامدند، سوار شدم به طرف او رفتم و او را دیدم در خارج منزلش. گفت: ای منهال، در این حکومتمان نزد ما نیامدی و ما را به آن تبریک نگفتی و با ما مشارکت ننمودی؟ پس به او اطلاع دادم که در مکّه بودم و اینک نزد تو آمده‌ام و با او همراه شدم در حالی که سخن می‌گفتیم، تا اینکه به محل رفتگری رسید، پس طوری ایستاد که گویی به چیزی نگاه می‌کند، و به او خبر داده بودند جای حرمله بن کاهل را، و او عدّه‌ای را برای احضارش فرستاده بود. طولی نکشید که عدّه‌ای دوان دوان آمدند و عدّه‌ای بسرعت می‌شتافتند، تا اینکه گفتند: ای امیر تو را مژده باد، که حرمله بن کاهل دستگیر شد، دیری نگذشت که او را آوردند و وقتی که مختار به او نگاه کرد به وی گفت: خدای را شکر که مرا بر تو مسلّط ساخت سپس گفت: جلّاد! جلّاد! جلّاد را آوردند، به او گفت: دو دستش را قطع کن. آنها را قطع کرد. سپس به او گفت: پاهایش را قطع کن. آنها را قطع کرد. سپس گفت: آتش آتش. برای او آتش و نی آوردند. آنها را بر او افکندند و شعله ور شد در آتش، پس گفتم: سبحان

اللّه به من گفت: ای منهال تسبیح گفتن نیکوست، ولی برای چه تسبیح گفتی؟ گفتم: ای امیر در این سفرم هنگام بازگشت از مکّه، بر امام سجاد علیه‌السلام وارد شدم پس به من فرمود: ای منهال، حرمله بن کاهل اسدی چه شد؟ گفتم: او را در کوفه دیدم در حالیکه زنده بود. پس دو دستش را بالاـ برد و گفت: خداوندا داغی آهن را به او بچشان، خداوندا بچشان به او داغی آهن را، خداوندا بچشان به او داغی آهن را، خداوندا بچشان به او داغی آتش را. مختار به من گفت: آیا تو شنیدی از حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام که چنین می‌گفت؟ گفتم بخدا شنیدم که آنحضرت چنین می‌گفت. پس از مرکبش فرود آمد، و دو رکعت نماز گزارد و سجود را طولانی ساخت. سپس برخاست و سوار شد، در حالی که حرمله سوخته بود، من نیز همراه او سوار شدم و تا کنار خانه‌ام حرکت کردیم، گفتم: ای امیر، آیا ممکن است که خانه‌ام را مشرّف سازی، و مرا کرامت بخشی و نزد من فرود آیی، و از غذایم تناول کنی؟ گفت: ای منهال، به من خبر می‌دهی که امام سجاد علیه‌السلام چهار مرتبه دعا کرد و خداوند به دست من او را اجابت فرمود،

(۸۱)

آنگاه به من دستور می‌دهی که غذا بخورم؟ امروز، روزِ روزه داشتن برای سپاس به درگاه خدای عزّ و جلّ است بر آنچه به توفیقش انجام داده‌ام. (حرمله لعنه اللّه، همان کسی است که سر حضرت حسین علیه‌السلام را با خود برداشت).

بر عبید اللّه بن زیاد «لعنه اللّه»

مدائنی از رجالش روایت کرد: که مختار بن ابی عبید ثقفی در کوفه قیام کرد..پس، سر ابن زیاد را نزد حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام فرستاد. اتفاقاً هنگامی، آن را بر آن حضرت وارد نمودند که وی ناهار می‌خورد. پس حضرت فرمود: مرا بر ابن زیاد لعنه اللّه وارد کردند، در حالی که وی ناهار می‌خورد و سر پدرم در برابرش بود، پس گفتم:

اَللّهُمَّ لا تُمِتْنی حَتّی تُرِیَنی رَاْسَ ابْنِ زِیادٍ وَ اَنَا اَتَغَدّی.

و خدای را شکر که دعایم را اجابت فرمود ... .

بر ضمره

از امام باقر علیه‌السلام روایت شده است که : حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام فرمود: مرگ ناگهانی تخفیفی بر مؤمن است و افسوس خوردنی بر کافر و مؤمن می‌شناسد غسل دهنده و حمل کننده‌اش را. پس اگر او را نزد پروردگارش خیری باشد، می‌خواهد از حمل کننده‌اش عجله کردن در مورد او را و اگر غیر از آن باشد، از آنها می‌خواهد که در مورد او کوتاهی کنند.

ضمرهٔ بن سمره گفت: ای علی، اگر آنگونه باشد که می گویی، از تابوت برمی‌جست. پس خندید و دیگران را خنداند. امام سجّاد علیه‌السلام فرمود:

اَللّهُمَّ اِنْ کانَ ضَمْرَةُ بْنُ سَمْرَةَ ضَحِکَ وَاَضْحَکَ مِنْ حَدیثِ رَسُولِ اللّهِفَخُذْهُ اَخْذَ اسِفٍ. پس از آن وی چهل روز زنده ماند و ناگهان مرد. پس غلامی از (غلامان) سمره نزد علی بن الحسین علیهماالسلام آمد و گفت: خداوند تو را صلاح دهد، ضمره بعد از آن سخن که بود میان تو و او، چهل روز زنده ماند، و ناگهان مرد و بخدا قسم می‌خورم که شنیدم صدایش را و من می‌شناسم آن را آنگونه که در دنیا می‌شناختم، که می گفت: وای بر ضمره بن سمره از او دست کشید هر خویشاوندی، و در سرای جهنّم جای گرفت و جایگاه و قرارش در آن است. حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام فرمود: اللّه اکبر این سزای کسی است که از حدیث رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم بخندد و بخنداند.

(۸۲)

هنگام پناه بردن به خدای عزّ وجلّ

اَللّهُمَّ اِنّی اَخْلَصْتُ بِانْقِطاعی اِلَیْکَ، وَاَقْبَلْتُ بِکُلّی عَلَیْکَ، وَصَرَفْتُ وَجْهی عَمَّنْ یَحْتاجُ اِلی رِفْدِکَ، وَقَلَبْتُ مَسْاَلَتی عَمَّنْ لَمْ یَسْتَغْنِ عَنْ فَضْلِکَ، وَرَاَیْتُ اَنَّ طَلَبَ الْمُحْتاجِ اِلَی الْمُحْتاجِ سَفَهٌ مِنْ رَأْیِه، وَضَلَّةٌ مِنْ عَقْلِه.
فَکَمْ قَدْ رَاَیْتُ یا اِلهی مِنْ اُناسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَیْرِکَ فَذَلُّوا، وَ رامُوا الثَّرْوَةَ مِنْ سِواکَ فَافْتَقَرُوا، وَحاوَلُوا الْاِرْتِفاعَ فَاتَّضَعُوا، فَصَحَّ بِمُعایَنَةِ اَمْثالِهِمْ حازِمٌ وَفَّقَهُ اعْتِبارُهُ، وَاَرْشَدَهُ اِلی طَریقِ صَوابِه اخْتِیارُهُ، فَاَنْتَ یا مَولایَ دُونَ کُلِّ مَسْؤُولٍ مَوْضِعُ مَسْاَلَتی، وَدُونَ کُلِّ مَطْلُوبٍ اِلَیْهِ وَلِیُّ حاجَتی، اَنْتَ الْمَخْصُوصُ قَبْلَ کُلِّ مَدْعُوٍّبِدَعْوَتی، لایَشْرَکُکَ اَحَدٌ فی رَجائی وَلایَتَّفِقُ اَحَدٌ مَعَکَ فی دُعائی، وَلا یَنْظِمُهُ وَاِیّاکَ نِدائی.
لَکَ یا اِلهی وَحْدانِیَّةُ الْعَدَدِ، وَمَلَکَةُ الْقُدْرَةِ الصَّمَدِ، وفَضیلَةُ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَدَرَجَةُ الْعُلُوِّ وَالرِّفْعَةِ، وَمَنْ سِواکَ مَرْحُومٌ فی عُمْرِه، مَغْلُوبٌ عَلی اَمْرِه، مَقْهُورٌ عَلی شَأْنِه، مُخْتَلِفُ الْحالاتِ، مُتَنَقِّلٌ فِی الصِّفاتِ، فَتَعالَیْتَ عَنِ الْاَشْباهِ وَالْاَضْدادِ، وَتَکَبَّرْتَ عَنِ الْاَمْثالِ وَالْاَنْدادِ، فَسُبْحانَکَ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ.

در توکّل بر خداوند جلّ جلاله

زید بن اسلم گفت: از دعای علیّ بن الحسین علیهماالسلام ، (این دعا) بوده است:
اَللّهُمَّ لا تَکِلْنی اِلی نَفْسی فَاَعْجَزُ عَنْها، وَلا تَکِلْنی اِلَی الْمَخْلُوقینَ فَیُضَیِّعُونی.

هنگامی که روزی بر آن حضرت تنگ می‌شد

اَللّهُمَّ اِنَّکَ ابْتَلَیْتَنا فی اَرْزاقِنا بِسُوءِ الظَّنِّ، وَ فی اجالِنا بِطُولِ الْاَمَلِ، حَتّی الْتَمَسْنا اَرْزاقَکَ مِنْ عِنْدِ الْمَرْزُوقینَ، وَطَمِعْنا بِامالِنا فی اَعْمارِ الْمُعَمَّرینَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه.
وَهَبْ لَنا یَقینا صادِقا تَکْفینابِه مِنْ مَؤُونَةِ الطَّلَبِ، وَ اَلْهِمْنا ثِقَةً خالِصَةً تُعْفینا بِها مِنْ شِدَّةِ النَّصَبِ، وَاجْعَلْ ما صَرَّحْتَ بِه مِنْ عِدَتِکَ فی وَحْیِکَ، وَاَتْبَعْتَهُ مِنْ قَسَمِکَ فی کِتابِکَ قاطِعا لِاهْتِمامِنا بِالرِّزْقِ الَّذی تَکَفَّلْتَ بِه، وَحَسْما لِلْاِشْتِغالِ بِما ضَمِنْتَ الْکِفایَةَ لَهُ، فَقُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ الْاَصْدَقُ، وَاَقْسَمْتَ وَقَسَمُکَ الْاَبَرُّ الْاَوْفی:«وَفِی

(۸۳)

السَّماءِ رِزْقُکُمْ وَما تُوعَدُونَ».
ثُمَّ قُلْتَ: «فَوَرَبِّ السَّماءِ وَ الْاَرْضِ اِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما اَنَّکُمْ تَنْطِقُونَ».

در طلب روزی

اَللّهُمَّ سَاَلْتَ عِبادَکَ قَرْضا مِمّا تَفَضَّلْتَ بِه عَلَیْهِمْ، وَضَمِنْتَ لَهُمْ مِنْهُ خَلَفا، وَ وَعَدْتَهُمْ عَلَیْهِ وَعْدا حَسَنا، فَبَخِلُوا عَنْکَ، فَکَیْفَ بِمَنْ هُوَ دُونَکَ اذا سَاَلَهُمْ؟ فَالْوَیْلُ لِمَنْ کانَتْ حاجَتُهُ اِلَیْهِمْ.
فَاَعُوذُ بِکَ یا سَیِّدی اَنْ تَکِلَنی اِلی اَحَدٍ مِنْهُمْ، فَاِنَّهُمْ لَوْ یَمْلِکُونَ خَزائِنَ رَحْمَتِکَ لَاَمْسَکُوا خَشْیَةَ الْاِنْفاقِ بِما وَصَفْتَهُمْ، «وَکانَ الْاِنْسانُ

قَتُورا».

اَللّهُمَّ اقْذِفْ فی قُلُوبِ عِبادِکَ مَحَبَّتی، وَ ضَمِّنِ السَّماواتِ وَالاَرْضَ رِزْقی، وَاَلْقِ الرُّعْبَ فی قُلُوبِ اَعْدائِکَ مِنّی، وَ اِنِسْنی بِرَحْمَتِکَ، وَ اَتْمِمْ عَلَیَ نِعْمَتَکَ وَاجْعَلْها مَوْصُولَةً بِکَرامَتِکَ اِیّایَ، وَاَوْزِعْنی شُکْرَکَ، وَ اَوْجِبْ لِیَ الْمَزِیدَ مِنْ لَدُنْکَ، وَلا تَنْسَنی، وَلا تَجْعَلْنی مِنَ الْغافِلینَ، اَحْبِبْنی وَحَبِّبْنی، وَحَبِّبْ اِلَیَ ما تُحِبُّ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ حَتّی اَدْخُلَ فیهِ بِلَذَّةٍ، وَ اَخْرُجَ مِنْهُ بِنَشاطٍ، وَاَدْعُوَکَ فیهِ بِنَظَرِکَ مِنّی اِلَیْهِ لاِدْرِکَ بِهِ ما عِنْدَکَ مِنْ فَضْلِکَ الَّذی مَنَنْتَ بِهِ عَلی اَوْلِیائِکَ، وَ اَنالَ بِهِ طاعَتَکَ، اِنَّکَ قَریبٌ مُجیبٌ.

رَبِّ اِنَّکَ عَوَّدْتَنی عافِیَتَکَ، وَ غَذَوْتَنی بِنِعْمَتِکَ، وَ تَغَمَّدْتَنی بِرَحْمَتِکَ، تَغْدُو وَ تَرُوحُ بِفَضْلِ ابْتِدائِکَ لا اَعْرِفُ غَیْرَها، وَ رَضیتَ مِنّی بِما اَسْدَیْتَ اِلَیَ اَنْ اَحْمَدَکَ بِها شُکْرا مِنّی عَلَیْها، فَضَعُفَ شُکْری لِقِلَّةِ جُهْدی، فَامْنُنْ عَلَیَ بِحَمْدِکَ کَما ابْتَدَأْتَنی بِنِعْمَتِکَ، فَبِها تَتُمُّ الصّالِحاتُ، فَلا تَنْزِعْ مِنّی ما عَوَّدْتَنی مِنْ رَحْمَتِکَ فَاَکُونَ مِنَ الْقانِطینَ، فَاِنَّهُ لا یَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِکَ اِلاَّ الضّالُّونَ، رَبِّ اِنَّکَ قُلْتَ: «وَفِی السَّماءِ رِزْقُکُمْ وَما تُوعَدُونَ»، وَقَوْلُکَ الْحَقُّ، وَاَتْبَعْتَ ذلِکَ مِنْکَ بِالْیَمینِ لاَکُونَ مِنَ الْمُوقِنینَ، فَقُلْتَ: «فَوَرَبِّ السَّماءِ وَالاَرْضِ اِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما اَنَّکُمْ تَنْطِقُونَ».

فَعَلِمْتُ ذلِکَ عِلْمَ مَنْ لَمْ یَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ حینَ اَصْبَحْتُ وَ اَمْسَیْتُ وَ اَنَا مُهْتَمٌّ بَعْدَ ضَمانِکَ لی، وَحَلْفِکَ لی عَلَیْهِ هَمّا اَنْسانی ذِکْرَکَ فی نَهاری، وَنَفی عَنِّیَ النَّوْمَ فیلَیْلی، فَصارَ الْفَقْرُ مُمَثَّلا بَیْنَ عَیْنَیَ، وَمَلاَءَ قَلْبی.

اَقولُ: مِنْ اَیْنَ؟ وَاِلی اَیْنَ؟ وَ کَیْفَ اَحْتالُ؟ وَ مَنْ لی؟ وَما اَصْنَعُ؟

(۸۴)

وَمِنْ اَیْنَ اَطْلُبُ؟ وَ اَیْنَ اَذْهَبُ؟ وَمَنْ یَعُودُ عَلَیَّ؟ اَخافُ شَماتَةَ الاَعْداءِ، وَ اَکْرَهُ حُزْنَ الاَصْدِقاءِ، فَقَدِ اسْتَحْوَذَ الشَّیْطانُ عَلَیَ اَنْ لَمْ تُدارِکْنی مِنْکَ بِرَحْمَةٍ تُلْقی بِها فی نَفْسِیَ الْغِنی، وَاَقْوی بِهاعَلی اَمْرِ الآخِرَةِ وَالدُّنْیا، فَاَرْضِنی یا مَوْلایَ بِوَعْدِکَ کَیْ اُوفِیَ بِعَهْدِکَ، وَ اَوْسِعْ عَلَیَ مِنْ رِزْقِکَ، وَاجْعَلْنی مِنْ الْعامِلینَ بِطاعَتِکَ، حَتّی اَلْقاکَ سَیِّدی وَاَنا مِنَ الْمُتَّقینَ. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَ اَنْتَ خَیْرُ الْغافِرینَ، وَ ارْحَمْنی وَ اَنْتَ خَیْرُ الرّاحِمینَ، وَاعْفُ عَنّی وَاَنْتَ خَیْرُ الْعافینَ، وَارْزُقْنی وَاَنْتَ خَیْرُ الرّازِقینَ، وَاَفْضِلْ عَلَیَ وَاَنْتَ خَیْرُ الْمُفْضِلینَ، وَتَوَفَّنی مُسْلِما وَاَلْحِقْنی بِالصّالِحینَ، وَلا تُخْزِنی یَوْمَ الْقِیامَةِ، یَوْمَ یُبْعَثُونَ، یَوْمَ لایَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ، یاوَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ. اَللّهُمَّ اِنَّهُ لا عِلْمَ لی بِمَوْضِعِ رِزْقی، وَاِنَّما اَطْلُبُهُ بِخَطَراتٍ تَخْطُرُ علی قَلْبی، فَاَجُولُ فی طَلَبِهِ فِی الْبُلْدانِ، وَاَنا مِمّا اُحاوِلُ وَاُطالِبُ کَالْحَیْرانِ، لا اَدْری فی سَهْلٍ اَوْ فی جَبَلٍ اَو فی اَرْضٍ اَو فی سَماءٍ، اَوْ فی بَرٍّ، اَوْ فی بَحْرٍ، وَ عَلی یَدَیْ مَنْ هُوَ، وَمِنْ قِبَلِ مَنْ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ عِلْمَ ذلِکَ کُلَّهُ عِنْدَکَ، وَ اَنَّ اَسْبابَهُ بِیَدِکَ، وَ اَنْتَ الَّذی تَقْسِمُهُ بِلُطْفِکَ، وَ تُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِکَ.

فَاجْعَلْ رِزْقَکَ لی واسِعا، وَ مَطْلَبَهُ سَهْلاً، وَمَأْخَذَهُ قَریبا، وَلا تُعَنِّنی بِطَلَبِ مالَمْ تُقَدِّرْ لی فیهِ رِزْقا، فَاِنَّکَ غَنِیٌّ عَنْ عَذابی، وَ اَنا اِلی رَحْمَتِکَ فَقیرٌ، فَجُدْ عَلَیَ بِفَضْلِکَ یا مَولایَ، اِنَّکَ ذُوفَضْلٍ عَظیمٍ.

در طلب معیشت

از امام صادق علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام به این دعا، دعا می‌کرد:

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ حُسْنَ الْمَعیشَةِ، مَعیشَةً اَتَقَوّی بِها عَلی جَمیعِ حَوائِجی، وَاَتَوَصَّلُ بِها فِی الْحَیاةِ اِلی آخِرَتی مِنْ غَیْرِ اَنْ تُتْرِفَنی فیها فَاَطْغی، اَو تُقَتِّرَ بِها عَلَیَ فَاَشْقی.

اَوْسِعْ عَلَیَ مِنْ حَلالِ رِزْقِکَ، وَاَفِضْ عَلَیَ مِنْ سَیْبِ فَضْلِکَ، نِعْمَةً مِنْکَ سابِغَةً وَعَطاءً غَیْرَ مَمْنُونٍ، ثُمَّ لا تَشْغَلْنی عَنْ شُکْرِ نِعْمَتِکَ بِاِکْثارٍ مِنْها تُلْهینی بَهْجَتُهُ، وَ تَفْتِنُنی زَهَراتُ زَهْوَتِهِ، وَلا بِاِقْلالٍ عَلَیَ مِنْها یَقْصُرُ بِعَمَلی کَدُّهُ وَیَمْلاَءُ صَدْری هَمُّهُ. اَعْطِنی مِنْ ذلِکَ یا اِلهی غِنیً عَنْ شِرارِ خَلْقِکَ، وَبَلاغا اَنالُ بِهِ رِضْوانَکَ، وَاَعُوذُ بِکَ یا اِلهی مِنْ شَرِّ الدُّنْیا، وَ شَرِّ ما فیها. لا تَجْعَلِ الدُّنْیا عَلَیَ سِجْنا، وَلا

فِراقَها عَلَیَ حَزَنا، اَخْرِجْنی مِنْ فِتْنَتِها مَرْضِیّا عَنّی، مَقْبُولاً فیها عَمَلی اِلی

(۸۵)

دارِ الْحَیَوانِ وَمَساکِنِ الاْخْیارِ، وَاَبْدِلْنی بِالدُّنیا الْفانِیَهِٔ نَعیمَ الدّارِ الْباقِیَهِٔ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُبِکَ مِنْ اَزْلِها وَ زِلْزالِها وَ سَطَواتِ شَیاطینِها وَ سَلاطینِها وَنَکالِها، وَمِنْ بَغْیِ مَنْ بَغی عَلَیَ فیها.

اَللّهُمَّ مَنْ کادَنی فَکِدْهُ، وَ مَنْ اَرادَنی فَاَرِدْهُ، وَفُلَّ عَنّی حَدَّ مَنْ نَصَبَ لی حَدَّهُ، وَاَطْفِ عَنّی نارَ مَنْ شَبَّ لی وَقُودَهُ، وَاکْفِنی مَکْرَ الْمَکَرَهِٔ، وَافْقَأْ عَنّی عُیُونَ الْکَفَرَهِٔ، وَاکْفِنی هَمَّ مَنْ اَدْخَلَ عَلَیَ هَمَّهُ.

وَادْفَعْ عَنّی شَرَّ الْحَسَدَهِٔ، اعْصِمْنی مِنْ ذلِکَ بِالسَّکینَهِٔ، وَاَلْبِسْنی دِرْعَکَ الْحَصینَهَ، وَاخْبَأْنی مِنْ سِتْرِکَ الْواقی، وَاَصْلِحْ لی حالی، وَ اَصْدِقْ قَوْلی بِفِعالی، وَ بارِکْ لی فی اَهْلی وَمالی.

در یاری جستن بر پرداخت وام

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَهَبْ لِیَ الْعافِیَهَ مِنْ دَیْنٍ تُخْلِقُ بِه وَجْهی، وَیَحارُفیهِ ذِهْنی، وَیَتَشَعَّبُ لَهُ فِکْری، وَیَطُولُ بِمُمارَسَتِه شُغْلی، وَ اَعُوذُ بِکَ یارَبِّ مِنْ هَمِّ الدَّیْنِ وَفِکْرِه، وَشُغْلِ الدَّیْنِ وَسَهَرِه. فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَاَعِذْنی مِنْهُ، وَاَسْتَجیرُبِکَ یارَبِّ مِنْ ذِلَّتِه فِی الْحَیاهِٔ، وَمِنْ تَبِعَتِه بَعْدَ الْوَفاهِٔ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاَجِرْنی مِنْهُ بِوُسْعٍ فاضِلٍ، اَوْ کَفافٍ واصِلٍ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَ احْجُبْنی عَنِ السَّرَفِ وَالاِْزْدِیادِ، وَ قَوِّمْنی بِالْبَذْلِ وَالاِْقْتِصادِ، وَعَلِّمْنی حُسْنَ التَّقْدیرِ، وَاقْبِضْنی بِلُطْفِکَ عَنِ التَّبْذیرِ، وَاَجْرِ مِنْ اَسْبابِ الْحَلالِ اَرْزاقی، وَوَجِّهْ فیاَبْوابِ الْبِرِّ اِنْفاقی، وَازْوِ عَنّی مِنَ الْمالِ ما یُحْدِثُ لی مَخْیَلَهً اَوْتَاَدِّیا اِلی بَغْیٍ، اَوْ ما اَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْیانا.

اَللّهُمَّ حَبِّبْ اِلَیَ صُحْبَهَ الْفُقَراءِ، وَاَعِنّی عَلی صُحْبَتِهِمْ بِحُسْنِ الصَّبْرِ، وَما زَوَیْتَ عَنّی مِنْ مَتاعِ الدُّنْیا الْفانِیَهِٔ فَاذْخَرْهُ لی فی خَزائِنِکَ الْباقِیَهِٔ، وَاجْعَلْ ماخَوَّلْتَنی مِنْ حُطامِها، وَعَجَّلْتَ لی مِنْ مَتاعِها بُلْغَهً اِلی جِوارِکَ وَوُصْلَهً اِلی قُرْبِکَ، وَذَریعَهً اِلی جَنَّتِکَ، اِنَّکَ ذُوالْفَضْلِ الْعَظیمِ، وَاَنْتَ الْجَوادُ الْکَریمُ.

در بیان توبه و درخواست آن

اَللّهُمَّ یامَنْ لایَصِفُهُ نَعْتُ الْواصِفینَ، وَیا مَنْ لایُجاوِزُهُ رَجاءُ الرّاجینَ، وَیا مَنْ لایَضیعُ لَدَیْهِ اَجْرُ الْمُحْسِنینَ، وَیا مَنْ هُوَ مُنْتَهی

(۸۶)

خَوْفِ الْعابِدینَ، وَیا مَنْ هُوَ غایَهُ خَشْیَهِٔ الْمُتَّقینَ.

هذا مَقامُ مَنْ تَداوَلَتْهُ اَیْدِی الذُّنُوبِ، وَقادَتْهُ اَزِمَّهُ الْخَطایا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَیْهِ الشَّیْطانُ، فَقَصَّرَ عَمّا اَمَرْتَ بِه تَفْریطا، وَتَعاطی ما نَهَیْتَ عَنْهُ تَغْریرا کَالْجاهِلِ بِقُدْرَتِکَ عَلَیْهِ، اَوْ کَالْمُنْکِرِ فَضْلَ اِحْسانِکَ اِلَیْهِ، حَتّی اذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدی، وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحائِبُ الْعَمی، اَحْصی ماظَلَمَ بِه نَفْسَهُ، وَفَکَّرَ فیما خالَفَ بِه رَبَّهُ، فَرَأی کَثیرَ عِصْیانِه کَثیرا، وَ جَلیلَ مُخالَفَتِه جَلیلاً.

فَاَقْبَلَ نَحْوَکَ مُؤَمِّلا لَکَ، مُسْتَحْیِیا مِنْکَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ اِلَیْکَ ثِقَهً بِکَ، فَاَمَّکَ بِطَمَعِه یَقینا، وَقَصَدَکَ بِخَوْفِه اِخْلاصا.

قَدْخَلا طَمَعُهُ مِنْ کُلِّ مَطْمُوعٍ فیهِ غَیْرِکَ، وَاَفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ کُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِواکَ، فَمَثَلَ بَیْنَ یَدَیْکَ مُتَضَرِّعا، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ اِلَی الاْرْضِ مُتَخَشِّعا، وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِکَ مُتَذَلِّلا، وَاَبَثَّکَ مِنْ سِرِّه ما اَنْتَ اَعْلَمُ بِه مِنْهُ خُضُوعا، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِه ما اَنْتَ اَحْصی لَها خُشُوعا.

وَ اسْتَغاثَ بِکَ مِنْ عَظیمِ ما وَقَعَ بِه فی عِلْمِکَ، وَقَبیحِ مافَضَحَهُ فی حُکْمِکَ، مِنْ ذُنُوبٍ اَدْبَرَتْ لَذّاتُها فَذَهَبَتْ، وَاَقامَتْ تَبِعاتُها فَلَزِمَتْ،

لا یُنْکِرُ یا اِلهی عَدْلَکَ انْ عاقَبْتَهُ، وَلا یَسْتَعْظِمُ عَفْوَکَ انْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَ رَحِمْتَهُ، لِاَنَّکَ الرَّبُّ الْکَریمُ الَّذی لا یَتَعاظَمُهُ غُفْرانُ الذَّنْبِ الْعَظیمِ، اَللّهُمَّ فَها اَناذا قَدْجِئْتُکَ مُطیعا لِاَمْرِکَ فیما اَمَرْتَ بِه مِنَ الدُّعاءِ، مُتَنَجِّزا وَعْدَکَ فیما وَعَدْتَ بِه مِنَ الْاِجابَةِ اِذْ تَقُولُ:

«ادْعُونی اَسْتَجِبْ لَکُمْ». اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَالْقَنی بِمَغْفِرَتِکَ کَما لَقیتُکَ بِاِقْراری، وَ ارْفَعْنی عَنْ مَصارِعِ الذُّنُوبِ کَما وَضَعْتُ لَکَ نَفْسی، وَ اسْتُرْنی بِسِتْرِکَ کَما تَاَنَّیْتَنی عَنِ الْاِنْتِقامِ مِنّی.

اَللّهُمَّ وَ ثَبِّتْ فی طاعَتِکَ نِیَّتی، وَاَحْکِمْ فی عِبادَتِکَ بَصیرَتی وَ وَفِّقْنی مِنَ الاَعْمالِ لِما تَغْسِلُ بِه دَنَسَ الْخَطایا عَنّی، وَتَوَفَّنی عَلی مِلَّتِکَ وَمِلَّةِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ السَّلامُ اِذا تَوَفَّیْتَنی،اَللّهُمَّ اِنّی اَتُوبُ اِلَیْکَ فی مَقامی هذا مِنْ کَبائِرِ ذُنُوبی وَصَغائِرِها، وَ بَواطِنِ سَیِّئاتی وَظَواهِرِها، وَسَوالِفِ زَلّاتی وَحَوادِثِها، تَوْبَةَ مَنْ لایُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِیَةٍ، وَلا یُضْمِرُ اَنْ یَعُودَ فی خَطیئَةٍ.

وَ قَدْ قُلْتَ یا اِلهی فی مُحْکَمِ کِتابِکَ: «اِنَّکَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِکَ وَ تَعْفُو عَنِ السَّیِّئاتِ»، «وَ تُحِبُّ التَّوّابینَ» فَاقْبَلْ تَوْبَتی کَما وَعَدْتَ، وَ اعْفُ عَنْ سَیِّئاتی کَما ضَمِنْتَ، وَاَوْجِبْ لی مَحَبَّتَکَ کَما شَرَطْتَ،

(۸۷)

وَلَکَ یارَبِّ شَرْطی اَلّا اَعُودَ فی مَکْرُوهِکَ، وَضَمانی اَلّا اَرْجَعَ فی مَذْمُومِکَ، وَعَهْدی اَنْ اَهْجُرَ جَمیعَ مَعاصیکَ.

اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَعْلَمُ بِما عَمِلْتُ، فَاغْفِرْ لی ما عَلِمْتَ، وَاصْرِفْنی بِقُدْرَتِکَ اِلی ما اَحْبَبْتَ، اَللّهُمَّ وَ عَلَیَّ تَبِعاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعاتٌ قَدْ نَسیتُهُنَّ، وَ کُلُّهُنَّ بِعَیْنِکَ الَّتی لا تَنامُ، وَعِلْمِکَ الَّذی لا یَنْسی، فَعَوِّضْ مِنْها اَهْلَها، وَ احْطُطْ عَنّی وِزْرَها، وَخَفِّفْ عَنّی ثِقْلَها، وَاعْصِمْنی مِنْ اَنْ اُقارِفَ مِثْلَها.

اَللّهُمَّ وَ اِنَّهُ لاوَفاءَ لی بِالتَّوْبَةِ اِلّا بِعِصْمَتِکَ، وَلَا اسْتِمْساکَ بی عَنِ الْخَطایا اِلّا عَنْ قُوَّتِکَ، فَقَوِّنی بِقُوَّةٍ کافِیَةٍ، وَتَوَلَّنی بِعِصْمَةٍ مانِعَةٍ.

اَللّهُمَّ اَیُّما عَبْدٍ تابَ اِلَیْکَ وَهُوَ فی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، فاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ، وَعائِدٌ فی ذَنْبِهِ وَخَطیئَتِهِ، فَاِنّی اَعُوذُ بِکَ اَنْ اَکُونَ کَذلِکَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتی هذِه تَوْبَةً لا اَحْتاجُ بَعْدَها اِلی تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ ماسَلَفَ، وَالسَّلامَةَ فیما بَقِیَ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَعْتَذِرُ اِلَیْکَ مِنْ جَهْلی، وَاَسْتَوْهِبُکَ سُوءَ فِعْلی، فَاضْمُمْنی اِلی کَنَفِ رَحْمَتِکَ تَطَوُّلاً، وَاسْتُرْنی بِسِتْرِ عافِیَتِکَ تَفَضُّلاً.

اَللّهُمَّ وَ اِنّی اَتُوبُ اِلَیْکَ مِنْ کُلِّ ما خالَفَ اِرادَتَکَ، اَوْ زالَ عَنْ مَحَبَّتِکَ، مِنْ خَطَراتِ قَلْبی وَلَحَظاتِ عَیْنی وَحِکایاتِ لِسانی، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِها کُلُّ جارِحَةٍ عَلی حِیالِها مِنْ تَبِعاتِکَ، وَ تَاْمَنُ مِمّا یَخافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ اَلیمِ سَطَواتِکَ.

اَللّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَ وَجیبَ قَلْبی مِنْ خَشْیَتِکَ، وَاضْطِرابَ اَرْکانی مِنْ هَیْبَتِکَ، فَقَدْ اَقامَتْنی یارَبِّ ذُنُوبی مَقامَ الْخِزیِ بِفِنائِکَ، فَاِنْ سَکَتُّ لَمْ یَنْطِقْ عَنّی اَحَدٌ، وَ اِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِاَهْلِ الشَّفاعَةِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَشَفِّعْ فی خَطایایَ کَرَمَکَ، وَعُدْ عَلی سَیِّئاتی بِعَفْوِکَ، وَلا تَجْزِنی جَزائی مِنْ عُقُوبَتِکَ، وَابْسُطْ عَلَیَّ طَوْلَکَ، وَجَلِّلْنی بِسِتْرِکَ وَافْعَلْ بی فِعْلَ عَزیزٍ تَضَرَّعَ اِلَیْهِ عَبْدٌ ذَلیلٌ فَرَحِمَهُ، اَوْ غَنِیٍ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقیرٌ فَنَعَشَهُ ، اَللّهُمَّ لا خَفیرَ لی مِنْکَ فَلْیَخْفُرْنی عِزُّکَ ، وَ لا شَفیعَ لی اِلَیْکَ فَلْیَشْفَعْ لی فَضْلُکَ، وَقَدْ اَوْجَلَتْنی خَطایایَ فَلْیُؤْمِنّی عَفْوُکَ،

فَما کُلُّ ما نَطَقْتُ بِه عَنْ جَهْلٍ مِنّی بِسُوءِ اَثَری، وَلانِسْیانٍ لِما سَبَقَ مِنْ ذَمیمِ فِعْلی، وَلکِنْ لِتَسْمَعَ سَماؤُکَ وَمَنْ فیها، وَ اَرْضُکَ وَمَنْ عَلَیْها، ما اَظْهَرْتُ لَکَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ اِلَیْکَ فیهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ

(۸۸)

بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِکَ یَرْحَمُنی لِسُوءِ مَوْقِفی،اَوْ تُدْرِکُهُ الرِّقَّةُ عَلَیَّ لِسُوءِ حالی، فَیَنالَنی مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِیَ اَسْمَعُ لَدَیْکَ مِنْ دُعائی، اَوْ شَفاعَةٍ اَوْکَدُ عِنْدَکَ مِنْ شَفاعَتی، تَکُونُ بِها نَجاتی مِنْ غَضَبِکَ وَ فَوْزَتی بِرِضاکَ.

اَللّهُمَّ اِنْ یَکُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً اِلَیْکَ فَاَنَا اَنْدَمُ النّادِمینَ، وَاِنْ یَکُنِ التَّرْکُ لِمَعْصِیَتِکَ اِنابَةً فَاَنَا اَوَّلُ الْمُنیبینَ، وَاِنْ یَکُنِ الْاِسْتِغْفارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ

فَاِنّیلَکَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرینَ.

اَللّهُمَّ فَکَما اَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ،وَحَثَثْتَ عَلَی الدُّعاءِ، وَ وَعَدْتَ الْاِجابَةَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ، وَالِه، وَاقْبَلْ تَوْبَتی، وَلا تَرْجِعْنی مَرْجِعَ الْخَیْبَةِ مِنْ رَحْمَتِکَ، اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ عَلَی الْمُذْنِبینَ، وَالرَّحیمُ لِلْخاطِئینَ الْمُنیبینَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، کَما هَدَیْتَنا بِه، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، کَمَا اسْتَنْقَذْتَنا بِه، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، صَلاةً تَشْفَعُ لَنا یَوْمَ الْقِیامَةِ وَیَوْمَ الْفاقَةِ اِلَیْکَ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَهُوَ عَلَیْکَ یَسیرٌ.

در طلب توبه

اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَعْلَمُ بِما عَمِلْتُ، فَاغْفِرْ لی ما عَلِمْتَ وَما عَمِلْتُ، وَاصْرِفْنی بِقُدْرَتِکَ اِلی ما اَوْجَبْتَ، وَعَلَیَّ تَبِعاتٌ قَدْ نَسیتُهُنَّ، وَکُلُّهُنَّ بِعَیْنِکَ الَّتی لاتَنامُ، وَعِلْمِکَ الَّذی لا یَنْسی، فَعَوِّضْ مِنْها اَهْلَها، وَاحْطُطْ عَنّی وِزْرَها، وَخَفِّفْ عَنّی ثِقْلَها، وَاعْصِمْنی اَنْ اُقارِفَ مِثْلَها.

اَللّهُمَّ فَاِنَّهُ لاوَفاءَ لی بِالتَّوْبَةِ اِلّا بِعِصْمَتِکَ، وَ لَا اسْتِمْساکَ بی عَنِ الْخَطاَ اِلّا عَنْ قُوَّتِکَ، فَقَوِّنی بِقُوَّةٍ کافِیَةٍ، وَ تَوَلَّنی بِعِصْمَةٍ مانِعَةٍ.

اَللّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَوَجیبَ قَلْبی مِنْ خَشْیَتِکَ، وَ اضْطِرابَ اَرْکانی مِنْ هَیْبَتِکَ، فَقَدْ اَقامَتْنی یا رَبِّ ذُنُوبی مَقامَ الْخِزْیِ بِفِنائِکَ، فَاِنْ سَکَتُّ لَمْ یَنْطِقْ عَنّی اَحَدٌ، وَاِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ اَهْلًا لِلشَّفاعَةِ.

اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَ شَفِّعْ فی خَطایایَ کَرَمَکَ، وَجُدْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ، وَافْعَلْ بی فِعْلَ عَزیزٍ تَضَرَّعَ اِلَیْهِ عَبْدٌ ذَلیلٌ فَرَحِمَهُ، اَوْ غَنِیٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقیرٌ فَنَعَشَهُ.

اَللّهُمَّ لا خَفیرَ لی مِنْکَ، فَلْیَخْفُرْنی عَفْوُکَ، وَ لا شَفیعَ لی اِلَیْکَ، فَلْیَشْفَعْ لی فَضْلُکَ، فَما کُلُّ مانَطَقْتُ بِه عَنْ جَهْلٍ مِنّی بِسُوءِ اَثَری، وَ لا نِسْیانٍ لِما سَبَقَ مِنْ ذَمیمِ فِعْلی، وَ لکِنْ لِتَسْمَعَ سَماواتُکَ وَ مَنْ

(۸۹)

فیها، وَاَرْضُکَ وَمَنْ عَلَیْها، ما اَظْهَرْتُ لَکَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ اِلَیْکَ فیهِ مِنَ التَّوْبَةِ.

فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِکَ یَرْحَمُنی بِسُوءِ مَوْقِفی، اَوْ تُدْرِکُهُ الرِّقَّةُ عَلَیَّ لِسُوءِ حالی، فَیَنالَنی مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِیَ اَسْمَعُ لَدَیْکَ مِنْ دُعائی، اَوْ شَفاعَةٍ هِیَ اَوْکَدُ عِنْدَکَ مِنْ شَفاعَتی، یَکُونُ بِها نَجاتی مِنْ غَضَبِکَ، وَ فَوْزی بِرِضاکَ.

اَللّهُمَّ اِنْ یَکُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً اِلَیْکَ، فَاَنَا اَنْدَمُ النّادِمینَ، وَ اِنْ یَکُنِ التَّرْکُ لِمَعْصِیَتِکَ اِنابَةً، فَاَنا اَوَّلُ الْمُنیبینَ، وَ اِنْ یَکُنِ الْاِسْتِغْفارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ، فَاِنّی مِنَ الْمُسْتَغْفِرینَ، اَللّهُمَّ فَکَما اَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَ ضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وَ حَثَثْتَ عَلَی الدُّعاءِ وَوَعَدْتَ الْاِجابَةَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَ اقْبَلْ تَوْبَتی، وَ لا تَرْجِعْنی مَرْجِعَ الْخَیْبَةِ مِنْ رَحْمَتِکَ، اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ عَلَی الْمُذْنِبینَ، وَ الرَّحیمُ لِلْخاطِئینَ الْمُنیبینَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه کَما هَدَیْتَنا بِه، وَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِهِ کَمَا اسْتَنْقَذْتَنا بِه، صَلاةً تَشْفَعُ لَنا یَوْمَ الْقِیامَةِ، وَ یَوْمَ الْفاقَةِ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَ هُوَ عَلَیْکَ یَسیرٌ.

در دل شب

امام سجاد علیه‌السلام در دل شب هنگامی که چشمها آرام می‌شدند، این دعا را می‌خواند:

بِسْمِ اللّه الرَّحْمنِ الرَّحیم

اِلهی غارَتْ نُجُومُ سَمائِکَ، وَنامَتْ عُیُونُ اَنامِکَ، وَهَدَأَتْ اَصْواتُ عِبادِکَ وَاَنْعامِکَ، وَغَلَّقَتِ الْمُلُوکُ عَلَیْها اَبْوابَها، وَطافَ عَلَیْها حُرّاسُها، واحْتَجَبُوا عَمَّنْ یَسْاَلُهُمْ حاجَةً، اَوْ یَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فائِدَةً.

وَاَنْتَ اِلهی حَیٌّ قَیُّومٌ، لاتَأْخُذُکَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ، وَلا یُشْغِلُکَ شَیْءٌ عَنْ شَیْءٍ، اَبْوابُ سَمائِکَ لِمَنْ دَعاکَ مُفَتَّحاتٌ، وَخَزائِنُکَ غَیْرُ

مُغَلَّقاتٍ، وَاَبْوابُ رَحْمَتِكَ غَيْرُمَحْجُوباتٍ، وَفَوائِدُكَ لِمَنْ سَاَلَكَها غَيْرُ مَحْظُوراتٍ، بَلْ هِىَ مَبْذُولاتٌ. وَاَنْتَ اِلهى الْكَريمُ الَّذى لا تَرُدُّ سائِلاً مِنَ الْمُؤْمِنينَ سَاَلَكَ، وَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ اَحَدٍ مِنْهُمْ اَرادَكَ، لا وَ عِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لا تُخْتَزَلُ حَوائِجُهُمْ دُونَكَ، وَلا يَقْضيها اَحَدٌ غَيْرُكَ.

اَللّهُمَّ وَ قَدْ تَراني وَ وُقُوفي وَذُلَّ مَقامي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَعْلَمُ سَريرَتي وَتَطَّلِعُ عَلى ما فيقَلْبي، وَ ما يَصْلُحُ بِهِ اَمْرُ اخِرَتي وَ دُنْيايَ.

اَللّهُمَّ اِنّي اِنْ ذَكَرْتُ الْمَوْتَ وَهَوْلَ الْمُطَّلَعِ، وَ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ،

(۹۰)

نَغَّصَني مَطْعَمي وَ مَشْرَبي، وَ اَغَصَّني بِريقي، وَاَقْلَقَني عَنْ وِسادي، وَمَنَعَني رُقادي، وَكَيْفَ يَنامُ مَنْ يَخافُ بَياتَ مَلَكِ الْمَوْتِ في طَوارِقِ اللَّيْلِ وَطَوارِقِ النَّهارِ؟ بَلْ كَيْفَ يَنامُ الْعاقِلُ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ لا يَنامُ، لا بِاللَّيْلِ وَ لا بِالنَّهارِ، وَ يَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِهِ بِالْبَياتِ اَوْ في اناءِ السّاعاتِ؟

سپس سجده می‌كرد و گونه‌اش را به خاك می‌چسباند در حالی كه می‌گفت:

اَسْاَلُكَ الرَّوْحَ وَالرّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عَنّي حينَ اَلْقاكَ.

در دو ركعت پيش از نماز شب

الف ــ در ركعت اوّل

حضرت عليّ بن الحسين عليهماالسلام پيش از نماز شب، دو ركعت نماز سبك بجای می‌آورد، كه در آنها در ركعت اوّل سوره توحيد، ودر ركعت دوّم سوره كافرون را می‌خواند، ودستهای خود را در تكبير بالا می‌برد، پس از ركوع ومی گفت:

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبينُ، ذُو الْعِزِّ الشّامِخِ، وَالسُّلْطانِ الْباذِخِ، وَالْمَجْدِ الْفاضِلِ، اَنْتَ الْمَلِكُ الْقاهِرُ، الْكَبيرُ الْقادِرُ، الْغَنِيُّ الْفاخِرُ، يَنامُ الْعِبادُ وَلا تَنامُ، وَ لا تَغْفَلُ وَلا تَسْاَمُ.

اَلْحَمْدُ للّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ، الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ، ذِى الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، وَذِى الْفَواضِلِ الْعِظامِ وَالنِّعَمِ الْجِسامِ، وَصاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، لَمْ يَخْذُلْ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ، وَلَمْ يَفْضَحْ بِسَريرَةٍ، وَلَمْ يُسْلِمْ بِجَريرَةٍ، وَلَمْ يُخْزِ في مَوْطِنٍ، وَمَنْ هُوَ لَنا اَهْلَ الْبَيْتِ عُدَّةٌ وَرِدْءٌ عِنْدَ كُلِّ عَسيرٍ وَيَسيرٍ، حَسَنُ الْبَلاءِ، كَريمُ الثَّناءِ، عَظيمُ الْعَفْوِعَنّا، اَمْسَيْنا لا يُغْنينا اَحَدٌ اِنْ حَرَمْتَنا، وَلا يَمْنَعُنا مِنْكَ اَحَدٌ اِنْ اَرَدْتَنا، فَلا تَحْرِمْنا فَضْلَكَ لِقِلَّةِ شُكْرِنا، وَلا تُعَذِّبْنا لِكَثْرَةِ ذُنُوبِنا وَ ما قَدَّمَتْ اَيْدينا، سُبْحانَ ذِى الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحانَ ذِى الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ الْحَيِ الَّذى لايَمُوتُ.

ب ــ در ركعت دوّم

سپس به ركعت دوم می‌ايستاد و فاتحة الكتاب و سوره را می‌خواند وهرگاه از قرائت فراغت می‌يافت، دو دست خود را می گشود و می گفت:

اَللّهُمَّ اِلَيْكَ رُفِعَتْ اَيْدِى السّائِلينَ، وَمُدَّتْ اَعْناقُ الْمُجْتَهِدينَ، وَنُقِلَتْ اَقْدامُ الْخائِفينَ، وَشَخَصَتْ اَبْصارُ الْعابِدينَ، وَاَفْضَتْ قُلُوبُ الْمُتَّقينَ، وَ طُلِبَتِ الْحَوائِجُ، يا مُجيبَ الْمُضْطَرّينَ، وَمُعينَ الْمَغْلُوبينَ، وَمُنَفِّسَ كُرُباتِ الْمَكْرُوبينَ، وَاِلهَ الْمُرْسَلينَ، وَرَبَّ النَّبِيّينَ

(۹۱)

وَالْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، وَ مَفْزَعَهُمْ عِندَ الاَهْوالِ وَالشَّدائِدِ الْعِظامِ.
اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ بِمَااسْتَعْمَلْتَ بِه مَنْ قامَ بِاَمْرِکَ، وَعانَدَ عَدُوَّکَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِکَ، وَصَبَرَ عَلَی الاَخْذِ بِکِتابِکَ، مُحِبّا لِاَهْلِ طاعَتِکَ، مُبْغِضا لِاَهْلِ مَعْصِیَتِکَ، مُجاهِدا فیکَ حَقَّ جِهادِکَ، لَمْ تَأْخُذْهُ فیکَ لَوْمَهُ لائِم، ثُمَّ تَبَّتَهُ بِما مَنَنْتَ بِه عَلَیْهِ، فَاِنَّما الْخَیْرُ بِیَدِکَ، وَاَنْتَ تَجْزی بِه مَنْ رَضیتَ عَنْهُ، وَفَسَحْتَ لَهُ فی قَبْرِه، ثُمَّ بَعَثْتَهُ مُبْیَضّا وَجْهُهُ، قَدْ اَمَنْتَهُ مِنَ الْفَزَعِ الاَکْبَرِ، وَهَوْلِ یَوْمِ الْقِیامَهِ.

بعد از سلام نماز

سپس به رکوع می‌رفت و هرگاه سلام نماز را می‌گفت، سه بار تکبیر می‌گفت و سپس عرض می‌کرد:
اَللّهُمَّ اهْدِنی فیمَنْ هَدَیْتَ وَعافِنی فیمَنْ عافَیْتَ وَتَوَلَّنی فیمَنْ تَوَلَّیْتَ وَبارِکْ لی فیما اَعْطَیْتَ، وَقِنی شَرَّما قَضَیْتَ، اِنَّکَ تَقْضی وَلا یُقْضی عَلَیْکَ، اِنَّهُ لایَذِلُّ مَنْ والَیْتَ وَلایَعِزُّ مَنْ عادَیْتَ، تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ، سُبْحانَکَ یارَبَّ الْبَیْتِ اَللّهُمَّ اِنَّکَ تَری وَلا تُری، وَاَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الاَعْلی، وَاِنَّ بِیَدِکَ الْمَماتَ والْمَحْیا، وَاِنَّ اِلَیْکَ الْمُنْتَهی وَ الرُّجْعی، وَاِنّا نَعُوذُ بِکَ اَنْ نَذِلَّ وَنَخْزی.
اَلْحَمْدُلِلّهِ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ ذِی الْعِزَّهِ وَالْجَبَرُوتِ، اَلْحَمْدُلِلّهِ الْحَیِ الَّذی لایَمُوتُ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الْعَزیزِ الْجَبّارِ، الْحَلیمِ الْغَفّارِ الْواحِدِ الْقَهّارِ، الْکَبیرِ الْمُتَعالِ.
سُبْحانَ اللّهِ الْعَظیمِ، سُبْحانَ اللّهِ الَّذی لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَدا، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَریکٌ فِی الْمُلْکِ، وَلامِثْلٌ وَلاشَبیهٌ، وَلا عِدْلٌ، یا اَللّه یارَحْمانُ.
«رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا اِنْ نَسینا اَوْ اَخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَیْنا اِصْرا کَما حَمَلْتَهُ عَلَی الَّذینَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا بِه وَ اعْفُ عَنّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا اَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَی الْقَوْمِ الْکافِرینَ»، «رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ»«رَبَّنَا اصْرِفْ عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ اِنَّ عَذابَها کانَغَراما اِنَّهاساءَتْ مُسْتَقَرّا وَمُقاما»
«رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ اَزْواجِنا وَ ذُرِّیّاتِنا قُرَّهَ اَعْیُنٍ وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقینَ اِماما».
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلی مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ، وَاَنْبِیائِکَ وَالصِّدّیقینَ، وَاُولِی الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلینَ، الَّذینَ (۹۲)

اُوذُوا فی جَنْبِکَ، وَجاهَدُوا فیکَ حَقَّ جِهادِکَ، وَقامُوا بِاَمْرِکَ، وَوَحَّدُوکَ وَعَبَدُوکَ حَتّی اَتاهُمُ الْیَقینُ، اَللّهُمَّ عَذِّبِ الْکَفَرَهَ الَّذین یَصُدُّونَ عَنْ کِتابِکَ، ویُکَذِّبُونَ رُسُلَکَ، وَاجْعَلْ عَلَیْهِمْ رِجْزَکَ وعَذابَکَ، وَ اغْفِرْ لَنا وَلِلْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَاَوْزِعْهُمْ اَنْ یَشْکُرُوا نِعْمَتَکَ الَّتی اَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ، اِلهَ الْحَقِّ امینَ.
اَللّهُمَّ ارْحَمْ عِبادَکَ الصّالِحینَ مِنْ اَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرَضینَ، یارَبَّ الْعالَمینَ سُبْحانَ اللّهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ، وَلا اِلهَ اِلاَّ اللّه وَاللّه اَکْبَرُ.

هرگاه به نماز می‌ایستاد در اوّل شب و در آخر آن

الف ـ اوّل شب

از حمّاد بن حبیب عطّار کوفی نقل شده است که گفت: برای حج خارج شدیم و شب هنگام از «زباله» که منزلی در راه عراق به مکّه است حرکت کردیم، در بین راه باد سیاه تندی وزیدن گرفت و قافله را پراکنده کرد.
من در آن بیابان راه را گم کردم و به درّه‌ای دور دست رسیدم، هنگامی که شب فرا رسید به درختی بلند که در آنجا بود پناه بردم، پاسی که از شب گذشت و تاریکی همه جا را فرا گرفت جوانی را دیدم که جامه سفیدی به تن داشت و بوی مشک از او به مشام

می‌رسید وبه آن محل می‌آمد

با خود گفتم: حتماً یکی از اولیاء الهی است، می‌ترسم اگر وجود مرا در اینجا احساس کند دور شود و از کارهائی که در نظر دارد انجام دهد باز بماند، لذا خود را کاملاً پنهان نمودم جوان به آنجا نزدیك شد و برای نماز آماده گشت و در حالیکه ایستاده بود می گفت:

یامَنْ حازَ کُلَّ شَیْءٍ مَلَکُوتاً وَقَهَرَ کُلَّ شَیْءٍ جَبَرُوتاً، اَوْلِجْ قَلْبی فَرَح الْاِقْبالِ عَلَیْکَ وَاَلْحِقْنی بِمَیْدانِ الْمُطیعینَ لَکَ.

ب ـ آخر شب سپس به نماز پرداخت، هنگامی که آرام گرفت و حرکات او ساکن گردید به جایگاه او رفتم، در آنجا چشمه‌ای مشاهده کردم که آبی زلال از آن می‌جوشید. آنگاه برای نماز آماده شدم و پشت سر او به نماز ایستادم، ناگهان محرابی را دیدم که گویا در همان لحظه نمایان گردید.

جوان هنگام تلاوت قرآن وقتی به آیات بیم دهنده می‌رسید با آه و ناله آن را تکرار می کرد هنگامی که تاریکی شب برطرف شد به نماز ایستاد درحالی که می گفت:

یا مَنْ قَصَدَهُ الطّالِبُونَ فَاَصابُوهُ مُرْشِدا، وَاَمَّهُ الْخائِفُونَ فَوَجَدُوهُ مُتَفَضِّلاً، وَلَجَاَ اِلَیْهِ الْعائِذونَ فَوَ جَدُوهُ نَوّالاً، مَتی راحَةُ مَن نَصَبَ (۹۳)

لِغَیْرِکَ بَدَنَهُ، وَمَتی فَرَحُ مَنْ قَصَدَ سِواکَ بِنِیَّتِهِ، اِلهی قَدْتَقَشَّعَ الظَّلامُ، وَلَمْ اَقْضِ مِنْ خِدْمَتِکَ

وَطَرا، وَلا مِنْ حیاضِ مُناجاتِکَ صَدْرا، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَافْعَلْ بی اَوْلَی الاُمْرَیْنِ بِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

ترسیدم که این گوهر از دستم برود و از نظرم پنهان گردد لذا به دامنش چنگ زدم و به او گفتم: به حق آنکه رنج خستگی را از تو برداشته و اشتیاق فراوان لذّت درخواست را به تو بخشیده است تو را سوگند می‌دهم که بال رحمت خود را بر من بگسترانی، و مرا در سایه لطف خویش قرار دهی، و برایم دلسوزی کنی که من گمراهم، خواسته و هدفم همان کارهائی است که انجام دادی، و آرزو و تمنّایم همان گفتاری است که گفتی.

فرمود: اگر توکّل تو صادق باشد گمراه نیستی، بدنبال من بیا و پشت سر من حرکت کن، هنگامی که کنار آن درخت رسید دستم را گرفت پس گویا زمین در زیر پای من به راه افتاد، سپیده صبح دمید به من فرمود: مژده باد تو را که اینجا مکّه است، من صدای فریادها را شنیدم وحاجیان را دیدم، پس به او عرض کردم: به حق آن کسی که در روز قیامت و روز فقر و نیاز به او امیداواری بگو کیستی؟ فرمود: اکنون که مرا سوگند دادی، من علی فرزند حسین پسر علی بن ابی طالب علیهم‌السلام هستم.

در قنوت وتر

حضرت امام سجّاد علیه‌السلام در قنوت نماز وتر سیصد بار می‌فرمود:

اَلْعَفْوَ، اَلْعَفْوَ

در آخر وتر، در حالی که به نماز ایستاده است

از ابو حمزه ثمالی روایت شده است که گفت: علی بن الحسین علیهماالسلام در آخر وترش در حالی که به نمازایستاده بود، می گفت:

رَبِّ اَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسی، وَبِئْسَ ماصَنَعْتُ، وَهذِهِ یَدایَ جَزاءً بِما صَنَعَتا. گفت: سپس دو دستش را روبروی صورتش باز می کرد و

می‌فرمود:

وَهذِهِ رَقَبَتی خاضِعَةٌ لَکَ لِما اَتَتْ.

گفت: پس سر خود را بزیر می‌افکند وگردنش را خاضع می‌کرد و می‌گفت:

وَها اَناذا بَیْنَ یَدَیْکَ، فَخُذْ لِنَفْسِکَ الرِّضا مِنْ نَفْسی حَتّی تَرْضی، لَکَ الْعُتْبی لا اَعُودُ، لا اَعُودُ، لا اَعُودُ.

(۹۴)

در استغفار در قنوت وتر

اَللّهُمَّ اِنَّ اسْتِغْفاری اِیّاکَ وَ اَنَا مُصِرٌّ عَلی ما نَهَیْتَ قِلَّةُ حیاءٍ، وَتَرْکِیَ الْاِسْتِغْفارَ مَعَ عِلْمی بِسَعَةِ حِلْمِکَ تَضْییعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ.

اَللّهُمَّ اِنَّ ذُنُوبی تُؤْیِسُنی اَنْ اَرْجُوَکَ، وَاِنَّ عِلْمی بِسَعَةِ رَحْمَتِکَ یُؤْمِنُنی اَنْ اَخْشاکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجائی لَکَ، وَکَذِّبْ خَوْفی مِنْکَ، وَکُنْ لی عِنْدَ اَحْسَنِ ظَنّی بِکَ یا اَکْرَمَ الاَکْرَمینَ، وَ اَیِّدْنی بِالْعِصْمَةِ، وَاَنْطِقْ لِسانی بِالْحِکْمَةِ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَنْدَمُ عَلی ماضَیَّعَهُ فی اَمْسِهِ

اَللّهُمَّ اِنَّ الْغَنِیَّ مَنِ اسْتَغْنی عَنْ خَلْقِکَ بِکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاَغْنِنی یا رَبِّ عَنْ خَلْقِکَ وَاجْعَلْنی مِمَّنْ لایَبْسُطُ کَفَّهُ اِلاّ اِلَیْکَ

اَللّهُمَّ اِنَّ الشَّقِیَّ مَنْ قَنَطَ وَ اَمامَهُ التَّوْبَةُ، وَ خَلْفَهُ الرَّحْمَةُ، وَ اِنْ کُنْتُ ضَعیفَ الْعَمَلِ فَاِنّی فی رَحْمَتِکَ قَوِیُّ الاَمَلِ، فَهَبْ لی ضَعْفَ عَمَلی لِقُوَّةِ اَمَلی.

اَللّهُمَّ اَمَرْتَ فَعَصَیْنا ، وَ نَهَیْتَ فَمَا انْتَهَیْنا ، وَ ذَکَّرْتَ فَتَناسَیْنا وَ بَصَّرْتَ فَتَعَامَیْنا، وَ حَذَّرْتَ فَتَعَدَّیْنا، وَ ما کانَ ذلِکَ جَزاءَ اِحْسانِکَ اِلَیْنا، وَ اَنْتَ اَعْلَمُ بِما اَعْلَنّا وَ ما اَخْفَیْنا، وَ اَخْبَرُ بِما لَمْ نَأْتِ وَ ما اَتَیْنا.

فَصَلِّ عَلی مَحَمَّدٍ وَ الِ مَحَمَّدٍ، وَ لا تُؤاخِذْنا بِما اَخْطَأْنا فیهِ وَ ما نَسینا، وَ هَبْ لَنا حُقُوقَکَ لَدَیْنا، وَ تَمِّمْ اِحْسانَکَ اِلَیْنا، وَ اَسْبِغْ نِعْمَتَکَ عَلَیْنا، اِنّا نَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَ الِهِ رَسُولِکَ، وَ بِعَلِیٍّ وَصِیِّهِ، وَ فاطِمَةَ ابْنَتِهِ، وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ، وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسی وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّةِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ اَهْلِ بَیْتِ الرَّحْمَةِ.

وَ نَسْاَلُکَ اِدْرارَ الرِّزْقِ الَّذی هُوَ قِوامُ حَیاتِنا وَ صَلاحُ اَحْوالِ عِیالِنا، فَاَنْتَ الْکَریمُ الَّذی تُعْطی مِنْ سَعَةٍ، وَ تَمْنَعُ عَنْ قُدْرَةٍ، وَ نَحْنُ نَسْاَلُکَ مِنَ الْخَیْرِ ما یَکُونُ صَلاحا لِلدُّنْیا وَ بَلاغا لِلاْخِرَةِ، وَ «اتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الْاخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النّارِ».

بعد از بجا آوردن نماز شب، برای خویشتن، در اعتراف به گناه

اَللّهُمَّ یاذَا الْمُلْکِ الْمُتَاَبِّدِ بِالْخُلُودِ وَالسُّلْطانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَیْرِ جُنُودٍ وَلا اَعْوانٍ، وَالْعِزِّ الْباقی عَلی مَرِّ الدُّهُورِ، وَ خَوالِی الاَعْوامِ وَمَواضِی الْاَزْمانِ وَالاَیّامِ، عَزَّ سُلْطانُکَ عِزّا لا حَدَّ لَهُ بِاَوَّلِیَّةٍ، وَلا مُنْتَهی لَهُ

(۹۵)

باخِرِیَّةٍ، وَاسْتَعْلی مُلْکُکَ عُلُوّا، سَقَطَتِ الاَشْیاءُ دُونَ بُلُوغِ اَمَدِهِ وَلا یَبْلُغُ اَدْنی مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذلِکَ اَقْصی نَعْتِ النّاعِتینَ، ضَلَّتْ فیکَ الصِّفاتُ، وَتَفَسَّخَتْ دُونَکَ النُّعُوتُ، وَحارَتْ فی کِبْرِیائِکَ لَطائِفُ الاَوْهامِ.

کَذلِکَ اَنْتَ اللّهُ الاَوَّلُ فی اَوَّلِیَّتِکَ، وَعلی ذلِکَ اَنْتَ دائِمٌ لا تَزُولُ، وَاَنَا الْعَبْدُ الضَّعیفُ عَمَلاً، الْجَسیمُ اَمَلاً، خَرَجَتْ مِنْ یَدَیَ اَسْبابُ الْوُصُلاتِ اِلاّ ما وَصَلَهُ رَحْمَتُکَ، وَتَقَطَّعَتْ عَنّی عِصَمُ الاَمالِ اِلاّ ما اَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِکَ، قَلَّ عِنْدی ما اَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طاعَتِکَ، وَکَثُرَ

عَلَى ما اَبُوءُ به مِنْ مَعْصِيَتِکَ، وَلَنْ يَضيقَ عَلَيْکَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِکَ وَاِنْ اَساءَ، فَاعْفُ عَنّى، اَللّهُمَّ وَقَدْ اَشْرَفَ عَلى خَفايَا الاَعْمالِ عِلْمُکَ، وَانْکَشَفَ کُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِکَ وَ لا تَنْطَوى عَنْکَ دَقائِقُ الْاُمُورِ، وَ لا تَعْزُبُ عَنْکَ غَيِّباتُ السَّرائِرِ.

وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَىَ عَدُوُّکَ الَّذِى اسْتَنْظَرَکَ لِغَوايَتى فَاَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْهَلَکَ اِلى يَوْمِ الدّينِ لِاِضْلالى فَاَمْهَلْتَهُ، فَاَوْقَعَنى، وَ قَدْ هَرَبْتُ اِلَيْکَ مِنْ صَغائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَکَبائِرِ اَعْمالٍ مُرْدِيَةٍ.

حَتّى اذا قارَفْتُ مَعْصِيَتَکَ، وَ اسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيى سَخْطَتَکَ، فَتَلَ عَنّى عِذارَ غَدْرِه وَتَلَقّانى بِکَلِمَةِ کُفْرِه، وَتَوَلَّى الْبَراءَةَ مِنّى، وَاَدْبَرَ مُوَلِّيا عَنّى، فَاَصْحَرَنى لِغَضَبِکَ فَريدا، وَ اَخْرَجَنى اِلى فِناءِ نَقِمَتِکَ طَريدا، لا شَفيعٌ يَشْفَعُ لى اِلَيْکَ، وَلا خَفيرٌ يُؤْمِنُنى عَلَيْکَ، وَلا حِصْنٌ يَحْجُبُنى عَنْکَ، وَلا مَلاذٌ اَلْجَأُ اِلَيْهِ مِنْکَ، فَهذا مَقامُ الْعائِذِ بِکَ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَکَ، فَلا يَضيقَنَّ عَنّى فَضْلُکَ، وَلا يَقْصُرَنَّ دُونى عَفْوُکَ، وَلا اَکُنْ اَخْيَبَ عِبادِکَ التّائِبينَ، وَلا اَقْنَطَ وُفُودِکَ الْاَمِلينَ، وَ اغْفِرْ لى اِنَّکَ خَيْرُ الْغافِرينَ.

اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَمَرْتَنى فَتَرَکْتُ، وَنَهَيْتَنى فَرَکِبْتُ، وَسَوَّلَ لِىَ الْخَطَاَ خاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ، وَلا اَسْتَشْهِدُ عَلى صِيامى نَهارا، وَلا اَسْتَجيرُ بِتَهَجُّدى لَيْلاً، وَلا تُثْنى عَلَىَ بِاِحْيائِها سُنَّةٌ، حاشى فُرُوضِکَ الَّتى مَنْ ضَيَّعَها هَلَکَ، وَلَسْتُ اَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِفَضْلِ نافِلَةٍ مَعَ کَثيرِ ما اَغْفَلْتُ مِنْ وَظائِفِ فُرُوضِکَ، وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقاماتِ حُدُودِکَ اِلى حُرُماتٍ انْتَهَکْتُها وَکَبائِرِ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُها کانَتْ عافِيَتُکَ لى مِنْ فَضائِحِها سِتْرا. وَ هذا مَقامُ مَنِ اسْتَحْيى لِنَفْسِه مِنْکَ، وَسَخِطَ عَلَيْها، وَرَضِىَ عَنْکَ، فَتَلَقّاکَ بِنَفْسٍ خاشِعَةٍ، وَرَقَبَةٍ خاضِعَةٍ، وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الخَطايا، واقِفا بَيْنَ الرَّغْبَةِ اِلَيْکَ وَالرَّهْبَةِ مِنْکَ، وَاَنْتَ اَوْلى مَنْ رَجاهُ،

(۹۶)

وَاَحَقُّ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقاهُ، فَاَعْطِنى يارَبِّ مارَجَوْتُ، وَ امِنّى ما حَذَرْتُ، وَعُدْ عَلَىَ بِعائِدَةِ رَحْمَتِکَ، اِنَّکَ اَکْرَمُ الْمَسْؤُولينَ.

اَللّهُمَّ وَاِذْ سَتَرْتَنى بِعَفْوِکَ، وَتَغَمَّدْتَنى بِفَضْلِکَ فى دارِ الْفَناءِ بِحَضْرَةِ الاَکْفاءِ فَاَجِرْنى مِنْ فَضيحاتِ دارِ الْبَقاءِ، عِنْدَ مَواقِفِ الاَشْهادِ مِنَ الْمَلائِکَةِ الْمُقَرَّبينَ، وَالرُّسُلِ الْمُکَرَّمينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ، مِنْ جارٍ کُنْتُ اُکاتِمُهُ سَيِّئاتى، وَمِنْ ذى رَحِمٍ کُنْتُ اَحْتَشِمُ مِنْهُ فى سَريراتى، لَمْ اَثِقْ بِهِمْ رَبِّ فى السِّتْرِ عَلَىَ، وَ وَثِقْتُ بِکَ رَبِّ فِى الْمَغْفِرَةِ لى، وَاَنْتَ اَوْلى مَنْ وُثِقَ بِه، وَاَعْطى مَنْ رُغِبَ اِلَيْهِ، وَ اَرْاَفُ مَنِ اسْتُرْحِمَ، فَارْحَمْنى.

اَللّهُمَّ وَ اَنْتَ حَدَرْتَنى ماءً مَهينا، مِنْ صُلْبٍ مُتَضائِقِ الْعِظامِ حَرِجِ الْمَسالِکِ اِلى رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ، سَتَرْتَها بِالْحُجُبِ، تُصَرِّفُنى حالاً عَنْ حالٍ، حَتّى انْتَهَيْتَ بى اِلى تَمامِ الصُّورَةِ، وَ اَثْبَتَّ فِىَ الْجَوارِحَ کَمانَعَتَّ فيکِتابِکَ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظاما ثُمَّ کَسَوْتَ الْعِظامَ لَحْما، ثُمَّ اَنْشَاْتَنى خَلْقا اخَرَ کَما شِئْتَ.

حَتّى اذَا احْتَجْتُ اِلى رِزْقِکَ، وَلَمْ اَسْتَغْنِ عَنْ غِياثِ فَضْلِکَ جَعَلْتَ لى قُوتا مِنْ فَضْلِ طَعامٍ وَشَرابٍ اَجْرَيْتَهُ لِاَمَتِکَ الَّتى اَسْکَنْتَنى جَوْفَها، وَ اَوْدَعْتَنى قَرارَ رَحِمِها، وَ لَوْ تَکِلْنى يارَبِّ فى تِلْکَ الْحالاتِ اِلى حَوْلى، اَوْ تَضْطَرُّنى اِلى قُوَّتى، لَکانَ الْحَوْلُ عَنّى مُعْتَزِلاً وَلَکانَتِ الْقُوَّةُ مِنّى بَعيدَةً، فَغَذَوْتَنى بِفَضْلِکَ غِذاءَ الْبَرِّ اللَّطيفِ، تَفْعَلُ ذلِکَ بى تَطَوُّلاً عَلَىَّ اِلى غايَتى هذِه لا اَعْدَمُ بِرَّکَ، وَلا يُبْطِئُ بى حُسْنُ صَنيعِکَ، وَلا تَتَاَکَّدُ مَعَ ذلِکَ ثِقَتى فَاَتَفَرَّغَ لِما هُوَ اَحْظى لى عِنْدَکَ.

قَدْ مَلَکَ الشَّيْطانُ عِنانى فى سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقينِ، فَاَنَا اَشْکُو سُوءَ مُجاوَرَتِه لى، وَطاعَةَ نَفْسى لَهُ، وَاَسْتَعْصِمُکَ مِنْ مَلَکَتِه، وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْکَ فى صَرْفِ کَيْدِه عَنّى، وَ اَسْاَلُکَ فى اَنْ تُسَهِّلَ اِلى رِزْقى سَبيلاً.

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدائِکَ بِالنِّعَمِ الْجِسامِ، وَاِلْهامِکَ الشُّکْرَ عَلَى الْاِحْسانِ وَالْاِنْعامِ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِه وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقى، وَاَنْ تُقَنِّعَنى بِتَقْديرِکَ لِى، وَاَنْ تُرْضِيَنى بِحِصَّتى فيما قَسَمْتَ لى، وَ اَنْ تَجْعَلَ ما ذَهَبَ مِنْ جِسْمى وَعُمُرى فى سَبيلِ طاعَتِکَ، اِنَّکَ خَيْرُ الرّازِقينَ.

اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِکَ مِنْ نارٍ تَغَلَّظْتَ بِها عَلى مَنْ عَصاکَ، وَتَوَعَّدْتَ بِها مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضاکَ، وَمِنْ نارٍ نُورُها ظُلْمَةٌ، وَهَيِّنُها اَليمٌ،

(۹۷)

وَبَعيدُها قَريبٌ، وَمِنْ نارٍ يَأْكُلُ بَعْضَها بَعْضٌ، وَيَصُولُ بَعْضُها عَلى بَعْضٍ، وَمِنْ نارٍ تَذَرُالْعِظامَ رَميما وَتَسْقى اَهْلَها حَميما، وَمِنْ نارٍ لاتُبْقى عَلى مَنْ تَضَرَّعَ اِلَيْها، وَلا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَها، وَلا تَقْدِرُعَلَى التَّخْفيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَها وَاسْتَسْلَمَ اِلَيْها، تَلْقى سُكّانَها بِاَحَرِّ ما لَدَيْها، مِنْ اَلِيم النَّكالِ وَشَديدِ الْوَبالِ.

وَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقارِبِهَا الْفاغِرَةِ اَفْواهَها، وَحَيّاتِهَا الصّالِقَةِ بِاَنْيابِها، وَشَرابِهَا الَّذى يُقَطِّعُ اَمْعاءَ وَاَفْئِدَةَ سُكّانِها، وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَ اَسْتَهْديكَ لِما باعَدَ مِنْها، وَاَخَّرَ عَنْها.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَاَجِرْنى مِنْها بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ، وَاَقِلْنى عَثَرتى بِحُسْنِ اِقالَتِكَ، وَلا تَخْذُلْنى يا خَيْرَ الْمُجيرينَ، اِنَّكَ تَقِى الْكَريهَةَ وتُعْطِى الْحَسَنَةَ، وَتَفْعَلُ ماتُريدُ وَاَنْتَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ اذا ذُكِرَ الاَبْرارُ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، صَلاةً لا يَنْقَطِعُ مَدَدُها، وَلا يُحْصى عَدَدُها، صَلاةً تَشْحَنُ الْهَواءَ، وَتَمْلاَءُ الاَرْضَ وَالسَّماءَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ حَتّى يَرْضى، وَصَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ الِهِ بَعْدَ الرِّضا، صَلاةً لا حَدَّ لَها وَلا مُنْتَهى، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

بعد از نماز شب

اِلهى وَسَيِّدى هَدَاَتِ الْعُيُونُ، وَغارَتِ النُّجُومُ، وَسَكَنَتِ الْحَرَكاتُ مِنَ الطَّيْرِ فِى الْوُكُورِ وَالْحيتانِ فِى الْبُحُورِ، وَ اَنْتَ الْعَدْلُ الَّذى لايَجُورُ، وَالْقِسْطُ الَّذى لايَميلُ، وَالدّائِمُ الَّذى لايَزُولُ، اَغْلَقَتِ الْمُلُوكُ اَبْوابَها، وَ دارَتْ عَلَيْها حُرّاسُها، وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعاكَ ياسَيِّدى، وَخَلا كُلُّ حَبيبٍ بِحَبيبِهِ، وَ اَنْتَ الْمَحْبُوبُ اِلَىَّ.

اِلهى اِنّى وَاِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ فى اَشْياءَ اَمَرْتَنى بِها، وَاَشْياءَ نَهَيْتَنى عَنْها، فَقَدْ اَطَعْتُكَ فى اَحَبِّ الاَشْياءِ اِلَيْكَ، امَنْتُ بِكَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، مَنُّكَ عَلَىَّ لا مَنّى عَلَيْكَ.

اِلهى عَصَيْتُكَ فى اَشْياءَ اَمَرْتَنى بِها، وَاَشْياءَ نَهَيْتَنى عَنْها، لا حَدَّ مُكابَرَةٍ وَلا مُعانَدَةٍ، وَلاَ اسْتِكْبارٍ وَلا جُحُودٍ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلكِنِ اسْتَفَزَّنِى الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْبَيانِ، لاعُذْرَ لى فَاَعْتَذِرَ، فَاِنْ عَذَّبْتَنى فَبِذُنُوبى وَ بِما اَنَا اَهْلُهُ، وَاِنْ غَفَرْتَ لى فَبِرَحْمَتِكَ وَبِما اَنْتَ اَهْلُهُ، اَنْتَ اَهْلُ التَّقْوى وَ اَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاَنَا مِنْ اَهْلِ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا، فَاغْفِرْ لى، فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلاّ اَنْتَ، يا اَرْحَمَ

(۹۸)

الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ اَجْمَعينَ.

بعد از نماز شب (معروف به دعای حزین)

اُناجيكَ يا مَوْجُودٌ فى كُلِّ مَكانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدائى، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمى وَقَلَّ حَيائى، مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ، اَىَ الاَهْوالِ اَتَذَكَّرُ وَاَيَّها اَنْسى، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ اِلاَّ الْمَوْتُ لَكَفى، كَيْفَ وَما بَعْدَ الْمَوْتِ اَعْظَمُ وَاَدْهى.؟!

مَوْلاىَ يا مَوْلاىَ، حَتّى مَتى وَاِلى مَتى اَقُولُ لَكَ الْعُتْبى مَرَّةً بَعْدَ اُخْرى، ثُمَّ لا تَجِدُ عِنْدى صِدْقا وَلا وَفاءً فَيا غَوْثاهُ ثُمَّ وا غَوْثاهُ بِكَ يا اَللّهُ مِنْ هَوىً قَدْ غَلَبَنى، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدِ اسْتَكْلَبَ عَلَىَ، وَمِنْ دُنْيا قَدْ تَزَيَّنَتْ لى، وَمِنْ نَفْسٍ اَمّارَةٍ بِالسُّوءِ اِلاّ ما رَحِمَ رَبّى.

مَوْلاىَ يامَوْلاىَ، اِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلى فَارْحَمْنى، وَاِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلى فَاقْبَلْنى، ياقابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنى، يامَنْ لَمْ اَزَلْ اَتَعَرَّفُ مِنْهُ الْحسْنى، يا مَنْ يُغَذّينى بِالنِّعَمِ صَباحا وَمَساءً، ارْحَمْنى يَوْمَ اتيكَ فَرْدا، شاخِصا اِلَيْكَ بَصَرى، مُقَلَّدا عَمَلى، قَدْ تَبَرَّاَ جَميعُ الْخَلْقِ مِنّى، نَعَمْ وَاَبى

وَاُمّی، وَمَنْ کانَ لَهُ کَدّی وَسعْیی.

فَاِنْ لَمْ تَرْحَمْنی فَمَنْ یَرْحَمُنی؟ وَمَنْ یُؤْنِسُ فِی الْقَبْرِ وَحْشَتی؟ وَمَنْ یُنْطِقُ لِسانی اِذا خَلَوْتُ بِعَمَلی، وَسَاَلْتَنی عَمّا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّی فَاِنْ قُلْتُ: نَعَمْ، فَاَیْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِکَ؟

وَاِنْ قُلْتُ: لَمْ اَفْعَلْ،قُلْتَ: اَلَمْ اَکُنِ الشّاهِدَ عَلَیْکَ فَعَفْوَکَ عَفْوَکَ یا مَوْلایَ قَبْلَ اَنْ تُلْبَسَ الْاَبْدانُ سَرابیلَ الْقَطِرانِ، عَفْوَکَ عَفْوَکَ یامَوْلایَ قَبْلَ اَنْ تُغَلَّ الْاَیْدی اِلَی الْاَعْناقِ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَخَیْرَ الْغافِرینَ.

در هنگام سحر

از طاووس روایت است که گفت: او را (یعنی حضرت زین العابدین علیه‌السلام را) دیدم که طواف می‌کرد از سر شب تا به هنگام سحر، و عبادت می‌نمود و هنگامی که کسی را ندید، چشم بر آسمان دوخت و گفت:

اِلهی غارَتْ نُجُومُ سَماواتِکَ، وَهَجَعَتْ عُیُونُ اَنامِکَ، وَ اَبْوابُکَ مُفَتَّحاتٌ لِلسّائِلینَ، جِئْتُکَ لِتَغْفِرَ لی وَ تَرْحَمَنی، وَ تُرِیَنی وَجْهَ جَدّی مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّه عَلَیْهِ وَ الِهِ فی عَرَصاتِ الْقِیامَهِ.

سپس گریست و گفت:

وَعِزَّتِکَ وَ جَلالِکَ ما اَرَدْتُ بِمَعْصِیَتی مُخالَفَتَکَ، وَما عَصَیْتُکَ اِذْ

(۹۹)

عَصَیْتُکَ وَاَنَا بِکَ شاکٌّ، وَلا بِنَکالِکَ جاهِلٌ، وَلا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ، وَلکِنْ سَوَّلَتْ لی نَفْسی، وَاَعانَنی عَلی ذلِکَ سِتْرُکَ الْمُرْخی بِهِ عَلَیَّ.

فَاَنَا الْاَنَ مِنْ عَذابِکَ مَنْ یَسْتَنْقِذُنی وَبِحَبْلِ مَنْ اَعْتَصِمُ اِنْ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنّی؟ فَواسَوْأَتاهُ غَدا مِنَ الْوُقُوفِ بَیْنَ یَدَیْکَ، اِذا قیلَ لِلْمُخِفّینَ جُوزُوا وَلِلْمُثْقِلینَ حُطُّوا، اَمَعَ الْمُخِفّینَ اَجُوزُ، اَمْ مَعَ الْمُثْقِلینَ اَحُطُّ؟ وَیْلی کُلَّما طالَ عُمْری کَثُرَتْ خَطایایَ وَلَمْ اَتُبْ، اَما اَنَ لی اَنْ اَسْتَحیی مِنْ رَبّی.

سپس به گریه افتاد و چنین سرود:

اَتُحْرِقُنی بِالنّارِ یا غایَهَ الْمُنی فَاَیْنَ رَجائی ثُمَّ اَیْنَ مَحَبَّتی

اَتَیْتُ بِاَعْمالٍ قِباحٍ رَدِیَّهٍ وَمافِیِ الْوَری خَلْقٌ جَنی کَجِنایَتی

پس از آن گریه کرد و گفت:

سُبْحانَکَ تُعْصی کَاَنَّکَ لا تُری،وَتَحْلُمُ کَاَنَّکَ لَمْ تُعْصَ، تَتَوَدَّدُاِلی خَلْقِکَ بِحُسْنِ الصَّنیعِ کَاَنَّ بِکَ الْحاجَهَ اِلَیْهِمْ وَاَنْتَ یا سَیِّدی الْغَنِیُ عَنْهُمْ.

سپس به سجده بر زمین افتاد. به او نزدیک شدم و سرش را از روی زمین برداشته و بر زانویم گذاشتم و گریه کردم تا اینکه اشکهایم بر گونه‌اش سرازیر شد، پس راست نشست و گفت: این کیست که مرا از یاد پروردگارم مشغول نمود؟ گفتم: من طاووس هستم ای فرزند رسول خدا، چیست این بی‌تابی و پریشانی؟ ما را باید که چنین کنیم که ما معصیت کاریم وجفا کاریم!تو پدرت حسین بن علی و مادرت فاطمه زهرا علیهم‌السلام و جدّت رسول خداست صلی‌الله‌علیه‌وآله ! گفت: حضرت روی به من کرد و فرمود: هیهات هیهات ای طاووس این صحبت را که پدر و مادر و جدّم کیست رها کن، خداوند بهشت را آفرید برای هر کسی که او را فرمانبرداری کند و نیکوکار باشد هر چند که برده‌ای حبشی باشد، و آتش را آفرید برای کسی که او را نافرمانی کند هر چند که فرزندی قریشی باشد. آیا نشنیده‌ای گفته خدای تعالی را«فإذا نُفِخَ فی الصُورِ فلا اَنْساب بینَهم یوْمئذٍ و لایتساءَلوُنَ» یعنی: هرگاه

در صور دمیده شود، نه اصل و نسبی میانشان باشد آن روز و نه از همدیگر سؤال کنند». و به خدا که آن روز تو را سود ندهد مگر آنچه از عمل صالح پیش فرستاده باشی.

در استخاره و طلب خیر

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْتَخیرُکَ بِعِلْمِکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه وَاقْضِ لی

(۱۰۰)

بِالْخِیَرَةِ، وَاَلْهِمْنا مَعْرِفَةَ الْاِخْتِیارِ، وَاجْعَلْ ذلِکَ ذَریعَةً اِلَی الرِّضا بِما قَضَیْتَ لَنا وَالتَّسْلیمِ لِما حَکَمْتَ، فَاَزِحْ عَنّا رَیْبَ الْاِرْتِیابِ، وَاَیِّدْنابِیَقینِ الْمُخْلِصینَ، وَلاتَسُمْنا عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمّا تَخَیَّرْتَ فَنَغْمِطَ قَدْرَکَ وَنَکْرَهَ مَوْضِعَ رِضاکَ، وَنَجْنَحَ اِلَی الَّتی هِیَ اَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعاقِبَةِ، وَاَقْرَبُ اِلی ضِدِّ الْعافِیَةِ.

حَبِّبْ اِلَیْنا مانَکْرَهُ مِنْ قَضائِکَ، وَسَهِّلْ عَلَیْنا مانَسْتَصْعِبُ مِنْ حُکْمِکَ، وَاَلْهِمْنَا الْاِنْقِیادَ لِما اَوْرَدْتَ عَلَیْنا مِنْ مَشِیَّتِکَ حَتّی لا نُحِبَّ تَأْخیرَ ما عَجَّلْتَ، وَلا تَعْجیلَ ما اَخَّرْتَ، وَلا نَکْرَهَ ما اَحْبَبْتَ، وَ لا نَتَخَیَّرَ ما کَرِهْتَ، وَاخْتِمْ لَنا بِالَّتی هِیَ اَحْمَدُ عاقِبَةً، وَاَکْرَمُ مَصیرا، اِنَّکَ تُفیدُ الْکَریمَةَ وَتُعْطِی الْجَسیمَةَ، وَتَفْعَلُ ما تُریدُ، وَاَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

در استخاره «بعد از دور کعت نماز»

امام باقر علیه‌السلام فرمود: حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام هرگاه قصد می‌کرد امر حج یا عمره، یا فروش و یا خرید، و یاآزاد کردن برده‌ای را، وضو می‌گرفت و بعد دو رکعت نماز استخاره می‌خواند، که در آنها سوره حشر و سوره رحمان را قرائت می‌کرد، و پس از فراغت از نماز در حالیکه نشسته بود معوّذتین و سوره توحید را می‌خواند، سپس می‌گفت:

اَللّهُمَّ اِنْ کانَ ـ کَذا وَکَذا ـ خَیْرا لی فی دینی وَ دُنْیایَ، وَعاجِلِ اَمْری وَ آجِلِه، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِه، وَیَسِّرْهُ لی عَلی اَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَاَجْمَلِها.

اَللّهُمَّ وَ اِنْ کانَ ـ کَذا وَکَذا ـ شَرّا لی فی دینی وَ دُنْیایَ وَآخِرَتی مُحَمَّدٍ وَ آلِه، وَاعْزِمْ لی عَلی رُشْدی، وَاِنْ کَرِهَتْ ذلِکَ اَوْ اَبَتْهُ نَفْسی.

در استخاره «بعد از بجای آوردن دو رکعت نماز»

از امام باقر علیه‌السلام است که فرمود: حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام هرگاه تصمیم به حج یا عمره یا آزاد کردن یا خرید غلام یا فروش آن می‌گرفت، وضو می‌ساخت و دو رکعت نماز استخاره بجای می‌آورد، و در آنها سوره رحمان و سوره حشر را می‌خواند و هرگاه فراغت می‌یافت از دو رکعت، صد بار از خداوند طلب خیر می‌کرد، و سپس سوره توحید و معوذتین را می‌خواند، و سپس می‌گفت:

اَللّهُمَّ اِنّی قَدْ هَمَمْتُ بِاَمْرٍ قَدْ عَلِمْتَهُ، فَاِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّهُ خَیْرٌ لی فی دینی وَدُنْیایَ وَ آخِرَتی فَاقْدِرْهُ لی، وَاِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّهُ شَرٌّ لی فی

(۱۰۱)

دینی وَ دُنْیایَ وَ آخِرَتی، فَاصْرِفْهُ عَنّی، رَبِّ اعْزِمْ لی عَلی رُشْدی وَاِنْ کَرِهَتْ نَفْسی ذلِکَ اَوْ اَحَبَّتْ، بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ، ما شاءَ اللّهُ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ، حَسْبِیَ اللّهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ.

هنگامی که گرفتار می‌شد یا کسی را گرفتار رسوایی گناهی می‌دید

اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی سِتْرِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ، وَمُعافاتِکَ بَعْدَ خُبْرِکَ فَکُلُّنا قَدِ اقْتَرَفَ الْعائِبَةَ فَلَمْ تَشْهَرْهُ، وَارْتَکَبَ الْفاحِشَةَ فَلَمْ تَفْضَحْهُ، وَتَسَتَّرَ بِالْمَساوِئِ فَلَمْ تَدْلُلْ عَلَیْهِ.

کَمْ نَهْیٍ لَکَ قَدْ اَتَیْناهُ، وَاَمْرٍ قَدْ وَقَفْتَنا عَلَیْهِ فَتَعَدَّیْناهُ، وَسَیِّئَةٍ اکْتَسَبْناها، وَخَطیئَةٍ ارْتَکَبْناها، کُنْتَ الْمُطَّلِعَ عَلَیْها دُونَ النّاظِرینَ، وَالْقادِرَ عَلی اِعْلانِها فَوْقَ الْقادِرینَ، کانَتْ عافِیَتُکَ لَنا حِجابا دُونَ اَبْصارِهِمْ، وَرَدْما دُونَ اَسْماعِهِمْ. فَاجْعَلْ ما سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ، وَاَخْفَیْتَ مِنَ الدَّخیلَةِ، واعِظا لَنا وَزاجِرا عَنْ سُوءِ الْخُلْقِ وَاقْتِرافِ الْخَطیئَةِ، وَسَعْیا اِلَی التَّوْبَةِ الْماحِیَةِ وَ الطَّریقِ الْمَحْمُودَةِ، وَقَرِّبِ الْوَقْتَ فیهِ وَلا تَسُمْنَا الْغَفْلَةَ عَنْکَ، اِنّا اِلَیْکَ راغِبُونَ وَمِنَ الذُّنُوبِ تائِبُونَ، وَصَلِّ عَلی خِیَرَتِکَ اللّهُمَّ مِنْ خَلْقِکَ، مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الصَّفْوَةِ مِنْ بَرِیَّتِکَ الطّاهِرینَ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ سامِعینَ وَمُطیعینَ کَما اَمَرْتَ.

در خشنودی، هنگامی که به دنیاداران نگاه می‌کرد

اَلْحَمْدُللّهِ رِضیً بِحُکْمِ اللّهِ، شَهِدْتُ اَنَّ اللّهَ قَسَمَ مَعایِشَ عِبادِهِ بِالْعَدْلِ، وَاَخَذَ عَلی جَمیعِ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَلا تَفْتِنّی بِما اَعْطَیْتَهُمْ، وَلا تَفْتِنْهُمْ بِما مَنَعْتَنی، فَاَحْسُدَ خَلْقَکَ، وَاَغْمِطَ حُکْمَکَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَطَیِّبْ بِقَضائِکَ نَفْسی، وَ وَسِّعْ بِمَواقِعِ حُکْمِکَ صَدْری، وَهَبْ لِیَ الثِّقَةَ لِاُقِرَّ مَعَها بِاَنَّ قَضاءَکَ لَمْ یَجْرِ اِلّا بِالْخِیَرَةِ، وَاجْعَلْ شُکْری لَکَ عَلی ما زَوَیْتَ عَنّی اَوْفَرَ مِنْ شُکْری اِیّاکَ عَلی ما خَوَّلْتَنی، وَاعْصِمْنی مِنْ اَنْ اَظُنَّ بِذی عَدَمٍ خَساسَةً، اَوْ اَظُنَّ بِصاحِبِ ثَرْوَةٍ فَضْلاً، فَاِنَّ الشَّریفَ مَنْ شَرَّفَتْهُ طاعَتُکَ، وَالْعَزیزَ مَنْ اَعَزَّتْهُ عِبادَتُکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِهِ وَمَتِّعْنا بِثَرْوَةٍ لا تَنْفَدُ، وَاَیِّدْنا بِعِزٍّ لا یُفْقَدُ، وَاَسْرِحْنا فی مُلْکِ الاَبَدِ اِنَّکَ الْواحِدُ الاَحَدُ الصَّمَدُ الَّذی لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُوًا اَحَدٌ.

(۱۰۲)

هنگامی که به ابر و برق نگاه می‌کرد و صدای رعد را می‌شنید

اَللّهُمَّ اِنَّ هذَیْنِ ایَتانِ مِنْ ایاتِکَ، وَهذَیْنِ عَوْنانِ مِنْ اَعْوانِکَ یَبْتَدِرانِ طاعَتَکَ بِرَحْمَةٍ نافِعَةٍ اَوْنِقْمَةٍ ضارَّةٍ، فَلا تُمْطِرْنا بِهِما مَطَرَ السَّوْءِ، وَلاتُلْبِسْنابِهِما لِباسَ الْبَلاءِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَاَنْزِلْ عَلَیْنا نَفْعَ هذِهِ السَّحائِبِ وَبَرَکَتَها، وَاصْرِفْ عَنّا اَذاها وَ مَضَرَّتَها، وَلا تُصِبْنا فیها بِافَةٍ، وَلا تُرْسِلْ عَلی مَعایِشِنا عاهَةً، اَللّهُمَّ وَاِنْ کُنْتَ بَعَثْتَها نِقْمَةً وَاَرْسَلْتَها سَخْطَةً، فَاِنّا نَسْتَجیرُکَ مِنْ غَضَبِکَ، وَ نَبْتَهِلُ اِلَیْکَ فی سُؤالِ عَفْوِکَ، فَمِلْ بِالْغَضَبِ اِلَی الْمُشْرِکینَ، وَاَدِرْ رَحی نَقِمَتِکَ عَلَی الْمُلْحِدینَ.

اَللّهُمَّ اَذْهِبْ مَحْلَ بِلادِنا بِسُقْیاکَ، وَ اَخْرِجْ وَحَرَ صُدُورِنا بِرِزْقِکَ، وَ لا تَشْغَلْنا عَنْکَ بِغَیْرِکَ، وَلا تَقْطَعْ عَنْ کافَّتِنا مادَّةَ بِرِّکَ، فَاِنَّ الْغَنِیَ مَنْ اَغْنَیْتَ، وَ اِنَّ السّالِمَ مَنْ وَقَیْتَ، ما عِنْدَ اَحَدٍ دُونَکَ دِفاعٌ، وَ لابِاَحَدٍ عَنْ سَطْوَتِکَ امْتِناعٌ، تَحْکُمُ بِما شِئْتَ عَلی مَنْ شِئْتَ، وَتَقْضی بِما اَرَدْتَ فیمَنْ اَرَدْتَ.

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ما وَقَیْتَنا مِنَ الْبَلاءِ، وَلَکَ الشُّکْرُ عَلی ما خَوَّلْتَنا مِنَ النَّعْماءِ، حَمْدا یُخَلِّفُ حَمْدَ الْحامِدینَ وَراءَهُ، حَمْدا یَمْلَاُ اَرْضَهُ وَسَماءَهُ.

اِنَّکَ الْمَنّانُ بِجَسیمِ الْمِنَنِ، الْوَهّابُ لِعَظیمِ النِّعَمِ، الْقابِلُ یَسیرَ الْحَمْدِ، الشّاکِرُ قَلیلَ الشُّکْرِ، الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ ذُو الطَّوْلِ لااِلهَ اِلاّ اَنْتَ اِلَیْکَ الْمَصیرُ.

هرگاه به تقصیر در سپاسگزاری اعتراف می‌کرد

اَللّهُمَّ اِنَّ اَحَدا لا ـ يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غايَةً اِلاّ ـ حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ اِحْسانِكَ ما يُلْزِمُهُ شُكْرا، وَلا يَبْلُغُ مَبْلَغا مِنْ طاعَتِكَ وَاِن اجْتَهَدَ اِلاّ كانَ مُقَصِّرا دُونَ اسْتِحْقاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَاَشْكَرُ عِبادِكَ عاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ، وَاَعْبَدُ هُمْ مُقَصِّرٌ عَنْ طاعَتِكَ.

لا يَجِبُ لِاَحَدٍ اَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقاقِهِ، وَلا اَنْ تَرْضى عَنْهُ بِاسْتيجابِهِ، فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبِطَوْلِكَ، وَمَنْ رَضيتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ، تَشْكُرُ يَسيرَ ما شُكِرْتَهُ،وَتُثيبُ عَلى قَليلِ ما تُطاعُ فيهِ، حَتّى كَاَنَّ شُكْرَ عِبادِكَ الَّذى اَوْجَبْتَ عَلَيْهِ ثَوابَهُمْ، وَاَعْظَمْتَ عَنْهُ جَزاءَهُمْ، اَمْرٌ مَلَكُوا اسْتِطاعَةَ الْاِمْتِناعِ مِنْهُ دُونَكَ فَكافَيْتَهُمْ، اَوْلَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجازَيْتَهُمْ، بَلْ مَلَكْتَ يا اِلهى اَمْرَ هُمْ قَبْلَ اَنْ يَمْلِكُوا عِبادَتَكَ،

(۱۰۳)

وَاَعْدَدْتَ ثَوابَهُمْ قَبْلَ اَنْ يُفيضُوا فى طاعَتِكَ، وَذلِكَ اَنَّ سُنَّتَكَ الْاِفْضالُ، وَعادَتَكَ الْاِحْسانُ، وَسَبيلَكَ الْعَفْوُ.

فَكُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِاَنَّكَ غَيْرُ ظالِمٍ لِمَنْ عاقَبْتَ، وَشاهِدَةٌ بِاَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلى مَنْ عافَيْتَ، وَكُلٌّ مُقِرٌّ عَلى نَفْسِهِ بِالتَّقْصيرِ عَمَّا اسْتَوْجَبْتَ، فَلَوْلا اَنَّ الشَّيْطانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طاعَتِكَ ما عَصاكَ عاصٍ، وَلَوْلا اَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ الْباطِلَ فى مِثالِ الْحَقِّ ماضَلَّ عَنْ طَريقِكَ ضالٌّ.

فَسُبْحانَكَ ما اَبْيَنَ كَرَمَكَ فى مُعامَلَةِ مَنْ اَطاعَكَ اَوْ عَصاكَ، تَشْكُرُ لِلْمُطيعِ ما اَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَ تُمْلى لِلْعاصى فيما تَمْلِكُ مُعاجَلَتَهُ فيهِ، اَعْطَيْتَ كُلًّا مِنْهُما مالَمْ يَجِبْ لَهُ، وَتَفَضَّلْتَ على كُلٍّ مِنْهُما بِما يَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ، وَلَوْ كافَأْتَ الْمُطيعَ عَلى ما اَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَاَوْشَكَ اَنْ يَفْقِدَ ثَوابَكَ، وَاَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُكَ،

وَلكِنَّكَ بِكَرَمِكَ جازَيْتَهُ عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصيرَةِ الْفانِيَةِ بِالْمُدَّةِ الطَّويلَةِ الْخالِدَةِ، وَعَلَى الْغايَةِ الْقَريبَةِ الزّائِلَةِ بِالْغايَةِ الْمَديدَةِ الْباقِيَةِ، ثُمَّ لَمْ تَسُمْهُ الْقِصاصَ فيما اَكَلَ مِنْ رِزْقِكَ الَّذى يَقْوى بِهِ عَلى طاعَتِكَ، وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى الْمُناقَشاتِ فِى الْالاتِ، الَّتى تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمالِها اِلى مَغْفِرَتِكَ، وَلَوْ فَعَلْتَ ذلِكَ بِهِ لَذَهَبَ بِجَميعِ ما كَدَحَ لَهُ وَجُمْلَةِ ما سَعى فيهِ، جَزاءً لِلصُّغْرى مِنْ اَياديكَ وَمِنَنِكَ، وَلَبَقِىَ رَهينا بَيْنَ يَدَيْكَ بِسائِرِ نِعَمِكَ، فَمَتى كانَ يَسْتَحِقُّ شَيْئا مِنْ ثَوابِكَ، لا، مَتى؟

هذا يا اِلهى حالُ مَنْ اَطاعَكَ، وَسَبيلُ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ، فَاَمَّا الْعاصى اَمْرَكَ وَالْمُواقِعُ نَهْيَكَ، فَلَمْ تُعاجِلْهُ بِنِقْمَتِكَ لِكَىْ يَسْتَبْدِلَ بِحالِهِ فى مَعْصِيَتِكَ حالَ الْاِنابَةِ اِلى طاعَتِكَ، وَلَقَدْ كانَ يَسْتَحِقُّ فى اَوَّلِ ماهَمَّ بِعِصْيانِكَ كُلَّ ما اَعْدَدْتَ لِجَميعِ خَلْقِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَجَميعُ ما اَخَّرْتَ عَنْهُ مِنَ الْعَذابِ، وَاَبْطَأْتَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ سَطَواتِ النَّقِمَةِ وَالْعِقابِ، تَرْكٌ مِنْ حَقِّكَ، وَرِضىً بِدُونِ واجِبِكَ، فَمَنْ اَكْرَمُ مِنْكَ يا اِلهى، وَمَنْ اَشْقى مِمَّنْ هَلَكَ عَلَيْكَ، لا ـ مَنْ؟ فَتَبارَكْتَ اَنْ تُوصَفَ اِلاّ ـ بِالْاِحْسانِ، وَ كَرُمْتَ اَنْ يُخافَ مِنْكَ اِلاَّ الْعَدْلُ، لا يُخْشى جَوْرُكَ عَلى مَنْ عَصاكَ، وَلايُخافُ اِغْفالُكَ ثَوابَ مَنْ اَرْضاكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَهَبْ لى اَمَلى، وَزِدْنى مِنْ هُداكَ ما اَصِلُ بِهِ اِلَى التَّوْفيقِ فى عَمَلى، اِنَّكَ مَنّانٌ كَريمٌ.

در سپاسگزاری

(۱۰۴)

يا مَنْ فَضُلَ اِنْعامُهُ اِنْعامَ الْمُنْعِمينَ، وَعَجَزَ عَنْ شُكْرِه شُكْرُ الشّاكِرينَ، وَقَدْ جَرَّبْتُ غَيْرَكَ مِنَ الْمَأْمُولينَ لِغَيْرى مِنَ السّائِلينَ، فَاِذا كُلُّ قاصِدٍ لِغَيْرِكَ مَرْدُودٌ، كُلُّ طَريقٍ اِلى سِواكَ مَسْدُودٌ، وَ كُلُّ خَيْرٍ عِنْدَكَ مَوْجُودٌ،وَكُلُّ خَيْرٍ عِنْدَ سِواكَ مَفْقُودٌ.

يا مَنْ اِلَيْهِ بِه تَوَسَّلْتُ، وَاِلَيْهِ بِه تَسَبَّبْتُ وَ تَوَصَّلْتُ، وَعَلَيْهِ فِى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ عَوَّلْتُ وَتَوَكَّلْتُ، ما كُنْتُ عَبْدا لِغَيْرِكَ فَيَكُونَ غَيْرُكَ لى مَوْلى، وَلا كُنْتُ مَرْزُوقا مِنْ سِواكَ فَاَسْتَديمَهُ عادَةَ الْحُسْنى، وَ ما قَصَدْتُ بابا اِلاّ بابَكَ فَلا تَطْرُدْنى مِنْ بابِكَ الْاَدْنى، يا قَديرا لا تَؤُودُهُ الْمَطالِبُ، وَيا مَوْلىً يَبْغيهِ كُلُّ راغِبٍ، حاجاتِى مَصْرُوفَةٌ اِلَيْكَ، واماِلى مَوْقُوفَةٌ لَدَيْكَ، كُلَّما وَفَّقْتَنى لَهُ مِنْ خَيْرٍ اَحْمِلُهُ وَاَطيقُهُ فَاَنْتَ دَليلى عَلَيْهِ وَطَريقُهُ.

یا مَنْ جَعَلَ الصَّبْرَ عَوْنا عَلی بَلائِه، وَجَعَلَ الشُّکْرَ مادَّةً لِنَعْمائِه، قَدْ جَلَّتْ نِعْمَتُکَ عَنْ شُکْری، فَتَفَضَّلْ عَلی اِقْراری بِعَجْزی بِعَفْوِ اَنْتَ اَقْدَرُ عَلَیْهِ وَاَوْسَعُ لَهُ مِنّی، وَاِنْ لَمْ یَکُنْ لِذَنْبی عِنْدَکَ عُذْرٌ تَقْبَلُهُ فَاجْعَلْهُ ذَنْبا تَغْفِرُهُ، وَصَلِّ اللّهُمَّ عَلی جَدّی مُحَمَّدٍ رَسُولِکَ وَالِهِ الطَّیِّبینَ.

در عذر خواهی از دادخواهی‌های مردم ... و رها شدنش از آتش

اَللّهُمَّ اِنّی اَعْتَذِرُ اِلَیْکَ مِنْ مَظْلُومٍ ظُلِمَ بِحَضْرَتی فَلَمْ اَنْصُرْهُ، وَمِنْ مَعْرُوفٍ اُسْدِیَ اِلَیَ فَلَمْ اَشْکُرْهُ، وَمِنْ مُسیءٍ اعْتَذَرَ اِلَیَ فَلَمْ اَعْذِرْهُ، وَمِنْ ذی فاقَةٍ سَاَلَنی فَلَمْ اُوثِرْهُ وَمِنْ حَقٍّ ذی حَقٍّ لَزِمَنی لِمُؤْمِنٍ فَلَمْ اُوَفِّرْهُ وَمِنْ عَیْبِ مُؤْمِنٍ ظَهَرَ لی فَلَمْ اَسْتُرْهُ، وَمِنْ کُلِّ اِثْمٍ عَرَضَ لی فَلَمْ اَهْجُرْهُ، اَعْتَذِرُ اِلَیْکَ یا اِلهی مِنْهُنَّ وَمِنْ نَظائِرِهِنَّ اعْتِذارَ نَدامَةٍ یَکُونُ واعِظا لِما بَیْنَ یَدَیَ مِنْ اَشْباهِهِنَّ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاجْعَلْ نَدامَتی عَلی ما وَقَعْتُ فیهِ مِنَ الزَّلّاتِ، وَعَزْمی عَلی تَرْکِ مایَعْرِضُ لی مِنَ السَّیِّئاتِ، تَوْبَةً تُوجِبُ لی مَحَبَّتَکَ یا مُحِبَّ التَّوّابینَ.

(۱۰۵)

(۲۰۱)

هنگام درخواست عفو و رحمت

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاکْسِرْ شَهْوَتی عَنْ کُلِّ مُحَرَّمٍ،وَازْوِحِرْصی عَنْ کُلِّ مَأْثَمٍ، وَامْنَعْنی عَنْ اَذی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ.

اَللّهُمَّ وَاَیُّما عَبْدٍ نالَ مِنّی ما حَظَرْتَ عَلَیْهِ، وَانْتَهَکَ مِنّی ماحَجَرْتَ عَلَیْهِ، فَمَضی بِظُلامَتی مَیِّتا، اَوْحَصَلَتْ لی قِبَلَهُ حَیّا، فَاغْفِرْ لَهُ ما اَلَمَّ بِه مِنّی، وَاعْفُ لَهُ عَمّا اَدْبَرَ به عَنّی، وَلا تَقِفْهُ عَلی مَا ارْتَکَبَ فِیَّ، وَلا تَکْشِفْهُ عَمّا اکْتَسَبَ بی، وَاجْعَلْ ما سَمَحْتُ به مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ، وَتَبَرَّعْتُ بِه مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَیْهِمْ، اَزْکی صَدَقاتِ الْمُتَصَدِّقینَ، وَاَعْلی صِلاتِ الْمُتَقَرِّبینَ، وَعَوِّضْنی مِنْ عَفْوی عَنْهُمْ عَفْوَکَ، وَمِنْ دُعائی لَهُمْ رَحْمَتَکَ، حَتّی یَسْعَدَ کُلُّ واحِدٍ مِنّا بِفَضْلِکَ، وَیَنْجُوَ کُلُّ مِنّا بِمَنِّکَ.

اَللّهُمَّ وَاَیُّما عَبْدٍ مِنْ عَبیدِکَ اَدْرَکَهُ مِنّی دَرَکٌ، اَوْ مَسَّهُ مِنْ ناحِیَتی اَذیً، اَوْ لَحِقَهُ بی اَوْ بِسَبَبی ظُلْمٌ فَفُتُّهُ بِحَقِّه اَوْ سَبَقْتُهُ بِمَظْلَمَتِه، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه وَاَرْضِه عَنّی مِنْ وُجْدِکَ وَاَوْفِه حَقَّهُ مِنْ عِنْدِکَ، ثُمَّ قِنی ما یُوجِبُ لَهُ حُکْمُکَ، وَخَلِّصْنی مِمّا یَحْکُمُ بِه عَدْلُکَ، فَاِنَّ قُوَّتی لاتَسْتَقِلُّ بِنَقِمَتِکَ، وَاِنَّ طاقَتی لاتَنْهَضُ بِسُخْطِکَ، فَاِنَّکَ اِنْ تُکافِنی بِالْحَقِّ تُهْلِکْنی، وَاِلاّ تَغَمَّدْنی بِرَحْمَتِکَ تُوبِقْنی.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْتَوْهِبُکَ یا اِلهی مالا یَنْقُصُکَ بَذْلُهُ، وَاَسْتَحْمِلُکَ ما لا یَبْهَظُکَ حَمْلُهُ، اَسْتَوْهِبُکَ یا اِلهی نَفْسِیَ الَّتی لَمْ تَخْلُقْها لِتَمْتَنِعَ بِها مِنْ سُوءٍ، اَوْ لِتَطَرَّقَ بِها اِلی نَفْعٍ، وَلکِنْ اَنْشَأْتَها اِثْباتا لِقُدْرَتِکَ عَلی مِثْلِها، وَ احْتِجاجا بِها عَلی شَکْلِها، وَاَسْتَحْمِلُکَ مِنْ ذُنُوبی ما قَدْ بَهَظَنی حَمْلُهُ، وَاَسْتَعینُ بِکَ عَلی ما قَدْ فَدَحَنی ثِقْلُهُ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَهَبْ لِنَفْسی عَلی ظُلْمِها نَفْسی، وَ وَکِّلْ رَحْمَتَکَ بِاحْتِمالِ اِصْری، فَکَمْ قَدْ لَحِقَتْ رَحْمَتُکَ بِالْمُسیئینَ، وَکَمْ قَدْ شَمِلَ عَفْوُکَ الظّالِمینَ.

فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاجْعَلْنی اُسْوَةَ مَنْ قَدْ اَنْهَضْتَهُ بِتَجاوُزِکَ عَنْ مَصارِعِ الْخاطِئینَ، وَخَلَّصْتَهُ بِتَوْفیقِکَ مِنْ وَرَطاتِ الْمُجْرِمینَ، فَاَصْبَحَ طَلیقَ عَفْوِکَ مِنْ اِسارِ سُخْطِکَ، وَعَتیقَ صُنْعِکَ مِنْ وَثاقِ عَدْلِکَ، اِنَّکَ اِنْ تَفْعَلْ ذلِکَ یا اِلهی تَفْعَلْهُ بِمَنْ لایَجْحَدُ اِسْتِحْقاقَ عُقُوبَتِکَ، وَلا یُبَرِّئُ نَفْسَهُ مِنْ اِسْتیجابِ نَقِمَتِکَ، تَفْعَلُ ذلِکَ یا اِلهی بِمَنْ خَوْفُهُ مِنْکَ اَکْثَرُ مِنْ طَمَعِه فیکَ، وَبِمَنْ یَأْسُهُ مِنَ النَّجاةِ اَوْکَدُ مِنْ رَجائِه لِلْخَلاصِ، لا اَنْ یَکُونَ یَأْسُهُ قُنُوطا، اَوْ اَنْ یَکُونَ طَمَعُهُ اغْتِرارا بَلْ لِقِلَّةِ حَسَناتِه بَیْنَ سَیِّئاتِهِ، وَضَعْفِ حُجَجِهِ فی جَمیعِ تَبِعاتِهِ، فَاَمّا اَنْتَ یا اِلهی فَاَهْلٌ اَنْ لا یَغْتَرَّبِکَ

(۲۰۲)

الصِّدِّیقُونَ، وَلا یَیْاَسَ مِنْکَ الْمُجْرِمُونَ، لِاَنَّکَ الرَّبُّ الْعَظیمُ الَّذی لا یَمْنَعُ اَحَداً فَضْلَهُ، وَلا یَسْتَقْصی مِنْ اَحَدٍ حَقَّهُ، تَعالی ذِکْرُکَ عَنِ الْمَذْکُورینَ وَتَقَدَّسَتْ اَسْماؤُکَ عَنِ الْمَنْسُوبینَ، وَفَشَتْ نِعْمَتُکَ فی جَمیعِ الْمَخْلُوقینَ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ذلِکَ یارَبَّ الْعالَمینَ.

در طلب رحمت

اللّهُمَّ کَما اَسَأْتُ وَاَحْسَنْتَ اِلَیَّ، فَاِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَیَّ.

هرگاه خبر مرگ کسی را می‌شنید یا از مرگ یاد می‌کرد

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَاکْفِنا طُولَ الْاَمَلِ، وَقَصِّرْهُ عَنّا بِصِدْقِ الْعَمَلِ، حَتّی لانُؤَمِّلَ اسْتِتْمامَ ساعَةٍ بَعْدَ ساعَةٍ، وَلاَ اسْتِیفاءَ یَوْمٍ بَعْدَ یَوْمٍ، وَلاَ اتِّصالَ نَفَسٍ بِنَفَسٍ، وَلا لُحُوقَ قَدَمٍ بِقَدَمٍ، وَسَلِّمْنا مِنْ غُرُورِه، وَ امِنّا مِنْ شُرُورِه، وَ انْصِبِ الْمَوْتَ بَیْنَ اَیْدینا نَصْباً، وَلا تَجْعَلْ ذِکْرَنا لَهُ غِبًا. وَاجْعَلْ لَنا مِنْ صالِحِ الْاَعْمالِ عَمَلاً نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصیرَ اِلَیْکَ، وَنَحْرِصُ لَهُ عَلی وَشْکِ اللِّحاقِ بِکَ، حَتّی یَکُونَ الْمَوْتُ مَأْنَسَنَا الَّذی نَأْنَسُ بِه، وَ مَأْلَفَنَا الَّذی نَشْتاقُ اِلَیْهِ، وَحامَّتَنَا الَّتی نُحِبُّ الدُّنُوَّ مِنْها. فَاِذا اَوْرَدْتَهُ عَلَیْنا، وَ اَنْزَلْتَهُ بِنا، فَاَسْعِدْنا بِه زائِراً، وَ انِسْنا بِه قادِماً، وَلا تُشْقِنا بِضِیافَتِه، وَ لاتُخْزِنا بِزِیارَتِه، وَاجْعَلْهُ باباً مِنْ اَبْوابِ مَغْفِرَتِکَ، وَمِفْتاحاً مِنْ مَفاتیحِ رَحْمَتِکَ اَمِتْنا مُهْتَدینَ غَیْرَ ضالّینَ، طائِعینَ غَیْرَ مُسْتَکْرِهینَ، تائِبینَ غَیْرَ عاصینَ وَلا مُصِرّینَ، یاضامِنَ جَزاءِ الْمُحْسِنینَ، وَمُسْتَصْلِحَ‌عَمَلِ الْمُفْسِدینَ.

در هنگام وفات

امام زین العابدین علیه‌السلام هنگام وفات می‌فرمود:
اَللّهُمَّ ارْحَمْنی فَاِنَّکَ کَریمٌ، اَللّهُمَّ ارْحَمْنی فَاِنَّکَ رَحیمٌ.
و پیوسته این کلمات را تکرار می کرد تا اینکه آن حضرت، درگذشت.

هرگاه جنازه‌ای را می‌دید.

حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام هرگاه جنازه‌ای را می‌دید، می گفت:
اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذی لَمْ یَجْعَلْنی مِنَ السَّوادِ الْمُخْتَرَمِ.
و نیز گفته است:
اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذی تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ.
(۲۰۳)

هرگاه در کنار قبری می‌ایستاد

عالم علیه‌السلام گفت: حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام هرگاه میّتی را داخل قبر می‌نمودند، در کنار قبرش می‌ایستاد و می گفت:
اَللّهُمَّ جافِ الْاَرْضَ عَنْ جَنْبَیْهِ، وَصَعِّدْ عَمَلَهُ، وَلَقِّه مِنْکَ رِضْواناً.

دعایی که خواننده آن با آن حضرت محشور شود

از امام حسین علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: وارد شدم بر رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله در حالی که اُبی بن کعب نزد آنحضرت بود وحدیث را ادامه داد تا اینکه فرمود: اُبی به آن حضرت عرض کرد: ای رسول خدا، این نطفه که در پشت محبوبم حسین قرار دارد چیست؟ فرمود: مثل این نطفه همانند مثل ماه است و آن نطفه بیان کردن و توضیح دادن است، هرکس پیرو او باشد، رشد یافته و هر کس از او گمراه شود بیخرد و سقوط کرده خواهد بود. گفت: اسم او چیست؟ و دعایش کدام است؟ فرمود: اسمش علی، و دعایش این است:

یادائِمُ یا دَیْمُومُ، یا حَیُ یا قَیُّومُ، یا کاشِفَ الْغَمِّ، وَ یا فارِجَ الْهَمِّ، وَ یا باعِثَ الرُّسُلِ، وَیاصادِقَ الْوَعْدِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ. وهر کس این دعا را بخواند، خدای عزّ و جلّ او را با علی بن الحسین محشور می‌فرماید، و او، راهبرش به سوی بهشت خواهد بود.

درخواست پرده پوشی و حفظ و نگهداری

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ ، وَاَفْرِشْنی مِهادَ کَرامَتِکَ، وَاَوْرِدْنی مَشارِعَ رَحْمَتِکَ، وَاحْلِلْنی بُحْبُوحَةَ جَنَّتِکَ.

وَلا تَسُمْنی بِالرَّدِّ عَنْکَ، وَلا تَحْرِمْنی بِالْخَیْبَةِ مِنْکَ، وَلا تُقاصَّنی بِمَا اجْتَرَحْتُ، وَلا تُناقِشْنی بِمَا اکْتَسَبْتُ، وَلا تُبْرِزْ مَکْتُومی، وَلا تَکْشِفْ مَسْتُوری، وَلا تَحْمِلْ عَلی میزانِ الْاِنْصافِ عَمَلی، وَلا تُعْلِنْ عَلی عُیُونِ الْمَلَاءِ خَبَری، اَخْفِ عَنْهُمْ ما یَکُونُ نَشْرُهُ عَلَیَ عارا، وَاطْوِ عَنْهُمْ مایُلْحِقُنی فی اَصْحابِ الْیَمینِ، وَوَجِّهْنی فی مَسالِکِ الْاَمِنینَ، وَاجْعَلْنی فی فَوْجِ الْفائِزینَ، وَاعْمُرْ بی مَجالِسَ الصّالِحینَ، امینَ رَبَّ الْعالَمینَ.

هنگام ختم قرآن

اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَعَنْتَنی عَلی خَتْمِ کِتابِکَ الَّذی اَنْزَلْتَهُ نُورا، وَجَعَلْتَهُ مُهَیْمِنا عَلی کُلِّ کِتابٍ اَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلی کُلِّ حَدیثٍ قَصَصْتَهُ وَفُرْقانا فَرَقْتَ بِهِ بَیْنَ حَلالِکَ وَحَرامِکَ، وَقُرْانا اَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرائِعِ اَحْکامِکَ،

(۲۰۴)

وَکِتابا فَصَّلْتَهُ لِعِبادِکَ تَفْصیلاً، وَوَحْیا اَنْزَلْتَهُ عَلی نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَالِهِ تَنْزیلاً، وَجَعَلْتَهُ نُورا نَهْتَدی مِنْ ظُلَمِ الضَّلالَةِ وَالْجَهالَةِ بِاتِّباعِهِ، وَشِفاءً لِمَنْ اَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدیقِ اِلَی اسْتِماعِهِ، وَمیزانَ قِسْطٍ لا یَحیفُ عَنِ الْحَقِّ لِسانُهُ، وَ نُورَ هُدیً لا یَطْفَأُ عَنِ الشّاهِدینَ بُرْهانُهُ، وَعَلَمَ نَجاةٍ لایَضِلُّ مَنْ اَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلا تَنالُ اَیْدِی الْهَلَکاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ.

اَللّهُمَّ فَاِذْ اَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلی تِلاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَواسِیَ اَلْسِنَتِنا بِحُسْنِ عِبارَتِهِ، فَاجْعَلْنا مِمَّنْ یَرْعاهُ حَقَّ رِعایَتِهِ، وَیَدینُ لَکَ بِاعْتِقادِ التَّسْلیمِ لِمُحْکَمِ اایاتِهِ، وَیَفْزَعُ اِلَی الْاِقْرارِ بِمُتَشابِهِهِ وَمُوضَحاتِ بَیِّناتِهِ.

اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَنْزَلْتَهُ عَلی نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَالِهِ مُجْمَلاً، وَ اَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجائِبِهِ مُکَمَّلاً، وَ وَرَّثْتَنا عِلْمَهُ مُفَسَّرا، وَفَضَّلْتَنا عَلی مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّیْتَنا عَلَیْهِ لِتَرْفَعَنا فَوْقَ مَنْ لَمْ یُطِقْ حَمْلَهُ.

اَللّهُمَّ فَکَما جَعَلْتَ قُلُوبَنا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنا بِرَحْمَتِکَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ الْخَطیبِ بِهِ، وَعَلی الِهِ الْخُزّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ یَعْتَرِفُ بِاَنَّهُ مِنْ عِنْدِکَ حَتّی لایُعارِضَنَا الشَّکُّ فی تَصْدیقِهِ، وَ لایَخْتَلِجَنَا الزَّیْغُ عَنْ قَصْدِ طَریقِهِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ یَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَیَأْوی مِنَ الْمُتَشابِهاتِ اِلی حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَیَسْکُنُ فی ظِلِّ جَناحِهِ، وَیَهْتَدی بِضَوْءِ صَباحِهِ، وَیَقْتَدی بِتَبَلُّجِ اِسْفارِهِ، وَیَسْتَصْبِحُ بِمِصْباحِهِ، وَلا یَلْتَمِسُ الْهُدی فیغَیْرِهِ.

اَللّهُمَّ وَ کَما نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّدا عَلَما لِلدَّلالَةِ عَلَیْکَ، وَاَنْهَجْتَ بِالِهِ سُبُلَ الرِّضا اِلَیْکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْانَ وَسیلَةً لَنا اِلی

اَشْرَفِ مَنازِلِ الْكَرامَةِ، وَسُلَّما نَعْرُجُ فيهِ اِلى مَحَلِّ السَّلامَةِ، وَسَبَبا نُجْزى بِهِ النَّجاةَ فى عَرْصَةِ الْقِيامَةِ، وَ ذَريعَةً نَقْدُمُ بِها عَلى نَعيم دارِ الْمُقامَةِ،

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِهِ، وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنّا ثِقْلَ الاَوْزارِ، وَهَبْ لَنا حُسْنَ شَمائِلِ الاَبْرارِ، وَاقْفُ بِنا اثارَ الَّذينَ قامُوا لَكَ بِهِ اناءَ اللَّيْلِ وَاَطْرافَ النَّهارِ، حَتّى تُطَهِّرَنا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهيرِهِ وَتَقْفُوَ بِنا اثارَ الَّذينَ اسْتَضاءُوا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الاَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنا فى ظُلَمِ اللَّيالى مُؤْنِسا، وَمِنْ نَزَغاتِ الشَّيْطانِ وَخَطَراتِ الْوَساوِسِ حارِسا، وَلِاَقْدامِنا عَنْ نَقْلِها اِلَى الْمَعاصى حابِسا، وَلِاَلْسِنَتِنا عَنِ الْخَوْضِ فِى الْباطِلِ مِنْ غَيْرِ ما افَةٍ مُخْرِسا، وَلِجَوارِحِنا عَنِ اقْتِرافِ الاْثامِ زاجِرا، وَ لِما طَوَتِ الْغَفْلَةُ عَنّا مِنْ تَصَفُّحِ الاِعْتِبارِ ناشِرا، حَتّى تُوصِلَ اِلى قُلُوبِنا فَهْمَ عَجائِبِهِ، وَ زَواجِرَ اَمْثالِهِ الَّتى ضَعُفَتِ الْجِبالُ الرَّواسى عَلى صَلابَتِها عَنِ احْتِمالِهِ.

(۲۰۵)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَاَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلاحَ ظاهِرِنا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَراتِ الْوَساوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمائِرِنا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنا وَعَلائِقَ اَوْزارِنا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ اُمُورِنا، وَارْوِ بِهِ فى مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَاَ هَواجِرِنا، وَاكْسُنا بِهِ حُلَلَ الاَمانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الاَكْبَرِ فى نُشُورِنا.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِهِ، وَاجْبُرْ بِالْقُرْانِ خَلَّتَنا مِنْ عَدَمِ الاِمْلاقِ، وَسُقْ اِلَيْنا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الاَرْزاقِ، وَجَنِّبْنا بِهِ الضَّرائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدانِىَ الاَخْلاقِ، وَاعْصِمْنا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الْكُفْرِ وَ دَواعِى النِّفاقِ، حَتّى يَكُونَ لَنا فِى الْقِيامَةِ اِلى رِضْوانِكَ وَ جِنانِكَ قائِدا، وَلَنا فِى الدُّنْيا عَنْ سَخَطِكَ وَ تَعَدّى حُدُودِكَ ذائِدا، وَلِما عِنْدَكَ بِتَحْليلِ حَلالِهِ وَتَحْريمِ حَرامِهِ شاهِدا.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَهَوِّنْ بِالْقُرْانِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلى اَنْفُسِنا كَرْبَ السِّياقِ وَجَهْدَ الاَنينِ، وَ تَرادُفَ الْحَشارِجِ، «اذا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّراقِىَ وَقيلَ مَنْ راقٍ»، وَتَجَلّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِها مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ، وَرَماها عَنْ قَوْسِ الْمَنايا بِاَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِراقِ، وَدافَ لَها مِنْ ذُعافِ الْمَوْتِ كَأْسا مَسْمُومَةَ الْمَذاقِ، وَدَنا مِنّا اِلَى الاْخِرَةِ رَحيلٌ وَانْطِلاقٌ، وَصارَتِ الاَعْمالُ قَلائِدَ فِى الاَعْناقِ، وَكانَتِ الْقُبُورُ هِىَ الْمَأْوى اِلى ميقاتِ يَوْمِ التَّلاقِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ، وَبارِكْ لَنا فى حُلُولِ دارِ الْبِلى وَطُولِ الْمُقامَةِ بَيْنَ اَطْباقِ الثَّرى، وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِراقِ الدُّنْيا خَيْرَ مَنازِلِنا، وَافْسَحْ لَنا بِرَحْمَتِكَ فى ضيقِ مَلاحِدِنا، وَلا تَفْضَحْنا فى حاضِرِ الْقِيامَةِ بِمُوبِقاتِ اثامِنا، وَارْحَمْ بِالْقُرْانِ فى مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقامِنا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجازِ عَلَيْها زَلَلَ اَقْدامِنا، وَنَجِّنا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَشَدائِدِ اَهْوالِ يَوْمِ الطّامَّةِ، وَبَيِّضْ وُجُوهَنا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ فى يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ، وَاجْعَلْ لَنا فى صُدُورِ الْمُؤْمِنينَ وُدّا، وَلا تَجْعَلِ الْحَياةَ عَلَيْنا نَكَدا.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَما بَلَّغَ رِسالَتَكَ، وَصَدَعَ بِاَمْرِكَ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى الِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ اَقْرَبَ النَّبِيّينَ مِنْكَ مَجْلِسا، وَاَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفاعَةً، وَاَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْرا، وَاَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جاها.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَثَقِّلْ ميزانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَاَتِمَّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَاَحْيِنا عَلى سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِهِ، وَخُذْبِنا

(۲۰۶)

مِنْهاجَهُ، وَاسْلُكْ بِنا سَبيلَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَهْلِ طاعَتِهِ، وَاحْشُرْنا فى زُمْرَتِهِ، وَاَوْرِدْنا حَوْضَهُ، وَاسْقِنا بِكَأْسِهِ.

وَصَلِّ اللّهُمَّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِهِ صَلاةً تُبَلِّغُهُ بِها اَفْضَلَ مايَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرامَتِكَ، اِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ واسِعَةٍ وَ فَضْلٍ كَريمٍ.

اَللّهُمَّ اجْزِهِ بِما بَلَّغَ مِنْ رِسالاتِکَ، وَاَدّی مِنْ اٰیاتِکَ، وَنَصَحَ لِعِبادِکَ، وَجاهَدَ فی سَبیلِکَ، اَفْضَلَ ما جَزَیْتَ اَحَداً مِنْ مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ، وَاَنْبِیائِکَ الْمُرْسَلینَ الْمُصْطَفینَ، وَ السَّلامُ عَلَیْهِ وَ عَلی اٰلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

هرگاه به ماه نو نگاه می‌کرد

اَیُّهَا الْخَلْقُ الْمُطیعُ الدّائِبُ السَّریعُ، الْمُتَرَدِّدُ فی مَنازِلِ التَّقْدیرِ، الْمُتَصَرِّفُ فی فَلَکِ التَّدْبیرِ.

اٰمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِکَ الظُّلَمَ، وَاَوْضَحَ بِکَ الْبُهَمَ، وَجَعَلَکَ اٰیَةً مِنْ اٰیاتِ مُلْکِه، وَعَلامَةً مِنْ عَلاماتِ سُلْطانِه، وَامْتَهَنَکَ بِالزِّیادَةِ وَالنُّقْصانِ، وَالطُّلُوعِ وَالْاُفُولِ، وَالْاِنارَةِ وَالْکُسُوفِ فی کُلِّ ذلِکَ اَنْتَ لَهُ مُطیعٌ، وَ اِلی اِرادَتِه سَریعٌ، سُبْحانَهُ ما اَعْجَبَ ما دَبَّرَ فی اَمْرِکَ، وَ اَلْطَفَ ما صَنَعَ فی شَأْنِکَ، جَعَلَکَ مِفْتاحَ شَهْرٍ حادِثٍ لِاَمْرٍ.

فَاَسْاَلُ اللّهَ رَبّی وَ رَبَّکَ، وَخالِقی وَخالِقَکَ، وَمُقَدِّری وَ مُقَدِّرَکَ، وَمُصَوِّری وَمُصوِّرَکَ، اَنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه وَاَنْ یَجْعَلَکَ هِلالَ بَرَکَةٍ لا تَمْحَقُهَا الْاَیّامُ، وَطَهارَةٍ لاتُدَنِّسُهَا الْاٰثامُ.

هِلالَ اَمْنٍ مِنَ الْاٰفاتِ، وَسَلامَةٍ مِنَ السَّیِّئاتِ، هِلالَ سَعْدٍ لا نَحْسَ فیهِ، وَیُمْنٍ لانَکَدَ مَعَهُ، وَیُسْرٍ لا یُمازِجُهُ عُسْرٌ، وَخَیْرٍ لایَشُوبُهُ شَرٌّ. هِلالَ اَمْنٍ وَ اِیمانٍ، وَ نِعْمَةٍ وَ اِحْسانٍ، وَ سَلامَةٍ وَ اِسْلامٍ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَاجْعَلْنا مِنْ اَرْضی مَنْ طَلَعَ عَلَیْهِ، وَاَزْکی مَنْ نَظَرَ اِلَیْهِ، وَاَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَکَ فیهِ، وَوَفِّقْنا فیهِ لِلتَّوْبَةِ وَاعْصِمْنا فیهِ مِنَ الْحَوْبَةِ، وَاحْفَظْنا فیهِ مِنْ مُباشَرَةِ مَعْصِیَتِکَ، وَاَوْزِعْنا فیهِ شُکْرَ نِعْمَتِکَ، وَاَلْبِسْنا فیهِ جُنَنَ الْعافِیَةِ، وَاَتْمِمْ عَلَیْنا بِاسْتِکْمالِ طاعَتِکَ فیهِ الْمِنَّةَ، اِنَّکَ الْمَنّانُ الْحَمیدُ. وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ.

در نخستین روز از ماه رجب

از ابو حمزه ثمالی روایت شده است، که گفت: شنیدم حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام دعا می‌کرد در حجر، در اول ماه رجب، در سال ابن زبیر، پس به آن حضرت گوش فرا دادم، و او می‌گفت:

(۲۰۷)

یا مَنْ یَمْلِکُ حَوائِجَ السّائِلینَ، وَیَعْلَمُ ضَمیرَ الصّامِتینَ، لِکُلِّ مَسْاَلَةٍ مِنْکَ سَمْعٌ حاضِرٌ، وَجَوابٌ عَتیدٌ، اَللّهُمَّ وَ مَواعیدُکَ الصّادِقَةُ وَ اَیادیکَ الْفاضِلَةُ وَرَحْمَتُکَ الْواسِعَةُ فَاَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ تَقْضِیَ حَوائِجی لِلدُّنْیا وَالْاٰخِرَةِ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ. ثمالی گوید: و بقیه دعا را امام علیه‌السلام پنهان گفت که من نفهمیدم.

در ماه رجب

از طاووس یمانی روایت شده است که گفت: در ماه رجب بر حجر گذشتم و شخصی را دیدم که در رکوع و سجود است، او را تأمّل نمودم، و دیدم که علی بن الحسین علیهماالسلام است، پس با خود گفتم: ای دل، مردی صالح از اهل بیت نبوت است، بخدا که دعایش را غنیمت شمارم، پس مراقب او گشتم، تا اینکه فراغت یافت از نمازش و دو دست خود را به سوی آسمان بالا برد، و شروع به گفتن کرد:

سَیِّدی سَیِّدی، وَ هذِه یَدایَ قَدْ مَدَدْتُهُما اِلَیْکَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّةً، وَعَیْنایَ اِلَیْکَ بِالرَّجاءِ مَمْدُودَةً، وَ حَقٌّ لِمَنْ دَعاکَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً، اَنْ تُجیبَهُ بِالْکَرَمِ تَفَضُّلاً، سَیِّدی، اَمِنْ اَهْلِ الشِّقاءِ خَلَقْتَنی فَاُطیلَ بُکائی؟ اَمْ مِنْ اَهْلِ السَّعادَةِ خَلَقْتَنی فَاُبَشِّرَ رَجائی؟ سَیِّدی، اَلِضَرْبِ الْمَقامِعِ خَلَقْتَ اَعْضائی؟ اَمْ لِشُرْبِ الْحَمیمِ خَلَقْتَ اَمْعائی؟

سَيِّدى، لَوْ اَنَّ عَبْدااسْتَطاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلاهُ، لَكَنْتُ اَوَّلَ الْهارِبينَ مِنْكَ، لكِنّى اَعْلَمُ اَنّى لا اَفُوتُكَ.

سَيِّدى، لَوْ اَنَّ عَـذابى يَزيـدُ فى مُلْكِكَ لَسَاَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، غَيْرَ اَنّى اَعْلَمُ اَنَّهُ لايَزيـدُ فى مُلْكِكَ طاعَةُ الْمُطيعيـنَ، وَلاـ يُنْقِصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُالْعاصِينَ.

سَيِّدى، ما اَنَا وَما خَطَرى؟ هَبْ لى خَطاياىَ بِفَضْلِكَ، وَجَلِّلْنى بِسِتْرِكَ، وَ اعْفُ عَنْ تَوْبيخى بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

اِلهى وَسَيِّدى، اِرْحَمْنى مَطْرُوحا عَلَى الْفِراشِ تُقَلِّبُنى اَيْدى اَحِبَّتى، وَ ارْحَمْنى مَطْرُوحا عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُنى صالِحُ جيرَتى، وَ ارْحَمْنى مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الاَقْرِباءُ اَطْرافَ جَنازَتى، وَارْحَمْ فى ذلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحْشَتى وَ غُرْبَتى وَ وَحْدَتى، فَما لِلْعَبْدِ مَنْ يَرْحَمُهُ اِلاّ مَوْلاهُ.

سپس به سجده رفت و گفت:

اَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ حَرُّها لايُطْفى، وَجَديدُها لا يَبْلى، وَ عَطْشانُها لايُرْوى.

آنگاه گونه راستش را برگرداند و گفت:

اَللّهُمَّ لا تُقَلِّبْ وَجْهى فِى النّارِ بَعْدَ تَعْفيرى وَسُجُودى لَكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنّى عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنُّ عَلَىَ.

(۲۰۸)

سپس گونه چپش را گرداند و گفت:

اِرْحَمْ مَنْ اَساءَ وَاقْتَرَفَ، وَ اسْتَكانَ وَ اعْتَرَفَ.

سپس به سجده رفت و گفت:

انْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ، فَاَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، الْعَفْوَ، اَلْعَفْوَ (مائة مرّة)

طاووس گفت: من گریه کردم تا آنجا که صدای گریه‌ام بلند شد، پس روی به من کرد و فرمود: چه چیزی تو را می‌گریاند ای یمانی؟ آیا این جایگاه گناهکاران نیست؟! گفتم: ای عزیز من، حق است بر خداوند که تو را از درگاهش نراند در حالی که جدّت محمّد است که درود خداوند بر او و خاندانش باد.

طاووس گفت: در سال بعد در ماه رجب در کوفه بودم. پس گذشتم بر مسجد غنی، و آن حضرت علیه‌السلام را دیدم که در آنجا نماز می‌خواند و دعا می‌کرد به این دعا و بهمان صورت عمل کرد که در حجر عمل کرده بود.

هنگام زوال در هر روز شعبان و در شب نیمه آن

از عبّاس بن مجاهد است از پدرش، گفت: حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام دعا می‌کرد هنگام زوال در روزهای ماه شعبان، و در شب نیمه آن، و صلوات می‌فرستاد بر حضرت پیامبر صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم با این صلوات، و می‌گفت:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، وَ مَوْضِعِ الرِّسالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَاَهْلِ بَيْتِ الْوَحْىِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجارِيَةِ فِى اللُّجَجِ الْغامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها، وَ يَغْرَقُ مَنْ تَرَكَها، اَلْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ، وَ الْمُتَاَخِّرُ عَنْهُم زاهِقٌ، وَاللاّزِمُ لَهُمْ لاحِقٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصينِ، وَغِياثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكينِ، وَمَلْجَإِ الْهارِبينَ، وَمُنْجِى الْخائِفينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمينَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضىً، وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ اَداءً وَقضاءً، بِحَوْلٍ مِنْكَ وَ قُوَّةٍ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الاَبْرارِ الاَخْيارِ، الَّذينَ اَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ، وَ مَوَدَّتَهُمْ، وَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَ وِلايَتَهُمْ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَ اعْمُرْ قَلْبى بِطاعَتِكَ، وَلاـ تُخْزِنى بِمَعْصِيَتِكَ، وَ ارْزُقْنى مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَىَ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَىَ مِنْ عَدْلِكَ، وَاَحْيَيْتَنى تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهذا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَ الِه، شَعْبانُ

الَّذى حَفَفْتَهُ مِنْکَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ، الَّذى کانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَیْهِ وَ اله یَدْاَبُ فى صِیامِهِ وَقِیامِهِ، فى لَیالیهِ وَ اَیّامِهِ، بُخُوعا لَکَ فى اِکْرامِهِ وَ اِعْظامِهِ اِلى مَحَلِّ حِمامِهِ.

(۲۰۹)

اَللّهُمَّ فَاَعِنّا عَلَى الْاِسْتِنانِ بِسُنَّتِهِ فیهِ، وَنَیْلِ الشَّفاعَةِ لَدَیْهِ.

اَللّهُمَّ وَ اجْعَلْهُ لى شَفیعا مُشَفَّعا، وَ طَریقا اِلَیْکَ مَهْیَعا، وَ اجْعَلْنى لَهُ مُتَّبِعا حَتّى اَلْقاکَ یَوْمَ الْقِیامَةِ عَنّى راضِیا، وَ عَنْ ذُنُوبى غاضِیا، قَدْ اَوْجَبْتَ لى مِنْکَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوانَ، وَاَنْزَلْتَنى دارَ الْقَرارِ، وَمَحَلَّ الْاَخْیارِ.

هنگام نماز شب و شفع و وتر در شب نیمه شعبان

هرگاه اراده کردى نماز شب را، پس دو رکعت نماز بجاى آور و این دعا را بخوان:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ، وَ مُخْتَلَفِ الْمَلائِکَةِ،وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَاَهْلِ بَیْتِ الْوَحْىِ، وَ اَعْطِنى فى هذِهِ اللَّیْلَةِ اُمْنِیَتى، وَ تَقَبَّلْ وَسیلَتى، فَاِنّى بِمُحَمَّدٍ وَعَلِىٍ وَ اَوْصِیائِهِما اِلَیْکَ اَتَوَسَّلُ، وَ عَلَیْکَ اَتَوَکَّلُ، وَ لَکَ اَسْاَلُ، یا مُجیبَ الْمُضْطَرّینَ، یامَلْجَاَ الْهارِبینَ، وَ مُنْتَهى رَغْبَةِ الرّاغِبینَ، وَنَیْلِ الطّالِبینَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ صَلاةً کَثیرَةً طَیِّبَةً تَکُونُ لَکَ رِضىً، وَلِحَقِّهِمْ قَضاءً، اَللّهُمَّ اعْمُرْ قَلْبى بِطاعَتِکَ، وَلا تُخْزِنى بِمَعْصِیَتِکَ، وَارْزُقْنى مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَیْهِ مِنْ رِزْقِکَ بِما وَ سَّعْتَ عَلَىَ مِنْ فَضْلِکَ، فَاِنَّکَ واسِعُ الْفَضْلِ، وازِعُ الْعَدْلِ، لِکُلِّ خَیْرٍ اَهْلٌ.

پس، دو رکعت نماز بجاى آور و بگو:

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْمَدْعُوُّ، وَاَنْتَ الْمَرْجُوُّ، وَ رازِقُ الْخَیْرِ، وَ کاشِفُ السُّوءِ، الْغَفّارُ ذُو الْعَفْوِ الرَّفیعِ، وَ الدُّعاءِ السَّمیعِ.

اَسْاَلُکَ فى هذِهِ اللَّیْلَةِ الْاِجابَةَ، وَ حُسْنَ الْاِنابَةِ، وَالتَّوْبَةَ وَالْاَوْبَةَ، وَخَیْرَ ما قَسَمْتَ فیها وَ فَرَقْتَ مِنْ کُلِّ اَمْرٍ حَکیمٍ، فَاَنْتَ بِحالى زَعیمٌ عَلَیمٌ، وَ بى رَحیمٌ. اُمْنُنْ عَلَىَ بِما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْتَضْعَفینَ مِنْ عِبادِکَ، وَاجْعَلْنى مِنَ الْوارِثینَ، وَفى جِوارِکَ مِنَ اللاّبِثینَ، فى دارِ الْقَرارِ وَمَحَلِّ الْاَخْیارِ.

پس از آن دو رکعت نماز بجاى آور و بگو:

سُبْحانَ الْواحِدِ الَّذى لا اِلهَ غَیْرُهُ، الْقَدیمِ الَّذى لا بِدْءَ لَهُ، الدّائِمِ الَّذى لا نَفادَ لَهُ، الدّائِبِ الَّذى لا فَراغَ لَهُ، الْحَىِ الَّذى لا یَمُوتُ، خالِقِ ما یُرى وَ ما لا یُرى، عالِمِ کُلِّ شَىْءٍ بِغَیْرِ تَعْلیمٍ، السّابِقِ فى عِلْمِهِ مالا یَهْجُسُ الْمَرْءُ فى وَهْمِهِ، سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمّا یُشْرِکُونَ.

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ سُؤالَ مُعْتَرِفٍ بِبَلائِکَ الْقَدیمِ وَ نَعْمائِکَ، اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ خَیْرِ اَنْبِیائِکَ، وَ اَهْلِ بَیْتِهِ اَصْفِیائِکَ وَ اَحِبّائِکَ، وَاَنْ تُبارِکَ لى فى لِقائِکَ.

(۲۱۰)

سپس دو رکعت نماز بجاى آور، و بگو:

یا کاشِفَ الْکَرْبِ، وَ مُذَلِّلَ کُلِّ صَعْبٍ، وَ مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، وَ یا مَنْ مَفْزَعُ الْخَلْقِ اِلَیْهِ، وَ تَوَکُّلُهُمْ عَلَیْهِ، اَمَرْتَ بِالدُّعاءِ وَضَمِنْتَ الْاِجابَةَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَ ابْدَأْ بِهِمْ فى کُلِّ خَیْرٍ، وَافْرِجْ هَمّى،وَ ارْزُقْنى بَرْدَ عَفْوِکَ، وَحَلاوَةَ ذِکْرِکَ وَشُکْرِکَ، وَانْتِظارَ اَمْرِکَ.

اُنْظُرْ اِلَىَ نَظْرَةً رَحیمَةً مِنْ نَظَراتِکَ، وَاَحْیِنى ما اَحْیَیْتَنى مَوْفُورا مَسْتُورا، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ لى جَذَلاً وَسُرُورا، وَ اَقْدِرْ لى وَلا تُقَتِّرْ عَلَىَ فى حَیاتى اِلى حینَ وَفاتى حَتّى اَلْقاکَ مِنَ الْعَیْشِ سَئِما، وَاِلَى الْاخِرَةِ قَرِما، اِنَّکَ عَلى کُلِّ شَىْءٍ قَدیرٌ.

سپس دو رکعت شفع را بجای آور و بعد از آن قبل از برخاستن برای وتر، بگو:
اَللّهُمَّ رَبَّ «الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّیْلِ اِذا یَسْرِ» بِحَقِّ هـذِهِ اللَّیْلَةِ الْمَقْسُومِ فیها بَیْنَ عِبادِکَ ما تَقْسِمُ، وَالْمَحْتُومِ فیها ما تَحْتِمُ، اَجْزِلْ فیها قِسْمی وَلا تُبَدِّلِ اسْمی، وَلا تُغَیِّرْ جِسْمی، وَلا تَجْعَلْنی مِمَّنْ عَنِ‌الرُّشْدِ عَمِیَ، وَاخْتِمْ لی بِالسَّعادَةِ وَالْقَبُولِ، یاخَیْرَ مَرْغُوبٍ اِلَیْهِ‌وَمَسْؤُولٍ.
سپس برخیز و نماز وتر را بجای آور و هرگاه از رکعت وتر فراغت یافتی، بگو:
اَللّهُمَّ یـامَنْ شَأْنُهُ الْکِفایَةُ، وَسُرادِقُهُ الرِّعایَةُ، یا مَنْ هُوَ الرَّجاءُ وَ الْاَمَلُ، وَ عَلَیْهِ فِی الشَّدائِدِ الْمُتَّکَلُ، مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ، وَضاقَتْ عَلَیَ الْمَذاهِبُ وَ اَنْتَ خَیْرُ الرّازِقینَ، کَیْفَ اَخافُ وَاَنْتَ رَجائی،وَ کَیْفَ اَضیعُ وَ اَنْتَ لِشِدَّتی وَ رَخائی.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما وارَتِ الْحُجُبُ مِنْ جَلالِکَ وَجَمالِکَ، وَ بِما اَطافَ الْعَرْشُ مِنْ بَهاءِ کَمالِکَ، وَبِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ الثّابِتِ الْاَرْکانِ، وَبِما تُحیطُ بِه قُدْرَتُکَ مِنْ مَلَکُوتِ السُّلْطانِ، یـا مَنْ لا رادَّ لِاَمْرِه، وَلا مُعَقِّبَ لِحُکْمِهِ، اضْرِبْ بَیْنی وَ بَیْنَ اَعْدائی سِتْرا مِنْ سِتْرِکَ، وَ کافِیَةً مِنْ اَمْرِکَ. یـا مَنْ لا تَخْرِقُ قُدْرَتَهُ عَواصِفُ الرِّیاحِ، وَلا تُقَطِّعُهُ بَواتِرُ الصِّفاحِ، وَلا تَنْفُذُ فیهِ عَوامِلُ الرِّماحِ، یا شَدیدَ الْبَطْشِ، یـا عالِیَ الْعَرْشِ، اکْشِفْ ضُرّی یا کاشِفَ ضُرِّ اَیُّوبَ وَ اضْرِبْ بَیْنی وَبَیْنَ مَنْ یَرْمینی بَبوائِقِه، وَیُسْری اِلَیَّ طَوارِقَهُ، بِکافِیَةٍ مِنْ کَوافیکَ، وَ واقِیَةٍ مِنْ دَواعیکَ، وَ فَرِّجْ هَمّی وَ غَمّی یـا فـارِجَ غَمِّ یَعْقُوبَ، وَ اَغْلِبْ لی مَنْ غَلَبَنی یا غالِبا غَیْرَ مَغْلُوبٍ، «وَرَدَّ اللّهُ‌الَّذینَ کَفَرُوا بِغَیْظِهِمْ لَمْ یَنالُوا خَیْرا وَ کَفَی اللّهُ‌الْمُؤْمِنینَ الْقِتالَ وَکانَ اللّهُ‌قَوِیّا عَزیزا»، «فَاَیَّدْنَا الَّذینَ امَنُوا عَلی عَدُوِّهِمْ فَاَصْبَحُوا ظاهِرینَ».
یا مَنْ نَجّی نُوحا مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمینَ، یا مَنْ نَجّی لُوطا مِنَ الْقَوْمِ الْفاسِقینَ،
(۲۱۱)

یا مَنْ نَجّی هُودا مِنَ الْقَوْمِ الْعادینَ،یا مَنْ نَجّی مُحَمَّدا مِنَ الْقَوْمِ الْمُسْتَهْزِئینَ.
اَسْاَلُکَ بِحَقِّ شَهْرِنا هذا وَ اَیّامِهِ، الَّذی کانَ رَسُولُکَ صَلَّی اللّهُ‌عَلَیْهِ وَ الِه یَدْاَبُ فی صِیامِه وَقِیامِه مَدی سِنِیِّه وَ اَعْوامِه، اَنْ تَجْعَلَنی فیهِ مِنَ الْمَقْبُولینَ اَعْمالُهُمْ، الْبـالِغینَ فیهِ امـالَهُمْ، وَالْقاضینَ فی طاعَتِکَ اجالَهُمْ، وَ اَنْ تُدْرِکَ بی صِیامَ الشَّهْرِ الْمُفْتَرَضِ،شَهْرِ الصِّیام عَلَی التَّکْمِلَةِ وَالتَّمام، وَاسْلَخْهُما عَنّی بِانْسِلاخی مِنَ الْاثامِ، فَاِنّی مُتَحَصِّنٌ بِکَ، ذُو اعْتِصامٍ بِاَسْمائِکَ الْعِظامِ، وَ مُوالاةِ اَوْلِیائِکَ الْکِرامِ، اَهْلِ النَّقْضِ وَالْاِبْرامِ، اِمامٍ مِنْهُمْ بَعْدَ اِمامٍ، مَصابیحِ الظَّلامِ وَحُجَجِ اللّهِ عَلی جَمیعِ الْانامِ، عَلَیْهِمْ مِنْکَ اَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ.
اَللّهُمَّ وَ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ الْبَیْتِ الْحَرامِ، وَ الرُّکْنِ وَالْمَقامِ وَالْمَشاعِرِ الْعِظامِ، اَنْ تَهَبَ لِیَ اللَّیْلَةَ الْجَزیلَ مِنْ عَطائِکَ، وَالْاِعاذَةَ مِنْ بَلائِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَیْتِهِ الْاَوْصِیاءِ الْهُداةِ الدُّعاةِ، وَاَنْ لاتَجْعَلَ حَظّی مِنْ هذَا الدُّعاءِ تِلاوَتَهُ، وَاجْعَلْ حَظّی مِنْهُ اِجابَتَهُ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

هرگاه ماه رمضان فرا می‌رسید

اَلْحَمْدُلِلّهِ الَّذی هَدانا لِحَمْدِه وَجَعَلَنا مِنْ اَهْلِه، لِنَکُونَ لِاِحْسانِه مِنَ الشّاکِرینَ، وَلِیَجْزِیَنا عَلی ذلِکَ جَزاءَ الْمُحْسِنینَ.
وَالْحَمْدُلِلّهِ الَّذی حَبانا بِدینِه، وَاخْتَصَّنا بِمِلَّتِه، وَسَبَّلَنا فی سُبُلِ اِحْسانِه، لِنَسْلُکَها بِمَنِّه اِلی رِضْوانِه، حَمْدا یَتَقَبَّلُهُ مِنّا، وَیَرْضی بِه عَنّا.
وَالْحَمْدُلِلّهِ الَّذی جَعَلَ مِنْ تِلْکَ السُّبُلِ شَهْرَهُ، شَهْرَ رَمَضانَ، شَهْرَ الصِّیامِ، وَشَهْرَ الْاِسْلامِ، وَشَهْرَ الطَّهُورِ، وَشَهْرَ التَّمْحیصِ وَشَهْرَ الْقِیامِ، «اَلَّذی اُنْزِلَ فیهِ الْقُرْانُ هُدیً لِلنّاسِ وَبَیِّناتٍ مِنَ الْهُدی وَالْفُرْقانِ». فَاَبانَ فَضیلَتَهُ عَلی سائِرِ الشُّهُورِ، بِما جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُماتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فیهِ ما اَحَلَّ فی غَیْرِهِ اِعْظاما، وَحَجَرَ فیهِ الْمَطاعِمَ وَالْمَشارِبَ اِکْراما، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتا بَیِّنا، لایُجیزُ جَلَّ وَ عَزَّ اَنْ یُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلا یَقْبَلُ اَنْ یُؤَخَّرَ عَنْهُ.
ثُمَّ فَضَّلَ لَیْلَةً واحِدَةً مِنْ لَیالیهِ عَلی لَیالی اَلْفِ شَهْرٍ، وَسَمّاها لَیْلَةَ الْقَدْرِ، «تَنَزَّلُ الْمَلائِکَةُ وَ الرُّوحُ فیها بِاِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ اَمْرٍ»، سَلامٌ دائِمُ الْبَرَکَةِ اِلی طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلی مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ بِما اَحْکَمَ مِنْ قَضائِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَاَلْهِمْنا مَعْرِفَةَ فَضْلِه، وَ اِجْلالَ حُرْمَتِه، وَالتَّحَفُّظَ مِمّا حَظَرْتَ فيهِ، وَاَعِنّا عَلى صِيامِه بِكَفِّ الْجَوارِحِ عَنْ مَعاصيكَ، وَاسْتِعْمالِها فيهِ بِما يُرْضيكَ، حَتّى لا نُصْغِيَ بِاَسْماعِنا اِلى لَغْوٍ، وَلا نُسْرِعَ بِاَبْصارِنا اِلى لَهْوٍ، وَحَتّى لانَبْسُطَ اَيْدِيَنا

(۲۱۲)

اِلى مَحْظُورٍ، وَلا نَخْطُوَ بِاَقْدامِنا اِلى مَحْجُورٍ، وَحَتّى لاتَعِيَ بُطُونُنا اِلاّ ما اَحْلَلْتَ، وَ لا تَنْطِقَ اَلْسِنَتُنا اِلاّ بِما مَثَّلْتَ، وَلا نَتَكَلَّفَ اِلاّ ما يُدْنى مِنْ ثَوابِكَ، وَلا نَتَعاطى اِلاَّ الَّذى يَقى مِنْ عِقابِكَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِياءِ الْمُرائينَ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعينَ، لانُشْرِكُ فيهِ اَحَدا دُونَكَ، وَ لانَبْتَغِى بِه مُرادا سِواكَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَقِفْنا فيهِ عَلى مَواقيتِ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتى حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِهَا الَّتى فَرَضْتَ، وَ وَظائِفِهَا الَّتى وَظَّفْتَ، وَاَوْقاتِهَا الَّتى وَقَّتَّ، وَاَنْزِلْنا فيها مَنْزِلَةَ الْمُصيبينَ لِمَنازِلِها، الْحافِظينَ لاَِرْكانِها، الْمُؤَدّينَ لَها فى اَوْقاتِها عَلى ما سَنَّهُ عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَالِه فى رُكُوعِها وَ سُجُودِها، وَجَميعِ فَواضِلِها عَلى اَتَمِّ الطَّهُورِ وَاَسْبَغِه، وَاَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَاَبْلَغِه.

وَ وَفِّقْنا فيهِ لاَِنْ نَصِلَ اَرْحامَنا بِالْبِرِّ وَالصِّلَةِ، وَاَنْ نَتَعاهَدَ جيرانَنا بِالاِْفْضالِ وَالْعَطِيَّةِ، وَاَنْ نُخَلِّصَ اَمْوالَنا مِنَ التَّبِعاتِ، وَاَنْ نُطَهِّرَها بِاِخْراجِ الزَّكَواتِ، وَاَنْ نُراجِعَ مَنْ هاجَرَنا، وَاَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنا، وَ اَنْ نُسالِمَ مَنْ عادانا، حاشا مَنْ عُودِىَ فيكَ وَ لَكَ، فَاِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذى لا نُواليهِ، وَ الْحِزْبُ الَّذى لانُصافيهِ.

وَ اَنْ نَتَقَرَّبَ اِلَيْكَ فيهِ مِنَ الاَْعْمالِ الزّاكِيَةِ بِما تُطَهِّرُنا بِه مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَعْصِمُنا فيهِ مِمّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتّى لايُورِدَ عَلَيْكَ اَحَدٌ مِنْ مَلائِكَتِكَ اِلاّ دُونَ مانُورِدُ مِنْ اَبْوابِ الطّاعَةِ لَكَ، وَ اَنْواعِ الْقُرْبَةِ اِلَيْكَ. اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِحَقِّ هذَا الشَّهْرِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ مِنِ ابْتِدائِه اِلى وَقْتِ فَنائِه مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ، اَوْ نَبِىٍّ اَرْسَلْتَهُ، اَوْعَبْدٍ صالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ، اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه وَاَهِّلْنا فيهِ لِما وَعَدْتَ اَوْلِياءَكَ مِنْ كَرامَتِكَ، وَاَوْجِبْ لَنا فيهِ ما اَوْ جَبْتَ لاَِهْلِ الْمُبالَغَةِ فى طاعَتِكَ، وَاجْعَلْنا فى نَظْمِ مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفيعَ الاَْعْلى بِرَحْمَتِكَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَجَنِّبْنَا الاِْلْحادَ فى تَوْحيدِكَ، وَالتَّقْصيرَ فى تَمْجيدِكَ، وَالشَّكَّ فى دينِكَ، والْعَمى عَنْ سَبيلِكَ، وَالاِْغْفالَ لِحُرْمَتِكَ، وَالاِْنْخِداعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِهِ وَ اِذا كانَ لَكَ فى كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيالى شَهْرِنا هذا رِقابٌ يُعْتِقُها عَفْوُكَ، اَوْ يَهَبُها صَفْحُكَ، فَاجْعَلْ رِقابَنا مِنْ تِلْكَ الرِّقابِ، وَاجْعَلْنا لِشَهْرِنا مِنْ خَيْرِ اَهْلٍ وَاَصْحابٍ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه وَامْحَقْ ذُنُوبَنا مَعَ اِمْحاقِ هِلالِه، وَاسْلَخْ عَنّا تَبِعاتِنا مَعَ انْسِلاخِ اَيّامِه، حَتّى يَنْقَضِىَ عَنّا وَقَدْ صَفَّيْتَنا فيهِ مِنَ الْخَطيئاتِ، وَاَخْلَصْتَنا فيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ.

(۲۱۳)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه، وَ اِنْ مِلْنا فيهِ فَعَدِّلْنا، وَاِنْ زُغْنا فيهِ فَقَوِّمْنا، وَاِن اشْتَمَلَ عَلَيْنا عَدُوُّكَ الشَّيْطانُ فَاسْتَنْقِذْنا مِنْهُ.

اَللّهُمَّ اشْحَنْهُ بِعِبادَتِنا اِيّاكَ، وَزَيِّنْ اَوْقاتَهُ بِطاعَتِنا لَكَ، وَاَعِنّا فى نَهارِهِ عَلى صِيامِهِ، وَفى لَيْلِهِ عَلَى الصَّلاةِ وَالتَّضَرُّعِ اِلَيْكَ، وَالْخُشُوعِ لَكَ، وَالذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، حَتّى لايَشْهَدَ نَهارُهُ عَلَيْنا بِغَفْلَةٍ، وَلا لَيْلُهُ بِتَفْريطٍ.

اَللّهُمَّ وَ اجْعَلْنا فى سائِرِ الشُّهُورِ وَ الاَْيّامِ كَذلِكَ ما عَمَّرْتَنا، وَ اجْعَلْنا مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ «اَلَّذينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فيها خالِدُونَ» «وَالَّذينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ اَنَّهُمْ اِلى رَبِّهِمْ راجِعُونَ» وَمِنَ الَّذينَ «يُسارِعُونَ فِى الْخَيْراتِ وَهُمْ لَها سابِقُونَ». اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِه فى كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ اَوانٍ، وَعَلى كُلِّ حالٍ، عَدَدَ ما صَلَّيْتَ عَلى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وَاَضْعافَ ذلِكَ كُلِّهِ بِالاَْضْعافِ الَّتى لايُحْصيها غَيْرُكَ، اِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُريدُ.

هنگام سحر در هر شب از ماه رمضان.

از ابو حمزه ثمالی روایت شده که: حضرت امام زین العابدین علیه‌السلام در ماه رمضان، بیشتر شب را نماز می‌خواند وهنگام سحر، این دعا را می‌خواند:

اِلهی لا تُؤَدِّبْنی بِعُقُوبَتِکَ، وَلاتَمْکُرْ بی فی حیلَتِکَ، مِنْ اَیْنَ لِیَ الْخَیْرُ یا رَبِّ وَلا یُوجَدُ اِلاّ مِنْ عِنْدِک؟ وَمِنْ اَیْنَ لِیَ النَّجاةُ وَ لاَتُسْتَطاعُ اِلاّ بِکَ؟ لاَ الَّذی اَحْسَنَ اسْتَغْنی عَنْ عَوْنِکَ وَرَحْمَتِکَ، وَلاَ الَّذی اَساءَ وَاجْتَرَاَ عَلَیْکَ وَلَمْ یُرْضِکَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِکَ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ

بِکَ عَرَفْتُکَ، وَ اَنْتَ دَلَلْتَنی عَلَیْکَ، وَ دَعَوْتَنی اِلَیْکَ، وَ لَوْ لا اَنْتَ لَمْ اَدْرِ ما اَنْتَ، اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذی اَدْعُوهُ فَیُجیبُنی، وَ اِنْ کُنْتُ بَطیئا حینَ یَدْعُونی، وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذی اَسْاَلُهُ فَیُعْطینی، وَ اِنْ کُنْتُ بَخیلاً حینَ یَسْتَقْرِضُنی، وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذی اُنادیهِ کُلَّما شِئْتُ لِحاجَتی، وَاَخْلُو بِه حَیْثُ شِئْتُ لِسِرّی بِغَیْرِ شَفیعٍ فَیَقْضی لی حاجَتی ،وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذی اَدْعُوهُ وَلا اَدْعُو غَیْرَهُ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَیْرَهُ لَمْ یَسْتَجِبْ لی دُعائی.

وَ الْحَمْدُللّه الَّذی اَرْجُوهُ وَلاَ اَرْجُو غَیْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَیْرَهُ لاَخْلَفَ رَجائی. وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذی وَکَلَنی اِلَیْهِ فَاَکْرَمَنی، وَلَمْ یَکِلْنی اِلَی النّاسِ فَیُهینُونی. وَالْحَمْدُللّهِ الَّذی تَحَبَّبَ اِلَیَ، وَهُوَ غَنِیٌّ عَنّی، وَالْحَمْدُللّهِ الَّذی یَحْلُمُ عَنّی حَتّی کَاَنّی لا ذَنْبَ لی، فَرَبّی اَحْمَدُ شَیْءٍ عِنْدی، وَاَحَقُّ بِحَمْدی.

اَللّهُمَّ اِنّی اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَیْکَ مُشْرَعَةً، وَ مَناهِلَ الرَّجاءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَةً، وَالاْسْتِعانَةَ بِفَضْلِکَ لِمَنْ اَمَّلَکَ مُباحَةً، وَاَبْوابَ الدُّعاءِ اِلَیْکَ لِلصّارِخینَ مَفْتُوحَةً.

(۲۱۴)

وَاَعْلَمُ اَنَّکَ لِلرّاجینَ بِمَوْضِعِ اِجابَةٍ، وَلِلْمَلْهُوفینَ بِمَرْصَدِ اِغاثَةٍ، وَاَنَّ فِی اللَّهَفِ اِلی جُودِکَ، وَالرِّضا بِقَضائِکَ عِوَضا مِنْ مَنْعِ الْباخِلینَ، وَمَنْدُوحَةً عَمّا فی اَیْدِی الْمُسْتَأْثِرینَ، وَ اَنَّ الرّاحِلَ اِلَیْکَ قَریبُ الْمَسافَةِ.

وَاَنَّکَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِکَ اِلاّ اَنْ تَحْجُبَهُمُ الاْعْمالُ دُونَکَ.

وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَیْکَ بِطَلِبَتی، وَتَوَجَّهْتُ اِلَیْکَ بِحاجَتی، وَجَعَلْتُ بِکَ اسْتِغاثَتی، وَ بِدُعائِکَ تَوَسُّلی مِنْ غَیْرِ اسْتِحْقاقٍ لاِسْتِماعِکَ مِنّی، وَ لاَ اسْتیجابٍ لِعَفْوِکَ عَنّی، بَلْ لِثِقَتی بِکَرَمِکَ، وَسُکُونی اِلی صِدْقِ وَعْدِکَ، وَلَجائی اِلَی الاْقْرارِ بِتَوْحیدِکَ، وَیَقینی بِمَعْرِفَتِکَ مِنّی اَنْ لا رَبَّ لی غَیْرُکَ، وَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، وَحْدَکَ لاشَریکَ لَکَ.

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْقائِلُ، وَقَوْلُکَ حَقٌّ وَ وَعْدُکَ صِدْقٌ: «وَاسْاَلُوا اللّهَ مِنْ فَضْلِه اِنَّ اللّهَ کانَ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلیما»، وَلَیْسَ مِنْ صِفاتِکَ یاسَیِّدی اَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِیَّةَ، وَاَنْتَ الْمَنّانُ بِالْعَطِیّاتِ عَلی اَهْلِ مَمْلَکَتِکَ، وَالْعائِدُ عَلَیْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِکَ.

اِلهی رَبَّیْتَنی فی نِعَمِکَ وَاِحْسانِکَ صَغیرا، وَنَوَّهْتَ بِاسْمی کَبیرا، فَیا مَنْ رَبّانی فِی الدُّنْیا بِاِحْسانِه وَتَفَضُّلِه وَنِعَمِه، وَ اَشارَ لی فِی الاْخِرَةِ اِلی عَفْوِه وَکَرَمِه، مَعْرِفَتی یا مَوْلایَ دَلَّتْنی عَلَیْکَ، وَحُبّی لَکَ شَفیعی اِلَیْکَ، وَاَنَا واثِقٌ مِنْ دَلیلی بِدَلالَتِکَ، وَساکِنٌ مِنْ شَفیعی اِلی شَفاعَتِکَ.

اَدْعُوکَ یا سَیِّدی بِلِسانٍ قَدْ اَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ اُناجیکَ بِقَلْبٍ قَدْ اَوْبَقَهُ جُرْمُهُ، اَدْعُوکَ یارَبِّ راهِبا راغِبا راجِیا خائِفا، اِذا رَاَیْتُ مَوْلایَ ذُنُوبی فَزِعْتُ، وَاِذا رَاَیْتُ کَرَمَکَ طَمِعْتُ، فَاِنْ عَفَوْتَ فَخَیْرُ راحِمٍ، وَ اِنْ عَذَّبْتَ فَغَیْرُ ظالِمٍ.

حُجَّتی یا اَللّهُ فی جُرْاَتی عَلی مَسْاَلَتِکَ ـ مَعَ اِتْیانی ماتَکْرَهُ ـ جُودُکَ وَ کَرَمُکَ، وَعُدَّتی فی شِدَّتی مَعَ قِلَّةِ حَیائی مِنْکَ ـ رَأْفَتُکَ وَرَحْمَتُکَ، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ لا تُخَیِّبَ بَیْنَ ذَیْنِ وَذَیْنِ مُنْیَتی، فَحَقِّقْ رَجائی، وَاسْمَعْ دُعائی، یا خَیْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ.

عَظُمَ یا سَیِّدی اَمَلی، وَساءَ عَمَلی، فَاَعْطِنی مِنْ عَفْوِکَ بِمِقْدارِ اَمَلی، وَلا تُؤاخِذْنی بِاَسْوَءِ عَمَلی، فَاِنَّ کَرَمَکَ یَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبینَ، وَحِلْمَکَ یَکْبُرُ عَنْ مُکافاةِ الْمُقَصِّرینَ، وَاَنَا یا سَیِّدی عائِذٌ بِفَضْلِکَ، هارِبٌ مِنْکَ اِلَیْکَ، مُسْتَنْجِزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ

اَحْسَنَ بِکَ ظَنّا، وَما اَنَا یا رَبِّ وَما خَطَری؟! هَبْنی بِفَضْلِکَ وَتَصَدَّقْ عَلَیَ بِعَفْوِکَ.

اَیْ رَبِّ جَلِّلْنی بِسِتْرِکَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبیخی بِکَرَمِ وَجْهِکَ، فَلَوِ اطَّلَعَ الْیَوْمَ عَلی ذَنْبی غَیْرُکَ، مافَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجیلَ الْعُقُوبَهِ لَاجْتَنَبْتُهُ، لا لِاَنَّکَ اَهْوَنُ النّاظِرینَ اِلَیَ، وَاَخَفُّ الْمُطَّلِعینَ عَلَیَ، بَلْ لِاَنَّکَ یارَبِّ خَیْرُ السّاتِرینَ، وَاَحْکَمُ

(۲۱۵)

الْحاکِمینَ، وَاَکْرَمُ الْاَکْرَمینَ، سَتّارُ الْعُیُوبِ، غَفّارُ الذُّنُوبِ، عَلاّمُ الْغُیُوبِ.

تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِکَرَمِکَ، وَ تُؤَخِّرُ الْعُقُوبَهَ بِحِلْمِکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حِلْمِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ، وَعَلی عَفْوِکَ بَعْدَ قُدْرَتِکَ.

وَیَحْمِلُنی وَیُجَرِّئُنی عَلی مَعْصِیَتِکَ حِلْمُکَ عَنّی، وَیَدْعُونی اِلی قِلَّهِ الْحَیاءِ سَتْرُکَ عَلَیَ، وَیُسْرِعُنی اِلَی التَّوَثُّبِ عَلی مَحارِمِکَ مَعْرِفَتی بِسَعَهِ رَحْمَتِکَ، وَعَظیمِ عَفْوِکَ، یا حَلیمُ یا کَریمُ، یا حَیُ یاقَیُّومُ، یا غافِرَ الذَّنْبِ، یا قابِلَ التَّوْبِ، یا عَظیمَ الْمَنِّ، یاقَدیمَ الْاِحْسانِ.

اَیْنَ سِتْرُکَ الْجَمیلُ؟ اَیْنَ عَفْوُکَ الْجَلیلُ؟ اَیْنَ فَرَجُکَ الْقَریبُ؟ اَیْنَ غِیاثُکَ السَّریعِ؟ اَیْنَ رَحْمَتُکَ الْواسِعَهُ؟ اَیْنَ عَطایاکَ الْفاضِلَهُ؟ اَیْنَ مَواهِبُکَ الْهَنیئَهُ؟ اَیْنَ صَنائِعُکَ السَّنِیَّهُ؟ اَیْنَ فَضْلُکَ اَلْعَظیمُ؟ اَیْنَ مَنُّکَ الْجَسیمُ؟ اَیْنَ اِحْسانُکَ الْقَدیمُ؟ اَیْنَ کَرَمُکَ یا کَریمُ؟ بِهِ فَاسْتَنْقِذْنی، وَبِرَحْمَتِکَ فَخَلِّصْنی.

یا مُحْسِنُ یا مُجْمِلُ، یا مُنْعِمُ یا مُفْضِلُ، لَسْنا نَتَّکِلُ فِی النَّجاهِ مِنْ عِقابِکَ عَلی اَعْمالِنا، بَلْ بِفَضْلِکَ عَلَیْنا، لِاَنَّکَ اَهْلُ التَّقْوی وَ اَهْلُ الْمَغْفِرَهِ، تَبْتَدِئُ بِالْاِحْسانِ نِعَما، وَتَعْفُوعَنِ الذَّنْبِ کَرَما، فَما نَدْری ما نَشْکُرُ! اَجَمیلَ ما تَنْشُرُ؟ اَمْ قَبیحَ ما تَسْتُرُ؟ اَمْ عَظیمَ ما اَبْلَیْتَ وَ اَوْلَیْتَ؟ اَمْ کَثیرَ ما مِنْهُ نَجَّیْتَ وَعافَیْتَ؟

یا حَبیبَ مَنْ تَحَبَّبَ اِلَیْکَ، وَیا قُرَّهَ عَیْنِ مَنْ لاذَ بِکَ وَانْقَطَعَ اِلَیْکَ، اَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسیئُونَ، فَتَجاوَزْ یارَبِّ عَنْ قَبیحِ ما عِنْدَنا بِجَمیلِ ما عِنْدَکَ، وَاَیُ جَهْلٍ یارَبِّ لایَسَعُهُ جُودُکَ؟ وَ اَیُ زَمانٍاَطْوَلُ مِنْ اَناتِکَ؟ وَما قَدْرُ اَعْمالِنا فی جَنْبِ نِعَمِکَ؟ وَ کَیْفَ نَسْتَکْثِرُ اَعْمالاً نُقابِلُ بِها کَرَمَکَ؟ بَلْ کَیْفَ یَضیقُ عَلَی الْمُذْنِبینَ ما وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِکَ؟ یا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، یا باسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ. فَوَعِزَّتِکَ یا سَیِّدی لَوِ انْتَهَرْتَنی، ما بَرِحْتُ مِنْ بابِکَ، وَلا کَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِکَ لِما انْتَهی اِلَیَ مِنَ الْمَعْرِفَهِ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ، وَاَنْتَ الْفاعِلُ لِماتَشاءُ، تُعَذِّبُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ کَیْفَ تَشاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ کَیْفَ تَشاءُ، وَلا تُسْئَلُ عَنْ فِعْلِکَ، وَلا تُنازَعُ فی مُلْکِکَ، وَلا تُشارَکُ فی اَمْرِکَ، وَلا تُضادُّ فی حُکْمِکَ، وَلا یَعْتَرِضُ عَلَیْکَ اَحَدٌ فی تَدْبیرِکَ، لَکَ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ تَبارَکَ اللّهُ رَبُّ الْعالَمینَ.

یا رَبِّ هذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِکَ، وَاسْتَجارَ بِکَرَمِکَ، وَاَلِفَ اِحْسانَکَ وَنِعَمَکَ، وَاَنْتَ الْجَوادُ الَّذی لایَضیقُ عَفْوُکَ، وَلا یَنْقُصُ فَضْلُکَ، وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُکَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْکَ بِالصَّفْحِ الْقَدیمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظیمِ، وَالرَّحْمَهِ الْواسِعَهِ، اَفَتُراکَ یا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنا اَوْ تُخَیِّبُ امالَنا؟ کَلّا یا کَریمُ فَلَیْسَ هذا ظَنُّنا بِکَ، وَلا هذا طَمَعُنا فیکَ.

یا رَبِّ اِنَّ لَنا فیکَ اَمَلًا طَویلًا کَثیرا، اِنَّ لَنا فیکَ رَجاءً عَظیما عَصَیْناکَ وَنَحْنُ

(۲۱۶)

نَرْجُو اَنْ تَسْتُرَ عَلَیْنا، وَدَعَوْناکَ وَنَحْنُ نَرْجُو اَنْ تَسْتَجیبَ لَنا، فَحَقِّقْ رَجاءَنا یا مَوْلانا، فَقَدْ عَلِمْنا ما نَسْتَوْجِبُ بِاَعْمالِنا، وَلکِنْ عِلْمُکَ فینا، وَعِلْمُنا بِاَنَّکَ لاتَصْرِفُنا عَنْکَ، حَثَّنا عَلَی الرَّغْبَهِ اِلَیْکَ وَاِنْ کُنّا غَیْرَ مُسْتَوْجِبینَ لِرَحْمَتِکَ، فَاَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تَجُودَ عَلَیْنا، وَعَلَی الْمُذْنِبینَ بِفَضْلِ سَعَتِکَ، فَامْنُنْ عَلَیْنا بِما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَیْنا فَاِنّا مُحْتاجُونَ اِلی نَیْلِکَ.

یا غَفّارُ بِنُورِکَ اهْتَدَیْنا، وَبِفَضْلِکَ اسْتَغْنَیْنا، وَبِنِعْمَتِکَ اَصْبَحْنا وَاَمْسَیْنا، ذُنُوبُنا بَیْنَ یَدَیْکَ، نَسْتَغْفِرُکَ اللّهُمَّ مِنْها وَنَتُوبُ اِلَیْکَ.

تَتَحَبَّبُ اِلَیْنا بِالنِّعَمِ وَنُعارِضُکَ بِالذُّنُوبِ، خَیْرُکَ اِلَیْنا نازِلٌ، وَشَرُّنا اِلَیْکَ صاعِدٌ! وَلَمْ یَزَلْ وَلا یَزالُ مَلَکٌ کَریمٌ یَأْتیکَ عَنّا بِعَمَلٍ قَبیحٍ، فَلا یَمْنَعُکَ ذلِکَ مِنْ اَنْ تَحُوطَنا بِنِعْمَتِکَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَیْنا بِالائِکَ، فَسُبْحانَکَ ما اَحْلَمَکَ وَ اَعْظَمَکَ وَاَکْرَمَکَ، مُبْدِئا وَمُعیدا، تَقَدَّسَتْ

اَسْماؤُکَ، وَجَلَّ ثَناؤُکَ، وَکَرُمَ صَنائِعُکَ وَفِعالُکَ.

اَنْتَ اِلهی اَوْسَعُ فَضْلاً وَاَعْظَمُ حِلْما مِنْ اَنْ تُقايِسَنی بِفِعْلی وَ خَطيئَتی، فَالْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ، سَيِّدی سَيِّدی سَيِّدی.

اَللّهُمَّ اشْغَلْنا بِذِكْرِكَ، وَاَعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ، وَاَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ وَارْزُقْنا مِنْ مَواهِبِكَ، وَاَنْعِمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلِكَ، وَ ارْزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ، صَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ و مَغْفِرَتُكَ وَ رِضْوانُكَ عَلَيْهِ وَعلی اَهْلِ بَيْتِه، اِنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ، وَارْزُقْنا عَمَلاً بِطاعَتِكَ، وَتَوَفَّنا عَلی مِلَّتِكَ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍصَلَّی اللّه‌عَلَيْهِ وَالِه.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَ لِوالِدَیَ، وَارْحَمْهُما كَما رَبَّيانی صَغيرا وَاجْزِهِما بِالْاِحْسانِ اِحْسانا، وَبِالسَّيِّئاتِ عَفْوا وَغُفْرانا.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، الْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ، وَتابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ، اَللّهُمَّ اغْفِرْلِحَيِّنا وَمَيِّتِنا وَ شاهِدِنا وَغائِبِنا، ذَكَرِنا وَاُنْثانا، صَغيرِنا وَكَبيرِنا، حُرِّنا وَمَمْلُوكِنا، كَذَبَ الْعادِلُونَ بِاللّهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيدا، وَ خَسِرُوا خُسْرانا مُبينا.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمْ لی بِخَيْرٍ، وَاكْفِنی ما اَهَمَّنی مِنْ اَمْرِ دُنْيایَ وَ اخِرَتی، وَلا تُسَلِّطْ عَلَیَ مَنْ لايَرْحَمُنی، وَاجْعَلْ عَلَیَ مِنْكَ جُنَّةً واقِيَةً باقِيَةً، وَلا تَسْلُبْنی صالِحَ ما اَنْعَمْتَ بِه عَلَیَ، وَارْزُقْنی مِنْ فَضْلِكَ رِزْقا واسِعا حَلالاً طَيِّبا. اَللّهُمَّ احْرُسْنی بِحِراسَتِكَ، وَاحْفَظْنی بِحِفْظِكَ، وَاكْلَاْنی بِكَلائَتِكَ، وَارْزُقْنی حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ فی عامِنا هذا وَ فی كُلِّ عامٍ، وَ زِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَ الْاَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَ لا تُخْلِنی يا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشاهِدِ الشَّريفَةِ، وَ الْمَواقِفِ الْكَريمَةِ.

(۲۱۷)

اَللّهُمَّ تُبْ عَلَیَ حَتّی لا اَعْصِيَكَ، وَاَلْهِمْنِی الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِه، وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ، اَبَدا ما اَبْقَيْتَنی يا رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّهُمَّ اِنّی كُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَناجَيْتُكَ، اَلْقَيْتَ عَلَیَ نُعاسا اِذا اَنَا صَلَّيْتُ، وَسَلَبْتَنی مُناجاتَكَ اِذا اَنَا ناجَيْتُ، وَمالی كُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلُحَتْ سَريرَتی، وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابينَ مَجْلِسی، عَرَضَتْ لی بَلِيَّةٌ اَزالَتْ قَدَمی، وَحالَتْ بَيْنی وَ بَيْنَ خِدْمَتِكَ! سَيِّدی لَعَلَّكَ عَنْ بابِكَ طَرَدْتَنی، وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَنی! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَنی مُسْتَخِفّا بِحَقِّكَ فَاَقْصَيْتَنی! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَنی مُعْرِضا عَنْكَ فَقَلَيْتَنی! اَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنی فی مَقامِ الْكاذِبينَ فَرَفَضْتَنی! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَنی غَيْرَ شاكِرٍ لِنَعْمائِكَ فَحَرَمْتَنی! اَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنی مِنْ مَجالِسِ الْعُلَماءِ فَخَذَلْتَنی! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَنی فِی الْغافِلينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ ايَسْتَنی! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَنی الِفُ مَجالِسَ الْبَطّالينَ فَبَيْنی وَ بَيْنَهُمْ خَلَّيْتَنی! اَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ اَنْ تَسْمَعَ دُعائی فَباعَدْتَنی! اَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمی وَ جَريرَتی كافَيْتَنی! اَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيائی مِنْكَ جازَيْتَنی!

فَاِنْ عَفَوْتَ يا رَبِّ، فَطالَما عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبينَ قَبْلی، لِاَنَّ كَرَمَكَ ـ اَیْ رَبِّ ـ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبينَ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافاةِ الْمُقَصِّرينَ، وَ اَنَا عائِذٌ بِفَضْلِكَ، هارِبٌ مِنْكَ اِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ ماوَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ اَحْسَنَ بِكَ ظَنّا، اِلهی اَنْتَ اَوْسَعُ فَضْلاً، وَاَعْظَمُ حِلْما مِنْ اَنْ تُقايِسَنی بِعَمَلی، وَ اَنْ تَسْتَزِلَّنی بِخَطيئَتی، وَما اَنَا يا سَيِّدی وَما خَطَری! هَبْنی بِفَضْلِكَ، وَ تَصَدَّقْ عَلَیَ بِعَفْوِكَ، اَیْ رَبِّ جَلِّلْنی بِسَتْرِكَ، وَ اعْفُ عَنْ تَوْبيخی بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

سَيِّدی اَنَا الصَّغيرُ الَّذی رَبَّيْتَهُ، وَاَنَا الْجاهِلُ الَّذی عَلَّمْتَهُ، وَاَنَا الضّالُّ الَّذی هَدَيْتَهُ، وَاَنَا الْوَضيعُ الَّذی رَفَعْتَهُ، وَاَنَا الْخائِفُ الَّذی امَنْتَهُ، وَاَنَا الْجائِعُ الَّذی اَشْبَعْتَهُ، وَاَنَا الْعَطْشانُ الَّذی اَرْوَيْتَهُ، وَاَنَا الْعاری الَّذی كَسَوْتَهُ، وَ اَنَا الْفَقيرُ الَّذی اَغْنَيْتَهُ، وَ اَنَا الضَّعيفُ الَّذی قَوَّيْتَهُ، وَ اَنَا الذَّليلُ الَّذی اَعْزَزْتَهُ، وَاَنَا السَّقيمُ الَّذی شَفَيْتَهُ، وَاَنَا السّائِلُ الَّذی اَعْطَيْتَهُ، وَاَنَا الْمُذْنِبُ الَّذی سَتَرْتَهُ، وَاَنَا الْخاطِئُ الَّذی اَقَلْتَهُ، وَ اَنَا الْقَليلُ الَّذی كَثَّرْتَهُ، وَاَنَا الْمُسْتَضْعَفُ الَّذی نَصَرْتَهُ، وَاَنَا الطَّريدُ الَّذی اوَيْتَهُ.

اَنَا يا رَبِّ الَّذی لَمْ اَسْتَحْيِكَ فِی الْخَلاءِ وَلَمْ اُراقِبْكَ فِی الْمَلاءِ، اَنَا صاحِبُ الدَّواهِی الْعُظْمی، اَنَا الَّذی عَلی سَيِّدِهِ اجْتَرَاَ، اَنَا الَّذی عَصَيْتُ جَبّارَ السَّماءِ، اَنَا الَّذی اَعْطَيْتُ عَلی جَليلِ الْمَعاصِی الرُّشا، اَنَا الَّذی حينَ بُشِّرْتُ بِها خَرَجْتُ اِلَيْهِ اَسْعی، اَنَاالَّذی اَمْهَلْتَنی فَمَا ارْعَوَيْتُ، وَسَتَرْتَ عَلَیَ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعاصی فَتَعَدَّيْتُ، وَاَسْقَطْتَنی مِنْ عَيْنِكَ فَما بالَيْتُ.

فَبِحِلْمِكَ اَمْهَلْتَنی، وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَنی، حَتّی كَاَنَّكَ اَغْفَلْتَنی، وَمِنْ عُقُوباتِ

(۲۱۸)

الْمَعاصی جَنَّبْتَنی، حَتّی کَاَنَّکَ اسْتَحْیَیْتَنی.

اِلهی لَمْ اَعْصِکَ ـ حینَ عَصَیْتُکَ ـ وَاَنَا لِرُبُوبِیَّتِکَ جاحِدٌ، وَلا بِاَمْرِکَ مُسْتَخِفٌّ، وَلا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِوَعیدِکَ مُتَهاوِنٌ، وَلکِنْ خَطیئَةٌ عَرَضَتْ، وَسَوَّلَتْ لی نَفْسی، وَ غَلَبَنی هَوایَ، وَاَعانَنی عَلَیْها شِقْوَتی، وَ غَرَّنی سِتْرُکَ الْمُرْخی عَلَیَ، فَقَدْ عَصَیْتُکَ وَخالَفْتُکَ بِجَهْدی. فَالْانَ مِنْ عَذابِکَ مَنْ یَسْتَنْقِذُنی؟وَمِنْ اَیْدِی الْخُصَماءِ غَدا مَنْ یُخَلِّصُنی؟ وَبِحَبْلِ مَنْ اَتَّصِلُ اِنْ اَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنّی؟

فَوا اَسَفا عَلی ما اَحْصی کِتابُکَ مِنْ عَمَلِی الَّذی لَوْلا ما اَرْجُو مِنْ کَرَمِکَ وَسَعَةِ رَحْمَتِکَ، وَنَهْیِکَ اِیّایَ عَنِ الْقُنُوطِ، لَقَنَطْتُ عِنْدَ ما اَتَذَکَّرُها، یا خَیْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ.

اَللّهُمَّ بِذِمَّةِ الْاِسْلامِ اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ، وَ بِحُرْمَةِ الْقُرْانِ اَعْتَمِدُ عَلَیْکَ، وَ بِحُبّی لِلنَّبِیِّ الْاُمِّیِّ، الْقُرَشِیِ، الْهاشِمی، الْعَرَبِی، التِّهامِی الْمَکِی، الْمَدَنِی، اَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَیْکَ، فَلا تُوحِش اسْتیناسَ ایمانی وَلا تَجْعَلْ ثَوابی ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواکَ، فَاِنَّ قَوْما امَنُوا بِاَلْسِنَتِهِمْ لِیَحْقِنُوا بِهِ دِماءَهُمْ، فَاَدْرَکُوا ما اَمَّلُوا، وَ اِنّا امَنّا بِکَ بِاَلْسِنَتِنا وَ قُلُوبِنا، لِتَعْفُوَ عَنّا، فَاَدْرِکْنا ما اَمَّلْنا، وَثَبِّتْ رَجاءَکَ فی صُدُورِنا، وَ «لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ». فَوَ عِزَّتِکَ لَوِ انْتَهَرْتَنی ما بَرِحْتُ عَنْ بابِکَ، وَلا کَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِکَ، لِما اُلْهِمَ قَلْبی مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِکَرَمِکَ وَسَعَةِ رَحْمَتِکَ، اِلی مَنْ یَذْهَبُ الْعَبْدُ اِلاّ اِلی مَوْلاهُ، وَاِلی مَنْ یَلْتَجِئُ الْمَخْلُوقُ اِلاّ اِلی خالِقِه.

اِلهی لَوْ قَرَنْتَنی بِالْاَصْفادِ وَ مَنَعْتَنی سَیْبَکَ مِنْ بَیْنِ الْاَشْهادِ، وَدَلَلْتَ عَلی فَضائِحی عُیُونَ الْعِبادِ، وَ اَمَرْتَ بی اِلَی النّارِ وَحُلْتَ بَیْنی وَبَیْنَ الْاَبْرارِ، ما قَطَعْتُ رَجائی مِنْکَ، وَلا صَرَفْتُ وَجْهَ تَأْمیلی لِلْعَفْوِ عَنْکَ، وَلا خَرَجَ حُبُّکَ مِنْ قَلْبی، اَنَا لا اَنْسی اَیادیکَ عِنْدی، وَسِتْرَکَ عَلَیَ فی دارِ الدُّنْیا.

سَیِّدی صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْیا مِنْ قَلْبی، وَ اجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَ الْمُصْطَفی خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَخاتَمِ النَّبِیِّینَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّه‌عَلَیْهِ وَالِه، وَانْقُلْنی اِلی دَرَجَةِ التَّوْبَةِ اِلَیْکَ، وَ اَعِنّی بِالْبُکاءِ عَلی نَفْسی، فَقَدْ اَفْنَیْتُ بِالتَّسْویفِ وَالْامالِ عُمْری، وَقَدْ نَزَّلْتُ نَفْسی مَنْزِلَةَ الْایِسینَ مِنَ الْخَیْرِ، فَمَنْ یَکُونُ اَسْوَءَ حالاً مِنّی اِنْ اَنَا نُقِلْتُ عَلی مِثْلِ حالی اِلی قَبْری؟ وَلَمْ اُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتی، وَلَمْ اَفْرِشْهُ بِالْعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجْعَتی!

وَ مالی لا اَبْکی؟! وَلا اَدْری اِلی مایَکُونُ مَصیری، وَاَری نَفْسی تُخادِعُنی، وَاَیّامی تُخاتِلُنی، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسی اَجْنِحَةُ الْمَوْتِ فَمالی لا اَبْکی! اَبْکی لِخُرُوجِ نَفْسی، اَبْکی لِحُلُولِ رَمْسی، اَبْکی لِظُلْمَةِ قَبْری، اَبْکی لِضیقِ لَحْدی،

(۲۱۹)

اَبْکی لِسُؤالِ مُنْکَرٍ وَنَکیرٍ اِیّایَ، اَبْکی لِخُرُوجی مِنْ قَبْری عُرْیانا ذَلیلاً، حامِلاً ثِقْلی عَلی ظَهْری، اَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ یَمینی، وَمَرَّةً عَنْ شِمالی، اِذِ الْخَلائِقُ فی شَأْنٍ غَیْرِ شَأْنی، «لِکُلِّ امْرِیَء مِنْهُمْ یَوْمَئِذٍ شَأْنٌ یُغْنیهِ * وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضاحِکَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ * وَ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ عَلَیْها غَبَرَةٌ * تَرْهَقُها قَتَرَةٌ» وَذِلَّةٌ.

سَیِّدی عَلَیْکَ مُعْتَمَدی وَ مُعَوَّلی، وَ رَجائی وَتَوَکُّلی، وَبِرَحْمَتِکَ تَعَلُّقی، تُصیبُ بِرَحْمَتِکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَهْدی بِکَرامَتِکَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی مانَقَّیْتَ مِنَ الشِّرْکِ قَلْبی، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی بَسْطِ لِسانی.

اَفَبِلِسانی هذَا الْکالِّ اَشْکُرُکَ؟! اَمْ بِغایَةِ جُهْدی فی عَمَلی اُرْضیکَ؟! وَما قَدْرُ لِسانی یا رَبِّ فی جَنْبِ شُکْرِکَ؟ وَما قَدْرُ عَمَلی فی جَنْبِ نِعَمِکَ وَاِحْسانِکَ اِلَیَ؟ اِلاّ اَنَّ جُودَکَ بَسَطَ اَمَلی، وَشُکْرَکَ قَبِلَ عَمَلی. سَیِّدی اِلَیْکَ رَغْبَتی، وَمِنْکَ رَهْبَتی، وَ اِلَیْکَ تَأْمیلی، قَدْ ساقَنی اِلَیْکَ اَمَلی، وَعَلَیْکَ یا واحِدی عَکَفَتْ هِمَّتی، وَ فیما عِنْدَکَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتی، وَلَکَ خالِصُ رَجائی وَخَوْفی، وَبِکَ اَنِسَتْ مَحَبَّتی، وَاِلَیْکَ اَلْقَیْتُ بِیَدی، وَبِحَبْلِ طاعَتِکَ مَدَدْتُ رَهْبَتی.

يا مَوْلاىَ بِذِكْرِكَ عاشَ قَلْبى، وَ بِمُناجاتِكَ بَرَّدْتُ اَلَمَ الْخَوْفِ عَنّى، فَيا مَوْلاىَ وَيا مُؤَمَّلى وَيا مُنْتَهى سُؤْلى، فَرِّقْ بَيْنى وَبَيْنَ ذَنْبِىَ الْمانِعِ لى مِنْ لُزُومِ طاعَتِكَ، فَاِنَّما اَسْاَلُكَ لِقَديمِ الرَّجاءِ لَكَ، وَعَظيمِ الطَّمَعِ فيكَ الَّذى اَوْجَبْتَهُ عَلى نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَ الرَّحْمَةِ، فَالاَمْرُ لَكَ وَحْدَكَ، وَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُكَ وَفى قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَىْءٍ خاضِعٌ لَكَ، تَبارَكْتَ يارَبَّ الْعالَمينَ.

اِلهى ارْحَمْنى اِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتى، وَكَلَّ عَنْ جَوابِكَ لِسانى، وَطاشَ عِنْدَ سُؤالِكَ اِيّاىَ لُبّى، فَيا عَظيما يُرْجى لِكُلِّ عَظيمٍ، اَنْتَ رَجائى فَلا تُخَيِّبْنى اِذَا اشْتَدَّتْ فاقَتى، لا تَرُدَّنى لِجَهْلى، وَلا تَمْنَعْنى لِقِلَّةِ صَبْرى، وَاَعْطِنى لِفَقْرى، وَارْحَمْنى لِضَعْفى.

سَيِّدى عَلَيْكَ مُعْتَمَدى وَمُعَوَّلى وَرَجائى وَتَوَكُّلى، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقى وَ بِفِنائِكَ اَحُطُّ رَحْلى، وَبِجُودِكَ اَقْصُدُ طَلِبَتى، وَبِكَرَمِكَ ـ اَىْ رَبِّ ـ اَسْتَفْتِحُ دُعائى، وَلَدَيْكَ اَرْجُو سَدَّ فاقَتى، وَ بِغِناكَ اَجْبُرُ عَيْلَتى، وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيامى، وَاِلى جُودِكَ وَ كَرَمِكَ اَرْفَعُ بَصَرى، وَاِلى مَعْرُوفِكَ اُديمُ نَظَرى، فَلا تُحْرِقْنى بِالنّارِ وَ اَنْتَ مَوْضِعُ اَمَلى، وَلا تُسْكِنِّى الْهاوِيَةَ فَاِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنى، يا سَيِّدى لا تُكَذِّبْ ظَنّى بِاِحْسانِكَ وَ مَعْرُوفِكَ، فَاِنَّكَ ثِقَتى، وَ لا تَحْرِمْنى ثَوابَكَ فَاِنَّكَ الْعارِفُ بِفَقْرى.

اِلهى اِنْ كانَ قَدْ دَنا اَجَلى وَلَمْ يُقَرِّبْنى مِنْكَ عَمَلى، فَقَدْ جَعَلْتُ الاِعْتِرافَ اِلَيْكَ بِذَنْبى وَسائِلَ عِلَلى،اِلهِىاِنْ عَفَوْتَفَمَنْ اَوْلى مِنْكَ بِالْعَفْوِ؟ وَاِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ اَعْدَلُ مِنْكَ فِى الْحُكْمِ؟.

(۲۲۰)

اِرْحَمْ فى هذِهِ الدُّنْيا غُرْبَتى، وَ عِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتى، وَفِى الْقَبْرِ وَحْدَتى، وَفِى اللَّحْدِ وَحْشَتى، وَاِذا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفى فَاغْفِرْ لى ما خَفِىَ عَلَى الاْدَمِيّينَ مِنْ عَمَلى، وَ اَدِمْ لى ما بِهِ سَتَرْتَنى، وَ ارْحَمْنى صَريعا عَلَى الْفِراشِ تُقَلِّبُنى اَيْدى اَحِبَّتى، وَتَفَضَّلْ عَلَىَ مَمْدُودا عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُنى صالِحُ جيرَتى، وَتَحَنَّنْ عَلَىَ مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الاَقْرِباءُ اَطْرافَ جَنازَتى، وَجُدْ عَلَىَ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحيدافى حُفْرَتى، وَارْحَمْ فى ذلِكَ الْبَيْتِ الْجَديدِ غُرْبَتى حَتّى لا اَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ يا سَيِّدى، فَاِنَّكَ اِنْ وَكَلْتَنى اِلى نَفْسى هَلَكْتُ.

سَيِّدى فَبِمَنْ اَسْتَغيثُ اِنْ لَمْ تُقِلْنى عَثْرَتى؟ وَاِلى مَنْ اَفْزَعُ اِنْ فَقَدْتُ عِنايَتَكَ فى ضَجْعَتى؟ وَاِلى مَنْ اَلْتَجِئُ اِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتى؟.

سَيِّدى مَنْ لى وَمَنْ يَرْحَمُنى اِنْ لَمْ تَرْحَمْنى؟ وَفَضْلَ مَنْ اُؤَمِّلُ‌اِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فاقَتى؟ وَاِلى مَنِ الْفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ اِذَا انْقَضى اَجَلى؟.

سَيِّدى لا تُعَذِّبْنى وَ اَنَا اَرْجُوكَ. اِلهى حَقِّقْ رَجائى، وَ امِنْ خَوْفى، فَاِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبى لا اَرْجُو فيها اِلاّ عَفْوَكَ.

سَيِّدى اَنَا اَسْاَلُكَ مالا اَسْتَحِقُّ، وَ اَنْتَ اَهْلُ التَّقْوى وَ اَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَاغْفِرْ لى وَاَلْبِسْنى مِن نَظَرِكَ ثَوْبا يُغَطّى عَلَىَ التَّبِعاتِ، وَتَغْفِرُهالى وَلا اُطالَبُ بِها اِنَّكَ ذُو مَنٍّ قَديمٍ، وَصَفْحٍ عَظيمٍ، وَتَجاوُزٍ كَريمٍ.

اِلهى اَنْتَ الَّذى تُفيضُ سَيْبَكَ عَلى مَنْ لايَسْاَلُكَ، وَعَلَى الْجاحِدينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدى بِمَنْ سَاَلَكَ وَ اَيْقَنَ اَنَّ الْخَلْقَ لَكَ وَ الاَمْرَ اِلَيْكَ؟ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يارَبَّ العالَمينَ.

سَيِّدى عَبْدُكَ بِبابِكَ اَقامَتْهُ الْخَصاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ، يَقْرَعُ بابَ اِحْسانِكَ بِدُعائِهِ، وَيَسْتَعْطِفُ جَميلَ نَظَرِكَ بِمَكْنُونِ رَجائِهِ، فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ عَنّى، وَاقْبَلْ مِنّى ما اَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُكَ بِهذَا الدُّعاءِ، وَاَنَا اَرْجُو اَنْ لا تَرُدَّنى مَعْرِفَةً مِنّى بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ.

اِلهى اَنْتَ الَّذى لايُحْفيكَ سائِلٌ، وَلا يَنْقُصُكَ نائِلٌ، اَنْتَ كَما تَقُولُ وَ فَوْقَ ما نَقُولُ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ صَبْرا جَميلاً، وَفَرَجا قَريبا،وَقَوْلاً صادِقا، وَاَجْرا عَظيما، اَسْاَلُكَ يارَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ اَعْلَمْ، وَاَسْاَلُكَ اللّهُمَّ مِنْ خَيْرِما سَاَلَكَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ، يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَاَجْوَدَ مَنْ اَعْطى، اَعْطِنى سُؤْلى فى نَفْسى وَ اَهْلى وَ والِدَىَ وَ وَلَدى وَاَهْلِ حُزانَتى وَاِخْوانى فيكَ، وَاَرْغِدْ عَيْشى، وَاَظْهِرْ مُرُوَّتى، وَاَصْلِحْ جَميعَ اَحْوالى، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ اَطَلْتَ عُمُرَهُ، وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ، وَ اَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَرَضيتَ عَنْهُ، وَاَحْيَيْتَهُ حياةً طَيِّبَةً فى اَدْوَمِ السُّرُورِ

(۲۲۱)

وَاَسْبَغِ الْكَرامَةِ، وَ اَتَمِّ الْعَيْشِ، اِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ، وَلا تَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُكَ.

اَللّهُمَّ خُصَّنى مِنْكَ بِخاصَّةِ ذِكْرِكَ، وَلا تَجْعَلْ شَيْئا مِمّا اَتَقَرَّبُ بِه اِلَيْكَ فى اناءِ اللَّيْلِ وَ اَطْرافِ النَّهارِ رِياءً وَ لا سُمْعَةً وَ لا اَشَرا وَ لا بَطَرا، وَاجْعَلْنى لَكَ مِنَ الْخاشِعينَ.

اَللّهُمَّ اَعْطِنِى السَّعَةَ فِى الرِّزْقِ، وَالاَمْنَ فِى الْوَطَنِ، وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِى الاَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ وَالْمَقامِ فى نِعَمِكَ عِنْدى، وَالصِّحَّةَ فِى الْجِسْمِ، وَالْقُوَّةَ فِى الْبَدَنِ، وَالسَّلامَةَ فِى الدّينِ، وَاسْتَعْمِلْنى بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَالِه اَبَدا مَا اسْتَعْمَرْتَنى، وَاجْعَلْنى مِنْ اَوْفَرِ عِبادِكَ عِنْدَكَ نَصيبا فى كُلِّ خَيْرٍ اَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ فى شَهْرِ رَمَضانَ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَما اَنْتَ مُنَزِّلُهُ فى كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، وَعافِيَةٍ تُلْبِسُها، وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُها، وَحَسَناتٍ تَتَقَبَّلُها، وَسَيِّئاتٍ تَتَجاوَزُ عَنْها، وَ ارْزُقْنى حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ فى عامِنا هذا وفى كُلِّ عامٍ، وَارْزُقْنى رِزْقا واسِعا مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ، وَاصْرِفْ عَنّى يا سَيِّدِى الاَسْواءَ، وَاقْضِ عَنِّى الدَّيْنَ وَالظُّلاماتِ حَتّى لااَتَاَذّى بِشَىْءٍ مِنْهُ، وَخُذْ عَنّى بِاَسْماعِ اَضْدادى، وَاَبْصارِ اَعْدائى وَحُسّادى وَالْباغينَ عَلَىَ، وَانْصُرْنى عَلَيْهِمْ، وَاَقِرَّ عَيْنى، وَفَرِّحْ قَلْبى، وَحَقِّقْ ظَنّى، وَاجْعَلْ لى مِنْ هَمّى وَ كَرْبى فَرَجا وَمَخْرَجا. وَاجْعَلْ مَنْ اَرادَنى بِسُوءٍ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمى، وَاكْفِنى شَرَّ الشَّيْطانِ، وَشَرَّ السُّلْطانِ، وَسَيِّئاتِ عَمَلى وَطَهِّرْنى مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها، وَاَجِرْنى مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ، وَاَدْخِلْنِى الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْنى مِنَ الْحُورِ الْعينِ بِفَضْلِكَ، وَاَلْحِقْنى بِاَوْلِيائِكَ الصّالِحينَ مُحَمَّدٍ وَ الِهِ الاَبْرارِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الاَخْيارِ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَعَلى اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اِلهى وَسَيِّدى، وَ عِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِنْ طالَبْتَنى بِذُنُوبى لَاُطالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ، وَلَئِنْ طالَبْتَنى بِلُؤْمى لَاُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَلَئِنْ اَدْخَلْتَنِى النّارَ لَاُخْبِرَنَّ اَهْلَ النّارِ بِحُبّى لَكَ، اِلهى وَ سَيِّدى،اِنْ كُنْتَ لاتَغْفِرُ اِلاّ لِاَوْلِيائِكَ وَاَهْلِ طاعَتِكَ، فَاِلى مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبونَ؟ وَاِنْ كُنْتَ لاتُكْرِمُ اِلاّ اَهْلَ الْوَفاءِ بِكَ، فَبِمَنْ يَسْتَغيثُ الْمُسيئُونَ؟.

اِلهى اِنْ اَدْخَلْتَنِى النّارَ فَفى ذلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ، وَاِنْ اَدْخَلْتَنِى الْجَنَّةَ فَفى ذلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ، وَاَنَا وَاللّهِ اَعْلَمُ اَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ اَحَبُّ اِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ اَنْ تَمْلَاَ قَلْبى حُبّا لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصْديقا بِكِتابِكَ، وَايمانا بِكَ، وَفَرَقا مِنْكَ، وَشَوْقا اِلَيْكَ، ياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ حَبِّبْ اِلَىَ لِقاءَكَ، وَاَحْبِبْ لِقائى، وَاجْعَلْ لى فى لِقائِكَ الرّاحَةَ

(۲۲۲)

وَالْفَرَجَ وَالْكَرامَةَ.

اَللّهُمَّ اَلْحِقْنى بِصالِحِ مَنْ مَضى، وَاجْعَلْنى مِنْ صالِحِ مَنْ بَقِىَ، وَخُذْ بى سَبيلَ الصّالِحينَ، وَاَعِنّى عَلى نَفْسى بِما تُعينُ بِهِ الصّالِحينَ عَلى اَنْفُسِهِمْ، وَاخْتِمْ عَمَلى بِاَحْسَنِه، وَ اجْعَلْ ثَوابى مِنْهُ الْجَنَّةَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَاَعِنّى عَلى صالِحِ ما اَعْطَيْتَنى، وَثَبِّتْنى يا رَبِّ وَ لا تَرُدَّنى فى سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنى مِنْهُ، يا رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ ايمانا لا اَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ، اَحْيِنى ما اَحْيَيْتَنى عَلَيْهِ، وَتَوَفَّنى اِذا تَوَفَّيْتَنى عَلَيْهِ، وَابْعَثْنى اِذا بَعَثْتَنى عَلَيْهِ، وَابْرَأْ قَلْبى مِنَ الرِّياءِ وَالشَّكِّ، وَالسُّمْعَةِ فى دينِكَ حَتّى يَكُونَ عَمَلى خالِصا لَكَ.

اَللّهُمَّ اَعْطِنى بَصيرَةً فى دينِكَ، وَفَهْما فى حُكْمِكَ، وَفِقْها فى عِلْمِكَ، وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَوَرَعا يَحْجُزُنى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبَيِّضْ وَجْهى بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتى فيما عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنى فى سَبيلِكَ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَ الِه. اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَشَلِ، وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْغَفْلَةِ، والْقَسْوَةِ، وَالذِّلَّةِ، وَالْمَسْكَنَةِ، وَالْفَقْرِ، وَالْفاقَةِ، وَكُلِّ بَلِيَّةٍ وَالْفَواحِشِ، ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ.

وَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لاتَقْنَعُ، وَبَطْنٍ لايَشْبَعُ، وَقَلْبٍ لايَخْشَعُ، وَدُعاءٍ لايُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لايَنْفَعُ، وَصَلاةٍ لا تُرْفَعُ.

وَ اَعُوذُ بِكَ يارَبِّ عَلى نَفْسى وَ وَلَدى وَ دينى وَمالى، وَعَلى جَميعِ مارَزَقْتَنى مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، اِنَّكَ اَنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ.

اَللّهُمَّ اِنَّهُ لَنْ يُجيرَنى مِنْکَ اَحَدٌ، وَلَنْ اَجِدَ مِنْ دُونِکَ مُلْتَحَداً، فَلا تَجْعَلْ نَفْسى فى شَىْءٍ مِنْ عَذابِکَ، وَلا تَرُدَّنى بِهَلَکَةٍ، وَلا تَرُدَّنى بِعَذابٍ اَليمٍ، اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّى، وَاَعْلِ ذِکْرى، وَارْفَعْ دَرَجَتى، وَحُطَّ وِزْرى،

وَلا تَذْکُرْنى بِخَطيئَتى، وَاجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسى، وَثَوابَ مَنْطِقى، وَثَوابَ دُعائى رِضاکَ وَالْجَنَّةَ، وَاَعْطِنى يارَبِّ جَميعَ ماسَاَلْتُکَ، وَزِدْنى مِنْ فَضْلِکَ، اِنّى اِلَيْکَ راغِبٌ يارَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَنْزَلْتَ فى کِتابِکَ الْعَفْوَ، وَاَمَرْتَنا اَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا، وَقَدْ ظَلَمْنا اَنْفُسَنا، فَاعْفُ عَنّا فَاِنَّکَ اَوْلى بِذلِکَ مِنّا، وَ اَمَرْتَنا اَنْ لانَرُدَّ سائِلاً عَنْ اَبْوابِنا، وَقَدْ جِئْتُکَ سائِلاً، فَلا تَرُدَّنى اِلّا بِقَضاءِ حاجَتى، وَاَمَرْتَنا بِالْاِحْسانِ اِلى ما مَلَکَتْ اَيْمانُنا، وَنَحْنُ اَرِقّاؤُکَ، فَاَعْتِقْ رِقابَنا مِنَ النّارِ.

يا مَفْزَعى عِنْدَ کُرْبَتى، وَياغَوْثى عِنْدَ شِدَّتى، اِلَيْکَ فَزِعْتُ، وَبِکَ اسْتَغَثْتُ، وَبِکَ لُذْتُ، لا اَلُوذُ بِسِواکَ وَلا اَطْلُبُ الْفَرَجَ اِلّا مِنْکَ، فَاَغِثْنى وَفَرِّجْ عَنّى، يامَنْ يَقْبَلُ الْيَسيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْکَثيرِ،

(۲۲۳)

اِقْبَلْ مِنِّى الْيَسيرَ وَاعْفُ عَنِّى الْکَثيرَ، اِنَّکَ اَنْتَ الرَّحيمُ الْغَفُورُ. اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ ايماناً تُباشِرُ بِه قَلْبى، وَيَقيناً صادِقاً حَتّى اَعْلَمَ اَنَّهُ لَنْ يُصيبَنى اِلّا ما کَتَبْتَ لى، وَ رَضِّنى مِنَ الْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

در هر روز از ماه رمضان

اَللّهُمَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذى اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْانَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ، وَ هذا شَهْرُ الصِّيامِ، وَ هذا شَهْرُ الْقِيامِ، وَهذا شَهْرُ الْاِنابَةِ، وَ هذا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهذا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَهذا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَهذا شَهْرٌ فيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتى هِىَ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ.

اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاَعِنّى عَلى صِيامِهِ وَقِيامِهِ وَسَلِّمْهُ لى وَسَلِّمْنى فيهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنّى، وَاَعِنّى عَلَيْهِ بِاَفْضَلِ عَوْنِکَ، وَ وَفِّقْنى فيهِ لِطاعَتِکَ وَطاعَةِ رَسُولِکَ وَ اَوْلِيائِکَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِمْ، وَفَرِّغْنى فيهِ لِعِبادَتِکَ وَدُعائِکَ، وَتِلاوَةِ کِتابِکَ، وَاَعْظِمْ لى فيهِ الْبَرَکَةَ، وَاَحْرِزْ لى فيهِ التَّوْبَةَ، وَ اَحْسِنْ لى فيهِ الْعافِيَةَ، وَاَصِحَّ فيهِ بَدَنى، وَ اَوْسِعْ لى فيهِ رِزْقى، وَاکْفِنى فيهِ ما اَهَمَّنى، وَاسْتَجِبْ فيهِ دُعائى، وَبَلِّغْنى فيهِ اَمَلى وَرَجائى.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَذْهِبْ عَنّى فيهِ النُّعاسَ وَالْکَسَلَ وَالسَّأْمَةَ وَالْفَتْرَةَ وَ الْقَسْوَةَ والْغَفْلَةَ وَ الْغِرَّةَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَجَنِّبْنى فيهِ الْعِلَلَ وَالْاَسْقامَ، وَالْهُمُومَ وَ الْاَحْزانَ، وَالْاَعْراضَ وَالْاَمْراضَ، وَالْخَطايا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنّى فيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشاءَ، وَ الْجَهْدَ وَ الْبَلاءَ، وَ التَّعَبَ وَ الْعَناءَ، اِنَّکَ سَميعُ الدُّعاءِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَعِذْنى فيهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، وَهَمْزِه وَلَمْزِه، وَنَفْثِه وَنَفْخِه، وَ وَسْوَسَتِهِ وَتَثْبيطِه، وَبَطْشِه وَکَيْدِه، وَمَکْرِه وَحَبائِلِه، وَخُدَعِه وَاَمانِيِّه، وَغُرُورِه وَفِتْنَتِه، وَخَيْلِه وَرَجِلِه، وَاَعْوانِه وَشَرَکِه، وَ اَتْباعِه وَاِخْوانِه، وَاَحْزابِه وَاَشْياعِه، وَاَوْلِيائِه وَشُرَکائِه، وَجَميعِ مَکائِدِه.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنى تَمامَ صِيامِه وَبُلُوغَ الْاَمَلِ فيهِ وَفى قِيامِه، وَاسْتِکْمالَ مايُرْضيکَ عَنّى صَبْراً وَ احْتِساباً، وَايماناً وَيَقيناً، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذلِکَ مِنّى بِالْاَضْعافِ الْکَثيرَةِ وَالْاَجْرِ الْعَظيمِ يارَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِى الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَالْجِدَّ وَالْاِجْتِهادَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ، وَالْاِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفيقَ وَالْقُرْبَةَ، وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ، وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ، وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ، وَالرِّقَّةَ، وَالنِّيَّةَ

(۲۲۴)

الصّادِقَةَ، وَصِدْقَ اللِّسانِ، وَالْوَجَلَ مِنْکَ، وَالرَّجاءَ لَکَ، وَالتَّوَکُّلَ عَلَیْکَ، وَالثِّقَةَ بِکَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِکَ مَعَ صالِحِ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْیِ، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجابِ الدَّعْوَةِ، وَلاتَحُلْ بَیْنی وَبَیْنَ شَیْءٍ مِنْ ذلِکَ بِعَرَضٍ وَلا مَرَضٍ، وَلاهَمٍّ وَلاغَمٍّ، وَلا سُقْمٍ وَلا غَفْلَةٍ وَلا نِسْیانٍ، بَلْ بِالتَّعاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَکَ وَفیکَ، وَالرِّعایَةِ لِحَقِّکَ وَالْوَفاءِ بِعَهْدِکَ وَ وَعْدِکَ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لی فیهِ اَفْضَلَ ما تَقْسِمُهُ لِعِبادِکَ الصّالِحینَ، وَاَعْطِنی فیهِ اَفْضَلَ ما تُعْطی اَوْلِیاءَکَ الْمُقَرَّبینَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَالتَّحَنُّنِ وَالْاِجابَةِ، وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدّائِمَةِ، وَالْعافِیَةِ وَالْمُعافاةِ، وَالْعِتْقِ مِنَ النّارِ، وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَخَیْرِ الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ دُعائی فیهِ اِلَیْکَ واصِلاً، وَرَحْمَتَکَ وَ خَیْرَکَ اِلَیَّ فیهِ نازِلاً، وَعَمَلی فیهِ مَقْبُولاً، وَسَعْیی فیهِ مَشْکُورا، وَذَنْبی فیهِ مَغْفُورا، حَتّی یَکُونَ نَصیبی فیهِ الاَکْبَرَ وَحَظّی فیهِ الاَوْفَرَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ وَفِّقْنی فیهِ لِلَیْلَةِ الْقَدْرِ عَلی اَفْضَلِ حالٍ تُحِبُّ اَنْ یَکُونَ عَلَیْها اَحَدٌ مِنْ اَوْلِیائِکَ وَاَرْضاها لَکَ، ثُمَّ اجْعَلْها لی خَیْرا مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ، وَ ارْزُقْنی فیها اَفْضَلَ مارَزَقْتَ اَحَدا مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ اِیّاها، وَاَکْرَمْتَهُ بِها، وَاجْعَلْنی فیها مِنْ عُتَقائِکَ مِنْ جَهَنَّمَ، وَطُلَقائِکَ مِنَ النّارِ، وَسُعَداءِ خَلْقِکَ بِمَغْفِرَتِکَ وَرِضْوانِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنا فی شَهْرِنا هذَا الْجِدَّ وَ الْاِجْتِهادَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ، وَما تُحِبُّ وَ تَرْضی. اَللّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَیالٍ عَشْرٍ، وَالشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ وَما اَنْزَلْتَ فیهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرَبَّ جَبْرَئیلَ وَمیکائیلَ وَاِسْرافیلَ وَجَمیعِ الْمَلائِکَةِ الْمُقَرَّبینَ، وَرَبَّ اِبْراهیمَ وَاِسْماعیلَ وَاِسْحاقَ وَیَعْقُوبَ، وَرَبَّ مُوسی وَعیسی وَجَمیعِ النَّبِیّینَ وَالْمُرْسَلینَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ، وَاَسْاَلُکَ بِحَقِّکَ عَلَیْهِمْ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَیْکَ، وَبِحَقِّکَ الْعَظیمِ لَمّا صَلَّیْتَ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَعَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ، وَنَظَرْتَ اِلَیَّ نَظْرَةً رَحیمَةً تَرْضی بِها عَنّی، رِضیً لا سَخَطَ عَلَیَّ بَعْدَهُ اَبَدا، وَ اَعْطَیْتَنی جَمیعَ سُؤْلی وَ رَغْبَتی وَاُمْنِیَّتی وَ اِرادَتی، وَ صَرَفْتَ عَنّی جَمیعَ ما اَکْرَهُ وَ اَحْذَرُ وَ اَخافُ عَلی نَفْسی وَمالا اَخافُ، وَ عَنْ اَهْلی وَ مالی وَ اِخْوانی وَ ذُرِّیَّتی.

اَللّهُمَّ اِلَیْکَ فَرَرْنا مِنْ ذُنُوبِنا، فَآوِنا تائِبینَ، وَتُبْ عَلَیْنا مُسْتَغْفِرینَ، وَ اغْفِرْ لَنا مُتَعَوِّذینَ، وَاَعِذْنا مُسْتَجیرینَ، وَاَجِرْنا مُسْتَسْلِمینَ، وَلاتَخْذُلْنا

(۲۲۵)

راهِبینَ، وَ آمِنّا راغِبینَ، وَ شَفِّعْنا سائِلینَ، وَاَعْطِنا اِنَّکَ سَمیعُ الدّعاءِ، قَریبٌ مُجیبٌ، اَللّهُمَّ اَنْتَ رَبّی، وَاَنَا عَبْدُکَ، وَاَحَقُّ مَنْ سَاَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ، وَلَمْ یَسْاَلِ الْعِبادُ مِثْلَکَ کَرَما وَ جُودا.

یا مَوْضِعَ شَکْوَی السّائِلینَ، وَیا مُنْتَهی حاجَةِ الرّاغِبینَ، وَیا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ، وَیا مُجیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّینَ، وَیامَلْجَاَ الْهارِبینَ، وَیا صَریخَ الْمُسْتَصْرِخینَ، وَیارَبَّ الْمُسْتَضْعَفینَ، وَیا کاشِفَ کَرْبِ الْمَکْرُوبینَ، وَیا فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومینَ، وَیا کاشِفَ الْکَرْبِ الْعَظیمِ.

یا اَللّهُ یا رَحْمانُ یا رَحیمُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لی ذُنُوبی وَ عُیُوبی وَ اِساءَتی وَظُلْمی وَ جُرْمی وَاِسْرافی عَلی نَفْسی، وَارْزُقْنی مِنْ فَضْلِکَ وَرَحْمَتِکَ، فَاِنَّهُ لا یَمْلِکُها غَیْرُکَ، وَاعْفُ عَنّی، وَ اغْفِرْ لی کُلَّما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبی، وَاعْصِمْنی فیما بَقِیَ مِنْ عُمْری، وَاسْتُرْ عَلَیَّ وَعَلی والِدَیَّ وَ وَلَدی وَقَرابَتی وَاَهْلِ حُزانَتی وَمَنْ کانَ مِنّی بِسَبیلٍ مِنَ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ، فَاِنَّ ذلِکَ کُلَّهُ بِیَدِکَ،

وَ اَنْتَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ، فَلا تُخَیِّبْنی یا سَیِّدی، وَلا تَرُدَّ دُعائی، وَلا تَغُلَّ یَدی اِلی نَحْری حَتّی تَفْعَلَ ذلِکَ بی، وَتَسْتَجیبَ لی جَمیعَ ما سَاَلْتُکَ، وَتَزیدَنی مِنْ فَضْلِکَ، فَاِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَنَحْنُ اِلَیْکَ راغِبُونَ. اَللّهُمَّ لَکَ الْاَسْماءُ الْحُسْنی وَالْاَمْثالُ الْعُلْیا وَالْکِبْرِیاءُ وَ الْآلاءُ، اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ، اِنْ کُنْتَ قَضَیْتَ فی هذِهِ اللَّیْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِکَةِ وَالرُّوحِ فیها اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمی فِی السُّعَداءِ، وَ رُوحی مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانی فی عِلِّیّینَ، وَاِساءَتی مَغْفُورَةً، وَ اَنْ تَهَبَ لی یَقینا تُباشِرُ بِهِ قَلْبی، وَایمانا لایَشُوبُهُ شَکٌّ، وَرِضیً بِما قَسَمْتَ لی، وَ آتِنی فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ.

وَ اِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فى هذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فيها، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَخِّرْنى اِلى ذلِكَ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

يا اَحَدُ يا صَمَدُ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ اِغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِاَبْرارِ عِتْرَتِه، وَاقْتُلْ اَعْداءَهُمْ بَدَدا وَاَحْصِهِمْ عَدَدا، وَلا تَدَعْ عَلى ظَهْرِ الْاَرْضِ مِنْهُمْ اَحَدا، وَلا تَغْفِرْ لَهُمْ اَبَدا، يا حَسَنَ الصُّحْبَةِ، يا خَليفَةَ النَّبِيّينَ، اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، الْبَدىءُ الْبَديعُ الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَىْءٌ، وَالدّائِمُ غَيْرُ الْغافِلِ، وَالْحَىُّ الَّذى لايَمُوتُ، اَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فى شَأْنٍ،

(۲۲۶)

اَنْتَ خَليفَةُ مُحَمَّدٍ، وَناصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ،

اَسْاَلُكَ اَنْ تَنْصُرَ وَصِىَ مُحَمَّدٍ وَخَليفَةَ مُحَمَّدٍ، وَالْقائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ اَوْصِياءِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اِعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ.

يا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ بِحَقِّ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْنى مَعَهُمْ فِى الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ، وَاجْعَلْ عاقِبَةَ اَمْرى اِلى غُفْرانِكَ وَ رَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَكَذلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يا سَيِّدى بِاللَّطيفِ، بَلى اِنَّكَ لَطيفٌ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَالْطُفْ لى، اِنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشاءُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِه، وَارْزُقْنِى الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فى عامى هذا، وَتَطَوَّلْ عَلَىَ بِجَميعِ حَوائِجى لِلْاخِرَةِ وَ الدُّنْيا.

سپس سه مرتبه می گویی:

اَسْتَغْفِرُ اللّهَ رَبّى وَ اَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّ رَبّى قَريبٌ مُجيبٌ، اَسْتَغْفِرُ اللّهَ رَبّى وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّ رَبّى رَحيمٌ وَدُودٌ، اَسْتَغْفِرُ اللّهَ رَبّى وَ اَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّهُ كانَ غَفّارا.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لى اِنَّكَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، رَبِّ اِنّى عَمِلْتُ سُوءا وَظَلَمْتُ نَفْسى، فَاغْفِرْ لى اِنَّهُ لايَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلاّ اَنْتَ، اَسْتَغْفِرُ اللّهَ الَّذى لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ، الْحَليمُ الْعَظيمُ، الْعَليمُ الْكَريمُ، الْغافِرُ لِلذَّنْبِ الْعَظيمِ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، اَسْتَغْفِرُ اللّهَ اِنَّ اَللّه كانَ غَفُورا رَحيما.

سپس می گوید:

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضى وَ تُقَدِّرُ مِنَ الْاَمْرِ الْعَظيمِ الْمَحْتُومِ فى لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذى لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَنى مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضى وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطيلَ عُمْرى، وَتُوَسِّعَ رِزْقى، وَ تُؤَدِّىَ عَنّى اَمانَتى وَدَيْنى، آمينَ يارَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ لى مِنْ اَمْرى فَرَجا وَمَخْرَجا، وَارْزُقْنى مِنْ حَيْثُ اَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لا اَحْتَسِبُ، وَاحْرُسْنى مِنْ حَيْثُ اَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لا اَحْتَرِسُ، وَصَلَّى اللّه عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِه وَسَلَّمَ تَسْليما كَثيرا.

در آغاز هر سال که نخستین روز از ماه رمضان است.

يا بَرُّ يا لَطيفُ، يا راحِمَ الْعَبْدِ الضَّعيفِ، حارَتِ الْاَفْكارُ فى مَعْرِفَةِ عَظَمَتِكَ وَفى شُكْرِ نِعْمَتِكَ، اَنَا الْعَبْدُ الْوَجِلُ مِنَ الْمَخافَةِ عَلَى التَّهَجُّمِ عَلى مُقَدَّسِ حَضْرَتِكَ، وَاَنَا اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِكُلِّ مَنْ يُعينُ عَلَيْكَ، وَبِجَميعِ الْمَسائِلِ لَدَيْكَ اَنْ تَقْبَلَ اعْتِرافى لَكَ بِذُنُوبى، وَ اَنْ تَجْعَلَ ما اَنْتَ اَهْلُهُ لى فِى الدُّنْيا

(۲۲۷)

وَالْاخِرَةِ دِرْعا وَجُنَّةً، وَاَنْ يَكُونَ مَصيرى اِلى مَحَلِّ رِضاكَ فى اَمانِ اَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَالْحَمْدُ لَكَ جَلَّ جَلالُكَ اِنْ بَقيتُ وَاِنْ مِتُّ، وَاِذا حُمِلْتُ اِلَيْكَ فِى الْاَكْفانِ عَلى اَعْوادِ الْمَنايا، وَاِذا قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِى الْقُبُورِ اَسيرَ

الْبَلایا وَ النَّدایا، وَاِذا خَرَجْتُ اِلَیْکَ مَدْهُوشا بِصَیْحَةِ الْحَشْرِ الْهائِلَةِ، وَاِذا وَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ مَبْهُوتا بِنَشْرِ صَحائِفِ اَیّامِ حَیاتِی الزّائِلَةِ، وَاِذا سَاَلْتَنی وَشَهِدَتْ مَعَکَ جَوارِحی، وَخَذَلَنی مَنْ کانَ یَعِدُنی فِی الدُّنْیا اَنَّهُ یَقُومُ بِمَصالِحی، وَرَاَکَ الْاَنْبِیاءُ وَالْاَوْلِیاءُ مُعْرِضا عَنّی فَاَعْرَضُوا، وَمُعاقِبا اَوْ مُعاتِبا لی فَاَ جْمَعُوا اَنْ یَشْفَعُوا، وَکُنْتُ اَنَا وَاَنْتَ بِغَیْرِ ثالِثٍ.

فَلَیْتَ شِعْری ما اَنْتَ صانِعٌ بِذلِکَ الْعَبْدِ الْغادِرِ النّاکِثِ؟ وَلَکَ الشُّکْرُ مِنّی کَیفَ تَقَلَّبْتُ فِی الْحالِ فی عَقَباتِ عَدْلِکَ وَعَرَصاتِ فَضْلِکَ، وَاِذا تَقَدَّمْتُ بِانْفِصالی مِنْ بَیْنِ یَدَیْ هَوْلِ ذلِکَ اللِّقاءِ، وَلَکَ مِنّی اَعْظَمُ الثَّناءِ، وَلَوْ حَمَلْتَنی اِلی دارِ الشَّقاءِ، وَنَفَیْتَنی بِه مِنْ دارِ دَوامِ الْبَقاءِ، وَلَکَ مِنْ لِسانِ حالی اَبْلَغُ ما وَصَلْتُ اِلَیْهِ، اَوْ تَصِلُ امالُ اَحَدٍ اَوْ امالی مِنْ نَشْرِ لِواءِ الْحَمْدِ وَالْاِعْتِرافِ، فَلَکَ الْحُجَّةُ عَلی بِجَلالِکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ تَسْتَحِقُّهُ لِعَظیمِ حَقِّکَ، وَجَسیمِ اِفْضالِکَ دائِما ذلِکَ مَعَ دَوامِکَ، ناهِضا بِقُوَّةِ اِنْعامِکَ اِلی غایاتِ دَرَجاتِ الْعُبُودِیَّةِ لِمُقَدَّسِ مَقامِکَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَنَتی هذِه مَقْرُونَةً بِصالِحِ الْاَعْمالِ، وَوَفِّقْنی فیها لِعِبادَتِکَ، وَ تَقَبَّلْ مِنّی فیها جَمیعَ ما اَدْعُوکَ بِه، وَاَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

در روز سیزدهم آن

اَللّهُمَّ اِنَّ الظَّلَمَةَ جَحَدُوا اایاتِکَ، وَکَفَرُوا بِکِتابِکَ، وَکَذَّبُوا رُسُلَکَ، وَاسْتَنْکَفُوا عَنْ عِبادَتِکَ، وَرَغِبُوا عَنْ مِلَّةِ خَلیلِکَ، وَبَدَّلُوا ماجاءَ بِه رَسُولُکَ، وَشَرَعُوا غَیْرَ دینِکَ، وَاقْتَدَوْا بِغَیْرِ هُداکَ، وَاسْتَنُّوا بِغَیْرِ سُنَّتِکَ، وَتَعَدَّوْا حُدُودَکَ، وَسَعَوْا مُعاجِزینَ فی اایاتِکَ، وَتَعاوَنُوا عَلی اِطْفاءِ نُورِکَ، وَصَدُّوا عَنْ سَبیلِکَ، وَ کَفَرُوا نَعْماءَکَ، وَشاقُّوا وُلاةَ اَمْرِکَ، وَ والَوْا اَعْداءَکَ، وَعادَوْا اَوْلِیاءَکَ، وَ عَرَفُوا ثُمَّ اَنْکَرُوا نِعْمَتَکَ وَلَمْ یَذْکُرُوا الاءَکَ، وَاَمِنُوا مَکْرَکَ، وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ ذِکْرِکَ، وَاسْتَحَلُّوا حَرامَکَ، وَحَرَّمُوا حَلالَکَ، وَاجْتَرَؤُوا عَلی مَعْصِیَتِکَ، وَلَمْ یَخافُوا مَقْتَکَ، وَنَسُوا نِقْمَتَکَ، وَلَمْ یَحْذَرُوا بَأْسَکَ، وَاغْتَرُّوا بِنِعْمَتِکَ.

اَللّهُمَّ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، وَاصْبُبْ عَلَیْهِمْ عَذابَکَ، وَاسْتَأْصِلْ شَأْفَتَهُمْ، وَ اقْطَعْ دابِرَهُمْ، وَ ضَعْ عِزَّهُمْ وَجَبَرُوتَهُمْ، وَانْزَعْ اَوْتادَهُمْ، وَزَلْزِلْ اَقْدامَهُمْ، وَاَرْعِبْ قُلُوبَهُمْ، اَللّهُمَّ اِنَّهُمُ اتَّخَذُوا دینَکَ دَغَلاً، وَمالَکَ دُوَلاً،

(۲۲۸)

وَعِبادَکَ خَوَلاً، اَللّهُمَّ اکْفُفْ بَأْسَهُمْ، وَافْلُلْ حَدَّهُمْ، وَاَوْهِنْ کَیْدَهُم، وَاَشْمِتْ عَدُوَّهُمْ، وَاشْفِ صُدُورَ الْمُؤْمِنینَ.

اَللّهُمَّ افْتُتْ اَعْضادَهُمْ، وَاقْهَرْ جَبابِرَتَهُمْ، وَاجْعَلِ الدّائِرَةَ عَلَیْهِمْ، وَاقْضُضْ بُنْیانَهُمْ، وَخالِفْ بَیْنَ کَلِمَتِهِمْ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ، وَشَتِّتْ اَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْ بَأْسَهُمْ بَیْنَهُمْ، وَ ابْعَثْ عَلَیْهِمْ عَذابا مِنْ فَوْقِهِمْ، وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ ، وَ اسْفِکْ بِاَیْدِی الْمُؤْمِنینَ دِماءَهُمْ، وَ اَوْرِثِ الْمُؤْمِنینَ اَرْضَهُمْ وَ دِیارَهُمْ وَ اَمْوالَهُمْ.

اَللّهُمَّ ضَلِّلْ اَعْمالَهُمْ، وَاقْطَعْ رَجاءَهُمْ، وَادْحَضْ حُجَّتَهُمْ، وَاسْتَدْرِجْهُمْ مِنْ حَیْثُ لا یَعْلَمُونَ، وَاتِهِمْ بِالْعَذابِ مِنْ حَیْثُ لا یَشْعُرُونَ، وَاَنْزِلْ بِساحَتِهِمْ مایَحْذَرُونَ، وَحاسِبْهُمْ حِسابا شَدیدا، وَعَذِّبْهُمْ عَذابا نُکْرا، وَاجْعَلْ عاقِبَةَ اَمْرِهِمْ خُسْرا.

اَللّهُمَّ اِنَّهُمُ اشْتَرَوْا بِایاتِکَ ثَمَنا قَلیلاً، وَعَتَوْا عُتُوّا کَبیرا.

اَللّهُمَّ فَخُذْهُمْ اَخْذا وَبیلاً، وَدَمِّرْهُمْ تَدْمیرا، وتَبِّرْهُمْ تَتْبیرا، وَلا تَجْعَلْ لَهُمْ فِی الْاَرْضِ ناصِرا، وَلا فِی السَّماءِ عاذِرا، وَالْعَنْهُمْ لَعْنا کَبیرا.

اَللّهُمَّ اِنَّهُمْ اَضاعُوا الصَّلَواتِ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَعَمِلُوا السَّیِّئاتِ.

اَللّهُمَّ فَخُذْهُمْ بِالْبَلِیّاتِ، وَاَحْلِلْ بِهِمُ الْوَیْلاتِ، وَاَرِهِمُ الْحَسَراتِ،

یا اَللّه یا اِلهَ الْاَرَضینَ وَ السَّماواتِ . اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْحَمْنا بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ .

اَللّهُمَّ اِنّی اَدینُکَ یارَبِّ بِطاعَتِکَ وَوِلایَتِکَ وَ وِلایَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِکَ صَلَّی اللّه عَلَیْهِ وَعَلی اَهْلِ بَیْتِه، وَ وِلایَةِ اَمیرِالْمُؤْمِنینَ عَلِیِ بْنِ اَبی طالِبٍ عَلَیْهِ السَّلامُ، وَوِلایَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ سِبْطَیْ نَبِیِّکَ وَ وَلَدَیْ رَسُولِکَ عَلَیْهِمَا السَّلامُ، وَ وِلایَةِ الطّاهِرینَ الْمَعْصُومینَ مِنْ ذُرِّیَّةِ

الْحُسَيْنِ: عَلِي بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِبْنِ عَلِي، وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِي بْنِ مُوسى، ومُحَمَّدِ بْنِ عَلِي، وَعَلِي بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِي، سَلامُ اللّهِ وَ بَرَكاتُهُ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، وَ وِلايَةِ الْقائِمِ السّابِقِ مِنْهُمْ بِالْخَيْراتِ، الْمُفْتَرَضِ الطّاعَةِ صاحِبِ الزَّمانِ، سَلامُ اللّهِ عَلَيْهِ.

اَدينُكَ يا رَبِّ بِطاعَتِهِمْ وَ وِلايَتِهِمْ، وَالتَّسْليمِ لِفَرْضِهِمْ، راضِيا غَيْرَ مُنْكِرٍ، وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَلا مُسْتَنْكِفٍ عَلى مَعْنى ما اَنْزَلْتَ فى كِتابِكَ عَلى حُدُودِ ما اَتانا فيهِ، راضِيا بِما رَضيتَ بِهِ، مُسَلِّما مُقِرّا بِذلِكَ يارَبِّ، راهِبا لَكَ، راغِبا فيما لَدَيْكَ.

اَللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ وَ خَليفَتِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ، وَالشّاهِدِ عَلى عِبادِكَ، الْمُجاهِدِ الْمُجْتَهِدِ فى طاعَتِكَ، وَ وَلِيِّكَ وَاَمينِكَ فى

(۲۲۹)

اَرْضِكَ، فَاَعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَاجْعَلْهُ فى وَدائِعِكَ الَّتى لايَضيعُ مَنْ كانَ فيها، وَفى جِوارِكَ الَّذى لا يُقْهَرُ، وَ امِنْهُ بِاَمانِكَ، وَاجْعَلْهُ فى كَنَفِكَ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزيزِ يا اِلهَ الْعالَمينَ.

اَللّهُمَّ اعْصِمْهُ بِالسَّكينَةِ، وَاَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصينَةَ، وَاَعِنْهُ وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزيزِ نَصْرا عَزيزا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحا يَسيرا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطانا نَصيرا، اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

اَللّهُمَّ اشْعَبْ بِه صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِه فَتْقَنا، وَالْمُمْ بِه شَعْثَنا، وَ كَثِّرْ بِه قِلَّتَنا،وَ اَعْزِزْ بِه ذِلَّتَنا، وَاقْضِ بِه عَنْ مَغْرَمِنا، وَاجْبُرْ بِه فَقْرَنا، وَسُدَّ بِه خَلَّتَنا، وَاَغْنِ بِه عائِلَنا، وَيَسِّرْ بِه عُسْرَتَنا وَكُفَّ بِه وُجُوهَنا، وَاَنْجِحْ بِه طَلِبَتَنا، وَاسْتَجِبْ بِه دُعاءَنا، وَاَعْطِنا بِه فَوْقَ رَغْبَتِنا، وَاشْفِ بِه صُدُورَنا، وَاهْدِنا بِه لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ يا رَبِّ اِنَّكَ تَهْدى مَنْ تَشاءُ اِلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.

اَللّهُمَّ اَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَقَوِّ ناصِرَهُ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاَهْلِكْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِه جَبابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْصِمْ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ، وَسائِرَ اَهْلِ الْبِدَعِ وَمُقَوِّيَةَ الْباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبابِرَةَ، وَاَبِرْ بِهِ الْكافِرينَ وَالْمُنافِقينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ فى مَشارِقِ الاَرْضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَ بَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها، لا تَذَرْ عَلَى الاَرْضِ مِنْهُمْ دَيّارا وَلا تُبْقِ لَهُمْ اثارا.

اَللّهُمَّ اَظْهِرْهُ، وَ افْتَحْ عَلى يَدَيْهِ الْخَيْراتِ، وَ اجْعَلْ فَرَجَنا مَعَهُ وَبِه.

اَللّهُمَّ اَعِنّا عَلى سُلُوكِ الْمِنْهاجِ، مِنْهاجِ الْهُدى، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمى، وَالطَّريقَةِ الْوُسْطَى الَّتى يَرْجِعُ اِلَيْهَا الْغالى وَيَلْحَقُ بِهَا التّالى، وَوَفِّقْنا لِمُتابَعَتِه واَداءِ حَقِّه، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِه فِى الْبَأْساءِ وَالضَّرّاءِ، وَاجْعَلْنا مِنَ الطّالِبينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِه، حَتّى تَحْشُرَنا يَوْمَ الْقِيامَةِ فى اَعْوانِه وَاَنْصارِه وَمَعُونَةِ سُلْطانِه، وَاجْعَلْ ذلِكَ لَنا خالِصا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ، لا يُطْلَبُ بِه غَيْرُكَ، وَلا نُريدُ بِه سِواكَ، وَتُحِلَّنا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنا فِى الْخَيْرِ مَعَهُ، وَاصْرِفْ عَنّا فى اَمْرِه السّامَةَ وَالْكَسَلَ وَالْفَتْرَةَ، وَلا تَسْتَبْدِلْ بِنا غَيْرَنا، فَاِنَّ اسْتِبْدالَكَ بِنا غَيْرَنا عَلَيْكَ يَسيرٌ وَعَلَيْنا عَسيرٌ، وَقَدْ عَلِمْنا بِفَضْلِكَ وَاِحْسانِكَ يا كَريمُ، وَصَلَّى اللّه‌عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِىِ وَالِه وَسَلَّمَ.

۱۲۰ ـ در روز چهاردهم آن

(۲۳۰)

اِلهى وَسَيِّدى بِكَ عَرَفْتُكَ، وَبِكَ اهْتَدَيْتُ اِلى سَبيلِكَ، وَاَنْتَ دَليلى عَلى مَعْرِفَتِكَ، وَلَوْلا اَنْتَ ما عَرَفْتُ تَوْحيدَكَ، وَلاَ اهْتَدَيْتُ اِلى عِبادَتِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ماهَدَيْتَ وَعَلَّمْتَ، وَبَصَّرْتَ وَفَهَّمْتَ وَاَوْضَحْتَ مِنَ‌الصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ.

وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذى اَدْعُوهُ فَيُجيبُنى، وَاِنْ كُنْتُ بَطيئا حينَ يَدْعُونى.

وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذى اَسْاَلُهُ فَيُعْطينى، وَاِنْ كُنْتُ بَخيلاً حينَ يَسْتَقْرِضُنى.

وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذی اُناجیهِ لِحاجَتی اذا شِئْتُ، وَاَخْلُو به حَیْثُ شِئْتُ بِسِرّی، فَیَقْضی حاجَتی.

وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذی لا اَرْجُو غَیْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَیْرَهُ لَاَخْلَفَ رَجائی.

وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذی وَکَلَنی اِلَیْهِ فَاَکْرَمَنی، وَلَمْ یَکِلْنی اِلَی النّاسِ فَیُهینُونی.

وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذی تَحَبَّبَ اِلَیَ وَهُوَ غَنِیٌّ عَنّی . وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذی یَحْلُمُ عَنّی حَتّی کَاَنّی لا ذَنْبَ لی، فَرَبّی اَحْمَدُ، وَهُوَ اَحَقُّ بِحَمْدی. یاذَا الْمَنِّ وَلایَمَنُّ عَلَیْکَ، یاذَا الطَّوْلِ، یا ذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرام، لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ ظَهْرَ اللاّجینَ، وَجارَ الْمُسْتَجیرینَ، وَاَمانَ الْخائِفینَ، اِلَیْکَ فَرَرْتُ بِنَفْسی یا مَلْجَاَ الْخائِفینَ، لااَجِدُ شافِعا اِلَیْکَ اِلّا مَعْرِفَتی بِاَنَّکَ اَفْضَلُ مَنْ قَصَدَ اِلَیْهِ الْمُقَصِّرُونَ، وَاَمَلُ مَنْ لَجَاَ اِلَیْهِ الْخائِفُونَ، اَسْاَلُکَ بِاَنَّ لَکَ الطَّوْلَ وَالْقُوَّةَ وَالْقُدْرَةَ وَالْحَوْلَ، اَنْ تَحُطَّ عَنّی وِزْری، وَتَعْصِمَنی وَتَجْعَلَنی مِنَ الَّذینَ انْتَجَبْتَهُمْ لِطاعَتِکَ، وَاَدْخَلْتَهُمْ بِالتَّقْوی فی سَعَةِ رَحْمَتِکَ وَرِضْوانِکَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ النَّبِیِ وَالِهِ وَسَلَّمَ.

در روز پانزدهم از آن

یاذَا الْمَنِّ وَالْاِحْسانِ وَلایَمَنُّ عَلَیْکَ، یاذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرام، یاذَا الطَّوْلِ، لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، یا ظَهْرَ اللاّجینَ وَمَأْمَنَ الْخائِفینَ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَرْزُقَنی رِزْقا حَلالاً طَیِّبا واسِعا یَکُونُ لی غِنیً عَنْ خَلْقِکَ، وَیَکُونُ لَکَ الْمَنُّ عَلَیَ فیهِ خالِصا، وَاجْعَلْنی فیهِ لَکَ مِنَ الشّاکِرینَ.

اَللّهُمَّ اَغْنِنی بِسَعَةِ فَضْلِکَ عَنْ جَمیعِ خَلْقِکَ بِغِناکَ وَسَعَةِ رَحْمَتِکَ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ السَّعَةَ فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَةِ، وَالزُّهْدَ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْحِرْصِ فیها وَالْاِقْبالِ عَلَیْها.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ الْغِنی فِی الدُّنْیا، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الرَّغْبَةِ فیها.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنَ الدُّنْیا وَما فیها رِزْقا حَلالاً طَیِّبا واسِعا، اَللّهُمَّ اِنْ بَسَطْتَ عَلَی الدُّنْیا فَزَهِّدْنی فیها، وَاِنْ قَتَّرْتَ عَلَیَ رِزْقی فَلا تُرَغِّبْنی فیها.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی ذَنْبی وَوَسِّعْ عَلَیَ فی رِزْقی، وَبارِکْ فیما رَزَقْتَنی،

(۲۳۱)

وَارْزُقْنی ما اَتَقَوّی بِه مِنْ فَضْلِکَ عَلی طاعَتِکَ اِنَّهُ لاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِکَ.

اَللّهُمَّ ارْزُقْنی مِنْ فَضْلِکَ رِزْقا حَلالاً طَیِّبا لا اَفْتَقِرُ مَعَهُ اِلی اَحَدٍ سِواکَ،

اَللّهُمَّ ارْزُقْنی مِنْ فَضْلِکَ، وَبارِکْ لی فی رِزْقِکَ، وَاَغْنِنی عَنْ خَلْقِکَ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ السَّعَةَ مِنْ طَیِّبِ رِزْقِکَ، وَالْعَوْنَ عَلی طاعَتِکَ، وَالْقُوَّةَ عَلی عِبادَتِکَ، اَللّهُمَّ عافِنی بِاَحْسَنِ عافِیَتِکَ، وَارْزُقْنی مِنْ فَضْلِکَ، وَاکْفِنی شَرَّ جَمیعِ خَلْقِکَ. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی ذَنْبی، وَطَیِّبْ لی کَسْبی، وَقَنِّعْنی بِما رَزَقْتَنی، وَلا تَکِلْنی اِلی نَفْسی طَرْفَةَ عَیْنٍ اَبَدا.

اَللّهُمَّ یا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ قَلِّبْ قَلْبی عَلی طاعَتِکَ، اَللّهُمَّ اعْصِمْنی بِحَبْلِکَ، وَارْزُقْنی مِنْ فَضْلِکَ، وَنَجِّنی مِنْ عَذابِکَ، وَاَیِّدْنی بِنَصْرِکَ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ تَعْجیلَ ماتَعْجیلُهُ کانَ خَیْرا لی وَتَأْخیرَ ما تَأْخیرُهُ کانَ خَیْرا لی اَللّهُمَّ ما رَزَقْتَنی مِنْ رِزْقٍ فَاجْعَلْهُ حَلالاً طَیِّبا فی یُسْرٍ مِنْکَ وَعافِیَةٍ، وَاجْعَلْ رَغْبَتی فیما عِنْدَکَ.

اَللّهُمَّ ثَبِّتْ رَجاءَکَ فی قَلْبی، وَاقْلَعْ رَجائی مِنْ جَمیعِ خَلْقِکَ حَتّی لا اَرْجُوَ اَحَدا غَیْرَکَ یارَبَّ الْعالَمینَ. اَسْاَلُکَ یا سَیِّدی وَلَیْسَ مِثْلَکَ شَیْءٌ، بِکُلِّ دَعْوَةٍ دَعاکَ بِها نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، وَمَلَکٌ مُقَرَّبٌ، اَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلْایمانِ وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، وَاَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ نَبِیِ الرَّحْمَةِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَالِهِ وَسَلَّمَ، وَاُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوائِجی.

یا رَبّاهُ یا رَبّاهُ یا رَبّاهُ، یا اَللّهُ اَسْاَلُکَ بِکَ، فَلَیْسَ کَمِثْلِکَ شَیْءٌ، وَاَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ نَبِیِ الرَّحْمَةِ وَبِعِتْرَتِهِ الطّاهِرینَ الطَّیِّبینَ،

وَاُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَىْ حَوائِجى، اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ، وَبَعْدَ كُلِّ شَىْءٍ، وَاَنْ تُعْتِقَنِى الْيَوْمَ وَ والِدَىَ وَمَنْ وَلَدْتُهُ وَالْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِنَ النّارِ، وتُزَوِّجَنى مِنَ الْحُورِ الْعينِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَلا تَسْلُبْنى صالِحَ مامَنَنْتَ بِه عَلَىَ مِنْ حُبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الاَخْيارِ، امينَ رَبَّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٍ النَّبِى وَ الِه وَسَلَّمَ.

در روز شانزدهم آن

اَللّهُمَّ يا رَحْمانُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا رَحْمانُ، يا اَللّهُ يارَحْمانُ، يا اَللّهُ يارَحْمانُ، يااَللّهُ يا رَحْمانُ، يا اَللّهُ يا رَحْمانُ، يا اَللّهُ يا رَحْمانُ، يا اَللّهُ يارَحْمانُ يا اَللّهُ يا رَحْمانُ، يا اَللّهُ يا رحمانُ، يا اَللّهُ يا رَحْمانُ،

اَسْاَلُكَ بِاَسْمائِكَ الْكَبيرَةِ الْعَظيمَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْجَليلَةِ التّامَّةِ الْمَشْهُودَةِ الَّتى لا يُسَمّى بِها اَحَدٌ غَيْرُكَ.

يا اَللّهُ ياذَا الْعَظَمَةِ وَالْجَلالِ وَالْاِكْرامِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْقُدُسِ وَالشَّرَفِ وَالرَّحْمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفَضْلِ الْعَظيمِ الدّائِمِ. يا اَللّهُ يا سَيِّدى، يا مُعيدُ يا حَليمُ

(۲۳۲)

يا حَكيمُ، يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يارَفيعُ يا مَنيعُ. يا كَريمُ يا عَظيمُ، يا فَرْدُ يا وَتْرُ، يا واحِدُ يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا باعِثُ يا وارِثُ، يا رَحْمانُ يا رَحيمُ يا اَللّهُ

اَسْاَلُكَ بِكُلِّ اِسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِه نَفْسَكَ، اَوْ ذَكَرْتَهُ فى كِتابِكَ اَوْ عَلَّمْتَهُ اَحَدا مِنْ خَلْقِكَ، اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِه فى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ.

يا اَللّهُ يا رَحْمانُ يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا رَحْمانُ، يا رَحْمانُ يا رَحْمانُ يا رَحْمانُ يا رَحْمانُ يا رَحْمانُ، يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا اَحَدُ يا صَمَدُ.

اَسْاَلُكَ وَ اَتَوَسَّلُ بِاَسْمائِكَ كُلِّها ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ اَعْلَمْ، وَبِمُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَ اَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَملائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً.

وَاَسْاَلُكَ اَنْ لا تَدَعْ لى ذَنْبا اِلّا غَفَرْتَهُ، وَلا خَطيئَةً اِلّا مَحَوْتَها، وَلا عَثْرَةً اِلّا اَقَلْتَها، وَلا عَيْلَةً اِلّا اَغْنَيْتَها، وَلا فاقَةً اِلّا سَدَدْتَها، وَ لا غَمّا اِلّا كَشَفْتَهُ، وَلا هَمّا اِلّا فَرَّجْتَهُ، وَ لا دَيْنا اِلّا قَضَيْتَهُ، وَ لا عُرْيانا اِلّا كَسَوْتَهُ، وَ لا مَريضا اِلّا شَفَيْتَهُ، وَ لا داءً اِلّا اَذْهَبْتَهُ، وَ لا مَكْرُوها اِلّا صَرَفْتَهُ، وَ لا عَدُوّا اِلّا كَفَيْتَهُ، وَ لا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ اِلّا قَضَيْتَها لى عَلى اَفْضَلِ اَمَلى.

يا وَلِىَّ الْمُؤْمِنينَ اكْفِنى هَمّى، وَاَعْطِنى اَفْضَلَ اُمْنِيَّتى، وَكُلَّ ما رَغِبْتُ اِلَيْكَ فيهِ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ، وَغَشِّنى سُرُورَ الدُّنْيا وَ الْاخِرَةِ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَفْضَلَ صَلَواتِكَ، وَ بارِكْ عَلَيْهِمْ اَفْضَلَ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلى اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَالصّالِحينَ مِنْ ذُرِّيّاتِهِمْ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَالِه وَسَلَّمَ.

در روز هفدهم آن

اَلْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، الرَّحْمانِ الرَّحيمِ، اَلَّذى «لَيْسَ كَمِثْلِه شَىْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ».

وَالْحَمْدُللّهِ عَلى نِعَمِهِ الْفاضِلَةِ السّابِغَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ، الْبَرِّ مِنْهُمْ وَالْفاجِرِ. وَالْحَمْدُ للّهِ عَلى حُجَّةِ اللّهِ الْبالِغَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ مِمَّنْ اَطاعَهُ وَمِمَّنْ عَصاهُ، فَاِنْ رَحِمَ فَبِمَنِّه وَاِنْ عاقَبَ فَبِما قَدَّمَتْ اَيْديهِمْ، وَمَا اللّهُ بِظَلّامٍ لِلْعَبيدِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللّهِ الْعَلِىِّ الْعَظيمِ، وَحَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ. اَلْحَمْدُ للّهِ الْعَظيمِ شَأْنُهُ، الْواضِحِ بُرْهانُهُ، اَحْمَدُهُ عَلى حُسْنِ الْبَلاءِ، وَتَظاهُرِ النَّعْماءِ، وَاَسْتَعينُهُ عَلى ما اتانا مِنَ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ، وَ اَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَكَفى بِاللّهِ وَكيلًا، وَاَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيى وَ يُميتُ، وَ يُميتُ وَ يُحْيى وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ،

(۲۳۳)

اِلها واحِدا صَمَدا لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَدا، وَلَمْ یُشْرِکْ فی حُکْمِه اَحَدا، رَبُّ کُلِّ شَیْءٍ، رَبُّنا وَرَبُّ ابائِنَا الاْوَّلینَ.
وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّی اللّه‌عَلَیْهِ وَالِه وَسَلَّمَ، «اَرْسَلَهُ بِالْهُدی وَ دینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدّینِ کُلِّه وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ» اِرْتَضاهُ لِنَفْسِه، وَانْتَجَبَهُ لِدینِه، وَ اصْطَفاهُ عَلی جَمیعِ خَلْقِه لِتَبْلیغِ الرِّسالَةِ بِالْحُجَّةِ عَلی عِبادِه، فَصَلَّی اللّه‌عَلَیْهِ وَعَلَی الاْخْیارِ مِنْ اَهْلِ بَیْتِه، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَ بَرَکاتُهُ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ النَّبِیِ الاْمِّیِ، نَجیبِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، اِمامِ الْخَیْرِ، وَقائِدِ الْخَیْرِ، الْبَشیرِ النَّذیرِ، الدّاعی اِلَیْکَ بِاِذْنِکَ، السِّراجِ الْمُنیرِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ کَاَفْضَلِ ماصَلَّیْتَ عَلی اَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، مِنْ اَنْبِیائِکَ وَ رُسُلِکَ وَاَصْفِیائِکَ وَاَهْلِ الْکَرامَةِ عَلَیْکَ، وَعَلی اَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبینَ الاْخْیارِ الصّادِقینَ الاْبْرارِ، الَّذینَ اَذْهَبَ اللّه‌عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهیرا.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ، وَاَنْبِیائِکَ الْمُرْسَلینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحینَ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمینَ وَالْمُسْلِماتِ، الاْحْیاءِ مِنْهُمْ وَالاْمْواتِ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یاعَظیمُ الَّذی یَمُنُّ بِالْعَظیمِ، وَیَدْفَعُ کُلَّ مَحْذُورٍ، وَیُضاعِفُ مِنَ الْحَسَناتِ الْقَلیلَ بِالْکَثیرِ، وَیُعْطی کُلَّ جَزیلٍ وَیَفْعَلُ ما یَشاءُ، وَیَحْکُمُ ما یُریدُ. اَللّهُمَّ اَلْبِسْنی سِتْرَکَ، وَنَضِّرْ وَجْهی بِنُورِکَ، وَاَلْقِ عَلَیَ مَحَبَّتَکَ، وَبَلِّغْنی رِضْوانَکَ، وَشَرَفَ کَرامَتِکَ، وَجَسیمَ عَطائِکَ، وَاقْسِمْ لی مِنْ خَیْرِ ما اَنْتَ مُعْطیهِ اَحَدا مِنْ خَلْقِکَ فِی الدُّنْیا وَ الاْخِرَةِ، وَاَلْبِسْنی مَعَ ذلِکَ عافِیَتَکَ.
یا مَوْضِعَ کُلِّ شَکْوی، وَیاشاهِدَ کُلِّ نَجْوی، وَیا عالِمَ کُلِّ خَفِیَّةٍ، وَیا دافِعَ کُلِّ بَلِیَّةٍ، یا کَریمَ الْعَفْوِ، یاحَسَنَ التَّجاوُزِ، وَتَوَفَّنی عَلی مِلَّةِ اِبْراهیمَ وَفِطْرَتِه، وَ عَلی دینِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِه، وَعَلی خَیْرِ الْوِفادَةِ، فَتَوَفَّنی مُوالِیا لاِوْلِیائِکَ، وَمُعادِیا لاِعْدائِکَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ التَّوْفیقَ لِکُلِّ عَمَلٍ، اَوْ قَوْلٍ اَوْ فِعْلٍ یُقَرِّبُنی اِلَیْکَ زُلْفی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
اَللّهُمَّ اجْعَلْنی فی حِفْظِکَ، وَفی جِوارِکَ، وَفی کَنَفِکَ، وَجَلِّلْنی عافِیَتَکَ، وَهَبْنی کَرامَتَکَ، عَزَّ جارُکَ، وَجَلَّ ثَناؤُکَ، وَلا اِلهَ غَیْرُکَ.
اَللّهُمَّ اجْعَلْنی مِمَّنْ تُلْحِقُهُ بِصالِحِ مَنْ مَضی مِنْ اَوْلِیائِکَ الصّالِحینَ، وَاجْعَلْنی مُسَلِّما لِمَنْ قالَ مِنْهُمْ بِالصِّدْقِ عَلَیْکَ.
وَاَعُوذُ بِکَ یا اِلهی اَنْ تُحیطَ بی شَیْئا مِنْ خَطیئَتی وَظُلْمی وَاِسْرافی عَلی نَفْسی، وَاتِّباعِ اَهْوائی، وَاشْتِغالی بِشَهَواتی، فَیَحُولَ ذلِکَ بَیْنی وَ بَیْنَ

(۲۳۴)

رَحْمَتِکَ وَرِضْوانِکَ، فَاَکُونَ عِنْدَکَ مُسیئا، اَوْ مُتَعَرِّضا لِسَخَطِکَ وَنِقْمَتِکَ.
اَللّهُمَّ وَفِّقْنی لِکُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ تَرْضاهُ عَنّی، وَیُقَرِّبُنی اِلَیْکَ زُلْفی.
اَللّهُمَّ وَکَما کَفَیْتَ مُحَمَّدا صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَالِه هَوْلَ عَدُوِّه، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ، اَللّهُمَّ فَاکْفِنی کُلَّ هَوْلٍ وَ افَةٍ، وَسُقْمٍ وَفِتْنَةٍ، وَشَرٍّ وَحُزْنٍ، وَضیقِ الْمَعاشِ، وَبَلِّغْنی بِرَحْمَتِکَ کَمالَ الْعافِیَةِ بِدَوامِ النِّعْمَةِ اِلی مُنْتَهی اَجَلی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَصَلَّی اللّه‌عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه وَسَلَّمَ.

در روز هیجدهم از آن

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یاذَا الْبَهاءِ وَالْجَلالِ وَالْجَمالِ، وَاَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی، فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، یا مَنْ لا یُخْلِفُ الْمیعادَ، یا عَظیمُ یا رَحیمُ یا واسِعُ یا کَریمُ یا تامَّ الْکِفایَةِ، یا حَسَنَ الاْسْماءِ، یا کَبیرُ یا مُتَعالٍ، یا عَلیمُ یا قَدیمُ، یا عَزیزُ یا دائِمُ، یا ذَا السُّلْطانِ، یا ذَا الْمُلْکِ، یا ذَا الْجَلالِ، یا ذَا الْفَخْرِ، یا ذَا الْمَجْدِ وَ الْجُودِ، یا عَلِیُ ، یا کَبیرُ، یاذَا الْمَنِّ، یا قَدیمُ، یا ذَا الشَّأْنِ الرَّفیعِ، یاذَا الْبُرْهانِ، یاذَا الْجَبَرُوتِ.

یـا اَللّه لا ـ اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَسْاَلُکَ بِقَوْلِ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَسْاَلُکَ بِشَرَفِ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، یا لااِلهَ اِلاّ اَنْتَ، یا عَظیمُ یا رَبّاهُ یا اَللّه یا رَبّاهُ، یا اَللّه یا رَبّاهُ. اَسْاَلُکَ یـا سَیِّدی وَلَیْسَ مِثْلَکَ شَیْءٌ، بِکُلِّ دَعْوَةٍ دَعاکَ بِها نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، اَوْ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ، اَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ بِالْایمانِ، وَ اسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، و اَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ نَبِیِ الرَّحْمَةِ، وَاُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوائِجی، یـا رَسُولَ اللّهِ بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی وَاَهْلِ بَیْتِکَ الطَّیِّبینَ، اِنّی اَتَوَجَّهُ بِکَ اِلی رَبِّکَ، و اُقَدِّمُکَ بَیْنَ یَدَیْ حَوائِجی.

یـا رَبّاهُ یا اَللّه، یا رَبّاهُ یا اَللّه، اِنّی اَسْاَلُکَ بِکَ فَلَیْسَ کَمِثْلِکَ شَیْءٌ، و اَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ نَبِیِ الرَّحْمَةِ وَبِعِتْرَتِهِ الطَّیِّبینَ، وَاُقَدِّمُهُمْ بَیْنَ یَدَیْ حَوائِجی اَنْ تُعْتِقَنی مِنَ النّارِ، وَتَکْفِیَنی وَجَمیعَ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ کُلَّ ما اَهَمَّنا مِنْ اَمْرِ الدُّنْیا وَالْاخِرَةِ، وَ تُدْخِلَنا فی رَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ،

وَصَلَّی اللّه عَلی رَسُولِه سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِیِ وَالِه، وَسَلَّمَ تَسْلیما.

در شب نوزدهم آن

(پس از دو رکعت هفدهم و هیجدهم، از هشتاد رکعت مخصوص آن شب) وهمچنین (بعد از دو رکعت هفتم وهشتم در هر یک ازشبهای بیست و یک و بیست و سوم، از هفتاد رکعت مخصوص آن دو شب)

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتی لا تُنالُ مِنْکَ اِلاّ بِالرِّضا وَالْخُرُوجِ مِنْ

(۲۳۵)

مَعاصیکَ، وَالدُّخُولِ فی کُلِّ مایُرْضیکَ، وَنَجاةً مِنْ کُلِّ وَرْطَةٍ، وَالْمَخْرَجَ مِنْ کُلِّ کِبْرٍ وَالْعَفْوَ عَنْ کُلِّ سَیِّئَةٍ یَأْتی بِها مِنّی عَمْدٌ، اَوْ زَلَّ بِها مِنّی خَطاءٌ، اَوْ خَطَرَتْ بِها مِنّی خَطَراتُ نِسْیانٍ، اَسْاَلُکَ خَوْفا تُعینُنی بِه عَلی حُدُودِ رِضاکَ، وَاَسْاَلُکَ الْاَخْذَ بِاَحْسَنِ ما اَعْلَمُ، وَالتَّرْکَ لِشَرِّ ما اَعْلَمُ، وَالْعِصْمَةَ مِنْ اَنْ اَعْصی وَاَنَا اَعْلَمُ، اَوْ اُخْطِئَ مِنْ حَیْثُ لا اَعْلَمُ.

وَ اَسْاَلُکَ السَّعَةَ فِی الرِّزْقِ، وَالزُّهْدَ فیما هُوَ وَبالٌ، وَاَسْاَلُکَ الْمَخْرَجَ بِالْبَیانِ مِنْ کُلِّ شُبْهَةٍ، وَالْفَلَجَ بِالصَّوابِ فی کُلِّ حُجَّةٍ، وَالصِّدْقَ فیما عَلَیَ وَلِیَ، وَذَلِّلْنی بِاِعْطاءِ النَّصَفِ مِنْ نَفْسی فی جَمیعِ الْمَواطِنِ فِی الرِّضا وَالسَّخَطِ وَالتَّواضُعِ وَالْقَصْدِ وَتَرْکِ قَلیلِ الْبَغْیِ وَکَثیرِه فِی الْقَوْلِ مِنّی وَالْفِعْلِ، وَاَسْاَلُکَ تَمامَ النِّعْمَةِ فیجَمیعِ الْاَشْیاءِ، وَالشُّکْرَ بِها عَلَیَ حَتّی تَرْضی وَبَعْدَ الرِّضا، وَالْخِیَرَةَ فیما یَکُونُ فیهِ الْخِیَرَةُ بِمَیْسُورِ جَمیعِ الْاُمُورِ لا بِمَعْسُورِها یا کَریمُ.

در شبهای فرد آن

از مولایمان زین العابدین علیه‌السلام روایت شده که این دعا را در شبهای فرد می‌خواندند ایستاده ونشسته و در حال رکوع و سجود:

اَللّهُمَّ اِنّی اَمْسَیْتُ لَکَ عَبْدا داخِرا لا اَمْلِکُ لِنَفْسی نَفْعا وَلا ضَرّا، وَلا اَصْرِفُ عَنْها سُوءا، اَشْهَدُ بِذلِکَ عَلی نَفْسی وَ اَعْتَرِفُ لَکَ بِضَعْفِ قُوَّتی وَقِلَّةِ حیلَتی، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاَنْجِزْ لی ما وَعَدْتَنی، وَجَمیعَ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فی هذِهِ اللَّیْلَةِ، وَاَتْمِمْ عَلَیَ ما اتَیْتَنی، فَاِنّی عَبْدُکَ الْمِسْکینُ الْمُسْتَکینُ، الضَّعیفُ الْفَقیرُ الْمَهینُ.

اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْنی ناسِیا لِذِکْرِکَ فیما اَوْلَیْتَنی، وَلا غافِلًا لِاِحْسانِکَ فیما اَعْطَیْتَنی، وَلا ایِسا مِنْ اِجابَتِکَ وَاِنْ اَبْطَاَتْ عَنّی، فی سَرّاءَ کُنْتُ اَوْ ضَرّاءَ، اَوْ شِدَّةٍ اَوْ رَخاءٍ، اَوْ عافِیَةٍ اَوْ بَلاءٍ، اَوْ بُؤْسٍ اَوْ نَعْماءَ، اِنَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ.

در روز نوزدهم آن

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِاَنَّكَ اللّهُ لااِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَاَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَاَنَّكَ واحِدٌ اَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوا اَحَدٌ، وَاَنَّكَ واحِدٌ جَوادٌ ماجِدٌ رَحْمانٌ رَحيمٌ، مالِكُ الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، تَقْضى ماتَشاءُ، وَتَحْكُمُ ماتُريدُ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُوَفِّقَنى لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتُعْتِقَنى فيها مِنَ النّارِ، وَتَسْتَجيبَ لى فيها صالِحَ الدُّعاءِ، وَ تَرْزُقَنِى الْحَجَّ اِلى بَيْتِكَ الْحَرامِ فى عامى هذا وَفى

(۲۳۶)

كُلِّ عامٍ اَبَدا ما اَبْقَيْتَنى، وَزِيارَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَالِهِ، وَتَجْعَلَنى عِنْدَكَ مَقْبُولاً مَبْرُورا فى سَعَةِ رِزْقٍ مِنْكَ، وَدَوامِ عافِيَتِكَ، وَمُنْقَلَبٍ كَريمٍ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ.

اَللّهُمَّ وَاجْعَلْنى مِنَ الْمَحْفُوظينَ فى اَنْفُسِهِمْ وَ اَدْيانِهِمْ وَاَهْلِهِمْ وَاَوْلادِهِمْ وَ اَمْوالِهِمْ، وَتَجْعَلَ عَمَلى مُتَقَبَّلاً فى يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، وَفى صِحَّةٍ مِنْ جِسْمى، وَسَلامَةٍ مِنْ بَدَنى، وَ اِخْلاصٍ مِنْ قَلْبى، وَسَعَةٍ مِنْ ذاتِ يَدى، وَقُوَّةٍ عَلى جَميعِ اَمْرى.

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ اَنْ تَقْضِىَ عَنّى دَيْنى، وَتُؤَدِّىَ عَنّى اَمانَتى، وَاَنْ تَخْتِمَ لى عَمَلى بِما يُرْضيكَ عَنّى يا رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّهُمَّ اِنّى مِنْكَ اَطْلُبُ، وَاِيّاكَ اَسْاَلُ، وَعَلَيْكَ اَتَوَكَّلُ، فَاَنْجِحْ طَلِبَتى، وَاَعْطِنى مَسْاَلَتى، وَلا تُخَيِّبْ رَجائى، وَلا تَرُدَّنى خائِبا وَلا مَقْبُوحا، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَسْاَلُكَ رَحْمَتَكَ وَ رِضْوانَكَ، وَعَفْوَكَ وَ عافِيَتَكَ وَ مَغْفِرَتَكَ.

وَاَسْاَلُكَ اَنْ تَغْفِرَ لى ذَنْبى، وَتَحُطَّ عَنّى وِزْرى، وَتَعْفُوَ عَنْ سَيِّئَتى، وَتُعينَنى عَلى غَضِّ بَصَرى، وَ حِفْظِ فَرْجى، وَعَلَى الْكَفِّ عَنْ مَحارِمِكَ، وَالْعَمَلِ بِطاعَتِكَ، وَالتَّرْكِ لِما يُسْخِطُكَ.

وَاَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ وَفاتى قَتْلًا فى سَبيلِكَ مَعَ اَوْلِيائِكَ تَحْتَ رايَةِ الْحَقِّ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَالِهِ، مُقْبِلاً فى ذلِكَ عَلى عَدُوِّكَ غَيْرَ مُدْبِرٍ، وَ تَجْعَلَنى مِمَّنْ تَقْتُلُ بِهِ اَعْداءَكَ وَ اَعْداءَ الِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ.

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ لى مَعَ الرَّسُولِ سَبيلًا، وَ وَسيلَةً اِلى طاعَتِكَ وَ مَرْضاتِكَ.

حَسْبِىَ اللّهُ وَ نِعْمَ الْوَكيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِىِّ الْعَظيمِ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ وَ الِهِ وَسَلَّمَ.

در روز بیستم آن

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ يا خالِقَ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، ياذَا الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطانِ، وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِياءِ وَالْمَلَكُوتِ، «يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبانا» «وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِاَمْرِهِ» لَكَ الْخَلْقُ وَالاَمْرُ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

يا اَللّهُ يا عَظيمُ يا كَريمُ يا كَبيرُ، ياحَىُّ يا قَيُّومُ، يا واحِدُ، يا اَحَدُ يافَرْدُ يا وَتْرُ يا صَمَدُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ فيما دَعَوْتُكَ

(۲۳۷)

وَاَعْطِنى ماسَاَلْتُكَ، فَاِنَّكَ تَرْزُقُ ما تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ اِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوى وَ اَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ فِى الصَّفِّ الَّذى وَصَفْتَ بِهِ اَهْلَهُ فى كِتابِكَ: «كَاَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ»، فى اَحَبِّ خَلْقِكَ اِلَيْكَ فى اَحَبِّ الْمَواطِنِ اِلَيْكَ، وَارْزُقْنى سَفْكَ دِماءِ الْمُشْرِكينَ وَالنّاكِثينَ، وَالْقاسِطينَ وَالْمارِقينَ وَالْفاسِقينَ، وَالنّابِذينَ وَالْمُبَدِّلينَ، وَثَبِّتْ رَجاءَكَ فى قَلْبى، وَثَبِّتْ

قَدَمی، وَاَفْرِغِ الصَّبْرَ عَلَیَ، وَعَلی ذلِکَ فَقَوِّنی، وَفی صُدُورِ الْکافِرینَ فَعَظِّمْنی، وَلِلْمُؤْمِنینَ فَذَلِّلْنی، وَحَبِّبْ اِلَیَ مَنْ اَحْبَبْتَ، وَبَغِّضْ اِلَیَ مَنْ اَبْغَضْتَ، وَوَفِّقْنی لِاَحَبِّ الْاُمُورِ اِلَیْکَ، وَاَرْضاها لَدَیْکَ، وَاَفْضَلِها عِنْدَکَ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَ اَعْتِقْنی مِنَ النّارِ، فَاِنّی مِنْکَ اِلَیْکَ اَفِرُّ، فَلَسْتُ اَخافُ بِغَیْرِ عَدْلِکَ، فَاِیّاکَ اَسْاَلُ بِکَ، لِاَنَّکَ لَیْسَ اَحَدٌ اِلاّ دُونَکَ، وَ اَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ بِنِعْمَتِکَ، وَ اُدِلُّ عَلَیْکَ بِاِحْسانِکَ، فَاغْفِرْ لی ما سَتَرْتُ مِنْ غَیْرِکَ مِنْ ذَنْبٍ، وَبارَزْتُکَ بِخَطیئَتی مِنْ جَهْلی لِلَّذی خِفْتُ مِنْ خَلْقِکَ، وَ رَجَوْتُ مِنْ عَفْوِکَ، فَاَمِنْتُ تَعْجیلَ نِقْمَتِکَ، فَاَوْجِبْ لی ما طَمِعْتُ فیهِ مِنْ رَحْمَتِکَ، اِذْ عَلِمْتَ ذلِکَ مِنّی اَنَّهُ کَذلِکَ مَعَ عِلْمی بِاَنَّکَ تَرانی فی جَمیعِ حالاتی.

لااَقْدِرُ اَسْتَتِرُ مِنْکَ فی لَیْلٍ وَلانَهارٍ، فی بَرٍّ وَلابَحْرٍ، وَلا بِخَرْقٍ مِنَ الاَرْضِ وَلا سَماءٍ، وَلا سَهْلٍ وَلا جَبَلٍ، وَ لِاَنَّهُ لا یُواری مِنْکَ لَیْلٌ داجٍ، وَلا سَماءٌ ذاتُ اَبْراجٍ، وَلا اَبْحُرٌ ذاتُ اَمْواجٍ، وَلا اَرْضٌ ذاتُ فِجاجٍ، وَلا جِبالٌ ذاتُ اَنْباجٍ، عارِفٌ بِرُبُوبِیَّتِکَ، مُقِرٌّ بِوَحْدانِیَّتِکَ، اَحَطْتَ خُبْرا بِاَهْلِ سَماواتِکَ وَاَرْضِکَ، لا یَشْغَلُکَ شَیْءٌ عَنْ شَیْءٍ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لاشَریکَ لَکَ، وَاَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ وَ الِهِ وَ سَلَّمَ.

در بیست و یکم آن

یا مُولِجَ اللَّیْلِ فِی النَّهارِ، وَمُولِجَ النَّهارِ فِی اللَّیْلِ، وَمُخْرِجَ الْحَیِ مِنَ الْمَیِّتِ، وَمُخْرِجَ الْمَیِّتِ مِنَ الْحَیِ، یا رازِقَ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ، یا اَللّهُ یا رَحْمانُ، یا اَللّهُ یارَحْمانُ، یا اَللّهُ یا رَحْمانُ، یا اَللّهُ رَحْمانُ، یا اَللّهُ یا رَحْمانُ، لَکَ الْاَسْماءُ الْحُسْنی وَالاَمْثالُ الْعُلْیا وَالْکِبْرِیاءُ وَالْآلاءُ

اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ.

وَ اَسْاَلُکَ بِبِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ اَنْ تَجْعَلَ اسْمِی فی هذَا الْیَوْمِ الشَّریفِ مِنَ السُّعَداءِ، وَ رُوحی مَعَ الشُّهَداءِ، وَعَمَلی مَقْبُولاً، وَحَسَناتی فی عِلِّیّینَ،

(۲۳۸)

وَ ذُنُوبی مَغْفُورَةً یا رَبَّ الْعالَمینَ.

وَاَسْاَلُکَ اَنْ تَهَبَ لی یَقینا صادِقا یُباشِرُ قَلْبی، وَاِیمانا یُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّی.

وَاَسْاَلُکَ قَلْبا خاشِعا، وَعِلْما نافِعا، وَاَسْاَلُکَ الْعافِیَةَ مِنْ کُلِّ بَلِیَّةٍ.

وَاَسْاَلُکَ تَمامَ الْعافِیَةِ، وَاَسْاَلُکَ دَوامَ الْعافِیَةِ، یا وَلِیَ الْعافِیَةِ جَمِّلْ عَلَیَ بِالسِّتْرِ وَالسَّلامَةِ وَالْعافِیَةِ فِی الدِّینِ وَالدُّنْیا وَالْآخِرَةِ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تُبارِکَ لی فیما قَسَمْتَ لی، وَ اتِنی فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنی عَذابَ النّارِ، وَعَذابَ الْحَریقِ، وَعَذابَ السَّعیرِ، وَعَذابَ الْجَحیمِ، وَعَذابَ الْحَمیمِ، وَعَذابَ السَّمُومِ، وَعَذابَ الْخِزْیِ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْعَذابِ الاَدْنی، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْعَذابِ الاَکْبَرِ.

اَللّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنی فی هذِهِ اللَّیْلَةِ شُکْرَکَ وَذِکْرَکَ وَ الرَّغْبَةَ اِلَیْکَ، وَالْاِنابَةَ وَالْاِخْلاصَ وَالْخُشُوعَ وَالْاِخْباتَ وَالْیَقینَ لِما یُرْضیکَ عَنّی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَرُدَّنی خائِبا وَلا مَقْبُوحا، وَاجْعَلْنی مِنَ الْمَقْبُولینَ، وَفِی الْآخِرَةِ مِنَ الْفائِزینَ. بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِیِ وَالِهِ وَسَلَّمَ.

در روز بیست و دوم آن

يـا سالِخَ اللَّيْـلِ مِنَ النَّهـارِ فَاِذا هُمْ مُظْلِمُونَ، يا مُجْرِىَ الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّها بِتَقْديرِكَ ياعَليمُ، يا مُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنازِلَ حَتّى عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَديمِ بِتَقْديرِكَ، يا عَليمُ يا مُنْتَهى رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، ياوَلِىَّ النِّعْمَةِ عَلَى الْعالَمينَ، يا رَحْمانُ يا قُدُّوسُ يا واحِدُ يا فَرْدُ يا صَمَدُ ياوَتْرُ، يا اَللّه يا اَللّه يا اَللّه لَكَ الاَسْماءُ الْحُسْنى وَالاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِى الْآخِرَةِ وَالْاُولى.

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِاَنَّكَ حَىٌّ لايَمُوتُ، وَخالِقٌ لايُغْلَبُ، وَبَصيرٌ لايَرْتابُ، وَسَميعٌ لايَشُكُّ، وَصادِقٌ لايَكْذِبُ، وَقاهِرٌ لايُضادُّ، وَبَدىءٌ لايَنْفَدُ، وَقَريبٌ لا يَبْعُدُ، وَقادِرٌ لا يَظْلِمُ، وَصَمَدٌ لا يُطْعَمُ، وَقَيُّومٌ لايَنامُ، وَعالِمٌ لايُعَلَّمُ، وَقَوِىٌّ لا تَضْعُفُ، وَعَظيمٌ لا تُوصَفُ، وَوَفِىٌّ لا تُخْلِفُ، وَعَدْلٌ لا تَحيفُ، وَغَنِىٌّ لاتَفْتَقِرُ، وَمَلِكٌ لاتَغْدُرُ، وَحَليمٌ لاتَجُورُ، وَمُمْتَنِعٌ لا تُقْهَرُ، وَمَعْرُوفٌ لاتُنْكَرُ، وَ وَكيلٌ لايُحَقَّرُ، وَغالِبٌ لايُغْلَبُ، وَوَتْرٌ لايَسْتَأْنِسُ، وَفَرْدٌ لا تَسْتَشيرُ، وَ وَهّابٌ لا تَمَلُّ، وَسَريعٌ لا تَذْهَلُ، وَجَوادٌ لاتَبْخَلُ، وَعَزيزٌ لاتَذِلُّ، وَحافِظٌ لا تَغْفَلُ، وَقائِمٌ لا تَنامُ، وَقُدُّوسٌ لاتُرامُ، وَ دائِمٌ لا تَبْلى، وَباقٍ لا يَفْنى، وَ اَحَدٌ لا يُشَبَّهُ، وَ مُقْتَدِرٌ لا يُنازَعُ،

(۲۳۹)

وَمَعْبُودٌ لا تَنْسى، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

وَاَنْ تَرْحَمَنى بِرَحْمَتِكَ، وَ تُعْتِقَنى مِنَ النّارِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، وَتُدْخِلَنِى الْجَنَّةَ بِفَضْلِكَ وَ اِحْسانِكَ، فَما ذلِكَ عَلَيْكَ بِعَزيزٍ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللّه عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِى وَ الِه وَ سَلَّمَ.

در شب قدر

يـا باطِنـا فى ظُهُورِه، وَيـا ظـاهِرا فى بُطُونِه، يـا باطِنـا لَيْسَ يَخْفى، يـا ظـاهِرا لَيْسَ يُرى، يـا مَوْصُوفـا لا يَبْلُغُ بِكَيْنُونِيَّتِه مَوْصُوفٌ، وَلا حَدٌّ مَحْدُودٌ، يا غائِبا غَيْرَ مَفْقُودٍ، وَيا شاهِدا غَيْرَ مَشْهُودٍ، يُطْلَبُ فَيُصابُ، وَلَمْ تَخْلُ مِنْهُ السَّماواتُ وَالاَرْضُ وَما بَيْنَهُما طَرْفَةَ عَيْنٍ، لا يُدْرَكُ بِكَيْفٍ، وَلا يُؤَيَّنُ بِاَيْنٍ وَلا بِحَيْثٍ.

اَنْتَ نُورُ النُّورِ، وَ رَبُّ الاَرْبابِ، اَحَطْتَ بِجَميعِ الْاُمُورِ، سُبْحانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِه شَىْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكَذا وَ لا هكَذا غَيْرُهُ.

سپس دعا مى‌كنى به آنچه خواهى.

در روز بيست و سوم آن

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ يـارَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَجاعِلَها خَيْرا مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهـارِ وَالْجِبالِ وَالْبِحـارِ، وَالظُّلَمِ وَ الاَنْوارِ وَ الاَرْضِ وَالسَّماءِ، يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ، يا مُنْشِئُ يا خالِقُ يا جَبّارُ يا رازِقُ، يا مَنّانُ يا اَللّه يارَحْمانُ يا اَللّه ياقَيُّومُ يا اَللّه يابَديعَ السَّماواتِ وَالاَرْضِ يـا اَللّه يـا مَنْ جَعَلَ فِى السَّماءِ بُرُوجا، وَ جَعَلَ فيها سِراجا وَقَمَرا مُنيرا يا اَللّه يامَنْ «جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ اَرادَ اَنْ يَذَّكَّرَ اَوْ اَرادَ شُكُورا»، يا اَللّه يا حَىُّ، يا مُحْيِىَ الاَمْواتِ وَمُميتَ الاَحْياءِ، وباعِثَ مَنْ فِى الْقُبُورِ، يا اَللّه يامَنْ لَهُ الاَسْماءُ الْحُسْنى بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنى مِنْ اَوْفَرِ عِبادِكَ نَصيبا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اَنْزَلْتَهُ فى هـذِهِ اللَّيْلَةِ وَفى هـذَا الْيَوْمِ، اَوْ اَنْتَ مُنْزِلُهُ : مِنْ نُورٍ تَهْدى بِه، اَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، اَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ بَيْنَ عِبادِكَ، اَوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ، اَوْ شَرٍّ تَصْرِفُهُ، اَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ، فَاجْعَلْنى مِنْ ذلِكَ كُلِّه مِنْ اَوْلِيائِكَ الصّالِحينَ، الَّذينَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَاسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوابَ وَاَمِنُوا بِرِضاكَ مِنَ الْعَذابِ يا كَريمُ.

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ مَسْاَلَةَ الْمِسْكينِ الْمُسْتَكينِ، وَاَبْتَغى مِنْكَ ابْتِغاءَ الْبائِسِ الْفَقيرِ، وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعيفِ الضَّريرِ، وَاَبْتَهِلُ اِلَيْكَ ابْتِهالَ الْمُذْنِبِ الذَّليلِ، مَسْاَلَةَ مَنْ خَضَعَ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَرَغَمَ لَكَ اَنْفُهُ، وَعَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ،

(۲۴۰)

وَسَقَطَتْ لَکَ ناصِیَتُهُ، وَاعْتَرفَ لَکَ بِخَطیئَتِه، وَفاضَتْ اِلَیْکَ عَبْرَتُهُ، وَانْهَمَلَتْ دُمُوعُهُ، وَضَلَّتْ عَنْهُ حیلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ، وَغَمَرَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَاَحاطَتْ بِه خَطیئَتُهُ، وَ اَغْرَقَتْهُ اِساءَتُهُ، وَلَمْ یَجِدْ لِضُرِّهِ کاشِفا غَیْرَکَ، وَلا لِکَرْبِه مُفَرِّجا سِواکَ، وَلا لِما نَزَلَ بِه مُنْقِذا اِلاّ اَنْتَ.

فَاَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ کَما اَنْتَ اَهْلُهُ وَکَما مُحَمَّدٌ وَالُ مُحَمَّدٍ اَهْلُهُ، وَ اَنْ تُعْطِیَنی اَفْضَلَ ما اَعْطَیْتَ السّائِلینَ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحینَ، وَاَفْضَلَ ما تُعْطِی الْباقینَ مِنَ الْمُؤْمِنینَ، وَ اَفْضَلَ ما تُعْطی مَنْ تَخْلُقُهُ مِنْ اَوْلِیائِکَ یا کَریمُ، وَ اَعْطِنی فی مَجْلِسی هذا مَغْفِرَةً تُؤْمِنُنی بِها مِنْ ذُنُوبی، وَاعْصِمْنی فیما بَقِیَ مِنْ عُمُری، وَارْزُقْنِی الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فی عامی هذا مُتَقَبَّلاً مَبْرُورا خالِصا لِوَجْهِکَ یا کَریمُ، وَ ارْزُقْنیهِ اَبَدا ما اَبْقَیْتَنی یا کَریمُ، اِکْفِنی مَؤُونَةَ خَلْقِکَ، وَ اکْفِنی شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَم، وَاکْفِنی شَرَّ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَ شَرَّ کُلِّ ذی شَرٍّ وَشَرَّ کُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ اخِذٌ بِناصِیَتِها اِنَّ رَبّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقیم، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِیِ الْعَظیم.

اَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللّه عَلَیْهِ وَالِهِ اَمامی، وَاَئِمَّتی عَنْ یَمینی وَشِمالی، اَتَقَرَّبُ بِهِمْ اِلَیْکَ زُلْفی، وَاَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذابِکَ، وَلا اَجِدُ اَحَدا اَتَوَجَّهُ بِه اِلَیْکَ، وَاَتَقَرَّبُ بِه، اَوْجَهَ وَلا اَقْرَبَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَالِه صَلَّی اللّه عَلَیْهِ وَ عَلی الِه اَجْمَعینَ، وَعَلی اَرْواحِهِمْ وَ اَجْسادِهِمْ.

اَللّهُمَّ احْشُرْنی فی زُمْرَتِهِمْ، وَاَدخِلْنی فی شَفاعَتِهِمْ، وَاجْعَلْنی بِهِمْ وَجیها فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبینَ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

ما شاءَ اللّه وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِیِ الْعَظیمِ، وَصَلَّی اللّه عَلی خَیْرِ خَلْقِه اَجْمَعینَ مُحَمَّدٍ وَ الِه الطَّیِّبینَ وَ سَلَّمَ.

در روز بیست و چهارم آن

یا فالِقَ الْاِصْباحِ وَجاعِلَ اللَّیْلِ سَکَنا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبانا، یا عَزیزُ یاذَا الطَّوْلِ وَالْمَنِّ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالْاِنْعامِ وَالْجَلالِ وَ الْاِکْرامِ، یا اَللّه یا رَحْمانُ یا فَرْدُ یا مُؤْمِنُ یا مُهَیْمِنُ، یا اَللّه یا ظاهِرُ، یا اَللّه یا باطِنُ، یا اَللّه یا حَیُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، یا اَللّه یا اَللّه یا اَللّه، لَکَ الْاسْماءُ الْحُسْنی وَالْاَمْثالُ الْعُلْیا وَ الْکِبْرِیاءُ وَ الْالاءُ.

اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَ اَنْ لا تَجْعَلَنی مِمَّنْ اذا صَحَّ اَمِنَ، وَ اذا سَقِمَ خافَ، وَ اِذَا اسْتَغْنی فُتِنَ، وَ اِذَا افْتَقَرَ خافَ، وَ اذا مَرِضَ تابَ، وَاِذا عُوفِیَ عادَ، وَلا مِمَّنْ یُحِبُّ الصّالِحینَ وَلا یَعْمَلُ عَمَلَهُمْ،

(۲۴۱)

وَ یُبْغِضُ الْمُسیئینَ وَهُوَ اَحَدُهُمْ، وَیُظْهِرُ السَّیِّئَةَ مِنْ اَخیهِ وَیَکْتُمُها مِنْ نَفْسِه، وَلا تُعینُهُ رَغْبَتُهُ عَلَی الْعَمَلِ، وَلا تَمْنَعُهُ رَهْبَتُهُ عَنِ الْکَسَلِ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ الْهُدی وَ التَّقْوی وَالْعِفَّةَ وَالْغِنی عَمّا حَرَّمْتَ عَلَیَ، وَالْعَمَلَ فی طاعَتِکَ فیما تُحِبُّ وَتَرْضی، رَبِّ اصْرِفْ وَجْهی عَنِ النّارِ وَاصْرِفِ النّارَ عَنْ وَجهی.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یا اَللّه یا واحِدُ، یا اَحِدُ یا صَمَدُ، یامَنْ«لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُوا اَحِدٌ»، یاذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ، یا قاضِیَ الْحاجاتِ، یامُنَفِّسَ الْکُرُباتِ، یا وَلِیَ الرَّغَباتِ، یا مُعْطِیَ السُّؤْلاتِ، یا کافِیَ الْمُهِمّاتِ اکْفِنی ما اَهَمَّنی، وَاقْضِ دَیْنی وَطَهِّرْ قَلْبی، وَزَکِّ عَمَلی، وَاکْتُبْ لی بَراءَةً مِنَ النّارِ، وَاَمانا مِنَ الْعَذابِ، وَجَوازا عَلَی الصِّراطِ، وَنَصیبا مِنَ الْجَنَّةِ، وَاَدْخِلْنی مُدْخَلَ صِدْقٍ، وَارْزُقْنی مُرافَقَةَ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ فی جَنّاتِ الْخُلْدِ، وَسُرُورَ الْاَبَدِ فی دارِ الْمُرُوَّةِ بِمَنِّکَ وَفَضْلِکَ یاذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرام.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لی دُعائی، وَارْحَمْ تَضَرُّعی وَ شَکْوایَ، وَلا تَقْطَعْ مِنْکَ رَجائی، یا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ اَغِثْنی، وَیا جارَ الْمُؤْمِنینَ اَجِرْنی، وَیاعَوْنَ الصّالِحینَ اَعِنّی، یا حَبیبَ التّائِبینَ تُبْ عَلَیَ، یا رازِقَ الْمُقِلّینَ ارْزُقْنی، یا مُفَرِّجا عَنِ الْمَکْرُوبینَ فَرِّجْ عَنّی، یاذَا الْقُوَّةِ الْمَتینِ صَلِ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَثَبِّتْ قَلْبی عَلی دینِکَ وَطاعَتِکَ حَتّی اَلْقاکَ وَاَنْتَ عَنّی راضٍ غَیْرَ غَضْبانٍ اِنَّکَ ذُوالْمَنِّ وَالْغُفْرانِ، «رَبَّنا اتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الْاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ»، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ وَصَلَّی اللّه عَلی رَسُولِه سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِیِ وَ الِه وَ سَلَّمَ.

در روز بیست و پنجم

اَللّهُمَّ یاجاعِلَ اللَّیْلِ لِباسا، وَالنَّهارِ مَعاشا، وَالاَرْضِ مِهادا، وَالْجِبالِ اَوتادا، یا اَللّه یا قادِرُ، یا اَللّه یا قاهِرُ، یا اَللّه یا حَنّانُ، یا اَللّه یا مَنّانُ، یا اَللّه یـا سَـمیعُ، یـا اَللّه یـا قَریبُ، یا اَللّه یا مُجیبُ، یا اَللّه یا باعِثُ، یا اَللّه یا وارِثُ، یا اَللّه یا حَقُّ، یا اَللّه یا وَکیلُ، یا اَللّه یا کَفیلُ، یا اَللّه یا رَبُّ، یـا اَللّه یا مُغیثُ، یا اَللّه یا حبیبُ، یا اَللّه یا جَلیلُ، یا اَللّه یا جَمیلُ، یا اَللّه یانُورُ، یا اَللّه یا ذَا الْعَظَمَـةِ وَ الْجَبَرُوتِ وَالْفَضْلِ وَالْاِحْسانِ، وَالْمَنِّ وَالسُّلْطانِ.

سُبْحانَ الَّذی اَحْصی کُلَّ شَیْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ الَّذی عَمَّ الْخَلائِقَ رِزْقُهُ، سُبْحانَکَ «لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ».

اَللّهُمَّ اجْعَلْ نُورا فی قَلْبی، وَنُورا فی سَـمْعی، وَ نُورا فی بَصَـری، وَنُورا فی شَـعْری، وَنُورا فی بَشَری، وَنُورا فی عِظامی، وَنُورا فی لَحْمی، وَنُورا

(۲۴۲)

فی دَمی، وَنُورا عَنْ یَمینی، وَنُورا عَنْ شِمالی، وَنُورا مِنْ فَوْقی، وَنُورا مِنْ تَحْتی، وَنُورا مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ، وَنُورا مِنْ خَلْفی. اَللّهُمَّ اَعْطِنی نُورا، وَهَبْ لی نُورا، وَاجْعَلْ لی نُورا، یا نُورَ السَّماواتِ وَالاَرْضِ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُـکَ اَنْ تُصَـلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُعْتِقَنی مِنَ النّارِ، وَتُـدْخِلَنی جَنّاتٍ تَجْری مِنْ تَحْتِهَا الاَنْهارُ، اِنَّکَ واحِـدٌ عَزیزٌ غَفّارٌ.

اَللّهُمَّ اِنَّکَ تَعْلَمُ سِرّی فَاقْبَلْ مَعْذِرَتی، وَتَعْلَمُ ما فی نَفْسی فَاَقِلْنی عَثْرَتی، وَتَعْلَمُ حاجَتی فَاَعْطِنی مَسْاَلَتی، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اَسْاَلُـکَ اَنْ تُصَـلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُنَفِّسَ عَنّی کُرْبَتی، وَتَقْضِـیَ عَنّی دَیْنی، وَتُرْضِـیَ عَنّی اَصْحابَ التَّبِعـاتِ مِنْ خَلْقِـکَ، بِفَضْلِکَ وَجُودِکَ وَ کَرَمِکَ لا بِاسْتِحْقاقی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اَحْیِنی بِعِزَّتِکَ الْقاهِرَةِ، وَسُلْطانِکَ الْعَظیمِ، فَاِنَّکَ حَیٌّ قَیُّومٌ لا یَمُوتُ، وَصَلَّی اللّه عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِیِ وَ الِهِ وَسَلَّمَ تَسْلیما.

در روز بیست و ششم آن

یا جاعِلَ اللَّیْلِ وَالنَّهارِ ایَتَیْنِ، یا ماحِیَ ایَةِ اللَّیْلِ وَجاعِلَ ایَةِ النَّهارِ مُبْصِـرَةً لِتَبْتَغِیَ فَضْلاً مِنْهُ وَ رِضْوانا، یا مُفَصِّلَ کُلِّ شَیْءٍ تَفْصیلاً، یا مانِعَ السَّماواتِ اَنْ تَقَعَ عَلَی الاَرْضِ اِلاّ بِاِذْنِهِ وَحافِظَهُما اَنْ تَزُولا، «وَلَئِنْ زالَتا اِنْ اَمْسَکَهُما مِنْ اَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ اِنَّهُ کانَ حَلیما غَفُورا».

یـا اَللّه یـا واحِـدُ، یـا اَللّه یا اَحِـدُ، یا اَللّه یا صَـمَدُ، یا اَللّه یا وَهّابُ، یا اَللّه یا جَوادا لایَبْخَلُ، یا اَللّه لَکَ الاَسْـماءُ الْحُسْـنی، وَالاَمْثالُ الْعُلْیا وَالْکِبْریاءُ وَالاْلاءُ

اَسْاَلُکَ اَنْفَةً عَنِ الدُّنْیا، وَبُغْضا لِاَهْلِها، فَاِنَّ خَیْرَها زَهیدٌ وَشَرَّها عَتیدٌ، وَجَمْعَها یَنْفَدُ، وَصَـفْوَها یَرْنَقُ، وَجَدیدَها یَخْلَقُ، وَخَیْرَها یَتَکَدَّرُ، ما فاتَ مِنْها حَسْرَةٌ، وَ ما اُصیبَ مِنْها فِتْنَةٌ، اِلاّ مَنْ نالَتْهُ مِنْکَ عِصْمَةٌ،

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُـکَ الْعِصْـمَةَ مِنْهـا، وَ اَنْ لاـ تَجْعَلَنی مِمَّنِ اطْمَاَنَّ اِلَیْها وَاَخْلَـدَ اِلَیْها، وَاتَّبَعَ هَواهُ. اِلهی وَسَیِّدی، کَمْ لی مِنْ ذَنْبٍ بَعْـدَ ذَنْبٍ، وَسَـرَفٍ بَعْـدَ سَـرَفٍ سَتَرْتَهُ، یا رَبِّ وَلَمْ تَکْشِفْ سِتْرَکَ عَنّی، بَلْ سَتَرْتَ الْعَوْرَةَ، کَثُرَتْ مِنِّی الْاِساءَةُ وَعَظُمَ حِلْمُکَ عَنّی خِفْتُ اَنْ اَکُونَ مُسْتَدْرَجا.

اِلهی وَسَـیِّدی، هـذِهِ یَـدَیَ وَناصِـیَتی بِیَـدِکَ، مُقِرٌّ بِـذَنْبی مُعْتَرِفٌ بِخَطیئَتی، فَـاِنْ تَعْفُ فَرُبَّما عَفَوْتَ وَصَـفَحْتَ وَاَحْسَـنْتَ فَتَفَضَّلْتَ، وَاِنْ تُعَذِّبْنی فَبِما قَدَّمَتْ یَدایَ، وَما اَنْتَ بِظَلاّمٍ لِلْعَبیدِ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، یا مالِکَ الدُّنْیا وَالْاخِرَةِ، یا مَنْ لَهُ السَّماواتُ وَالاَرْضُ، یا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالاَمْرُ،

(۲۴۳)

يا مَنْ بِيَدِه مَلَكُوتُ كُلِّ شَیْءٍ، يا مَنْ يُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ، اَسْاَلُكَ فی هـذِهِ السّاعَةِ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُجيرَنی مِنَ النّارِ فی يَوْمِ الدّينِ يَوْمَ يُحْشَرُ الظّالِمُونَ، «يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ اِلاّ مَنْ اَتَی اللّه بِقَلْبٍ سَليمٍ»، اَللّهُمَّ سَلِّمْ لی قَلْبی مِنَ الْبَغْیِ وَالْحَسَدِ وَالْكِبْرِ وَ الْعُجْبِ وَالرِّياءِ وَالنِّفاقِ وَسُوءِ الاَخْلاقِ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِكَ يا اِلهی مِنْ غِنیً يُطْغی، وَ مِنْ فَقْرٍ يُنْسی، وَمِنْ جارٍ يُؤْذی، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ فَضائِحِ الْفَقْرِ، وَمِنْ مَذَلَّةِ الدَّيْنِ، وَمِنْ شَماتَةِ الْعَدُوِّ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْقِفٍ يُعْرِضُ فيهِ الصَّديقُ، وَيَشْمَتُ بی فيهِ الْعَدُوُّ، وَ يَرْحَمُنی فيهِ الْحَميمُ، وَ تَزْدَرينی فيهِ الْعُيُونُ، وَتَسُوءُنی فيهِ الذُّنُوبُ، وَاَعُوذُ بِكَ يارَبِّ اَنْ اُعادِیَ لَكَ وَلِيّا، اَوْ اُوالِیَ لَكَ عَدُوّا، اَوْ اَقُولَ لِحَقٍّ هذا باطِلٌ، اَوْ اَقُولَ لِباطِلٍ هذا حَقٌّ، اَوْ اَقُولَ لِلَّذينَ كَفَرُوا هؤُلاءِ اَهْدی مِنَ الَّذينَ امَنُوا سَبيلاً.

اَللّهُمَّ سَلِّمْنی وَ سَلِّمْ لی دينی ، وَ اَعِنّی عَلی طاعَتِكَ ، وَ وَفِّقْنی لِمَرْضاتِكَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ، وَ مِمَّنْ يُحِلُّ حَلالَكَ، وَيُحَرِّمُ حَرامَكَ، وَيُؤْمِنُ بِكَ، وَ يَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَيَرُدُّ اُمُورَهُ كُلَّها اِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ اَمْری اِلَيْكَ، وَاَسْلَمْتُ نَفْسی، وَاَلْجَأْتُ ظَهْری فَلا تَكِلْنی اِلی نَفْسی وَلا اِلی مَخْلُوقٍ وَ اَنْتَ خَلَقْتَنی، وَلا تُسَلِّطْ عَلَیَّ مَنْ لا يَرْحَمُنی، وَلا تَجْعَلْنی عِبْرَةً لِغَيْری، وَخِرْ لی فی جَميعِ اُمُوری خِيَرَةً فی عافِيَةٍ، وَسَهِّلْ عَلَیَّ اُمُورَ دُنْيایَ وَاخِرَتی.

اِلهی وَسَيِّدی، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ يَسْاَلُكَ وَيَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ ال مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ تُعينَنی عَلی جِهادِ نَفْسی، وَتُبْ عَلَیَّ وَاعْصِمْنی، فَاِنّی فَقيرٌ اِلَيْكَ فَاَغْنِ فَقْری، رَبِّ هَبْ لی تَوْبَةً نَصُوحا وَنِيَّةً صادِقَةً، وَمُكْتَسَبا حَلالاً، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً، وَ اَجِرْنی مِنَ الْجَهْلِ وَالنّارِ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَتَيْتُكَ هارِبا مِنْ ذُنُوبی تائِبا، وَلِمَغْفِرَتِكَ طالِبا، وَاِلَيْكَ راغِبا، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ ال مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لی وَارْحَمْنی وَ اعْصِمْنی وَتُبْ عَلَیَّ، اِنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ وَصَلَّی اللّه عَلی رَسُولِه سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَالِه وَسَلَّمَ.

در شب بيست و هفتم

از زيد بن علی عليهماالسلام است كه فرمود: شنيدم پدرم علی بن الحسين عليهماالسلام را در شب بيست و هفتم ماه رمضان، كه از اول شب تا آخر آن می گفت:

اَللّهُمَّ ارْزُقْنِی التَّجافِیَ عَنْ دارِ الْغُرُورِ، وَالْاِنابَةَ اِلی دارِ الْخُلُودِ،

(۲۴۴)

وَالْاِسْتِعْدادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ.

و در اقبال الاعمال زايد بر آن است كه لفظ آن چنين است:

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُكَ وَاُقْسِمُ عَلَيْكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَلَكَ، سَمّاكَ بِه اَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِه فی عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَاَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الاَعْظَمِ الَّذی حَقٌّ عَلَيْكَ اَنْ تُجيبَ مَنْ دَعاكَ بِه، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَتُسْعِدَنی فی هذِهِ اللَّيْلَةِ سَعادَةً لا اَشْقی بَعْدَها اَبَدا يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

در روز بيست و هفتم آن

یا مادَّ الظِّلِّ وَ لَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ ساكِنا، ثُمَّ جَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَليلاً، ثُمَّ قَبَضْتَهُ اِلَيْکَ قَبْضا يَسيرا، ياذَا الْحَوْلِ وَالطَّوْلِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْالاءِ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ وَالشَّهادَةِ يا رَحْمانُ يا رَحيمُ، لااِلهَ اِلاّ اَنْتَ ياقُدُّوسُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ ياعَزيزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا خالِقُ يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ، يا اَللّه ياَاللّه لَکَ الْاَسْماءُ الْحُسْنى وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَ الْالاءُ.

اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فى هذَا الْيَوْمِ فِى السُّعَداءِ، وَرُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَحَسَناتى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورَةً يارَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّهُمَّ هَبْ لى يَقينا تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَاِيمانا دائِما يُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّى، وَ تُرْضِيَنى بِما قَسَمْتَ لى، وَارْزُقْنى شُكْرَکَ وَذِكْرَکَ وَ الرَّغْبَةَ اِلَيْکَ وَالْاِنابَةَ وَالتَّوْفيقَ، وَاجْعَلْ ما يُقَرِّبُنى اِلَيْکَ مِنْ طاعَتِکَ خالِصا لَکَ بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ، وَعَزْمِ اِرادَةٍ فى غَيْرِ فَخْرٍ وَلا كِبْرٍ يا كَريمُ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ لى قَلْبا يَخْشاکَ كَاَنَّهُ يَراکَ حَتّى يَلْقاکَ، يا رَبَّ السَّماواتِ الْمَبْنِيّاتِ وَمافيهِنَّ مِنَ النُّورِ وَالظُّلُماتِ، وَيارَبَّ الْاَرَضينَ الْمَبْسُوطاتِ، وَما فيهِنَّ مِنَ الْخَلائِقِ وَالْبَرِيّاتِ، وَ يا رَبَّ الْجِبالِ الرّاسِياتِ وَ يارَبَّ الرِّياحِ الذّارِياتِ، وَيارَبَّ السَّحابِ الْمُمْسَكاتِ الْمُنْشَئاتِ بَيْنَ الْاَرَضينَ وَالسَّماواتِ، وَيارَبَّ النُّجُومِ الْمُسَخَّراتِ فى جَوِّ السَّماءِ خافِياتٍ وَ بادِياتٍ، وَيا عالِمَ الْخَفِيّاتِ، وَيا سامِعَ الْاَصْواتِ، وَ يا مُجيبَ الدَّعَواتِ، وَ يا رَفيعَ الدَّرَجاتِ، وَيا قاضِيَ الْحاجاتِ، وَيا نَفّاحا بِالْخَيْراتِ، وَيا ساتِرَ الْعَوْراتِ، وَيا كاشِفَ الْكُرُباتِ، وَيا مُقيلَ الْعَثَراتِ.

اَسْاَلُکَ بِالْحَجِّ الْاَكْبَرِ، وَ مِنى وَعَرَفاتٍ، وَاَسْاَلُکَ بِهذِهِ الْاَسْماءِ الْمُبارَكاتِ تَوْفيقَ اَهْلِ الْهُدى، وَعَمَلَ اَهْلِ الْيَقينِ، وَ مُناصَحَةَ اَهْلِ التَّوْبَةِ، وَعَزْمَ اَهْلِ الصَّبْرِ، وَ حَزْمَ اَهْلِ الْخَشْيَةِ، وَشَوْقَ اَهْلِ الْجَنَّةِ، وَطَلَبَ اَهْلِ الرَّغْبَةِ، وَعِرْفانَ اَهْلِ الْعِلْمِ، وَتَقِيَّةَ اَهْلِ الْوَرَعِ. حَتّى اَخافَکَ اللّهُمَّ (۲۴۵)

مَخافَةً تَحْجُزُنى بِها عَنْ مَعاصيکَ، وَحَتّى اَعْمَلَ بِطاعَتِکَ عَمَلاً اَسْتَحِقُّ بِهِ كَرامَتَکَ، وَ حَتّى اُناصِحَکَ فِى التَّوْبَةِ خَوْفا مِنْکَ، وَحَتّى اُخْلِصَ لَکَ النَّصيحَةَ حُبّا لَکَ، وَاَتَوَكَّلَ عَلَيْکَ فِى الْاُمُورِ كُلِّها، حَسُنَ ظَنّى بِکَ سُبْحانَ خالِقِ النُّورِ، وَصَلَّى اللّه عَلى رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالِهِ وَسَلَّمَ تَسْليما.

در روز بیست و هشتم آن

يا خازِنَ اللَّيْلِ فِى الْهَواءِ، وَخازِنَ النُّورِ فِى السَّماءِ، وَمانِعَ السَّماءِ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلاّ بِاِذْنِهِ، وَحارِسَهُما اَنْ تَزُولا، يا غَفُورُ يا رَحيمُ يا رَبّاهُ، يا اَللّه يا باعِثُ، يا اَللّه يا مُصَوِّرُ، وَاَنْتَ يا اَللّه ياَاللّه لَکَ الْاَسْماءُ الْحُسْنى وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالْالاءُ.

اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَغْفِرَ لى خَطيئَتى وَجَهْلى وَظُلْمى وَاِسْرافى عَلى نَفْسى، وَ ما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّى، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ اَنْ تَغْفِرَ لى ما قَدَّمْتُ وَما اَخَّرْتُ، وَما اَعْلَنْتُ وَ ما اَسْرَرْتُ.

اَللّهُمَّ عافِنى وَاعْفُ عَنّى وَسَدِّدْنى وَاهْدِنى، وَقِنى شُحَّ نَفْسى وَبارِکْ لى فيما رَزَقْتَنى، وَاَعِنّى عَلى ما كَلَّفْتَنى، وَقِنى عَذابَ النّارِ.

اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَخْرِ وَالْكِبْرِ، وَ اَعُوذُ بِکَ اَنْ اُرَدَّ اِلى اَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَ اَعُوذُ بِکَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ وَعَذابِ النّارِ.

اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِکَ مِنْ طَمَعٍ يَهْدى اِلى طَمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ حينَ لا طَمَعَ، وَاَعُوذُ بِکَ اَنْ اَسْاَلَ غَيْرَکَ، وَاَطْلُبَ مِنْ سِواکَ، وَاَتَوَكَّلَ اِلاّ عَلَيْکَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَجَنِّبْنى مُنْكَراتِ الْاَهْواءِ وَمُبْتَدَعاتِ الْاَعْمالِ، وَمُعْضِلاتِ الْاَدْواءِ.

اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِکَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْكَسَلِ وَ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ بَنى ادَمَ، وَ اَعُوذُ بِکَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ جارِ السُّوءِ وَقَرينِ السُّوءِ فى دارِ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ.

اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِکَ مِنَ الْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالْعَيْلَةِ وَ الذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ.

وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْکَفْرِ وَالْفَقْرِ، وَمِنْ وَسْوَسَةِ الصَّدْرِ وَتَشْتیتِ الاَمْرِ.

وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الرِّیاءِ وَالسُّمْعَةِ، وَمِنْ تَحْویلِ الْعافِیَةِ، وَمِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی ذَنْبی، وَ اَذْهِبْ غَیْظَ قَلْبی وَغِلَّ صَدْری، وَاَجِرْنی مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجیمِ، اَللّهُمَّ بِکَ اَحْیا وَبِکَ اَمُوتُ،وَاِلَیْکَ النُّشُورُ،وَاَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یا جَوادُ یا قَریبُ، یا مُجیبُ یا عَزیزُ، یا جَبّارُ یا مُتَکَبِّرُ، یا قادِرُ یا مُقْتَدِرُ.

اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَرْزُقَنی رِزْقا حَلالاً

(۲۴۶)

طَیِّبا مِنْ سَعَةِ فَضْلِکَ تَزیدُنی بِذلِکَ شُکْرا، وَاِلَیْکَ فاقَةً وَفَقْرا، وَبِکَ عَمَّنْ سِواکَ تَعَفُّفا وَغِنیً.

اَللّهُمَّ یَسِّرْ لی ما اَخافُ عُسْرَهُ، وَسَهِّلْ لی ما اَخافُ حُزُونَتَهُ، وَفَرِّجْ عَنّی ما اَخافُ ضیقَهُ، وَنَفِّسْ عَنّی ما اَخافُ غَمَّهُ، وَاکْشِفْ عَنّی ما اَخافُ کَرْبَهُ، یا مُفَرِّجَ الْکَرْبِ الْعَظیمِ فَرِّجْ کَرْبی وَ کَرْبَ کُلِّ مَکْرُوبٍ مِنَ الْمُسْلِمینَ، وَتَقَبَّلْ مِنّی سَعْیی، وَزَکِّ عَمَلی، وَلا تَرُدَّنی خائِبا وَلا مَقْبُوحا، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اِلهی وَسَیِّدی اِیّاکَ قَصَدْتُ بِدُعائی، وَاِیّاکَ رَجَوْتُ لِمَسْاَلَتی، وَبِکَ طَلَبْتُ لِفاقَتی، وَاِلَیْکَ قَصَدْتُ لِحاجَتی، وَاَسْاَلُکَ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اَنْ تُحَقِّقَ رَجائی فیما بَسَطْتُ مِنْ اَمَلی، وَلا تَقْطَعْ رَجائی بِسُوءِ عَمَلی، وَلاتُؤاخِذْنی بِقَبیحِ فِعْلی، وَلا تَرُدَّنی خائِبا لِفَسادِ نِیَّتی، وَتَعَطَّفْ عَلَیَ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ، وَاَصْلِحْ مِنّی ما کانَ فاسِدا، وَتَقَبَّلْ مِنّی ما کانَ صالِحا، وَشَفِّعْ فِیَ مُحَمَّدا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دُعائی وَارْحَمْ تَضَرُّعی وَشَکْوایَ، وَاقْضِ لی جَمیعَ حَوائِجی، وَاعْتِقْنی مِنَ النّارِ، وَاَدْخِلْنِی الْجَنَّةَ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ وَمَنِّکَ وَفَضْلِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ،

فَاِنَّکَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ، وَتَحْکُمُ ما تُریدُ، وَصَلَّی اللّه عَلی رَسُولِهِ سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِیِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلیما.

در روز بیست و نهم آن

یا مُکَوِّرَ اللَّیْلِ عَلَی النَّهارِ، وَ مُکَوِّرَ النَّهارِ عَلَی اللَّیْلِ، یا عالِمُ یا خَبیرُ یا رَبَّ الاَرْبابِ یا سَیِّدَ السّاداتِ یا اَللّه لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، یا مَنْ هُوَ اَقْرَبُ اِلَیَ مِنْ حَبْلِ الْوَریدِ، یا اَللّه یا اَللّه یا اَللّه لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنی وَالاَمْثالُ الْعُلْیا وَالْکِبْرِیاءُ وَ الآلاءُ.

اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُنَزِّلَ عَلَیْنا مِنَ السَّماءِ رَحْمَتَکَ، وَ اَنْ تَقْبَلَ صَوْمَنا وَصَلاتَنا وَقِیامَنا وَعِبادَتَنا وَشُکْرَنا وَاجْعَلْنا لِاَنْعُمِکَ مِنَ الشّاکِرینَ.

اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّا کَما تَقَبَّلْتَ مِنَ الْمُتَّقینَ، وَاغْفِرْ لَنا کَما غَفَرْتَ لِلْمُؤْمِنینَ، وَ ارْحَمْنا کَما رَحِمْتَ الْمُحْسِنینَ، وَاَخْرِجْنا مِنَ الظُّلُماتِ اِلَی النُّورِ، یا مَنِ الْعَسیرُ عَلَیْهِ یَسیرٌ، یَسِّرْ لَنا قَضاءَ حَوائِجِنا، وَاسْتَجِبْ لَنا دُعاءَنا یا مُجیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّینَ، وَاَعْطِنا ما سَاَلْناکَ یا مُعْطِیَ السّائِلینَ، وَارْزُقْنا یا خَیْرَ الرّازِقینَ، فَاِنَّکَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ خَوْفَ الْعالِمینَ، وَخُشُوعَ الْعابِدینَ، وَعِبادَةَ الْمُخْلِصینَ،

(۲۴۷)

وَاِخْلاصَ الْخاشِعینَ، وَیَقینَ الْمُتَوَکِّلینَ، وَ تَوَکُّلَ الْفائِزینَ وَ فَوْزَ الْمُکْرَمینَ، وَتَفَکُّرَ الذّاکِرینَ، وَذِکْرَ الْمُخْبِتینَ، وَ اِخْباتَ الْمُسْتَقیمینَ، وَاسْتِقامَةَ الْمُهْتَدینَ، الرّاحِمینَ. یا رَبَّ الْخَیْرِ کُلِّه، الْخَیْرُ کُلُّهُ بِیَدِکَ وَعِنْدَکَ، وَخابَ مَنْ کانَ دُعاؤُهُ لِغَیْرِکَ، وَکُلُّ خَیْرٍ نیلَ اَوْ اُصیبَ فَمِنْ خَیْرِ فَضْلِکَ.

اِلهی وَسَیِّدی فَاَعْطِنی مِنْ فَضْلِکَ وَسَعَةِ رَحْمَتِکَ غُفْرانَ خَطیئَتی وَسَتْرَ عَوْرَتی، وَ اِقالَةَ عَثْرَتی، وَتَحْقیقَ رَجائی، وَبُلُوغَ اَمَلی، فَاِنَّکَ

ثِقَتى وَعُدَّتى وَاَنْتَ حَسْبى وَکْفى وَنِعْمَ الْوَکيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِي الْعَظيم، سُبْحانَکَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اِنّى کُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ.

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْتَوْدِعُکَ نَفْسى وَدينى وَمالى وَوَلَدى وَکُلَّ ضَيْعَةٍ هِىَ لى، وَ اِخْوانى فيکَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَاسْتَحْفِظُکَ ذلِکَ کُلَّهُ، فَاِنَّهُ لا يَضيعُ ضَيْعَتَهُ عَلَىَ وَاَنْتَ حافِظا، بَلْ اَنْتَ خَيْرٌ حافِظا وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَکَفى بِکَ صاحِبا.

اَللّهُمَّ اذْکُرْنى وَ جَميعَ الْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ، وَالْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِى الْمَلاَءِ الاْعْلى بِخَيْرٍ، وَ اَوْجِبْ لى وَلَهُمْ مِنْ رَحْمَتِکَ اَفْضَلَ ما اَوْجَبْتَ لاَحَدٍ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحينَ.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لى وَلِوالِدَىَّ وَ ارْحَمْهُما کَما رَبَّيانى صَغيرا، وَاجْزِهِما عَنّى خَيْرا، وَ اَلْحِقْنى بِالصّالِحينَ، وَ عَرِّفْ بَيْنى وَ بَيْنَهُما فى مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِکَ بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ افْتَحْ لَنا بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لَنا بِخَيْرٍ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَهْلِ الْخَيْرِ، اَللّهُمَّ بِعِلْمِکَ الْغَيْبِ وَ قُدْرَتِکَ عَلَى الْخَلْقِ، اَحْيِنى ما عَلِمْتَ الْحَياةَ خَيْرا لى.

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ خَشْيَتَکَ فِى الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ، وَ کَلِمَةَ الْعَدْلِ فِى الرِّضا وَالْغَضَبِ، وَاَسْاَلُکَ قُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْقَطِعُ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ ضَرّاءَ اَوْ مَضَرَّةٍ، اَوْ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ خِزْيِکَ وَکَشْفِ سِتْرِکَ، وَنِسْيانِ ذِکْرِکَ.

اَللّهُمَّ اِنّى فى کَنَفِکَ وَحِفْظِکَ وَحِرْزِکَ فى لَيْلى وَنَهارى، وَنَوْمى وَقَرارى، وَظَعْنى وَاَسْفارى، ذِکْرُکَ شِعارى، وَدُعاؤُکَ دِثارى، لااِلهَ اِلاّ اَنْتَ تَنْزيها لِوَجْهِکَ الْعَظيم، اَجِرْنى مِنْ عَذابِکَ الاْليم، وَمِنْ شَرِّ اَعْدائِکَ، وَاَضْفِ عَلَىَ سُرادِقاتِ حِفْظِکَ.

سُبْحانَکَ يا ذَا الْجَلالِ وَ الاِکْرام، بِکَ امَنْتُ، وَعَلَيْکَ تَوَکَّلْتُ، وَاِلَيْکَ حاکَمْتُ، وَاَنْتَ حَسْبى وَکَفى وَنِعْمَ الْوَکيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِي الْعَظيمِ، وَصَلَّى اللّه‌عَلى رَسُولِه سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِي وَالِه وَسَلَّمَ.

در آخرین شب آن

(۲۴۸)

امام صادق علیه‌السلام می‌فرمود: حضرت علیّ بن الحسین علیهماالسلام هرگاه ماه رمضان فرا می‌رسید، هیچ غلام و یا کنیزی را کتک نمی‌زد، و اگر غلام یا کنیزی گناهی مرتکب می‌شد، نزد خود می‌نوشت فلانی گناه کرد و فلان کنیز گناه کرد در فلان روز و فلان وقت و او را کیفر نمی‌داد، پس کیفر آنها جمع می‌شد تا اینکه آخرین شب ماه رمضان فرا می‌رسید، و آنان را فرا می‌خواند، و در اطراف خود جمعشان می‌کرد، سپس آن نامه را آشکار می‌نمود و می‌فرمود: ای فلان تو چنین و چنان کردی، و تو را ادب نکردم، آیا این را بیاد می‌آوری؟ و او می‌گفت: آری ای فرزند رسول خدا. تا به همه آنها رسیدگی می‌کرد، و از همه اقرار می‌گرفت، سپس در میان آنان می‌ایستاد و به آنها می‌فرمود: صداهایتان را بلند کنید و بگویید:

ای علیّ بن الحسین، پروردگار تو هر چه را عمل کردی بر تو شماره کرده است آنگونه که شماره کرده‌ای بر ما هرچه را عمل کرده‌ایم، و نزد او نامه‌ای است که به حق، با تو سخن می‌گوید و هیچ کار کوچک یا بزرگی را رها نمی‌کند از آنچه عمل کرده‌ای، مگر اینکه آن را به شمار آورده باشد، و هر چه را عمل کرده باشی حاضر می‌بینی، آنگونه که ما یافتیم هر چه را عمل کردیم نزد تو حاضر، پس عفو کن و گذشت نما آنگونه که از پروردگار امید عفو داری و آنگونه که دوست داری که عفو کند پروردگار، تو را، پس ما را عفو کن، او را بخشنده و مهربان و آمرزنده می‌یابی، و ستم نمی‌کند پروردگار تو بر کسی همانگونه که نزد تو نامه‌ای است که بر ما به حق سخن می‌گوید و هیچ کار کوچک یا بزرگی را رها نکرده از آنچه انجام داده‌ایم مگر اینکه به شمار آورده است، پس بیاد آور، ای علیّ بن الحسین، خواری ایستادنت را در پیشگاه پروردگارت، که حاکم عادل است، و به سنگینی دانه خردلی ظلم نمی‌کند، و آن را روز قیامت می‌آورد، و کافی است خداوند، که حساب کننده و گواه باشد، پس عفو کن و گذشت نما، پروردگار، تو را عفو می‌کند و می‌گذرد، که او می‌فرماید:

«وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ألا تُحِبُّونَ اَنْ يَغْفِرَ اللّهُ لَكُمْ».

سپس آن حضرت به خود خطاب می کرد و آن را بلند می‌خواند، و آنان را تلقین می کرد، و آنان همراه او فریاد می کشیدند و او در میانشان می‌ایستاد، و گریه و زاری می‌نمود و می گفت:

رَبِّ اِنَّکَ اَمَرْتَنا اَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا وَقَدْ ظَلَمْنا اَنْفُسَنا، فَنَحْنُ قَدْ عَفَوْنا عَمَّنْ ظَلَمَنا کَما اَمَرْتَ، فَاعْفُ عَنّا فَاِنَّکَ اَوْلی بِذلِکَ مِنّا وَمِنَ الْمَأْمُورینَ، وَاَمَرْتَنا اَنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ اَبْوابِنا وَقَدْ اَتَیْناکَ سُؤّالاً وَمَساکینَ، وَقَدْ اَنَخْنا بِفِنائِکَ وَ بِبابِکَ نَطْلُبُ نائِلَکَ وَ مَعْرُوفَکَ وَعَطاءَکَ، فَامْنُنْ بِذلِکَ

(۲۴۹)

عَلَیْنا وَلا تُخَیِّبْنا، فَاِنَّکَ اَوْلی بِذلِکَ مِنّا وَمِنَ الْمَأْمُورینَ.

اِلهی کَرُمْتَ فَاَکْرِمْنی اِذْ کُنْتُ مِنْ سُؤّالِکَ، وَجُدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلُطْنی بِاَهْلِ نَوالِکَ یا کَریمُ.

سپس روی به آنان می کرد، و می‌فرمود: شما را بخشیدم، آیا شما مرا و آنچه را از من به شما رسیده است از بدرفتاریم می‌بخشید؟ و آنها می گفتند: تو را بخشیدیم ای سرور ما، در حالی که تو بدی نکرده‌ای. آنگاه حضرت علیه‌السلام به آنها می‌فرمود: بگویید:

اَللّهُمَّ اعْفُ عَنْ عَلیِّ بن الْحُسَیْنِ کَما عَفی عنّا، وَأعْتِقْهُ مِنَ النّار کَما أعتَقَ رِقابَنا مِنَ الرِّقِّ.

و آنان این را می گفتند. حضرت می گفت: اَللّهُمَّ امینَ یا ربَّ العالَمینَ.

(خداوندا، اجابت فرما، ای پروردگار جهانیان) بروید، که شما را عفو کردم، و گردنهایتان را از طوق بندگی رها نمودم، به امید آنکه از من عفو شود، و گردنم رها گردد پس آنان را آزاد می کرد، و هنگامی که روز عید فطر فرا می‌رسید به آنان جوایزی می‌داد، که آنها را نگه می‌داشت، و بی‌نیازشان می کرد از آنچه در دست مردم بود... «حدیث»

در روز سی‌ام آن

اَلْحَمْدُ للّهِ لا شَریکَ لَهُ، وَالْحَمْدُ للّهِ کَما یَنْبَغی لِکَرَمِ وَجْهِه وَ عِزِّ جَلالِه وَکَما هُوَ اَهْلُهُ. یا قُدُّوسُ یا نُورُ یا قُدُّوسُ، یا سُبُّوحُ یا مُنْتَهَی التَّسْبیحِ، یا رَحْمانُ یا مُنْتَهَی الرَّحْمَهِٔ، یا عَلیمُ یا خَبیرُ، یا اَللّهُ یا لَطیفُ یا جَلیلُ، یا اَللّهُ یا سَمیعُ یا بَصیرُ، یا اَللّهُ یا اَللّهُ یا اَللّهُ لَکَ الْاَسْماءُ الْحُسْنی وَالاَمْثالُ الْعُلْیا وَ الْکِبْریاءُ وَ الْآلاءُ.

اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْوافی بِسْمِ‌اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم اَنْ تَجْعَلَ اسْمی مَعَ السُّعَداءِوَ رُوحی مَعَ الشُّهَداءِ، وَ اِحْسانی فی عِلِّیّینَ وَ اِساءَتی مَغْفُورَهًٔ عِنْدَکَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ یا رَبَّ الْعالَمینَ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ وَلَمْ یَسْاَلِ الْعِبادُ مِثْلَکَ، وَ اَرْغَبُ اِلَیْکَ وَ لَمْ یَرْغَبِ الْعِبادُ اِلی مِثْلِکَ، اَنْتَ مَوْضِعُ رَغْبَهِٔ الرّاغِبینَ، وَمُنْتَهی غایَهِٔ الطّالِبینَ.

اَسْاَلُکَ بِاَعْظَمِ الْمَسائِلِ کُلِّها وَاَنْجَحِها وَ اَفْضَلِهَا الَّتی یَنْبَغی لِلْعِبادِ اَنْ یَسْاَلُوکَ بِهَا، یا اَللّهُ یا رَحْمانُ، یا اَللّهُ یا رَحْمانُ، یا اَللّهُ یا رَحْمانُ، اَسْاَلُکَ بِاَسْمائِکَ ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ اَعْلَمْ، وَبِاَسْمائِکَ الْحُسْنی وَبِنِعَمِکَ الَّتی لاتُحْصی، وَبِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ سَمَّیْتَ بِه نَفْسَکَ، وَ اَنْزَلْتَهُ فی شَیْءٍ مِنْ کُتُبِکَ، وَ عَلَّمْتَهُ اَحَدا مِنْ خَلْقِکَ، اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِه فی عِلْمِ الْغَیْبِ

(۲۵۰)

عِنْدَکَ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُجیرَنی مِنْ عَذابِ النّارِ وَمِنْ عَذابِ الْحَریقِ، وَمِنْ عَذابِ السَّمُومِ، وَاَنْ تَرْزُقَنی فی هذَا الْیَوْمِ الْعَظیمِ وَفی هذِهِ اللَّیْلَهِٔ الشَّریفَهِٔ ذِکْرَکَ وَشُکْرَکَ وَالصَّلاهَٔ عَلی رَسُولِکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ الِه.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یا مُدَبِّرَ الاُمُورِ، وَ یا عالِمَ ما فِی الصُّدُورِ، وَ یا مُجْرِیَ الْبُحُورِ، وَ یا باعِثَ مَنْ فِی الْقُبُورِ، یا اَللّه یا رَحْمانُ یا رَحیمُ، یا رَبِّ یارَبِّ یا رَبِّ، یا رَحْمانُ یا رَحیمُ، یا اَللّه یا اَحَدُ، یا فَرْدُ یا صَمَدُ، یا وَتْرُ یا مُتَعالی، یا مَنْ «یَمْحُو ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ اُمُّ الْکِتابِ».

اَللّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَاللَّیالِی الْعَشْرِ، وَ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذی اُنْزِلَ فیهِ الْقُرْانُ، وَرَبَّ جَبْرَئیلَ وَ میکائیلَ وَ اِسْرافیلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنی مِنْ فَضْلِکَ وَرَأْفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ مَغْفِرَةَ ذُنُوبی وَمَحْوَ سَیِّئاتی، وَقَبُولَ عَمَلی، وَتَزْکِیَةَ صِیامی وَصَلاتی وَقِیامی، وَلا تَجْعَلْهُ اخِرَ شَهْرِ رَمَضانَ صُمْتُهُ لَکَ، وَقُمْتُ اِلَیْکَ فیهِ وَعَبَدْتُکَ فیهِ، وَلا وَداعی اِیّاهُ وَداعَ مَنْ رَدَدْتَ اِلَیْهِ عَمَلَهُ، وَلَمْ تَقْبَلْ مِنْهُ صِیامَهُ وَقِیامَهُ وَعِبادَتَهُ، بَلْ تُوجِبُ لی فیهِ رَحْمَتَکَ وَمَغْفِرَتَکَ وَ رِضْوانَکَ وَجَنَّتَکَ، وَاَفْضَلَ ما اَعْطَیْتَ اَحَدا مِنْ عِبادِکَ وَتَعْصِمُنی فیما بَقِیَ مِنْ عُمْری، وَتُتِمُّ نِعْمَتَکَ عَلَیَ، وَلا تَسْلُبْنی صالِحَ ما اَعْطَیْتَنی مِنْ فَضْلِکَ وَنِعْمَتِکَ وَاِحْسانِکَ یا کَریمُ.

اِلهی وَسَیِّدی اِلَیْکَ فَرَرْتُ مِنْ ذُنُوبی فَاوِنی، وَاِلَیْکَ جِئْتُ تائِبا فَتُبْ عَلَیَ، مُسْتَغْفِرا فَاغْفِرْ لی، مُسْتَعیذا فَاَعِذْنی، مُسْتَجیرا فَاَجِرْنی، مُسْتَغیثا فَاَغِثْنی، مُسْلِما فَلا تَخْذُلْنی، هارِبا فَامِنّی، داعِیا فَاسْعِفْنی، سائِلاً فَاَعْطِنی، طالِبا فَلا تُخَیِّبْنی، راجِیا فَلا تُقَبِّحْنی، امِلاً لِمَعْرُوفِکَ وَ رَحْمَتِکَ فَبَلِّغْنی بِرَحْمَتِکَ ما اَرْجُو مِنْ رَحْمَتِکَ، یا مُنْتَهی رَغْبَةِ الرّاغِبینَ الطّالِبینَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لی ذَنْبی وَ کُلَّ ذَنْبٍ سَلَفَ مِنّی عَمْدا اَوْخَطاءً، وَاغْفِرْ لی کُلَّ ذَنْبٍ حَسِبْتُهُ هَیِّنا وَهُوَ عِنْدَکَ عَظیمٌ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ یارَبِّ خَوْفا وَطَمَعا وَ رَغَبا وَرَهَبا، وَ اسْتِکانَةً وَتَخَشُّعا، وَ اِلْحافا وَاِلْحاحا، دُعاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ اِلَیْکَ، وَ کَثُرَتْ ذُنُوبُهُ لَدَیْکَ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ عِنْدَکَ، وَضَعُفَ عَمَلُهُ وَقَلَّ کَدْحُهُ وَسَعْیُهُ فی مَرْضاتِکَ، دُعاءَ مَنْ لایَجِدُ لِذَنْبِه غافِرا، وَ لِفاقَتِه مُسِدّا، وَلا لِضَعْفِه مُقَوِّیا وَلا لِعَثْرَتِه مُقیلاً، وَلا لِکُرْبَتِه کاشِفا، وَلا لِغَمِّه مُفَرِّجا.

اِلهی وَسَیِّدی فَاسْتَجِبْ دُعائی وَتَقَبَّلْ مِنّی عَمَلی، وَلا تَرُدَّهُ عَلَیَ، وَلا تَضْرِبْ بِه وَجْهی، وَلا تُحْبِطْ بِه اَجْری، وَلا تُبْطِلْ سَعْیی، وَاَصْلِحْ لی دینِیَ

(۲۵۱)

الَّذی هُوَ عِصْمَةُ اَمْری، وَاَصْلِحْ لی دُنْیایَ الَّتی فیها مَعیشَتی، وَاَصْلِحْ لی اخِرَتِی الَّتی اِلَیْها مُنْقَلَبی، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ اخِرَ عُمْری اَخْیَرَهُ، وَخَیْرَ عَمَلی خَواتِمَهُ، وَخَیْرَ اَیّامی یَوْمَ اَلْقاکَ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ حَیاتی ما اَبْقَیْتَنی زِیادَةً لی فی کُلِّ خَیْرٍ، وَ اجْعَلْ وَفاتی اذا تَوَفَّیْتَنی راحَةً لی مِنْ کُلِّ سُوءٍ، تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِ الَّذی لایَمُوتُ، وَ «الْحَمْدُللّهِ الَّذی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَدا وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَریکٌ فِی الْمُلْکِ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌ مِنَ الذُّلِّ وَکَبِّرْهُ تَکْبیرا»، اَللّهُ اَکْبَرُ کَبیرا، وَالْحَمْدُللّهِ کَثیرا، وَسُبْحانَ اللّهِ بُکْرَةً وَاَصیلاً، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ کَثیرا.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَ بارِکْ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ کَما صَلَّیْتَ وَ بارَکْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلی اِبْراهیمَ وَ الِ اِبْراهیمَ اِنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ.

اَللّهُمَّ اَنْزِلْ مُحَمَّدا فی اَشْرَفِ مَنازِلِ الاَبْرارِ وَاَعْلی دَرَجِ الاَخْیارِ فی اَشْرَفِ رَحْمَتِکَ وَاَفْضَلِ کَرامَتِکَ فی اَعْلی عِلِّیّینَ وَاَکْرَمِ مَنازِلِ النَّبِیّینَ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدا اَوَّلَ شافِعٍ وَ اَوَّلَ مُشَفَّعٍ، وَاَوَّلَ قائِلٍ، وَ اَنْجَحَ سائِلٍ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ سَیِّدِ الْمُرْسَلینَ وَاِمامِ الْمُتَّقینَ وَاَفْضَلِ الْعالَمینَ، وَخَیْرِ النّاطِقینَ، و قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلینَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعالَمینَ.

اَللّهُمَّ اَحْسِنْ عَنّا جَزاءَهُ، وَعَظِّمْ حِباءَهُ، وَاَکْرِمْ مَثْواهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ فی اُمَّتِهِ وَفی مَنْ سِواهُمْ مِنَ الاُمَمِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تُشَفِّعُهُ فیهِ، وَ اجْعَلْنا بِرَحْمَتِکَ مِمَّنْ یَرِدُ حَوْضَهُ یَوْمَ الْقِیامَةِ.

اَللّهُمَّ ابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذی وَعَدْتَهُ، وَاَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسیلَةَ الَّتی یَغْبِطُهُ بِهَا الاَوَّلُونَ وَالاخِرُونَ مِنْ خَلْقِکَ.

اَللّهُمَّ اِنّا نُشْهِدُكَ اَنَّ مُحَمَّدا قَدْ بَلَّغَ رِسالاتِكَ، وَ عادى عَدُوَّكَ وَاَحِلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، و وَقَفَ عِنْدَ اَمْرِكَ، وأُوذِىَ فى سَبيلِكَ وَجاهَدَ عَدُوَّكَ، وَعَبَدَكَ حَتّى اَتاهُ الْيَقينُ.

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ اَنْ تُعْطِيَهُ حَتّى يَرْضى، وَاجْزِه عَنّا اَفْضَلَ الْجَزاءِ وَاَفْضَلَ ماجَزَيْتَ بِهِ النَّبِيّينَ عَنْ اُمَمِهِمْ وَالْمُرْسَلينَ عَمَّنْ اَرْسَلْتَهُمْ اِلَيْهِمْ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلى مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَاَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ، وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ اَجْمَعينَ، وَمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُسَبِّحينَ، وَاخْصُصْ مُحَمَّدا بِاَفْضَلِ الصَّلاةِ وَالتَّسْليمِ، صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الاْخْيارِ الصّادِقينَ الاْبْرارِ، الَّذينَ اَذْهَبَ اللّه عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيرا، وَ سَلامُ اللّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَثيرا.

در وداع ماه رمضان

(۲۵۲)

اَللّهُمَّ يا مَنْ لا يَرْغَبُ فِى الْجَزاءِ، وَ يا مَنْ لا يَنْدَمُ عَلَى الْعَطاءِ، وَ يامَنْ لا يُكافِئُ عَبْدَهُ عَلَى السَّواءِ، مِنَّتُكَ ابْتِداءٌ، وَعَفْوُكَ تَفَضُّلٌ، وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ، وَقَضاؤُكَ خِيَرَةٌ، انْ اَعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطاءَكَ بِمَنٍّ، وَانْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّيا، تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَ اَنْتَ اَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكافِئُ مَنْ حَمِدَكَ وَاَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ، وَتَسْتُرُ عَلى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ، وَكِلاهُما اَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضيحَةِ وَالْمَنْعُ، غَيْرَ اَنَّكَ بَنَيْتَ اَفْعالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَاَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجاوُزِ، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصاكَ بِالْحِلْمِ، وَاَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِه بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ بِاَناتِكَ اِلَى الاْنابَةِ، وتَتْرُكُ مُعاجَلَتَهُمْ اِلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هالِكُهُمْ، وَلا يَشْقى بِنِعْمَتِكَ شَقِيُّهُمْ اِلاّ عَنْ طُولِ الاْعْذارِ اِلَيْهِ، وَبَعْدَ تَرادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ، كَرَما مِن عَفْوِكَ يا كَريمُ وَعائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يا حَليمُ.

اَنْتَ الَّذى فَتَحْتَ لِعِبادِكَ بابا اِلى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلى ذلِكَ الْبابِ دَليلاً مِنْ وَحْيِكَ لِئَلاّ يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ تَبارَكَ اسْمُكَ: «تُوبُوا اِلَى اللّهِ تَوْبَةً نَصُوحا عَسى رَبُّكُمْ اَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّاتٍ تَجْرى مِنْ تَحْتِهَا الاْنْهارُ يَوْمَ لايُخْزِى اللّه النَّبِىَ وَالَّذينَ امَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعى بَيْنَ اَيْديهِمْ وَبِاَيْمانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا اَتْمِمْ لَنا نُورَنا وَاغْفِرْ لَنا اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ»، فَما عُذْرُ مَنْ اَغْفَلَ دُخُولَ ذلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبابِ، وَاِقامَةِ الدَّليلِ.

وَاَنْتَ الَّذى زِدْتَ فِى السَّوْمِ عَلى نَفْسِكَ لِعِبادِكَ تُريدُ رِبْحَهُمْ فى مُتاجَرَتِهِمْ لَكَ، وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيادَةِ مِنْكَ، فَقُلْتَ تَبارَكَ اسْمُكَ وَتَعالَيْتَ: «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ اَمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى اِلاّ مِثْلَها»، وَقُلْتَ: «مَثَلُ الَّذينَ يُنْفِقُونَ اَمْوالَهُمْ فى سَبيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللّه يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ»، وَقُلْتَ: «مَنْ ذَا الَّذى يُقْرِضُ اللّه قَرْضا حَسَنا فَيُضاعِفَهُ لَهُ اَضْعافا كَثيرَةً»، وَما اَنْزَلْتَ مِن نَظائِرِهِنَّ فِى الْقُرْانِ مِنْ تَضاعيفِ الْحَسَناتِ.

وَ اَنْتَ الَّذى دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَ تَرْغيبِكَ الَّذى فيهِ حَظُّهُمْ عَلى مالَوْسَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ اَبْصارُهُمْ، وَلَمْ تَعِهِ اَسْماعُهُمْ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ اَوْهامُهُمْ، فَقُلْتَ: «اُذْكُرُونى اَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لى وَلا تَكْفُرُونِ»

وَقُلْتَ: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لاَزيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ اِنَّ عَذابى لَشَديدٌ»

وَقُلْتَ: «اُدْعُونى اَسْتَجِبْ لَكُمْ اِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ».

(۲۵۳)

فَسَمَّيْتَ دُعاءَكَ عِبادَةً، وَتَرْكَهُ اسْتِكْبارا، وَتَوَعَّدْتَ عَلى تَرْكِه دُخُولَ جَهَنَّمَ داخِرينَ، فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْكَ بِاَمْرِكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَبا لِمَزيدِكَ، وَفيها كانَتْ نَجاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضاكَ، وَلَوْدَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقا مِنْ نَفْسِه عَلى مِثْلِ الَّذى دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبادَكَ مِنْكَ، كانَ مَوْصُوفا بِالاْحْسانِ، وَمَنْعُوتا بِالاْمْتِنانِ، وَمَحْمُودا بِكُلِّ لِسانٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ ما وُجِدَ فى حَمْدِكَ

مَذْهَبٌ، وَما بَقِیَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِه، وَمَعْنىً یَنْصَرِفُ اِلَیْهِ.

یا مَنْ تَحَمَّدَ اِلی عِبادِه بِالْاِحْسانِ وَالْفَضْلِ، وَغَمَرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ ما اَفْشی فینا نِعْمَتَک، وَاَسْبَغَ عَلَیْنا مِنَّتَک، وَاَخَصَّنا بِبِرِّک، هَدَیْتَنا لِدینِکَ الَّذی اصْطَفَیْتَ، وَمِلَّتِکَ الَّتِی ارْتَضَیْتَ، وَسَبیلِکَ الَّذی سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنَا الزُّلْفَةَ لَدَیْک، وَالْوُصولَ اِلی کَرامَتِک.

اَللّهُمَّ وَاَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفایا تِلْکَ الْوَظائِفِ، وَخَصائِصِ تِلْکَ‌الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضانِ الَّذِی اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سائِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَیَّرْتَهُ مِنْ جَمیعِ الْاَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وَ اثَرْتَهُ عَلی کُلِّ اَوْقاتِ السَّنَةِ بِما اَنْزَلْتَ فیهِ مِنَ الْقُرْانِ وَالنُّورِ، وَضاعَفْتَ فیهِ مِنَ الْایمانِ، وَفَرَضْتَ فیهِ مِنَ الصِّیامِ وَرَغَّبْتَ فیهِ مِنَ الْقِیامِ، وَ اَجْلَلْتَ فیهِ مِنْ لَیْلَةِ الْقَدْرِ الَّتی هِیَ خَیْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ.

ثُمَّ اثَرْتَنا بِه عَلی سائِرِ الْاُمَمِ، وَاصْطَفَیْتَنا بِفَضْلِه دُونَ اَهْلِ الْمِلَلِ فَصُمْنا بِاَمْرِکَ نَهارَهُ، وَقُمْنا بِعَوْنِکَ لَیْلَهُ، مُتَعَرِّضینَ بِصِیامِه وَقِیامِه لِما عَرَّضْتَنا لَهُ مِنْ رَحْمَتِک، وَتَسَبَّبْنا اِلَیْهِ مِنْ مَثُوبَتِک.

وَاَنْتَ الْمَلِیءُ بِما رُغِبَ فیهِ اِلَیْکَ، اَلْجَوادُ بِما سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِکَ، اَلْقَریبُ اِلی مَنْ حاوَلَ قُرْبَکَ، وَقَدْ اَقامَ فینا هذَا الشَّهْرُ مَقامَ حَمْدٍ، وَصَحِبَنا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ، وَاَرْبَحَنا اَفْضَلَ اَرْباحِ الْعالَمینَ، ثُمَّ قَدْ فارَقَنا عِنْدَ تَمامِ وَقْتِه وَانْقِطاعِ مُدَّتِه، وَ وَفاءِ عَدَدِه، فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وِداعَ مَنْ عَزَّفِراقُهُ عَلَیْنا، وَغَمَّنا وَ اَوْحَشَنا انْصِرافُهُ عَنّا، وَلَزِمَنا لَهُ الذِّمامُ الْمَحْفُوظُ وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِیَّهُ وَالْحَقُّ الْمَقْضِیُ، فَنَحْنُ قائِلُونَ:

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا شَهْرَ اللّهِ الْاَکْبَرَ، وَ یا عَیْدَ اَوْلِیائِه، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَکْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْاَوْقاتِ، وَ یا خَیْرَ شَهْرٍ فِی الْاَیّامِ وَ السّاعاتِ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فیهِ الْامالُ، وَنُشِرَتْ فیهِ الْاَعْمالُ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ مِنْ قَرینٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُودا، وَاَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُودا وَمَرْجُوٍّ اَلَمَ فِراقُهُ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ مِنْ اَلیفٍ انَسَ مُقْبِلًا فَسَرَّ، وَاَوْحَشَ مُنْقَضِیا فَمَضَّ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ مِنْ مُجاوِرٍ رَقَّتْ فیهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فیهِ الذُّنُوبُ.

(۲۵۴)

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ مِن ناصِرٍ اَعانَ عَلَی الشَّیْطانِ، وَصاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الْاِحْسانِ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ ما اَکْثَرَ عُتَقاءَ اللّهِ فیکَ، وَما اَسْعَدَ مَنْ رَعی حُرْمَتَکَ بِکَ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ ما کانَ اَمْحاکَ لِلذُّنُوبِ، وَاَسْتَرَکَ لِاَنْواعِ الْعُیُوبِ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ ما کانَ اَطْوَلَکَ عَلَی الْمُجْرِمینَ وَاَهْیَبَکَ فی صُدُورِ الْمُؤْمِنینَ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ مِنْ شَهْرٍ لا تُنافِسُهُ الْاَیّامُ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ مِنْ شَهْرٍ هُوَمِنْ کُلِّ اَمْرٍ سَلامٌ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ غَیْرَ کَریهِ الْمُصاحَبَةِ، وَلا ذَمیمِ الْمُلابَسَةِ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ کَما وَفَدْتَ عَلَیْنا بِالْبَرَکاتِ، وَغَسَلْتَ عَنّا دَنَسَ الْخَطیئاتِ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ غَیْرَ مُوَدَّعٍ بَرَما وَلا مَتْرُوکٍ صِیامُهُ سَاما.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِه، وَمَحْزُونٍ عَلَیْهِ قَبْلَ فَوْتِه.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ کَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِکَ عَنّا، وَکَمْ مِنْ خَیْرٍ اُفیضَ بِکَ عَلَیْنا.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی لَیْلَةِ الْقَدْرِ الَّتی هِیَ خَیْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ ما کانَ اَحْرَصَنا بِالْاَمْسِ عَلَیْکَ، وَ اَشَدَّ شَوْقَنا غَدا اِلَیْکَ.

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی فَضْلِکَ الَّذی حُرِمْناهُ، وَعَلی ماضٍ مِنْ بَرَکاتِکَ سُلِبْناهُ.

اَللّهُمَّ اِنّا اَهْلُ هذَا الشَّهْرِ الَّذی شَرَّفْتَنا بِه، وَ وَفَّقْتَنا بِمَنِّکَ لَهُ، حینَ جَهِلَ الْاَشْقِیاءُ وَقْتَهُ، وَحُرِمُوا لِشَقائِهِمْ فَضْلَهُ، وَ اَنْتَ وَلِیُ ما اثَرْتَنا بِه مِنْ

مَعْرِفَتِه، وَهَدَیْتَنا لَهُ مِنْ سُنَّتِه، وَقَدْ تَوَلَّیْنا بِتَوْفیقِکَ صِیامَهُ وَقِیامَهُ عَلی تَقْصیرٍ، وَاَدَّیْنا فیهِ قَلیلاً مِنْ کَثیرٍ.

اَللّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ اِقْرارا بِالْاِساءَةِ وَاعْتِرافا بِالْاِضاعَةِ وَلَکَ مِنْ قُلُوبِنا عَقْدُ النَّدَمِ، وَمِنْ اَلْسِنَتِنا صِدْقُ الْاِعْتِذارِ، فَأْجُرْنا عَلی ما اَصابَنا فیهِ مِنَ التَّفْریطِ، اَجْرا نَسْتَدْرِکُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فیهِ، وَنَعْتاضُ بِه مِنْ اَنْواعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَیْهِ، وَ اَوْجِبْ لَنا عُذْرَکَ عَلی ماقَصَّرْنا فیهِ مِنْ حَقِّکَ، وَابْلُغْ بِاَعْمارِنـا مـا بَیْنَ اَیْـدینا مِنْ شَـهْرِ رَمَضـانَ الْمُقْبِـلِ، فَاِذا بَلَّغْتَناهُ فَاَعِنّا عَلی تَناوُلِ ما اَنْتَ اَهْلُهُ مِنَ الْعِبادَةِ، وَاَدِّنا اِلَی الْقِیامِ بِما یَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطّاعَةِ، وَ اَجْرِ لَنا مِنْ صالِحِ الْعَمَلِ ما یَکونُ دَرَکا لِحَقِّکَ فِی الشَّهْرَیْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ.

اَللّهُمَّ وَمـا اَلْمَمْنـا بِه فی شَـهْرِنا هـذا مِنْ لَمَمٍ اَوْاِثْمٍ اَوْ واقَعْنا فیهِ مِنْ ذَنْبٍ وَاکْتَسَـبْنا فیهِ مِنْ خَطیئَةٍ عَلی تَعَمُّدٍ مِنّا اَوْ عَلی نِسْـیانٍ ظَلَمْنا فیهِ اَنْفُسَنا اَوِ انْتَهَکْنا بِه حُرْمَةً مِنْ غَیْرِنا.

فَصَـلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَاسْتُرْنـا بِسِـتْرِکَ، وَاعْفُ عَنّا بِعَفْوِکَ، وَلا ـ تَنْصِـبْنا فیهِ لاَعْیُنِ الشّـامِتینَ، وَلا ـ تَبْسُـطْ عَلَیْنـا فیهِ اَلْسُنَ الطّـاعینَ، وَاسْتَعْمِلْنا بِما یَکُونُ حِطَّةً وَکَفّارَةً لِما اَنکَرْتَ مِنّا فیهِ بِرَأْفَتِکَ الَّتی لا تَنْفَدُ

(۲۵۵)

وَفَضْلِکَ الَّذی لایَنْقُصُ.

اَللّهُـمَّ صَـلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِـه، وَاجْبُرْ مُصـیبَتَنا بِشَـهْرِنا، وَ بـارِکْ لَنـا فی یَـوْمِ عیـدِنا وَفِطْرِنـا، وَاجْعَلْـهُ مِنْ خَیْرِ یَوْمٍ مَرَّ عَلَیْنـا، اَجْلَبُهُ لِعَفْوٍ وَاَمْحاهُلِذَنْبٍ وَاغْفِرْ لَنا ما خَفِیَ مِنْ ذُنُوبِنا وَ ما عَلَنَ.

اَللّهُمَّ اسْـلَخْنا بِانْسِلاخِ هذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطایانا، وَاَخْرِجنا بِخُرُوجِه مِنْ سَیِّئاتِنا، وَاجْعَلْنا مِنْ اَسْعَدِ اَهْلِه بِه وَاَجْزَلِهِمْ قِسْما فیهِ، وَ اَوْفَرِهِمْ حَظّا مِنْهُ.

اَللّهُمَّ وَ مَنْ رَعی حَقَّ هـذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعـایَتِه، وَحَفِـظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِهـا، وَقـامَ بِحُـدُودِه حَقَّ قِیامِها، وَاتَّقی ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقاتِها، اَوْ تَقَرَّبَ اِلَیْکَ بِقُرْبَةٍ اَوْجَبَتْ رِضاکَ لَهُ، وَعَطَفْتَ رَحْمَتَکَ عَلَیْهِ، فَهَبْ لَنا مِثْلَهُ مِنْ وَجْدِکَ، وَاَعْطِنا اَضْـعافَهُ مِنْ فَضْـلِکَ، فَاِنَّ فَضْـلَکَ لایَغیضُ، وَاِنَّ خَزائِنَکَ لا ـ تَنْقُصُ بَـلْ تَفیضُ، وَاِنَّ مَعـادِنَ اِحْسانِکَ لاتَفْنی، وَ اِنَّ عَطاءَکَ لَلْعَطاءُ الْمُهَنّا، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَاکْتُبْ لَنا مِثْلَ اُجُورِ مَنْ صامَهُ اَوْ تَعَبَّدَ لَکَ فیهِ اِلی یَوْمِ الْقِیامَةِ.

اَللّهُمَّ اِنّـا نَتُوبُ اِلَیْـکَ فی یَوْمِ فِطْرِنَا الَّذی جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنینَ عیـدا وَسُـرُورا، وَ لاَهْلِ مِلَّتِکَ مَجْمَعا وَمُحْتَشَـدا مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اَذْنَبْناهُ، اَوْ سُوءٍ اَسْـلَفْناهُ، اَوْ خـاطِرِ شَـرٍّ اَضْـمَرْناهُ، تَوْبَـةَ مَنْ لایَنْطَوی عَلی رُجُوعٍ اِلی ذَنْبٍ، وَلایَعُودُ بَعْـدَها فی خَطیئَـةٍ، تَوْبَـةً نَصُوحا خَلَصَتْ مِنَ الشَّکِّ وَالْاِرْتِیابِ، فَتَقَبَّلْها مِنّا وَارْضَ عَنّا وَ ثَبِّتْنا عَلَیْها.

اَللّهُمَّ ارْزُقْنا خَوْفَ عِقابِ الْوَعیـدِ، وَشَوْقَ ثَوابِ الْمَوْعُودِ حَتّی نَجِـدَ لَـذَّةَ مانَـدْعُوکَ بِهِ، وَکـابَـةَ ما نَسْـتَجیرُکَ مِنْهُ، وَاجْعَلْنا عِنْدَکَ مِنَ التَّوّابینَ الَّذینَ اَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَکَ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُراجَعَةَ طاعَتِکَ یا اَعْدَلَ الْعادِلینَ.

اَللّهُمَّ تَجاوَزْ عَنْ ابائِنا وَاُمَّهاتِنا وَاَهْلِ دینِنا جَمیعا مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ اِلی یَوْمِ الْقِیامَةِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ نَبِیِّنا وَ الِه کَما صَـلَّیْتَ عَلی مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ، وَصَلِّ عَلَیْهِ وَ الِه کَما صَـلَّیْتَ عَلی اَنْبیائِکَ الْمُرْسَلینَ، وَصَلِّ عَلَیْهِ وَ الِه کَمـا صَـلَّیْتَ عَلی عِبـادِکَ الصّـالِحینَ، وَاَفْضَلَ مِنْ ذلِکَ یا رَبَّ الْعالَمینَ، صَـلاةً تَبْلُغُنا بَرَکَتُها، وَیَنالُنا نَفْعُها، وَیُسْـتَجابُ لَها دُعاؤُنا اِنَّکَ اَکْرَمُ مَنْ رُغِبَ اِلَیْهِ ، وَ اَکْفی مَنْ تُوُکِّلَ عَلَیْهِ ، وَ اَعْطی مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِه، وَ اَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

در وداع ماه رمضان

[بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم]

اَلْحَمْدُللّه رَبِّ الْعالَمینَ، اَلْحَمْدُللّهِ لا شَریکَ لَهُ، اَلْحَمْدُللّهِ الْعَلِیِ الاَعْلی،

(۲۵۶)

الْعَلیم الْکَریم، الْعَظیم الرَّحیم، اللَّطیفِ الْخَبیر، اَلْحَمْدُللّهِ الْمَحْمُودِ عَلی نَعْمائِهِ، الْمَشْکُورِ عَلی الائِهِ، الَّذی لایَنْسی مَنْ ذَکَرَهُ، وَلا یُخَیِّبُ مَنْ رَجاهُ، وَلا یَرُدُّ مَنْ دَعاهُ، وَالْحَمْدُللّهِ الَّذی لارَبَّ سِواهُ، وَلا خالِقَ اِلّا اِیّاهُ، وَلا اِلهَ غَیْرُهُ، وَلا مَعْبُودَ اِلّا هُوَ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ.

اَلْحَمْدُللّهِ الَّذی تَواضَعَ کُلُّ شَیْءٍ لِعَظَمَتِه، وَذَلَّ کُلُّ شَیْءٍ لِمُلْکِه وَهَیْبَتِه، وَالْحَمْدُللّهِ الَّذی اِسْتَسْلَمَ کُلُّ شَیْءٍ لِقُدْرَتِه، وَخَضَعَ کُلُّ شَیْءٍ لِقُوَّتِه

وَالْحَمْدُللّهِ عَلی حِلْمِه بَعْدَ عِلْمِه، وَالْحَمْدُللّهِ عَلی عَفْوِه بَعْدَ قُدْرَتِه، وَالْحَمْدُللّهِ وَلِیِ کُلِّ نِعْمَةٍ، وَمُنْتَهی کُلِّ رَغْبَةٍ، وَالْحَمْدُللّهِ قاضی کُلِّ حاجَةٍ، وَدافِعِ کُلِّ ضَرُورَةٍ، وَالْحَمْدُللّهِ الَّذی بِنِعْمَتِه اَصْبَحْنا وَاَمْسَیْنا، وَالْحَمْدُللّهِ الَّذی بِنُورِهِ اهْتَدَیْنا وَبِفَضْلِهِ اسْتَغْنَیْنا، وَالْحَمْدُللّهِ عَلَی السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ وَالشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ. وَالْحَمْدُللّهِ رَبِّ الْعالَمینَ عَلی کُلِّ حالٍ، وَ«الْحَمْدُللّهِ الَّذی خَلَقَ السَّمواتِ وَالْاَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذینَ کَفَرُوا بِرَبِّهِمْ یَعْدِلُونَ»، کَذِبَ الْعادِلُونَ بِاللّهِ، وَالْمُفْتَرُونَ عَلَی اللّهِ الْکَذِبَ، وَالْمُدَّعُونَ غَیْرَهُ اِلها، قَدْ ضَلُّوا ضَلالاً بَعیدا، وَخَسِرُوا خُسْرانا مُبینَا، وَقالُوا قَوْلاً عَظیما، «مَا اتَّخَذَ اللّهُ مِنْ وَلَدٍ وَما کانَ مَعَهُ مِنْ اِلهٍ اذا لَذَهَبَ کُلُّ اِلهٍ بِما خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ سُبْحانَ اللّهِ عَمّا یَصِفُونَ * عالِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهادَةِ فَتَعالی عَمّا یُشْرِکُونَ»، اَلْحَمْدُللّهِ الَّذی هَدانا لِدینِه الَّذی لایَقْبَلُ عَمَلاً اِلّا بِاِذْنِه وَ لا یَغْفِرُ ذَنْبا اِلّا لِاَهْلِه.

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی اَعانَنا عَلی صِیام شَهْرِ رَمَضانَ وَقِیامِه، وَنَحْنُ نَسْاَلُ اللّهَ خَیْرَ مَسْؤُولٍ وَاَکْرَمَ مَأْمُولٍ اَنْ یَسْتَجیبَ دُعاءَنا، وَیَقْبَلَ مِنّا صَوْمَنا وَیُزَکّی اَعْمالَنا، وَیَشْکُرَ سَعْیَنا، وَلا یَرُدَّنا خائِبینَ، وَ اَنْ یَجْعَلَنا عِنْدَهُ مِنَ الْمَقْبُولینَ، وَفِی الْاخِرَةِ مِن الْفائِزینَ، اِنَّهُ هُوَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ.

اَللّهُمَّ اِنّا نَسْاَلُکَ یا اَجْوَدَ الْاَجْوَدینَ، وَیا اَکْرَمَ الْاَکْرَمینَ، وَیا مُجیبَ الْمُضْطَرّینَ، وَ یا جارَ الْمُسْتَجیرینَ، وَیا صَریخَ الْمُسْتَصْرِخینَ، وَیاغِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ، وَیا عِیاذَ الْمَکْرُوبینَ، وَیاقابِلَ تَوْبَةِ الْمُذْنِبینَ، وَ یا اَمانَ الْخائِفینَ، وَیا مُعْطِیَ السّائِلینَ، وَیا قاصِمَ الْجَبّارینَ، وَیا مُدَمِّرَ الْمُتَکَبِّرینَ، وَیا مُدْرِکَ الْهارِبینَ، وَیا عِصْمَةَ الْمُتَوَکِّلینَ، وَیا وَلِیَ الْمُؤْمِنینَ، وَیاذَا الْقُوَّةِ الْمَتینَ، وَیا ناصِرَ الْمَظْلُومینَ، وَیا مالِکَ یَوْمِ الدِّینِ، وَیا مُنْتَهی رَغْبَةِ السّائِلینَ، یا رازِقَ الْمُقِلّینَ، وَیا راحِمَ الْمَساکینَ، وَیا خَیْرَ الرّازِقینَ، وَیاثِقَةَ الْمَلْهُوفینَ، وَیا مُجیبَ الدّاعینَ اَجِبْ دُعاءَنا یا اَرْحَمَ الرّاحِمین.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَلا تَرُدَّنا خائِبینَ، وَتَقَبَّلْ مِنّا اِنَّکَ اَنْتَ السَّمیعُ الْعَلیمُ، اِلَیْکَ اَسْلَمْنا اَنْفُسَنا طائِعینَ، وَلَکَ اَصْبَحْنا

(۲۵۷)

وَصَلَّیْنا خاضِعینَ، وَبِکَ اٰمَنّا مُوقِنینَ، وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْنا مُطْمَئِنّینَ، وَاِلَیْکَ فَوَّضْنا اَمْرَنا راضینَ، وَاِلَیْکَ اَقْبَلْنا راجینَ، وَمِنْ ذُنُوبِنا مُعْتَذِرینَ، فَاقْبَلْ عُذْرَنا یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ. اَللّهُمَّ قَدْ اَکْدَی الطَّلَبُ وَاَعْیَتِ الْحِیَلُ اِلاّ عِنْدَکَ، وَضاقَتِ الْمَذاهِبُ، وَ انْقَطَعَتِ الطُّرُقُ اِلّا اِلَیْکَ، وَدُرِسَتِ الْامالُ، وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ اِلّا مِنْکَ، وَخابَتِ الثِّقَةُ، وَاَخْلَفَ الظَّنُّ اِلّا بِکَ، وَکَذِبَتِ الْاَلْسُنُ وَاُخْلِفَتِ الْعِداةُ اِلّا عِنْدَکَ.

اَللّهُمَّ اِنّا نَسْاَلُکَ بِکُلِّ دَعْوَةٍ تَوَسَّلَ بِها اِلَیْکَ راجٍ بَلَّغْتَهُ اَمَلَهُ، اَوْ مُذْنِبٌ خاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ، اَوْ مُعافی اَتْمَمْتَ عَلَیْهِ نِعْمَتَکَ، اَوْ فَقیرٌ اَدْلَیْتَ غِناکَ اِلَیْهِ، وَلِتِلْکَ الدَّعْوَةِ یارَبِّ عِنْدَکَ زُلْفَةٌ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَقْضِیَ لَنا حَوائِجَنا فی یُسْرٍ مِنْکَ وَعافِیَةٍ، وَاَنْ تَغْفِرَ لَنا وَ تَرْحَمَنا، وَاِنّا اِلی رَحْمَتِکَ فُقَراءُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَمَرْتَ بِالصَّلاةِ وَالتَّسْلیم عَلی نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَالِه فَریضَةً مِنْکَ واجِبَةً ، وَ کَرامَةً فاضِلَةً ، وَ بَدَأْتَ وَ مَلائِکَتُکَ بِالصَّلاةِ عَلَیْهِ

فَقُلْتَ: «اِنَّ اللّهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِی یا اَیُّهَا الَّذینَ امَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلیما».

اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ شَرائِفَ صَلَواتِکَ وَنَوامِیَ بَرَکاتِکَ، وَاَزْکی تَحِیّاتِکَ وَ اَفْضَلَ سَلامِکَ وَ مُعافاتِکَ، عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ

وَصَفِيِّكَ وَ نَجِيِّكَ وَ اَمينِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الدّاعى اِلَيْكَ بِاِذْنِكَ، وَالْهادى اِلى سَبيلِكَ، وَالشّاهِدِ عَلى عِبادِكَ، والْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ وَسَلَّمَ.

اَللّهُمَّ ابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذى وَعَدْتَهُ، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ وَالْوَسيلَةَ وَالْكَرامَةَ وَالشَّفاعَةَ وَالذَّراعَةَ وَالْفَضيلَةَ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تُشَفِّعُهُ فيهِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ رَبَّ النَّبَأِ الْعَظيمِ فِى انْسِلاخِ هذَا الشَّهْرِ الْعَظيمِ، وَاسْتِقْبالِ هذَا الْعيدِ الشَّريفِ الْمَشْهُورِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا فى هذِهِ السّاعَةِ مِنْ اَوْجِهِ مَنْ تَوَجَّهَ، وَ اَقْرَبِ مَنْ تَقَرَّبَ، وَاَنْجَحِ مَنْ سَاَلَكَ وَدَعاكَ وَطَلَبَ اِلَيْكَ، يا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْما، لا تَرُدَّنا خائِبينَ، وَتَقَبَّلْ مِنّا صِيامَهُ، فَاِنْ كانَ اخِرَ شَهْرٍ صُمْناهُ فَاخْتِمْ لَنا فيهِ بِالسَّعادَةِ وَالشَّهادَةِ وَالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْقَبُولِ، وَاجْعَلْ عَمَلَنا فيهِ مَقْبُولاً وَسَعْيَنا فيهِ مَشْكُورا، فَاِنّا لِلّهِ وَ اِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ عَلى فِراقِ شَهْرِ رَمَضانَ، شَهْرِ الصِّيامِ وَشَهْرِ الْقِيامِ وَشَهْرِ الْقُرْانِ وَغُرَرِ الاَيّامِ،فَيا شَهْرَنا غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَدَّعْناكَ، وَلا بِمَلَلٍ صُمْناكَ، وَلا مَقْلِيّا فارَقْناكَ، فَلَوْ كانَ يُقالُ: جَزَى

(۲۵۸)

اللّه شَهْرا، لَقُلْنا: جَزاكَ اللّهُ يا شَهْرَ رَمَضانَ عَنّا خَيْرا، فَفيكَ عُفَّتِ الْفُرُوجُ وَالنُّفُوسُ، وَصَحَّتِ النِّيّاتُ وَالْقُلُوبُ، وَكُنْتَ خَيْرَ زائِرٍ مَحْبُوبٍ، فَلا جَعَلَهُ اللّه اخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَلا بِكَ، وَخَتَمَ لَنا فيكَ بِخَيْرٍ، وَتَقَبَّلَ مِنّا بِرَحْمَةٍ اِنَّهُ هُوَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ ثِقَتُنا وَرَجاؤُنا، وَبِكَ حَوْلُنا وَقُوَّتُنا، وَعَلَيْكَ تَوَكُّلُنا فى اُمُورِنا، وَبارِكْ لَنا فِى اسْتِقْبالِ شَهْرِنا هذا، وَاَهِلَّهُ عَلَيْنا بِعافِيَةٍ مُجَلَّلَةٍ فى دُنْيانا وَاخِرَتِنا.

اَللّهُمَّ اِنّا نَسْاَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ وَالْمُعافاةَ فى اَدْيانِنا وَاَبْدانِنا وَاَنْفُسِنا وَ اَهْلينا وَاَوْلادِنا وَاَمْوالِنا وَجَميعِ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنا، وَ وَفِّقْنا فى هذَا الْيَوْمِ الْعَظيمِ الشَّريفِ لِطاعَتِكَ، وَاَجِرْنا فيهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَاكْفِنا فيهِ شَرَّ كُلِّ ذى شَرٍّ، وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ اخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.

اَلْحَمْدُلِلّهِ الَّذى بَلَّغَنا هذَا الْيَوْمَ الشَّريفَ الْفَرْدَ الْعَظيمَ الْمُبارَكَ الْكَريمَ الْمَثابَةِ، الْمَشْهُودَ الْمَوْعُودَ الَّذى اَحَلَّ فيهِ الطَّعامَ وَحَرَّمَ فيهِ الصِّيامَ، وَجَعَلَهُ عيدا لاَهْلِ الاِْسْلامِ، وَافْتَتَحَ فيهِ الْحَجَّ اِلى بَيْتِهِ الْحَرامِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لَنا اِلى بَيْتِكَ الْحَرامِ سَبيلاً فى عامِنا هذا وَفى كُلِّ عامٍ ما اَبْقَيْتَنا، وَاِلى زِيارَةِ قَبْرِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَالِهِ، وَاجْعَلْ ذلِكَ مُتَقَبَّلاً فى يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ حَلالٍ ياذَا الْجَلالِ وَالاِْكْرامِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَنا وَلاِبائِنا وَ اُمَّهاتِنا وَارْحَمْهُمْ كَما رَبَّوْنا صِغارا، وَاغْفِرْ لِكُلِّ والِدٍ وَلَدَنا فِى الاِْسْلامِ مِنَ الْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ، وَالْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، الاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالاَمْواتِ.

اَللّهُمَّ اَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً مِنْ بَرَكَةِ دُعائِنا لَهُمْ ما تُنَوِّرُ بِهِ قُبُورَهُمْ وَتَفْسَحُ بِهِ عَلَيْهِمْ ضيقَ مَلاحِدِهِمْ، وَتُبَرِّدُ بِهِ مَضاجِعَهُمْ، وَتُبَلِّغُهُمْ بِهِ السُّرُورَ فِى الْجَنَّةِ فى نُشُورِهِمْ، وَتُهَوِّنُ بِهِ حِسابَهُمْ، وَتُؤْمِنُهُمْ بِهِ مِنَ الْفَزَعِ الاَكْبَرِ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّهُمَّ وَ بارِكْ لَنا فِى الْمَوْتِ اِذا نَزَلَ بِنا كَما نَزَلَ بِهِمْ، وَفيما بَعْدَ الْمَوْتِ اِذا قَدِمْنا عَلَيْهِ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ خَيْرَ غائِبٍ نَنْتَظِرُهُ، وَاجْعَلْ ما بَعْدَهُ خَيْرا لَنا مِمّا قَبْلَهُ، وَاجْعَلِ الاخِرَةَ خَيْرا لَنا مِنَ الدُّنْيا.

اَللّهُمَّ وَ اَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ، فَافْسَحْ لَهُمْ فى قُبُورِهِمْ، وَنَوِّرْ عَلَيْهِمْ فى مَضاجِعِهِمْ، وَجافِ الاَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ، وَلَقِّهِمْ نَضْرَةً وَسُرُورا، وَاجْزِهِمْ جَنَّةً وَحَريرا، وَاَدْخِلْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَرَكَةِ دُعائِنا ما تَجْعَلُهُ نَجاةً لَهُمْ مِنَ الْعَذابِ، وَاَمْنا مِنَ الْعِقابِ، وَاَوْجِبْ لَنا بِذلِكَ اَجْرا، وَ اَجْزِلْ لَنا بِهِ ذِكْرا.

(۲۵۹)

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَ اَتْمِمْ بِهِ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، وَهَيِّئْ لَنا كَرامَتَكَ، وَ اَسْبِلْ عَلَيْنا سِتْرَكَ، وَ اَوْزِعْنا شُكْرَكَ، وَاَدِمْ عَلَيْنا

نِعْمَتَکَ وَعافِیَتَکَ، وَاَسْبِغْ عَلَیْنا رِزْقَکَ، وَاکْفِنا کُلَّ مُهِمٍّ مِنْ اَمْرِ الدُّنْیا وَالْاخِرَةِ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ وَهُوَ عَلَیْکَ یَسیرٌ.

اِلهَنا وَسَیِّدَنا اِنْ غَفَرْتَ فَبِفَضْلِکَ، وَاِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِکَ، فَیامَنْ لا یُرْجی اِلّا فَضْلُهُ، وَلا یُخْشی اِلّا عَدْلُهُ اُمْنُنْ عَلَیْنا بِفَضْلِکَ، وَاَجِرْنا مِنْ عَذابِکَ.

اِلهَنا وَسَیِّدَنا اِنْ کُنْتَ لا تَرْحَمُ اِلاّ اَهْلَ طاعَتِکَ فَاِلی مَنْ یَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ؟ وَاِنْ کُنْتَ لا تُکْرِمُ اِلاّ اَهْلَ الْوَفاءِ بِکَ فَاِلی مَنْ یَسْتَغیثُ الْمُسیئُونَ؟.

سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ ما اَحْسَنَ عَفْوَکَ، وَاَکْرَمَ قُدْرَتَکَ، وَاَعَمَّ رِزْقَکَ، وَاَوْسَعَ نِعْمَتَکَ.

سُبْحانَکَ ما اَعْظَمَ شَأْنَکَ، وَاَعَزَّ سُلْطانَکَ، وَاَقْهَرَ اَمْرَکَ، وَاَعْدَلَ حُکْمَکَ.

سُبْحانَکَ اَسْأَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُعْتِقَنی مِنَ النّارِ بِفَضْلِکَ وَ تُدْخِلَنِی الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ الْعَفْوَ وَالْعافِیَةَ وَالْمُعافاةَ فِی الدّینِ وَالدُّنْیا وَالْاخِرَةِ - ثَلاثا - یاذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ یا رَحْمانُ یا رَحیمُ، اغْفِرْ لی مَغْفِرَةً تُطَهِّرُ بِها قَلْبی، وَتَشْرَحُ بِها صَدْری، وَتُنَوِّرُ بِها بَصَری، وَتَجْلُو بِهَا الْعَمی عَنْ قَلْبی، وَتُوجِبُ لی بِها رِضْوانَکَ وَالْجَنَّةَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَارْحَمْنی وَاعْفُ عَنّی وَتَفَضَّلْ عَلَیَ، وَاجْعَلْنی مِنْ عُتَقائِکَ وَطُلَقائِکَ وَمُحَرَّریکَ مِنَ النّارِ.

اَللّهُمَّ لا تَدَعْ لی فی هذِهِ اللَّیْلَةِ الْعَظیمَةِ الشَّریفَةِ الْکَریمَةِ ذَنْبا اِلّا غَفَرْتَهُ، وَلا عَیْبا اِلّا سَتَرْتَهُ، وَلا هَمّا اِلّا فَرَّجْتَهُ، وَلا غَمّا اِلّا کَشَفْتَهُ، وَلا سُؤالاً اِلّا اَعْطَیْتَهُ، وَلا بَلاءً اِلّا دَفَعْتَهُ، وَلا کَرْبا اِلّا فَرَّجْتَهُ، وَلا سُوءً اِلّا صَرَفْتَهُ، وَلا دَیْنا اِلّا قَضَیْتَهُ، وَلا عَدُوّا اِلّا کَفَیْتَهُ، وَلا غائِبا اِلّا اَدَّیْتَهُ وَلا مَریضا اِلّا شَفَیْتَهُ، وَلا طِفْلاً اِلّا رَبَّیْتَهُ، وَلا فاسِدا اِلّا اَصْلَحْتَهُ، وَلا عَسیرا اِلّا یَسَّرْتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْیا وَالْاخِرَةِ لَکَ فیها رِضیً وَلِیَ فیها صَلاحٌ اِلّا قَضَیْتَها لی وَیَسَّرْتَها فی عافِیَةٍ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ وَعَلی جَمیعِ اَنْبِیائِکَ الْمُرْسَلینَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی جَبْرَئیلَ وَمیکائیلَ وَ اِسْرافیلَ وَعِزْرائیلَ، وَعَلی حَمَلَةِ الْعَرْشِ اَجْمَعینَ، وَصَلِّ عَلی اَبینا ادَمَ وَاُمِّنا حَوّا، وَما وَلَدا مِنَ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمینَ وَالْمُسْلِماتِ، الْاحْیاءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ یاجَبّارَ الْاَرَضینَ وَالسَّماواتِ.

اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ الْبَشیرِ النَّذیرِ، السِّراجِ الْمُنیرِ

(۲۶۰)

زَیْنِ یَوْمِ الْقِیامَةِ، اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَاَمینِکَ عَلی وَحْیِکَ، الْمُوفی بِعَهْدِکَ، الصّادِعِ بِاَمْرِکَ، الْمُجاهِدِ فی سَبیلِکَ، السّاعی فی مَرْضاتِکَ، الرَّؤُوفِ الرَّحیمِ بِعِبادِکَ، الصّابِرِ عَلَی الْاذی وَالتَّکْذیبِ فی مَحَبَّتِکَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ فِی الْاَوَّلینَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ فِی الْاخِرینَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ یَوْمَ الدّینَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ کَما صَلَّیْتَ وَبارَکْتَ عَلی اِبْراهیمَ وَالِ اِبْراهیمَ اِنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَوْرِدْنا حَوْضَهُ، وَاسْقِنا بِکَأْسِه، وَاجْعَلْ مَؤُونَتَنا اِلی جَنَّتِکَ غَیْرَ خَزایا وَلا نادِمینَ، فَقَدْ رَضینَا الثَّوابَ وَ اَمِنَّا الْعِقابَ، وَاطْمَاَنَّتْ بِنَا الدّارُ فی جَنّاتٍ تَجْری مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهارُ، «عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلینَ لا یَمَسُّهُمْ فیها نَصَبٌ»، وَلا یَمَسُّهُمْ فیها لُغُوبٌ، «وَما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجینَ»، بِمَنِّکَ وَطَوْلِکَ وَجُودِکَ وَفَضْلِکَ وَعافِیَتِکَ وَکَرَمِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، «رَبَّنا اتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الْاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ».

در روز عید فطر

از جابر بن عبد اللّه انصاری روایت شده است که گفت: در مدینه بودم هنگامی که مروان بن حکم از سوی یزید بن معاویه بر آن حکومت داشت، ماه رمضان بود و هنگامیکه آخرین شب آن فرا رسید، دستور داد منادی خود را که مردم را ندا دهد برای خارج شدن به سوی بقیع، برای نماز عید، پس من هنگام صبح از منزلم خارج شدم و قصد داشتم در تاریکی آخر شب به دیدار سرورم

علی بن الحسین علیهماالسلام برسم، پس از هر کوچه‌ای که از کوچه‌های مدینه می گذشتم، اهل آن را می‌دیدم که به سوی بقیع می‌رفتند و می گفتند: به کجا می‌روی ای جابر؟ می گفتم: به سوی مسجد رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم .

تا اینکه به مسجد رسیدم و وارد آن شدم ودر آن نیافتم کسی را جز سرورم علیّ بن الحسین علیهماالسلام را، که ایستاده بود ونماز صبح را به تنهایی می‌خواند، پس ایستادم ونماز خواندم به نماز او وهنگامی که از نمازش فراغت یافت سجده شکر بجا آورد و سپس نشست و به دعا پرداخت و من دعایش را آمین می گفتم و به پایان دعایش نرسید تا اینکه خورشید دمید، پس بپای خود ایستاد و رو به قبله و رو به قبر رسول خدا که درود خداوند بر او و بر خاندانش و سلام او بر آنان باد، سپس دستهای خود را بلند کرد تا برابر صورتش قرار

(۲۶۱)

گرفتند و گفت:

اِلهی وَسَیِّدی اَنْتَ فَطَرْتَنی وَابْتَدَأْتَ خَلْقی لا لِحاجَةٍ مِنْکَ اِلَیَ بَلْ تَفَضُّلًا مِنْکَ عَلَیَ، وَقَدَّرْتَ لی اَجَلًا وَرِزْقا لا اَتَعَدّاهُما، وَلایَنْقُصُنی اَحَدٌ مِنْهُما شَیْئا، وَکَنَفْتَنی مِنْکَ بِاَنْواعِ النِّعَمِ وَالْکِفایَةِ طِفْلًا وَناشِئا مِنْ غَیْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ، فَعَلِمْتَهُ مِنّی فَجازَیْتَنی عَلَیْهِ، بَلْ کان ذلِکَ مِنْکَ تَطَوُّلًا عَلَیَ وَامْتِنانا.

فَلَمّا بَلَغْتَ بی اَجَلَ الْکِتابِ مِنْ عِلْمِکَ بی، وَ وَفَّقْتَنی لِمَعْرِفَةِ وَحْدانِیَّتِکَ وَالْاِقْرارِ بِرُبُوبِیَّتِکَ، فَوَحَّدْتُکَ مُخْلِصا لَمْ اَدْعُ لَکَ شَریکا فی مُلْکِکَ، وَلا مُعینا عَلی قُدْرَتِکَ، وَلَمْ اَنْسِبْ اِلَیْکَ صاحِبَةً وَلا وَلَدا.

فَلَمّا بَلَغْتَ بی تَناهِی الرَّحْمَةِ مِنْکَ مَنَنْتَ عَلَیَ بِمَنْ هَدَیْتَنی بِه مِنَ الضَّلالَةِ، وَاسْتَنْقَذْتَنی بِه مِنَ الْهَلَکَةِ، وَاسْتَخْلَصْتَنی بِه مِنَ الْحَیْرَةِ وَفَکَکْتَنی بِه مِنَ الْجَهالَةِ، وَهُوَ حَبیبُکَ وَنَبِیُّکَ مُحَمَّدٌ صَلَّی اللّه عَلَیْهِ وَ الِهِ اَزْلَفُ خَلْقِکَ عِنْدَکَ، وَاَکْرَمُهُمْ مَنْزِلَةً لَدَیْکَ،

فَشَهِدْتُ مَعَهُ بِالْوَحْدانِیَّةِ، وَاَقْرَرْتُ لَکَ بِالرُّبُوبِیَّةِ، وَلَهُ بِالرِّسالَةِ، وَاَوْجَبْتَ لَهُ عَلَیَّ الطّاعَةَ، فَاَطَعْتُهُ کَما اَمَرْتَ، وَصَدَّقْتُهُ فیما حَتَمْتَ. وَخَصَصْتَهُ بِالْکِتابِ الْمُنْزَلِ عَلَیْهِ، وَالسَّبْعِ الْمَثانِی الْمُوحاةِ اِلَیْهِ، وَاَسْمَیْتَهُ الْقُرْانَ، وَاَکْنَیْتَهُ الْفُرْقانَ الْعَظیمَ.

فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُکَ: «وَلَقَدْ اتَیْناکَ سَبْعا مِنَ الْمَثانی وَ الْقُرْانَ الْعَظیمَ»

وَقُلْتَ جَلَّ قَوْلُکَ لَهُ حینَ اخْتَصَصْتَهُ بِما سَمَّیْتَهُ مِنَ الْاَسْماءِ: «طه ما اَنْزَلنا عَلَیْکَ الْقُرْانَ لِتَشْقی».

وَقُلْتَ عَزَّ قَوْلُکَ: «یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکیمِ».

وقُلْتَ تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُکَ: «ص وَالْقُرْانِ ذِی الذِّکْرِ».

وَقُلْتَ عَظُمَتْ الاؤُکَ: «ق وَالْقُرْانِ الْمَجیدِ».

فَخَصَصْتَهُ اَنْ جَعَلْتَهُ قَسَمَکَ حینَ اَسْمَیْتَهُ وَ قَرَنْتَ الْقُرْانَ بِهِ، فما فی کِتابِکَ مِنْ شاهِدِ قَسَمٍ وَالْقُرْانُ مُرْدَفٌ بِه اِلاّ وَهُوَ اسْمُهُ، وَذلِکَ شَرَفٌ شَرَّفْتَهُ بِه، وَفَضْلٌ بَعَثْتَهُ اِلَیْهِ، تَعْجُزُ الْاَلْسُنُ وَالْاَفْهامُ عَن وَصْفِ مُرادِکَ بِه، وَتَکِلُّ عَنْ عِلْمِ ثَنائِکَ عَلَیْهِ، فَقُلْتَ عَزَّ جَلالُکَ فی تَأْکیدِ الْکِتابِ وَقَبُولِ ماجاءَ بِه:

«هذا کِتابُنا یَنْطِقُ عَلَیْکُمْ بِالْحَقِّ».

وَقُلْتَ عَزَزْتَ وَ جَلَلْتَ:«ما فَرَّطْنا فِی الْکِتابِ مِنْ شَیْءٍ».

وَقُلْتَ تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ فی عامَّةِ ابْتِدائِه: «الآر تِلْکَ ایاتُ الْکِتابِ الْحَکیمِ»، وَ«الآر کِتابٌ اُحْکِمَتْ ایاتُهُ»، وَ«الآر کِتابٌ اَنْزَلْناهُ» وَ«الآر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبینِ»، وَ«الآم ذلِکَ الْکِتابُ لارَیْبَ فیهِ».

وَفی اَمثالِها مِنْ سُوَرِ الطَّواسینِ وَالْحَوامیمِ فی کُلِّ ذلِکَ بَیَّنْتَ بِالْکِتابِ

(۲۶۲)

مَعَ الْقَسَمِ الَّذى هُوَ اسْمُ مَنِ اخْتَصَصْتَهُ لِوَحْيِكَ، وَاسْتَوْدَعْتَهُ سِرَّ غَيْبِكَ، وَاَوْضَحَ لَنا مِنْهُ شُرُوطَ فَرائِضِكَ، وَ اَبانَ عَنْ واضِحِ سُنَّتِكَ، وَاَفْصَحَ لَنا عَنِ الْحَلالِ وَالْحَرام، وَانارَ لَنا مُدْلَهِمّاتِ الظَّلامِ، وَجَنَّبنا رُكُوبَ الاْثام، وَالْزَمَنا الطّاعَةَ، وَوَعَدَنا مِنْ بَعْدِهَا الشَّفاعَةَ. فَكُنْتُ مِمَّنْ اَطاعَ اَمْرَهُ وَاَجابَ دَعْوَتَهُ، وَاسْتَمْسَكَ بِحَبْلِه، وَاَقَمْتُ الصَّلاةَ وَ اتَيْتُ الزَّكاةَ وَالْتَزَمْتُ الصِّيامَ الَّذى جَعَلْتَهُ حَقّا، فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ». ثُمَّ اِنَّكَ اَبَنْتَهُ،

فَقُلْتَ عَزَزْتَ وَجَلَلْتَ: «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذى اُنْزِلَ فيهِ الْقُرْانُ».

وَقُلْتَ: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ».

وَرَغَّبْتَ فِى‌الْحَجِّ بَعْدَ اذْ فَرَضْتَهُ اِلى بَيْتِكَ الَّذى حَرَّمْتَهُ.

فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ: «وَلِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ اِلَيْهِ سَبيلاً».

ثُمَّ قُلْتَ: «وَاَذِّنْ فِى النّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالاً وَعَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَميقٍ، لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ فى اَيّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلى ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهيمَةِ الاْنْعامِ».

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ اَنْ تَجْعَلَنى مِنَ الَّذينَ يَسْتَطيعُونَ اِلَيْهِ سَبيلاً، وَمِنَ الرِّجالِ الَّذينَ يَأْتُونَهُ لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَلِيُكَبِّرُوا اللّه عَلى ما هَداهُمْ.

وَ اَعِنّى اللّهُمَّ عَلى جِهادِ عَدُوِّكَ فى سَبيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ.

كَما قُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ: «اِنَّ اللّه اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنينَ اَنْفُسَهُمْ وَاَمْوالَهُمْ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فى سَبيلِ اللّهِ».

وَقُلْتَ جَلَّتْ اَسْماؤُكَ: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدينَ مِنْكُمْ وَالصّابِرينَ وَنَبْلُوَا اَخْبارَكُمْ»، اَللّهُمَّ فَاَرِنى ذلِكَ السَّبيلَ حَتّى اُقاتِلَ فيهِ بِنَفْسى وَ مالى طَلَبَ رِضاكَ فَاَكُونَ فيهِ مِنَ الْفائِزينَ.

اِلهى اَيْنَ الْمَفَرُّ عَنْكَ؟ فَلا يَسَعُنى بَعْدَ ذلِكَ اِلاّ حِلْمُكَ، فَكُنْ بى رَؤُوفا رَحيما، وَاقْبَلْنى وَتَقَبَّلْ مِنّى وَاَعْظِمْ لى فى هذَا الْيَوْمِ بَرَكَةَ الْمَغْفِرَةِ وَمَثُوبَةَ الاْجْرِ، وَاَرِنى صِحَّةَ التَّصْديقِ بِما سَاَلْتُ، وَاِنْ اَنْتَ عَمَّرْتَنى اِلى عامٍ مِثْلِه وَيَوْمٍ مِثْلِه وَلَمْ تَجْعَلْهُ اخِرَ الْعَهْدِ مِنّى فَاَعِنّى بِالتَّوْفيقِ عَلى بُلُوغِ رِضاكَ.

وَ اَشْرِكْنى يا اِلهى فى هذَا الْيَوْمِ فى دُعاءِ مَنْ اَجَبْتَهُ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَاَشْرِكْهُمْ فى دُعائى اِذا اَجَبْتَنى فى مَقامى هذا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَاِنّى راغِبٌ اِلَيْكَ لِى وَلَهُمْ، وَعائِذٌ بِكَ لى وَلَهُمْ، فَاسْتَجِبْ لى وَلَهُمْ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

هرگاه افطار می‌نمود

(۲۶۳)

از امام صادق علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: علی بن الحسین علیهماالسلام هر وقت ماه رمضان فرا می‌رسید، جز به دعا و تسبیح و استغفار و تکبیر، سخن نمی گفت و هرگاه افطار می‌نمود می گفت:

اَللّهُمَّ اِنْ شِئْتَ اَنْ تَفْعَلَ فَعَلْتَ.

در روز عید فطر

هرگاه از نمازش فراغت می‌یافت بپا می‌خواست و سپس روی به قبله می کرد و نیز در روز جمعه می گفت:

يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبادُ، وَيا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لا تَقْبَلُهُ الْبِلادُ، وَ يا مَنْ لا يَحْتَقِرُ اَهْلَ الْحاجَةِ اِلَيْهِ، وَ يا مَنْ لا يُخَيِّبُ الْمُلِحّينَ عَلَيْهِ، وَيا مَنْ لا تَجْبَهُ بِالرَّدِّ اَهْلَ الدّالَّةِ عَلَيْهِ، وَيا مَنْ يَجْتَبى صَغيرَ ما يُتْحَفُ بِه وَيَشْكُرُ يَسيرَ ما يُعْمَلُ لَهُ، وَيامَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَليلِ وَيُجازى بِالْجَليلِ،

وَيا مَنْ يَدْنُو اِلى مَنْ دَنامِنْهُ، وَيا مَنْ يَدْعُوالى نَفْسِه مَنْ اَدْبَرَعَنْهُ، وَيا مَنْ لا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَلا يُبادِرُ بِالنَّقِمَةِ، وَيا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتّى يُنَمِّيَها وَيَتَجاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتّى يُعَفِّيَها، اِنْصَرَفَتِ الْامالُ دونَ مَدى كَرَمِكَ بِالْحاجاتِ، وَامْتَلَأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ اَوْعِيَةُ الطَّلِباتِ، وَتَفَسَّخَتْ دوُنَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفاتُ.

فَلَكَ الْعُلُوُّ الْاَعْلى فَوْقَ كُلِّ عالٍ، وَالْجَلالُ الْاَمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلالٍ، كُلُّ جَليلٍ عِنْدَكَ صَغيرٌ، وَكُلُّ شَريفٍ فى جَنْبِ شَرَفِكَ حَقيرٌ.

خابَ الْوافِدُونَ عَلى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ اِلاّ لَكَ، وَضاعَ الْمُلِمُّونَ اِلاّ بِكَ، وَاَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ اِلاّ مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ.

بابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبينَ، وَجُودُكَ مُباحٌ لِلسّائِلينَ، وَاِغاثَتُكَ قَريبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغيثينَ، لايَخيبُ مِنْكَ الْاٰمِلُونَ، وَلايَيْأَسُ مِنْ عَطائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلا يَشْقى بِنِقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواكَ.

عادَتُكَ الْاِحْسانُ اِلَى الْمُسيئينَ، وَسُنَّتُكَ الْاِبْقاءُ عَلَى الْمُعْتَدينَ، حَتّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ اَناتُكَ عَنِ الرُّجُوعِ، وَصَدَّهُمْ اِمْهالُكَ عَنِ النُّزُوعِ، وَاِنَّما تَاَنَّيْتَ بِهِمْ لِيَفيؤُوا اِلى اَمْرِكَ، وَاَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كانَ مِنْ اَهْلِ السَّعادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِها، وَمَنْ كانَ مِنْ اَهْلِ الشَّقاوَةِ خَذَلْتَهُ لَها، كُلُّهُمْ صائِرُونَ اِلى حُكْمِكَ، وَاُمُورُهُمْ ائِلَةٌ اِلى اَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطانُكَ، وَلَمْ يُدْحَضْ لِتَرْكِ مُعاجَلَتِهِمْ بُرْهانُكَ.

حُجَّتُكَ قائِمَةٌ لا تُدْحَضُ، وَسُلْطانُكَ ثابِتٌ لا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ، وَالْخَيْبَةُ الْخاذِلَةُ لِمَنْ خابَ مِنْكَ، وَالشَّقاءُ

(۲۶۴)

الْاَشْقى لِمَنِ اغْتَرَّ بِكَ، ما اَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فى عَذابِكَ، وَما اَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فى عِقابِكَ، وَما اَبْعَدَ غايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَما اَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ، عَدْلاً مِنْ قَضائِكَ لا تَجُورُ فيهِ، وَاِنْصافا مِنْ حُكْمِكَ لا تَحيفُ عَلَيْهِ.

فَقَدْ ظاهَرْتَ الْحُجَجَ، وَاَبْلَيْتَ الْاَعْذارَ وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعيدِ، وَتَلَطَّفْتَ فِى التَّرْغيبِ، وَضَرَبْتَ الْاَمْثالَ، وَاَطَلْتَ الْاِمْهالَ، وَاَخَّرْتَ وَاَنْتَ مُسْتَطيعٌ لِلْمُعاجَلَةِ، وَتَاَنَّيْتَ وَاَنْتَ مَلِيٌّ بِالْمُبادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ اَناتُكَ عَجْزا، وَلا اِمْهالُكَ وَهْنا، وَلا اِمْساكُكَ غَفْلَةً، وَلاَ انْتِظارُكَ مُداراةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ اَبْلَغَ، وَكَرَمُكَ اَكْمَلَ، وَاِحْسانُكَ اَوْفى، وَنِعْمَتُكَ اَتَمَّ، كُلُّ ذلِكَ كانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كائِنٌ وَلا تَزالُ، حُجَّتُكَ اَجَلُّ مِنْ اَنْ تُوصَفَ بِكُلِّها وَمَجْدُكَ اَرْفَعُ مِنْ اَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِه، وَنِعْمَتُكَ اَكْثَرُ مِنْ اَنْ تُحْصى بِاَسْرِها، وَاِحْسانُكَ اَكْثَرُ مِنْ اَنْ تُشْكَرَ عَلى اَقَلِّه، وَقَدْ قَصَّرَ بِيَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْميدِكَ، وَفَهَّهَنِى الْاِمْساكُ عَنْ تَمْجيدِكَ، وَقُصارايَ الْاِقْرارُ بِالْحُسُورِ، لا رَغْبَةً يا اِلهى بَلْ عَجْزا، فَها اَنَا ذا اَؤُمُّكَ بِالْوِفادَةِ وَاَسْاَلُكَ حُسْنَ الرِّفادَةِ.

فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَاسْمَعْ نَجْوايَ، وَاسْتَجِبْ دُعائى، وَلا تَخْتِمْ يَوْمى بِخَيْبَتى، وَلا تَجْبَهْنى بِالرَّدِّ فى مَسْاَلَتى، وَاَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفى، وَاِلَيْكَ مُنْقَلَبى، اِنَّكَ غَيْرُ ضائِقٍ بِما تُريدُ، وَلا عاجِزٍ عَمّا تُسْاَلُ، وَاَنْتَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، وَلا حَوْلَ وَلاقُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

در روز عرفه

اَلْحَمْدُلِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَديعَ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ رَبَّ الْاَرْبابِ، وَاِلهَ كُلِّ مَأْلُوهٍ، وَخالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَوارِثَ كُلِّ شَيْءٍ، «لَيْسَ كَمِثْلِه شَيْءٌ»، وَلا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحيطٌ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ رَقيبٌ.

اَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْاَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ.

وَاَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْكَريمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظيمُ الْمُتَعَظِّمُ،الْكَبيرُالْمُتَكَبِّرُ.

وَاَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْعَلِيُّ الْمُتَعالِ الشَّديدُ الْمِحالِ. وَاَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ الْعَليمُ الْحَكيمُ. وَاَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ السَّميعُ الْبَصيرُ الْقَديمُ الْخَبيرُ. وَاَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْكَريمُ الْاَكْرَمُ الدّائِمُ الْاَدْوَمُ. وَاَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْاَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ اَحَدٍ، وَالْاخِرُ

بَعْدَ کُلِّ عَدَدٍ. وَاَنْتَ اللّهلا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الدّانی فی عُلُوِّه وَالْعالی فی دُنُوِّه.

وَ اَنْتَ اللّهلا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ ذُوالْبَهاءِ وَالْمَجْدِ وَالْکِبْرِ یاءِ وَالْحَمْدِ.

(۲۶۵)

وَاَنْتَ اللّهلا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الَّذی اَنْشَأْتَ الاْشْیاءَ مِنْ غَیْرِ سِنْخٍ، وَصَوَّرْتَ ما صَوَّرْتَ مِنْ غَیْرِ مِثالٍ، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعاتِ بِلاَاحْتِذا؛ اَنْتَ الَّذی قَدَّرْتَ کُلَّ شَیْءٍ تَقْدیرا، وَیَسَّرْتَ کُلَّ شَیْءٍ تَیْسیرا وَدَبَّرْتَ ما دُونَکَ تَدْبیرا، اَنْتَ الَّذی لَمْ یَعِنْکَ عَلی خَلْقِکَ شَریکٌ، وَلَمْ یُؤازِرْکَ فی اَمْرِکَ وَزیرٌ، وَلَمْ یَکُنْ لَکَ مُشاهِدٌ وَلا نَظیرٌ؛

اَنْتَ الَّذی اَرَدْتَ فَکانَ حَتْما ما اَرَدْتَ، وَقَضَیْتَ فَکانَ عَدْلاً ما قَضَیْتَ، وَحَکَمْتَ فَکانَ نِصْفا ما حَکَمْتَ، اَنْتَ الَّذی لا یَحْویکَ مَکانٌ، وَلَمْ یَقُمْ لِسُلْطانِکَ سُلْطانٌ، وَلَمْ یُعْیِکَ بُرْهانٌ وَلابَیانٌ ؛

اَنْتَ الَّذی اَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْءٍ عَدَدا، وَجَعَلْتَ لِکُلِّ شَیْءٍ اَمَدا، وَقَدَّرْتَ کُلَّ شَیْءٍ تَقْدیرا، اَنْتَ الَّذی قَصُرَتِ الاْوْهامُ عَنْ ذاتِیَّتِکَ، وَ عَجَزَتِ الاْفْهامُ عَنْ کَیْفِیَّتِکَ وَلَمْ تُدْرِکِ الاْبْصارُ مَوْضِعَ اَیْنِیَّتِکَ.

اَنْتَ الَّذی لا تُحَدُّ فَتَکُونَ مَحْدُودا، لَمْ تُمَثَّلْ فَتَکُونَ مَوْجُودا، وَلَمْ تَلِدْ فَتَکُونَ مَوْلُودا، اَنْتَ الَّذی لا ضِدَّ مَعَکَ فَیُعانِدَکَ، وَلا عِدْلَ لَکَ فَیُکاثِرَکَ، وَلا نِدَّ لَکَ فَیُعارِضَکَ؛

اَنْتَ الَّذِی ابْتَدَاَ وَاخْتَرَعَ وَاسْتَحْدَثَ وَ ابْتَدَعَ، وَاَحْسَنَ صُنْعَ ما صَنَعَ.

سُبْحانَکَ ما اَجَلَّ شَأْنَکَ، وَاَسْنی فِی الاْماکِنِ مَکانَکَ، وَاَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقانَکَ، سُبْحانَکَ مِنْ لَطیفٍ ما اَلْطَفَکَ وَرَؤُوفٍ ما اَرْاَفَکَ وَحَکیمٍ ما اَعْرَفَکَ.

سُبْحانَکَ مِنْ مَلیکٍ ما اَمْنَعَکَ، وَ جَوادٍ ما اَوْسَعَکَ، وَرَفیعٍ ما اَرْفَعَکَ، ذُوالْبَهاءِ وَالْمَجْدِ وَالْکِبْرِیاءِ وَالْحَمْدِ، سُبْحانَکَ بَسَطْتَ بِالْخَیْراتِ یَدَکَ، وَعُرِفَتِ الْهِدایَةُ مِنْ عِنْدِکَ فَمَنِ الْتَمَسَکَ لِدینٍ اَوْ دُنْیا وَجَدَکَ.

سُبْحانَکَ خَضَعَ لَکَ مَنْ جَری فی عِلْمِکَ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِکَ ما دُونَ عَرْشِکَ، وَانْقادَ لِلتَّسْلیمِ لَکَ کُلُّ خَلْقِکَ.

سُبْحانَکَ لا تُحَسُّ ، وَ لا تُجَسُّ وَ لا تُمَسُّ ، وَ لا تُکادُ وَ لا تُماطُ ، وَلاتُنازَعُ وَلا تُجاری، وَلا تُماری، وَلا تُخادَعُ وَلا تُماکَرُ.

سُبْحانَکَ سَبیلُکَ جَدَدٌ، وَاَمْرُکَ رَشَدٌ، وَاَنْتَ حَیٌّ صَمَدٌ. سُبْحانَکَ قَوْلُکَ حُکْمٌ، وَقَضاؤُکَ حَتْمٌ، وَاِرادَتُکَ عَزْمٌ. سُبْحانَکَ لا رادَّ لِمَشِیَّتِکَ، وَلا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِکَ. سُبْحانَکَ قاهِرَ الاْرْبابِ، باهِرَ الآْیاتِ، فاطِرَ السَّماواتِ، بارِئَ النَّسَماتِ. لَکَ الْحَمْدُ حَمْدا یَدُومُ بِدَوامِکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْدا خالِدا بِنِعْمَتِکَ. وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْدا یُوازی صُنْعَکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْدا یَزیدُ عَلی رِضاکَ.

وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْدا مَعَ حَمْدِ کُلِّ حامِدٍ، وَشُکْرا یَقْصُرُ عَنْهُ شُکْرُ کُلِّ شاکِرٍ، حَمْدا لا یَنْبَغی اِلاّ لَکَ، وَلا یُتَقَرَّبُ بِه اِلاّ اِلَیْکَ.

حَمْدا یُسْتَدامُ بِهِ الاْوَّلُ، وَیُسْتَدْعی بِه دَوامُ الاْخِرِ.

(۲۶۶)

حَمْدا یَتَضاعَفُ عَلی کُرُورِ الاْزْمِنَةِ، وَیَتَزایَدُ اَضْعافا مُتَرادِفَةً، حَمْدا یَعْجِزُ عَنْ اِحْصائِهِ الْحَفَظَةُ، وَیَزیدُ عَلی ما اَحْصَتْهُ فی کِتابِکَ الْکَتَبَةُ، حَمْدا یُوازِنُ عَرْشَکَ الْمَجیدَ، وَیُعادِلُ کُرْسِیَّکَ الرَّفیعَ، حَمْدا یَکْمُلُ لَدَیْکَ ثَوابُهُ، وَیَسْتَغْرِقُ کُلَّ جَزاءٍ جَزاؤُهُ، حَمْدا ظاهِرُهُ وَفْقٌ لِباطِنِه، وَ باطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّیَّةِ فیهِ؛

حَمْدا لَمْ یَحْمَدْکَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلا تَعْرِفُ اَحَدٌ سِواکَ فَضْلَهُ؛

حَمْدا یُعانُ مَنِ اجْتَهَدَ فی تَعْدیدِه، وَیُؤَیَّدُ مَنْ اَغْرَقَ نَزْعا فی تَوْفِیَتِهِ، حَمْدا یَجْمَعُ ما خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَیَنْتَظِمُ ما اَنْتَ خالِقُهُ مِنْ بَعْدُ.

حَمْدا لا حَمْدَ اَقْرَبُ اِلی قَوْلِکَ مِنْهُ، وَلا اَحْمَدَ مِمَّنْ یَحْمَدُکَ بِه.

حَمْدا يُوجِبُ بِكَرَمِکَ الْمَزيدَ بِوُفُورِه، تَصِلُهُ بِمَزيدٍ بَعْدَ مَزيدٍ طَوْلاً مِنْکَ.

حَمْدا يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِکَ، وَ يُقابِلُ عِزَّ جَلالِکَ.

رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ الْمُصْطَفَى الْمُكَرَّمِ الْمُقَرَّبِ اَفْضَلَ صَلَواتِکَ، وَبارِکْ عَلَيْهِ اَتَمَّ بَرَكاتِکَ، وَ تَرَحَّمْ عَلَيْهِ اَمْتَعَ رَحَماتِکَ.

رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه صَلاةً زاكِيَةً لا تَكُونُ صَلاةٌ اَزْكى مِنْها.

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً نامِيَةً لاتَكُونُ صَلاةٌ اَنْمى مِنْها.

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً راضِيَةً لا تَكُونُ صَلاةٌ فَوْقَها.

رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه صَلاةً تُرْضيهِ وَتَزيدُ عَلى رِضاهُ.

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً تُرْضيکَ وَ تَزيدُ عَلى رِضاکَ لَهُ؛

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا تَرْضى لَهُ اِلّا بِها، وَلا تَرى غَيْرَهُ لَها اَهْلاً؛

رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه صَلاةً تُجاوِزُ رِضْوانَکَ، وَيَتَّصِلُ اتِّصالُها بِبَقائِکَ، وَلا يَنْفَدُ كَما لا تَنْفَدُ كَلِماتُکَ.

رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه صَلاةً تَنْتَظِمُ صَلَواتِ مَلائِكَتِکَ وَ اَنْبِيائِکَ وَ رُسُلِکَ وَاَهْلِ طاعَتِکَ، وَتَشْتَمِلُ عَلى صَلَواتِ عِبادِکَ مِنْ جِنِّکَ وَ اِنْسِکَ وَ اَهْلِ اِجابَتِکَ، وَتَجْتَمِعُ عَلى صَلاةِ كُلِّ مَنْ ذَرَاْتَ وَ بَرَأْتَ مِنْ اَصْنافِ خَلْقِکَ؛

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ الِه صَلاةً تُحيطُ بِكُلِّ صَلاةٍ سالِفَةٍ وَ مُسْتَأْنَفَةٍ.

وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى الِهِ صَلاةً مَرْضِيَّةً لَکَ وَلِمَنْ دُونَکَ، وَتُنْشِئُ مَعَ ذلِکَ صَلَواتٍ تُضاعِفُ مَعَها تِلْکَ الصَّلَواتِ عِنْدَها، وَ تَزيدُها عَلى كُرُورِ الاَيّامِ زِيادَةً فى تَضاعيفَ لا يَعُدُّها غَيْرُکَ.

رَبِّ صَلِّ عَلى اَطائِبِ اَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِى اخْتَرْتَهُمْ لاَمْرِکَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِکَ، وَحَفَظَةَ دينِکَ، وَ خُلَفاءَکَ فى اَرْضِکَ، وَ حُجَجَکَ عَلى عِبادِکَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجسِ وَالدَّنَسِ تَطْهيرا بِاِرادَتِکَ، وَجَعَلْتَهُمُ

(۲۶۷)

الْوَسيلَةَ اِلَيْکَ، وَالْمَسْلَکَ اِلى جَنَّتِکَ.

رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه، صَلاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِها مِنْ نِحَلِکَ وَكَرامَتِکَ، وَتُكْمِلُ لَهُمُ الاَشْياءَ مِنْ عَطاياکَ وَنَوافِلِکَ، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوائِدِکَ وَ فَوائِدِکَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاةً لا اَمَدَ فى اَوَّلِها، وَلا غايَةَ لاَمَدِها وَلانِهايَةَ لاِخِرِها، رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِکَ وَ مادُونَهُ، وَمِلْاَ سَماواتِکَ وَما فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ اَرَضيکَ وَما تَحْتَهُنَّ وَما بَيْنَهُنَّ، صَلاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْکَ زُلْفى،

وَتَكُونُ لَکَ وَلَهُمْ رِضىً وَمُتَّصِلَةً بِنَظائِرِهِنَّ اَبَدا.

اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَيَّدْتَ دينَکَ فى كُلِّ اَوانٍ بِاِمامٍ اَقَمْتَهُ عَلَما لِعِبادِکَ وَمَنارا فى بِلادِکَ بَعْدَ اَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِکَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّريعَةَ اِلى رِضْوانِکَ، وَ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَاَمَرْتَ بِامْتِثالِ اَمْرِه وَالْاِنْتِهاءِ عِنْدَ نَهْيِه، وَاَلا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلا يَتَاَخَّرَ عَنْهُ مُتَاَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللاّئِذينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكينَ وَبَهاءُ الْعالَمينَ.

اَللّهُمَّ فَاَوْزِعْ لِوَلِيِّکَ شُكْرَما اَنْعَمْتَ بِه عَلَيْهِ وَاَوْزِعْنا مِثْلَهُ فيهِ، وَ اتِه مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَانا نَصيرا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحا يَسيرا، وَاَعِنْهُ بِرُكْنِکَ الاَعَزِّ وَاشْدُدْ اَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَراعِهِ بِعَيْنِکَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِکَ، وَانْصُرْهُ بِمَلائِكَتِکَ وَامْدُدْهُ بِجُنْدِکَ الاَغْلَبِ، وَاَقِمْ بِه كِتابَکَ وَحُدُودَکَ وَشَرائِعَکَ وَسُنَنَ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ اللّهُمَّ عَلَيْهِ وَ الِه، وَاَحْيِ بِهِ ما اَماتَهُ الظّالِمُونَ مِنْ مَعالِمِ دينِکَ، وَاجْلُ بِه صَدَاَ الْجَوْرِ عَنْ طَريقَتِکَ، وَاَبِنْ بِهِ الضَّرّاءَ مِنْ سَبيلِکَ، وَ اَزِلْ بِهِ النّاكِبينَ عَنْ صِراطِکَ، وَ امْحَقْ بِهِ بُغاةَ قَصْدِکَ عِوَجا، وَاَلِنْ جانِبَهُ لاَوْلِيائِکَ وَابْسُطْ يَدَهُ عَلى

اَعْدائِکَ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَ رَحْمَتَهُ وَ تَعَطُّفَهُ وَ تَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعینَ مُطیعینَ، وَفی رِضاهُ ساعینَ، وَاِلی نُصْرَتِه وَالْمُدافَعَةِ عَنْهُ مُکْنِفینَ، وَ اِلَیْکَ وَ اِلی رَسُولِکَ صَلَواتُکَ اللّهُمَّ عَلَیْهِ وَالِه بِذلِکَ مُتَقَرِّبینَ.

اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلی اَوْلِیائِهِمُ الْمُعْتَرِفینَ بِمَقامِهِمْ، الْمُتَّبِعینَ مَنْهَجَهُمْ، الْمُقْتَفینَ اثارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِکینَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّکینَ بِوِلایَتِهِمُ الْمُؤْتَمّینَ بِاِمامَتِهِمْ، الْمُسَلِّمینَ لاَِمْرِهِمْ، الْمُجْتَهِدینَ فی طاعَتِهِمُ الْمُنْتَظِرینَ اَیّامَهُمْ، الْمادّینَ اِلَیْهِمْ اَعْیُنَهُمْ، الصَّلَواتِ الْمُبارَکاتِ الزّاکِیاتِ النّامِیاتِ الْغادِیاتِ الرّائِحاتِ، وَسَلِّمْ عَلَیْهِمْ وَعَلی اَرْواحِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَی التَّقْوی اَمْرَهُمْ، وَاَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ، وَتُبْ عَلَیْهِمْ اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ، وَخَیْرُ الْغافِرینَ، وَاجْعَلْنا مَعَهُمْ فی دارِ السَّلامِ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اَللّهُمَّ هذا یَوْمُ عَرَفَةَ، یَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَ کَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فیهِ رَحْمَتَکَ،

(۲۶۸)

وَمَنَنْتَ فیهِ بِعَفْوِکَ، وَ اَجْزَلْتَ فیهِ عَطِیَّتَکَ، وَتَفَضَّلْتَ بِه عَلی عِبادِکَ.

اَللّهُمَّ وَ اَنَا عَبْدُکَ الَّذی اَنْعَمْتَ عَلَیْهِ قَبْلَ خَلْقِکَ لَهُ، وَبَعْدَ خَلْقِکَ اِیّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَیْتَهُ لِدینِکَ، وَ وَفَّقْتَهُ لِحَقِّکَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِکَ، وَ اَدْخَلْتَهُ فی حِزْبِکَ، وَاَرْشَدْتَهُ لِمُوالاةِ اَوْلِیائِکَ، وَمُعاداةِ اَعْدائِکَ.

ثُمَّ اَمَرْتَهُ فَلَمْ یَأْتَمِرْ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ یَنْزَجِرْ، وَنَهَیْتَهُ عَنْ مَعْصِیَتِکَ فَخالَفَ اَمْرَکَ اِلی نَهْیِکَ، لامُعانَدَةً لَکَ وَلاَ اسْتِکْبارا عَلَیْکَ، بَلْ دَعاهُ هَواهُ اِلی ما زَیَّلْتَهُ وَاِلی ما حَذَّرْتَهُ، وَاَعانَهُ عَلی ذلِکَ عَدُوُّکَ وَعَدُوُّهُ، فَاَقْدَمَ عَلَیْهِ عارِفا بِوَعیدِکَ، راجِیا لِعَفْوِکَ، واثِقا بِتَجاوُزِکَ، وَکانَ اَحَقَّ عِبادِکَ مَعَ ما مَنَنْتَ عَلَیْهِ اَلاّ یَفْعَلَ.

وَها اَنَاذا بَیْنَ یَدَیْکَ صاغِرا ذَلیلاً خاضِعا خاشِعا، خائِفا مُعْتَرِفا بِعَظیمٍ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ، وَجَلیلٍ مِنَ الْخَطایا اجْتَرَمْتُهُ، مُسْتَجیرا بِصَفْحِکَ، لائِذا بِرَحْمَتِکَ، مُوقِنا اَنَّهُ لایُجیرُنی مِنْکَ مُجیرٌ، وَلا یَمْنَعُنی مِنْکَ مانِعٌ.

فَعُدْ عَلَیَ بِما تَعُودُ بِه عَلی مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِکَ، وَجُدْ عَلَیَ بِما تَجُودُ بِهِ عَلی مَنْ اَلْقی بِیَدِه اِلَیْکَ مِنْ عَفْوِکَ، وَامْنُنْ عَلَیَ بِما یَتَعاظَمُکَ لا اَنْ تَمُنَّ بِه عَلی مَنْ اَمَّلَکَ مِنْ غُفْرانِکَ.

وَاجْعَلْ لی فی هذَا الْیَوْمِ نَصیبا اَنالُ بِه حَظّا مِنْ رِضْوانِکَ، وَلاتَرُدَّنی صِفْرا مِمّا یَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَکَ مِنْ عِبادِکَ، وَاِنّی وَاِنْ لَمْ اُقَدِّمْ ما قَدَّمُوهُ مِنَ الصّالِحاتِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحیدَکَ، وَنَفْیَ الاَْضْدادِ وَالاَْنْدادِ وَالاَْشْباهِ عَنْکَ، وَاَتَیْتُکَ مِنَ الاَْبْوابِ الَّتی اَمَرْتَ اَنْ تُؤْتی مِنْها، وَ تَقَرَّبْتُ اِلَیْکَ بِما لا یَقْرُبُ بِه اَحَدٌ مِنْکَ اِلاّ بِالتَّقَرُّبِ بِه، ثُمَّ اَتْبَعْتُ ذلِکَ بِالاِْنابَةِ اِلَیْکَ، وَالتَّذَلُّلِ وَالاِْسْتِکانَةِ لَکَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِکَ، وَالثِّقَةِ بِما عِنْدَکَ، وَشَفَعْتُهُ بِرَجائِکَ الَّذی قَلَّ ما یَخیبُ عَلَیْهِ راجیکَ.

وَ سَاَلْتُکَ مَسْاَلَةَ الْحَقیرِ الذَّلیلِ، الْبائِسِ الْفَقیرِ، الْخائِفِ الْمُسْتَجیرِ، وَمَعَ ذلِکَ خیفَةً وَ تَضَرُّعا وَ تَعَوُّذا وَتَلَوُّذا، لا مُسْتَطیلاً بِتَکَبُّرِ الْمُتَکَبِّرینَ، وَلا مُتَعالِیا بِدالَّةِ الْمُطیعینَ، وَ لا مُسْتَطیلاً بِشَفاعَةِ الشّافِعینَ، وَاَنَا بَعْدُ اَقَلُّ الاَْقَلّینَ وَ اَذَلُّ الاَْذَلّینَ، وَمِثْلُ الذَّرَّةِ اَوْ دُونَها.

فَیا مَنْ لَمْ یُعاجِلِ الْمُسیئینَ، وَلایَنْدَهُ الْمُتْرَفینَ، وَیا مَنْ یَمُنُّ بِاِقالَةِ الْعاثِرینَ، وَیَتَفَضَّلُ بِاِنْظارِ الْخاطِئینَ.

اَنَا الْمُسیءُ الْمُعْتَرِفُ الْخاطِئُ الْعاثِرُ، اَنَا الَّذی اَقْدَمَ عَلَیْکَ مُجْتَرِئا، اَنَا الَّذی عَصاکَ مُتَعَمِّدا، اَنَا الَّذی اسْتَخْفی مِنْ عِبادِکَ وَبارَزَکَ، اَنَا الَّذی هابَ عِبادَکَ وَاَمِنَکَ، اَنَا الَّذی لَمْ یَرْهَبْ سَطْوَتَکَ وَلَمْ یَخَفْ بَأْسَکَ، اَنَا الْجانی عَلی نَفْسِهِ، اَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَلِیَّتِه، اَنَا الْقَلیلُ الْحَیاءِ، اَنَا الطَّویلُ الْعَناءِ.

(۲۶۹)

بِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَبِمَنِ اصْطَفَیْتَهُ لِنَفْسِکَ، بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِیَّتِکَ وَمَنِ اجْتَبَیْتَ لِشَأْنِکَ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِکَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِیَتَهُ کَمَعْصِیَتِکَ، بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوالاتَهُ بِمُوالاتِکَ، وَمَنْ نُطْتَ مُعاداتَهُ بِمُعاداتِکَ.

تَغَمَّدْنی فی یَوْمی هذا بما تَتَغَمَّدُ به مَنْ جارَ اِلَیْکَ مُتَنَصِّلاً، وَ عاذَ بِاسْتِغْفارِکَ تائبا، وَتَوَلَّنی بما تَتَوَلّی به اَهْلَ طاعَتِکَ، وَالزُّلْفی لَدَیْکَ وَالْمَکانَةِ مِنْکَ، وَ تَوَحَّدْنی بما تَتَوحَّدُ به مَنْ وَفی بِعَهْدِکَ، وَاَتْعَبَ نَفْسَهُ فی ذاتِکَ، وَاَجْهَدَها فی مَرْضاتِکَ.

وَ لا تُؤاخِذْنی بِتَفْریطی فی جَنْبِکَ وَ تَعَدّی طَوْری فی حُدُودِکَ، وَمُجاوَزَةِ اَحْکامِکَ، وَلا تَسْتَدْرِجْنی بِاِمْلائِکَ لی اِسْتِدْراجَ مَنْ مَنَعَنی خَیْرَ ما عِنْدَهُ، وَلَمْ یَشْرَکْکَ فی حُلُولِ نِعْمَتِه.

وَنَبِّهْنی مِنْ رَقْدَةِ الْغافِلینَ وَسِنَةِ الْمُسْرِفینَ وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولینَ، وَخُذْ بِقَلْبی اِلی مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقانِتینَ وَاسْتَعْبَدْتَ به الْمُتَعَبِّدینَ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهاوِنینَ، وَاَعِذْنی مِمّا یُباعِدُنی عَنْکَ وَیَحُولُ بَیْنی وَبَیْنَ حَظّی مِنْکَ، وَ یَصُدُّنی عَمّا اُحاوِلُ لَدَیْکَ، وَ سَهِّلْ لی مَسْلَکَ الْخَیْراتِ اِلَیْکَ وَالْمُسابَقَةَ اِلَیْها مِنْ حَیْثُ اَمَرْتَ، وَالْمُشاحَّةَ فیها عَلی ما اَرَدْتَ.

وَلا تَمْحَقْنی فیمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفّینَ بِما اَوْعَدْتَ، وَلا تُهْلِکْنی مَعَ مَنْ تُهْلِکُ مِنَ الْمُتَعَرِّضینَ لِمَقْتِکَ، وَلا تُتَبِّرْنی فیمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفینَ عَنْ سُبُلِکَ، وَنَجِّنی مِنْ غَمَراتِ الْفِتْنَةِ، وَخَلِّصْنی مِنْ لَهَواتِ الْبَلْوی، وَاَجِرْنی مِنْ اَخْذِ الْاِمْلاءِ، وَحُلْ بَیْنی وَبَیْنَ عَدُوٍّ یُضِلُّنی وَ هَویً یُوبِقُنی وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنی.

وَلا تُعْرِضْ عَنّی اِعْراضَ مَنْ لا تَرْضی عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِکَ، وَلا تُؤْیِسْنی مِنَ الْاَمَلِ فیکَ فَیَغْلِبَ عَلَیَ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَلا تَمْتَحِنّی بِما لا طاقَةَ لی به فَتَبْهَظَنی مِمّا تُحَمِّلُنیهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِکَ.

وَلاتُرْسِلْنی مِنْ یَدِکَ اِرْسالَ مَنْ لا خَیْرَ فیهِ، وَلا حاجَةَ بِکَ اِلَیْهِ، وَلا اِنابَةَ لَهُ، وَلا تَرْمِ بی رَمْیَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَیْنِ رِعایَتِکَ، وَمَنِ اشْتَمَلَ عَلَیْهِ الْخِزْیُ مِنْ عِنْدِکَ، بَلْ خُذْ بِیَدی مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدّینَ، وَ وَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفینَ وَزَلَّةِ الْمَغْرُورینَ، وَ وَرْطَةِ الْهالِکینَ، وَعافِنی مِمَّا ابْتَلَیْتَ به طَبَقاتِ عَبیدِکَ وَ اِمائِکَ، وَبَلِّغْنی مَبالِغَ مَنْ عُنیتَ به وَاَنْعَمْتَ عَلَیْهِ وَ رَضیتَ عَنْهُ، فَاَعَشْتَهُ حَمیدا وَتَوَفَّیْتَهُ سَعیدا.

وَطَوِّقْنی طَوْقَ الْاِقْلاعِ عَمّا یُحْبِطُ الْحَسَناتِ، وَیَذْهَبُ بِالْبَرَکاتِ، وَاَشْعِرْ قَلْبِیَ الْاِزْدِجارَ عَنْ قَبائِحِ السَّیِّئاتِ، وَفَواضِحِ الْحَوْباتِ، وَلا تَشْغَلْنی

(۲۷۰)

بِما لا اُدْرِکُهُ اِلاّ بِکَ عَمّا لا یُرْضیکَ عَنّی غَیْرُهُ، وَ اَنْزِعْ مِنْ قَلْبی حُبَّ دُنْیا دَنِیَّةٍ تَنْهی عَمّا عِنْدَکَ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغاءِ الْوَسیلَةِ اِلَیْکَ، وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْکَ، وَزَیِّنْ لِیَ التَّفَرُّدَ بِمُناجاتِکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ، وَهَبْ لی عِصْمَةً تُدْنینی مِنْ خَشْیَتِکَ، وَتَقْطَعُنی عَنْ رُکُوبِ مَحارِمِکَ، وَتَفُکُّنی مِنْ اَسْرِ الْعَظائِمِ.

وَهَبْ لِیَ التَّطْهیرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْیانِ، وَ اَذْهِبْ عَنّی دَرَنَ الْخَطایا، وَسَرْبِلْنی بِسِرْبالِ عافِیَتِکَ، وَرَدِّنی رِداءَ مُعافاتِکَ، وَجَلِّلْنی سَوابِغَ نَعْمائِکَ، وَظاهِرْ لَدَیَ فَضْلَکَ وَطَوْلَکَ، وَاَیِّدْنی بِتَوْفیقِکَ وَتَسْدیدِکَ، وَ اَعِنّی عَلی صالِحِ النِّیَّةِ، وَ مَرْضِیِ الْقَوْلِ، وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ.

وَلا تَکِلْنی اِلی حَوْلی وَقُوَّتی دُونَ حَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ، وَلا تُخْزِنی یَوْمَ تَبْعَثُنی لِلِقائِکَ، وَلا تَفْضَحْنی بَیْنَ یَدَیْ اَوْلِیائِکَ، وَلا تُنْسِنی ذِکْرَکَ، وَلا تُذْهِبْ عَنّی شُکْرَکَ، بَلْ اَلْزِمْنیهِ فی اَحْوالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلاتِ الْجاهِلینَ لِآلائِکَ، وَاَوْزِعْنی اَنْ اُثْنِیَ بِما اَوْلَیْتَنیهِ وَاَعْتَرِفَ بِما اَسْدَیْتَهُ اِلَیَ.

وَاجْعَلْ رَغْبَتی اِلَیْکَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرّاغِبینَ، وَحَمْدی اِیّاکَ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدینَ، وَلا تَخْذُلْنی عِنْدَ فاقَتی اِلَیْکَ، وَلا تُهْلِکْنی بِما اَسْدَیْتُهُ اِلَیْکَ، وَلا تَجْبَهْنی بِما جَبَهْتَ بِهِ الْمُعانِدینَ لَکَ.

فَاِنّی لَکَ مُسَلِّمٌ، اَعْلَمُ اَنَّ الْحُجَّةَ لَکَ، وَاَنَّکَ اَوْلی بِالْفَضْلِ، وَاَعْوَدُ بِالْاِحْسانِ، وَاَهْلُ التَّقْوی وَ اَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاَنَّکَ بِاَنْ تَعْفُوَ اَوْلی مِنْکَ بِاَنْ تُعاقِبَ، وَاَنَّکَ بِاَنْ تَسْتُرَ اَقْرَبُ مِنْکَ اِلی اَنْ تَشْهَرَ.

فَاَحْیِنی حَیاةً طَیِّبَةً تَنْتَظِمُ بِما اُریدُ، وَتَبْلُغُ ما اُحِبُّ مِنْ حَیْثُ لا اتی ما تَکْرَهُ، وَلا اَرْتَکِبُ ما نَهَیْتَ عَنْهُ.

وَ اَمِتْنی میتَةَ مَنْ یَسْعی نُورُهُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَعَنْ یَمینِه، وَذَلِّلْنی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَ اَعِزَّنی عِنْدَ خَلْقِکَ، وَضَعْنی اِذا خَلَوْتُ بِکَ، وَارْفَعْنی بَیْنَ

عِبادِکَ، وَ اَغْنِنی عَمَّنْ هُوَغَنِیٌّ عَنّی، وَزِدْنی اِلَیْکَ فاقَةً وَفَقْرا، وَ اَعِذْنی مِنْ شَماتَةِ الاَعْداءِ، وَمِنْ حُلُولِ الْبَلاءِ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَناءِ، تَغَمَّدْنی فیمَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنّی بِما یَتَغَمَّدُ بِهِ الْقادِرُ عَلَی الْبَطْشِ لَولا حِلْمُهُ، وَالْآخِذُ عَلَی الْجَریرَةِ لَوْلا اَناتُهُ، وَ اِذا اَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً اَوْسُوءا فَنَجِّنی مِنْها لِواذا بِکَ، وَاِذْ لَمْ تُقِمْنی مَقامَ فَضیحَةٍ فی دُنْیاکَ فَلا تُقِمْنی مِثْلَهُ فی اخِرَتِکَ، وَاشْفَعْ لی اَوائِلَ مِنَنِکَ بِاَواخِرِها، وَقَدیمَ فَوائِدِکَ بِحَوادِثِها.

وَلا تَمْدُدْ لی مَدّا یَقْسُو مَعَهُ قَلْبی، وَلا تَقْرَعْنی قارِعَةً یَذْهَبُ لَها بَهائی، وَلا تَسُمْنی خَسیسَةً یَصْغُرُ لَها قَدْری، وَلا نَقیصَةً یُجْهَلُ مِنْ اَجْلِها مَکانی، وَلا تَرُعْنی رَوْعَةً اُبْلِسُ بِها، وَلا خیفَةً اُوجِسُ دُونَها.

اِجْعَلْ هَیْبَتی فی وَعیدِکَ، وَحَذَری مِنْ اِعْذارِکَ وَ اِنْذارِکَ، وَرَهْبَتی

(۲۷۱)

عِنْدَ تِلاوَةِ ایاتِکَ، وَاعْمُرْ لَیْلی بِایقاظی فیهِ لِعِبادَتِکَ، وَتَفَرُّدی بِالتَّهَجُّدِ لَکَ وَ تَجَرُّدی بِسُکُونی اِلَیْکَ، وَاِنْزالِ حَوائِجی بِکَ، وَ مُنازَلَتی اِیّاکَ فی فَکاکِ رَقَبَتی مِنْ نارِکَ، وَاِجارَتی مِمّا فیهِ اَهْلُها مِنْ عَذابِکَ.

وَلا تَذَرْنی فی طُغْیانی عامِها، وَلا فی غَمْرَتی ساهِیا حَتّی حینٍ، وَلا تَجْعَلْنی عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَلا نَکالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ، وَلا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ، وَ لاتَمْکُرْ بی فیمَنْ تَمْکُرُ بِه، وَ لا تَسْتَبْدِلْ بی غَیْری، وَ لا تُغَیِّرْ لی اِسْما وَلا تُبَدِّلْ لی جِسْما، وَلا تَتَّخِذْنی هُزُوا لِخَلْقِکَ، وَلا سُخْرِیّا لَکَ وَلا تَبَعا اِلاّ لِمَرْضاتِکَ وَلا مُمْتَهَنا اِلاّ بِالْاِنْتِقامِ لَکَ.

وَ اَوْجِدْنی بَرْدَ عَفْوِکَ وَرَوْحِکَ وَرَیْحانِکَ وَجَنَّةِ نَعیمِکَ، وَاَذِقْنی طَعْمَ الْفَراغِ لِما تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِکَ، وَالْاِجْتِهادِ فیما یُزْلِفُ لَدَیْکَ وَعِنْدَکَ.

وَاَتْحِفْنی بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفاتِکَ، وَاجْعَلْ تِجارَتی رابِحَةً، وَکَرَّتی غَیْرَ خاسِرَةٍ، وَاَخِفْنی مَقامَکَ، وَشَوِّقْنی لِقاءَکَ، وَتُبْ عَلَیَ تَوْبَةً نَصُوحا لا تُبْقِ مَعَها ذُنُوبا صَغیرَةً وَلا کَبیرَةً، وَلا تَذَرْ مَعَها عَلانِیَةً وَلا سَریرَةً.

وَ اَنْزِعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْری لِلْمُؤْمِنینَ، وَاَعْطِفْ بِقَلْبی عَلَی الْخاشِعینَ، وَکُنْ لی کَما تَکُونُ لِلصّالِحینَ، وَحَلِّنی حِلْیَةَ الْمُتَّقینَ، وَ اجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فِی الْغابِرینَ، وَذِکْرا نامِیا فِی الْاخِرینَ، وَواف بی عَرْصَةَ الاَوَّلینَ، وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِکَ عَلَیَ، وَظاهِرْ کَراماتِها لَدَیَ.

اِمْلَاْ مِنْ فَوائِدِکَ یَدَیَ، وَسُقْ کَرائِمَ مَواهِبِکَ اِلَیَ، وَجاوِرْ بِیَ الاَطْیَبینَ مِنْ اَوْلِیائِکَ فِی الْجِنانِ الَّتی زَیَّنْتَها لِاَصْفِیائِکَ، وَجَلِّلْنی شَرائِفَ نِحَلِکَ فِی الْمَقاماتِ الْمُعَدَّةِ لِاَحِبّائِکَ.

وَاجْعَلْ لی عِنْدَکَ مَقیلاً اوی اِلَیْهِ مُطْمَئِنّا، وَمَثابَةً اَتَبَوَّأُها وَاَقَرُّ عَیْنا وَلا تُقایِسْنی بِعَظیماتِ الْجَرائِرِ، وَلا تُهْلِکْنی «یَوْمَ تُبْلَی السَّرائِرُ» وَاَزِلْ عَنّی کُلَّ شَکٍّ وَشُبْهَةٍ، وَاجْعَلْ لی فِی الْحَقِّ طَریقا مِنْ کُلِّ رَحْمَةٍ، وَاَجْزِلْ لی قِسَمَ الْمَواهِبِ مِنْ نَوالِکَ، وَ وَفِّرْ عَلَیَ حُظُوظَ الْاِحْسانِ مِنْ اِفْضالِکَ.

وَ اجْعَلْ قَلْبی واثِقا بِما عِنْدَکَ، وَهَمّی مُسْتَفْرَغا لِما هُوَ لَکَ، وَاسْتَعْمِلْنی بِما تَسْتَعْمِلُ بِه خالِصَتَکَ، وَاَشْرِبْ قَلْبی عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقُولِ طاعَتَکَ.

وَ اجْمَعْ لِیَ الْغِنی وَالْعِفافَ وَالدَّعَةَ وَالْمُعافاةَ، وَالصِّحَّةَ وَالسَّعَةَ وَالطُّمَأْنینَةَ وَالْعافِیَةَ، وَلا تُحْبِطْ حَسَناتی بِما یَشُوبُها مِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَلا خَلَواتی بِما یَعْرِضُ لی مِنْ نَزَغاتِ فِتْنَتِکَ.

وَ صُنْ وَجْهی عَنِ الطَّلَبِ اِلی اَحَدٍ مِنَ الْعالَمینَ، وَذُبَّنی عَنِ الْتِماسِ ما عِنْدَ الْفاسِقینَ، وَلا تَجْعَلْنی لِلظّالِمینَ ظَهیرا وَلا لَهُمْ عَلی مَحْوِ کِتابِکَ یَدا وَنَصیرا، وَحُطْنی مِنْ حَیْثُ لا اَعْلَمُ حِیاطَةً تَقینی بِها،

(۲۷۲)

وَافْتَحْ لى اَبْوابَ تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الْواسِعِ اِنّى اِلَيْكَ مِنَ الرّاغِبينَ، وَ اَتْمِمْ لى اِنْعامَكَ اِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمينَ.
وَاجْعَلْ باقى عُمْرى فِى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ يارَبَّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَبَدَ الْاَبِدينَ.

در روز عرفه

اَللّهُمَّ اِنَّ مَلائِكَتَكَ مُشْفِقُونَ مِنْ خَشْيَتِكَ، سامِعُونَ مُطيعُونَ لَكَ وَهُمْ بِاَمْرِكَ يَعْمَلُونَ، لا يَفْتُرُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ يُسَبِّحُونَ، وَاَنَا اَحَقُّ بِالْخَوْفِ الدّائِمِ لِاِساَئَتى عَلى نَفْسى، وَ تَفْريطِها اِلَى اقْتِرابِ اَجَلى، فَكَمْ لى يارَبِّ مِنْ ذَنْبٍ اَنَا فيهِ مَغْرُورٌ مُتَحَيِّرٌ؟
اَللّهُمَّ اِنّى قَدْ اَكْثَرْتُ عَلى نَفْسى مِنَ الذُّنُوبِ وَالْاِساءَةِ، وَاَكْثَرْتَ عَلَىَ مِنَ الْمُعافاةِ، سَتَرْتَ عَلَىَ وَلَمْ تَفْضَحْنى بِما اَحْسَنْتَ لِىَ النَّظَرَ وَاَقَلْتَنِى الْعَثْرَةَ، وَاَخافُ اَنْ اَكُونَ فيها مُسْتَدْرَجا، فَقَدْ يَنْبَغى لى اَنْ اَسْتَحْيِىَ مِنْ كَثْرَةِ مَعاصِىَ، ثُمَّ لَمْ تَهْتِكْ لى سِتْرا، وَلَمْ تُبْدِ لى عَوْرَةً، وَلَمْ تَقْطَعْ عَنِّى الرِّزْقَ، وَلَمْ تُسَلِّطْ عَلَىَ جَبّارا، وَلَمْ تَكْشِفْ عَنّى غِطاءَ مُجازاةً لِذُنُوبى، تَرَكْتَنى كَاَنّى لا ذَنْبَ لى، كَفَفْتَ عَنْ خَطيئَتى، وَزَكَّيْتَنى بِما لَيْسَ فِىَ، اَنَا الْمُقِرُّ عَلى نَفْسى بِما جَنَتْ عَلَىَ يَداىَ، وَ مَشَتْ اِلَيْهِ رِجْلاىَ وَ باشَرَ جَسَدى، وَ نَظَرَتْ اِلَيْهِ عَيْناىَ، وَسَمِعَتْهُ اُذُناىَ، وَعَمِلَتْهُ جَوارِحى، وَنَطَقَ بِه لِسانى، وَ عُقِدَ عَلَيْهِ قَلْبى، فَاَنَا الْمُسْتَوْجِبُ يا اِلهى زَوالَ نِعْمَتِكَ، وَمُفاجَاَةَ نِقْمَتِكَ، وَتَحْليلَ عُقُوبَتِكَ لِما اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعاصيكَ، وَضَيَّعْتُ مِنْ حُقُوقِكَ، اَنَا صاحِبُ الذُّنُوبِ الْكَثيرَةِ الْكَبيرَةِ الَّتى لايُحْصى عَدَدُها، وَصاحِبُ الْجُرْمِ الْعَظيمِ، اَنَا الَّذى اَحْلَلْتُ الْعُقُوبَةَ بِنَفْسى وَ اَوْبَقْتُها بِالْمَعاصى جُهْدى وَطاقَتى، وَ عَرَّضْتُها لِلْمَهالِكِ بِكُلِّ قُوَّتى.
اَللّهُمَّ اَنَا الَّذى لَمْ اَشْكُرْ نِعَمَكَ عِنْدَ مَعاصِىَّ اِيّاكَ، وَلَمْ اَدَعْها فيكَ عِنْدَ حُلُولِ الْبَلِيَّةِ، وَلَمْ اَقِفْ عِنْدَ الْهَوى، وَلَمْ اُراقِبْكَ.
يا اِلهى اَنَا الَّذى لَمْ اَعْقِلْ عِنْدَ الذُّنُوبِ نَهْيَكَ، وَلَمْ اُراقِبْ عِنْدَ اللَّذّاتِ زَجْرَكَ، وَلَمْ اَقْبَلْ عِنْدَ الشَّهْوَةِ نَصيحَتَكَ، رَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْحِلْمِ، وَغَدَوْتُ اِلَى الظُّلْمِ بَعْدَ الْعِلْمِ.
اَللّهُمَّ فَكَما حَلُمْتَ عَنّى فيمَا اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعاصيكَ، وَعَرَفْتَ تَضْييعى حَقَّكَ، وَضَعْفى عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَرُكُوبى مَعْصِيَتَكَ.
اَللّهُمَّ اِنّى لَسْتُ ذا عُذْرٍ فَاَعْتَذِرَ، وَلا ذا حيلَةٍ فَاَنْتَصِرَ.
(۲۷۳)

اَللّهُمَّ قَدْ اَسَأْتُ وَظَلَمْتُ وَ بِئْسَ ما صَنَعْتُ، عَمِلْتُ سُوءا وَلَمْ تَضُرَّكَ ذُنُوبى، فَاَسْتَغْفِرُكَ يا سَيِّدى وَمَوْلاىَ وَسُبْحانَكَ «لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ».
اَللّهُمَّ اِنَّكَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرى، وَلا اَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنى سِواكَ، فَلَوْ كانَ لى مَهْرَبٌ لَهَرَبْتُ، وَلَوْ كانَ لى مَصْعَدٌ فِى السَّماءِ اَوْ مَسْلَكٌ فِى الْاَرْضِ لَسَلَكْتُ، وَلكِنَّهُ لا مَهْرَبَ لى وَلا مَلْجَاَ وَلا مَنْجى وَلا مَأْوى مِنْكَ اِلاّ اِلَيْكَ.
اَللّهُمَّ اِنْ تُعَذِّبْنى فَاَهْلُ ذلِكَ اَنَا، وَاِنْ تَرْحَمْنى فَاَهْلُ ذلِكَ اَنْتَ، بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَوَحْدانِيَّتِكَ وَجَلالِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطانِكَ، فَقَديما مامَنَنْتَ عَلى اَوْلِيائِكَ، وَمُسْتَحِقّى عُقُوبَتِكَ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ، سَيِّدى عافِيَةَ مَنْ اَرْجُو اذا لَمْ اَرْجُ عافِيَتَكَ؟! وَعَفْوَ مَنْ اَرْجُو اذا لَمْ اَرْجُ عَفْوَكَ؟ وَرَحْمَةَ مَنْ اَرْجُو اذا لَمْ اَرْجُ رَحْمَتَكَ؟ وَمَغْفِرَةَ مَنْ اَرْجُو اذا لَمْ اَرْجُ مَغْفِرَتَكَ؟ وَ رِزْقَ مَنْ اَرْجُو اذا لَمْ اَرْجُ رِزْقَكَ؟ وَفَضْلَ مَنْ اَرْجُو اذا لَمْ اَرْجُ فَضْلَكَ؟
سَيِّدى اَكْثَرْتَ عَلَىَ مِنَ النِّعَمِ، وَاَقْلَلْتُ لَكَ مِنَ الشُّكْرِ، فَكَمْ لَكَ عِنْدى مِنْ نِعْمَةٍ لا يُحْصيها اَحَدٌ غَيْرُكَ! ما اَحْسَنَ بَلاءَكَ عِنْدى، وَاَحْسَنَ فِعالَكَ، نادَيْتُكَ مُسْتَغيثا مُسْتَصْرِخا فَاَغَثْتَنى، وَ سَاَلْتُكَ عائِلاً فَاَغْنَيْتَنى، وَ نَاَيْتُ فَكُنْتَ قَريبا مُجيبا، وَاسْتَعَنْتُ بِكَ مُضْطَرّا فَاَعَنْتَنى، وَ وَسَّعْتَ عَلَىَ، وَهَتَفْتُ اِلَيْكَ فى مَرَضى فَكَشَفْتَهُ عَنّى، وَ انْتَصَرْتُ بِكَ فى رَفْعِ الْبَلاءِ فَوَجَدْتُكَ يا مَوْلاىَ نِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصيرُ، وَكَيْفَ لا اَشْكُرُكَ يا اِلهى؟!

اَطْلَقْتَ لِسانی بِذِکْرِکَ رَحْمَةً لی مِنْکَ، وَ اَضَأْتَ لی بَصَری بِلُطْفِکَ حُجَّةً مِنْکَ عَلَیَ، وَ سَمِعَتْ اُذُنایَ بِقُدْرَتِکَ نَظَرا مِنْکَ، وَدَلَلْتَ عَقْلی عَلی تَوْبیخِ نَفْسی، اِلَیْکَ اَشْکُو ذُنُوبی، فَاِنَّهُ لا مَجْری لِبَثِّها اِلاّ اِلَیْکَ، فَفَرِّجْ عَنّی ما ضاقَ بِهِ صَدْری، وَخَلِّصْنی مِنْ کُلِّ ما اَخافُ عَلی نَفْسی مِنْ اَمْرِ دینی وَدُنْیایَ وَ اَهْلی وَمالی، فَقَدِ اسْتَصْعَبَ عَلَیَ شَأْنی، وَشُتِّتَ عَلَیَ اَمْری، وَقَدْ اَشْرَفْتُ عَلی هَلَکَتی نَفْسی، وَاِذا لَمْ تَتَدارَکْنی مِنْکَ بِرَحْمَةٍ تُنْقِذُنی بِها فَمَنْ لی بَعْدَکَ یا مَوْلایَ؟!

اَنْتَ الْکَریمُ الْعَوّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَاَنَا اللَّئیمُ الْعَوّادُ بِالْمَعاصی، فَاحْلُمْ یا حَلیمُ عَنْ جَهْلی، وَ اَقِلْنی یا مُقیلُ عَثْرَتی، وَتَقَبَّلْ یا رَحیمُ تَوْبَتی، سَیِّدی وَمَوْلایَ وَلابُدَّ مِنْ لِقائِکَ عَلی کُلِّ حالٍ، وَکَیْفَ یَسْتَغْنِی الْعَبْدُ عَنْ رَبِّهِ؟! وَ کَیْفَ یَسْتَغْنِی الْمُذْنِبُ عَمَّنْ یَمْلِکُ عُقُوبَتَهُ وَ مَغْفِرَتَهُ؟!

سَیِّدی لَمْ اَزْدَدْ اِلَیْکَ اِلاّ فَقْرا، وَلَمْ تَزْدَدْ عَنّی اِلاّ غِنیً، وَلَمْ تَزْدَدْ ذُنُوبی اِلاّ کَثْرَةً، وَلَمْ یَزْدَدْ عَفْوُکَ اِلاّ سَعَةً، سَیِّدی ارْحَمْ تَضَرُّعی اِلَیْکَ

(۲۷۴)

وَانْتِصابی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَطَلَبی مالَدَیْکَ تَوْبَةً فیما بَیْنی وَ بَیْنَکَ سَیِّدی مُتَعَوِّذا بِکَ، مُتَضَرِّعا اِلَیْکَ بائِسا فَقیرا تائِبا غَیْرَ مُسْتَنْکِفٍ وَلا مُسْتَکْبِرٍ وَلا مُتَسَخِّطٍ بَلْ مُسْتَسْلِمٍ لِاَمْرِکَ، راضٍ بِقَضائِکَ، لا ایِسٍ مِنْ رَوْحِکَ وَلا امِنٍ مِنْ مَکْرِکَ، وَلا قانِطٍ مِنْ رَحْمَتِکَ، سَیِّدی بَلْ مُشْفِقٍ مِنْ عَذابِکَ، راجٍ لِرَحْمَتِکَ لِعِلْمی بِکَ یا سَیِّدی وَ مَوْلایَ فَاِنَّهُ لَنْ یُجیرَنی مِنْکَ اَحَدٌ، وَلا اَجِدُ مِنْ دُونِکَ مُلْتَحَدا.

اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ اَنْ تَحْسُنَ فی رامِقَةِ الْعُیُونِ عَلانِیَتی، وَتَقْبُحَ فیما اَخْلُو لَکَ سَریرَتی، مُحافِظا عَلی رِیاءِ النّاسِ مِنْ نَفْسی، وَمُضَیِّعا ما اَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَیْهِ مِنّی، فَاُبْدِیَ لَکَ بِاَحْسَنِ اَمْری ، وَاَخْلُوَ لَکَ بِشَرِّ فِعْلی تَقَرُّبا اِلَی الْمَخْلُوقینَ بِحَسَناتی، وَ فِرارا مِنْهُمْ اِلَیْکَ بِسَیِّئاتی، حَتّی کَاَنَّ الثَّوابَ لَیْسَ مِنْکَ، وَ کَاَنَّ الْعِقابَ لَیْسَ اِلَیْکَ، قَسْوَةً مِنْ مَخافَتِکَ مِنْ قَلْبی، وَزَلَلا عَنْ قُدْرَتِکَ مِنْ جَهْلی، فَیَحِلَّ بی غَضَبُکَ، وَیَنالَنی مَقْتُکَ فَاَعِذْنی مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ، وَقِنی بِوِقایَتِکَ الَّتی وَقَیْتَ بِها عِبادَکَ الصّالِحینَ.

اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّی ما کانَ صالِحا، وَاَصْلِحْ مِنّی ما کانَ فاسِدا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَیَ مَنْ لایَرْحَمُنی، وَلا باغِیا وَلا حاسِدا.

اَللّهُمَّ اَذْهِبْ عَنّی کُلَّ هَمٍّ، وَفَرِّجْ عَنّی کُلَّ غَمٍّ، وثَبِّتْنی فی کُلِّ مَقامٍ، وَاهْدِنی فی کُلِّ سَبیلٍ مِنْ سُبُلِ الْحَقِّ، وَحُطَّ عَنّی کُلَّ خَطیئَةٍ، وَاَنْقِذْنی مِنْ کُلِّ هَلَکَةٍ وَ بَلِیَّةٍ، وَعافِنی اَبَدا ما اَبْقَیْتَنی، وَ اغْفِرْ لی اِذا تَوَفَّیْتَنی وَلَقِّنی رَوْحا وَرَیْحانا وَجَنَّةَ نَعیمٍ اَبَدَ الْاَبِدینَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِهِ الطّاهِرینَ.

در روز وقوف عرفه

شیخ مفید رضی‌الله‌عنه گوید: هرگاه در روز عرفه در حرم امام حسین علیه‌السلام بودی، یا در صحرای عرفات، یا در هر جایی بوده باشی از شهرها، پس قبل از زوال غسل کن، و قرار گیر در زیر آسمان و بخوان این دعارا:

اَللّهُمَّ اَنْتَ اللّهُ رَبُّ الْعالَمینَ، وَاَنْتَ اللّهُ الرَّحْمنُ الرَّحیمُ، وَاَنْتَ اللّهُ الدّائِبُ فی غَیْرِ وَصَبٍ وَلا نَصَبٍ، وَلا تَشْغَلُکَ رَحْمَتُکَ عَنْ عَذابِکَ، وَلا عَذابُکَ عَنْ رَحْمَتِکَ، خَفیتَ مِنْ غَیْرِ مَوْتٍ، وَظَهَرْتَ فَلا شَیْءَ فَوْقَکَ، وَتَقَدَّسْتَ فی عُلُوِّکَ، وَ تَرَدَّیْتَ بِالْکِبْرِیاءِ فِی الْاَرْضِ وَفِی السَّماءِ، وَقَوَیْتَ فی سُلْطانِکَ، وَدَنَوْتَ مِنْ کُلِّ شَیْءٍ فِی ارْتِفاعِکَ، وَ خَلَقْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِکَ، وَقَدَّرْتَ الْاُمُورَ بِعِلْمِکَ، وَقَسَّمْتَ الْاَرْزاقَ بِعَدْلِکَ، وَنَفَذَ فی کُلِّ شَیْءٍ عِلْمُکَ، وَحارَتِ الْاَبْصارُ دُونَکَ، وَقَصُرَ دُونَکَ

(۲۷۵)

طَرْفُ کُلِّ طارِفٍ، وَکَلَّتِ الْاَلْسُنُ عَنْ صِفاتِکَ، وَغَشِیَ بَصَرَ کُلِّ ناظِرٍ نُورُکَ، وَمَلَاءْتَ بِعَظَمَتِکَ اَرْکانَ عَرْشِکَ. وَ ابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ عَلی غَیْرِ مِثالٍ نَظَرْتَ اِلَیْهِ مِنْ اَحَدٍ سَبَقَکَ اِلی صَنْعَةِ شَیْءٍ مِنْهُ، وَلَمْ تُشارَکْ فی خَلْقِکَ، وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِاَحَدٍ فی شَیْءٍ مِنْ اَمْرِکَ وَلَطُفْتَ فی

عَظَمَتِکَ وَانْقادَ لِعَظَمَتِکَ کُلُّ شَیْءٍ، وَذَلَّ لِعِزَّتِکَ کُلُّ شَیْءٍ، اُثْنی عَلَیْکَ یا سَیِّدی، وَما عَسی اَنْ یَبْلُغَ فی مِدْحَتِکَ ثَنائی مَعَ قِلَّةِ عِلْمی وَقِصَرِ رَأْیی.

وَاَنْتَ یارَبِّ الْخالِقُ وَ اَنَا الْمَخْلُوقُ، وَاَنْتَ الْمالِکُ وَ اَنَا الْمَمْلُوکُ، وَ اَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْعَبْدُ، وَ اَنْتَ الْغَنِیُّ وَ اَنَا الْفَقیرُ، وَاَنْتَ الْمُعْطی وَ اَنَا السّائِلُ، وَ اَنْتَ الْغَفُورُ وَاَنَا الْخاطِئُ، وَاَنْتَ الْحَیُّ الَّذی لایَمُوتُ وَاَنَا خَلْقٌ اَمُوتُ.

یامَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَدَبَّرَ الْاُمُورَ فَلَمْ یُقایِسْ شَیْئا بِشَیْءٍ مِنْ خَلْقِه، وَلَمْ یَسْتَعِنْ عَلی خَلْقِه بِغَیْرِه، ثُمَّ اَمْضَی الْاُمُورَ عَلی قَضائِه وَاَجَّلَها اِلیاَجَلٍ قَضی فیها بِعَدْلِه، وَعَدَلَ فیها بِفَضْلِه، وَفَصَلَ فیها بِحُکْمِه، وَحَکَمَ فیها بِعَدْلِه، وَعَلِمَها بِحِفْظِه، ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهاها اِلی مَشیئَتِه، وَمُسْتَقَرَّها اِلی مَحَبَّتِه، وَمَواقیتَها اِلی قَضائِه.

لامُبَدِّلَ لِکَلِماتِه، وَلا مُعَقِّبَ لِحُکْمِه، وَلا رادَّ لِقَضائِه، وَلا مُسْتَرَاحَ عَنْ اَمْرِه، وَلا مَحیصَ لِقَدَرِه، وَلا خُلْفَ لِوَعْدِه، وَلا مُتَخَلَّفَ عَنْ دَعْوَتِه، وَلا یُعْجِزُهُ شَیْءٌ طَلَبَهُ، وَلا یَمْتَنِعُ مِنْهُ اَحَدٌ اَرادَهُ، وَلا یَعْظُمُ عَلَیْهِ شَیْءٌ فَعَلَهُ، وَلا یَکْبُرُ عَلَیْهِ شَیْءٌ صَنَعَهُ، وَلا یَزیدُ فی سُلْطانِه طاعَةُ مُطیعٍ، وَلا تَنْقُصُهُ مَعْصِیَةُ عاصٍ، وَلا یُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَیْهِ، وَلا یُشْرِکُ فی حُکْمِه اَحَدا، الَّذی مَلَکَ الْمُلُوکَ بِقُدْرَتِه، وَاسْتَعْبَدَ الْاَرْبابَ بِعِزِّه، وَسادَ الْعُظَماءَ بِجُودِه، وَعَلاَ السّادَةَ بِمَجْدِه، وَ انْهَدَّتِ الْمُلُوکُ لِهَیْبَتِه، وَعَلا اَهْلَ السُّلْطانِ بِسُلْطانِه وَرُبُوبِیَّتِه، وَاَبادَ الْجَبابِرَةَ بِقَهْرِه، وَاَذَلَّ الْعُظَماءَ بِعِزِّه، وَاَسَّسَ الْاُمُورَ بِقُدْرَتِه، وَبَنَی الْمَعالی بِسُؤْدَدِه، وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِه، وَفَخَرَ بِعِزِّه، وَعَزَّ بِجَبَرُوتِه، وَ وَسِعَ کُلَّ شَیْءٍ بِرَحْمَتِه.

اِیّاکَ اَدْعُو، وَاِیّاکَ اَسْاَلُ، وَمِنْکَ اَطْلُبُ، وَاِلَیْکَ اَرْغَبُ، یا غایَةَ الْمُسْتَضْعَفینَ، وَ یا صَریخَ الْمُسْتَصْرِخینَ، وَمُعْتَمَدَ الْمُضْطَهَدینَ، وَمُنْجِیَ الْمُؤْمِنینَ، وَمُثیبَ الصّابِرینَ، وَعِصْمَةَ الصّالِحینَ، وَحِرْزَ الْعارِفینَ، وَاَمانَ الْخائِفینَ، وَظَهْرَ اللاّجینَ، وَجارَ الْمُسْتَجیرینَ، وَطالِبَ الْغادِرینَ، وَمُدْرِکَ الْهارِبینَ، وَاَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَخَیْرَ النّاصِرینَ، وَخَیْرَ الْفاصِلینَ، وَخَیْرَ الْغافِرینَ، وَاَحْکَمَ الْحاکِمینَ، وَ اَسْرَعَ الْحاسِبینَ.

لا یَمْتَنِعُ مِنْ بَطْشِه شَیْءٌ، وَلا یَنْتَصِرُ مَنْ عاقَبَهُ، وَلا یُحْتالُ لِکَیْدِه، وَلا یُدْرَکُ عِلْمُهُ، وَلا یُدْرَأُ مُلْکُهُ، وَلا یُقْهَرُ عِزُّهُ، وَلا یُذَلُّ اسْتِکْبارُهُ،

(۲۷۶)

وَلا یُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ، وَلا تَصْغَرُ عَظَمَتُهُ، وَلا یَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ، وَلا یَتَضَعْضَعُ رُکْنُهُ وَلا تُرامُ قُوَّتُهُ، الْمُحْصی لِبَرِیَّتِه، الْحافِظُ اَعْمالَ خَلْقِه، لا ضِدَّ لَهُ وَلانِدَّ لَهُ، وَلا وَلَدَ لَهُ، وَلا صاحِبَةَ لَهُ وَلا سَمِیَ لَهُ، وَلا قَریبَ لَهُ وَلا کُفْوَ لَهُ، وَلا شَبیهَ لَهُ، وَلا نَظیرَ لَهُ، وَلا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِه، وَلا یُبْلَغُ مَبْلَغُهُ وَلا یَقْدِرُ شَیْءٌ قُدْرَتَهُ، وَلا یُدْرِکُ شَیْءٌ اَثَرَهُ، وَلا یَنْزِلُ شَیْءٌ مَنْزِلَتَهُ،وَلا یُدْرَکُ شَیْءٌ اَحْرَزَهُ، وَلا یَحُولُ شَیْءٌ دُونَهُ.

بَنَی السَّماواتِ فَاَتْقَنَهُنَّ وَما فیهِنَّ بِعَظَمَتِه، وَدَبَّرَ اَمْرَهُ فیهِنَّ بِحِکْمَتِه، فَکانَ کَما هُوَ اَهْلُهُ، لا بِاَوَّلِیَّةٍ قَبْلَهُ، وَلا بِاٰخِرِیَّةٍ بَعْدَهُ، وَ کانَ کَما یَنْبَغی لَهُ، یَری وَلایُری وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلی یَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلانِیَةَ، وَلا یَخْفی عَلَیْهِ خافِیَةٌ وَلَیْسَ لِنَقِمَتِه واقِیَةٌ، یَبْطُشُ الْبَطْشَةَ الْکُبْری، وَلا تُحَصِّنُ مِنْهُ الْقُصُورُ، وَلا تُجِنُّ مِنْهُ السُّتُورُ، وَلا تُکِنُّ مِنْهُ الْخُدُورُ، وَلا تُواری مِنْهُ الْبُحُورُ وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَهُوَ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلیمٌ، یَعْلَمُ هَماهِمَ الْاَنْفُسِ وَما تُخْفِی الصُّدُورُ وَ وَساوِسَها وَنِیّاتِ الْقُلُوبِ، وَنُطْقَ الْاَلْسُنِ وَرَجْعَ الشِّفاهِ، وَبَطْشَ الْاَیْدی، وَنَقْلَ الْاَقْدامِ، وَخائِنَةَ الْاَعْیُنِ وَ السِّرَّ وَاَخْفی، وَالنَّجْوی وَما تَحْتَ الثَّری، وَلا یَشْغَلُهُ شَیْءٌ عَنْ شَیْءٍ، وَلا یُفَرِّطُ فی شَیْءٍ، وَلا یَنْسی شَیْئا لِشَیْءٍ.

اَسْاَلُکَ یا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ، وَحَسُنَ صُنْعُهُ، وَکَرُمَ عَفْوُهُ، وَکَثُرَتْ نِعَمُهُ، وَلا یُحْصی اِحْسانُهُ وَجَمیلُ بَلائِه، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَقْضِیَ لی حَوائِجِی الَّتی اَفْضَیْتُ بِها اِلَیْکَ، وَقُمْتُ بِها بَیْنَ یَدَیْکَ، وَاَنْزَلْتُها بِکَ، وَشَکَوْتُها اِلَیْکَ مَعَ ما کانَ مِنْ تَفْریطی فیما اَمَرْتَنی بِه، وَتَقْصیری فیما نَهَیْتَنی عَنْهُ.

یا نُوری فی کُلِّ ظُلْمَةٍ، وَیا اُنْسی فی کُلِّ وَحْشَةٍ، وَیا ثِقَتی فی کُلِّ شِدَّةٍ وَیا رَجائی فی کُلِّ کُرْبَةٍ، وَیا وَلِیّی فی کُلِّ نِعْمَةٍ، وَ یا دَلیلی فِی الظَّلامِ، اَنْتَ دَلیلی اِذَا انْقَطَعَتْ دَلالَةُ الْاَدِلاّءِ فَاِنَّ دَلالَتَکَ لا تَنْقَطِعُ.

لا یَضِلُّ مَنْ هَدَیْتَ، وَلا یَذِلُّ مَنْ والَیْتَ، اَنْعَمْتَ عَلَیَ فَاَسْبَغْتَ، وَرَزَقْتَنی فَوَفَّرْتَ، وَوَعَدْتَنی فَاَحْسَنْتَ، وَاَعْطَیْتَنی فَاَجْزَلْتَ، بِلا اسْتِحْقاقٍ لِذلِکَ بِعَمَلٍ مِنّی، وَلکِنِ ابْتِداءً مِنْکَ بِکَرَمِکَ وَ جُودِکَ، فَاَنْفَقْتُ نِعْمَتَکَ فی مَعاصیکَ، وَ تَقَوَّیْتُ بِرِزْقِکَ عَلی سَخَطِکَ، وَ اَفْنَیْتُ

عُمْرى فيما لا تُحِبُّ، فَلَمْ تَمْنَعْكَ جُرْاَتى عَلَيْكَ، وَرُكُوبى ما نَهَيْتَنى عَنْهُ، وَ دُخُولى فيما حَرَّمْتَ عَلَىَ اَنْ عُدْتَ عَلَىَ بِفَضْلِكَ، وَلَمْ يَمْنَعْنى عَوْدُكَ عَلَىَ بِفَضْلِكَ اَنْ عُدْتُ فى مَعاصيكَ. فَاَنْتَ الْعائِدُ بِالْفَضْلِ وَ اَنَا الْعائِدُ فِى الْمَعاصى، وَ اَنْتَ يا سَيِّدى خَيْرُ الْمَوالى لِعَبيدِهِ وَ اَنَا شَرُّ الْعَبيدِ،

(۲۷۷)

اَدْعُوكَ فَتُجيبُنى، وَاَسْاَلُكَ فَتُعْطينى، وَ اَسْكُتُ عَنْكَ فَتَبْتَدِئُنى، وَ اَسْتَزيدُكَ فَتَزيدُنى، فَبِئْسَ الْعَبْدُ اَنَا لَكَ يا سَيِّدى وَمَوْلاىَ، اَنَا الَّذى لَمْ اَزَلْ اُسيءُ وَ تَغْفِرُ لى، وَ لَمْ اَزَلْ اَتَعَرَّضُ لِلْبَلاءِ وَ تُعافينى، وَلَمْ اَزَلْ اَتَعَرَّضُ لِلْهَلَكَةِ وَتُنْجينى، وَلَمْ اَزَلْ اَضيعُ فِى اللَّيْلِ وَالنَّهارِ فى تَقَلُّبى فَتَحْفَظُنى، فَرَفَعْتَ خَسيسَتى، وَاَقَلْتَ عَثْرَتى وَسَتَرْتَ عَوْرَتى، وَلَمْ تَفْضَحْنى بِسَريرَتى وَلَمْ تُنَكِّسْ بِرَأْسى عِنْدَ اِخْوانى، بَلْ سَتَرْتَ عَلَىَ الْقَبائِحَ الْعِظامَ وَالْفَضائِحَ الْكِبارَ، وَاَظْهَرْتَ حَسَناتِىَ الْقَليلَةَ الصِّغارَ، مَنّا مِنْكَ وَ تَفَضُّلًا وَاِحْسانا وَ اِنْعاما وَاصْطِناعا.

ثُمَّ اَمَرْتَنى فَلَمْ اَئْتَمِرْ، وَزَجَرْتَنى فَلَمْ اَنْزَجِرْ، وَلَمْ اَشْكُرْ نِعْمَتَكَ وَلَمْ اَقْبَلْ نَصيحَتَكَ، وَلَمْ اُؤَدِّ حَقَّكَ، وَلَمْ اَتْرُكْ مَعاصِيَكَ، بَلْ عَصَيْتُكَ بِعَيْنى وَلَوْشِئْتَ لَاَعْمَيْتَنى فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِكَ بى، وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعى وَلَوْ شِئْتَ لَاَصْمَمْتَنى فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِكَ بى، وَعَصَيْتُكَ بِيَدى وَلَوْ شِئْتَ لَكَنَعْتَنى فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِكَ بى، وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلى وَلَوْ شِئْتَ لَجَذَمْتَنى فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِكَ بى، وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجى وَلَوْ شِئْتَ لَعَقَمْتَنى فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِكَ بى، وَعَصَيْتُكَ بِجَميعِ جَوارِحى وَلَمْ يَكُ هذا جَزاؤُكَ مِنّى فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ.

فَها اَنَا ذا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذَنْبى، الْخاضِعُ لَكَ بِذُلّى، الْمُسْتَكينُ لَكَ بِجُرْمى، مُقِرٌّلَكَ بِجِنايَتى، مُتَضَرِّعٌ اِلَيْكَ، راجٍ لَكَ فى مَوْقِفى هذا، تائِبٌ اِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبى وَ مِنِ اقْتِرافى وَمُسْتَغْفِرٌ لَكَ مِنْ ظُلْمى لِنَفْسى، راغِبٌ اِلَيْكَ فى فَكاكِ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، مُبْتَهِلٌ اِلَيْكَ فِى الْعَفْوِ عَنِ الْمَعاصى، طالِبٌ اِلَيْكَ اَنْ تُنْجِحَ لى حَوائِجى، وَ تُعْطِيَنى فَوْقَ رَغْبَتى، وَاَنْ تَسْمَعَ نِدائى، وَتَسْتَجيبَ دُعائى، وَتَرْحَمَ تَضَرُّعى وَشَكْواىَ، وَكَذلِكَ الْعَبْدُ الْخاطِئُ يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ، وَ يَتَخَشَّعُ لِمَوْلاهُ بِالذُّلِّ.

يا اَكْرَمَ مَنْ اُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، وَ اَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ لَهُ وَخُشِعَ، ما اَنْتَ صانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ، خاشِعٍ لَكَ بِذُلِّهِ؟ فَاِنْ كانَتْ ذُنُوبى قَدْ حالَتْ بَيْنى وَ بَيْنَكَ اَنْ تُقْبِلَ عَلَىَ بِوَجْهِكَ وَتَنْشُرَ عَلَىَ رَحْمَتَكَ، وَ تُنْزِلَ عَلَىَ شَيْئا مِنْ بَرَكاتِكَ، اَوْ تَرْفَعَ لى اِلَيْكَ صَوْتا، اَوْ تَغْفِرَ لى ذَنْبا، اَوْ تَتَجاوَزَ لى عَنْ خَطيئَةٍ، فَها اَنَا ذا عَبْدُكَ مُسْتَجيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَعِزِّ جَلالِكَ، وَمُتَوَجِّهٌ اِلَيْكَ، وَ مُتَوَسِّلٌ اِلَيْكَ، وَ مُتَقَرِّبٌ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَالِهِ اَحَبِّ خَلْقِكَ اِلَيْكَ، وَ اَكْرَمِهِمْ لَدَيْكَ، وَ اَوْلاهُمْ بِكَ، وَاَطْوَعِهِمْ لَكَ، وَ اَعْظَمِهِمْ مِنْكَ مَنْزِلَةً، وَعِنْدَكَ مَكانا، وَبِعِتْرَتِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِمُ الْهُداةِ الْمَهْدِيّينَ، الَّذينَ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَاَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الاَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَالِهِ، يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ، وَيا مُعِزَّ كُلِّ

(۲۷۸)

ذَليلٍ، قَدْ بَلَغَ مَجْهُودى فَهَبْ لى نَفْسِيَالسّاعَةَ السّاعَةَ بِرَحْمَتِكَ.

اَللّهُمَّ لا قُوَّةَ لى عَلى سَخَطِكَ، وَلا صَبْرَ لى عَلى عَذابِكَ، وَلا غِنىً لى عَنْ رَحْمَتِكَ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرى، وَلا اَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنى غَيْرَكَ، وَلا قُوَّةَ لى عَلَى الْبَلاءِ، وَلا طاقَةَ لى عَلَى الْجُهْدِ.

اَسْاَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَالِهِ، وَ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِالاَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ الَّذينَ اخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّكَ، وَاَطْلَعْتَهُمْ عَلى خَفِيِّكَ، وَاخْتَرْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ وَاَخْلَصْتَهُمْ وَاصْطَفَيْتَهُمْ وَاَصْفَيْتَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ هُداةً مَهْدِيّينَ، وَ ائْتَمَنْتَهُمْ عَلى وَحْيِكَ، وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعاصيكَ وَرَضيتَهُمْ لِخَلْقِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَ اجْتَبَيْتَهُمْ وَ حَبَوْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجا عَلى خَلْقِكَ، وَ اَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ عَلى مَنْ بَرَأْتَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ فى مَوْقِفِى الْيَوْمَ اَنْ تَجْعَلَنى مِنْ خِيارِ وَفْدِكَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ صُراخى وَاعْتِرافى بِذَنْبى وَ تَضَرُّعى، وَ ارْحَمْ طَرْحِىَ رَحْلى بِفِنائِكَ، وَ ارْحَمْ مَسيرى اِلَيْكَ يا

اَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ، يا عَظيما يُرْجى لِكَلِّ عَظيم، اغْفِرْ لى ذَنْبِىَ الْعَظيمَ فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظيمَ اِلاّ الْعَظيمُ.

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، يا رَبَّ الْمُؤْمِنينَ لا تَقْطَعْ رَجائى، يا مَنّانُ مُنَّ عَلَىَ بِالرَّحْمَهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا مَنْ لا يُخَيِّبُ سائِلَهُ لا ـ تَرُدَّنى خائِبا، يا عَفُوُّ اعْفُ عَنّى، يا تَوّابُ تُبْ عَلَىَ وَاقْبَلْ تَوْبَتى، يا مَوْلاىَ حاجَتِىَ الَّتى اِنْ اَعْطَيْتَنيها لَمْ يَضُرَّنى ما مَنَعْتَنى وَ اِنْ مَنَعْتَنيها لَمْ يَنْفَعْنى ما اَعْطَيْتَنى، فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ.

اَللّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ عَنّى تَحِيَّهً وَسَلاما وَبِهِمُ الْيَوْمَ فَاسْتَنْقِذْنى، يا مَنْ اَمَرَ بِالْعَفْوِ، يا مَنْ يَجْزى عَلَى الْعَفْوِ، يا مَنْ يَعْفُو، يامَنْ رَضِىَ بِالْعَفْوِ، يامَنْ يُثيبُ عَلَى الْعَفوِ،الْعَفْوَ الْعَفْوَ(تقولها عشرين مرّة)

وَاَسْاَلُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ، وَ اَسْاَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اَحاطَ بِه عِلْمُكَ، هذا مَكانُ الْبائِسِ الْفَقيرِ، هذا مَكانُ الْمُضْطَرِّ اِلى رَحْمَتِكَ، هذا مَكانُ الْمُسْتَجيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، هذا مَكانُ الْعائِذِ بِكَ مِنْكَ.

اَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَمِنْ فُجاءَهِ نِقْمَتِكَ، يا اَمَلى، يا رَجائى، يا خَيْرَ مُسْتَغاثٍ، يا اَجْوَدَ الْمُعْطينَ، يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، يا سَيِّدى وَمَوْلاىَ وَثِقَتى، وَ رَجائى وَمُعْتَمَدى، وَيا ذُخْرى وَظَهْرى وَعُدَّتى وَغايَهَ اَمَلى وَرَغْبَتى، يا غِياثى يا وارِثى، ما اَنْتَ صانِعٌ بى فى هذَا الْيَوْمِ الَّذى فَزِعَتْ اِلَيْكَ فيهِ الاَصْواتُ.

اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ تَقْلِبَنى فيهِ مُفْلِحا

(٢٧٩)

مُنْجِحا بِاَفْضَلِ مَا انْقَلَبَ بِه مَنْ رَضيتَ عَنْهُ، وَ اسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ وَقَبِلْتَهُ وَاَجْزَلْتَ حِباءَهُ وَ غَفَرْتَ ذُنُوبَهُ، وَ اَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِه سِواهُ وَشَرَّفْتَ مَقامَهُ، وَباهَيْتَ بِه مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَقَلَبْتَهُ بِكُلِّ حَوائِجِه، وَاَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَماتِ حَياهً طَيِّبَهً، وَخَتَمْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرَهِ، وَاَلْحَقْتَهُ بِمَنْ تَوَلاّهُ.

اَللّهُمَّ اِنَّ لِكُلِّ وافِدٍ جائِزَهً، وَلِكُلِّ زائِرٍ كَرامَهً، وَلِكُلِّ سائِلٍ لَكَ عَطِيَّهً، وَلِكُلِّ راجٍ لَكَ ثَوابا، وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ ما عِنْدَكَ جَزاءً، وَلِكُلِّ راغِبٍ اِلَيْكَ هِبَهً، وَلِكُلِّ مَنْ فَزِعَ اِلَيْكَ رَحْمَهً، وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ اِلَيْكَ زُلْفى، وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ اِلَيْكَ اِجابَهً، وَلِكُلِّ مُسْتَكينٍ اِلَيْكَ رَأْفَهً، وَلِكُلِّ نازِلٍ بِكَ حِفْظا، وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ اِلَيْكَ عَفْوا، وَقَدْ وَفَدْتُ اِلَيْكَ،وَ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فى هذَا الْمَوْضِعِ الَّذى شَرَّفْتَهُ، رَجاءً لِما عِنْدَكَ، وَرَغْبَهً اِلَيْكَ، فَلا تَجْعَلْنِى الْيَوْمَ اَخْيَبَ وَفْدِكَ، وَ اَكْرِمْنى بِالْجَنَّهِ، وَمُنَّ عَلَىَ بِالْمَغْفِرَهِ، وَجَمِّلْنى بِالْعافِيَهِ، وَاَجِرْنى مِنَ النّارِ، وَاَوْسِعْ عَلَىَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ، وَادْرَاْ عَنّى شَرَّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَشَرَّ شَياطينِ الاِْنْسِ وَالْجِنِّ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَلا ـ تَرُدَّنى خائِبا، وَسَلِّمْنى ما بَيْنى وَبَيْنَ لِقائِكَ حَتّى تُبَلِّغَنِى الدَّرَجَهَ الَّتى فيها مُرافَقَهُ اَوْلِيائِكَ، وَاسْقِنى مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَبا رَوِيّا لا اَظْمَأُ بَعْدَهُ اَبَدا، وَاحْشُرْنى فى زُمْرَتِهِمْ، وَتَوَفَّنى فى حِزْبِهِمْ، وَعَرِّفْنى وُجُوهَهُمْ فى رِضْوانِكَ وَالْجَنَّهِ، فَاِنّى رَضيتُ بِهِمْ هُداهً، يا كافِىَ كُلِّ شَىْءٍ وَلا يَكْفى مِنْهُ شَىْءٌ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنى شَرَّ ما اَحْذَرُ وَشَرَّ مالا اَحْذَرُ، وَلا تَكِلْنى اِلى اَحَدٍ سِواكَ، وَبارِكْ لى فيما رَزَقْتَنى، وَلا تَسْتَبْدِلْ بى غَيْرى، وَلا تَكِلْنى اِلى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَلا اِلى رَأْيى فَيُعْجِزَنى، وَلا اِلَى الدُّنْيا فَتَلْفِظَنى، وَلا اِلى قَريبٍ وَلا بَعيدٍ، بَلْ تَفَرَّدْ بِالصُّنْعِ لى يا سَيِّدى وَمَوْلاىَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ اَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجاءُ اِلاّ مِنْكَ فى هذَا الْيَوْمِ، فَتَطَوَّلْ عَلَىَ فيهِ بِالرَّحْمَهِ وَالْمَغْفِرَهِ.

اَللّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الاَمْكِنَهِ الشَّريفَهِ، وَ رَبَّ كُلِّ حَرَمٍ وَ مَشْعَرٍ عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَشَرَّفْتَهُ، وَبِالْبَيْتِ الْحَرامِ، وَبِالْحِلِّ وَالاِْحْرامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقامِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْجِحْ لى كُلَّ حاجَهٍ مِمّا فيهِ صَلاحُ دينى وَدُنْيايَ وَ اخِرَتى، وَاغْفِرْ لى وَ لِوالِدَىَ وَلِمَنْ وَلَدَنى مِنَ الْمُسْلِمينَ وَ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانى صَغيرا، وَاجْزِهِما عَنّى خَيْرَ الْجَزاءِ، وَعَرِّفْهُما بِدُعائى لَهُما ما يَقُرُّ اَعْيُنَهُما، فَاِنَّهُما قَدْ سَبَقانى اِلَى الْغايَهِ وَخَلَفْتَنى بَعْدَهُما، فَشَفِّعْنى فى نَفْسى وَفيهِما وَفى جَميعِ اَسْلافى مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فى هذَا الْيَوْمِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنْ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمْ

(۲۸۰)

اَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِه يَعْدِلُونَ، وَانْصُرْهُمْ وَانْتَصِرْ بِهِمْ، وَاَنْجِزْ لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ، وَبَلِّغْنی فَتْحَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنی كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُ، ثُمَّ اقْسِمِ اللّهُمَّ فیهِمْ لی نَصیبا خالِصا، یا مُقَدِّرَ الْاجالِ، یا مُقَسِّمَ الْاَرْزاقِ، افْسَحْ لی فی عُمُری، وَابْسُطْ لی فی رِزْقی.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَصْلِحْ لَنا اِمامَنا وَاسْتَصْلِحْهُ وَاَصْلِحْ عَلی یَدَیْهِ، وَ امِنْ خَوْفَهُ وَ خَوْفَنا عَلَیْهِ، وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ الَّذی تَنْتَصِرُ بِه لِدینِكَ، اَللّهُمَّ امْلَاءِ الْاَرْضَ بِه عَدْلاً وَقِسْطا كَما مُلِئَتْ ظُلْما وَجَوْرا، وَامْنُنْ بِه عَلی فُقَراءِ الْمُسْلِمینَ وَاَرامِلِهِمْ وَمَساكینِهِمْ، وَاجْعَلْنی مِنْ خِیارِ مَوالیهِ وَشیعَتِه اَشَدِّهِمْ لَهُ حُبّا، وَ اَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوْعا، وَاَنْفَذِهِمْ لِاَمْرِه، وَاَسْرَعِهِمْ اِلی مَرْضاتِه، وَاَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِه، وَاَقْوَمِهِمْ بِاَمْرِه، وَارْزُقْنِی الشَّهادَةَ بَیْنَ یَدَیْهِ حَتّی اَلْقاكَ وَ اَنْتَ عَنّی راضٍ.

اَللّهُمَّ اِنّی خَلَّفْتُ الْاَهْلَ وَالْوَلَدَ، وَما خَوَّلْتَنی وَخَرَجْتُ اِلَیْكَ وَاِلی هذَا الْمَوْضِعِ الَّذی شَرَّفْتَهُ، رَجاءَ ما عِنْدَكَ، وَرَغْبَةً اِلَیْكَ، وَوَكَلْتُ ما خَلَّفْتُ اِلَیْكَ، فَاَحْسِنْ عَلَیَ فیهِمُ الْخَلَفَ فَاِنَّكَ وَلِیُ ذلِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

لا اِلهَ اِلاَّ اللّه الْحَلیمُ الْكَریمُ، لا اِلهَ اِلاَّ اللّه الْعَلِیُ الْعَظیمُ، سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَ رَبِّ الْاَرَضینَ السَّبْعِ، وَما فیهِنَّ وَما بَیْنَهُنَّ وَما تَحْتَهُنَّ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ، وَالْحَمْدُلِلّه رَبِّ الْعالَمینَ.

(۲۸۱)

علیهاالسلام قدس‌سرهم علیهماالسلام علیهاالسلام قدس‌سره

(۲۸۲)

(۳۷۷)

در روز عید قربان و روز جمعه

اَللّهُمَّ هذا یَوْمٌ مُبارَكٌ مَیْمُونٌ، وَالْمُسْلِمُونَ فیهِ مُجْتَمِعُونَ فی اَقْطارِ اَرْضِكَ یَشْهَدُ السّائِلُ مِنْهُمْ، وَالطّالِبُ وَالرّاغِبُ وَالرّاهِبُ، وَاَنْتَ النّاظِرُ فی حَوائِجِهِمْ، فَاَسْاَلُكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَهَوانِ ما سَاَلْتُكَ عَلَیْكَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه.

وَاَسْاَلُكَ اللّهُمَّ رَبَّنا بِاَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْحَلیمُ الْكَریمُ، الْحَنّانُ الْمَنّانُ، ذُو الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، بَدیعُ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، مَهْما قَسَمْتَ بَیْنَ عِبادِكَ الْمُؤْمِنینَ مِنْ خَیْرٍ اَوْ عافِیَةٍ اَوْبَرَكَةٍ اَوْ هُدیً اَوْ عَمَلٍ بِطاعَتِكَ، اَوْ خَیْرٍ تَمُنُّ بِه عَلَیْهِمْ تَهْدیهِمْ بِه اِلَیْكَ، اَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، اَوْتُعْطیهِمْ بِه خَیْرا مِنْ خَیْرِ الدُّنْیا وَالْاخِرَةِ، اَنْ تُوَفِّرَ حَظّی وَنَصیبی مِنْهُ، وَ اَسْاَلُكَ اللّهُمَّ رَبَّنا بِاَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَ حَبیبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِیَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلی الِ مُحَمَّدٍ الْاَبْرارِ الطّاهِرینَ الْاَخْیارِ صَلاةً لایَقْوی عَلی اِحْصائِها اِلاّ اَنْتَ، وَاَنْ تُشْرِكَنا فی صالِحِ مَنْ دَعاكَ فی هذَا الْیَوْمِ مِنْ عِبادِكَ الْمُؤْمِنینَ یارَبَّ الْعالَمینَ، وَاَنْ تَغْفِرَ لَنا وَلَهُمْ اِنَّكَ عَلی كُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اَللّهُمَّ اِلَیْكَ تَعَمَّدْتُ بِحاجَتی، وَبِكَ اَنْزَلْتُ الْیَوْمَ فَقْری وَفاقَتی وَمَسْكَنَتی، وَ اِنّی بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ اَوْثَقُ مِنّی بِعَمَلی، وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبی. فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّ قَضاءَ كُلِّ حاجَةٍ هِیَ لی بِقُدْرَتِكَ عَلَیْها، وَتَیْسیرِ ذلِكَ عَلَیْكَ، وَبِفَقْری اِلَیْكَ وَغِناكَ عَنّی، فَاِنّی لَمْ اُصِبْ خَیْرا قَطُّ اِلاّ مِنْكَ، وَلَمْ یَصْرِفْ عَنّی سُوءا قَطُّ اَحَدٌ غَیْرُكَ، وَلا اَرْجُو لِاَمْرِ اخِرَتی وَدُنْیایَ سِواكَ.

اَللّهُمَّ مَنْ تَهَیَّاَ وَتَعَبَّاَ وَاَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفادَةٍ اِلی مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِه وَنَوافِلِه وَطَلَبَ نَیْلِه وَجائِزَتِه، فَاِلَیْكَ یا مَوْلایَ كانَتِ الْیَوْمَ تَهْیِئَتی

وَتَعْبِئَتى وَاِعْدادى وَاسْتِعْدادى رَجاءَ عَفْوِكَ وَ رِفْدِكَ، وَطَلَبَ نَيْلِكَ وَجائِزَتِكَ.

اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ ذلِكَ مِنْ رَجائى، يا مَنْ لايُحْفيهِ سائِلٌ، وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ، فَاِنّى لَمْ اتِكَ ثِقَةً مِنّى بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلا شَفاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، اِلاّ شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ سَلامُكَ، اَتَيْتُكَ مُقِرّا بِالْجُرْمِ وَالْاِساءَةِ اِلى نَفْسى، اَتَيْتُكَ اَرْجُو عَظيمَ عَفْوِكَ الَّذى عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخاطِئينَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلى عَظيمِ الْجُرْمِ اَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.

فَيامَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظيمٌ، يا عَظيمُ يا عَظيمُ، يا كَريمُ ياكَريمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَعُدْ عَلَىَ بِرَحْمَتِكَ وَتَعَطَّفْ عَلَىَ بِفَضْلِكَ، وَ تَوَسَّعْ عَلَىَ بِمَغْفِرَتِكَ.

اَللّهُمَّ اِنَّ هذَا الْمَقامَ لِخُلَفائِكَ وَ اَصْفِيائِكَ وَمَواضِعَ اُمَنائِكَ فِى الدَّرَجَةِ الرَّفيعَةِ الَّتِى اخْتَصَصْتَهُمْ بِها قَدِ ابْتَزُّوها وَ اَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذلِكَ، لايُغالَبُ اَمْرُكَ، وَلا يُجاوَزُ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبيرِكَ، كَيْفَ شِئْتَ وَاَنّى شِئْتَ، وَلِما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلى خَلْقِكَ، وَلا لاِرادَتِكَ، حَتّى عادَ صِفْوَتُكَ وَ خُلَفاؤُكَ مَغْلُوبينَ مَقْهُورينَ مُبْتَزّينَ يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلاً، وَكِتابَكَ مَنْبُوذا وَ فَرائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهاتِ اَشْراعِكَ وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً، اَللّهُمَّ الْعَنْ اَعْداءَ هُمْ مِنَ الاَوَّلينَ وَالْاخِرينَ، وَمَنْ رَضِىَ بِفِعالِهِمْ، وَاَشْياعَهُمْ وَاَتْباعَهُمْ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، كَصَلَواتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَتَحِيّاتِكَ عَلى اَصْفِيائِكَ اِبْراهيمَ وَ الِ اِبْراهيمَ، وَعَجِّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمْكينَ وَالتَّأْييدَ لَهُمْ. اَللّهُمَّ وَاجْعَلْنى مِنْ اَهْلِ التَّوْحيدِ وَالْايمانِ بِكَ، وَالتَّصْديقِ بِرَسُولِكَ وَالاَئِمَّةِ الَّذينَ حَتَمْتَ طاعَتَهُمْ

(۳۷۸)

مِمَّنْ يَجْرى ذلِكَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ، امينَ رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ اِلاّ حِلْمُكَ، وَلا يَرُدُّ سَخَطَكَ اِلاّ عَفْوُكَ، وَلا يُجيرُ مِنْ عِقابِكَ اِلاّ رَحْمَتُكَ، وَلا يُنجينى مِنْكَ اِلاّ التَّضَرُّعُ اِلَيْكَ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ.

فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لَنا يا اِلهى مِنْ لَدُنْكَ فَرَجا بِالْقُدْرَةِ الَّتى بِها تُحْيِى اَمْواتَ الْعِبادِ، وَبِها تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلادِ، وَلاتُهْلِكْنى يا اِلهى غَمّا حَتّى تَسْتَجيبَ لى، وَ تُعَرِّفَنِى الْاِجابَةَ فى دُعائى، وَ اَذِقْنى طَعْمَ الْعافِيَةِ اِلى مُنْتَهى اَجَلى، وَلا تُشْمِتْ بى عَدُوّى، وَلاتُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقى وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَىَ.

اِلهى اِنْ رَفَعْتَنى فَمَنْ ذَا الَّذى يَضَعُنى، وَاِنْ وَضَعْتَنى فَمَنْ ذَا الَّذى يَرْفَعُنى، وَاِنْ اَكْرَمْتَنى فَمَنْ ذَا الَّذى يُهينُنى ، وَ اِنْ اَهَنْتَنى فَمَنْ ذَا الَّذى يُكْرِمُنى، وَ اِنْ عَذَّبْتَنى فَمَنْ ذَا الَّذى يَرْحَمُنى، وَاِنْ اَهْلَكْتَنى فَمَنْ ذَا الَّذى يَعْرِضُ لَكَ فى عَبْدِكَ، اَوْيَسْاَلُكَ عَنْ اَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّهُ لَيْسَ فى حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلا فى نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَاِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ، وَاِنَّما يَحْتاجُ اِلَى الظُّلْمِ الضَّعيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ يا اِلهى عَنْ ذلِكَ عُلُوّا كَبيرا.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْنى لِلْبَلاءِ غَرَضا وَلا لِنِقْمَتِكَ نَصَبا وَمَهِّلْنى وَنَفِّسْنى وَاَقِلْنى عَثْرَتى، وَلا تَبْتَلِيَنّى بِبَلاءٍ عَلى اَثَرِ بَلاءٍ، فَقَدْ تَرى ضَعْفى، وَقِلَّةَ حيلَتى وَ تَضَرُّعى اِلَيْكَ.

اَعُوذُ بِكَ اللّهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَ اَعِذْنى. وَاَسْتَجيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَاَجِرْنى. وَاَسْاَلُكَ اَمْنا مِنْ عَذابِكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَ امِنّى. وَاَسْتَهْديكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَاهْدِنى. وَاَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَانْصُرْنى، وَاَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَارْحَمْنى، وَاَسْتَكْفيكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَاكْفِنى وَ اَسْتَرْزِقُكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَ ارْزُقْنى، وَ اَسْتَعينُكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَ اَعِنّى، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِماسَلَفَ مِنْ ذُنُوبى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَ اغْفِرْ لى، وَ اَسْتَعْصِمُكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَ اعْصِمْنى، فَاِنّى لَنْ اَعُودَ لِشَىْءٍ كَرِهْتَهُ مِنّى اِنْ شِئْتَ ذلِكَ يارَبِّ يارَبِّ، ياحَنّانُ يا مَنّانُ، ياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِهِ وَ اسْتَجِبْ لى جَميعَ ما سَاَلْتُكَ وَطَلَبْتُ اِلَيْكَ وَرَغِبْتُ فيهِ اِلَيْكَ، وَ اَرِدْهُ وَقَدِّرْهُ وَ اقْضِهِ وَامْضِهِ وَخِرْلى

فیما تَقْضی مِنْهُ، وَبارِکْ لی فی ذلِکَ، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ بِه وَاَسْعِدْنی بِما تُعْطینی مِنْهُ، وَزِدْنی مِنْ فَضْلِکَ وَسَعَةِ ما عِنْدَکَ فَاِنَّکَ واسِعٌ کَریمٌ، وَصِلْ ذلِکَ بِخَیْرِ الْاخِرَةِ وَنَعیمِها یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

سپس به آنچه خواهی دعا کن و هزار بار بر محمّد و آلش درود فرست آن حضرت بدین گونه عمل می‌نمود.

در ملتزم «بین حجر الاسود وکعبه»

امام صادق علیه‌السلام فرمود: علیّ بن الحسین علیهماالسلام هرگاه به ملتزم می‌رسید می گفت:

اَللّهُمَّ اِنَّ عِنْدی اَفْواجا مِنْ ذُنُوبٍ، وَاَفْواجا مِنْ خَطایا، وَعِنْدَکَ اَفْواجٌ مِنْ رَحْمَةٍ، وَ اَفْواجٌ مِنْ مَغْفِرَةٍ، یا مَنِ اسْتَجابَ لِاَبْغَضِ خَلْقِه اِلَیْهِ اِذْ قالَ: «اَنْظِرْنی اِلی یَوْمِ یُبْعَثُونَ»، اسْتَجِبْ لی، وَافْعَلْ بی کَذا وَکَذا.

در دور ساختن مکر دشمنان

اِلهی هَدَیْتَنی فَلَهَوْتُ، وَ وَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَ اَبْلَیْتَ الْجَمیلَ فَعَصَیْتُ ثُمَّ عَرَفْتُ ما اَصْدَرْتَ اِذْ عَرَّفْتَنیهِ، فَاسْتَغْفَرْتُ فَاَقَلْتَ، فَعُدْتُ فَسَتَرْتَ، فَلَکَ الْحَمْدُ اِلهی تَقَحَّمْتُ اَوْدِیَةَ الْهَلاکِ، وَ حَلَلْتُ شِعابَ تَلَفٍ تَعَرَّضْتُ فیها لِسَطَواتِکَ وَ بِحُلُولِها عُقُوباتِکَ، وَوَسیلَتی اِلَیْکَ التَّوْحیدُ، وَ ذَریعَتی اَنّی لَمْ اُشْرِکْ بِکَ شَیْئا، وَلَمْ اَتَّخِذْ مَعَکَ اِلها، وَقَدْ فَرَرْتُ

(۳۷۹)

اِلَیْکَ بِنَفْسی، وَ اِلَیْکَ مَفَرُّ الْمُسیءِ، وَ مَفْزَعُ الْمُضَیِّعِ لِحَظِّ نَفْسِه الْمُلْتَجِیءِ.

فَکَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضی عَلَیَّ سَیْفَ عَداوَتِه، وَ شَحَذَ لی ظُبَةَ مُدْیَتِه وَ اَرْهَفَ لی شَباحَدِّه، وَ دافَ لی قَواتِلَ سُمُومِه، وَ سَدَّدَ نَحْوی صَوائِبَ سِهامِه، وَ لَمْ تَنَمْ عَنّی عَیْنُ حِراسَتِه، وَ اَضْمَرَ اَنْ یَسُومَنِی الْمَکْرُوهَ، وَ یُجَرِّعَنی زُعاقَ مَرارَتِه، فَنَظَرْتَ یا اِلهی اِلی ضَعْفی عَنِ احْتِمالِ الْفَوادِحِ، وَ عَجْزی عَنِ الْاِنْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَنی بِمُحارَبَتِه، وَ وَحْدَتی فی کَثیرِ عَدَدِ مَنْ ناوانی وَ اَرْصَدَ لی بِالْبَلاءِ فیما لَمْ اُعْمِلْ فیهِ فِکْری، فَابْتَدَاْتَنی بِنَصْرِکَ وَ شَدَدْتَ اَزْری بِقُوَّتِکَ ثُمَّ فَلَلْتَ لی حَدَّهُ، وَ صَیَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ عَدیدٍ وَحْدَهُ، وَ اَعْلَیْتَ کَعْبی عَلَیْهِ، وَ جَعَلْتَ ما سَدَّدَهُ مَرْدُودا عَلَیْهِ، فَرَدَدْتَهُ لَمْ یَشْفِ غَیْظَهُ، وَ لَمْ یَسْکُنْ غَلیلُهُ قَدْ عَضَّ عَلی شَواهُ وَ اَدْبَرَ مُوَلِّیا قَدْ اَخْلَفَتْ سَرایاهُ.

وَ کَمْ مِنْ باغٍ بَغانی بِمَکائِدِه، وَ نَصَبَ لی شَرَکَ مَصائِدِه، وَ وَکَّلَ بی تَفَقُّدَ رِعایَتِه، وَ اَضْبَاَ اِلَیَّ اِضْباءَ السَّبُعِ لِطَریدَتِه انْتِظارا لِاِنْتِهازِ الْفُرْصَةِ لِفَریسَتِه، وَ هُوَ یُظْهِرُ لی بَشاشَةَ الْمَلَقِ، وَ یَنْظُرُنی عَلی شِدَّةِ الْحَنَقِ.

فَلَمّا رَاَیْتَ یا اِلهی تَبارَکْتَ وَ تَعالَیْتَ دَغَلَ سَریرَتِه، وَ قُبْحَ مَا انْطَوی عَلَیْهِ، اَرْکَسْتَهُ لِاُمِّ رَاْسِه فی زُبْیَتِه وَ رَدَدْتَهُ فی مَهْوی حُفْرَتِه فَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطالَتِه ذَلیلاً فی رِبَقِ حِبالَتِهِ الَّتی کانَ یُقَدِّرُ اَنْ یَرانی فیها، وَ قَدْ کادَ اَنْ یَحُلَّ بی لَوْ لا رَحْمَتُکَ ما حَلَّ بِساحَتِه.

وَ کَمْ مِنْ حاسِدٍ قَدْ شَرِقَ بی بِغُصَّتِه وَ شَجِیَ مِنّی بِغَیْظِه وَ سَلَقَنی بِحَدِّ لِسانِه، وَ وَحَرَنی بِقَرْفِ عُیُوبِه وَ جَعَلَ عِرْضی غَرَضا لِمَرامیهِ، وَ قَلَّدَنی خِلالاً لَمْ تَزَلْ فیهِ، وَ وَحَرَنی بِکَیْدِه، وَ قَصَدَنی بِمَکیدَتِه، فَنادَیْتُکَ یا اِلهی مُسْتَغیثا بِکَ، واثِقا بِسُرْعَةِ اِجابَتِکَ، عالِما اَنَّهُ لایُضْطَهَدُ مَنْ اوی اِلی ظِلِّ کَنَفِکَ، وَ لا یَفْزَعُ مَنْ لَجَاَ اِلی مَعْقِلِ انْتِصارِکَ، فَحَصَّنْتَنی مِنْ بَاْسِه بِقُدْرَتِکَ، وَ کَمْ مِنْ سَحائِبَ مَکْرُوهٍ جَلَّیْتَها عَنّی، وَ سَحائِبَ نِعَمٍ اَمْطَرْتَها عَلَیَّ وَ جَداوِلَ رَحْمَةٍ نَشَرْتَها، وَ عافِیَةٍ اَلْبَسْتَها، وَ اَعْیُنِ اَحْداثٍ طَمَسْتَها وَ غَواشی کُرُباتٍ کَشَفْتَها.

وَ کَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ، وَ عَدِمٍ جَبَرْتَ وَ صَرْعَةٍ اَنْعَشْتَ وَ مَسْکَنَةٍ حَوَّلْتَ، کُلُّ ذلِکَ اِنْعاما وَ تَطَوُّلاً مِنْکَ، وَ فی جَمیعِهِ انْهِماکا مِنّی عَلی مَعاصیکَ، لَمْ تَمْنَعْکَ اِساءَتی عَنْ اِتْمامِ اِحْسانِکَ وَ لاحَجَرَنی ذلِکَ عَنِ ارْتِکابِ مَساخِطِکَ، لا تُسْئَلُ عَمّا تَفْعَلُ، وَ لَقَدْ سُئِلْتَ فَاَعْطَیْتَ، وَ لَمْ تُسْئَلْ فَابْتَدَاْتَ، وَاسْتُمیحَ فَضْلُکَ فَما اَکْدَیْتَ، اَبَیْتَ یا مَوْلایَ اِلاّ اِحْسانا وَ امْتِنانا وَ تَطَوُّلاً وَ اِنْعاما، وَ اَبَیْتُ اِلاّ تَقَحُّما لِحُرُماتِکَ، وَ تَعَدِّیا لِحُدُودِکَ، وَ غَفْلَةً عَنْ وَعیدِکَ! فَلَکَ الْحَمْدُ اِلهی مِنْ مُقْتَدِرٍ لایُغْلَبُ، وَ ذی اَناةٍ لا تَعْجَلُ، هذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ

بِسُبُوغِ النِّعَمِ، وَ قابَلَها بِالتَّقْصيرِ، وَ شَهِدَ عَلى نَفْسِهِ بِالتَّضْييعِ.(۱)
اَللّهُمَّ فَإنّی اَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ بِالْمُحَمَّدِیَّةِ الرَّفیعَةِ، وَ الْعَلَوِیَّةِ الْبَیْضاءِ وَ اَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِهِما اَنْ تُعیذَنی مِنْ شَرِّ (کَذا وَ کَذا)، فَإنَّ ذلِکَ لایَضیقُ عَلَیْکَ فی وُجْدِکَ وَ لایَتَکاَّدُکَ فی قُدْرَتِکَ وَ اَنْتَ عَلى کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، فَهَبْ لی یا اِلهی مِنْ رَحْمَتِکَ وَ دَوامِ تَوْفیقِکَ ما اَتَّخِذُهُ سُلَّما اَعْرُجُ بِهِ اِلى رِضْوانِکَ، وَ اَمَنُ بِهِ مِنْ عِقابِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در کارهای مهم از قبیل غم واندوه یا گرفتاری ویا دشمن

از مسعدهٔ بن صدقه روایت شده است که گفت:

از امام صادق علیهماالسلام خواستم که مرا دعایی تعلیم فرماید، که در کارهای مهمّ به

---

(۳۸۰)

آن دعا کنم، پس برای من اوراقی را از صحیفه‌ای کهنه خارج نمود، و فرمود:

از آنچه در آن است نسخه‌ای بردار که دعای جدم علیّ بن الحسین زین العابدین علیهماالسلام است برای کارهای مهمّ.

پس آن را تماما نوشتم، و هرگاه چیزی مرا غمگین می‌ساخت و یا گرفتارم می‌کرد، به آن دعا می‌کردم و خداوند اندوهم را گشایش می‌فرمود، و غم و گرفتاریم را برطرف می‌کرد و خواسته‌ام را عطا می‌کرد.

و آن دعا این است:

اَللّهُمَّ هَدَیْتَنی فَلَهَوْتُ، وَ وَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَاَبْلَیْتَ الْجَمیلَ فَعَصَیْتُ، وَعَرَّفْتَ فَاَصْرَرْتُ، ثُمَّ عَرَّفْتَ فَاسْتَغْفَرْتُ، فَاَقَلْتَ فَعُدْتُ فَسَتَرْتَ، فَلَکَ الْحَمْدُ یا اِلهی.

تَقَحَّمْتُ اَوْدِیَةَ هَلاکی، وَتَخَلَّلْتُ شِعابَ تَلَفی، وَتَعَرَّضْتُ فیها لِسَطَواتِکَ، وَبِحُلُولِها لِعُقُوباتِکَ، وَ وَسیلَتی اِلَیْکَ التَّوْحیدُ، وَ ذَریعَتی اَنّی لَمْ اُشْرِکْ بِکَ شَیْئا، وَلَمْ اَتَّخِذْ مَعَکَ اِلها، وَقَدْ فَرَرْتُ اِلَیْکَ مِنْ نَفْسیوَاِلَیْکَ یَفِرُّ الْمُسیءُ، وَ اَنْتَ مَفْزَعُ الْمُضَیِّعِ حَظَّ نَفْسِهِ، فَلَکَ الْحَمْدُ یا اِلهی.

فَکَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضى عَلَیَ سَیْفَ عَداوَتِهِ، وَشَحَذَ لی ظُبَةَ مُدْیَتِهِ، وَ اَرْهَفَ لی شَبا حَدِّهِ، وَ دافَ لی قَواتِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ نَحْوی صَوائِبَ سِهامِهِ، وَ لَمْ تَنَمْ عَنّی عَیْنُ حِراسَتِهِ، وَ اَضْمَرَ اَنْ یَسُومَنِی الْمَکْرُوهَ، وَیُجَرِّعَنی زُعافَ مَرارَتِهِ. فَنَظَرْتَ یا اِلهی اِلى ضَعْفی عَنِ احْتِمالِ الْفَوادِحِ، وَعَجْزی عَنِ الْاِنْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَنی بِمُحارَبَتِهِ، وَ وَحْدَتی فی کَثیرِ عَدَدِ مَنْ ناوانی وَ اَرْصَدَ لِیَ الْبَلاءَ فیما لَمْ اُعْمِلْ فیهِ فِکْری، فَابْتَدَاْتَنی بِنَصْرِکَ وَشَدَدْتَ اَزْری بِقُوَّتِکَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لی حَدَّهُ وَصَیَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعِ عَدیدٍ وَحْدَهُ، وَاَعْلَیْتَ کَعْبی عَلَیْهِ، وَجَعَلْتَ ماسَدَّدَهُ مَرْدُودا عَلَیْهِ، فَرَدَدْتَهُ لَمْ یَشْفِ غَلیلَهُ، وَلَمْ یُبَرِّدْ حَرارَةَ غَیْظِهِ، قَدْ عَضَّ عَلَیَ شَواهُ، وَاَدْبَرَ مُوَلِّیا قَدْ اَخْلَفْتَ سَراِیاهُ. وَ کَمْ مِنْ باغٍ بَغانی بِمَکائِدِهِ، وَنَصَبَ لی اَشْراکَ مَصائِدِهِ، وَ وَکَّلَ بی تَفَقُّدَ رِعایَتِهِ، وَاَضْبَاَ اِلَیَّ اِضْباءَ السَّبُعِ لِطَریدَتِهِ انْتِظارا لاِنْتِهازِ الْفُرْصَةِ لِفَریسَتِهِ، فَنادَیْتُکَ یا اِلهی مُسْتَغیثا بِکَ، واثِقا بِسُرْعَةِ اِجابَتِکَ، عالِما اَنَّهُ لایُضْطَهَدُ مَنْ اوى اِلى ظِلِّ کَنَفِکَ، وَلَنْ یَفْزَعَ مَنْ لَجَاَ اِلى مَعاقِلِ انْتِصارِکَ، فَحَصَّنْتَنی مِنْ بَاْسِهِ بِقُدْرَتِکَ.

وَکَمْ مِنْ سَحائِبَ مَکْرُوهٍ قَدْ جَلَّیْتَها عَنّی، وَغَواشِیَ کُرُباتٍ کَشَفْتَها، لاتُسْئَلُ عَمّا تَفْعَلُ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَاَعْطَیْتَ، وَلَمْ تُسْئَلْ فَابْتَدَاْتَ، وَاسْتُمیحَ فَضْلُکَ فَما اَکْدَیْتَ، اَبَیْتَ اِلاّ اِحْسانا، وَاَبَیْتُ اِلاّ تَقَحُّمَ حُرُماتِکَ، وَتَعَدِّی حُدُودِکَ، وَالْغَفْلَةَ عَنْ وَعیدِکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ اِلهی مِنْ مُقْتَدِرٍ لا یُغْلَبُ، وَذی اَناةٍ لا یَعْجَلُ، هذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ لَکَ بِالتَّقْصیرِ، وَشَهِدَ عَلى نَفْسِهِ بِالتَّضْییعِ!

اَللّهُمَّ اِنّی اَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ بِالْمُحَمَّدِیَّةِ الرَّفیعَةِ، وَاَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِالْعَلَوِیَّةِ الْبَیْضاءِ، فَاَعِذْنی مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَشَرِّ مَنْ یُریدُ بی سُوءا، فَإنَّ ذلِکَ

لايَضيقُ عَلَيْکَ فی وُجْدِکَ، وَلا يَتَکَأَّدُکَ فی قُدْرَتِکَ وَ اَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَديرٌ(۱).

اَللّهُمَّ ارْحَمْنی بِتَرْکِ الْمَعاصی ما اَبْقَيْتَنی، وَارْحَمْنی بِتَرْکِ تَکَلُّفِ ما لا يَعْنينی، وَارْزُقْنی حُسْنَ النَّظَرِ فيما يُرْضيکَ عَنّی، وَاَلْزِمْ قَلْبی حِفْظَ کِتابِکَ کَما عَلَّمْتَنی، وَاجْعَلْنی اَتْلُوهُ عَلی ما يُرْضيکَ بِه عَنّی، وَنَوِّرْ بِه بَصَری، وَاَوْعِه سَمْعی، وَاشْرَحْ بِه صَدْری، وَفَرِّجْ بِه عَنْ قَلْبی، وَاَطْلِقْ بِه لِسانی، وَاسْتَعْمِلْ بِه بَدَنی، وَاجْعَلْ فِیَّ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ ما يُسَهِّلُ ذلِکَ عَلَیَ، فَاِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِکَ. اَللّهُمَّ اجْعَلْ لَيْلی وَنَهاری، وَدُنْيایَ وَ اخِرَتی، وَمُنْقَلَبی وَمَثْوایَ، فی عافِيَةٍ مِنْکَ، وَمُعافاةٍ وَبَرَکَةٍ مِنْکَ.

---

(۳۸۱)

اَللّهُمَّ اَنْتَ رَبّی وَ مَوْلایَوَسَيِّدی، وَ اَمَلی وَاِلهی، وَ غِياثی وَسَنَدی، وَخالِقی وَناصِری وَثِقَتی وَرَجائی، لَکَ مَحْيایَ وَمَماتی، وَلَکَ سَمْعی وَبَصَری، وَبِيَدِکَ رِزْقی وَاِلَيْکَ اَمْری فِی الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ، مَلَکْتَنی بِقُدْرَتِکَ، وَقَدَّرْتَ عَلَیَ بِسُلْطانِکَ، لَکَ الْقُدْرَةُ فی اَمْری وَناصِيَتی بِيَدِکَ، لايَحُولُ اَحَدٌ دُونَ رِضاکَ، بِرَأْفَتِکَ اَرْجُو رَحْمَتَکَ، وَبِرَحْمَتِکَ اَرْجُو رِضْوانَکَ، لا اَرْجُو ذلِکَ بِعَمَلی فَقَدْ عَجَزَ عَنّی عَمَلی، فَکَيْفَ اَرْجُو ماقَدْ عَجَزَ عَنّی؟!

اَشْکُو اِلَيْکَ فاقَتی، وَضَعْفَ قُوَّتی، وَ اِفْراطی فی اَمْری، وَکُلُّ ذلِکَ مِنْ عِنْدی وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِه مِنّی، فَاکْفِنی ذلِکَ کُلَّهُ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ حَبيبِکَ، وَ اِبْراهيمَ خَليلِکَ، وَيَوْمَ الْفَزَعِ الْاَکْبَرِ مِنَ الْامِنينَ فَامِنّی، وَبِتَيْسيرِکَ فَيَسِّرْ لی، وَ بِاظْلالِکَ فَاظِلَّنی، وَبِمَفازَةٍ مِنَ النّارِ فَنَجِّنی، وَلا تُسِمْنِی السُّوءَ وَلا تُخْزِنی، وَمِنَ الدُّنْيا فَسَلِّمْنی، وَحُجَّتی يَوْمَ الْقِيامَةِ فَلَقِّنّی، وَبِذِکْرِکَ فَذَکِّرْنی، وَلِلْيُسْری فَيَسِّرْنی، وَلِلْعُسْری فَجَنِّبْنی، وَلِلصَّلاةِ وَالزَّکاةِ مادُمْتُ حَيّا فَاَلْهِمْنی، وَلِعِبادَتِکَ فَوَفِّقْنی، وَفِی الْفِقْهِ وَمَرْضاتِکَ فَاسْتَعْمِلْنی، وَمِنْ فَضْلِکَ فَارْزُقْنی، وَيَوْمَ الْقِيامَةِ فَبَيِّضْ وَجْهی، وَحِسابا يَسيرا فَحاسِبْنی، وَبِقَبيحِ عَمَلی فَلا تَفْضَحْنی، وَبِهُداکَ فَاهْدِنی، وَ بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِی الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِی الْاخِرَةِ فَثَبِّتْنی، وَما اَحْبَبْتَ فَحَبِّبْهُ اِلَیَّ، وَما کَرِهْتَ فَبَغِّضْهُ اِلَیَ، وَما اَهَمَّنی مِنَ الدُّنْيا وَ الْاخِرَةِ فَاکْفِنی، وَفی صَلاتی وَصِيامی وَدُعائی وَنُسُکی وَشُکْری وَدُنْيایَ وَ اخِرَتی فَبارِکْ لی، وَالْمَقامَ الْمَحْمُودَ فَابْعَثْنی، وَ سُلْطانا نَصيرا فَاجْعَلْ لی، وَظُلْمی وَجَهْلی وَ اِسْرافی فی اَمْری فَتَجاوَزْ عَنّی، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ فَخَلِّصْنی، وَمِنَ الْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ فَنَجِّنی، وَمِنْ اَوْلِيائِکَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَاجْعَلْنی، وَاَدِمْ لی صالِحَ الَّذی اتَيْتَنی، وَبِالْحَلالِ عَنِ الْحَرامِ فَاَغْنِنی، وَ بِالطَّيِّبِ عَنِ الْخَبيثِ فَاکْفِنی.

اَقْبِلْ بِوَجْهِکَ الْکَريمِ اِلَیَ وَلا تَصْرِفْهُ عَنّی، وَاِلی صِراطِکَ الْمُسْتَقيمِ فَاهْدِنی، وَلِما تُحِبُّ وَتَرْضی فَوَفِّقْنی.

اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنَ الرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ، وَالْکِبْرِياءِ وَالتَّعْظيمِ وَالْخُيَلاءِ، وَالْفَخْرِ وَالْبَذَخِ، وَالْاَشَرِ وَالْبَطَرِ، وَالْاِعْجابِ بِنَفْسی وَالْجَبَرِيَّةِ، رَبِّ فَنَجِّنی.

وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْبُخْلِ وَالْحِرْصِ وَالْمُنافَسَةِ وَالْغِشِّ.

وَاَعُوذُ بِکَمِنَ الطَّمَعِ وَالطَّبَعِ وَالْهَلَعِ وَالْجَزَعِ وَالزَّيْغِ وَالْقَمْعِ.

وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْبَغْیِ وَ الظُّلْمِ وَالْاِعْتِداءِ وَالْفَسادِ وَالْفُجُورِ وَالْفُسُوقِ.

وَ اَعُوذُ بِکَ مِنَ الْخِيانَةِ وَالْعُدْوانِ وَ الطُّغْيانِ.

رَبِّ وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَالْقَطيعَةِ وَالسَّيِّئَةِ وَالْفَواحِشِ وَالذُّنُوبِ.

وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْاِثْمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْحَرامِ وَالْمُحَرَّمِ وَالْخَبيثِ وَکُلِّ ما لا تُحِبُّ.

رَبِّ اَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وَبَغْيِهِ وَظُلْمِهِ وَعَداوَتِهِ، وَشَرَکِه وَزَبانِيَتِه وَجُنْدِهِ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ مِنْ دابَّةٍ وَهامَّةٍ اَوْ جِنٍّ اَوْ اِنْسٍ مِمّا يَتَحَرَّکُ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّما ذَرَاَ فِی الْاَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ کُلِّ کاهِنٍ وَساحِرٍ وَ زاکِنٍ وَنافِثٍ وَراقٍ. وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ کُلِّ حاسِدٍ وَباغٍ وَنافِسٍ، وَطاغٍ وَظالِمٍ وَمُتَعَدٍّ وَجائِرٍ، وَاَعُوذُ

بِکَ مِنَ الْعَمی وَالصَّمَمِ وَالْبَکَمِ وَالْبَرَصِ وَالْجُذامِ وَالشَّکِّ وَالرَّیْبِ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَشَلِ وَالْکَسَلِ وَالْعَجْزِ وَالتَّفْریطِ وَالْعَجَلَةِ وَالتَّضْییعِ وَالتَّقْصیرِ وَالْاِبْطاءِ، وَاَعُوذُ بِکَ رَبِّ مِنْ شَرِّما خَلَقْتَ فِی السَّماواتِ وَالاَرْضِ وَما بَیْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّری. رَبِّ وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفاقَةِ وَالْحاجَةِ وَالْمَسْاَلَةِ وَالضَّیْعَةِ وَالْعائِلَةِ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الضّیقِ وَالشِّدَّةِ وَالْقَیْدِ وَالْحَبْسِ وَالْوَثاقِ وَالسُّجُونِ وَالْبَلاءِ، وَکُلِّ مَخُوفٍ وَمُصیبَةٍ لاصَبْرَ لی عَلَیْها، امینَ رَبَّ الْعالَمینَ.

(۳۸۲)

اَللّهُمَّ اَعْطِنا کُلَّ الَّذی سَاَلْناکَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِکَ عَلی قَدْرِ جَلالِکَ وَعَظَمَتِکَ بِحَقٍّ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْعَزیزُ الْحَکیمُ.

در رفع دشمن

حدیث کرد ما را حسین بن زید، از عمویش عمر بن علیّ، از پدرش علیّ بن الحسین علیهماالسلام که می‌فرمود: نمی‌بینم چیزی همچون پیشی گرفتن در دعا، که بنده را حاضر نیست اجابت در هر وقتی.

و آنچه از آن حضرت علیه‌السلام حفظ گردید از دعا، هنگامی که به او خبر دادند حرکت مسرف بن عقبه را (وی همان است که یزید بن معاویه علیهما اللعنه، او را برای واقعه حرّه فرستاد و او را مسرف نامیدند بجهت اسرافش در ریختن خونها) به سوی مدینه چنین است:

رَبِّ کَمْ مِنْ نِعْمَةٍ اَنْعَمْتَ بِها عَلَیَ قَلَّ لَکَ عِنْدَها شُکْری ، وَکَمْ مِنْ بَلِیَّةٍ ابْتَلَیْتَنی بِها قَلَّ لَکَ عِنْدَها صَبْری،وَکَمْ مِنْ مَعْصِیَةٍ اَتَیْتُها فَسَتَرْتَها وَلَمْ تَفْضَحْنی!

فیامَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُکْری فَلَمْ یَحْرِمْنی، وَیا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلائِهِ صَبْری فَلَمْ یَخْذُلْنی، وَیامَنْ رَانی عَلَی الْمَعاصی فَلَمْ یَفْضَحْنی.

یاذَا الْمَعْرُوفِ الَّذی لا یَنْقَطِعُ اَبَدا، وَیاذَا النَّعْماءِ الَّتی لا تُحْصی عَدَدا، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَ ادْفَعْ عَنّی شَرَّهُ فِاِنّی اَدْرَاُ بِکَ فی نَحْرِه، وَاَسْتَعیذُ بِکَ مِنْ شَرِّه.

و گفته می‌شد: که وی، جز علیّ بن الحسین علیهما السّلام را اراده نکرده بود ولی آنحضرت از شرّ او سالم ماند و او را گرامی داشت و به آن حضرت جایزه و صله داد.

برای دفع دشمنان و محفوظ ماندن از شرّ آنان و زیانشان

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

یا مَنْ سَبَقَ عِلْمُهُ وَنَفَذَ حُکْمُهُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَ اَزِلْ حِلْمَکَ عَنْ ظالِمی، وَ بادِرْهُ بِالنِّقْمَةِ، وَعاجِلْهُ بِالْاِسْتِئْصالِ، وَکُبَّهُ لِمَنْخَرِه، وَاَغْصِصْهُ بِریقِهِ، وَارْدُدْ کَیْدَهُ فی نَحْرِه، وَحُلْ بَیْنی وَبَیْنَهُ بِشُغْلٍ شاغِلٍ وَسُقْمٍ دائِمٍ، وَاسْلُبْهُ رَوْحَ الرّاحَةِ، وَاشْدُدْ عَلَیْهِ الْوَطْاَةَ، وَخُذْهُ بِالْمُخَنَّقِ، وَحَرِّجْهُ فی صَدْرِه، وَ لا تُثَبِّتْ لَهُ قَدَما، وَنَکِّلْهُ وَاجْتُثَّهُ، وَ اسْتَأْصِلْهُ وَجُبَّهُ، وَاَنْزِعْ لِباسَ نِعْمَتِکَ عَنْهُ، وَاَلْبِسْهُ الصِّغارَ، وَاجْعَلْ عُقْباهُ النّارَ بَعْدَ مَحْوِ اثارِهِ وَسَلْبِ قَرارِه، وَاَسْکِنْهُ دارَ بَوارِه.

اَللّهُمَّ بادِرْهُ، اَللّهُمَّ بادِرْهُ، اَللّهُمَّ عَجِّلْهُ، اَللّهُمَّ عَجِّلْهُ، وَلا تُؤَجِّلْهُ. اَللّهُمَّ خُذْهُ، اَللّهُمَّ خُذْهُ،اَللّهُمَّ اسْلُبْهُ التَّوْفیقَ، اَللّهُمَّ اسْلُبْهُ التَّوْفیقَ. اَللّهُمَّ لاتُنْهِنْهُ، اَللّهُمَّ لا تُؤَخِّرْهُ، اَللّهُم عَلَیْکَ بِه،اَللّهُمَّ اشْدُدْ قَبْضَتَکَ عَلَیْهِ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ عَلَیْهِ، وَبِکَ اسْتَجَرْتُ مِنْهُ، وَبِکَ تَوارَیْتُ عَنْهُ وَبِکَ اسْتَکْفَیْتُ دُونَهُ، وَبِکَ اسْتَتَرْتُ مِنْ ضَرّائِه، اَللّهُمَّ احْرُسْنی بِحَراسَتِکَ مِنْهُ وَ مِنْ عِداتِکَ، وَاکْفِنی بِکِفایَتِکَ کَیْدَه وَکَیْدَ بُغاتِکَ.

اَللّهُمَّ احْفَظْنی بِحِفْظِ الْاِیمانِ، وَاَسْبِلْ عَلَیَ سِتْرَکَ الَّذی سَتَرْتَ بِه رُسُلَکَ عَنِ الطَّواغیتِ، وَحَصِّنّی بِحِصْنِکَ الَّذی وَقَیْتَهُمْ بِه مِنَ الْجَوابیتِ.

اَللّهُمَّ اَيِّدْنى مِنْكَ بِنَصْرٍ لايَنْفَكّ، وَعَزيمَةِ صِدْقٍ لا تَخْتَلَّ، وَجَلِّلْنى بِنُورِكَ، وَاجْعَلْنى مُتَدَرِّعا بِدِرْعِكَ الْواقِيَةِ، وَاكْلاءْنى بِكَلاءَتِكَ الْوافِيَةِ اِنَّكَ واسِعٌ لِما تَشاءُ، وَوَلِىُّ مَنْ لَكَ تَوالى، وَناصِرُ مَنْ اِلَيْكَ اوى، وَعَوْنُ مَنْ بِكَ اسْتَعْدى، وَ كافى مَنْ بِكَ اسْتَكْفى، فَاِنَّكَ الْعَزيزُ الَّذى لايُمانَعُ عَمّا يَشاءُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ، وَهُوَ حَسْبى عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، وَصَلَّى اللّه عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِهِ الطّاهِرينَ.

در طلب كردن دفع شرّ دشمنان

(۳۸۳)

حضرت اين دعا را خواند روزى كه مسلم ـ مردم پس از واقعه حرّه او را مسرف و بعضى وى را مجرم نام نهادند ـ به مدينه وارد شد:
اَللّهُمَّ احْرُسْنى بِعَيْنِكَ الَّتى لا تَنامُ، وَ اكْنُفْنى بِرُكْنِكَ الَّذى لا يُرامُ، وَ اغْفِرْلى بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، فَلا اَهْلَكُ وَ اَنْتَ رَجائى. فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ اَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ، قَلَّ لَكَ عِنْدَها شُكْرى، وَ كَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنى بِها قَلَّ لَكَ عِنْدَها صَبْرى.
فَيامَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعَمِه شُكْرى فَلَمْ يَحْرِمْنى، وَ يا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلائِه صَبْرى فَلَمْ يَخْذُلْنى، وَ يا مَنْ رَانى عَلَى الْمَعاصى فَلَمْ يَفْضَحْنى، ياذَا الْمَعْرُوفِ الَّذى لايَنْقَطِعُ اَبَدا، وَ يا ذَاالنَّعْماءِ الَّتى لاتُحْصى عَدَدا صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَ ادْفَعْ عَنّى شَرَّ (فُلانٍ)، بِكَ اَدْفَعُ فى نَحْرِه وَاَسْتَعيذُ مِنْ شَرِّهِ وَاَسْتَعينُ عَلَيْهِ، فَاكْفِنى شَرَّهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يااَرْحَمَ‌الرّاحِمينَ.

در طلب دفع دشمنان

مردم به حضرت علىّ بن الحسين امام سجّاد عليه‌السلام نگاه كردند كه به قبر پناه برده بود، و دعا مى‌كرد، پس او را بردند نزد مسرف لعنه اللّه كه بر او خشم گرفته، و از او و پدرانش بيزارى جسته بود. هنگامى كه آن حضرت را ديد كه به‌طرفش مى‌آيد، به لرزه افتاد و برايش بپا خاست، و او را در كنار خود نشاند و به او گفت: حاجتهايت را از من بخواه، و آن حضرت از او طلب نكرد در مورد كسانى كه براى كشتن مى‌بردند، مگر اينكه شفاعت حضرت را در مورد آنها پذيرفت. سپس از نزد وى رفت.
به حضرت علىّ بن الحسين گفته شد: شما را ديديم كه لبهايت را حركت مى‌دادى، چه چيزى را گفتى؟ حضرت فرمود: گفتم:
اَللّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَما اَظْلَلْنَ، وَالاَرَضينَ السَّبْعِ وَما اَقْلَلْنَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ الِهِ الطّاهِرينَ، اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّه، وَاَدْرَاُ بِكَ فى نَحْرِه، اَسْاَلُكَ اَنْ تُؤْتِيَنى خَيْرَهُ وَتَكْفِيَنى شَرَّهُ.
و به مسلم گفته شد كه ديديم اين جوان را ناسزا مى‌گفتى، و گذشتگانش را، ولى هنگامى كه او را نزد تو آوردند، منزلتش را بالا بردى! گفت: آن امر به اختيارم نبود، قلب من از وى پر از هراس گرديد.

هرگاه از ستم يا شدّت تجبّر سلطانى بيمناك مى‌شد

امام صادق عليه‌السلام به اين مضمون روايت فرمودند كه : جدّ من علىّ بن الحسين عليهماالسلام مى‌گويد: هر كس از ستم يا شدّت تجبّر سلطانى بيمناك باشد، بگويد:
اَللّهُمَّ احْرُسْنى بِعَيْنِكَ الَّتى لا تَنامُ، وَاكْنُفْنى بِرُكْنِكَ الَّذى لايُرامُ، وَ اغْفِرْ بِقُدْرَتِكَ عَلَىَ فَلا اَهْلَكَنَّ وَاَنْتَ رَجائى، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ قَدْ اَنْعَمْتَ عَلَىَ قَلَّ عِنْدَها شُكْرى، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنى قَلَّ لَكَ عِنْدَها صَبْرى.
فَيامَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِه شُكْرى فَلَمْ يَحْرِمْنى، وَيا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِقْمَتِه صَبْرى فَلَمْ يَخْذُلْنى، وَيامَنْ رَانى عَلَى الْخَطايا فَلَمْ يَفْضَحْنى، وَ يا ذَا النَّعْماءِ الَّتى لا تُحْصى، وَيا ذَا الاَيادِى الَّتى لا تَنْقَضى، بِكَ اَسْتَدْفِعُ مَكْرُوهَ ما اَنَا فيهِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّه يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

در پناه جستن از دشمنان و در پناه بودن از بدیها

هنگام طلوع آفتاب و غروب آن

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ وَلا غالِبَ اِلاَّ اللّهُ، اَللّهُ غالِبٌ عَلی کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِهِ یَغْلِبُ الْغالِبُونَ، وَمِنْهُ یَطْلُبُ الرّاغِبُونَ، وَ عَلَیْهِ یَتَوَکَّلُ الْمُتَوَکِّلُونَ، وَبِهِ یَعْتَصِمُ الْمُعْتَصِمُونَ، وَیَثِقُ الْواثِقُونَ، وَیَلْتَجِئُ الْمُلْتَجِؤُنَ وَهُوَ حَسْبُهُمْ وَنِعْمَ الْوَکیلُ.

اِحْتَرَزْتُ بِاللّهِ، وَاحْتَرَسْتُ بِاللّهِ، وَلَجَأْتُ اِلَی اللّهِ، وَاسْتَجَرْتُ بِاللّهِ،

(۳۸۴)

وَاسْتَعَنْتُ بِاللّهِ، وَامْتَنَعْتُ بِاللّهِ، وَاعْتَزَزْتُ بِاللّهِ، وَ قَهَرْتُ بِاللّهِ، وَغَلَبْتُ بِاللّهِ، وَاعْتَمَدْتُ عَلَی اللّهِ، وَاسْتَتَرْتُ بِاللّهِ، وَحُفِظْتُ بِاللّهِ، وَاسْتَحْفَظْتُ بِاللّهِ خَیْرِ الْحافِظینَ، وَتَکَهَّفْتُ بِاللّهِ، وَحُطْتُ نَفْسی وَاَهْلی وَمالی وَاِخْوانی وَکُلَّ مَنْ یَعْنینی اَمْرُهُ بِاللّهِ الْحافِظِ اللَّطیفِ، وَاکْتَلاءْتُ بِاللّهِ، وَصَحِبْتُ خَیْرَ الصّاحِبینَ وَحافِظَ الاَصْحابِ الْحافِظینَ، وَفَوَّضْتُ اَمْری اِلَی اللّهِ الَّذی لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ وَهُوَ السَّمیعُ الْبَصیرُ، وَاعْتَصَمْتُ بِاللّهِ الَّذی مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ نَجا مِنْ کُلِّ خَوْفٍ، وَ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللّهِ الْعَزیزِ الْجَبّارِ وَحَسْبِیَ اللّهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ، وَمَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، ماشاءَ اللّهُ لاقُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ لا اِلهَ اِلاّ اللّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ الِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ وَسَلَّمَ تَسْلیما عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ.

«اَللّهُ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لاتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّمواتِ وَما فِی الاَرْضِ مَنْ ذَا الَّذی یَشْفَعُ عِنْدَهُ اِلاّ بِاِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ اَیْدیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَلا یُحیطُونَ بِشَیْءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلاّ بِما شاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّمواتِ وَالاَرْضَ وَلا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِیُّالْعَظیمُ».

«وَلَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ کَثیرا مِنَ الْجِنِّ وَ الاِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا یَفْقَهُونَ بِها وَلَهُمْ اَعْیُنٌ لا یُبْصِرُونَ بِها وَلَهُمْ اذانٌ لایَسْمَعُونَ بِها اُولئِکَ کَالاَنْعامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ اُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ»، «سَواءٌ عَلَیْکُمْ اَدَعَوْتُمُوهُمْ اَمْ اَنْتُمْ صامِتُونَ * اِنَّ الَّذینَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ عِبادٌ اَمْثالُکُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْیَسْتَجیبُوا لَکُمْ اِنْ کُنْتُمْ صادِقینَ * اَلَهُمْ اَرْجُلٌ یَمْشُونَ بِها اَمْ لَهُمْ اَیْدٍ یَبْطِشُونَ بِها اَمْ لَهُمْ اَعْیُنٌ یُبْصِرُونَ بِها اَمْ لَهُمْ اذانٌ یَسْمَعُونَ بِها قُلِ ادْعُوا شُرَکاءَکُمْ ثُمَّ کیدُونِ فَلا تُنْظِرُونِ * اِنَّ وَلِیِّیَ اللّهُ الَّذی نَزَّلَ الْکِتابَ وَهُوَ یَتَوَلَّی الصّالِحینَ»، «وَاِنْ تَدْعُوهُمْ اِلَی الْهُدی لایَسْمَعُوا وَتَراهُمْ یَنْظُرُونَ اِلَیْکَ وَهُمْ لایُبْصِرُونَ»، «اُولئِکَ الَّذینَ طَبَعَ اللّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَاَبْصارِهِمْ وَ اُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ»، «اِنّا جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ اَکِنَّةً اَنْ یَفْقَهُوهُ وَفی اذانِهِمْ وَقْرا وَ اِنْ تَدْعُهُمْ اِلَی الْهُدی فَلَنْ یَهْتَدُوا اِذاً اَبَدا»، «فَاَوْجَسَ فی نَفْسِهِ خیفَةً مُوسی * قُلْنا لاتَخَفْ اِنَّکَ اَنْتَ الاَعْلی * وَاَلْقِ ما فی

یَمینِکَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا اِنَّما صَنَعُوا کَیْدُ ساحِرٍ وَلایُفْلِحُ السّاحِرُ حَیْثُ اَتی»، «اَفَلَمْ یَسیرُوا فِی الاَرْضِ فَتَکُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ یَعْقِلُونَ بِها اَوْ اذانٌ یَسْمَعُونَ بِها فَاِنَّها لا تَعْمَی الاَبْصارُ وَلکِنْ تَعْمَی الْقُلُوبُ الَّتی فِی الصُّدُورِ»، «بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ طآسم * تِلْکَ اایاتُ الْکِتابِ الْمُبینِ لَعَلَّکَ باخِعٌ نَفْسَکَ اَلاّ یَکُونُوا مُؤْمِنینَ * اِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ ایَةً فَظَلَّتْ اَعْناقُهُمْ لَها خاضِعینَ» «قالَ اَوَلَوْ جِئْتُکَ بِشَیْءٍ مُبینٍ * قالَ فَأْتِ بِهِ اِنْ کُنْتَ مِنَ الصّادِقینَ * فَاَلْقی عَصاهُ فَاِذا هِیَ ثُعْبانٌ مُبینٌ *وَنَزَعَ یَدَهُ فَاِذا هِیَ بَیْضاءُ لِلنّاظِرینَ»، «قالَ کَلاّ اِنَّ مَعِیَ رَبّی سَیَهْدینِ»، «یا مُوسی لاتَخَفْ اِنّی لایَخافُ لَدَیَّالْمُرْسَلُونَ» «لا اِلهَ اِلاّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ»، «یا مُوسی اَقْبِلْ وَلا تَخَفْ اِنَّکَ مِنَ الاَمِنینَ»، «قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَکَ بِاَخیکَ وَنَجْعَلُ لَکُما سُلْطانا فَلا یَصِلُونَ اِلَیْکُما بِایاتِنا اَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَکُمَا الْغالِبُونَ»، «وَلَقَدْ مَنَنّا عَلی مُوسیوَهارُونَ وَنَجَّیْنا هُما وَقَوْمَهُما مِنَ الْکَرْبِ الْعَظیمِ وَنَصَرْنا هُمْ فَکانُوا هُمُ الْغالِبینَ». «وَاَلْقَیْتُ عَلَیْکَ مَحَبَّةً مِنّی وَلِتُصْنَعَ عَلی عَیْنی * اِذْ تَمْشیاُخْتُکَ فَتَقُولُ هَلْ اَدُلُّکُمْ عَلی مَنْ یَکْفُلُهُ فَرَجَعْناکَ اِلی اُمِّکَ کَیْ تَقَرَّ عَیْنُها وَلا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسا فَنَجَّیْناکَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنّاکَ فُتُونا»، «وَحَرَّمْنا عَلَیْهِ الْمَراضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقالَتْ هَلْ اَدُلُّکُمْ عَلی اَهْلِ بَیْتٍ یَکْفُلُونَهُ لَکُمْ وَهُمْ لَهُ ناصِحُونَ فَرَدَدْناهُ اِلی اُمِّهِ کَیْ تَقَرَّ عَیْنُها وَلا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ

اَنَّ وَعْدَاللّهِ حَقٌّ وَلكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لايَعْلَمُونَ». «وَقالَ الْمَلِكُ ائْتُونى بِهِ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسى فَلَمّا كَلَّمَهُ قالَ اِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنا مَكينٌ اَمينٌ»، «اِنّى تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ رَبّى وَرَبِّكُمْ ما مِنْ دابَّةٍ اِلاّ هُوَ اخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّ رَبّى عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ».
(۳۸۵)

در نابود ساختن دشمنان و حسودان و ...

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِنُورِكَ وَعِزِّكَ وَجَلالِكَ، وَ جَميعِ مَعاليكَ اَنْ تَأْخُذَ مَنْ يُؤْذينى اَخْذَ الزَّلْزَلَةِ، اَخْذَ الرّابِيَةِ، اَخْذَ الدَّمْدَمَةِ اَخْذا وَبيلاً اَبِدْهُ ابْطُشْ بِهِ الْبَطْشَةَ الْكُبْرى، انْتَقِمْ مِنْهُ، اجْعَلْ كَيْدَهُ فى تَضْليلٍ، وَ اَرْسِلْ عَلَيْهِ طَيْرا اَبابيلَ، وَ اَلْقِهِ فِى الْحُطَمَةِ الْكُبْرى، خُذْهُ اَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ.

اَللّهُمَّ اَهْلِكْهُ هَلاكا عاجِلاً، كَما اَهْلَكْتَ عادا وَثَمُودَ.

اَللّهُمَّ غُمَّهُ بِالْبَلاءِ غَمّا، وَ طُمَّهُ بِهِ طَمّا، وَ ارْمِهِ بِيَوْمٍ لا مَرَدَّ لَهُ وَ بِساعَةٍ لا انْقِضاءَ لَها، يا قاصِمَ الْجَبّارينَ. اَللّهُمَّ اِنَّ فُلانا بْنَ فُلانٍ قَدْ شَهَرَنى وَ نَوَّهَ بِىَ الْمَكانَ، فَاصْرِفْ عَنّى شَرَّهُ بِسُقْمٍ عاجِلٍ يَشْغُلُهُ عَنّى.

اَللّهُمَّ قَرِّبْ اَجَلَهُ، وَ اقْطَعْ اَثَرَهُ، وَ عَجِّلْ ذلِكَ يا رَبِّ، السّاعَةَ السّاعَةَ

اَللّهُمَّ اِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّ فُلانا بْنَ فُلانٍ ظَلَمَنى وَ بَغى عَلَىَ، فَابْتَلِهِ بِبَلاءٍ لاتَسْتُرُهُ، وَ بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ، وَ بِسُوءٍ لا تَدْفَعُهُ، وَ سَلِّطْ عَلَيْهِ مَن لا يَرْحَمُهُ

اَللّهُمَّ قَرِّبْ اَجَلَهُ، وَ اقْطَعْ اَثَرَهُ، وَ عَجِّلْ ذلِكَ يارَبِّ، السّاعَةَ السّاعَةَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ الِهِ الطّاهِرينَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللّه عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهاَجْمَعينَ.

در پناه گرفتن

بِسْمِ اللّهِ اسْتَعَنْتُ، وَ بِبِسْمِ اللّهِ اسْتَجَرْتُ، وَبِهِ اعْتَصَمْتُ، وَما تَوْفيقى اِلاّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ.

اَللّهُمَّ نَجِّنى مِنْ طارِقٍ يَطْرُقُ فى لَيْلٍ غاسِقٍ اَوْ صُبْحٍ بارِقٍ، وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ مَكيدٍ، اَوْضِدٍّ، اَوْ حاسِدٍ حَسَدَ.

زَجَرْتُهُمْ بِ «قُلْ هُوَاللّهُ اَحَدٌ*اللّهُ الصَّمَدُ*لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ*وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوا اَحَدٌ»، وَبِالاِْسْمِ الْمَكْنُونِ الْمُنْفَرِجِ بَيْنَ الْكافِ وَالنُّونِ، وَبِالاِْسْمِ الْغامِضِ الْمَكْنُونِ الَّذى تَكَوَّنَ مِنْهُ الْكَوْنُ قَبْلَ اَنْ يَكُونَ، اَتَدَرَّعُ بِهِ مِنْ كُلِّ ما نَظَرَتِ الْعُيُونُ، وَخَفَقَتِ الظُّنُونَ، «وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ اَيْديهِمْ سَدّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّا فَاَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لايُبْصِرُونَ»، وَكَفى بِاللّهِ وَلِيّا وَكَفى بِاللّهِ نَصيرا.(۱)

در ترس از خداى تعالى

اَللّهُمَّ اِنَّكَ خَلَقْتَنى سَوِيّا، وَرَبَّيْتَنى صَغيرا، وَرَزَقْتَنى مَكْفِيّا.

اَللّهُمَّ اِنّى وَجَدْتُ فيما اَنْزَلْتَ مِنْ كِتابِكَ، وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبادَكَ، اَنْ قُلْتَ: «يا عِبادِىَ الَّذينَ اَسْرَفُوا عَلى اَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ اِنَّ اللّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعا»، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنّى ما قَدْ عَلِمْتَ، وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّى، فَيا سَوْاَتا مِمّا اَحْصاهُ عَلَىَّ كِتابُكَ، فَلَوْلاَالْمَواقِفُ الَّتى اُؤَمِّلُ مِنْ عَفْوِكَ الَّذى شَمِلَ كُلَّ شَىْءٍ لاََلْقَيْتُ بِيَدى، وَلَوْ اَنَّ اَحَدا اسْتَطاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ، لَكُنْتُ اَنَا اَحَقُّ بِالْهَرَبِ مِنْكَ، وَ اَنْتَ لا تَخْفى عَلَيْكَ خافِيَةٌ فِى الاَْرْضِ وَلا فِى السَّماءِ اِلاّ اَتَيْتَ بِها، وَكَفى بِكَ جازِيا، وَكَفى بِكَ حَسيبا .

اَللّهُمَّ اِنَّكَ طالِبى اِنْ اَنَا هَرَبْتُ، وَ مُدْرِكى اِنْ اَنَا فَرَرْتُ، فَها اَنَاذا بَيْنَ يَدَيْكَ خاضِعٌ ذَليلٌ راغِمٌ، اِنْ تُعَذِّبْنى فَاِنّى لِذلِكَ اَهْلٌ،وَهُوَ يارَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ، وَاِنْ تَعْفُ عَنّى فَقَديما شَمَلَنى عَفْوُكَ، وَاَلْبَسْتَنى عافِيَتَكَ.

فَاَسْاَلُکَ اللّهُمَّ بِالْمَخْزُونِ مِنْ اَسْمائِکَ وَبِما وارَتْهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهائِکَ، اِلّا رَحِمْتَ هذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ وَهذِهِ الرِّمَّةَ الْهَلُوعَةَ، الَّتی لا تَسْتَطیعُ حَرَّ شَمْسِکَ، فَکَیْفَ تَسْتَطیعُ حَرَّ نارِکَ؟! وَالَّتی لا تَسْتَطیعُ صَوْتَ رَعْدِکَ،

---

(۳۸۶)

فَکَیْفَ تَسْتَطیعُ صَوْتَ غَضَبِکَ. فَارْحَمْنِی اللّهُمَّ فَاِنّی امْرُؤٌ حَقیرٌ، وَخَطَری یَسیرٌ، وَلَیْسَ عَذابی مِمّا یَزیدُ فی مُلْکِکَ مِثْقالَ ذَرَّةٍ، وَلَوْ اَنَّ عَذابی مِمّا یَزیدُ فی مُلْکِکَ لَسَاَلْتُکَ الصَّبْرَ عَلَیْهِ وَاَحْبَبْتُ اَنْ یَکُونَ ذلِکَ لَکَ، وَلکِنَّ سُلْطانَکَ اللّهُمَّ اَعْظَمُ، وَمُلْکَکَ اَدْوَمُ مِنْ اَنْ تَزیدَ فیهِ طاعَةُ الْمُطیعینَ، اَوْ تَنْقُصَ مِنْهُ مَعْصِیَةُ الْمُذْنِبینَ. فَارْحَمْنی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَتَجاوَزْ عَنّی یا ذَا الْجَلالِ وَ الْاِکْرامِ، وَتُبْ عَلَیَ اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ.

در تضرع و زاری کردن و خضوع و فروتنی نمودن

اِلهی اَحْمَدُکَ وَ اَنْتَ لِلْحَمْدِ اَهْلٌ عَلی حُسْنِ صَنیعِکَ اِلَیَ، وَ سُبُوغِ نَعْمائِکَ عَلَیَ، وَ جَزیلِ عَطائِکَ عِنْدی، وَ عَلی ما فَضَّلْتَنی مِنْ رَحْمَتِکَ، وَ اَسْبَغْتَ عَلَیَّ مِنْ نِعْمَتِکَ، فَقَدِاصْطَنَعْتَ عِنْدی ما یَعْجِزُ عَنْهُ شُکْری.

وَلَوْلا اِحْسانُکَ اِلَیَ، وَ سُبُوغُ نَعْمائِکَ عَلَیَ، ما بَلَغْتُ اِحْرازَ حَظّی، وَلا اِصْلاحَ نَفْسی، وَلکِنَّکَ ابْتَدَأْتَنی بِالْاِحْسانِ، وَرَزَقْتَنی فی اُمُوری کُلِّها الْکِفایَةَ، وَ صَرَفْتَ عَنّی جَهْدَالْبَلاءِ، وَ مَنَعْتَ مِنّی مَحْذُورَ الْقَضاءِ.

اِلهی فَکَمْ مِنْ بَلاءٍ جاهِدٍ قَدْ صَرَفْتَ عَنّی، وَ کَمْ مِنْ نِعْمَةٍ سابِغَةٍ اَقْرَرْتَ بِها عَیْنی، وَ کَمْ مِنْ صَنیعَةٍ کَریمَةٍ لَکَ عِنْدی.

اَنْتَ الَّذی اَجَبْتَ عِنْدَ الْاِضْطِرارِ دَعْوَتی، وَاَقَلْتَ عِنْدَ الْعِثارِ زَلَّتی، وَ اَخَذْتَ لی مِنَ الاَعْداءِ بِظُلامَتی.

اِلهی ما وَجَدْتُکَ بَخیلاً حینَ سَاَلْتُکَ، وَ لا مُنْقَبِضا حینَ اَرَدْتُکَ، بَلْ وَجَدْتُکَ لِدُعائی سامِعا، وَ لِمَطالِبی مُعْطِیا، وَ وَجَدْتُ نُعْماکَ عَلَیَ سابِغَةً فی کُلِّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنی، وَ کُلِّ زَمانٍ مِنْ زَمانی. فَاَنْتَ عِندی مَحْمُودٌ، وَ صَنیعُکَ لَدَیَ مَبْرُورٌ، وَ تَحْمَدُکَ نَفْسی وَ لِسانی وَ عَقْلی حَمْدا یَبْلُغُ الْوَفاءَ وَ حَقیقَةَ الشُّکْرِ، حَمْدا یَکُونُ مَبْلَغَ رِضاکَ عَنّی، فَنَجِّنی مِنْ سَخَطِکَ.

یا کَهْفی حینَ تُعْیینِی الْمَذاهِبُ وَ یا مُقیلی عَثْرَتی، فَلَوْلا سَتْرُکَ عَوْرَتی لَکُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحینَ، وَ یا مُؤَیِّدی بِالنَّصْرِ فَلَوْلا نَصْرُکَ اِیّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبینَ، وَ یا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوکُ نیرَ الْمَذَلَّةِ عَلی اَعْناقِها فَهُمْ مِنْ سَطَواتِه خائِفُونَ، وَ یا اَهْلَ التَّقْوی، وَ یا مَنْ لَهُ الاَسْماءُ الْحُسْنی.

اَسْاَلُکَ اَنْ تَعْفُوَ عَنّی، وَ تَغْفِرَلی، فَلَسْتُ بَریئا فَاَعْتَذِرَ، وَ لا بِذی قُوَّةٍ فَاَنْتَصِرَ، وَ لا مَفَرَّ لی فَاَفِرَّ، وَ اَسْتَقیلُکَ عَثَراتی، وَ اَتَنَصَّلُ اِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِی الَّتی قَدْ اَوْبَقَتْنی وَاَحاطَتْ بی فَاَهْلَکَتْنی، مِنْها فَرَرْتُ اِلَیْکَ رَبِّ تائِبا فَتُبْ عَلَیَ، مُتَعَوِّذا فَاَعِذْنی، مُسْتَجیرا فَلا تَخْذُلْنی، سائِلاً فَلاتَحْرِمْنی، مُعْتَصِما فَلا تُسْلِمْنی، داعِیا فَلا تَرُدَّنی خائِبا.

دَعَوْتُکَ یا رَبِّ مِسْکینا مُسْتَکینا، مُشْفِقا خائِفا، وَجِلاً فَقیرا، مُضْطَرّا اِلَیْکَ، اَشْکُو اِلَیْکَ یا اِلهی ضَعْفَ نَفْسی عَنِ الْمُسارَعَةِ فیما وَعَدْتَهُ اَوْلِیاءَکَ، وَالْمُجانَبَةِ عَمّا حَذَّرْتَهُ اَعْداءَکَ، وَ کَثْرَةَ هُمُومی وَ وَسْوَسَةَ نَفْسی.

اِلهی لَمْ تَفْضَحْنی بِسَریرَتی، وَ لَمْ تُهْلِکْنی بِجَریرَتی، اَدْعُوکَ فَتُجیبُنی وَاِنْ کُنْتُ بَطیئا حینَ تَدْعُونی، وَ اَسْاَلُکَ کُلَّما شِئْتُ مِنْ حَوائِجی، وَ حَیْثُ ما کُنْتُ وَضَعْتُ عِنْدَکَ سِرّی، فَلا اَدْعُو سِواکَ، وَ لا اَرْجُو غَیْرَکَ، لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ، تَسْمَعُ مَنْ شَکا اِلَیْکَ، وَ تَلْقی مَنْ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ، وَ تُخَلِّصُ مَنِ اعْتَصَمَ بِکَ، وَ تُفَرِّجُ عَمَّنْ لاذَبِکَ.

اِلهی فَلا تَحْرِمْنی خَیْرَ الاْخِرَةِ وَالْاُولی لِقِلَّةِ شُکْری، وَاغْفِرْلی ما تَعْلَمُ مِنْ ذُنُوبی، اِنْ تُعَذِّبْ فَاَنَا الظّالِمُ الْمُفَرِّطُ الْمُضَیِّعُ الْاثِمُ الْمُقَصِّرُ الْمُضَجِّعُ الْمُغْفِلُ حَظَّ نَفْسی، وَ اِنْ تَغْفِرْ فَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ.

در اعتراف و تضرّع

اَلْحَمْدُ لِلّهِ وَلِیِ الْحَمْدِ وَ اَهْلِه وَ مُنْتَهاهُ وَ مَحَلِّه، اَخْلَصَ مَنْ وَحَّدَهُ

(۳۸۷)

وَاهْتَدی مَنْ عَبَدَهُ، وَ فازَ مَنْ اَطاعَهُ، وَ اَمِنَ الْمُعْتَصِمُ بِه.

اَللّهُمَّ یا ذَاالْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالثَّناءِ الْجَمیلِ وَ الْحَمْدِ، اَسْاَلُکَ مَسْاَلَةَ مَنْ خَضَعَ لَکَ بِرَقَبَتِه، وَ رَغَمَ لَکَ اَنْفَهُ، وَ عَفَّرَ لَکَ وَجْهَهُ، وَ ذَلَّلَ لَکَ نَفْسَهُ، وَ فاضَتْ مِنْ خَوْفِکَ دُمُوعُهُ، وَ تَرَدَّدَتْ عَبْرَتُهُ، وَاعْتَرَفَ لَکَ بِذُنُوبِه، وَ فَضَحَتْهُ عِنْدَکَ خَطیئَتُهُ، وَ شانَتْهُ عِنْدَکَ جَریرَتُهُ،وَضَعُفَتْ عِنْدَ ذلِکَ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حیلَتُهُ، وَانقَطَعَتْ عَنْهُ اَسْبابُ خَدائِعِه، وَاضْمَحَلَّ عَنْهُ کُلُّ باطِلٍ، وَاَلْجَاَتْهُ ذُنُوبُهُ اِلی ذُلِّ مَقامِه بَیْنَ یَدَیْکَ، وَخُضُوعِه لَدَیْکَ، وَابْتِهالِه اِلَیْکَ.

اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ سُؤالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِه، وَ اَرْغَبُ اِلَیْکَ کَرَغْبَتِه، وَاَتَضَرَّعُ اِلَیْکَ کَتَضَرُّعِه، وَاَبْتَهِلُ اِلَیْکَ کَاَشَدِّ ابْتِهالِه. اَللّهُمَّ فَارْحَم اسْتِکانَةَ مَنْطِقی وَذُلَّ مَقامی وَمَجْلِسی، وَخُضُوعی اِلَیْکَ بِرَقَبَتی. اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ الْهُدی مِنَ الضَّلالَةِ، وَالْبَصیرَةَ مِنَ الْعَمی، وَالرُّشْدَ مِنَ الْغَوایَةِ.

وَ اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ اَکْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخاءِ، وَاَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصیبَةِ، وَاَفْضَلَ الشُّکْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّکْرِ، وَالتَّسْلیمِ عِنْدَ الشُّبُهاتِ.

وَاَسْاَلُکَ الْقُوَّةَ فی طاعَتِکَ، وَالضَّعْفَ عَنْ مَعْصِیَتِکَ، وَالْهَرَبَ اِلَیْکَ مِنْکَ، وَالتَّقَرُّبَ اِلَیْکَ رَبِّ لِتَرْضی، وَالتَّحَرِّی لِکُلِّ ما یُرْضیکَ عَنّی فی اِسْخاطِ خَلْقِکَ الْتِماسا لِرِضاکَ.

رَبِّ مَنْ اَرْجُوهُ اِنْ لَمْ تَرْحَمْنی؟ اَوْمَنْ یَعُودُ عَلَیَّ اِنْ اَقْصَیْتَنی؟ اَوْ مَنْ یَنْفَعُنی عَفْوُهُ اِنْ عاقَبْتَنی؟ اَوْ مَنْ اُؤَمِّلُ عَطایاهُ اِنْ حَرَمْتَنی؟ اَوْ مَنْ یَمْلِکُ کَرامَتی اِنْ اَهَنْتَنی؟ اَوْ مَنْ یَضُرُّنی هَوانُهُ اِنْ اَکْرَمْتَنی؟

رَبِّ ما اَسْوَءَ فِعْلی، وَاَقْبَحَ عَمَلی، وَاَقْسی قَلْبی، وَاَطْوَلَ اَمَلی، وَاَقْصَرَ اَجَلی، وَاَجْرَاَنی عَلی عِصْیانِ مَنْ خَلَقَنی!

رَبِّ وَما اَحْسَنَ بَلاءَکَ عِنْدی، وَاَظْهَرَ نَعْماءَکَ عَلَیَ! کَثُرَتْ عَلَیَ مِنْکَ النِّعَمُ فما اُحصیها، وَقَلَّ مِنِّی الشُّکْرُ فیما اَوْلَیْتَنیهِ فَبَطِرْتُ بِالنِّعَمِ، وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ، وَسَهَوْتُ عِنْدَ الذِّکْرِ، وَرَکِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ، وَجُزْتُ مِنَ الْعَدْلِ اِلَی الظُّلْمِ، وَجاوَزْتُ الْبِرَّ اِلَی الْاِثْمِ، وَصِرْتُ اِلَی الْهَرَبِ مِنَ الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ، فَما اَصْغَرَ حَسَناتی وَاَقَلَّها فی کَثْرَةِ ذُنُوبی، وَما اَکْثَرَ ذُنُوبی وَاَعْظَمَها عَلی قَدْرِ صِغَرِ خَلْقی وَضُعْفِ رُکْنی!

رَبِّ وَما اَطْوَلَ اَمَلی فی قِصَرِ اَجَلی، وَاَقْصَرَ اَجَلی فی بُعْدِ اَمَلی، وَما اَقْبَحَ سَریرَتی وَعَلانِیَتی!

رَبِّ لا حُجَّةَ لی اِن احْتَجَجْتُ، وَلا عُذْرَلی اِن اعْتَذَرْتُ، وَلا شُکْرَ عِنْدی اِن ابْتَلَیْتَ وَاَوْلَیْتَ اِنْ لَمْ تُعِنّی عَلی شُکْرِ ما اَوْلَیْتَ.

رَبِّ ما اَخَفَّ میزانی غَدا اِنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ، وَاَزَلَّ لِسانی اِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ! وَاَسْوَدَ وَجْهی اِنْ لَمْ تُبَیِّضْهُ!

رَبِّ کَیْفَ لی بِذُنُوبِی الَّتی سَلَفَتْ مِنّی قَدْ هُدَّتْ لَهااَرْکانی.

رَبِّ کَیْفَ اَطْلُبُ شَهَواتِ الدُّنیا وَاَبْکی عَلی خَیْبَتی فیها، وَلا اَبْکی عَلی نَفْسی وَتَشْتَدُّ حَسَراتی عَلی عِصْیانی وَتَفْریطی.

رَبِّ دَعَتْنی دَواعِی الدُّنْیا فَاَجَبْتُها سَریعا، وَرَکَنْتُ اِلَیْها طائِعا، وَدَعَتْنی دَواعِی الْاخِرَةِ فَتَثَبَّطْتُ عَنْها، وَاَبْطَأْتُ فِی الْاِجابَةِ وَالْمُسارَعَةِ اِلَیْها، کَما سارَعْتُ اِلی دواعِی الدُّنْیا وَحُطامِهَا الْهامِدِ، وَهَشیمِها الْبائِدِ وَسَرابِهَا الذّاهِبِ.

رَبِّ خَوَّفْتَنی وَ شَوَّقْتَنی، وَاحْتَجَجْتَ عَلَیَ بِرِقّی، وَکَفَّلْتَ لی بِرِزْقی، فَاَمِنْتُ خَوْفَکَ، وَتَثَبَّطْتُ عَنْ تَشْویقِکَ، وَلَمْ اَتَّکِلْ عَلی ضَمانِکَ، وَتَهاوَنْتُ بِاحْتِجاجِکَ.

اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ اَمْنی مِنْکَ فی هذِهِ الدُّنْیا خَوْفا وَحَوِّلْ تَثَبُّطی شَوْقا وَتَهاوُنی بِحُجَّتِکَ فَرَقا مِنْکَ، ثُمَّ رَضِّنی بِما قَسَمْتَ لی مِنْ رِزْقِکَ یا کَریمُ یا کَریمُ.

اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظیمِ رِضاکَ عِنْدَ السَّخْطَةِ، وَالْفُرْجَةَ عِنْدَ الْکُرْبَةِ،

وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَالْبَصیرَةَ عِنْدَ تَشَبُّهِ الْفِتْنَةِ.

رَبِّ اجْعَلْ جُنَّتی مِنْ خَطایایَ حَصینَةً، وَدَرَجاتی فِی الْجِنانِ رَفیعَةً، وَاَعْمالی کُلَّها مُتَقَبَّلَةً، وَحَسَناتی مُضاعَفَةً زاکِیَةً، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفِتَنِ کُلِّها ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَمِنْ رَفیعِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَمِنْ شَرِّما اَعْلَمُ،وَمِنْ شَرِّما لا اَعْلَمُ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ اَنْ اَشْتَرِیَالْجَهْلَ بِالْعِلْمِ، وَالْجَفاءَ بِالْحِلْمِ، وَالْجَوْرَ بِالْعَدْلِ، وَالْقَطیعَةَ بِالْبِرِّ، وَالْجَزَعَ بِالصَّبْرِ، وَالْهُدی بِالضَّلالَةِ، وَالکُفْرَ بِالْاِیمانِ، امینَ رَبَّ الْعالَمینَ.

در تضرّع به پیشگاه خدای تعالی

اِنْ کُنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ فَقَدْ اَطَعْتُکَ فِی الْاِیمانِ، مَنّا مِنْکَ عَلَیَ لامَنّا مِنّی عَلَیْکَ، وَاَطَعْتُکَ فی اَحَبِّ الْاَشْیاءِ اِلَیْکَ، لَمْ اَتَّخِذْ لَکَ وَلَدا وَلَمْ اَدْعُ لَکَ شَریکا، مَنّا مِنْکَ عَلَیَ لا مَنّا مِنّی عَلَیْکَ، وَقَدْ عَصَیْتُکَ فی اَشْیاءَ کَثیرَةٍ عَلی غَیْرِ وَجْهِ الْمُکابَرَةِ لَکَ، وَلاَ الْاِسْتِکْبارِ عَنْ عِبادَتِکَ، وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبُوبِیَّتِکَ، وَلا بِخُرُوجٍ عَنْ دینِکَ، وَلکِنِ اتَّبَعْتُ هَوایَ، وَ اَزَلَّنِی الشَّیْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَیَ وَالْبَیانِ.

فَاِنْ تُعَذِّبْنی فَبِذُنُوبی غَیْرُ ظالِمٍ اَنْتَ، وَاِنْ تَعْفُ عَنّی وَ تَرْحَمْنیفَبِجُودِکَ وَکَرَمِکَ (یا کَریمُ)

قالَها حتّی انقطع النفس ثمّ سجد وقال فی سجوده :

این را تا قطع شدن نفس می‌گفت. و سپس به سجده رفت و در سجودش فرمود:

یا مَنْ یَقْدِرُ عَلی حَوائِجِ السّائِلینَ، وَیَعلَمُ ما فی ضَمیرِ الصّامِتینَ.

یا مَنْ لایَحْتاجُ اِلَی التَّقاضی.

یا مَنْ یَعْلَمُ خائِنَةَ الْاَعْیُنِ وَما تُخْفِی الصُّدُورُ.

یا مَنْ اَنْزَلَ الْعَذابَ عَلی قَوْمِ یُونُسَ، وَهُوَ یُریدُ اَنْ یُعَذِّ بَهُمْ، فَدَعَوْهُ فَتَضَرَّعُوا اِلَیْهِ فَکَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذابَ وَمَتَّعَهُمْ اِلی حینٍ، قَدْتَری مَکانی، وَتَعْلَمُ سِرّی وَعَلانِیَتی وَحالی، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاکْفِنی ما اَهَمَّنی مِنْ اَمْرِ دینی وَدُنْیایَ وَاخِرَتی، یاسَیِّدی ... (سبعین مرّة).

در اصرار به درخواست از خدای تعالی

یا اَللّه‌الَّذی لا یَخْفی عَلَیْهِ شَیْءٌ فِی الْاَرْضِ وَلا فِی السَّماءِ، وَکَیْفَ یَخْفی عَلَیْکَ یا اِلهی ما اَنْتَ خَلَقْتَهُ؟ وَکَیْفَ لا تُحْصی ما اَنْتَ صَنَعْتَهُ؟ اَوْ کَیْفَ یَغیبُ عَنْکَ ما اَنْتَ تُدَبِّرُهُ؟ اَوْ کَیْفَ یَسْتَطیعُ اَنْ یَهْرُبَ مِنْکَ مَنْ لا حَیاةَ لَهُ اِلّا بِرِزْقِکَ؟ اَوْ کَیْفَ یَنْجُومِنْکَ مَنْ لا مَذْهَبَ لَهُ فی غَیْرِ مُلْکِکَ؟

سُبْحانَکَ اَخْشی خَلْقِکَ لَکَ اَعْلَمُهُمْ بِکَ، وَاَخْضَعُهُمْ لَکَ اَعْمَلُهُمْ بِطاعَتِکَ، وَاَهْوَنُهُمْ عَلَیْکَ مَنْ اَنْتَ تَرْزُقُهُ وَهُوَ یَعْبُدُ غَیْرَکَ.

سُبْحانَکَ لا یَنْقُصُ سُلْطانَکَ مَنْ اَشْرَکَ بِکَ، وَکَذَّبَ رُسُلَکَ، وَلَیْسَ یَسْتَطیعُ یَسْتَطیعُ مَنْ کَرِهَ قَضاءَکَ اَنْ یَرُدَّ اَمْرَکَ، وَلا یَمْتَنِعُ مِنْکَ مَنْ کَذَّبَ بِقُدْرَتِکَ، وَلا یَفُوتُکَ مَنْ عَبَدَ غَیْرَکَ، وَلا یُعَمَّرُ فِی الدُّنیا مَنْ کَرِهَ لِقاءَکَ.

سُبْحانَکَ ما اَعْظَمَ شَأْنَکَ، وَاَقْهَرَ سُلْطانَکَ، وَ اَشَدَّقُوَّتَکَ، وَ اَنْفَذَ اَمْرَکَ.

سُبْحانَکَ قَضَیْتَ عَلی جَمیعِ خَلْقِکَ الْمَوْتَ، مَنْ وَحَّدَکَ وَمَنْ کَفَرَ بِکَ، وَکُلٌّ ذائِقُ الْمَوْتَ، وَکُلٌّ صائِرٌ اِلَیْکَ.

فَتَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، امَنْتُ بِکَ، وَصَدَّقْتُ رُسُلَکَ، وَقَبِلْتُ کِتابَکَ، وَکَفَرْتُ بِکُلِّ مَعْبُودٍ غَیْرِکَ، وَبَرِئْتُ مِمَّنْ عَبَدَ سِواکَ. اَللّهُمَّ اِنّی اُصْبِحُ وَاُمْسی مُسْتَقِلّاً لِعَمَلی، مُعْتَرِفا بِذَنْبی، مُقِرّا بِخَطایایَ، اَنَا بِاِسْرافی عَلی نَفسی ذَلیلٌ، عَمَلی اَهْلَکَنی، وَهَوایَ اَرْدانی، وَشَهَواتی حَرَمَتْنی.

(۳۸۹)

فَاَسْاَلُکَ یا مَولایَ سُؤالَ مَنْ نَفْسُهُ لاهِیَةٌ لِطُولِ اَمَلِه، وَ بَدَنُهُ غافِلٌ لِسُکُونِ عُرُوقِه، وَقَلْبُهُ مَفْتُونٌ بِکَثْرَةِ النِّعَمِ عَلَیْهِ، وَفِکْرُهُ قَلیلٌ لِما هُوَ صائِرٌ اِلَیْه.

سُؤالَ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَیْهِ الْاَمَلُ، وَفَتَنَهُ الْهَوی، وَاسْتَمْکَنَتْ مِنْهُ الدُّنْیا، وَاَظَلَّهُ الْاَجَلُ، سُؤالَ مَنِ اسْتَکْثَرَ ذُنُوبَهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطیئَتِه، سُؤالَ مَنْ لا رَبَّ لَهُ غَیْرُکَ وَلا وَلِیَ لَهُ دُونَکَ، وَلا مُنْقِذَ لَهُ مِنْکَ، وَلا مَلْجَاَ لَهُ مِنْکَ اِلاّ اِلَیْکَ.

اِلهی اَسْاَلُکَ بِحَقِّکَ الْواجِبِ عَلی جَمیعِ خَلْقِکَ، وَبِاسْمِکَ الْعَظیمِ الَّذی اَمَرْتَ رَسُولَکَ اَنْ یُسَبِّحَکَ بِه، وَبِجَلالِ وَجْهِکَ الْکَریمِ الَّذی لا یَبْلی وَلا یَتَغَیَّرُ وَلا یَحُولُ وَلایَفْنی، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُغْنِیَنی عَنْ کُلِّ شَیْءٍ بِعِبادَتِکَ، وَاَنْ تُسَلِّیَ نَفْسی عَنِ الدُّنْیا بِمَخافَتِکَ، وَاَنْ تُثْنِیَنی بِالْکَثیرِ مِنْ کَرامَتِکَ بِرَحْمَتِکَ، فَاِلَیْکَ اَفِرُّ، وَمِنْکَ اَخافُ، وَبِکَ اَسْتَغیثُ، وَاِیّاکَ اَرْجُو، وَلَکَ اَدْعُو، وَاِلَیْکَ اَلْجَاُ، وَبِکَ اَثِقُ، وَاِیّاکَ اَسْتَعینُ، وَبِکَ اُؤْمِنُ، وَعَلَیْکَ اَتَوَکَّلُ، وَعَلی جُودِکَ وَکَرَمِکَ اَتَّکِلُ.

در خشوع و فروتنی برای خدای عز و جل

رَبِّ اَفْحَمَتْنی ذُنُوبی، وَ انْقَطَعَتْ مَقالَتی، فَلاحُجَّةَ لی، فَاَنَا الْاَسیرُ بِبَلِیَّتی، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلی، الْمُتَرَدِّدُ فی خَطیئَتی، الْمُتَحَیِّرُ عَنْ قَصْدی، الْمُنْقَطِعُ بی. قَدْ اَوقَفْتُ نَفْسی مَوْقِفَ الْاَذِلاّءِ الْمُذْنِبینَ، مَوْقِفَ الْاَشْقِیاءِ

الْمُتَجَرِّئینَ عَلَیْکَ، الْمُسْتَخِفّینَ بِوَعْدِکَ، سُبْحانَکَ اَیَ جُرْاَةٍ اجْتَرَاْتُ عَلَیْکَ، وَاَیَ تَغْریرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسی؟

مَوْلایَ ارْحَمْ کَبْوَتی لِحُرِّ وَجْهی وَزَلَّةَ قَدَمی، وَعُدْ بِحِلْمِکَ عَلی جَهْلی، وَبِاِحْسانِکَ عَلی اِساءَتی، فَاَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبی، الْمُعْتَرِفُ بِخَطیئَتی، وَهذِه یَدی وَناصِیَتی اَسْتَکینُ بِالْقَوَدِ مِنْ نَفْسی، ارْحَمْ شَیْبَتی وَنَفادَ اَیّامی، وَ اقْتِرابَ اَجَلی، وَضَعْفی وَمَسْکَنَتی، وَقِلَّةَ حیلَتی.

مَوْلایَ وَ ارْحَمْنی اِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْیا اَثَری، وَامَّحی مِنَ الْمَخْلُوقینَ ذِکْری، وَکُنْتُ فِی الْمَنْسِیّینَ کَمَنْ قَدْنُسِیَ.

مَوْلایَ وَ ارْحَمْنی عِنْدَ تَغَیُّرِ صُورَتی وَحالی، اذا بَلِیَ جِسْمی وَتَفَرَّقَتْ اَعْضائی، وَتَقَطَّعَتْ اَوْصالی، یا غَفْلَتی عَمّایُرادُ بی.

مَوْلایَ وَارْحَمْنی فی حَشْری وَنَشْری،وَاجْعَلْ فی ذلِکَالْیَوْمِ مَعَ اَوْلِیائِکَ مَوْقِفی، وَفی اَحِبّائِکَ مَصْدَری، وَفی جِوارِکَ مَسْکَنی، یا رَبَّ الْعالَمینَ.

در فروتنی کردن

مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْمَوْلی وَاَنَا الْعَبْدُ، وَ هَلْ یَرْحَمُ الْعَبْدَ اِلاَّ الْمَوْلی؟!

مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْعَزیزُ وَاَنَا الذَّلیلُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الذَّلیلَ اِلاَّ الْعَزیزُ؟!

مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْخالِقُ وَاَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ اِلاَّ الْخالِقُ؟!

مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْمُعْطی وَ اَنَا السّائِلُ، وَهَلْ یَرْحَمُ السّائِلَ اِلاَّ الْمُعْطی؟!

مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْمُغیثُ وَاَنَا الْمُسْتَغیثُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُسْتَغیثَ اِلاَّ الْمُغیثُ؟!

مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْباقی وَاَنَا الْفانی، وَهَلْ یَرْحَمُ الْفانِیَ اِلاَّ الْباقی؟!

مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الدّائِمُ وَاَنَا الزّائِلُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الزّائِلَ اِلاَّ الدّائِمُ؟!

مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْحَیُ وَاَنَا الْمَیِّتُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَیِّتَ اِلاَّ الْحَیُ؟!

مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْقَوِیُ وَ اَنَا الضَّعیفُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الضَّعیفَ اِلاَّ الْقَوِیُ؟!

مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْغَنِیُ وَاَنَا الْفَقیرُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْفَقیرَ اِلاَّ الْغَنِیُ؟!

مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْکَبیرُ وَاَنَا الصَّغیرُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الصَّغیرَ اِلاَّ الْکَبیرُ؟!
مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْمالِکُ وَاَنَا الْمَمْلُوکُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَمْلُوکَ اِلاَّ الْمالِکُ؟!

در فروتنی کردن

(۳۹۰)

حافظ عبد العزیز بن الاخضر به سند خودش از مردی از اهل کوفه روایت می کند ـ ومی گوید: وی بسیار راستگو بود ـ گفت: علیّ بن الحسین علیهماالسلام در دعایش می گفت:
اَللّهُمَّ مَنْ اَنا حَتّی تَغْضَبَ عَلَیَّ، فَوَعِزَّتِکَ ما یَزینُ مُلْکَکَ اِحْسانی وَلا یُقَبِّحُهُ اِساءَتی، وَلا یَنقُصُ مِنْ خَزائِنِکَ غِنائی، وَلا یَزیدُ فیها فَقْری.

در فروتنی و اظهار بیچارگی

یا عَزیزُ ارْحَمْ ذُلّی، یا غَنِیُّ ارْحَمْ فَقْری، وَ یا قَوِیُ ارْحَمْ ضَعْفی.
بِمَنْ یَسْتَغیثُ الْعَبْدُ اِلاّ بِمَوْلاهُ؟! وَاِلی مَنْ یَطْلُبُ الْعَبْدُ اِلاّ اِلی سَیِّدِهِ؟!
اِلی مَنْ یَتَضَرَّعُ الْعَبْدُ اِلاّ اِلی خالِقِه؟! بِمَنْ یَلُوذُ الْعَبْدُ اِلاّ بِرَبِّه؟! اِلی مَنْ یَشْکُو الْعَبْدُ اِلاّ اِلی رازِقِه؟! اَللّهُمَّ ماعَمِلْتُ مِنْ خَیْرٍ فَهُوَ مِنْکَ، لا حَمْدَ لی عَلَیْهِ، وَما عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَّرْتَنیه، فَلا عُذْرَ لی فیهِ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ سُؤالَ الْخاضِعِ الذَّلیلِ، وَاَسْاَلُکَ سُؤالَ الْعائِذِ الْمُسْتَقیلِ، وَ اَسْاَلُکَ سُؤالَ مَنْ یَبُوءُ بِذَنْبِه، وَ یَعْتَرِفُ بِخَطیئَتِه.
وَاَسْاَلُکَ سُؤالَ مَنْ لا یَجِدُ لِعَثْرَتِهِ مُقیلاً وَلا لِضُرِّه کاشِفا، وَلا لِکُرْبَتِه مُفَرِّجا، وَلا لِغَمِّه مُرَوِّحا، وَلا لِفاقَتِه سادّا، وَلا لِضَعْفِه مُقَوِّیا اِلاّ اَنْتَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در درخواست دور گردانیدن اندوهها

یا فارِجَ الْهَمِّ، وَ کاشِفَ الْغَمِّ، یا رَحْمانَ الدُّنْیا وَالاْخِرَهِ وَرَحیمَهُما صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ، وَافْرُجْ هَمّی، وَاکْشِفْ غَمّی.
یا واحِدُ یا اَحَدُ یا صَمَدُ، یا مَنْ «لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُوا اَحَدٌ»، اعْصِمْنی وَطَهِّرْنی وَ اذْهَبْ بِبَلِیَّتی.
و بخوان آیهٔ الکرسی و معوذتین و قل هو اللّه احد را، و بگو :
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَکَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، سُؤالَ مَن لایَجِدُ لِفاقَتِه مُغیثا وَلا لِضَعْفِه مُقَوِّیا، وَلا لِذَنْبِه غافِرا غَیْرَکَ.
یاذَا الْجَلالِ وَالاْکْرام، اَسْاَلُکَ عَمَلاً تُحِبُّ بِه مَنْ عَمِلَ بِه، وَیَقینا تَنْفَعُ بِه مَنِ اسْتَیْقَنَ بِه حَقَّ الْیَقینِ فی نَفاذِ اَمْرِکَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ وَاقْبِضْ عَلَی الصِّدْقِ نَفْسی وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْیا حاجَتی، وَاجْعَلْ فیما عِنْدَکَ رَغْبَتی شَوْقا اِلی لِقائِکَ، وَهَبْ لی صِدْقَ التَّوَکُّلِ عَلَیْکَ.
اَسْاَلُکَ مِنْ خَیْرِ کِتابٍ قَدْ خَلا، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ کِتابٍ قَدْ خَلا.
اَسْاَلُکَ خَوْفَ الْعابِدینَ لَکَ، وَعِبادَهَ الْخاشِعینَ لَکَ، وَیَقینَ الْمُتَوَکِّلینَ عَلَیْکَ، وَتَوَکُّلَ الْمُؤْمِنینَ عَلَیْکَ.
اَللّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتی فی مَسْاَلَتی مِثْلَ رَغْبَهِ اَوْلِیائِکَ فی مَسائِلِهِمْ، وَرَهْبَتی مِثْلَ رَهْبَهِ اَوْلِیائِکَ، وَاسْتَعْمِلْنی فی مَرْضاتِکَ عَمَلاً لا اَتْرُکُ مَعَهُ شَیْئا مِنْ دینِکَ مَخافَهَ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ. اَللّهُمَّ هذِه حاجَتی فَاَعْظِمْ فیها رَغْبَتی، وَاَظْهِرْ فیها عُذْری، وَلَقِّنّی فیها حُجَّتی، وَعافِ فیها

جَسَدی.

اَللّهُمَّ مَنْ اَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ اَوْ رَجاءٌ غَیْرُکَ، فَقَدْ اَصْبَحْتُ وَاَنْتَ ثِقَتی وَ رَجائی فِی الْاُمُورِ کُلِّها، فَاقْضِ لی بِخَیْرِها عاقِبَةً، وَنَجِّنی مِنْ مُضِلّاتِ الْفِتَنِ بَرحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

وَصَلَّی اللّه‌عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ الْمُصْطَفی وَعَلی الِهِ الطّاهِرینَ.

در اندوه و درخواست عفو

اِلهی لاتُشْمِتْ بی عَدُوّی وَلا تَفْجَعْ بی حَمیمی وَصَدیقی.

اِلهی هَبْ لی لَحْظَةً مِنْ لَحَظاتِکَ، تَکْشِفُ بِها عَنّی مَا ابْتَلَیْتَنی بِه، وَتُعیدُنی اِلی اَحْسَنِ عاداتِکَ عِنْدی، وَاسْتَجِبْ دُعائی وَ دُعاءَ مَنْ اَخْلَصَ لَکَ دُعاءَهُ، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتی وَقَلَّتْ حیلَتی وَاشْتَدَّتْ حالی، وَاَیِسْتُ مِمّا

(۳۹۱)

عِنْدَ خَلْقِکَ فَلَمْ یَبْقَ لی اِلاّ رَجاؤُکَ.

اِلهی اِنَّ قُدْرَتَکَ عَلی کَشْفِ ما اَنَا فیهِ، کَقُدْرَتِکَ عَلی مَا ابْتَلَیْتَنی بِه، وَاِنَّ ذِکْرَ عَوائِدِکَ یُؤْنِسُنی، وَالرَّجاءَ فی اِنْعامِکَ وَفَضْلِکَ یُقَوّینی، لِاَنّی لَمْ اَخْلُ مِنْ نِعْمَتِکَ مُنْذُ خَلَقْتَنی.

وَاَنْتَ اِلهی مَفْزَعی وَمَلْجَأی، وَالْحافِظُ لی، وَالذّابُّ عَنّی، الْمُتَحَنِّنُ عَلَیَ الرَّحیمُ بی، الْمُتَکَفِّلُ بِرِزْقی فی قَضائِکَ کانَ ماحَلَّ بی وَبِعِلْمِکَ ماصِرْتُ اِلَیْهِ.

فَاجْعَلْ یاوَلِیّی وَسَیِّدی فیما قَدَّرْتَ وَقَضَیْتَ عَلَیَ وَحَتَمْتَ عافِیَتی وَما فیهِ صَلاحی وَخَلاصی مِمّا اَنَا فیهِ، فَاِنّی لا اَرْجُو لِدَفْعِ ذلِکَ غَیْرَکَ، وَلا اَعْتَمِدُ فیهِ اِلاّ عَلَیْکَ، فَکُنْ یاذَا الْجَلالِ وَالاِکْرامِ عِنْدَ اَحْسَنِ ظَنّی بِکَ، وَارْحَمْ ضَعْفی وَقِلَّةَ حیلَتی وَاکْشِفْ کُرْبَتی، وَاسْتَجِبْ دَعْوَتی وَاَقِلْنی عَثْرَتی، وَامْنُنْ عَلَیَ بِذلِکَ وَعَلی کُلِّ داعٍ لَکَ، اَمَرْتَنی یا سَیِّدی بِالدُّعاءِ وَتَکَفَّلْتَ بِالْاِجابَةِ، وَوَعْدُکَ الْحَقُّ الَّذی لا خُلْفَ فیهِ وَلا تَبْدیلَ.

فَصَلِّ علی مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَعَبْدِکَ وَعَلَی الطّاهِرینَ مِنْ اَهْلِ بَیْتِهِ، وَاَغِثْنی فَاِنَّکَ غِیاثُ مَنْ لا غِیاثَ لَهُ، وَحِرْزُ مَنْ لا حِرْزَلَهُ، وَاَنَا الْمُضْطَرُّ الَّذی اَوْجَبْتَ اِجابَتَهُ وَکَشْفَ ما بِه مِنَ السُّوءِ، فَاَجِبْنی وَاکْشِفْ هَمّی وَفَرِّجْ غَمّی، وَاَعِدْ حالی اِلی اَحْسَنِ ما کانَتْ عَلَیْهِ، وَلا تُجازِنی بِالْاِسْتِحْقاقِ، وَلکِنْ بِرَحْمَتِکَ الَّتی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، یاذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ،

صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ وَاَجِبْ یا عَزیزُ.

در اندوه و درخواست عفو

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه وَلا تُشْمِتْ بی عَدُوّی، وَلا تَفْجَعْ بی حَمیمی.

اَللّهُمَّ هَبْ لی لَحْظَةً رَحیمَةً مِنْ لَحَظاتِکَ، تَکْشِفُ بِها عَنّی مَا ابْتَلَیْتَنی بِه، وَتَرُدُّنی اِلی اَحْسَنِ عاداتِکَ عِنْدی، وَاسْتَجِبْ دُعائی وَدُعاءَ مَنْ اَخْلَصَ لَکَ دُعاءَهُ لی، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتی، وَقَلَّتْ حیلَتی، وَاشْتَدَّتْ حالی، وَیَئِسْتُ عَمّا عِنْدَ خَلْقِکَ فَلَمْ یَبْقَ لی اِلاّ رَجاؤُکَ فی رَدِّ قَدیمِ ما اَنْعَمْتَ عَلَیَ، فَاِنَّ قُدْرَتَکَ عَلی کَشْفِ ما اَنَا فیهِ، کَقُدْرَتِکَ عَلی مَا ابْتَلَیْتَنی بِه.

اَیْ رَبِّ ذِکْرُ عَوائِدِکَ یُؤْنِسُنی، وَالرَّجاءُ لِاِنْعامِکَ وَرَحْمَتِکَ وَفَضْلِکَ یُقَوّینی، لَمْ اَخْلُ مِنْ نِعْمَتِکَ مُنْذُ خَلَقْتَنی.

فَاَنْتَ اِلهی مَفْزَعی وَمَلْجَأی، وَالْحافِظُ لی، والذّابُّ عَنّی، وَالْمُتَحَنِّنُ عَلَیَ، الرَّحیمُ بی، الْمُتَکَفِّلُ بِرِزْقی، فی قَضائِکَ کانَ ما حَلَّ بی، وَبِعِلْمِکَ ما صِرْتُ اِلَیْهِ، فَاجْعَلْ یا وَلِیّی وَ سَیِّدی فیما قَضَیْتَ وَ قَدَّرْتَ عَلَیَ وَحَتَمْتَ عافِیَتی وَما فیهِ صَلاحی وَخَلاصی مِمّا اَنَا فیهِ، فَاِنّی

لا ـ اَرْجُو لِـدَفْعِ ذلِـکَ غَیْرَکَ، وَلا اَعْتَمِـدُ فیهِ اِلّا عَلَیْکَ، فَکُنْ یاذَا الْجَلالِ وَ الْاِکْرامِ عِنْـدَ حُسْنِ ظَنّی بِکَ، وَارْحَمْ ضَـعْفی وَقِلَّةَ حیلَتی، وَاکْشِفْ کُرْبَتی وَاسْتَجِبْ دَعْوَتی اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ. وَاَقِلْنی عَثْرَتی، وَامْنُنْ عَلَیَ بِذلِکَ وَعَلی کُلِّ داعٍ لَکَ، اَمَرْتَنی یا سَیِّدی بِالدُّعاءِ وَتَکَفَّلْتَ بِالْاِجابَةِ، وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ الَّذی لا خُلْفَ لَهُ وَلا تَبْدیلَ.

اَللّهُمَّ فَصَـلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْـدِکَ وَرَسُولِـکَ وَالِهِ، وَ اَغِثْنی فَاِنَّکَ غِیاثُ مَنْ لاغِیاثَ لَهُ، وَحِرْزُ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، یاذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ، امینَ رَبَّ الْعالَمینَ.

اَللّهُمَّ لَکَ تَرَهَّبَ الْمُتَرَهِّبُونَ، وَاِلَیْکَ اَخْلَصَ الْمُبْتَهِلُونَ، رَهْبَةً لَکَ وَ رَجاءً لِعَفْوِکَ، یااِلهَ الْحَقِّ ارْحَمْ دُعاءَ الْمُسْتَصْرِخینَ، وَاعْفُ عَنْ جَرائِمِ الغافِلینَ وَزِدْ فی اِحْسانِ الْمُنیبینَ یَوْمَ الْوُفُودِ عَلَیْکَ یا کَریمُ.

در گشایش غمها و اندوهها

یـا سـامِعَ کُـلِّ صَوْتٍ، وَ مُحْیِیَکُـلِّ نَفْسٍ بَعْـدَ الْمَوْتِ، مـالی اِلهٌ غَیْرُکَ فَـاَدْعُوهُ، وَلا شَـریکَ لَکَ فَاَرْجُوهُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَخَلِّصْنی یا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ مِنْ کُلِّ غَمٍّ، کَما تُخَلِّصُ الْوَلَدَ مِنْ بَیْنِ

(۳۹۲)

الْمَشیمَةِ وَاللَّحْمِ بِعِزَّتِکَ. وَخَلِّصْنی یا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ مِنْ کُلِّ هَمٍّ وَ غَمٍّ، کَما تُخَلِّصُ اللَّبَنَ مِنْ بَیْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ بِقُوَّتِکَ.
وَخَلِّصْنی یا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ مِنْ کُلِّ غَمٍّ، کَما تُخَلِّصُ الثَّمَرَةَ مِنْ بَیْنِ ماءٍ وَطینٍ وَرَمْلٍ بِقُدْرَتِکَ.
وَخَلِّصْنی یا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ مِنْ کُلِّ غَمٍّ، کَما تُخَلِّصُ الْبَیْضَةَ مِنْ جَوْفِ الطّائِرِ بِجَلالَتِکَ.
وَخَلِّصْنی یا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ مِنْ کُلِّ غَمٍّ، کَما تُخَلِّصُ الطّائِرَ مِنْ جَوْفِ الْبَیْضَةِ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ رَحْمَتِکَ.
اِنَّکَ فَعّالٌ لِما تُریدُ، وَاَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

در درخواست دور نمودن مصیبتها و سختی‌ها و بیچیزی

از ابو حمزه ثمالی روایت شده است که گفت: علی بن الحسین علیهما السّلام به فرزندانش می‌فرمود: ای فرزندانم هرگاه مصیبتی از مصایب دنیا بر شما وارد شد، یا نیازمندی بر شما رخ داد، یا امر مهمی، پس هر کدام از شما وضو بگیرد، برای نماز، و چهار رکعت نماز بخواند یا دو رکعت، پس هرگاه از نماز فراغت یافت، بگوید:

یا مَوْضِعَ کُلِّ شَکْوی، یا سامِعَ کُلِّ نَجْوی، یا شافِیَ کُلِّ بَلْوی، وَیا عالِمَ کُلِّ خَفِیَّةٍ، وَیا کاشِفَ ما یَشاءُ مِنْ بَلِیَّةٍ، وَیَا مُنْجِیَ مُوسی، وَ یا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ، وَیا مُتَّخِذَ اِبْراهیمَ خَلیلاً. اَدْعُوکَ دُعاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حیلَتُهُ، دُعاءَ الْغَریقِ الْغَریبِ الْفَقیرِ الَّذی لا یَجِدُ لِکَشْفِ ما هُوَ فیهِ اِلّا اَنْتَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ.

حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام فرمود:دعا نمی‌کند کسی که بلایی به وی رسیده باشد به این دعا مگر اینکه گشایش داده می‌شود او را.

در دور نمودن هر شرّ و هر مصیبتی

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْأَلُکَ یا مَنْ یَقْدِرُ عَلی قَضاءِ حَوائِجِ السّائِلینَ، وَیَعْلَمُ ضَمیرَ الصّامِتینَ، وَ لا یَشْتَبِهُ عَلَیْهِ لُغاتُ الدّاعینَ، اَنْ تُعافِیَنی مِنْ اَهْوالِ الدُّنْیا، وَ اَفْزاعِ الْاخِرَةِ، وَ لا تُنْسِنی شَیْئا مِنْ ذِکْرِکَ، وَ لا تُوَلِّنی اَحَدا غَیْرَکَ،

وَ لا تَصْرِفْ عَنّی وَجْهَکَ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

برای بر طرف کردن بلاهای بزرگ

از سید الساجدین علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: هرگاه به یکی از شما بلایی از بلاها رسید، و نیافت کسی را که آن را دور کند بجز خداوند، پس در هنگام سحر وضو بگیرد و وضوی خود را نیکو انجام دهد و چهار رکعت نماز بخواند، در هر رکعت فاتحهٔ الکتاب و آیهٔ الکرسی و یازده مرتبه توحید بخواند با یک سلام، پس هرگاه ایستاد بگیرد دو طرف مکانی را که در آن روی به قبله ایستاده است و بگوید:

یا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ، وَ یا اَکْرَمَ مَنْ قُصِدَ، عَبیدُکَ الْعَرَبُ اذَا اسْتَجارَ مُسْتَجیرٌ بَاطْنابِ بُیُوتِها اَجارُوهُ، وَاَنْتَ یا خالِقَ اَلْعَرَبِ وَالْعَجَم، قَدِ اسْتَجَرْتُ بِبابِکَ، وَنَزَلْتُ بِفِنائِکَ، فَلا تَرُدَّنی مِنْ بابِکَ خائِبا، وَلاتَطْرُدْنی مِنْ فِنائِکَ ایسا، یا عَظیمَ الْخَطَرِ یالَطیفَ الْخَبَرِ یا اِلهَ الْبَشَرِ، مِنْکَ اَطْلُبُ، وَاِلَیْکَ اَهْرُبُ، عَجِّلْ بِالْفَرَجِ، یا وَدُودُ، یاذَا الْعَرْشِ الْمَجیدِ، یا مُبْدِئُ یامُعیدُ، یا فَعّالاً لِما یُریدُ.

اَسْاَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذی اَضاءَ لَهُ اَرْکانُ عَرْشِکَ، وَبِقُدْرَتِکَ الَّتی مَلَاءْتَ بِها عِبادَکَ، وَبِرَحْمَتِکَ الَّتی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، یا اِلهی اَغِثْنی، یا مُغیثُ اَغِثْنی.

در طلب دور نمودن بلا

(۳۹۳)

از مجموعه‌ای قدیمی نقل شده است : ولید بن عبد الملک نوشت به صالح بن عبد اللّه مرّی والیش بر مدینه: اعزام کن حسن بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهم‌السلام را ـ که در زندان وی زندانی بود ـ و او را در مسجد رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله پانصد شلاق بزن، پس، صالح او را به مسجد آورد و مردم جمع شدند و صالح بالای منبر رفت تا نامه را بر آنان بخواند و سپس پایین بیاید و دستور دهد تا حسن را بزنند. هنگامی که وی نامه را می‌خواند، ناگهان حضرت علیّ بن الحسین علیه‌السلام وارد شد و مردم برایش راه گشودند، تا اینکه به حسن بن حسن رسید و به او فرمود: ای پسر عمو بخوان خدای را به دعای اندوه که از تو گشایش خواهد کرد، گفت: آن دعا کدام است ای پسر عمو؟ فرمود: بگو:

لا اِلهَ اِلاَّ اللّه‌الْحَلیمُ الْکَریمُ، لا اِلهَ اِلاَّ اللّه‌الْعَلِیُ الْعَظیمُ، سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْاَرَضینَ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ، وَالْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعالَمینَ.

سپس علی بن الحسین علیهماالسلام دور شد، و حسن این کلمات را تکرار نمود. هنگامی که صالح خواندن نامه را پایان داد و پایین آمد، گفت: نشانه مردی ستمدیده را می‌بینم، تأخیر بیندازید کارش را، و من در مورد او به امیر مراجعه می‌کنم.

و آنگاه صالح در آن مورد نامه نوشت، و او در جواب نوشت : او را آزاد کن.

در برآورده شدن حاجتها و گشایش در مصیبتها

کفعمی گفت: مقاتل بن سلیمان این دعا را روایت کرده است از زین العابدین، و سید الساجدین علی بن الحسین علیهماالسلام ، و گفته است: هر کس آن را یکصد بار بخواند و برایش اجابت نشود، پس لعنت کند مقاتل را !

اِلهی کَیْفَ اَدْعُوکَ وَاَنَا اَنَا، وکَیْفَ اَقْطَعُ رَجائی مِنْکَ وَاَنْتَ اَنْتَ.

اِلهی اِذا لَمْ اَسْاَلْکَ فَتُعْطِیَنی، فَمَنْ ذَا الَّذی اَسْاَلُهُ فَیُعْطِیَنی.

اِلهی اذا لَمْ اَدْعُکَ فَتَسْتَجیبَ لی، فَمَنْ ذَا الَّذی اَدْعُوهُ فَیَسْتَجیبَ لی.

اِلهی اذا لَمْ اَتَضَرَّعْ اِلَیْکَ فَتَرْحَمَنی، فَمَنْ ذَا الَّذی اَتَضَرَّعُ اِلَیْهِ فَیَرْحَمَنی.

اِلهی فَکَما فَلَقْتَ الْبَحْرَ لِمُوسی عَلَیْهِ‌السَّلامُ وَنَجَّیْتَهُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَاَنْ تُنَجِّیَنی مِمّا اَنَا فیهِ، وَتُفَرِّجَ عَنّی فَرَجا عاجِلاً غَیْرَ اجِلٍ، بِفَضْلِکَ وَ رَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در پناه گرفتن از ترس و رهایی یافتن از هلاکت گاهها

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَعَظَمَتِه، وَبِحَقِّ الْکُرْسِیِّ وَسَعَتِه وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَجَرْیَتِه، وَبِحَقِّ اللَّوْحِ وَحِیاطَتِه، وَبِحَقِّ الْمیزانِ وَحِدَّتِه، وَبِحَقِّ الصِّراطِ وَدِقَّتِه، وَبِحَقِّ جَبْرَئیلَ وَاَمانَتِه، وَبِحَقِّ میکائیلَ وَطاعَتِه، وبِحَقِّ اِسْرافیلَ وَ نَفْخَتِه، وَبِحَقِّ عِزْرائیلَ وَصَوْلَتِه، وَبِحَقِّ نُوحٍ وَسَفینَتِه، وَبِحَقِّ هُودٍ وَهَیْبَتِه، وَبِحَقِّ صالِحٍ وَناقَتِه، وَبِحَقِّ اِبراهیمَ وَخِلَّتِه، وَبِحَقِّ اِسماعیلَ وَذَبیحَتِه، وَبِحَقِّ اِسحاقَ وَ ذُرِّیَّتِه، وَبِحَقِّ یَعْقُوبَ وَغُرْبَتِه، وَبِحَقِّ مُوسی وَمُناجاتِه، وَبِحَقِّ هارُونَ وَبَهائِه، وَبِحَقِّ عُزَیْرٍ وَ اِماتَتِه، وَبِحَقِّ شُعَیْبٍ وَابْنَتِه، وَبِحَقِّ داوُدَ وَ قَبْضَتِه، وَبِحَقِّ سُلَیْمانَ وَمَمْلَکَتِه، وَبِحَقِّ ذِی الْکِفْلِ وَخَشْیَتِه، وَبِحَقِّ دانیالَ وَکَرامَتِه، وَبِحَقِّ الْخِضْرِ وَسِیاحَتِه، وَبِحَقِّ اَیُّوبَ وَبَلِیَّتِه، وَبِحَقِّ یُونُسَ وَدَعْوَتِه، وَبِحَقِّ زَکَرِیّا وَ عِبادَتِه، وَبِحَقِّ یَحیی وَ طَهارَتِه، وَبِحَقِّ عیسی وَ زَهادَتِه، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ شَفاعَتِه، وَبِحَقِّ الْقُرْانِ وَتِلاوَتِه، وَبِحَقِّ الْعِلْمِ وَ دِرایَتِه، وَ بِحَقِّ عَلِیِ بْنِ اَبی طالِبٍ وَشَجاعَتِه، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَسِمَتِه، وَبِحَقِّ الْحُسَیْنِ وَشَهادَتِه، اَسْاَلُکَ بِحَقِّ هؤُلاءِ وَشَرَفِهِمْ اَنْ تَجْعَلَنی فی حِرْزِکَ وَحِفْظِکَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا مَنْ یَمْلِکُنی لاتُهْلِکْنی.

در پناه جستن

(۳۹۴)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

یا اَسْمَعَ السّامِعینَ، یا اَبْصَرَالنّاظِرینَ، یا اَسْرَعَ الْحاسِبینَ،یااَحْکَمَ الْحاکِمینَ، یا خالِقَ الْمَخْلُوقینَ، یا رازِقَ الْمَرْزُوقینَ، یا ناصِرَ الْمَنْصُورینَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا دَلیلَ الْمُتَحَیِّرینَ، یا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ، یا مالِکَ یَوْمِ الدِّینِ، اِیّاکَ نَعْبُدُ وَاِیّاکَ نَسْتَعینُ، یا صَریخَ الْمَکْرُوبینَ، یا مُجیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّینَ، اَنْتَ اللّهُ رَبُّ الْعالَمینَ، اَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبینُ، اَلْکِبْریاءُ رِداؤُکَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفی، وَعَلی عَلِیٍ الْمُرْتَضی، وَفاطِمَةَ الزَّهْراءِ وَخَدیجَةَ الْکُبْری، وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبی، وَالْحُسَیْنِ الشَّهیدِ بِکَرْبَلاءِ، وَ عَلِیِ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعابِدینَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍ الْباقِرِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ وَمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْکاظِمِ، وَعَلِیِ بْنِ مُوسَی الرِّضا، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍ التَّقِیِ، وَعَلِیِ بْنِ مُحَمَّدٍ النّقِیِ، وَالْحسنِ بنِ عَلِیٍ الْعَسْکَرِیِ، وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ الْمَهْدِیِ الْاِمامِ الْمُنْتَظَرِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ.

اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُمْ، وَعادِ مَنْ عاداهُمْ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعَجِّلْ فَرَجَ الِ مُحَمَّدٍ، وَانْصُرْ شیعَةَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَهْلِکْ اَعْداءَ الِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنی رُؤْیَةَ قائِمِ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنی مِنْ اَتْباعِه، وَاَشْیاعِه، وَالرّاضینَ بِفِعْلِه، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات توبه کنندگان ـ برای روز جمعه ـ

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

اِلهی اَلْبَسَتْنِی الْخَطایا ثَوْبَ مَذَلَّتی، وَجَلَّلَنی التَّباعُدُ مِنْکَ لِباسَ مَسْکَنَتی، وَاَماتَ قَلْبی عَظیمُ جِنایَتی، فَاَحْیِه بِتَوْبَةٍ مِنْکَ یا اَمَلی وَبُغْیَتی

وَیـا سُؤْلی وَمُنْیَتی، فَوَعِزَّتِـکَ مـا اَجِـدُ لِـذُنُوبی سِواکَ غـافِرا، وَلا اَری لِکَسْـری غَیْرَکَ جـابِرا،وَقَـدْ خَضَـعْتُ بِالْاِنابَـةِ اِلَیْـکَ، وَعَنَوْتُ بِالْاِسْتِکانَةِ لَدَیْکَ، فَاِنْ طَرَدْتَنی مِنْ بابِکَ فَبِمَنْ اَلُوذُ؟ وَاِنْ رَدَدْتَنی عَنْ جَنابِکَ فَبِمَنْ اَعُوذُ؟ فَوا اَسَـفا مِنْ خَجْلَتی وَافْتِضاحی، وَ والَهْفا مِنْ سُوءِ عَمَلی وَاجْتِراحی. اَسْاَلُـکَ یـا غـافِرَ الـذَّنْبِ الْکَبیرِ وَیـا جابِرَ الْعَظْمِ الْکَسیرِ، اَنْ تَهَبَ لی مُوبِقاتِ الْجَرائِرِ وَتَسْتُرَ عَلَیَ فاضِحاتِ السَّرائِرِ، وَلا تُخْلِنی فی مَشْهَدِ الْقِیامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِکَ وَمَغْفِرَتِکَ، وَلا تُعْرِنی مِنْ جَمیلِ صَفْحِکَ وَسَتْرِکَ.

اِلهی ظَلِّلْ عَلی ذُنُوبی غَمامَ رَحْمَتِکَ، وَاَرْسِلْ عَلی عُیُوبی سَحابَ رَأْفَتِکَ.

اِلهی هَلْ یَرْجِعُ الْعَبْدُ الْاٰبِقُ اِلاّ اِلی مَوْلاهُ؟! اَمْ هَلْ یُجیرُهُ مِنْ سَخَطِه اَحدٌ سِواهُ؟! اِلهی اِنْ کانَ النَّدَمُ عَلَی الذَّنْبِ تَوْبَةً، فَاِنّی وَعِزَّتِکَ مِنَ النّادِمینَ، وَاِنْ کـانَ الْاِسْتِغْفارُ مِنَ الْخَطیئَةِ حِطَّةً فَـاِنّی لَکَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرینَ، لَکَ الْعُتْبی حَتّی تَرْضـی. اِلهی بِقُـدْرَتِکَ عَلَیَ تُبْ عَلَیَ، وَبِحِلْمِـکَ عَنِّی اعْفُ عَنّی، وَبِعِلْمِـکَ بی ارْفَقْ بی. اِلهی اَنْتَ الَّذی فَتَحْتَ لِعبادِکَ بابا اِلی عَفْوِکَ سَمَّیْتَهُ التَّوْبَةَ، فَقُلْتَ: «تُوبُوا اِلَی اللّهِ تَوْبَةً نَصُوحا»، فَما عُذْرُ مَنْ اَغْفَلَ دُخُولَ الْبابِ بَعْدَ فَتْحِه؟! اِلهی اِنْ کانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ.

اِلهی ما اَنَا بِاَوَّلِ مَنْ عَصاکَ فَتُبْتَ عَلَیْهِ، وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِکَ فَجُدْتَ عَلَیْهِ.

یـا مُجیبَ الْمُضْطَرِّ، یـا کـاشِفَ الضُّرِّ، یا عَظیمَ الْبِرِّ، یا عَلیما بِما فِی السِّرِّ، یا جَمیلَ السِّتْرِ اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ اِلَیْکَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِـکَ وَتَرَحُّمِـکَ لَدَیْکَ، فَاسْتَجِبْ دُعـائی، وَلا تُخَیِّبْ فیـکَ رَجـائی، وَ تَقَبَّلْ تَوْبَتی، وَکَفِّرْ خَطیئَتی بِمَنِّکَ وَرَحْمَتِـکَ یـا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات شکایت کنندگان (برای روز شنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

اِلهی اِلَیْکَ اَشْکُونَفْسا بِالسُّوءِ اَمّارَةً، وَاِلَی الْخَطیئَةِ مُبادِرَةً، وَ

(۳۹۵)

بِمَعاصیـکَ مُولَعَـةً، وَلِسَخَطِکَ مُتَعَرِّضَـةً، تَسْلُکُ بی مَسالِکَ الْمَهالِکِ، وَتَجْعَلُنی عِنْدَکَ اَهْوَنَ هالِکٍ، کَثیرَةَ الْعِلَلِ طَویلَـةَ الْاَمَلِ، اِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجْزَعُ، وَاِنْ مَسَّهَا الْخَیْرُ تَمْنَعُ، مَیّالَةً اِلَی اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوءَةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بی اِلَی الْحَوْبَةِ وَ تُسَوِّفُنی بِالتَّوْبَةِ.

اِلهی اَشْـکُو اِلَیْکَ عَـدُوّا یُضِـلُّنی، وَشَـیْطانا یُغْوینی، قَـدْ مَلَاَ بِالْوَسْواسِ صَـدْری، وَاَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبی، یُعاضِدُ لِیَ الْهَوی، وَیُزَیِّنُ لی حُبَّ الدُّنْیا، وَیَحُولُ بَیْنی وَبَیْنَ الطّاعَةِ وَالزُّلْفی.

اِلهی اِلَیْکَ اَشْکُو قَلْبا قاسِیا، مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّبا، وَبِالرَّیْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّسا، وَعَیْنا عَنِ الْبُکاءِ مِنْ خَوْفِکَ جامِدَةً، وَاِلی ما یَسُرُّها طامِحَةً.

اِلهی لاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِقُدْرَتِکَ، وَلا نَجاةَ لی مِنْ مَکارِهِ الدُّنْیا اِلاّ بِعِصْمَتِکَ.

فَاَسْاَلُکَ بِبَلاغَةِ حِکْمَتِکَ، وَ نَفاذِ مَشِیَّتِکَ، اَنْ لا تَجْعَلَنی لِغَیْرِ جُودِکَ مُتَعَرِّضا، وَلا تُصَیِّرَنی لِلْفِتَنِ غَرَضا، وَ کُنْ لی عَلَی الْاَعْداءِ ناصِرا، وَعَلَی الْمَخازی وَالْعُیُوبِ ساتِرا، وَمِنَ الْبَلایا واقِیا، وَعَنِ الْمَعاصی عاصِما، بِرَأْفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات بیمناکان (برای روز یکشنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

اِلهی اَتُراکَ بَعْدَ الْاِیمـانِ بِـکَ تُعَذِّبُنی؟! اَمْ بَعْـدَ حُبّی اِیّاکَ تُبَعِّدُنی؟! اَمْ مَعَ رَجائی لِرَحْمَتِکَ وَصَفْحِکَ تَحْرِمُنی؟! اَمْ مَعَ اسْتِجارَتی بِعَفْوِکَ تُسْلِمُنی؟! حاشـا لِوَجْهِـکَ الْکَریمِ اَنْ تُخَیِّبَنی؟! لَیْتَ شِعْری اَلِلشَّقاءِ وَلَـدَتْنی اُمّی، اَمْ لِلْعَناءِ رَبَّتْنی، فَلَیْتَها لَمْ تَلِـدْنی وَلَمْ تُرَبِّنی، وَلَیْتَنی عَلِمْتُ اَمِنْ اَهْلِ السَّعادَةِ جَعَلْتَنی، وَ بِقُرْبِکَ وَ جِوارِکَ خَصَصْتَنی؟ فَتَقَرَّ بِذلِکَ عَیْنی وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسی.

اِلهى هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوها خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِکَ، اَوْ تُخْرِسُ اَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّناءِ عَلى مَجْدِکَ وَجَلالَتِکَ، اَوْ تَطْبَعُ عَلى قُلُوبِ انْطَوَتْ عَلى مَحَبَّتِکَ، اَوْ تُصِمُّ اَسْماعا تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِکْرِکَ فى اِرادَتِکَ، اَوْ تَغُلُّ اَکُفّا رَفَعَتْهَا الْآمالُ اِلَیْکَ رَجاءَ رَأْفَتِکَ، اَوْ تُعاقِبُ اَبْدانا عَمِلَتْ بِطاعَتِکَ حَتّى نَحِلَتْ فى مُجاهَدَتِکَ، اَوْ تُعَذِّبُ اَرْجُلاً سَعَتْ فى عِبادَتِکَ؟

اِلهى لا تُغْلِقْ عَلى مُوَحِّدیکَ اَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقیکَ عَنِ النَّظَرِ اِلى جَمیلِ رُؤْیَتِکَ؟ اِلهى نَفْسٌ اَعْزَزْتَها بِتَوْحیدِکَ کَیْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ هِجْرانِکَ؟! وَضَمیرٌ انْعَقَدَ عَلى مَوَدَّتِکَ کَیْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَةِ نیرانِکَ؟! اِلهى اَجِرْنى مِنْ اَلیمِ غَضَبِکَ وَعَظیمِ سَخَطِکَ.

یا حَنّانُ یا مَنّانُ، یا رَحیمُ یا رَحْمانُ، یا جَبّارُ یا قَهّارُ، یا غَفّارُ یا سَتّارُ، نَجِّنى بِرَحْمَتِکَ مِنْ عَذابِ النّارِ، وَفَضیحَةِ الْعارِ، اِذَاامْتازَ الْاَخْیارُ مِنَ الْاَشْرارِ، وَحالَتِ الْاَحْوالُ، وَهالَتِ الْاَهْوالُ، وَقَرُبَ الْمُحْسِنُونَ، وَبَعُدَ الْمُسیئُونَ،وَ وُفِّیَتْ کُلُّ نَفْسٍ ما کَسَبَتْ وَهُمْ لا یُظْلَمُونَ.

در مناجات امیدواران (برای روز دوشنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم

یا مَنْ اِذا سَاَلَهُ عَبْدٌ اَعْطاهُ، وَاِذا اَمَّلَ ما عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ، وَاِذا اَقْبَلَ عَلَیْهِ قَرَّبَهُ وَاَدْناهُ، وَاِذا جاهَرَهُ بِالْعِصْیانِ سَتَرَ عَلى ذَنْبِهِ وَغَطّاهُ، وَاِذا تَوَکَّلَ عَلَیْهِ اَحْسَبَهُ وَکَفاهُ.

اِلهى مَنِ الَّذى نَزَلَ بِکَ مُلْتَمِسا قِراکَ فَما قَرَیْتَهُ؟!

وَمَنِ الَّذى اَناخَ بِبابِکَ مُرْتَجِیا نَداکَ فما اَوْلَیْتَهُ؟!

اَیَحْسُنُ اَنْ اَرْجِعَ عَنْ بابِکَ بِالْخَیْبَةِ مَصْرُوفا وَلَسْتُ اَعْرِفُ سِواکَ مَوْلىً بِالْاِحْسانِ مَوْصُوفا؟!کَیْفَ اَرْجُو غَیْرَکَ وَالْخَیْرُ کُلُّهُ بِیَدِکَ؟! وَکَیْفَ اُؤَمِّلُ

(۳۹۶)

سِواکَ وَالْخَلْقُ وَالْاَمْرُ لَکَ، اَاَقْطَعُ رَجائى مِنْکَ وَقَدْ اَوْلَیْتَنى ما لَمْ اَسْاَلْهُ مِنْ فَضْلِکَ؟ اَمْ تُفْقِرُنى اِلى مِثْلى وَاَنَااَعْتَصِمُ بِحَبْلِکَ.

یا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقاصِدُونَ، وَلَمْ یَشْقَ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ کَیْفَ اَنْساکَ وَلَمْ تَزَلْ ذاکِرى؟! وَکَیْفَ اَلْهُوعَنْکَ وَاَنْتَ مُراقِبى؟! اِلهى بِذَیْلِ کَرَمِکَ اَعْلَقْتُ یَدى، وَلِنَیْلِ عَطایاکَ بَسَطْتُ اَمَلى، فَاَخْلِصْنى بِخالِصَةِ تَوْحیدِکَ، وَاجْعَلْنى مِنْ صَفْوَةِ عَبیدِکَ.

یا مَنْ کُلُّ هارِبٍ اِلَیْهِ یَلْتَجِئُ، وَکُلُّ طالِبٍ اِیّاهُ یَرْتَجى، یا خَیْرَ مَرْجُوٍّ، وَیا اَکْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَیا مَنْ لا یُرَدُّ سائِلُهُ، وَلا یُخَیَّبُ امِلُهُ، یا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِداعیهِ، وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجیهِ.

اَسْاَلُکَ بِکَرَمِکَ اَنْ تَمُنَّ عَلَیَ مِنْ عَطائِکَ بِما تَقَرُّ بِهِ عَیْنى، وَمِنْ رَجائِکَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسى، وَمِنَ الْیَقینِ بِما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَیَ مُصیباتِ الدُّنْیا، وَتَجْلُو بِهِ عَن بَصیرَتى غَشَواتِ الْعَمى، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات مشتاقان (برای روز سه شنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم

اِلهى اِنْ کانَ قَلَّ زادى فِى الْمَسیرِ اِلَیْکَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنّى بِالتَّوَکُّلِ عَلَیْکَ، وَاِنْ کانَ جُرْمى قَدْ اَخافَنى مِنْ عُقُوبَتِکَ، فَاِنَّ رَجائى قَدْ اَشْعَرَنى بِالْاَمْنِ مِنْ نِقْمَتِکَ، وَاِنْ کانَ ذَنْبى قَدْ عَرَّضَنى لِعِقابِکَ، فَقَدْ اذَنَنى حُسْنُ ثِقَتى بِثَوابِکَ، وَاِنْ اَنامَتْنِى الْغَفْلَةُ عَنِ الْاِسْتِعْدادِ لِلِقائِکَ، فَقَدْ نَبَّهَتْنِى الْمَعْرِفَةُ بِکَرَمِکَ وَآلائِکَ، وَاِنْ اَوْحَشَ ما بَیْنى وَبَیْنَکَ فَرْطُ الْعِصْیانِ وَالطُّغْیانِ، فَقَدْ اَنَسَنى بُشْرَى الْغُفْرانِ وَالرِّضْوانِ.

اَسْاَلُکَ بِسُبُحاتِ وَجْهِکَ وَبِاَنْوارِ قُدْسِکَ، وَاَبْتَهِلُ اِلَیْکَ بِعَواطِفِ رَحْمَتِکَ وَلَطائِفِ بِرِّکَ، اَنْ تُحَقِّقَ ظَنّی بِما اُؤَمِّلُهُ مِنْ جَزیلِ اِکْرامِکَ وَجَمیلِ اِنْعامِکَ، فِی الْقُرْبی مِنْکَ وَالزُّلْفی لَدَیْکَ وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ اِلَیْکَ، وَها اَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِکَ وَعَطْفِکَ وَمُنْتَجِعٌ غَیْثَ جُودِکَ وَلُطْفِکَ، فارٌّ مِنْ سَخَطِکَ اِلی رِضاکَ، هارِبٌ مِنْکَ اِلَیْکَ، راجٍ اَحْسَنَ مالَدَیْکَ، مُعَوِّلٌ عَلی مَواهِبِکَ، مُفْتَقِرٌ اِلی رِعایَتِکَ.

اِلهی ما بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِکَ فَتَمِّمْهُ، وَما وَهَبْتَ لی مِنْ کَرَمِکَ فَلاتَسْلُبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَیَ بِحِلْمِکَ فَلا تَهْتِکْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبیحِ فِعْلی فَاغْفِرْهُ.

اِلهی اسْتَشْفَعْتُ بِکَ اِلَیْکَ، وَاسْتَجَرْتُ بِکَ مِنْکَ، اَتَیْتُکَ طامِعا فی اِحْسانِکَ، راغِبا فِی امْتِنانِکَ، مُسْتَسْقِیا وابِلَ طَوْلِکَ، مُسْتَمْطِرا غَمامَ فَضْلِکَ، طالِبا مَرْضاتَکَ، قاصِدا جَنابَکَ، وارِدا شَریعَةَ رِفْدِکَ، مُلْتَمِسا سَنِیَ الْخَیْراتِ مِنْ عِنْدِکَ، وافِدا اِلی حَضْرَةِ جَمالِکَ، مُریدا وَجْهَکَ، طارِقا بابَکَ، مُسْتَکینا لِعَظَمَتِکَ وَجَلالِکَ، فَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلا تَفْعَلْ بی ما اَنَا اَهْلُهُ مِنَ الْعَذابِ وَالنِّقْمَةِ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات سپاسگزاران (برای روز چهارشنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

اِلهی اَذْهَلَنی عَنْ اِقامَةِ شُکْرِکَ تَتابُعُ طَوْلِکَ، وَاَعْجَزَنی عَنْ اِحْصاءِ ثَنائِکَ فَیْضُ فَضْلِکَ، وَشَغَلَنی عَنْ ذِکْرِ مَحامِدِکَ تَرادُفُ عَوائِدِکَ، وَاَعْیانی عَنْ نَشْرِ عَوارِفِکَ تَوالی اَیادیکَ.

وَهذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْماءِ، وَقابَلَها بِالتَّقْصیرِ، وَشَهِدَ عَلی نَفْسِهِ بِالْاِهْمالِ وَالتَّضْییعِ، وَاَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحیمُ، الْبَرُّ الْکَریمُ، الَّذی لا یُخَیِّبُ قاصِدیهِ، وَلا یَطْرُدُ عَنْ فِنائِهِ امِلیهِ، بِساحَتِکَ تَحُطُّ رِحالُ الرّاجینَ، وَبِعَرْصَتِکَ تَقِفُ امالُ الْمُسْتَرْفِدینَ فَلاتُقابِلْ امالَنا بِالتَّخْییبِ (۳۹۷)

وَالْاِیاسِ، وَلا تُلْبِسْنا سِرْبالَ الْقُنُوطِ وَالْاِبْلاسِ.

اِلهی تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ الائِکَ شُکْری، وَتَضاءَلَ فی جَنْبِ اِکْرامِکَ اِیّایَ ثَنائی وَنَشْری،

جَلَّلَتْنی نِعَمُکَ مِنْ اَنْوارِ الْاِیمانِ حُلَلًا، وَضَرَبَتْ عَلَیَ لَطائِفُ بِرِّکَ مِنَ الْعِزِّ کِلَلًا وَقَلَّدَتْنی مِنَنُکَ قَلائِدَ لا تُحَلُّ، وَطَوَّقَتْنی اَطْواقا لا تُفَلُّ، فَالاؤُکَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِسانی عَنْ اِحْصائِها، وَنَعْماؤُکَ کَثیرَةٌ قَصُرَ فَهْمی عَنْ اِدْراکِها فَضْلًا عَنِ اسْتِقْصائِها. فَکَیْفَ لی بِتَحْصیلِ الشُّکْرِ وَشُکْری اِیّاکَ یَفْتَقِرُ اِلی شُکْرٍ؟ فَکُلَّما قُلْتُ لَکَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَیَّ لِذلِکَ اَنْ اَقُولَ لَکَ الْحَمْدُ.

اِلهی فَکَما غَذَّیْتَنا بِلُطْفِکَ، وَرَبَّیْتَنا بِصُنْعِکَ، فَتَمِّمْ عَلَیْنا سَوابِغَ النِّعَمِ، وَادْفَعْ عَنّا مَکارِهَ النِّقَمِ، وَاتِنا مِنْ حُظُوظِ الدّارَیْنِ اَرْفَعَها وَاَجَلَّها عاجِلًا وَاجِلًا وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلائِکَ وَسُبُوغِ نَعْمائِکَ حَمْدا یُوافِقُ رِضاکَ، وَیَمْتَرِی الْعَظیمَ مِنْ بِرِّکَ وَنَداکَ یا عَظیمُ یا کَریمُ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات فرمانبران (برای روز پنجشنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

اَللّهُمَّ اَلْهِمْنا طاعَتَکَ، وَجَنِّبْنا مَعْصِیَتَکَ، وَیَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّی مِنِ ابْتِغاءِ رِضْوانِکَ، وَاَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جِنانِکَ، وَاقْشَعْ عَنْ بَصائِرِنا سَحابَ الْاِرْتِیابِ، وَاکْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا اَغْشِیَةَ الْمِرْیَةِ وَالْحِجابِ، وَاَزْهِقِ الْباطِلَ عَنْ ضَمائِرِنا، وَاَثْبِتِ الْحَقَّ فی سَرائِرِنا، فَاِنَّ الشُّکُوکَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ الْفِتَنِ، وَمُکَدِّرَةٌ لِصَفْوِ الْمَنائِحِ وَالْمِنَنِ.

اَللّهُمَّ احْمِلْنا فی سُفُنِ نَجاتِکَ، وَمَتِّعْنا بِلَذیذِ مُناجاتِکَ، وَاَوْرِدْنا حِیاضَ حُبِّکَ وَاَذِقْنا حَلاوَةَ وُدِّکَ وَقُرْبِکَ، وَاجْعَلْ جِهادَنا فیکَ،

وَهَمِّنا فى طاعَتِکَ، وَاَخْلِصْ نِیّاتِنا فى مُعامَلَتِکَ، فَاِنّا بِکَ وَلَکَ، وَلا وَسیلَةَ لَنا اِلَیْکَ اِلّا اَنْتَ.

اِلهى اِجْعَلْنى مِنَ الْمُصْطَفَیْنَ الاَخْیارِ، وَاَلْحِقْنى بِالصّالِحینَ الاَبْرارِ، السّابِقینَ اِلَى الْمَکْرُماتِ، الْمُسارِعینَ اِلَى الْخَیْراتِ، الْعامِلینَ لِلْباقِیاتِ الصّالِحاتِ، السّاعینَ اِلى رَفیعِ الدَّرَجاتِ، اِنَّکَ عَلى کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَبِالْاِجابَةِ جَدیرٌ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات مریدان (برای روز جمعه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

سُبْحانَکَ ما اَضْیَقَ الطُّرُقَ عَلى مَنْ لَمْ تَکُنْ دَلیلَهُ، وَما اَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَیْتَهُ سَبیلَهُ!

اِلهى فَاسْلُکْ بِنا سُبُلَ الْوُصُولِ اِلَیْکَ، وَسَیِّرْنا فى اَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَیْکَ، قَرِّبْ عَلَیْنَا الْبَعیدَ، وَسَهِّلْ عَلَیْنَا الْعَسیرَ الشَّدیدَ، وَاَلْحِقْنا بِعِبادِکَ الَّذینَ هُمْ بِالْبِدارِ اِلَیْکَ یُسارِعُونَ، وَبابَکَ عَلَى الدَّوامِ یَطْرُقُونَ، وَاِیّاکَ فِى اللَّیلِ وَالنَّهارِ یَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَیْبَتِکَ مُشْفِقُونَ. الَّذینَ صَفَّیْتَ لَهُمُ الْمَشارِبَ، وَبَلَّغْتَهُمُ الرَّغائِبَ، وَاَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطالِبَ، وَقَضَیْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِکَ الْمَارِبَ، وَمَلَاْتَ لَهُمْ ضَمائِرَهُمْ مِنْ حُبِّکَ، وَرَوَیْتَهُمْ مِنْ صافى شِرْبِکَ، فَبِکَ اِلى لَذیذِ مُناجاتِکَ وَصَلُوا، وَمِنْکَ اَقْصى مَقاصِدِهِمْ حَصَلُوا، فَیامَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلینَ عَلَیْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَطْفِ عَلَیْهِمْ عائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغافِلینَ عَنْ ذِکْرِه رَحیمٌ رَؤُوفٌ، وَبِجَذْبِهِمْ اِلى بابِه وَدُودٌ عَطُوفٌ. اَسْاَلُکَ اَنْ تَجْعَلَنى مِنْ اَوْفَرِهِمْ مِنْکَ حَظّا، وَاَعْلاهُمْ عِنْدَکَ مَنْزِلاً، وَاَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّکَ قِسْما، وَاَفْضَلِهِمْ فى مَعْرِفَتِکَ نَصیبا، فَقَدِانْقَطَعَتْ اِلَیْکَ هِمَّتى، وَانْصَرَفَتْ نَحْوَکَ رَغْبَتى، فَاَنْتَ لا غَیْرُکَ مُرادى، وَلَکَ لا لِسِواکَ سَهَرى وَسُهادى وَلِقاؤُکَ قُرَّةُ عَیْنى، وَ وَصْلُکَ مُنى نَفْسى، وَ اِلَیْکَ شَوْقى، وَ فى مَحَبَّتِکَ وَلَهى، وَاِلى هَواکَ صَبابَتى، وَرِضاکَ بُغْیَتى، وَرُؤْیَتُکَ حاجَتى، وَجِوارُکَ طَلِبَتى،

(۳۹۸)

وَقُرْبُکَ غایَةُ سُؤْلى، وَفى مُناجاتِکَ رَوْحى وَراحَتى، وَعِنْدَکَ دَواءُ عِلَّتى، وَشِفاءُ غُلَّتى، وَبَرْدُ لَوْعَتى، وَکَشْفُ کُرْبَتى.

فَکُنْ اَنیسى فى وَحْشَتى، وَمُقیلَ عَثْرَتى، وَغافِرَ زَلَّتى وَقابِلَ تَوْبَتى، وَمُجیبَ دَعْوَتى، وَ وَلِىَ عِصْمَتى، وَمُغْنِىَ فاقَتى، وَلا تَقْطَعْنى عَنْکَ، وَلا تُبْعِدْنى مِنْکَ، یا نَعیمى وَجَنَّتى، وَیا دُنْیاىَ وَاخِرَتى، یا اَرْحَمَ‌الرّاحِمینَ.

در مناجات محبّان (برای روز شنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

اِلهى مَنْ ذَاالَّذى ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِکَ فَرامَ مِنْکَ بَدَلاً، وَمَنْ ذَا الَّذى اَنِسَ بِقُرْبِکَ فَابْتَغى عَنْکَ حِوَلاً.

اِلهى فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَیْتَهُ لِقُرْبِکَ وَ وِلایَتِکَ، وَاَخْلَصْتَهُ لِوُدِّکَ وَمَحَبَّتِکَ، وَشَوَّقْتَهُ اِلى لِقائِکَ، وَرَضَّیْتَهُ بِقَضائِکَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ اِلى وَجْهِکَ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضاکَ، وَاَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِکَ وَقِلاکَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فى جِوارِکَ، وَ خَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِکَ، وَاَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِکَ وَهَیَّمْتَ قَلْبَهُ لِاِرادَتِکَ، وَاجْتَبَیْتَهُ لِمُشاهَدَتِکَ، وَاَخْلَیْتَ وَجْهَهُ لَکَ، وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّکَ، وَرَغَّبْتَهُ فیما عِنْدَکَ، وَاَلْهَمْتَهُ ذِکْرَکَ، وَاَوْزَعْتَهُ شُکْرَکَ، وَ شَغَلْتَهُ بِطاعَتِکَ،وَصَیَّرْتَهُ‌مِنْ صالِحى بَرِیَّتِکَ وَ اخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِکَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ کُلَّ شَیْءٍ یَقْطَعُهُ عَنْکَ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الْاِرْتِیاحُ اِلَیْکَ وَالْحَنینُ، وَ دَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ وَالاَنینُ، جِباهُهُمْ ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِکَ، وَعُیُونُهُمْ ساهِرَةٌ فى خِدْمَتِکَ وَدُمُوعُهُمْ سائِلَةٌ مِنْ خَشْیَتِکَ، وَ قُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِکَ، وَاَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهابَتِکَ.

یا مَنْ اَنْوارُ قُدْسِهِ لِاَبْصارِ مُحِبّیهِ رائِقَةٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفیهِ شائِقَةٌ، یا مُنى قُلُوبِ الْمُشْتاقینَ، وَیاغایَةَ امالِ الْمُحِبّینَ.

اَسْاَلُکَ حُبَّکَ، وَحُبَّ مَنْ یُحِبُّکَ، وَحُبَّ کُلِّ عَمَلٍ یُوصِلُنى اِلى قُرْبِکَ، وَاَنْ تَجْعَلَکَ اَحَبَّ اِلَىَّ مِمّا سِواکَ، وَ اَنْ تَجْعَلَ حُبّى اِیّاکَ قائِدا اِلى وَانْظُرْ بِعَیْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ اِلَىَّ، وَلا تَصْرِفْ عَنّى وَجْهَکَ، وَاجْعَلْنى مِنْ اَهْلِ الْاِسْعادِ وَالْحُظْوَةِ عِنْدَکَ، یا مُجیبُ یا اَرْحَمَ

الرّاحِمینَ.

در مناجات متوسّلان (برای روز یکشنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

اِلهی لَیْسَ لی وَسیلَةٌ اِلَیْکَ اِلاّ عَواطِفُ رَأْفَتِکَ، وَلا لی ذَریعَةٌ اِلَیْکَ اِلاّ عَوارِفُ رَحْمَتِکَ وَشَفاعَةُ نَبِیِّکَ، نَبِیِ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذِ الْاُمَّةِ مِنَ الْغُمَّةِ، فَاجْعَلْهُما لی سَبَبا اِلی نَیْلِ غُفْرانِکَ، وَصَیِّرْهُما لی وُصْلَةً اِلَی الْفَوْزِ بِرِضْوانِکَ، وَقَدْ حَلَّ رَجائی بِحَرَمِ کَرَمِکَ، وَحَطَّ طَمَعی بِفِناءِ جُودِکَ، فَحَقِّقْ فیکَ اَمَلی، وَ اخْتِمْ بِالْخَیْرِ عَمَلی، وَ اجْعَلْنی مِنْ صِفْوَتِکَ الَّذینَ اَلِیْکَ یَوْمَ لِقائِکَ، وَ اَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ فی جِوارِکَ.

یا مَنْ لا یَفِدُ الْوافِدُونَ عَلی اَکْرَمَ مِنْهُ، وَلا یَجِدُ الْقاصِدُونَ اَرْحَمَ مِنْهُ، یا خَیْرَ مَنْ خَلا بِه وَحیدٌ، وَیا اَعْطَفَ مَنْ اوی اِلَیْهِ طَریدٌ. اِلی سَعَةِ عَفْوِکَ مَدَدْتُ یَدی، وَبِذَیْلِ کَرَمِکَ اَعْلَقْتُ کَفّی، فَلا تُولِنِی الْحِرْمانَ، وَلا تُبْلِنی بِالْخَیْبَةِ وَالْخُسْرانِ، یا سَمیعَ الدُّعاءِ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات نیازمندان (برای روز دوشنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

اِلهی کَسْری لا یَجْبُرُهُ اِلاّ لُطْفُکَ وَحَنانُکَ، وَفَقْری لا یُغْنیهِ اِلاّ عَطْفُکَ وَاِحْسانُکَ، وَرَوْعَتی لا یُسَکِّنُها اِلاّ اَمانُکَ، وَذِلَّتی لا یُعِزُّها اِلاّ سُلْطانُکَ، وَاُمْنِیَتی لا یُبَلِّغُنیها اِلاّ فَضْلُکَ، وَخَلَّتی لا یَسُدُّها اِلاّ طَوْلُکَ، وَحاجَتی لا یَقْضیها غَیْرُکَ، وَکَرْبی لا یُفَرِّجُهُ سِوی رَحْمَتِکَ، (۳۹۹)

وَضُرّی لا یَکْشِفُهُ غَیْرُ رَأْفَتِکَ، وَغُلَّتی لایُبَرِّدُها اِلاّ وَصْلُکَ، وَلَوْعَتی لا یُطْفیها اِلاّ لِقاؤُکَ، وَشَوْقی اِلَیْکَ لایَبُلُّهُ اِلاّ النَّظَرُ اِلی وَجْهِکَ، وَقَراری لا یَقِرُّ دُونَ دُنُوّی مِنْکَ، وَلَهْفَتی لا یَرُدُّها اِلاّ رَوْحُکَ، وَسَقَمی لا یَشْفیهِ اِلاّ طِبُّکَ، وَغَمّی لا یُزیلُهُ اِلاّ قُرْبُکَ، وَجُرحی لا یُبْرِؤُهُ اِلاّ صَفْحُکَ، وَرَیْنُ قَلْبی لا یَجْلُوهُ اِلاّ عَفْوُکَ، وَ وَسْواسُ صَدْری لا یُزیحُهُ اِلاّ اَمْرُکَ.

فَیامُنْتَهی اَمَلِ الْامِلینَ، وَیاغایَةَ سُؤْلِ السّائِلینَ، وَیا اَقْصی طَلِبَةِ الطّالِبینَ، وَیا اَعْلی رَغْبَةِ الرّاغِبینَ، وَیا وَلِیَ الصّالِحینَ، وَیا اَمانَ الْخائِفینَ، وَیا مُجیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّینَ، وَیاذُخْرَ الْمُعْدَمینَ، وَیا کَنْزَ الْبائِسینَ، وَیا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ، وَیا قاضِیَ حَوائِجِ الْفُقَراءِ وَالْمَساکینِ، وَیا اَکْرَمَ الْاَکْرَمینَ، وَیا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

لَکَ تَخَضُّعی وَسُؤالی، وَاِلَیْکَ تَضَرُّعی وَابْتِهالی.

اَسْاَلُکَ اَنْ تُنیلَنی مِنْ رَوْحِ رِضْوانِکَ، وَتُدیمَ عَلَیَ نِعَمَ امْتِنانِکَ.

وَها اَنَا بِبابِ کَرَمِکَ واقِفٌ، وَلِنَفَحاتِ بِرِّکَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِکَ الشَّدیدِ مُعْتَصِمٌ، وَ بِعُرْوَتِکَ الْوُثْقی مُتَمَسِّکٌ. اِلهی ارْحَمْ عَبْدَکَ الذَّلیلَ، ذَا اللِّسانِ الْکَلیلِ وَ الْعَمَلِ الْقَلیلِ، وَ امْنُنْ عَلَیْهِ بِطَوْلِکَ الْجَزیلِ، وَاکْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّکَ الظَّلیلِ، یا کَریمُ یا جَمیلُ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینِ.

در مناجات عارفان (برای روز سه شنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

اِلهی قَصُرَتِ الْاَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنائِکَ کَما یَلیقُ بِجَلالِکَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ اِدْراکِ کُنْهِ جَمالِکَ، وَانْحَسَرَتِ الْاَبْصارُ دُونَ النَّظَرِ اِلی سُبُحاتِ وَجْهِکَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَریقا اِلی مَعْرِفَتِکَ اِلاّ بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِکَ.

اِلهی فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ تَرَسَّخَتْ اَشْجارُ الشَّوْقِ اِلَیْکَ فی حَدائِقِ صُدُورِهِمْ، وَ اَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِکَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ اِلی اَوْکارِ الْاَفْکارِ یَأْوُونَ، وَفی رِیاضِ الْقُرْبِ وَالْمُکاشَفَةِ یَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِیاضِ الْمَحَبَّةِ بِکَأْسِ الْمُلاطَفَةِ یَکْرَعُونَ، وَشَرائِعَ الْمُصافاةِ یَرِدُونَ.

قَدْ کُشِفَ الْغِطاءُ عَنْ اَبْصارِهِمْ، وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّیْبِ عَنْ عَقائِدِهِمْ وَ ضَمائِرِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخالَجَةُ الشَّکِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرائِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقیقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَةِ فِی الزَّهادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ فی مَعینِ الْمُعامَلَةِ شِرْبُهُمْ، وَطابَ فی مَجْلِسِ الْاُنْسِ سِرُّهُمْ، وَاَمِنَ فی مَوْطِنِ الْمَخافَةِ سِرْبُهُم وَاطْمَاَنَّتْ بِالرُّجُوعِ اِلی رَبِّ الْاَرْبابِ اَنْفُسُهُمْ، وَتَیَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلاحِ اَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ اِلی مَحْبُوبِهِمْ اَعْیُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِاِدْراکِ السُّؤْلِ وَنَیْلِ الْمَأْمُولِ قَرارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فی بَیْعِ الدُّنْیا بِالْاخِرَةِ تِجارَتُهُمْ.

اِلهی ما اَلَذَّ خَواطِرَ الْاِلْهامِ بِذِکْرِکَ عَلَی الْقُلُوبِ، وَما اَحْلَی الْمَسیرَ اِلَیْکَ بِالْاَوْهامِ فی مَسالِکِ الْغُیُوبِ، وَما اَطْیَبَ طَعْمَ حُبِّکَ، وَما اَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِکَ!

فَاَعِذْنا مِنْ طَرْدِکَ وَاِبْعادِکَ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَخَصِّ عارِفیکَ، وَاَصْلَحِ عِبادِکَ، وَاَصْدَقِ طائِعیکَ، وَاَخْلَصِ عُبّادِکَ.

یا عَظیمُ یا جَلیلُ یا کَریمُ یا مُنیلُ، بِرَحْمَتِکَ وَمَنِّکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات ذاکران (برای روز چهارشنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم

اِلهی لَوْلاَ الْواجِبُ مِنْ قَبُولِ اَمْرِکَ، لَنَزَّهْتُکَ مِنْ ذِکْری اِیّاکَ عَلی اَنَّ ذِکْری لَکَ بِقَدْری لابِقَدْرِکَ، وَما عَسی اَنْ یَبْلُغَ مِقْداری حَتّی اَجْعَلَ مَحَلاًّ لِتَقْدیسِکَ، وَمِنْ اَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَیْنا جَرَیانُ ذِکْرِکَ عَلی اَلْسِنَتِنا، وَاِذْنُکَ لَنا بِدُعائِکَ وَتَنْزیهِکَ وَتَسْبیحِکَ.

(۴۰۰)

اِلهی فَاَلْهِمْنا ذِکْرَکَ فِی الْخَلاَءِ وَالْمَلاَءِ، وَاللَّیْلِ وَالنَّهارِ، وَالْاِعْلانِ وَالْاِسْرارِ، وَ فِی السَّرّاءِ وَ الضَّرّاءِ، وَ انِسْنا بِالذِّکْرِ الْخَفِیِ، وَ اسْتَعْمِلْنا بِالْعَمَلِ الزَّکِیِ وَالسَّعْیِ الْمَرْضِیِ، وَجازِنا بِالْمیزانِ الْوَفِیِ.

اِلهی بِکَ هامَتِ الْقُلُوبُ الْوالِهَةُ وَعَلی مَعْرِفَتِکَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبایِنَةُ، فَلا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ اِلاّ بِذِکْراکَ، وَلا تَسْکُنُ النُّفُوسُ اِلاّ عِنْدَ رُؤْیاکَ.

اَنْتَ الْمُسَبَّحُ فی کُلِّ مَکانٍ، وَ الْمَعْبُودُ فی کُلِّ زَمانٍ، وَالْمَوْجُودُ فی کُلِّ اَوانٍ، وَالْمَدْعُوُّ بِکُلِّ لِسانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فی کُلِّ جَنانٍ، وَاَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ لَذَّةٍ بِغَیْرِ ذِکْرِکَ، وَمِنْ کُلِّ راحَةٍ بِغَیْرِ اُنْسِکَ، وَمِنْ کُلِّ سُرُورٍ بِغَیْرِ قُرْبِکَ، وَمِنْ کُلِّ شُغْلٍ بِغَیْرِ طاعَتِکَ.

اِلهی اَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ:«یا اَیُّهَا الَّذینَ امَنُوا اذْکُرُوااللّهَ ذِکْرا کَثیرا وَ سَبِّحُوهُ بُکْرَةً وَاَصیلاً»، وَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ: «فَاذْکُرُونی اَذْکُرْکُمْ».

فَاَمَرْتَنا بِذِکْرِکَ، وَوَعَدْتَنا عَلَیْهِ اَنْ تَذْکُرَنا تَشْریفا لَنا وَتَفْخیما وَاِعْظاما، وَها نَحْنُ ذاکِرُوکَ کَما اَمَرْتَنا، فَاَنْجِزْ لَنا ما وَعَدْتَنا، یا ذاکِرَ الذّاکِرینَ وَیا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات عصمت جویان (برای روز پنجشنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم

اَللّهُمَّ یا مَلاذَ اللاّئِذینَ، وَیا مَعاذَ الْعائِذینَ، وَیا مُنْجِیَ الْهالِکینَ، وَیا عاصِمَ الْبائِسینَ، وَ یا راحِمَ الْمَساکینَ، وَ یا مُجیبَ الْمُضْطَرّینَ، وَ یا کَنْزَ الْمُفْتَقَرینَ، وَیا جابِرَ الْمُنْکَسِرینَ، وَیا مَأْوَی الْمُنْقَطِعینَ، وَیا ناصِرَ الْمُسْتَضْعَفینَ، وَیا مُجیرَ الْخائِفینَ، وَیا مُغیثَ الْمَکْرُوبینَ، وَیا حِصْنَ اللاّجینَ.

انْ لَمْ اَعُذْ بِعِزَّتِکَ فَبِمَنْ اَعُوذُ؟ وَ انْ لَمْ اَلُذْ بِقُدْرَتِکَ فَبِمَنْ اَلُوذُ؟ وَقَدْ اَلْجَاَتْنِی الذُّنُوبُ اِلَی التَّشَبُّثِ بِاَذْیالِ عَفْوِکَ، وَاَحْوَجَتْنِی الْخَطایا اِلَی اسْتِفْتاحِ اَبْوابِ صَفْحِکَ، وَدَعَتْنِی الْاِساءَةُ اِلَی الْاِناخَةِ بِفِناءِ عِزِّکَ، وَحَمَلَتْنِی الْمَخافَةُ مِنْ نِقْمَتِکَ عَلَی التَّمَسُّکِ بِعُرْوَةِ عَطْفِکَ، وَ ما حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِکَ اَنْ یُخْذَلَ، وَلا یَلیقُ بِمَنِ ا سْتَجارَ بِعِزِّکَ اَنْ یُسْلَمَ اَوْیُهْمَلَ.

اِلهی فَلا تُخْلِنا مِنْ حِمایَتِکَ، وَلا تُعْرِنا مِنْ رِعایَتِکَ، وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ الْهَلَکَةِ، فَاِنّا بِعَیْنِکَ وَفی کَنَفِکَ وَلَکَ.

اَسْاَلُکَ بِاَهْلِ خاصَّتِکَ مِنْ مَلائِکَتِکَ، وَالصّالِحینَ مِنْ بَرِیَّتِکَ، اَنْ تَجْعَلَ عَلَیْنا واقِیَةً تُنَجّینا مِنَ الْهَلَکاتِ، وَتُجَنِّبُنا مِنَ الْافاتِ، وَتُکِنُّنا مِنْ دَواهِی الْمُصیباتِ، وَاَنْ تُنْزِلَ عَلَیْنا مِنْ سَکینَتِکَ، وَ اَنْ تُغَشِّیَ وُجُوهَنا بِاَنْوارِ مَحَبَّتِکَ، وَ اَنْ تُؤْوِیَنا اِلی شَدیدِ رُکْنِکَ، وَ اَنْ تَحْوِیَنا فی اَکْنافِ عِصْمَتِکَ، بِرَأْفَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات زهد پیشه‌گان (برای شب جمعه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

اِلهی اَسْکَنْتَنا دارا حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَکْرِها، وَعَلَّقَتْنا بِاَیْدِی الْمَنایا فی حَبائِلِ غَدْرِها، فَاِلَیْکَ نَلْتَجِئُ مِنْ مَکائِدِ خُدَعِها، وَبِکَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْاِغْتِرارِ بِزَخارِفِ زینَتِها، فَاِنَّهَا الْمُهْلِکَةُ طُلّابَها، الْمُتْلِفَةُ حُلّالَها، الْمَحْشُوَّةُ بِالْافاتِ، الْمَشْحُونَةُ بِالنَّکَباتِ.

اِلهی فَزَهِّدْنا فیها، وَسَلِّمْنا مِنها بِتَوْفیقِکَ وَعِصْمَتِکَ، وَانْزَعْ عَنّا جَلابیبَ مُخالَفَتِکَ، وَتَوَلَّ اُمُورَنا بِحُسْنِ کِفایَتِکَ، وَاَوْفِرْ مَزیدَنا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِکَ، وَ اَجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ فَیْضِ مَواهِبِکَ، وَاغْرِسْ فی اَفْئِدَتِنا اَشْجارَ مَحَبَّتِکَ، وَاَتْمِمْ لَنا اَنْوارَ مَعْرِفَتِکَ، وَاَذِقْنا حَلاوَةَ عَفْوِکَ وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِکَ، وَاَقْرِرْ اَعْیُنَنا یَوْمَ لِقائِکَ بِرُؤْیَتِکَ، وَاَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْیا مِنْ قُلُوبِنا کَما فَعَلْتَ بِالصّالِحینَ مِنْ صَفْوَتِکَ وَالْاَبْرارِ مِنْ خاصَّتِکَ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرَّاحِمینَ، وَیا اَکْرَمَ الْاَکْرَمینَ.

(۴۰۱)

در مناجات با خدای عز و جل

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

لَقَدْ رَجَوْتُ مِمَّنْ اَلْبَسَنی بَیْنَ الْاَحْیاءِ ثَوْبَ عافِیَتِه، اَنْ لا یُعْرِیَنی مِنْهُ بَیْنَ الْاَمْواتِ، وَقَدْ عَرَفْتُ جُودَ رَأْفَتِه.

اِلهی انْ کُنْتُ غَیْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِما اَرْجُو مِنْ رَحْمَتِکَ، فَاَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تَعُودَ عَلَی الْمُذْنِبینَ بِفَضْلِ سَعَتِکَ.

اِلهی انْ کانَ ذَنْبی قَدْ اَخافَنی، فَاِنَّ حُسْنَ ظَنّی بِکَ قَدْ اَجارَنی.

اِلهی کَاَنّی بِنَفْسی قائِمَةٌ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَقَدْ اَظَلَّها حُسْنُ تَوَکُّلی عَلَیْکَ، فَصَنَعْتَ بی مایُشْبِهُکَ وَتَغَمَّدْتَنی بِعَفْوِکَ،

اِلهی ما اَشْوَقَنی اِلی لِقائِکَ، وَاَعْظَمَ رَجائی لِجَزائِکَ، وَ اَنْتَ الْکَریمُ الَّذی لا یُخَیَّبُ لَدَیْکَ اَمَلُ الْامِلینَ، وَلا یَبْطُلُ عِنْدَکَ شَوْقُ الشّائِقینَ.

اِلهی انْ کانَ قَدْ دَنا اَجَلی وَلَمْ یُقَرِّبْنی مِنْکَ عَمَلی، فَقَدْ جَعَلْتُ الْاِعْتِرافَ بِالذَّنْبِ وَسائِلَ عِلَلی، فَاِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ اَوْلی مِنْکَ بِذلِکَ، وَ انْ عَذَّبْتَ فَمَنْ
اَعْدَلُ مِنْکَ فِی الْحُکْمِ هُنالِکَ؟

اِلهی انْ جُرْتُ عَلی نَفْسی فِی النَّظَرِ لَها وَبَقِیَ لَها نَظَرُکَ، فَلَهَا الْوَیْلُ، انْ لَمْ تَسْلَمْ بِه!

اِلهی اِنَّکَ لَمْ تَزَلْ بَرّا بی اَیّامَ حَیاتی، فَلا تَقْطَعْ بِرَّکَ عَنّی بَعْدَ مَماتی،لَقَدْ رَجَوْتُ مِمَّنْ تَوَلّانی فی حَیاتی بِاِحْسانِه، اَنْ یَشْفَعَهُ عِنْدَ مَوْتی بِغُفْرانِه.

اِلهی کَیْفَ اَیْاَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِکَ بَعْدَ مَماتی وَ اَنْتَ لَمْ تُوَلِّنی مِنْ نَفْسِکَ اِلاَّ الْجَمیلَ فی حَیاتی؟

اِلهی اِنَّ ذُنُوبی قَدْ اَخافَتْنی، وَ مَحَبَّتی لَکَ قَدْ اَجارَتْنی، فَتَوَلَّ مِنْ اَمْری ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَعُدْ بِفَضْلِکَ عَلی عَبْدٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ.

اِلهی اِنْ کُنْتُ غَیْرَ مُسْتَوْجِبٍ لِمَعْرُوفِکَ، فَکُنْ اَنْتَ اَهْلاً لِلتَّفَضُّلِ عَلَیَ، فَالْکَریمُ لَیْسَ یَقَعُ مَعْرُوفُهُ عِنْدَ مُسْتَوْجِبیهِ، یا مَنْ لا تَخْفی عَلَیْهِ خافِیَةٌ اغْفِرْ لی ماقَدْ خَفِیَ عَلَی النّاسِ مِنْ عَمَلی.

اِلهی سَتَرْتَ عَلَیَّ ذُنُوبا اَنَا اِلی سَتْرِها یَوْمَ الْقِیامَةِ اَحْوَجُ، وَقَدْ اَحْسَنْتَ بی فِی الدُّنْیا اِذْ لَمْ تُظْهِرْها لِعِصابَةٍ مِنَ الْمُسْلِمینَ، فَلا تَفْضَحْنی بِها ذلِکَ الْیَوْمَ عَلی رُؤُوسِ الْعالَمینَ.

اِلهی جُودُکَ بَسَطَ اَمَلی، وَشُکْرُکَ قَبِلَ عَمَلی، فَسُرَّنی بِلِقائِکَ عِنْدَ اقْتِرابِ اَجَلی.

اِلهی لَیْسَ اعْتِذاری اِلَیْکَ اعْتِذارَ مَنْ یَسْتَغْنی عَنْ قَبُولِ عُذْرِه فَاقْبَلْ یا اِلهی عُذْری، یا خَیْرَ مَنِ اعْتَذَرَ اِلَیْهِ الْمُسیئُونَ.

اِلهی اِنَّکَ لَوْ اَرَدْتَ اِهانَتی لَمْ تَهْدِنی، وَلَوْ اَرَدْتَ فَضیحَتی لَمْ تُعافِنی، فَمَتِّعْنی بِمالَهُ هَدَیْتَنی، وَاَدِمْ لی ما بِه سَتَرْتَنی.

اِلهی ما اَظُنُّکَ تَرُدُّنی فی حاجَةٍ اَفْنَیْتُ عُمْری فی طَلَبِها مِنْکَ!

اِلهی ما وَصَفْتَ مِنْ بَلاءٍ اَبْلَیْتَهُ، وَ اِحْسانٍ اَوْلَیْتَهُ، فَکُلُّ ذلِکَ بِنا قَدْ فَعَلْتَهُ، وَ عَفْوُکَ تَمامُ اِحْسانِکَ اِنْ اَنْتَ اَتْمَمْتَهُ.

اِلهی لَوْلا ما قَرَفْتُ مِنَ الذُّنُوبِ ماخِفْتُ عِقابَکَ، وَلَوْلا ما اَعْرِفُ مِنْ کَرَمِکَ ما رَجَوْتُ ثَوابَکَ، وَ اَنْتَ اَوْلَی الاَکْرَمینَ بِتَحْقیقِ اَمَلِ الْآمِلینَ، وَاَرْحَمُ مَنِ اسْتُرْحِمَ فی تَجاوُزِکَ عَنِ الْمُذْنِبینَ.

اِلهی نَفْسی تُمَنّینی بِاَنَّکَ تَغْفِرُ لی، فَاَکْرِمْ بِها اُمْنِیَةً بَشَّرَتْ بِعَفْوِکَ، فَصَدِّقْ بِکَرَمِکَ مُبَشِّراتِ تُمَنّیها، وَهَبْ لی بِجُودِکَ مُدَمِّراتِ تَجْنیها،

یا اَنیسَ کُلِّ غَریبٍ اِنِسْ فِی الْقَبْرِ غُرْبَتی، وَیا ثانِیَ کُلِّ وَحیدٍ اِرْحَمْ فِی الْقَبْرِ وَحْدَتی.

اِلهی کَیْفَ تُقِرُّ لی نَفْسی بِاَنَّکَ تُعَذِّبُنی، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ تَکُونَ فی لُطْفِکَ

(۴۰۲)

تَتَوَلّی حُسْنَ عَمَلی بِقَبُولِ اِحْسانِکَ، وَسَیِّئَ عَمَلی بِرَأْفَةِ غُفْرانِکَ.

اِلهی اَلْقَتْنِی الْحَسَناتُ بَیْنَ جُودِکَ وَ کَرَمِکَ، وَ اَلْقَتْنِی السَّیِّئاتُ بَیْنَ عَفْوِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ لا یَضیعَ بَیْنَ ذَیْنِ وَذَیْنِ مُسیءٌ اَوْ مُحْسِنٌ.

اِلهی اِذا شَهِدَ لِیَ الْاِیمانُ بِتَوْحیدِکَ وَانْطَلَقَ لِسانی بِتَمْجیدِکَ وَدَلَّنِی الْقُرْآنُ عَلی فَواضِلِ جُودِکَ، فَکَیْفَ لایَبْتَهِجُ رَجائی بِحُسْنِ مَوْعِدِکَ؟

اِلهی تَتابُعُ اِحْسانِکَ اِلَیَ یَدُلُّنی عَلی حُسْنِ نَظَرِکَ، فَکَیْفَ یَشْقَی امْرُؤٌ حَسُنَ لَهُ مِنْکَ النَّظَرُ.

اِلهی اِنْ نَظَرَتْ اِلَیَ بِالْهَلَکَةِ عُیُونُ سَخْطَتِکَ، فَما نامَ عَنِ اسْتِنْقاذی مِنْها عُیُونُ رَأْفَتِکَ.

اِلهی اِنْ عَرَّضَنی ذَنْبی لِعِقابِکَ، فَقَدْ اَدْنانی رَجائی مِنْ ثَوابِکَ.

اِلهی اِنْ غَفَرْتَ فَبِفَضْلِکَ، وَاِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِکَ، فَیامَنْ لایُرْجی اِلاّفَضْلُهُ، وَلا یُخْشی اِلاّ عَدْلُهُ، اُمْنُنْ عَلَیْنا بِفَضْلِکَ، وَلا تَسْتَقْصِ عَلَیْنا بِعَدْلِکَ.

اِلهی خَلَقْتَ لی جِسْما وَجَعَلْتَ لی فیهِ آلاتٍ اُطیعُکَ بِها،وَاَعْصیکَ بِها، وَاُرْضیکَ بِها، وَجَعَلْتَ لی مِنْ نَفْسی داعِیَةً اِلَی الشَّهَواتِ، وَاَسْکَنْتَنی دارا قَدْ مُلِئَتْ مِنَ الآفاتِ، ثُمَّ قُلْتَ: انْزَجِرْ عَبْدی، فَبِکَ اَعْتَصِمُ فاعْصِمْنی،وَبِکَ اَحْتَرِزُ مِنَ الذَّنْبِ فَاحْفَظْنی،اسْتَوْفِقُکَ لِما یُدْنینی مِنْکَ، وَاَعُوذُ بِکَ مِمّا یَصْرِفُنی عَنْکَ. اِلهی اَدْعُوکَ دُعاءَ مُلِحٍّ لا یَمَلُّ دُعاءَ مَوْلاهُ، وَاَتَضَرَّعُ ضَراعَةَ مَنْ اَقَرَّ عَلی نَفْسِه بِالْحُجَّةِ فی دَعْواهُ.

اِلهی لَوْ عَرَفْتُ‌اعْتِذارا مِنَ الذَّنْبِ فِی التَّنَصُّلِ‌اَبْلَغَ مِنَ الْاِعْتِرافِ بِه اَتَیْتُهُ، وَلَوْ عَرَفْتُ مُجْتَلِبا لِحاجَتی مِنْکَ اَلْطَفَ مِنَ الْاِسْتِخْذاءِ لَکَ فَعَلْتُهُ، فَهَبْ لی ذَنْبی بِالْاِعْتِرافِ، وَلا تُسَوِّدْ وَجْهی فیطَلِبَتی عِنْدَ الْاِنْصِرافِ.

اِلهی کَاَنّی بِنَفْسی قَدِاضْطَجَعَتْ فی حُفْرَتِها، وَانْصَرَفَ عَنْهَا الْمُشَیِّعُونَ مِنْ جیرَتِها، وَبَکی کُلُّ غَریبٍ عَلَیْها لِغُرْبَتِها، وَجادَ بِالدُّمُوعِ عَلَیْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ عَشیرَتِها، وَناداها مِنْ شَفیرِ الْقَبْرِ ذَوُو مَوَدَّتِها، وَرَحِمَهَا الْمُعادی لَها فِی الْحَیاةِ عِنْدَ صَرْعَتِها، وَلَمْ یَخْفَ عَلَی النّاظِرینَ فاقَتُها، وَلا عَلی مَنْ رَاها قَدْ تَوَسَّدَتْ فِی الثَّری عَجْزُ حیلَتِها.

فَقُلْتَ: مَلائِکَتی فَریدٌ قَدْ نَأی عَنْهُ الْاَقْرَبُونَ، وَ وَحیدٌ قَدْ جَفاهُ‌الْاَهْلُونَ، نَزَلَ بی قَریبا، وَاَصْبَحَ فِی اللَّحْدِ غَریبا، وَقَدْ کانَ لی فی دارِ الدُّنْیا داعِیا، وَلِنَظَری لَهُ فی هذَا الْبَیْتِ الْجَدیدِ راجِیا، فَتُحْسِنُ هُنالِکَ ضِیافَتی، وَ تَکُونُ اَرْحَمَ بی مِنْ اَهْلی وَ قَرابَتی، یا عالِمَ السِّرِّ وَ النَّجْوی، وَیا کاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوی، کَیْفَ نَظَرُکَ لی بَیْنَ سُکّانِ الثَّری، وَ کَیْفَ صَنیعُکَ بی فی دارِ الْوَحْشَةِ وَالْبِلی؟

رَبِّ قَدْ کُنْتَ لَطیفا بی فی اَیّامِ حَیاةِ الدُّنْیا، یا اَفْضَلَ الْمُنْعِمینَ فی الائِهِ، وَاَنْعَمَ الْمُفْضِلینَ فی نَعْمائِه، کَثُرَتْ اَیادیکَ فَعَجَزْتُ عَنْ اِحْصائِها، وَضِقْتُ ذَرْعا فی شُکْری لَکَ بِجَزائِها، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ما اَبْلَیْتَ، وَ الشُّکْرُ عَلی ما اَوْلَیْتَ، یا خَیْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ، بِذِمَّةِ الْاِسْلامِ اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْانِ اَعْتَمِدُ عَلَیْکَ، فَاعْرِفْ لَها ذِمَّتِیَ الَّتی رَجَوْتُ بِها قَضاءَ حاجَتی.

اِلهی لَوْ طَبَّقَتْ ذُنُوبِیَ الْاَرْضَ وَالسَّماءَ، وَخَرَقَتِ النُّجُومَ فَبَلَغَتْ اَسافِلَ الثَّری، ما رَدَّنِی الْیَأْسُ عَنْ تَوَقُّعِ غُفْرانِکَ، وَلا صَرَفَنِی الْقُنُوطُ عَنِ انْتِظارِ رِضْوانِکَ، اَحَبُّ اِلَیَّ لِنَفْسی وَاَعْوَدُها عَلَیَ عاقِبَةً فی رَمْسی ما یُرْشِدُها بِهِدایَتِکَ اِلَیْهِ، وَیَدُلُّها بِحُسْنِ نَظَرِکَ، فَاسْتَعْمِلْها بِذلِکَ مِنّی اِذْ کُنْتَ اَرْحَمَ بِها مِنْ نَفْسی یا رَحْمانُ.

اِلهی قَدْ عَلِمْتُ ما اَسْتَوْجِبُ بِعَمَلی مِنْکَ، وَلکِنْ رَجائی یَأْبی اَنْ یَصْرِفَنی عَنْکَ، فَهَبْ لی ماظَنَنْتُ، وَ حَقِّقْ ظَنّی فیما رَجَوْتُ.

اِلهی دعَوْتُکَ بِالدُّعاءِ الَّذی عَلَّمْتَنی، فَلا تَحْرِمْنی جَزاءَکَ‌الَّذی

(۴۰۳)

عَرَّفْتَنی، فَمِنَ النِّعْمَةِ اَنْ هَدَیْتَنی لِدُعائِکَ، وَمِنْ تَمامِها اَنْ تُوجِبَ لی بِه مَحْمُودَ جَزائِکَ.

اِلهی وَ عِزَّتِکَ وَجَلالِکَ لَقَدْ اَحْبَبْتُکَ مَحَبَّةً اسْتَقَرَّتْ حَلاوَتُها فی قَلْبی، وَما تَنْعَقِدُ ضَمائِرُمُحِبّیکَ عَلی اَنَّکَ تُبْغِضُ مُحِبّیکَ.

اِلهی لَیْس تُشْبِهُ مَسْاَلَتی مَسائِلَ السّائِلینَ، لِاَنَّ السّائِلَ اِذا مُنِعَ امْتَنَعَ عَنِ السُّؤالِ، وَ اَنَا لاغِنیً بی عَمّا سَاَلْتُکَ عَلی کُلِّ حالٍ.

اِلهی لا تَغْضَبْ عَلَیَ فَلَسْتُ اَقُومُ لِغَضَبِکَ.

اَلِلنّارِ خَلَقْتَنی فَاُطیلَ بُکائی؟ اَمْ لِلشَّقاءِ خَلَقْتَنی؟ فَلَیْتَکَ لَمْ تَخْلُقْنی، اِلهی اَلِلنّارِ رَبَّتْنی اُمّی، فَلَیْتَها لَمْ‌تُرَبِّنی، اَمْ لِلشَّقاءِ وَلَدَتْنی؟ فَلَیْتَها لَمْ تَلِدْنی، لَیْتَ اُمّی کانَتْ عاقِرا بی وَلَمْ تُعالِجْ حَمْلی.

اِنْتَشَرَتْ عَبَراتی حینَ‌ذَکَرْتُ خَطیئاتی، ومالی لا اَبْکی وَلا اَدْری اِلی ما یَکُونُ اِلَیْهِ مَصیری، وَمَا الَّذی یَهْجِمُ عَلَیْهِ عِنْدَ الْبُلُوغِ مَسیری؟! وَ اَری نَفْسی تُخاتِلُنی وَاَیّامی تُخادِعُنی، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسی اَجْنِحَةُ الْمَوْتِ،وَ رَمَقَتْنی مِنْ قَریبٍ اَعْیُنُ الْفَوْتِ، فَما عُذْری وَقَدْ حَشا مَسامِعی رافِعُ الصَّوْتِ؟!

اَیُّهَا الْمُناجی رَبَّهُ بِاَنْواعِ الْکَلامِ، وَالطّالِبُ مَسْکَنا فی دارِ السَّلامِ، وَالْمُسَوِّفُ بِالتَّوْبَةِ عاما بَعْدَ عامٍ، ما اَراکَ مُنْصِفا لِنَفْسِکَ مِنْ بَیْنِ الْاَنامِ، لَوْ دافَعْتَ یَوْمَکَ یاغافِلاً بِالصِّیامِ، وَاقْتَصَرْتَ عَلَی الْقَلیلِ مِنْ لَعْقِ الطَّعامِ، لَکُنْتَ اَحْری بِاَنْ تَنالَ شَرَفَ الْمَقامِ.

اَیَّتُهَا النَّفْسُ اقْتَرِبی مِنَ الصّالِحینَ، وَاقْتَبِسی مِنْ سَمْتِ هُدَی الْخاشِعینَ، وَاخْتَلِطی لَیْلَکِ وَنَهارَکِ مَعَ الْمُتَّقینَ، لَعَلَّکِ اَنْ تَسْکُنی فی رِیاضِ الْخُلْدِ مَعَ الْمُتَّقینَ، وَتَشَبَّهی بِنُفُوسٍ قَدْ اَقْرَحَ السَّهَرُ رِقَّةَ جُفُونِها، وَهَمَعَتْ زَوافِرُ الدُّمُوعِ مُسْتَدِرّاتِ عُیُونِها، وَدامَتْ فِی الْخَلَواتِ ضَجَّةُ حَنینِها، فَاِنَّها نُفُوسٌ باعَتْ زینَةَ الدُّنْیا، وَ اثَرَتْ فَضْلَ الْاخِرَةِ عَلَی الْاُولی، اُولئِکَ وَفْدُ الْکَرامَةِ یَوْمَ یَخْسَرُفیهِ الْمُبْطِلُونَ، وَیُحْشَرُ اِلی رَبِّهِمْ بِالْحَباءِ وَالسُّرُورِ الْمُتَّقُونَ.

در اظهار حزن و مناجات

اه وانَفْساهُ كَيفَ لى بِمُعالَجةِ الاغْلالِ غَدا؟!

اه وانَفْساهُ مِمّا حَمَلَتْنى عَلَيْهِ جَوارِحى مِنَ الْبَلايا.

اه وانَفْساهُ كُلَّما حَدَثَتْ لى تَوْبَةٌ عَرَضَتْ لى مَعْصِيَةٌ اُخْرى.

اه وانَفْساهُ اَقْبَلْتُ عَلى قَلْبى بَعْدَ ما قَسا.

اه وانَفْساهُ انْ قُضِيَتِ الْحَوائِجُ وَ حاجَتى لَمْ تُقْضَ.

اه وانَفْساهُ انْ غُفِرَتْ ذُنُوبُ الْمُجْرِمينَ وَاَخَذَنى رَبّى بِذُنُوبى بَيْنَ الْمَلَأِ.

اه وانَفْساهُ مِنَ الْكِتابِ وَ مااَحْصى، وَ مِنَ الْقَلَمِ وَ ماجَرى.

اه وانَفْساهُ مِنْ مَوْقِفى بَيْنَ يَدَىِ الرَّحْمانِ غَدا.

اه وانَفْساهُ مِنْ يَوْمٍ يُشْتَغَلُ فيهِ عَنِ الْاُمَّهاتِ وَ الْاباءِ.

اه وانَفْساهُ مِنْ اَهْوالِ يَوْمِ الْقِيامَةِ وَ شَدائِدَ شَتّى.

اه وانَفْساهُ لَوْ كانَ هَوْلاً واحِدا لَكَفى.

اه وانَفْساهُ مِنْ نارٍ حَرُّها لا يُطْفَأُ وَ دُخانُها لا يَنْقَطِعُ اَبَدا.

اه وانَفْساهُ مِنْ نارٍ تُحْرِقُ الْجُلُودَ وَ تُنْضِجُ الْكُلى.

اه وانَفْساهُ مِنْ نارٍ جَريحُها لايُداوى.

اه وانَفْساهُ مِنْ دارٍ لايُعادُ فيهَا الْمَرْضى، وَ لايُقْبَلُ فيهَا الرُّشا، وَلايُرْحَمُ فيها الْاَشْقِياءُ.

اه وانَفْساهُ مِنْ نارٍ وَقُودُهَا الرِّجالُ وَ النِّساءُ.

اه وانَفْساهُ مِنْ نارٍ يَطُولُ فيها مَكْثُ الْاَشْقِياءِ .

اه وانَفْساهُ مِنْ مَلائِكَةٍ تَشْهَدُ عَلَىَّ غَدا.

اه وانَفْساهُ مِنْ نارٍ تَتَوَقَّدُ وَ لاتُطْفَأُ.

(۴۰۴)

اه وانَفْساهُ مِنْ يَوْمٍ تَزِلُّ فيهِ قَدَمٌ وَ تَثْبُتُ فيهِ اُخْرى.

اه وانَفْساهُ مِنْ دارٍ بَكى اَهْلُها بَدَلَ الدُّمُوعِ دَما.

اه وانَفْساهُ انْ حُرِّمَتْ رَحْمَةُ رَبّى عَلَىَّ غَدا.

اه وانَفْساهُ انْ كُنْتُ مَمْقُوتا فى اَهْلِ السَّماءِ.

اه وانَفْساهُ انْ كانَتْ جَهَنَّمُ هِىَ الْمَقيلَ وَ الْمَثْوى.

اه وانَفْساهُ لابُدَّ مِنَ الْمَوْتِ وَ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَ الْبَلاءِ.

اه وانَفْساهُ انْ حيلَ بَيْنى وَ بَينَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى.

اه واحُزْناهُ مِنْ تَجَرُّعِ الصَّديدِ وَ ضَرْبِ الْمَقامِعِ غَدا.

اه واحُزْناهُ اَنَا الَّذى اَطَعْتُكَ يا سَيِّدى صَباحا وَ نَقَضْتُ الْعَهْدَ مَساءً.

اه واحُزْناهُ كُلَّما طَلَبْتُ التَّوّابينَ وَقَفْتُ مَعَ الْاَشْقِياءِ.

اه واحُزْناهُ كَمْ عاهَدْتُ رَبّى فَلَمْ يَجِدْ عِنْدى صِدْقا وَ لا وَفاءً!

اه واحُزْناهُ اذا عُرِضْتُ عَلَى الرَّحْمانِ غَدا.

اه واحُزْناهُ عَصَيْتُ رَبّى وَ اَنَا اَعْلَمُ اَنَّهُ مُطَّلِعٌ يَرى.

اه واحُزْناهُ عَصَيْتُ مَنْ لَيْسَ اَعْرِفُ مِنْهُ اِلاَّ الْحُسْنى.

اه واحُزْناهُ اسْتَتَرْتُ مِنَ الْخَلائِقِ وَ بارَزْتُ بِذُنُوبى عِنْدَ الْمَوْلى.

اه واحُزْناهُ اسْتَتَرْتُ بِعَمَلى وَ بارَزْتُ رَبّى بِالذُّنُوبِ وَ الْخَطايا.

اه واحُزْناهُ لَيْتَنى لَمْ اَكُ شَيْئا اَبَدا.

اه واحُزْناهُ مِنْ مَلائِكَةٍ غِلاظٍ شِدادٍ لايَرْحَمُونَ مَن شَكا وَبَكى.

اه واحُزْناهُ مِنْ رَبٍّ شَديدِ الْقُوى.

اه واحُزْناهُ اَنَا جَليسُ مَنْ ناحَ عَلى نَفْسِه وَ بَكى.

اه واحُزْناهُ ما اَبْعَدَ السَّفَرَ وَ اَقَلَّ الزّادَ غَدا.

اه واحُزْناهُ اَنَا الْمَنْقُولُ اِلى عَسْكَرِ الْمَوْتى.

اه واحُزْناهُ اَيْنَ الْمَفَرُّ مِنْ ذُنُوبى غَدا.

اه واحُزْناهُ تَشْهَدُ عَلَىَّ مَلائِكَةُ السَّماءِ.

اه واحُزْناهُ اِنْ طُرِدْتُ عَنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى.

اه وانَفْساهُ اذا اَضْحَى التُّرابُ لى فِراشا وَوِطاءً.

اه وانَفْساهُ اذا اَسْلَمُونى الْاَحِبّاءُ وَ الْاَخِلاّءُ.

اه وانَفْساهُ اذا اَكَلَتِ الدّيدانُ مَحاسِنى وَ اللَّحْمَ، وَتَصَرَّمَتِ الْاَعْضاءُ.

اه وانَفْساهُ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَ وَحْشَةِ الْبِلاءِ.

اه وانَفْساهُ اِنْ حُرِمْتُ الْحُورَ الْعينَ فى جَنَّةِ الْمَأْوى.

اه وانَفْساهُ اِنْ حُرِسْتُ وَحُشِرْتُ يَوْمَالْقِيامَةِ اَعْمى، وَصِرْتُ فِى النّارِ مَعَ مَن هَوى.

اه وانَفْساهُ اِنْ سَحَبَتْنِى الْمَلائِكَةُ عَلى حُرِّ وَجْهى غَدا.

اه وانَفْساهُ اذَا انْقَطَعَ ذِكْرى وَ نَسِيَتْنى اَهْلُ الدُّنْيا.

اه وانَفْساهُ اِنْ لَمْ يَرْضَ عَلَىَّ رَبّى غَدا.

اه واخَطيئَتاهُ تَرَكَتْنى خَطيئَتى كَالْحَبَّةِ فِى الْمِقْلى.

اه واخَطيئَتاهُ تَرَكَتْنى خَطيئَتى كَالطَّيْرِ لَيْسَ لَهُ مَأْوى.

اه واخَطيئَتاهُ تَرَكَتْنى خَطيئَتى كَالسَّقيمِ لَيْسَ لَهُ شِفاءٌ.

اه واخَطيئَتاهُ تَرَكَتْنى خَطيئَتى فى مَوارِدِ الْهَلْكى.

اه واخَطيئَتاهُ تَرَكَتْنى خَطيئَتى فى طُولِ حُزْنٍ وَ بُكاءٍ.

اه واخَطيئَتاهُ اَبْعَدَتْنى خَطيئَتى عَنْ اَهْلِ التَّقْوى.

اه واخَطيئَتاهُ مَنْ كانَتْ لَهُ خَطيئَةٌ فَلْيَبْكِ قَبْلَ اَنْ لايَنْفَعَ الْبُكاءُ.

اه واخَطيئَتاهُ تَرَكَتْنى خَطيئَتى مَغْمُوما فى دارِ الدُّنْيا

اه واخَطيئَتاهُ اَوْقَعَتْنى خَطيئَتى فيما اَخافُ وَاَخْشى.

اه واخَطيئَتاهُ حالَتْ خَطيئَتى بَيْنَ الْاُمَّهاتِ وَالْآباءِ.

اه واخَطيئَتاهُ مِثْلُ خَطيئَتى لايُقاسُ فِى الْخَطايا.

(۴۰۵)

اه واخَطيئَتاهُ كَيفَ تُقِلُّنِى الْاَرْضُ اَمْ كَيْفَ تُظِلُّنِى السَّماءُ؟!

اه واخَطيئَتاهُ كُلَّما زادَ عُمْرى زادَ ذَنْبى وَ نَما.

اه واخَطيئَتاهُ عَلى اَىِّ حالٍ اَلْقى رَبّى غَدا؟!

اه واخَطيئَتاهُ اَخْلَقَ وَجْهى ذُلُّ الْخَطايا.

يا رَبّاهُ، اَنَا صاحِبُ الْخَطيئَةِ وَ الْجِنايَةِ الْعُظْمى.

يا رَبّاهُ، ارْحَمْ مَنْ تَجَرَّاَ عَلَيْكَ وَافْتَرى.

يا رَبّاهُ، ارْحَمْ مَنْ لَمْ يُراقِبْكَ اذا خَلا.

يا رَبّاهُ، اَنَا صاحِبُ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا.

يا رَبّاهُ، ارْحَمْ مَنْ عادَ فِى الذُّنُوبِ مَرَّةً اُخْرى.

يا رَبّاهُ، اَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ حَرُّها لايُطْفَأُ وَ دُخانُها لايَنْقَطِعُ اَبَدا.

يا رَبّاهُ، نَجِّنا مِنَ الْاَهْوالِ غَدا.

يا رَبّاهُ، لاتُذِقْنَا الْقِطْرانَ بَعْدَ فِراقِ الدُّنْيا.

يا رَبّاهُ، اِلَيْكَ الشَّكْوى وَ اِلَيْكَ الْمُشْتَكى.

يا رَبّاهُ، اَدْخِلْنا جَنَّةً لا نَجُوعُ فيها وَ لا نَعْرى.

يا رَبّاهُ، اسْقِنَا الْعَسَلَ الْمُصَفّى.

يا رَبّاهُ، اِلَيْكَ اَتَوَجَّهُ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى.

يا رَبّاهُ، قَدِ اسْتَوْجَبْتُ الْعُقُوبَةَ الْعُظْمى.

يا رَبّاهُ، ارْحَمْنى اِذا نَزَلْتُ مَنْزِلاً لااُزارُ فيهِ وَ لا اُوتى.

يا رَبّاهُ، اُناديكَ بِعَظيمِ الرَّجاءِ.

يا رَبّاهُ، لااَدْرى اَغَفَرْتَ لى ذُنُوبى اَمْ لا؟

يا رَبّاهُ، اسْقِنا شَرْبَةً لا نَظْمَأُ بَعْدَها اَبَدا.

يا رَبّاهُ، يا اَكْرَمَ مَنْ تَجاوَزَ وَ عَفا.

يا رَبّاهُ، ارْحَمْ مَنْ اَرْخَى السُّتُورَ عَلَى الْخَطايا.

يا رَبّاهُ، ارْحَمْ مَنْ صَلّى جَوْفَ اللَّيْلِ وَ ناجى.

يا رَبّاهُ، ارْحَمْ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَعْصيكَ صَغيراً وَ كَبيراً مُنْذُ نَشَأَ..

يا رَبّاهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ فِى الْاخِرَةِ وَ الْاُولى.

يا رَبّاهُ، لاتَحْرِمْنا شَفاعَتَهُ غَدا.

يا رَبّاهُ، صَلِّ عَلى مَلائِكَةِالسُّعَداءِ وَالْاَنْبِياءِ وَالشُّهَداءِ وَالْحَمْدُلِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

در مناجات «معروف به انجيليه طولانى»

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم

اَللّهُمَّ بِذِكْرِکَ اَسْتَفْتِحُ مَقالى، وَبِشُكْرِکَ اَسْتَنْجِحُ سُؤالى، وَعَلَيْکَ اَتَوَكَّلُ فى كُلِّ اَحْوالى، وَاِيّاکَ اَمَلُ فَلا تُخَيِّبْ امالى.

اَللّهُمَّ بِذِكْرِکَ اَسْتَعيذُ وَ اَعْتَصِمُ، وَبِرُكْنِکَ اَلُوذُ وَ اَتَحَرَّمُ، وَبِقُوَّتِکَ اَسْتَجيرُ وَاَسْتَنْصِرُ، وَبِنُورِکَ اَهْتَدى وَاَسْتَبْصِرُ، وَاِيّاکَ اَسْتَعينُ وَاَعْبُدُ، وَاِلَيْکَ اَقْصُدُ وَاَعْمَدُ، وَبِکَ اُخاصِمُ وَاُجادِلُ، وَمِنْکَ اَطْلُبُ ما اُحاوِلُ، فَاَعِنّى يا خَيْرَ الْمُعينينَ، وَقِنى الْمَكارِهَ كُلَّها يا رَجاءَ الْمُؤْمِنينَ.

اَلْحَمْدُلِلّهِ الْمَذْكُورِ بِكُلِّ لِسانٍ، الْمَشْكُورِ عَلى كُلِّ اِحْسانٍ، الْمَعْبُودِ فى كُلِّ مَكانٍ، مُدَبِّرِ الْاُمُورِ، وَ مُقَدِّرِ الدُّهُورِ، وَالْعالِمِ بِما تُجِنُّهُ الْبُحُورُ، وَتُكِنُّهُ الصُّدُورُ، ويُخْفيهِ الظَّلامُ، وَيُبْديهِ النُّورُ الَّذى حارَ فى عِلْمِهِ الْعُلَماءُ، وَسَلَّمَ لِحُكْمِهِ الْحُكَماءُ، وَتَواضَعَ لِعِزَّتِهِ الْعُظَماءُ، وَ فاقَ بِسَعَةِ فَضْلِهِ الْكُرَماءَ، وَسادَ بِعَظيمِ حِلْمِهِ الْحُلَماءَ.

وَالْحَمْدُلِلّهِ الَّذى لا يُخْفَرُ مَنِ انْتَصَرَ بِذِمَّتِه، وَلا يُقْهَرُ مَنِ اسْتَتَرَ بِعَظَمَتِه، وَلا يُكْدى مَنْ اَذاعَ شُكْرَ نِعْمَتِه، وَلا يَهْلَکُ مَنْ تَغَمَّدَهُ بِرَحْمَتِه، ذِى الْمِنَنِ الَّتى لا يُحْصيهَا الْعادُّونَ، وَالنِّعَمِ الَّتى لايُجازيهَا الْمُجْتَهِدُونَ، وَالصَّنائِعِ الَّتى لايَسْتَطيعُ دَفْعَهَا الْجاحِدُونَ، وَالدَّلائِلِ الَّتى يَسْتَبْصِرُ بِنُورِهَا الْمَوْجُودُونَ.

(۴۰۶)

اَحْمَدُهُ جاهِرا بِحَمْدِه، شاكِرا لِرِفْدِه، حَمْدَ مُوَفَّقٍ لِرُشْدِه، واثِقٍ بِوَعْدِه، لَهُ الشُّكْرُ الدّائِمُ، وَالْاَمْرُ اللاّزِمُ.

اَللّهُمَّ اِيّاکَ اَسْاَلُ، وَبِکَ اَتَوَسَّلُ، وَعَلَيْکَ اَتَوَكَّلُ، وَبِفَضْلِکَ اَغْتَنِمُ، وَبِحَبْلِکَ اَعْتَصِمُ، وَفى رَحْمَتِکَ اَرْغَبُ، وَمِنْ نِقْمَتِکَ اَرْهَبُ، وَ بِعَوْنِکَ اَسْتَعينُ، وَلِعَظَمَتِکَ اَسْتَكينُ.

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ، وَالْغَنِيُّ الْمُرْفِدُ، وَالْعَوْنُ الْمُؤَيِّدُ، الرّاحِمُ الْغَفُورُ، وَالْعاصِمُ الْمُجيرُ، وَالْقاصِمُ الْمُبيرُ، وَالْخالِقُ الْحَكيمُ، وَالرّازِقُ الْكَريمُ، وَالسّابِقُ الْقَديمُ.

عَلِمْتَ فَخَبَرْتَ، وَحَلُمْتَ فَسَتَرْتَ، وَرَحِمْتَ فَغَفَرْتَ، وَعَظُمْتَ فَقَهَرْتَ، وَمَلَكْتَ فَاسْتَأْثَرْتَ، وَاَدْرَكْتَ فَاقْتَدَرْتَ، وَحَكَمْتَ فَعَدَلْتَ، وَاَنْعَمْتَ فَاَفْضَلْتَ، وَاَبْدَعْتَ فَاَحْسَنْتَ، وَصَنَعْتَ فَاَتْقَنْتَ، وَجُدْتَ فَاَغْنَيْتَ، وَاَيَّدْتَ فَكَفَيْتَ، وَخَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَوَفَّقْتَ فَهَدَيْتَ.

بَطَنْتَ الْغُيُوبَ فَخَبَرْتَ مَكْنُونَ اَسْرارِها، وَحُلْتَ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَبَيْنَ تَصَرُّفِها عَلَى اخْتِيارِها، فَاَيْقَنَتِ الْبَرايا اَنَّکَ مُدَبِّرُها وَخالِقُها، وَاَذْعَنَتْ اَنَّکَ مُقَدِّرُها وَرازِقُها، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ تَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّا كَبيرا.

اَللّهُمَّ اِنّى اُشْهِدُکَ وَاَنْتَ اَقْرَبُ الشّاهِدينَ، وَاُشْهِدُ مَنْ حَضَرَنى مِنْ مَلائِكَتِکَ الْمُقَرَّبينَ، وَعِبادِکَ الصّالِحينَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ اَجْمَعينَ. اَنّى اَشْهَدُ بِسَريرَةٍ زَكِيَّةٍ، وَبَصيرَةٍ مِنَ الشَّکِّ بَريَّةٍ، شَهادَةً اَعْتَقِدُها بِاِخْلاصٍ وَايقانٍ، وَاُعِدُّها طَمَعا فِى الْخَلاصِ وَالاْمانِ، اُسِرُّها تَصْديقا بِرُبُوبيَّتِکَ، وَاُظْهِرُها تَحْقيقا لِوَحْدانِيَّتِکَ لا اَصُدُّ عَنْ سَبيلِها، وَلا اُلْحِدُ فى تَأْويلِها، اَنَّکَ اَنْتَ اللّهُ رَبّى لا اُشْرِکُ بِکَ اَحَدا، وَلا اَجِدُ مِنْ دُونِکَ مُلْتَحَدا، لا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، الْواحِدُ الَّذى لا يَدْخُلُ فى عَدَدٍ، وَالْفَرْدُ الَّذى لايُقاسُ بِاَحَدٍ، عَلا عَنِ الْمُشاكَلَةِ وَالْمُناسَبَةِ، وَخَلا مِنَ الْاَوْلادِ وَالصّاحِبَةِ، سُبْحانَهُ مِنْ خالِقٍ ما اَصْنَعَهُ، وَرازِقٍ ما اَوْسَعَهُ، وَقَريبٍ ما اَرْفَعَهُ، وَمُجيبٍ ما اَسْمَعَهُ، وَعَزيزٍ ما اَمْنَعَهُ، «لَهُ الْمَثَلُ الاْعْلى فِى السَّماواتِ وَالاْرْضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ».

وَ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدا نَبِيُّهُ الْمُرْسَلُ، وَ وَلِيُّهُ الْمُفَضَّلُ، وَشَهيدُهُ الْمُعَدَّلُ، الْمُؤَيَّدُ بِالنُّورِ الْمُضى‏ءِ، وَالْمُسَدَّدُ بِالاْمْرِ الْمَرْضِىِّ، بَعَثَهُ بِالاْوامِرِ الشّافِيَةِ، وَالزَّواجِرِ النّاهِيَةِ، وَالدَّلائِلِ الْهادِيَةِ، الَّتى اَوْضَحَ بُرْهانَها، وَ شَرَحَ بَيانَها فى كِتابٍ مُهَيْمِنٍ عَلى كُلِّ كِتابٍ، جامِعٍ لِكُلِّ رُشْدٍ وَصَوابٍ، فيهِ نَبَأُ الْقُرُونِ وَتَفْصيلُ الشُّؤُونِ، وَفَرْضُ الصَّلاةِ وَالصِّيامِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَلالِ وَالْحَرامِ، فَدَعا اِلى خَيْرِ سَبيلٍ، وَشَفى مِنْ هُيامِ الْغَليلِ، حَتّى عَلاَ الْحَقُّ وَظَهَرَ، وَزَهَقَ الْباطِلُ وَانْحَسَرَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَالِهِ صَلاةً دائِمَةً مُمَهَّدَةً، لا تَنْقَضى لَها مُدَّةٌ، وَلا تَنْحَصِرُ لَها عِدَّةٌ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ ماجَرَتِ النُّجُومُ فِى الاْبْراجِ وَتَلاطَمَتِ الْبُحُورُ بِالاْمْواجِ، وَما ادْلَهَمَّ لَيْلٌ داجٍ وَاَشْرَقَ نَهارٌ ذُو

اِبْتِلاجِ،وَصَلِّ عَلَيْهِ وَ الِهِ ما تَعاقَبَتِ الاَيّامُ، وَتَناوَبَتِ الاَعْوامُ، وَما خَطَرَتِ الاَوْهامُ، وَتَدَبَّرَتِ الاَفْهامُ، وَما بَقِيَ الاَنامُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ الاَنْبِياءِ، وَالِهِ الْبَرَرَةِ الاَتْقِياءِ، وَعَلى عِتْرَتِهِ النُّجَباءِ الْخِيَرَةِ الاَصْفِياءِ، صَلاةً مَقْرُونَةً بِالتَّمامِ وَالنَّماءِ، وَباقِيَةً بِلافَناءٍ وَلاَ انْقِضاءٍ. اَللّهُمَّ رَبَّ الْعالَمينَ، وَاَحْكَمَ الْحاكِمينَ، وَ اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَسْاَلُكَ مِنَ الشَّهادَةِ اَقْسَطَها، وَمِنَ الْعِبادَةِ اَنْشَطَها، وَمِنَ الزِّيادَةِ اَبْسَطَها، وَمِنَ الْكَرامَةِ اَغْبَطَها، وَمِنَ السَّلامَةِ اَحْوَطَها، وَمِنَ الاَعْمالِ اَوْسَطَها، وَمِنَ الآمالِ اَوْفَقَها، وَمِنَ الاَقْوالِ اَصْدَقَها، وَمِنَ الْمَحالِ اَشْرَفَها، وَمِنَ الْمَنازِلِ اَلْطَفَها، وَمِنَ الْحِياطَةِ اَكْنَفَها، وَمِنَ الرِّعايَةِ اَعْطَفَها، وَمِنَ الْعِصْمَةِ اَكْفاها، وَمِنَ الرّاحَةِ اَشْفاها، وَمِنَ النِّعْمَةِ اَوْفاها، وَمِنَ الْهِمَمِ اَعْلاها، وَمِنَ الْقِسَمِ اَسْناها،

(۴۰۷)

وَمِنَ الاَرْزاقِ اَغْزَرَها، وَمِنَ الاَخْلاقِ اَطْهَرَها، وَمِنَ الْمَذاهِبِ اَقْصَدَها، وَمِنَ الْعَواقِبِ اَحْمَدَها، وَمِنَ الاُمُورِ اَرْشَدَها، وَمِنَ التَّدابيرِ اَوْكَدَها، وَمِنَ الْجُدُودِ اَسْعَدَها، وَمِنَ الشُّؤُونِ اَعْوَدَها، وَمِنَ الْفَوائِدِ اَرْجَحَها، وَمِنَ الْعَوائِدِ اَنْجَحَها، وَمِنَ الزِّياداتِ اَتَمَّها، وَمِنَ الْبَرَكاتِ اَعَمَّها، وَمِنَ الصّالِحاتِ اَعْظَمَها.

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ قَلْبا خاشِعا زَكِيا، وَلِسانا صادِقا عَلِيّا، وَرِزْقا واسِعا هَنِيّا، وَعَيْشا رَغْدا مَرِيئا.

وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَنْكِ الْمَعاشِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ساعٍ وَواشٍ، وَغَلَبَةِ الاَضْدادِ وَالاَوْباشِ، وَكُلِّ قَبيحٍ باطِنٍ اَوْ فاشٍ.

وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعاءٍ مَحْجُوبٍ، وَرَجاءٍ مَكْذُوبٍ، وَحَياءٍ مَسْلُوبٍ، وَاِخاءٍ مَعْيُوبٍ، وَاحْتِجاجٍ مَغْلُوبٍ، وَرَاْيٍ غَيْرِ مُصيبٍ.

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْمُسْتَعانُ وَالْمُسْتَعاذُ، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ وَبِكَ الْمَلاذُ، فَاَنِلْني لَطائِفَ مِنَنِكَ فَاِنَّكَ لَطيفٌ، وَلا تَبْتَلِني بِمِحَنِكَ فَاِنّي ضَعيفٌ، وَتَوَلَّني بِعَطْفِ تَحَنُّنِكَ يارَؤُوفُ، يا مَنْ اوَى الْمُنْقَطِعينَ اِلَيْهِ، وَاَغْنَى الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْهِ، جُدْ بِغِناكَ عَلى فاقَتي، وَلا تُحَمِّلْني فَوْقَ طاقَتي.

اَللّهُمَّ اجْعَلْني مِنَ الَّذينَ جَدُّوا في قَصْدِكَ فَلَمْ يَنْكِلُوا وَسَلَكُوا الطَّريقَ اِلَيْكَ فَلَمْ يَعْدِلوا، وَاعْتَمَدُوا عَلَيْكَ فِي الْوُصُولِ حَتّى وَصَلُوا، فَرَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ مَحَبَّتِكَ، وَ اَنِسَتْ نُفُوسُهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، فَلَمْ يَقْطَعْهُمْ عَنْكَ قاطِعٌ، وَلا مَنَعَهُمْ عَنْ بُلُوغِ ما اَمَّلُوهُ لَدَيْكَ مانِعٌ، فَهُمْ فيما اشْتَهَتْ اَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ، «لايَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الاَكْبَرُ وَتَتَلَقّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هذا يَوْمُكُمُ الَّذي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ».

اَللّهُمَّ لَكَ قَلْبي وَلِساني، وَبِكَ نَجاتي وَاَماني، وَاَنْتَ الْعالِمُ بِسِرّي وَ اِعْلاني، فَاَمِتْ قَلْبي عَنِ الْبَغْضاءِ، وَاَصْمِتْ لِساني عَنِ الْفَحْشاءِ، وَاَخْلِصْ سَريرَتي عَنْ عَلائِقِ الاَهْواءِ، وَاكْفِني بِاَمانِكَ مِنْ عَوائِقِ الضَّرّاءِ.

وَاجْعَلْ سِرّي مَعْقُودا عَلى مُراقَبَتِكَ، وَاِعْلاني مُوافِقا لِطاعَتِكَ، وَهَبْ لي جِسْما رَوْحانِيّا، وَقَلْبا سَماوِيّا، وَهِمَّةً مُتَّصِلَةً بِكَ، وَيَقينا صادِقا في حُبِّكَ، وَاَلْهِمْني مِنْ مَحامِدِكَ اَمْدَحَها، وَهَبْ لي مِنْ فَوائِدِكَ اَسْمَحَها، اِنَّكَ وَلِيُّ الْحَمْدِ وَالْمُسْتَوْلي عَلَى الْمَجْدِ.

يا مَنْ لا يَنْقُصُ مَلَكُوتَهُ عِصْيانُ الْمُتَمَرِّدينَ، وَلا يَزيدُ جَبَرُوتَهُ ايمانُ الْمُوَحِّدينَ، اِلَيْكَ اَسْتَشْفِعُ بِقَديمِ كَرَمِكَ، اَنْ لا تَسْلُبَني ما مَنَحْتَني مِنْ جَسيمِ نِعَمِكَ، وَاصْرِفْني بِحُسْنِ نَظَرِكَ لي عَنْ وَرْطَةِ الْمَهالِكِ، وَعَرِّفْني بِجَميلِ اخْتِيارِكَ لي مُنْجِياتِ الْمَسالِكِ.

يا مَنْ قَرُبَتْ رَحْمَتُهُ مِنَ الْمُحْسِنينَ، وَاَوْجَبَ عَفْوَهُ لِلاَوّابينَ، بَلِّغْنا بِرَحْمَتِكَ غَنائِمَ الْبِرِّ وَالاِحْسانِ، وَجَلِّلْنا بِنِعْمَتِكَ مَلابِسَ الْعَفْوِ وَالْغُفْرانِ، وَاَصْحِبْ رَغَباتِنا بِحَياءٍ يَقْطَعُها عَنِ الشَّهَواتِ، وَاحْشُ قُلُوبَنا نُورا يَمْنَعُها مِنَ الشُّبُهاتِ، وَاَوْدِعْ نُفُوسَنا خَوْفَ الْمُشْفِقينَ مِنْ سُوءِ الْحِسابِ، وَرَجاءَ الْواثِقينَ بِتَوْفيرِ الثَّوابِ، فَلا نَغْتَرَّ بِالاِمْهالِ وَلا نُقَصِّرَ في صالِحِ الاَعْمالِ، وَلا نَفْتُرَ عَنِ التَّسْبيحِ بِحَمْدِكَ فِي الْغُدُوِّ وَالآصالِ.

يا مَنْ اَنَسَ الْعارِفينَ بِطُولِ مُناجاتِهِ، وَاَلْبَسَ الْخائِفينَ ثَوْبَ مُوالاتِهِ، مَتى فَرِحَ مَنْ قَصَدَتْ سِواكَ هِمَّتُهُ؟! وَ مَتَى اسْتَراحَ مَنْ اَرادَتْ غَيْرَكَ عَزيمَتُهُ؟! وَمَنْ ذَا الَّذي قَصَدَكَ بِصِدْقِ الاِرادَةِ فَلَمْ تُشَفِّعْهُ في مُرادِهِ؟! اَمْ مَنْ ذَا الَّذي اعْتَمَدَ عَلَيْكَ في اَمْرِهِ فَلَمْ تَجُدْ بِاِسْعادِهِ؟! اَمْ مَنْ ذَا الَّذي اسْتَرْشَدَكَ فَلَمْ تَمْنُنْ بِاِرْشادِهِ؟!

اَللّهُمَّ عَبْدُكَ الضَّعيفُ الْفَقيرُ، وَمِسْكينُكَ اللَّهيفُ الْمُسْتَجيرُ، عالِمٌ اَنَّ في قَبْضَتِكَ اَزِمَّةَ التَّدْبيرِ، وَمَصادِرَ الْمَقاديرِ عَنْ اِرادَتِكَ، وَاَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ بِقُدْسِكَ حَياةً لِكُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلْتَهُ نَجاةً لِكُلِّ حَيٍ، فَارْزُقْهُ مِنْ حَلاوَةِ مُصافاتِكَ ما يَصيرُبِهِ اِلى مَرْضاتِكَ، وَهَبْ لَهُ مِنْ خُشُوعِ

التَّذَلُّلِ وَخُضُوعِ التَّبَتُّلِ فی رَهْبَةٍ

(۴۰۸)

الْاَخْباتِ وَسَلامَةِ الْمَحْیا وَالْمَماتِ، ماتُحْضِرُهُ بِه كِفایَةَ الْمُتَوَكِّلینَ، وَتُمیزُهُ بِه رِعایَةَ الْمَكْفُولینَ، وَتُعیرُهُ بِه وَلایَةَ الْمُتَّصِلینَ الْمَقْبُولینَ.

یا مَنْ هُوَ اَبَرُّ بی مِنَ الْوالِدِ الشَّفیقِ، وَ اَقْرَبُ اِلَیَّ مِنَ الصّاحِبِ اللَّزیقِ، اَنْتَ مَوْضِعُ اُنْسی فِی الْخَلْوَةِ اذا اَوْحَشَنِی الْمَكانُ، وَلَفَظَتْنِی الاَوْطانُ، وَفارَقَتْنِی الْاُلّافُ وَالْجیرانُ، وَانْفَرَدْتُ فی مَحَلٍّ ضَنْكٍ قَصیرِ السَّمْكِ ضَیِّقِ الضَّریحِ مُطْبَقِ الصَّفیحِ، مَهُولٍ مَنْظَرُهُ، ثَقیلٍ مَدَرُهُ، مُسْتَقِلَّةٍ بِالْوَحْشَةِ عَرْصَتُهُ، مُغَشّاةٍ بِالظُّلْمَةِ ساحَتُهُ، عَلی غَیْرِ مِهادٍ وَلا وِسادٍ، وَلا تَقْدِمَةِ زادٍ، وَلَااعْتِدادٍ لِمَعادٍ، فَتَدارَكْنی بِرَحْمَتِكَ الَّتی وَسِعَتِ الاَشْیاءَ اَكْنافُها وَجَمَعَتِ الاَحْیاءَ اَطْرافُها، وَعَمَّتِ الْبَرایا اَلْطافُها، وَعُدْ عَلَیَّ بِعَفْوِكَ یا كَریمُ، وَلا تُؤاخِذْنی بِجَهْلی یا رَحیمُ.

اَللّهُمَّ ارْحَمْ مَنِ اكْتَنَفَتْهُ سَیِّئاتُهُ، وَاَحاطَتْ بِه خَطیئاتُهُ، وَحَفَّتْ بِه جِنایاتُهُ، بِعَفْوِكَ‌ارْحَمْ مَنْ لَیْسَ لَهُ مِنْ عَمَلِه شافِعٌ، وَلا یَمْنَعُهُ مِنْ عَذابِكَ مانِعٌ، اِرْحَمِ الْغافِلَ عَمّا اَضَلَّهُ، وَالذّاهِلَ عَنِ الاَمْرِ الَّذی خُلِقَ لَهُ، ارْحَمْ مَنْ نَقَضَ الْعَهْدَ وَغَدَرَ، وَعَلی مَعْصِیَتِكَ‌انْطَوی وَاَصَرَّ، وَجاهَرَكَ بِجَهْلِه وَمَا اسْتَتَرَ،ارْحَمْ مَنْ اَلْقی عَنْ رأْسِه قِناعَ الْحَیاءِ، وَحَسَرَ عَنْ ذِراعَیْهِ جِلْبابَ الاَتْقِیاءِ، وَاجْتَرَاَ عَلیكَ‌بِخَطِكَ بِارْتِكابِ الْفَحْشاءِ، فَیا مَنْ لَمْ یَزَلْ عَفُوّا غَفّارا ارْحَمْ مَنْ لَمْ یَزَلْ مُسْقَطا عَثّارا.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی مامَضی مِنّی، وَاخْتِمْ لی بِما تَرْضی بِه عَنّی، وَاعْقُدْ عَزائِمی عَلی تَوْبَةٍ بِكَ مُتَّصِلَةٍ، وَلَدَیْكَ مُتَقَبَّلَةٍ، تُقیلُنی بِها عَثَراتی، وَتَسْتُرُ بِها عَوْراتی، وَتَرْحَمُ بِها عَبَراتی، وَتُجیرُنی بِها اِجارَةً مِنْ مَعاطِبِ انْتِقامِكَ، وَ تُنیلُنی بِهَا الْمَسَرَّةَ بِمَواهِبِ اِنْعامِكَ، یَوْمَ تَبْرُزُ الاَخْبارُ، وَ تَعْظُمُ الاَخْطارُ، وَتُبْلَی الاَسْرارُ، وَتُهْتَكُ الاَسْتارُ، وَتَشْخَصُ الْقُلُوبُ وَالاَبْصارُ، «یَوْمَ لایَنْفَعُ الظّالِمینَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ» اِنَّكَ مَعْدِنُ الْآلاءِ وَالْكَرَمِ، وَصارِفُ اللَّاءْواءِ وَالنِّقَمِ، لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ عَلَیْكَ اَعْتَمِدُ وَبِكَ اَسْتَعینُ، وَاَنْتَ حَسْبی وَكَفی بِكَ وَكیلًا.

یا مالِكَ خَزائِنِ الاَقْواتِ وَفاطِرَ اَصْنافِ الْبَرِیّاتِ، وَخالِقَ سَبْعِ طَرائِقَ مَسْلُوكاتٍ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ اَرَضینَ مُذَلَّلاتٍ، الْعالی فی وَقارِ الْعِزِّ وَالْمِنْعَةِ، وَالدّائِمُ فی كِبْرِیاءِ الْهَیْبَةِ وَالرِّفْعَةِ، وَالْجَوادُ بِنَیْلِه عَلی خَلْقِه مِنْ سَعَةٍ، لَیْسَ لَهُ حَدٌّ وَلا اَمَدٌ، وَلا یُدْرِكُهُ تَحْصیلٌ وَلا عَدَدٌ، وَلا یُحیطُ بِوَصْفِه اَحَدٌ.

اَلْحَمْدُ للّه خالِقِ اَمْشاجِ النَّسَمِ وَمُولِجِ الاَنْوارِ فِی الظُّلَمِ، وَمُخْرِجِ الْمَوْجُودِ مِنَ الْعَدَمِ، وَالسّابِقِ الاَزَلِیَّةِ بِالْقِدَمِ، وَالْجَوادِ عَلَی‌الْخَلْقِ بِسَوابِغِ‌النِّعَمِ وَالْعَوّادِ عَلَیْهِمْ بِالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ، الَّذی لا یُعْجِزُهُ كَثْرَةُ الْاِنْفاقِ، وَلا یُمْسِكُ خَشْیَةَ الْاِمْلاقِ، وَلا یُنْقِصُهُ اِدْرارُ الاَرْزاقِ، وَلا یُدْرَكُ بِاَناسِیِ الاَحْداقِ وَلا یُوصَفُ بِمُضامَّةٍ وَلَا افْتِراقٍ.

اَحْمَدُهُ عَلی جَزیلِ اِحْسانِه، وَاَعُوذُ بِه مِنْ حُلُولِ خِذْلانِه، وَاَسْتَهْدیهِ بِنُورِ بُرْهانِه، وَاُومِنُ بِه حَقَّ اِیمانِه.

وَ اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلَّا اللّهُ‌وَحْدَهُ لا شَریكَ لَهُ، الَّذی عَمَّ الْخَلائِقَ جَدْواهُ، وَتَمَّ حُكْمُهُ فیمَنْ اَضَلَّ مِنْهُمْ وَهَداهُ، وَاَحاطَ عِلْما بِمَنْ اَطاعَهُ وَعَصاهُ، وَاسْتَوْلی عَلَی الْمُلْكِ بِعِزٍّ اَیَدٍ فَحَواهُ، فَسَبَّحَتْ لَهُ السَّماواتُ وَاَكْنافُها، وَالاَرْضُ وَاَطْرافُها، وَالْجِبالُ وَاَعْرافُها، وَالشَّجَرُ وَاَغْصانُها، وَالْبِحارُ وَحیتانُها، وَالنُّجُومُ فی مَطالِعِها، وَالاَمْطارُ فی مَواقِعِها، وَ وُحُوشُ الاَرْضِ وَسِباعُها، وَمَدَدُ الاَنْهارِ وَاَمْواجُها، وَعَذْبُ الْمِیاهِ وَاُجاجُها، وَهُبُوبُ الرِّیاحِ وَ عَجاجُها، وَكُلُّ ما وَقَعَ عَلَیْهِ وَصْفٌ وَتَسْمِیَةٌ، اَوْیُدْرِكُهُ حَدٌّ یَحْویهِ مِمّا یُتَصَوَّرُ فِی الْفِكْرِ، اَوْ یُتَمَثَّلُ بِجِسْمٍ اَوْ قَدَرٍ، اَوْ یُنْسَبُ اِلی عَرَضٍ اَوْ جَوْهَرٍ، مِنْ صَغیرٍ حَقیرٍ، اَوْ خَطیرٍ كَبیرٍ، مُقِرّا لَهُ بِالْعُبُودِیَّةِ خاشِعا، مُعْتَرِفا لَهُ بِالْوَحْدانِیَّةِ طائِعا، مُسْتَجیبا لِدَعْوَتِه خاضِعا، مُتَضَرِّعا لِمَشِیَّتِهٔ مُتَواضِعا، لَهُ الْمُلْكُ الَّذی لا نَفادَ

(۴۰۹)

لِدَیْمُومِیَّتِه وَلَا انْقِضاءَ لِعِدَّتِه.

وَ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ الْكَريمُ، وَرَسُولُهُ الطّاهِرُ الْمَعْصُومُ، بَعَثَهُ وَالنّاسُ فى غَمْرَةِ الضَّلالَةِ ساهُونَ،وَفى غِرَّةِ الْجَهالَةِ لاهُونَ، لا يَقُولُونَ صِدْقا وَلا يَسْتَعْمِلُونَ حَقّا، فَداكْتَنَفَتْهُمُ الْقَسْوَةُ، وَحَقَّتْ عَلَيْهِمُ الشِّقْوَةُ، اِلاّ مَنْ اَحَبَّ اللّه‌اِنْقاذَهُ، وَرَحِمَهُ وَاعانَهُ، فَقامَ مُحَمَّدٌ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِ وَالِه فيهِمْ مُجِدّا فى اِنْذارِه، مُرْشِدا لاِنْوارِه، بِعَزْمٍ ثاقِبٍ وحُكْمٍ واجِبٍ، حَتّى تَاَلَّقَ شِهابُ الْايمانِ، وَتَفَرَّقَ حِزْبُ الشَّيْطانِ، وَ اَعَزَّ اللّه‌ جُنْدَهُ، وَعُبِدَ وَحْدَهُ.

ثُمَّ اخْتارَهُ اللّه‌فَرَفَعَهُ اِلى رَوْحِ جَنَّتِه، وَفَسيحِ كَرامَتِه، فَقَبَضَهُ تَقِيّا زَكِيّا راضِيا مَرْضِيّا طاهِرا نَقِيّا، «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقا وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِه وَ هُوَ السَّميعُ الْعَليمُ»، صَلَّى اللّه‌عَلَيْهِ وَعَلى الِه وَ اَقْرَبيهِ، وَذَوى رَحِمِه وَمَواليهِ صَلاةً جَليلَةً جَزيلَةً مَوْصُولَةً مَقْبُولَةً، لاَانْقِطاعَ لِمَزيدِها، وَلاَ اتِّضاعَ لِمَشيدِها، وَلاَامْتِناعَ لِصُعُودِها، تَنْتَهى اِلى مَقَرِّ اَرْواحِهِمْ، وَمَقامِ فَلاحِهِمْ، فَيُضاعِفُ اللّه‌لَهُمْ تَحِيّاتِها، وَيُشَرِّفُ لَدَيْهِمْ صَلَواتِها، فَتَتَلَقّاهُمْ مَقْرُونَةً بِالرَّوْحِ وَالسُّرُورِ، مَحْفُوفَةً بِالنَّضارَةِ وَالنُّورِ، دائِمَةً بِلا فَناءٍ وَلا فُتُورٍ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ اَكْمَلَ صَلَواتِكَ وَاَشْرَفَها، وَاَجْمَلَ تَحِيّاتِكَ وَاَلْطَفَها،وَاَشْمَلَ بَرَكاتِكَ وَاَعْطَفَها، وَاَجَلَّ هِباتِكَ وَاَرْاَفَها عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَاَكْرَمِ الْمُرْسَلينَ الْمَبْعُوثِ فِى الْاُمِّيّينَ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الاَصْفِياءِ الطّاهِرينَ، وَعِتْرَتِهِ النُّجَباءِ الْمُخْتارينَ، وَ شيعَتِهِ الاَوْفِياءِ الْمُوازِرينَ مِنْ اَنْصارِه وَالْمُهاجِرينَ، وَاَدْخِلْنا فى شَفاعَتِه يَوْمَ الدّينِ مَعَ مَنْ دَخَلَ فى زُمْرَتِه مِنَ الْمُوَحِّدينَ، يا اَكْرَمَ الاَكْرَمينَ وَيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْمَلِكُ الَّذى لا يُمْلَكُ، وَالْواحِدُ الَّذى لا شَريكَ لَكَ، يا سامِعَ السِّرِّ وَالنَّجْوى، وَ يادافِعَ الضُّرِّ وَالْبَلْوى، وَيا كاشِفَ الْعُسْرِ وَالْبُؤْسى، وَقابِلَ الْعُذْرِ وَالْعُتْبى، وَمُسْبِلَ السِّتْرِ عَلَى الْوَرى، جَلِّلْنى مِنْ رَأْفَتِكَ بِاَمْرٍ واقٍ، وَاشْمِلْنى مِنْ رِعايَتِكَ بِرُكْنٍ باقٍ، وَاَوْصِلْنى بِعِنايَتِكَ اِلى غايَةِ السَّباقِ، وَاجْعَلْنى بِرَحْمَتِكَ مِنْ اَهْلِ الرِّعايَةِ لِلْميثاقِ، وَاعْمُرْ قَلْبى بِخَشْيَةِ ذَوى الْاِشْفاقِ، يا مَنْ لَمْ يَزَلْ فِعْلُهُ بى حَسَنا جَميلاً، وَلَمْ يَكُنْ بِسَتْرِه عَلَىَ بَخيلاً، وَلا بِعُقُوبَتِه عَلَىَ عَجُولاً، اَتْمِمْ عَلَىَ ما ظاهَرْتَ مِنْ تَفَضُّلِكَ، وَلاتُؤاخِذْنى بِما سَتَرْتَ عَلَىَ عِنْدَ نَظَرِكَ.

سَيِّدى كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ ظَلَلْتُ لاَنيقِ بَهْجَتِها لابِسا، وَكَمْ اَسْدَيْتَ عِنْدى مِنْ يَدٍ قَدْ طَفِقْتُ بِهِدايَتِها مُنافِسا، وَكَمْ قَلَّدْتَنى مِنْ مِنَّةٍ ضَعُفَتْ قُوايَ عَنْ حَمْلِها، وَذَهِلَتْ فِطْنَتى عَنْ ذِكْرِ فَضْلِها، وَعَجَزَ شُكْرى عَنْ جَزائِها، وَضِقْتُ ذَرْعا بِاِحْصائِها، قابَلْتُكَ فيها بِالْعِصْيانِ، وَنَسيتُ شُكْرَ ما اَوْلَيْتَنى فيها مِنَ الْاِحْسانِ، فَمَنْ اَسْوَءُ حالاً مِنّى اِنْ لَمْتَتَدارَكْنى بِالْغُفْرانِ، وَتُوزِعْنى شُكْرَ مَا اصْطَنَعْتَ عِنْدى مِنْ فَوائِدِ الْاِمْتِنانِ؟! فَلَسْتُ مُسْتَطيعا لِقَضاءِ حُقُوقِكَ اِنْ لَمْ تُؤَيِّدْنى بِصِحَّةِ تَوْفيقِكَ.

سَيِّدى لَوْلا نُورُكَ عَميتُ عَنِ الدَّليلِ، وَلَوْلا تَبْصيرُكَ ضَلَلْتُ عَنِ السَّبيلِ، وَلَوْلا تَعْريفُكَ لَمْ اُرْشَدْ لِلْقَبُولِ، وَلَوْلا تَوْفيقُكَ لَمْ اَهْتَدِ اِلى مَعْرِفَةِ التَّأْويلِ.

فَيامَنْ اَكْرَمَنى بِتَوْحيدِه، وَعَصَمَنى عَنِ الضَّلالَةِ بِتَسْديدِه، وَاَلْزَمَنى اِقامَةَ حُدُودِه، لاتَسْلُبْنى ما وَهَبْتَ لى مِنْ تَحْقيقِ مَعْرِفَتِكَ وَاَحْيِنى بِيَقينٍ اَسْلَمُ بِه مِنَ الْاِلْحادِ فى صِفَتِكَ، يا خَيْرَ مَنْ رَجاهُ الرّاجُونَ، وَاَرْاَفَ مَنْ لَجَاَ اِلَيْهِ اللاّجُونَ، وَاَكْرَمَ مَنْ قَصَدَهُ الْمُحْتاجُونَ، اِرْحَمْنى اِذَا انْقَطَعَ مَعْلُومُ عُمْرى وَدُرِسَ ذِكْرى، وَانْمَحى اَثَرى، وَبُوِّئْتُ فِى الضَّريحِ مُرْتَهَنا بِعَمَلى، مَسْؤُولاً عَمّا اَسْلَفْتُهُ مِنْ فارِطِ زَلَلى، مَنْسِيّا كَمَنْ نُسِىَ مِنَ الاَمْواتِ مِمَّنْ كانَ قَبْلى.

رَبِّ سَهِّلْ لى تَوْبَةً اِلَيْكَ، وَاَعِنّى عَلَيْها وَاحْمِلْنى عَلى مَحَجَّةِ الْاِخْباتِ لَكَ وَاَرْشِدْنى اِلَيْها، فَاِنَّ الْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ بِمَعُونَتِكَ، وَالثَّباتَ وَالْاِنْتِقالَ بِقُدْرَتِكَ.

يا مَنْ هُوَ اَرْحَمُ لى مِنَ الْوالِدِ الشَّفيقِ، وَاَبَرُّ بى مِنَ الْوَلَدِ الرَّفيقِ،

(۴۱۰)

وَاَقْرَبُ اِلَيَ مِنَ الْجارِ اللَّصيقِ، قَرِّبِ الْخَيْرَ مِنْ مُتَناوَلى، وَاجْعَلِ الْخِيَرَةَ الْعامَّةَ فيما قَضَيْتَ لى، وَاخْتِمْ لى بِالْبِرِّ وَالتَّقْوى عَمَلى، وَاَجِرْنى مِنْ كُلِّ عائِقٍ يَقْطَعُنى عَنْكَ، وَكُلِّ قَوْلٍ وَ فِعْلٍ يُباعِدُنى مِنْكَ، وَ ارْحَمْنى رَحْمَةً تَشْفى بِها قَلْبى مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ مُعْتَرِضَةٍ، وَ بِدْعَةٍ مُمْرِضَةٍ.

سَيِّدى خابَ رَجاءُ مَنْ رَجا سِواكَ، وَظَفِرَتْ يَدا مَنْ بِحاجَتِه ناجاكَ، وَضَلَّ مَنْ يَدْعُو الْعِبادَ لِكَشْفِ ضُرِّه اِلّا اِيّاكَ، اَنْتَ الْمُؤَمَّلُ فِى الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ، وَالْمَفْزَعُ فى كُلِّ كُرْبَةٍ وَضَرّاءَ، وَالْمُسْتَجارُ به مِنْ كُلِّ فادِحَةٍ وَلَاءْواءَ، لا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِكَ اِلّا مَنْ تَوَلّى وَكَفَرَ، وَلا يَيْاَسُ مِنْ رَوْحِكَ اِلّا مَنْ عَصى وَاَصَرَّ، اَنْتَ وَلِيّى فِى الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ، تَوَفَّنى مُسْلِما وَاَلْحِقْنى بِالصّالِحينَ.

يـا مَنْ لا يَحْرِمُ زُوّارَهُ عَطاياهُ، وَلا يُسْلِمُ مَنِ اسْتَجارَهُ وَاسْتَكْفاهُ، اَمَلى عَلى جَدْواكَ، وَوَجْهُ طَلِبَتى مُنْصَرِفٌ عَمَّنْ سِواكَ، وَاَنْتَ الْمَلِئُ بِتَيْسيرِ الطَّلِباتِ، وَالْوَفِئُ بِتَكْثيرِ الرَّغَباتِ، فَاَنْجِحْ لِيَ الْمَطْلُوبَ مِنْ فَضْلِكَ بِرَحْمَتِكَ، وَاسْمَحْ لى بِالْمَرْغُوبِ فيهِ مِنْ بَذْلِكَ بِنِعْمَتِكَ.

سَيِّدى ضَعُفَ جِسْمى، وَدَقَّ عَظْمى، وَكَبِرَ سِنّى، وَنالَ الدَّهْرُ مِنّى، وَنَفِدَتْ مُدَّتى، وَذَهَبَتْ شَهْوَتى، وَ بَقِيَتْ تَبِعَتى، فَجُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلى، وَبِعَفْوِكَ عَلى قَبيحِ فِعْلى، وَلا تُؤاخِذْنى بِما كَسَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ الْعِظامِ فى سالِفِ الْاَيّامِ.

سَيِّدى اَنَا الْمُعْتَرِفُ بِاِساءَتى، الْمُقِرُّ بِخَطائى، الْمَأْسُورُ بِاِجْرامى، الْمُرْتَهَنُ بِاٰثامى، الْمُتَهَوِّرُ بِاِساءَتى، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِ طَريقى، انْقَطَعَتْ مَقالَتى، وَضَلَّ عُمْرى، وَبَطَلَتْ حُجَّتى فى عَظيمِ وِزْرى، فَامْنُنْ عَلَىَّبِكَريمِغُفْرانِكَ، وَاسْمَحْ لى بِعَظيمِ اِحْسانِكَ، فَاِنَّكَ ذُو مَغْفِرَةٍ لِلطّالِبينَ، شَديدُ الْعِقابِ لِلْمُجْرِمينَ.

سَيِّدى اِنْ كانَ صَغُرَ فى جَنْبِ طاعَتِكَ عَمَلى، فَقَدْ كَبُرَ فى جَنْبِ رَجائِكَ اَمَلى، سَيِّدى كَيْفَ اَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخَيْبَةِ مَحْرُوما وَظَنّى بِكَ اَنَّكَ تَقْلِبُنى بِالنَّجاةِ مَرْحُوما؟! سَيِّدى لَمْ اُسَلِّطْ عَلى حُسْنِ ظَنّى بِكَ قُنُوطَ الْاٰيِسينَ، فَلا تُبْطِلْ لى صِدْقَ رَجائى لَكَ فِى الْاٰمِلينَ.

سَيِّدى عَظُمَ جُرْمى اِذْ بارَزْتُكَ بِاكْتِسابِه، وَكَبُرَ ذَنْبى اِذْ جاهَرْتُكَ بِارْتِكابِه، اِلّا اَنَّ عَظيمَ عَفْوِكَ يَسَعُ الْمُعْتَرِفينَ، وَجَسيمَ غُفْرانِكَ يَعُمُّ التَّوّابينَ.

سَيِّدى اِنْ دَعانى اِلَى النّارِ مَخْشِىُّ عِقابِكَ، فَقَدْ دَعانى اِلَى الْجَنَّةِ مَرْجُوُّ ثَوابِكَ. سَيِّدى اِنْ اَوْحَشَتْنِى الْخَطايا مِنْ مَحاسِنِ لُطْفِكَ، فَقَدْ اٰنَسَنِى الْيَقينُ بِمَكارِمِ عَطْفِكَ، وَاِنْ اَنامَتْنِى الْغَفْلَةُ عَنِ الْاِسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ، فَقَدْ اَيْقَظَتْنِى الْمَعْرِفَةُ بِقَديمِ اٰلائِكَ، وَ اِنْ عَزُبَ لُبّى عَنْ تَقْديمِ ما يُصْلِحُنى، فَلَمْ يَعْزُبْ اِيقانى بِنَظَرِكَ اِلَىَّ فيما يَنْفَعُنى، وَاِنِ انْقَرَضَتْ بِغَيْرِ ما اَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْىِ اَيّامى، فَبِالْاِيمانِ اَمْضَيْتُ السّالِفاتِ مِنْ اَعْوامى.

سَيِّدى جِئْتُ مَلْهُوفا قَدْ لَبِسْتُ عُدْمَ فاقَتى، وَ اَقامَنى مَقامَ الْاَذِلّاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ ضُرُّ حاجَتى، سَيِّدى كَرُمْتَ بِكَرَمِكَ فَاَكْرِمْنى اِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤّالِكَ، وَجُدْتَ بِمَعْرُوفِكَ فَاخْلُطْنى بِاَهْلِ نَوالِكَ.

اَللّهُمَارْحَمْ مِسْكينا لايُجيرُهُ اِلّا عَطاؤُكَ، وَفَقيرا لايُغْنيهِ اِلّا جَدْواكَ.

سَيِّدى اَصْبَحْتُ عَلى بابٍ مِنْ اَبْوابِ مِنَحِكَ سائِلًا، وَعَنِ التَّعَرُّضِ لِسِواكَ عادِلًا، وَلَيْسَ مِنْ جَميلِ امْتِنانِكَ رَدُّ سائِلٍ مَلْهُوفٍ، وَمُضْطَرٍّ لِانْتِظارِ فَضْلِكَ الْمَأْلُوفِ، سَيِّدى اِنْ حَرَمْتَنى رُؤْيَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِه فى دارِالسَّلامِ، وَاَعْدَمْتَنى طَوْفَ الْوَصائِفِ وَالْخُدّامِ، وَصَرَفْتَ وَجْهَ تَأْميلى بِالْخَيْبَةِ فى دارِ الْمُقامِ، فَغَيْرَ ذلِكَ مَنَّتْنى نَفْسى مِنْكَ، ياذَا الطَّوْلِ وَ الْاِنْعامِ.

سَيِّدى وَ عِزَّتِكَ لَوْ قَرَنْتَنى فِى الْاَصْفادِ، وَمَنَعْتَنى. سَيْبَكَ مِنْ بَيْنِ الْعِبادِ، ما قَطَعْتُ رَجائى عَنْكَ، وَلا صَرَفْتُ وَجْهَانْتِظارى لِلْعَفْوِ مِنْكَ، سَيِّدى لَوْ لَمْ تَهْدِنى اِلَى الْاِسْلامِ لَضَلَلْتُ، وَلَوْلَمْ تُثَبِّتْنى اِذا لَزَلَلْتُ، وَلَوْ لَمْ تُشْعِرْ قَلْبِى الْاِيمانَ بِكَ ما اٰمَنْتُ وَلا صَدَّقْتُ، وَلَوْلَمْ تُطْلِقْ لِسانى بِدُعائِكَ ما دَعَوْتُ،

(۴۱۱)

وَلَوْ لَمْ تُعَرِّفْنى حَقيقَةَ مَعْرِفَتِكَ ما عَرَفْتُ، وَلَوْ لَمْ تَدُلَّنى عَلى كَريمِ ثَوابِكَ ما رَغِبْتُ، وَ لَوْلَمْ تُبَيِّنْ لى اَليمَ عِقابِكَ مارَهِبْتُ، فَاَسْاَلُكَ سَيِّدى تَوْفيقى لِما يُوجِبُ ثَوابَكَ، وَتَخْليصى مِمّا يَكْسِبُ عِقابَكَ.

سَيِّدى اِنْ اَقْعَدَنِى التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْاَبْرارِ، فَقَدْ اَقامَتْنِى الثِّقَةُ بِكَ عَلى مَدارِجِ الْاَخْيارِ، سَيِّدى كُلُّ مَكْرُوبٍ اِلَيْكَ يَلْتَجِئُ، وَكُلُّ مَحْزُونٍ اِيّاكَ يَرْتَجى، سَمِعَ الْعابِدُونَ بِجَزيلِ ثَوابِكَ فَخَشَعُوا، وَسَمِعَ الْمُوَلُّونَ عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ فَرَجَعُوا، وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِسَعَةِ

رَحْمَتِکَ فَطَمِعُوا، حَتّی ازْدَحَمَتْ عَصائِبُ الْعُصاةِ مِنْ عِبادِکَ بِبابِکَ، وَعَجَّتْ اِلَیْکَ الاَلْسُنُ بِاَصْنافِ الدُّعاءِ فی بِلادِکَ، فَکُلَّ اَمَلٍ ساقَ صاحِبَهُ اِلَیْکَ مُحْتاجا، وَکُلُّ قَلْبٍ تَرَکَهُ وَجیبُ الْخَوْفِ اِلَیْکَ مُهْتاجا.

سَیِّدی وَاَنْتَ الْمَسْؤُولُ الَّذی لاتُسَوَّدُ لَدَیْهِ وُجُوهُ الْمَطالِبِ، وَلَمْ یَرْدُدْ راجیهِ فَیُزیلَهُ عَنِ الْحَقِّ اِلَی الْمَعاطِبِ، سَیِّدی اِنْ اَخْطَأْتُ طَریقَ النَّظَرِ لِنَفْسی بِما فیهِ کَرامَتُها، فَقَدْ اَصَبْتُ طَریقَ الْفَرَجِ بِما فیهِ سَلامَتُها، سَیِّدی اِنْ کانَتْ نَفْسیاسْتَعْبَدَتْنی مُتَمَرِّدَةً عَلَیَ بِما یُرْجیها فَقَدِ اسْتَعْبَدْتُها الْاَنَ عَلی مایُنْجیها، سَیِّدی اِنْ اَجْحَفَ بی زادُ الطَّریقِ فِی الْمَسیرِ اِلَیْکَ، فَقَدْ اَوْصَلْتُهُ بِذَخائِرِ ما اَعْدَدْتُهُ مِنْ فَضْلِ تَعْویلی عَلَیْکَ.

سَیِّدی اِذا ذَکَرْتُ رَحْمَتَکَ ضَحِکَتْ لَها عُیُونُ مَسائِلی وَاِذا ذَکَرْتُ عُقُوبَتَکَ بَکَتْ لَهاجُفُونَ وَسائِلی، سَیِّدی اَدْعُوکَ دُعاءَ مَنْ لَمْ یَدْعُ غَیْرَکَ فی دُعائِهِ، وَاَرْجُوکَ رَجاءَ مَنْ لَمْ یَقْصِدْ غَیْرَکَ بِرَجائِهِ، سَیِّدی وَ کَیْفَ اَرُدُّ عارِضَ تَطَلُّعی اِلی نَوالِکَ، وَاِنَّما اَنَا فی هذَا الْخَلْقِ اَحَدُ عِیالِکَ، سَیِّدی کَیْفَ اُسْکِتُ بِالْاِفْحامِ لِسانَ ضَراعَتی، وَقَدْ اَقْلَقَنی ما اُبْهِمَ عَلَیَ مِنْ تَقْدیرِ عاقِبَتی؟!

سَیِّدی قَدْ عَلِمْتَ حاجَةَ جِسْمی اِلی ما قَدْ تَکَفَّلْتَ لی مِنَ الرِّزْقِ اَیّامَ حَیاتی، وَ عَرَفْتَ قِلَّةَ اسْتِغْنائی عَنْهُ بَعْدَ وَفاتی، فَیامَنْ سَمَحَ لی بِهِ مُتَفَضِّلًا فِی الْعاجِلِ، لا تَمْنَعْنیهِ یَوْمَ حاجَتی اِلَیْهِ فِی الْاَجِلِ، فَمِنْ شَواهِدِ نَعْماءِ الْکَریمِ اِتْمامُ نَعْمائِهِ، وَمِنْ مَحاسِنِ الاءِ الْجَوادِ اِکْمالُ الائِهِ.

سَیِّدی لَوْلا ما جَهِلْتُ مِنْ اَمْری لَمْ اَسْتَقِلْکَ عَثَراتی، وَلَوْلا ما ذَکَرْتُ مِنْ شِدَّةِ التَّفْریطِ لَمْ اَسْکُبْ عَبَراتی، سَیِّدی فَامْحُ مُثْبَتاتِ الْعَثَراتِ بِمُسْبَلاتِ الْعَبَراتِ، وَهَبْ کَثیرَ السَّیِّئاتِ بِقَلیلِ الْحَسَناتِ.

سَیِّدی اِنْ کُنْتَ لا تَرْحَمُ اِلاَّ الْمُجِدّینَ فی طاعَتِکَ، فَاِلی مَنْ یَفْزَعُ الْمُقَصِّرُونَ؟! وَ اِنْ کُنْتَ لا تَقْبَلُ اِلّا مِنَ الْمُجْتَهِدینَ فَاِلی مَنْ یَلْجَأُ الْخاطِؤُنَ؟! وَ اِنْ کُنْتَ لا تُکْرِمُ اِلاّ اَهْلَ الْاِحْسانِ فَکَیْفَ یَصْنَعُ الْمُسیؤُنَ؟! وَ اِنْ کانَ لایَفُوزُ یَوْمَ الْحَشْرِ اِلاَّ الْمُتَّقُونَ، فَبِمَنْ یَسْتَغیثُ الْمُذْنِبُونَ؟!

سَیِّدی اِنْ کانَ لایَجُوزُ عَلَی الصِّراطِ اِلّا مَنْ اَجازَتْهُ بَراءَةُ عَمَلِهِ فَاَنّی بِالْجَوازِ بِالْجَوازِ لِمَنْ لَمْ یَتُبْ اِلَیْکَ قَبْلَ دُنُوِّ اَجَلِهِ؟! وَاِنْ لَمْ تَجُدْ اِلّا عَلی مَنْ عَمَّرَ بِالزُّهْدِ مَکْنُونَ سَریرَتِهِ، فَمَنْ لِلْمُضْطَرِّ الَّذی لَمْ یُرْضِهِ بَیْنَ الْعالَمینَ سَعْیُ نَقیَّتِهِ؟!

سَیِّدی اِنْ حَجَبْتَ عَنْ اَهْلِ تَوْحیدِکَ نَظَرَ تَغَمُّدِکَ بِخَطیئاتِهِمْ اَوْقَعَهُمْ غَضَبُکَ بَیْنَ الْمُشْرِکینَ بِکُرُباتِهِمْ، سَیِّدی اِنْ لَمْ تَشْمِلْنا یَدُ اِحْسانِکَ یَوْمَ الْوُرُودِ اخْتَلَطْنا فِی الْخِزْیِ یَوْمَ الْحَشْرِ بِذَوِی الْجُحُودِ، فَاَوْجِبْ لَنا بِالْاِسْلامِ مَذْخُورَ هِباتِکَ، وَاَصْفِ ما کَدَّرَتْهُ الْجَرائِمُ بِصَفْحِ صِلاتِکَ.

سَیِّدی لَیْسَ لی عِنْدَکَ عَهْدٌ اتَّخَذْتُهُ، وَلا کَبیرُ عَمَلٍ اَخْلَصْتُهُ، اِلّا اَنّی واثِقٌ بِکَریمِ اَفْعالِکَ، راجٍ لِجَسیمِ اِفْضالِکَ، عَوَّدْتَنی مِنْ جَمیلِ تَطَوُّلِکَ عادَةً اَنْتَ اَوْلی بِاِتْمامِها، وَ وَهَبْتَ لی مِنْ خُلُوصِ مَعْرِفَتِکَ حَقیقَةً اَنْتَ الْمَشْکُورُ عَلی اِلْهامِها.

سَیِّدی ماجَفَّتْ هذِهِ الْعُیُونُ لِفَرْطِ بُکائِها، وَلا جادَتْ هذِهِ الْجُفُونُ بِفَیْضِ مائِها، وَلا اَسْعَدَها نَحیبُ الْباکِیاتِ الثّاکِلاتِ لِفَقْدِ عَزائِها اِلاّ لِما اَسْلَفَتْهُ مِنْ عَمْدِها وَخَطائِها، وَاَنْتَ الْقادِرُ سَیِّدی عَلی کَشْفِ غَمّائِها.

(۴۱۲)

سَیِّدی اَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَاَنْتَ اَوْلی بِهِ مِنَ الْمَأْمُورینَ، وَحَضَضْتَ عَلی اِعْطاءِ السّائِلینَ وَ اَنْتَ خَیْرُ الْمَسْؤُولینَ، وَنَدَبْتَ اِلی عِتْقِ الرِّقابِ وَاَنْتَ خَیْرُ الْمُعْتِقینَ، وَحَثَثْتَ عَلَی الصَّفْحِ عَنِ الْمُذْنِبینَ وَاَنْتَ اَکْرَمُ الصّافِحینَ.

سَیِّدی اِنْ تَلَوْنا مِنْ کِتابِکَ سَعَةَ رَحْمَتِکَ، اَشْفَقْنا مِنْ مُخالَفَتِکَ وَ فَرِحْنا بِبَذْلِ رَحْمَتِکَ،وَاِذا تَلَوْنا ذِکْرَ عُقُوبَتِکَ جَدَدْنا فی طاعَتِکَ، وَفَرِقْنا مِنْ اَلیمِ نِقْمَتِکَ، فَلا رَحْمَتُکَ تُؤْمِنُنا وَلا سَخَطُکَ یُؤْیِسُنا. سَیِّدی کَیْفَ یَتَمَنَّعُ مَنْ فیها مِنْ طَوارِقِ الرَّزایا، وَقَدْ رُشِقَ فی کُلِّ دارٍ مِنْها سَهْمٌ مِنْ سِهامِ الْمَنایا؟! سَیِّدی اِنْ کانَ ذَنْبی مِنْکَ قَدْ اَخافَنی فَاِنَّ حُسْنَ ظَنّی بِکَ قَدْ اَجارَنی، وَاِنْ کانَ خَوْفُکَ قَدْ اَرْبَقَنی فَاِنَّ حُسْنَ نَظَرِکَ لی قَدْ اَطْلَقَنی، سَیِّدی اِنْ کانَ قَدْ دَنا مِنّی اَجَلی وَلَمْ یُقَرِّبْنی مِنْکَ عَمَلی، فَقَدْ جَعَلْتُ الْاِعْتِرافَ بِالذَّنْبِ اَوْجَهَ وَسائِلَ عِلَلی.

سَیِّدی مَنْ اَوْلی بِالرَّحْمَةِ مِنْکَ انْ رَحِمتَ؟ وَمَنْ اَعْدَلُ فِی الْحُکْمِ مِنْکَ انْ عَذَّبْتَ؟ سَیِّدی لَمْ تَزَلْ بِرّا بی اَیّامَ حَیاتی، فَلاتَقْطَعْ لَطیفَ بِرِّکَ بی بَعْدَ وَفاتی، سَیِّدی کَیْفَ ایَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِکَ بی بَعْدَ مَماتی، وَ اَنْتَ لَمْ تُولِنی اِلاّ جَمیلاً فی حَیاتی؟! سَیِّدی عَفْوُکَ اَعْظَمُ مِنْ کُلِّ جُرْمٍ، وَ نِعْمَتُکَ مَمْحاةٌ لِکُلِّ اِثْمٍ.

سَیِّدی انْ کانَتْ ذُنُوبی قَدْ اَخافَتْنی، فَاِنَّ مَحَبَّتی لَکَ قَدْ امَنَتْنی، فَتَوَلَّ مِنْ اَمْری ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَعُدْ بِفَضْلِکَ عَلی مَنْ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، یا مَنِ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلانِیَةٌ، وَلا تَخْفی عَلَیْهِ مِنَ الْغَوامِضِ خافِیَةٌ، فَاغْفِرْ لی ما خَفِیَ عَلَی النّاسِ مِنْ اَمْری، وَخَفِّفْ بِرَحْمَتِکَ مِنْ ثِقْلِ الاْوْزارِ ظَهْری.

سَیِّدی سَتَرْتَ عَلَیَ ذُنُوبی فِی الدُّنْیا وَلَمْ تُظْهِرْها، فَلاتَفْضَحْنی بِها فِی الْقِیامَةِ وَاسْتُرْها، فَمَنْ اَحَقُّ بِالسَّتْرِ مِنْکَ یا سَتّارُ، وَمَنْ اَوْلَی مِنْکَ بِالْعَفْوِ عَنِ الْمُذْنِبینَ یاغَفّار؟! اِلهی جُودُکَ بَسَطَ اَمَلی، وَسَتْرُکَ قَبِلَ عَمَلی، فَسُرَّنی بِلِقائِکَ عِنْدَ اقْتِرابِ اَجَلی.

سَیِّدی لَیْسَ اعْتِذاری اِلَیْکَ اعْتِذارَ مَنْ یَسْتَغْنی عَنْ قَبُولِ عُذْرِه، وَلا تَضَرُّعی تَضَرُّعَ مَنْ یَسْتَنْکِفُ عَنْ مَسْاَلَتِکَ لِکَشْفِ ضُرِّه، فَاقْبَلْ عُذْری یا خَیْرَ مَنِ اعْتَذَرَ اِلَیْهِ الْمُسیؤُنَ، وَ اَکْرَمَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ الْخاطِؤُنَ.

سَیِّدی لاتَرُدَّنی فی حاجَةٍ قَدْ اَفْنَیْتُ عُمْری فی طَلَبِها مِنْکَ، وَلا اَجِدُ غَیْرَکَ مَعْدِلاً بِها عَنْکَ، سَیِّدی لَوْ اَرَدْتَ اِهانَتی لَمْ تَهْدِنی، وَ لَوْ اَرَدْتَ فَضیحَتی لَمْ تَسْتُرْنی، فَاَدِمِ امْتاعی بِما لَهُ هَدَیْتَنی، وَلا تَهْتِکْ عَنّی ما بِه سَتَرْتَنی.

سَیِّدی لَوْلا مَااقْتَرَفْتُ مِنَ الذُّنُوبِ ما خِفْتُ عِقابَکَ، وَلَوْلا ماعَرَفْتُ مِنْ کَرَمِکَ ما رَجَوْتُ ثَوابَکَ، وَ اَنْتَ اَکْرَمُ الاْکْرَمینَ بِتَحْقیقِ امالِ الاْمِلینَ، وَاَرْحَمُ مَنِ اسْتُرْحِمَ فِی التَّجاوُزِ عَنِ الْمُذْنِبینَ.

سَیِّدی اَلْقَتْنِی الْحَسَناتُ بَیْنَ جُودِکَ وَ اِحْسانِکَ، وَاَلْقَتْنِی السَّیِّئاتُ بَیْنَ عَفْوِکَ وَغُفْرانِکَ، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ لا یَضیعَ بَیْنَ ذَیْنِ وَ ذَیْنِ مُسیءٌ مُرْتَهَنٌ بِجَریرَتِه، وَمُحْسِنٌ مُخْلِصٌ فی بَصیرَتِه.

سَیِّدی اذا شَهِدَ لِیَ الاْیمانُ بِتَوْحیدِکَ، وَنَطَقَ لِسانی بِتَمْجیدِکَ، وَ دَلَّنِی الْقُرْانُ عَلی فَواضِلِ جُودِکَ، فَکَیْفَ لا یَبْتَهِجُ رَجائی بِتَحْقیقِ مَوْعُودِکَ، وَلا تَفْرَحُ اُمْنِیَتی بِحُسْنِ مَزیدِکَ؟! سَیِّدی انْ غَفَرْتَ فَبِفَضْلِکَ، وَ انْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِکَ، فَیامَنْ لا یُرْجی اِلاّ فَضْلُهُ، وَلا یُخْشی اِلاّ عَدْلُهُ، اُمْنُنْ عَلَیَ بِفَضْلِکَ، وَلا تَسْتَقْصِ عَلَیَ فی عَدْلِکَ.

سَیِّدی اَدْعُوکَ دُعاءَ مُلِحٍّ لایَمَلُّ مَوْلاهُ، وَ اَتَضَرَّعُ اِلَیْکَ تَضَرُّعَ مَنْ اَقَرَّ عَلی نَفْسِه بِالْحُجَّةِ فی دَعْواهُ، وَ خَضَعَ لَکَ خُضُوعَ مَنْ یُؤَمِّلُکَ لاِخِرَتِه وَدُنْیاهُ، فَلا تَقْطَعْ عِصْمَةَ رَجائی وَاسْمَعْ تَضَرُّعی، وَاقْبَلْ دُعائی، وَثَبِّتْ حُجَّتی عَلی ما اَثْبَتُّ مِنْ دَعْوایَ.

(۴۱۳)

سَیِّدی لَوْ عَرَفْتُ اعْتِذارا مِنَ الذَّنْبِ لاَتَیْتُهُ، فَاَنَا الْمُقِرُّ بِما اَحْصَیْتَهُ وَجَنَیْتُهُ، وَ خالَفْتُ اَمْرَکَ فیهِ فَتَعَدَّیْتُهُ، فَهَبْ لی ذَنْبی بِالاْعْتِرافِ، وَلا تَرُدَّنی فی طَلِبَتی عِنْدَ الاْنْصِرافِ، سَیِّدی قَدْ اَصَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ ماقَدْ عَرَفْتَ، وَ اَسْرَفْتُ عَلی نَفْسی بِما قَدْ عَلِمْتَ، فَاجْعَلْنی عَبْدا: اِمّا طائِعا فَاَکْرَمْتَهُ، وَ اِمّا عاصِیا فَرَحِمْتَهُ.

سَیِّدی کَاَنّی بِنَفْسی قَد اُضْجِعَتْ فی قَعْرِ حُفْرَتِها وَانْصَرَفَ عَنْهَا الْمُشَیِّعُونَ مِنْ جیرَتِها، وَبَکی عَلَیْهَا الْغَریبُ لِطُولِ غُرْبَتِها، وَجادَ عَلَیْها بِالدُّمُوعِ الْمُشْفِقُ مِنْ عَشیرَتِها ، وَ ناداها مِنْ شَفیرِ الْقَبْرِ ذَوُو مَوَدَّتِها، وَ رَحِمَهَا الْمُعادی لَها فِی الْحَیاةِ عِنْدَ صَرْعَتِها، وَلَمْ یَخْفَ عَلَی النّاظِرینَ اِلَیْها فَرْطُ فاقَتِها، وَلا عَلی مَنْ قَدْ راها تَوَسَّدَتِ الثَّری عَجْزُ حیلَتِها، فَقُلْتَ: مَلائِکَتی فَریدٌ نَأی عَنْهُ الاْقْرَبُونَ، وَبَعیدٌ جَفاهُ الاْهْلُونَ، وَوَحیدٌ فارَقَهُ الْمالُ وَالْبَنُونَ، نَزَلَ بی قَریبا، وَسَکَنَ اللَّحْدَ غَریبا، وَکانَ لی فی دارِ الدُّنْیا داعِیا، وَلِنَظَری لَهُ فی هذَا الْیَوْمِ راجِیا؛ فَتُحْسِنُ عِنْدَ ذلِکَ ضِیافَتی، وَتَکُونَ اَشْفَقَ عَلَیَ مِنْ اَهْلی وَ قَرابَتی.

اِلهی وَسَیِّدی لَوْ اَطْبَقَتْ ذُنُوبی ما بَیْنَ ثَرَی الاْرْضِ اِلی اَعْنانِ السَّماءِ، وَخَرَقَتِ النُّجُومَ اِلی حَدِّ الاْنْتِهاءِ، ما رَدَّنِی الْیَأْسُ عَنْ تَوَقُّعِ غُفْرانِکَ، وَلا صَرَفَنِی الْقُنُوطُ عَنِ انْتِظارِ رِضْوانِکَ، سَیِّدی قَدْ ذَکَرْتُکَ بِالذِّکْرِ الَّذی اَلْهَمْتَنیهِ، وَ وَحَّدْتُکَ بِالتَّوْحیدِ الَّذی اَکْرَمْتَنیهِ،

وَدَعَوْتُکَ بِالـدُّعاءِ الَّذی عَلَّمْتَنیهِ، فَلا تَحْرِمْنی بِرَحْمَتِکَ الْجَزاءَ الَّذی وَعَـدْتَنیهِ، فَمِنَ النِّعْمَـةِ لَکَ عَلیَ اَنْ هَـدَیْتَنی بِحُسْنِ دُعائِکَ، وَمِنْ اِتْمامِها اَنْ تُوجِبَ لی مُحْمُودَ جَزائِکَ.

سَیِّدی اَنْتَظِرُ عَفْوَکَ کَما یَنْتَظِرُهُ الْمُـذْنِبُونَ، وَلَسْتُ اَیْاَسُ مِنْ رَحْمَتِکَ الَّتی یَتَوَقَّعُهَا الْمُحْسِنُونَ، اِلهی وَ سَـیِّدیانْهَمَلَتْ بِالسَّکْبِ عَبَراتی، حینَ ذَکَرْتُ خَطایـایَ وَ عَثَراتی، وَما لَها لاتَنْهَمِلُ وَتَجْری وَتُفیضُ ماءَها وَتَـذْری وَلَسْتُ اَدْری اِلی ما یَکُونَ مَصیری! وَعَلی ما یَتَهَجَّمُ عِنْدَ الْبَلاغِ مَسیری!؟ یا اُنْسَ کُلِّ غَریبٍ مُفْرَدٍ اِنسْ فِی الْقَبْرِ وَحْشَتی، وَ یاثانِیَ کُلِّ وَحیدٍ ارْحَمْ فِی الثَّری طُولَ وَحْدَتی.

سَیِّدی کَیْفَ نَظَرُکَ لی بَیْنَ سُکّانِ الثَّری؟ وَکَیْفَ صَـنیعُکَ بی فی دارِ الْوَحْشَـةِ وَالْبِلی؟ فَقَدْ کُنْتَ بی لَطیفا اَیّامَ حَیاةِ الدُّنْیا، یا اَفْضَـلَ الْمُنْعِمینَ فِی الاـئِه، وَ اَنْعَمَ الْمُفْضِـلینَ فی نَعْمـائِه، کَثُرَتْ اَیادیـکَ فَعَجَزْتُ عَنْ اِحْصائِها، وَضِـقْتُ ذَرْعا فی شُـکْری لَکَ بِجَزائِها، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ما اَوْلَیْتَ مِنَ التَّفَضُّلِ، وَلَکَ الشُّکْرُ عَلی ما اَبْلَیْتَ مِنَ التَّطَوُّلِ.

یـا خَیْرَ مَنْ دَعـاهُ الـدّاعُونَ، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ الرّاجُونَ، بِـذِمَّةِ الْاِسْـلام اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ، وَبِحُرْمَـةِ الْقُرْانِ اَعْتَمِـدُ عَلَیْکَ، وَبِمُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَیْتِه اَسْتَشْفِعُ وَ اَتَقَرَّبُ، وَ اُقَدِّمُهُمْ اَمـامَ حـاجَتی اِلَیْکَ فِی الرَّغَبِ وَالرَّهَبِ. اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَیْتِهِ الطّاهِرینَ، وَاجْعَلْنی بِحُبِّهِمْ یَوْمَ الْعَرْضِ عَلَیْکَ نَبیها وَمِنَ الاَنْجاسِ وَ الاَرْجاسِ نَزیها، وَبِالتَّوَسُّلِ بِهِمْ اِلَیْکَ مُقَرَّبا وَجیها.

یـا کَریمَ الصَّفْحِ وَالتَّجـاوُزِ، وَمَعْـدِنَ الْعَـوارِفِ وَالْجَوائِزِ، کُنْ عَنْ ذُنُوبی صافِحـا مُتَجـاوِزا، وَهَبْ لی مِنْ مُراقَبَتِـکَ مـایَکُونُ بَیْنی وَ بَیْنَ مَعْصِیَتِکَ حاجِزا.

سَیِّدی اِنَّ مَنْ تَقَرَّبَ مِنْکَ لَمَکینٌ مِنْ مُوالاتِـکَ، وَ اِنَّ مَنْ تَحَبَّبَ اِلَیْـکَ لَقَمینٌ بِمَرْضاتِـکَ وَاِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِـکَ لَغَیْرُ مَجْهُـولٍ وَاِنَّ مَنِ اسْتَجارَ بِکَ لَغَیْرُ مَخْذُولٍ.

سَیِّدی اَتُراکَ تُحْرِقُ بِالنّارِ وَجْها طالَما خَرَّ ساجِـدا بَیْنَ یَـدَیْکَ؟! اَمْ تُراکَ تَغُلُّ اِلَی الاَعْناقِ اَکُفّا طالَما تَضَـرَّعَتْ فی دُعائِها اِلَیْکَ؟! اَمْ تُراکَ تُقَیِّدُ بِاَنْکالِ الْجَحیمِ اَقْداما طالَما خَرَجَتْ مِنْ مَنازِلِها طَمَعا فیما لَدَیْکَ، مَنّا مِنْکَ عَلَیْها لامَنّا مِنْها عَلَیْکَ؟!

سَیِّدی کَمْ مِنْ نِعْمَـةٍ لَـکَ عَلَیَ قَـلَّ لَـکَ عِنْـدَها شُـکْری! وَکَمْ مِنْ بَلِیَّةٍ ابْتَلَیْتَنی بِهـا عَجَزَ عَنْهـا صَبْری! فَیامَنْ قَلَّ شُـکْری عِنْـد نِعَمِه فَلَمْ یَحْرِمْنی،

(۴۱۴)

وَ عَجَزَ عَنْها صَبْری عِنْدَ بَلِیَّتِه فَلَمْ یَخْذُلْنی، جَمیلُ فَضْلِکَ عَلَیَ اَبْطَرَنی، وَجَلیلُ حِلْمِکَ عَنّی غَرَّنی.

سَیِّدی قَوَیْتُ بِعافِیَتِـکَ عَلی مَعْصِـیَتِکَ، وَاَنْفَقْتُ نِعْمَتَکَ فی سَبیلِ مُخالَفَتِکَ وَ اَفْنَیْتُ عُمُری فی غَیْرِ طاعَتِکَ، فَلَمْ یَمْنَعْکَ جُرْاَتی عَلی ماعَنْهُ نَهَیْتَنی، وَلَاانْتِها کی ما مِنْهُ حَذَّرْتَنی اَنْ سَتَرْتَنی بِحِلْمِکَ السّاتِرِ، وَ حَجَبْتَنی عَنْ عَیْنِ کُلِّ ناظِرٍ، وَعُدْتَ بِکَریمِ اَیادیکَ حینَ عُدْتُ بِارْتِکابِ مَعاصیکَ فَاَنْتَ الْعَوّادُ بِالْاِحْسانِ، وَاَنَا الْعَوّادُ بِالْعِصْیانِ.

سَیِّدی اَتَیْتُکَ مُعْتَرِفا لَکَ بِسُوءِ فِعْلی، خاضِـعا لَکَ بِاسْـتِکانَةِ ذُلّی، راجِیا مِنْکَ جَمیلَ ما عَرَّفْتَنیهِ، مِنَ الْفَضْلِ الَّذی عَوَّدْتَنیهِ، فَلا تَصْرِفْ رَجـائی مِنْ فَضْـلِکَ خائِبـا، وَلاـ تَجْعَـلْ ظَنّی بِتَطَوُّلِـکَ کاذِبا، سَـیِّدی اِنَّ اَمَلی فیکَ یَتَجاوَزُ امالَ الْاَمِلینَ، وَسُؤالی اِیّاکَ لا یُشْبِهُ سُؤالَ السّائِلینَ، لِاَنَّ السّائِلَ اذا مُنِعَ امْتَنَعَ عَنِ السُّؤالِ، وَاَنَا فَلا غِناءَ بی عَنْکَ فی کُلِّ حالٍ.

سَیِّدی غَرَّنی بِـکَ حِلْمُکَ عَنّی اذْ حَلُمْتَ، وَ عَفْوُکَ عَنْ ذَنْبی اذْ رَحِمْتَ، وَقَـدْ عَلِمْتُ اَنَّکَ قادِرٌ اَنْ تَقُولَ لِلْاَرْضِ خُـذیهِ فَتَأْخُـذُنی، وَ لِلسَّمـاءِ اَمْطِریهِ حِجـارَةً فَتُمْطِرُنی، وَلَوْ اَمَرْتَ بَعْضـی اَنْ یَأْخُـذَ بَعْضـا لَمـا اَمْهَلَنی، فَامْنُنْ عَلَیَ بِعَفْوِکَ عَنْ ذَنْبی، وَتُبْ عَلَیَ تَوْبَـةً نَصُوحا تُطَهِّرُ بِها قَلْبی.

سَیِّدی اَنْتَ نُوری فی کُلِّ ظُلْمَـةٍ، وَذُخْری لِکُلِّ مُلِمَّةٍ، وَعِمادی عِنْـدَ کُلِّ شِـدَّةٍ، وَ اَنیسـی فیکُلِّ خَلْوَةٍ وَ وَحْدَةٍ، فَاَعِذْنی مِنْ سُوءِ مَواقِفِ الْخائِبینَ، وَاسْتَنْقِذْنی مِنْ ذُلِّ مَقامِ الْکاذِبینَ.

سَیِّدی اَنْتَ دَلیلُ مَنِ انْقَطَعَ دَلیلُهُ، وَاَمَلُ مَنِ امْتَنَعَ تَأْمیلُهُ، فَاِنْ کانَتْ ذُنُوبی حالَتْ بَیْنَ دُعائی وَ اِجابَتِکَ، فَلَمْ یَحُلْ کَرَمُکَ بَیْنی وَبَیْنَ مَغْفِرَتِکَ، وَ اِنَّکَ لاتُضِلُّ مَنْ هَدَیْتَ، وَلا تُذِلُّ مَنْ والَیْتَ، وَلا یَفْتَقِرُ مَنْ اَغْنَیْتَ، وَلا یَسْعَدُ مَنْ اَشْقَیْتَ، وَ عِزَّتِکَ لَقَدْ اَحْبَبْتُکَ مَحَبَّةً اسْتَقَرَّتْ فی قَلْبی حَلاوَتُها، وَاَنِسَتْ نَفْسی بِبِشارَتِها، وَمَحالٌ فی عَدْلِ اَقْضِیَتِکَ، اَنْ تَسُدَّ اَسْبابَ رَحْمَتِکَ عَنْ مُعْتَقِدی مَحَبَّتِکَ.

سَیِّدی لَوْلا تَوْفیقُکَ ضَلَّ الْحائِرُونَ، وَلَوْلا تَسْدیدُکَ لَمْ یَنْجُ الْمُسْتَبْصِرُونَ، اَنْتَ سَهَّلْتَ لَهُمُ السَّبیلَ حَتّی وَصَلُوا، وَاَنْتَ اَیَّدْتَهُمْ بِالتَّقْوی حَتّی عَمِلُوا، فَالنِّعْمَةُ عَلَیْهِمْ مِنْکَ جَزیلَةٌ، وَالْمِنَّةُ مِنْکَ لَدَیْهِمْ مَوْصُولَةٌ.

سَیِّدی اَسْاَلُکَ مَسْاَلَةَ مِسْکینٍ ضارِعٍ، مُسْتَکینٍ خاضِعٍ، اَنْ تَجْعَلَنی مِنَ الْمُوقِنینَ خُبْرا وَفَهْما، وَالْمُحیطینَ مَعْرِفَةً وَعِلْما، اِنَّکَ لَمْ تُنْزِلْ کُتُبَکَ اِلّا بِالْحَقِّ، وَلَمْ تُرْسِلْ رُسُلَکَ اِلّا بِالصِّدْقِ، وَلَمْ تَتْرُکْ عِبادَکَ هَمَلاً وَلا سُدیً، وَلَمْ تَدَعْهُمْ بِغَیْرِ بَیانٍ وَلا هُدیً، وَلَمْ تَدْعُهُمْ اِلّا اِلَی الطّاعَةِ، وَلَمْ تَرْضَ مِنْهُمْ بِالْجَهالَةِ وَالْاِضاعَةِ، بَلْ خَلَقْتَهُمْ لِیَعْبُدُوکَ، وَرَزَقْتَهُمْ لِیَحْمَدُوکَ، وَدَلَلْتَهُمْ عَلی وَحْدانِیَّتِکَ لِیُوَحِّدُوکَ، وَلَمْ تُکَلِّفْهُمْ مِنَ الْاَمْرِ ما لا یُطیقُونَ، وَلَمْ تُخاطِبْهُمْ بِما یَجْهَلُونَ، بَلْ هُمْ بِمَنْهَجِکَ عالِمُونَ، وَبِحُجَّتِکَ مَخْصُوصُونَ، اَمْرُکَ فیهِمْ نافِذٌ، وَقَهْرُکَ بِنَواصیهِمْ اخِذٌ، تَجْتَبی مَنْ تَشاءُ فَتُدْنیهِ، وَتَهْدی مَنْ اَنابَ اِلَیْکَ مِنْ مَعاصیکَ فَتُنْجیهِ، تَفَضُّلاً مِنْکَ بِجَسیمِ نِعْمَتِکَ، عَلی مَنْ اَدْخَلْتَهُ فی سَعَةِ رَحْمَتِکَ، یا اَکْرَمَ الْاَکْرَمینَ وَاَرْاَفَ الرّاحِمینَ.

سَیِّدی خَلَقْتَنی فَاَکْمَلْتَ تَقْدیری وَصَوَّرْتَنی فَاَحْسَنْتَ تَصْویری، فَصِرْتُ بَعْدَ الْعَدَمِ مَوْجُودا وَبَعْدَ الْمَغیبِ شَهیدا وَجَعَلْتَنی بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِکَ تامّا سَوِیّا، وَحَفَظْتَنی فِی الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِیّا، وَرَزَقْتَنی مِنَ الْغِذاءِ سائِغا هَنیئا ثُمَّ وَهَبْتَ لی رَحْمَةَ الْاباءِ وَالْاُمَّهاتِ، وَعَطَّفْتَ عَلَیَ قُلُوبَ الْحَواضِنِ وَالْمُرَبِّیاتِ، کافیا لی شُرُورَ الْاِنْسِ وَالْجانِّ، مُسَلِّما لی مِنَ الزِّیادَةِ وَالنُّقْصانِ، حَتّی اَفْصَحْتُ ناطِقا بِالْکَلامِ، ثُمَّ اَنْبَتَّنی زائِدا فی کُلِّ عامٍ، وَقَدْ اَسْبَغْتَ عَلَیَ مَلابِسَ الْاِنْعامِ.

ثُمَّ رَزَقْتَنی مِنْ اَلْطافِ الْمَعاشِ وَاَصْنافِ الرِّیاشِ، وَکَنَفْتَنی بِالرِّعایَةِ فی

(۴۱۵)

جَمیعِ مَذاهِبی، وَبَلَّغْتَنی ما اُحاوِلُ مِنْ سائِرِ مَطالِبی، اِتْماما لِنِعْمَتِکَ لَدَیَ، وَایجابا لِحُجَّتِکَ عَلَیَ، وَذلِکَ اَکْثَرُ مِنْ اَنْ یُحْصِیَهُ الْقائِلُونَ، اَوْ یُثْنِیَ بِشُکْرِهِ الْعامِلُونَ، فَخالَفْتُ ما یُقَرِّبُنی مِنْکَ، وَاقْتَرَفْتُ ما یُباعِدُنی عَنْکَ، فَظاهَرْتَ عَلَیَ جَمیلَ سِتْرِکَ، وَاَدْنَیْتَنی بِحُسْنِ نَظَرِکَ وَبِرِّکَ، وَلَمْ یُباعِدْنی عَنْ اِحْسانِکَ تَعَرُّضی لِعِصْیانِکَ، بَلْ تابَعْتَ عَلَیَ فی نِعَمِکَ، وَعُدْتَ بِفَضْلِکَ وَکَرَمِکَ، فَاِنْ دَعَوْتُکَ اَجَبْتَنی، وَ اِنْ سَاَلْتُکَ اَعْطَیْتَنی، وَ اِنْ شَکَرْتُکَ زِدْتَنی، وَاِنْ اَمْسَکْتُ عَنْ مَسْاَلَتِکَ ابْتَدَأْتَنی، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی بَوادی اَیادیکَ وَ تَوالیها، حَمْدا یُضاهِی الاءَکَ وَیُکافیها.

سَیِّدی سَتَرْتَ عَلَیَ فِی الدُّنْیا ذُنُوبا ضاقَ عَلَیَ مِنْهَا الْمَخْرَجُ، وَاَنَا اِلی سِتْرِها عَلَیَ فِی الْقِیامَةِ اَحْوَجُ، فَیامَنْ جَلَّلَنی بِسِتْرِه عَنْ لَواحِظِ الْمُتَوَسِّمینَ لاتُزِلْ سِتْرَکَ عَنّی عَلی رُؤُوسِ الْعالَمینَ.

سَیِّدی اَعْطَیْتَنی فَاَسْنَیْتَ حَظّی، وَحَفِظْتَنی فَاَحْسَنْتَ حِفْظی، وَغَذَّیْتَنی فَاَنْعَمْتَ غِذائی، وَحَبَوْتَنی فَاَکْرَمْتَ مَثْوایَ، وَتَوَلَّیْتَنی بِعَوائِدِ الْبِرِّ وَالْاِکْرامِ، وَخَصَصْتَنی بِنَوافِلِ الْفَضْلِ وَالْاِنْعامِ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی جَزیلِ جُودِکَ وَنَوافِلِ مَزیدِکَ، حَمْدا جامِعا لِشُکْرِکَ الْواجِبِ، مانِعا مِنْ عَذابِکَ الْواصِبِ مُکافِئا لِما بَذَلْتَهُ مِنْ اَقْسامِ الْمَواهِبِ.

سَیِّدی عَوَّدْتَنی اِسْعافی بِکُلِّ ما اَسْاَلُکَ، وَاِجابَتی اِلی تَسْهیلِ کُلِّ ما اُحاوِلُهُ، وَ اَنَا اَعْتَمِدُکَ فی کُلِّ ما یَعْرِضُ لی مِنَ الْحاجاتِ، وَاُنْزِلُ بِکَ کُلَّ ما یَخْطُرُ ببالی مِنَ الطَّلِباتِ، واثِقا بِقَدیمِ طَوْلِکَ، وَمُدِلاً بِکَریمِ تَفَضُّلِکَ، وَ اَطْلُبُ الْخَیْرَ مِنْ حَیْثُ تَعَوَّدْتُهُ، وَاَلْتَمِسُ النُّجْحَ مِنْ مَعْدِنِهِ الَّذی تَعَرَّفْتُهُ، وَاَعْلَمُ اَنَّکَ لاتَکِلُ اللّاجینَ اِلَیْکَ اِلی غَیْرِکَ، وَلاتُخْلِی الرّاجینَ لِحُسْنِ تَطَوُّلِکَ مِنْ نَوافِلِ بِرِّکَ.

سَیِّدی تَتابَعَ مِنْکَ الْبِرُّ وَالْعَطاءُ، فَلَزِمَنِی الشُّکْرُ وَ الثَّناءُ، فَما مِنْ شَیْءٍ اَنْشُرُهُ وَ اَطْویهِ مِنْ شُکْرِکَ، وَلا قَوْلٍ اُعیدُهُ وَ اُبْدیهِ فی ذِکْرِکَ، اِلّا کُنْتَ لَهُ اَهْلاً وَمَحَلاً، وَکانَ فی جَنْبِ مَعْرُوفِکَ مُسْتَصْغَرا مُسْتَقَلاً.

سَیِّدی اَسْتَزیدُکَ مِنْ فَوائِدِ النِّعَمِ، غَیْرَ مُسْتَبْطِئٍ مِنْکَ فیهِ سَنِیَ الْکَرَمِ، وَاَسْتَعیذُ بِکَ مِنْ بَوادِرِ النِّقَمِ، غَیْرَ مُخَیِّلٍ فی عَدْلِکَ خَواطِرَ التُّهَمِ.

سَیِّدی عَظُمَ قَدْرُ مَنْ اَسْعَدْتَهُ بِاصْطِفائِکَ، وَعَدِمَ النَّصْرَ مَنْ اَبْعَدْتَهُ مِنْ فِنائِکَ.

سَیِّدی ما اَعْظَمَ رَوْحَ قُلُوبِ الْمُتَوَکِّلینَ عَلَیْکَ وَاَنْجَحَ سَعْیَ الْاٰمِلینَ لِما لَدَیْکَ!

سَیِّدی اَنْتَ اَنْقَذْتَ اَوْلِیاءَکَ مِنْ حَیْرَةِ الشُّکُوکِ، وَاَوْصَلْتَ اِلی نُفُوسِهِمْ حَبْرَةَ الْمُلُوکِ، وَ زَیَّنْتَهُمْ بِحِلْیَةِ الْوَقارِ وَالْهَیْبَةِ، وَاَسْبَلْتَ عَلَیْهِمْ سُتُورَ الْعِصْمَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَصَیَّرْتَ هِمَمَهُمْ فی مَلَکُوتِ‌السَّماءِ، وَحَبَوْتَهُمْ بِخَصائِصِ الْفَوائِدِ وَالْحِباءِ، وَعَقَدْتَ عَزائِمَهُمْ بِحَبْلِ مَحَبَّتِکَ، وَ اٰثَرْتَ خَواطِرَهُمْ بِتَحْصیلِ مَعْرِفَتِکَ، فَهُمْ فی خِدْمَتِکَ مُتَصَرِّفُونَ، وَعِنْدَ نَهْیِکَ وَاَمْرِکَ واقِفُونَ وَبِمُناجاتِکَ اٰنِسُونَ، وَلَکَ بِصِدْقِ الْاِرادَةِ مُجالِسُونَ، وَذلِکَ بِرَأْفَةِ تَحَنُّنِکَ عَلَیْهِمْ، وَما اَسْدَیْتَ مِن جَمیلِ مَنِّکَ اِلَیْهِمْ.

سَیِّدی بِکَ وَصَلُوا اِلی مَرْضاتِکَ، وَبِکَرَمِکَ‌اسْتَشْعَرُوا مَلابِسَ مُوالاتِکَ.

سَیِّدی فَاجْعَلْنی مِمَّنْ ناسَبَهُمْ مِنْ اَهْلِ طاعَتِکَ، وَ لا تُدْخِلْنی فیمَنْ جانَبَهُمْ مِنْ اَهْلِ مَعْصِیَتِکَ، وَاجْعَلْ مَااعْتَقَدْتُهُ مِنْ ذِکْرِکَ خالِصا مِنْ شُبَهِ الْفِتَنِ، سالِما مِنْ تَمْویهِ الاَسْرارِ وَالْعَلَنِ، مَشُوبا بِخَشْیَتِکَ فی کُلِّ اَوانٍ، مُقَرِّبا مِنْ طاعَتِکَ فِی الْاِظْهارِ وَالْاِبْطانِ، داخِلاً فیما یُؤَیِّدُهُ الدّینُ وَیَعْصِمُهُ، خارِجا مِمّا تَبْنیهِ الدُّنْیا وَتَهْدِمُهُ، مُنَزَّها عَنْ قَصْدِ اَحَدٍ سِواکَ، وَجیها عِنْدَکَ یَوْمَ اَقُومُ لَکَ وَاَلْقاکَ، مُحَصَّنا مِنْ لَواحِقِ الرِّیاءِ، مُبَرَّأً مِنْ بَوائِقِ الاَهْواءِ، عارِجا اِلَیْکَ مَعَ صالِحِ الاَعْمالِ، بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصالِ، مُتَّصِلاً لا تَنْقَطِعُ بَوادِرُهُ، وَلا یُدْرَکُ اٰخِرُهُ، مُثْبَتا عِنْدَکَ فِی الْکُتُبِ الْمَرْفُوعَةِ فی عِلِّیّینَ، مَخْزُونا فِی

(۴۱۶)

الدّیوانِ الْمَکْنُونِ الَّذی یَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ، وَلا یَمَسُّهُ اِلَّا الْمُطَهَّرُونَ.

اَللّهُمَّ اَنْتَ وَلِیُّ الاَصْفِیاءِ وَالاَخْیارِ، وَلَکَ الْخَلْقُ وَ اِلَیْکَ الْاِخْتِیارُ، وَقَدْ اَلْبَسْتَنی فِی الدُّنْیا ثَوْبَ عافِیَتِکَ، وَاَوْدَعْتَ قَلْبی صَوابَ مَعْرِفَتِکَ، فَلا تُخْلِنی فِی الْاٰخِرَةِ عَنْ عَواطِفِ رَأْفَتِکَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ شَمِلَهُ عَفْوُکَ، وَلَمْ تَنَلْهُ سَطْوَتُکَ.

یا مَنْ یَعْلَمُ عِلَلَ الْحَرَکاتِ وَحَوادِثَ السُّکُونِ، وَلا یَخْفی عَلَیْهِ عَوارِضُ الْخَطَراتِ فی مَحالِّ الظُّنُونِ،اجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ اَوْضَحْتَ لَهُمُ الدَّلیلَ عَلَیْکَ، وَفَسَحْتَ لَهُمُ السَّبیلَ اِلَیْکَ، فَاسْتَشْعَرُوا مَدارِعَ الْحِکْمَةِ، وَاسْتَطْرَقُوا سُبُلَ التَّوْبَةِ، حَتّی اَناخُوا فی رِیاضِ الرَّحْمَةِ، وَسَلِمُوا مِنَ الْاِعْتِراضِ بِالْعِصْمَةِ، اِنَّکَ وَلِیُّ مَنِ‌اعْتَصَمَ بِنَصْرِکَ، وَمُجازی مَنْ اَذْعَنَ بِوُجُوبِ شُکْرِکَ، لاتَبْخَلُ بِفَضْلِکَ، وَلا تُسْئَلُ عَنْ فِعْلِکَ، جَلَّ ثَناؤُکَ، وَفَضُلَ عَطاؤُکَ، وَتَظاهَرَتْ نَعْماؤُکَ، وَتَقَدَّسَتْ اَسْماؤُکَ، فَبِتَیْسیرِکَ یَجْری سَدادُ الْاُمُورِ، وَ بِتَقْدیرِکَ یَمْضی اِنْقِیادُ التَّدْبیرِ، تُجیرُ وَلا یُجارُ مِنْکَ، وَلا لِراغِبٍ مَنْدُوحَةٌ عَنْکَ.

سُبْحانَکَ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، عَلَیْکَ تَوَکُّلی، وَاِلَیْکَ یَفِدُ اَمَلی، وَبِکَ ثِقَتی، وَعَلَیْکَ مُعَوَّلی، وَلا حَوْلَ لی عَنْ مَعْصِیَتِکَ اِلّا بِتَسْدیدِکَ، وَلا قُوَّةَ لی عَلی طاعَتِکَ اِلّا بِتَأْییدِکَ، لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ.

یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَخَیْرَ الْغافِرینَ، وَصَلَّی اللّه‌عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ وَعَلی اَهْلِ بَیْتِهِ الطّاهِرینَ وَاَصْحابِهِ الْمُنْتَجَبینَ وَسَلَّمَ تَسْلیما کَثیرا، وَحَسْبُنَا اللّه‌وَحْدَهُ، وَنِعْمَ الْمُعینُ.

یا خَیْرَ مَدْعُوٍّ وَیاخَیْرَ مَسْؤُولٍ وَیا اَوْسَعَ مَنْ اَعْطی وَیا خَیْرَ مُرْتَجیً اُرْزُقْنی وَ اَوْسِعْ عَلَیَ مِن واسِعِ رِزْقِکَ، رِزْقا واسِعا مُبارَکا طَیِّبا حَلالاً لا تُعَذِّبْنی عَلَیْهِ، وَسَبِّبْ لی ذلِکَ مِنْ فَضْلِکَ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات «معروف به انجیلیه متوسّط»

سُبْحانَکَ یا اِلهی ما اَحْلَمَکَ وَ اَعْظَمَکَ وَ اَعَزَّکَ وَاَکْرَمَکَ وَاَعْلاکَ وَاَقْدَمَکَ وَاَحْکَمَکَ وَاَعْلَمَکَ، وَسِعَ عِلْمُکَ تَمَرُّدَ الْمُتَکَبِّرینَ، وَاسْتَغْرَقَتْ نِعْمَتُکَ شُکْرَ الشّاکِرینَ، وَعَظُمَ فَضْلُکَ عَنِ اِحْصاءِ الْمُحْصینَ، وَجَلَ طَوْلُکَ عَنْ وَصْفِ الْواصِفینَ.

خَلَقْتَنا بِقُدْرَتِکَ وَلَمْ نَکُ شَیْئا، وَصَوَّرْتَنا فِی الظَّلْماءِ بِکَنْهِ لُطْفِکَ، وَاَنْهَضْتَنا اِلی نَسیمِ رَوْحِکَ، وَغَذَوْتَنا بِطَیِّبِ رِزْقِکَ، وَمَکَّنْتَ لَنا فی مِهادِ اَرْضِکَ، وَ دَعَوْتَنا اِلی طاعَتِکَ، فَاسْتَنْجَدْنا بِاِحْسانِکَ عَلی عِصْیانِکَ، وَلَوْلا حِلْمُکَ ما اَمْهَلْتَنا اِذْ کُنْتَ قَدْ سَدَلْتَنا بِسَتْرِکَ، وَاَکْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِکَ، وَ اَظْهَرْتَ عَلَیْنا حُجَّتَکَ، وَاَسْبَغْتَ عَلَیْنا نِعْمَتَکَ، وَهَدَیْتَنا اِلی تَوْحیدِکَ، وَسَهَّلْتَ لَنا الْمَسْلَکَ اِلَی النَّجاةِ، وَحَذَّرْتَنا سَبیلَ الْمَهْلَکَةِ، فَکانَ جَزاؤُکَ مِنّا اَنْ کافَأْناکَ عَلَی الْاِحْسانِ بِالْاِساءَةِ، اجْتِراءً مِنّا عَلی ما اَسْخَطَ، وَمُسارَعَةً اِلی ما باعَدَ مِنْ رِضاکَ، وَاغْتِباطا بِغُرُورِ امالِنا، وَاِعْراضا عَلی زَواجِرِ اجالِنا، فَلَمْ یَرْدَعْنا ذلِکَ . حَتّی اَتانا وَعْدُکَ، لِیَأْخُذَ الْقُوَّةَ مِنّا، فَدَعَوْناکَ مُسْتَحِطّینَ لِمَیْسُورِ رِزْقِکَ، مُنْتَقِصینَ لِجَوائِزِکَ، فَنَعْمَلُ بِاَعْمالِ الْفُجّارِ کَالْمُراصِدینَ لِمَثُوبَتِکَ بِوَسائِلِ الْاَبْرارِ، نَتَمَنّی عَلَیْکَ الْعَظائِمَ.

فَ «اِنّا للّهِ وَ اِنّا اِلَیْهِ راجِعُونَ» مِنْ مُصیبَةٍ عَظُمَتْ رَزِیَّتُها، وَساءَ ثَوابُها، وَظَلَّ عِقابُها، وَطالَ عَذابُها، اِنْ لَمْ تَتَفَضَّلْ بِعَفْوِکَ رَبَّنا، فَتَبْسُطَ امالَنا، وَفی وَعْدِکَ الْعَفْوُ عَنْ زَلَلِنا.

رَجَوْنا اِقالَتَکَ وَقَدْ جاهَرْناکَ بِالْکَبائِرِ، وَاسْتَخْفَیْنا فیها مِنْ اَصاغِرِ خَلْقِکَ، وَلا نَحْنُ راقَبْناکَ خَوْفا مِنْکَ وَ اَنْتَ مَعَنا، وَلَااسْتَحْیَیْنا مِنْکَ وَ اَنْتَ تَرانا، وَلا رَعَیْنا حَقَّ حُرْمَتِکَ، اَیْ رَبِّ فَبِاَیِ وَجْهٍ عَزَّ وَجْهُکَ نَلْقاکَ؟ اَوْ بِاَیِ لِسانٍ نُناجیکَ وَقَدْ نَقَضْنَا الْعُهُودَ بَعْدَ تَوْکیدِها وَجَعَلْناکَ عَلَیْنا کَفیلاً؟!

(۴۱۷)

ثُمَّ دَعَوْناکَ عِنْدَ الْبَلِیَّةِ وَنَحْنُ مُقْتَحِمُونَ فِی الْخَطیئَةِ، فَاَجَبْتَ دَعْوَتَنا وَکَشَفْتَ کُرْبَتَنا، وَرَحِمْتَ فَقْرَنا وَفاقَتَنا، فَیاسَوْاَتاهُ وَیا سُوءَ صَنیعاهُ، بِاَیِ حالَةٍ عَلَیْکَ اجْتَرَأْنا؟ وَ اَیَ تَغْریرٍ بِمُهَجِنا غَرَّرْنا؟ اَیْ رَبِّ بِاَنْفُسِنَا اسْتَخْفَفْنا عِنْدَ مَعْصِیَتِکَ لا بِعَظَمَتِکَ، وَ بِجَهْلِنَا اغْتَرَرْنا لا بِحِلْمِکَ، وَحَقَّنا اَضَعْنا لا کَبیرَ حَقِّکَ، وَاَنْفُسَنا ظَلَمْنا، وَرَحْمَتَکَ رَجَوْنا، فَارْحَمْ تَضَرُّعَنا وَ کَبْوَنا لِوَجْهِکَ وُجُوهَنَا الْمُسْوَدَّةَ مِنْ ذُنُوبِنا.

فَنَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَ اَنْ تَصِلَ خَوْفَنا بِاَمْنِکَ، وَ وَحْشَتَنا بِاُنْسِکَ، وَ وَحْدَتَنا بِصُحْبَتِکَ، وَ فَناءَنا بِبَقائِکَ، وَ ذُلَّنا بِعِزِّکَ، وَضَعْفَنا بِقُوَّتِکَ، فَاِنَّهُ لاضَیْعَةَ عَلی مَنْ حَفِظْتَ، وَلا ضَعْفَ عَلی مَنْ قَوَّیْتَ، وَلا وَهْنَ عَلی مَنْ اَعَنْتَ.

نَسْاَلُکَ یا واسِعَ الْبَرَکاتِ، وَیا قاضِیَ الْحاجاتِ، وَیا مُنْجِحَ الطَّلِباتِ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ تَرْزُقَنا خَوْفا وَ حُزْنا تَشْغَلُنا بِهِما عَنْ لَذّاتِ الدُّنْیا وَشَهَواتِها، وَما یَعْتَرِضُ لَنا فیها عَنِ الْعَمَلِ بِطاعَتِکَ، اِنَّهُ لا یَنْبَغی لِمَنْ حَمَّلْتَهُ مِنْ نِعَمِکَ ما حَمَّلْتَنا اَنْ یَغْفَلَ عَنْ شُکْرِکَ، وَاَنْ یَتَشاغَلَ بِشَیْءٍ غَیْرِکَ، یا مَنْ هُوَ عِوَضٌ مِنْ کُلِّ شَیْءٍ وَلَیْسَ مِنْهُ عِوَضٌ.

رَبَّنا فَداوِنا قَبْلَ التَّعَلُّلِ، وَاسْتَعْمِلْنا بِطاعَتِکَ قَبْلَ انْصِرامِ الْاَجَلِ، وَارْحَمْنا قَبْلَ اَنْ یُحْجَبَ دُعاؤُنا فیما نَسْاَلُ، وَامْنُنْ عَلَیْنا بِالنَّشاطِ، وَاَعِذْنا مِنَ الْفَشَلِ وَالْکَسَلِ وَالْعَجْزِ، وَالْعِلَلِ وَالضَّرَرِ، وَالضَّجَرِ وَ الْمَلَلِ، وَالرِّیاءِ وَالسُّمْعَةِ، وَالْهَوی وَالشَّهْوَةِ، وَالْاَشَرِ وَالْبَطَرِ، وَالْمَرَحِ وَالْخُیَلاءِ وَالْجِدالِ وَالْمِراءِ، وَالسَّفَهِ وَالْعُجْبِ وَالطَّیْشِ، وَسُوءِ الْخُلْقِ وَالْغَدْرِ، وَکَثْرَةِ الْکَلامِ فیما لا تُحِبُّ، وَالتَّشاغُلِ بِمالا یَعُودُ عَلَیْنا نَفْعُهُ، وَطَهِّرْنا مِنِ اتِّباعِ الْهَوی وَمُخالَطَةِ السُّفَهاءِ، وَعِصْیانِ الْعُلَماءِ وَالرَّغْبَةِ عَنِ الْقُرّاءِ، وَمُجالَسَةِ الدُّناةِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ یُجالِسُ اَوْلِیاءَکَ، وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْمُقارِنینَ لِاَعْدائِکَ، وَاَحْیِنا حَیاةَ الصّالِحینَ، وَارْزُقْنا قُلُوبَ الْخائِفینَ، وَحَذَرَ اَهْلِ الْیَقینِ، وَصَبْرَ الزّاهِدینَ، وَخَوْفَ الْمُتَّقینَ، وَقَناعَةَ الْمُنیبینَ، وَیَقینَ الصّابِرینَ، وَاَعْمالَ الْعابِدینَ، وَحِرْصَ الْمُشْتاقینَ، حَتّی تُورِدَنا جَنَّتَکَ غَیْرَ مُعَذَّبینَ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ الْعَمَلَ بِفَرائِضِکَ، وَالتَّمَسُّکَ بِسُنَّتِکَ، وَالْوُقُوفَ عِنْدَ نَهْیِکَ، وَالطّاعَةَ لِاَهْلِ طاعَتِکَ، وَالْاِنْتِهاءَ عَنْ مَحارِمِکَ.

اَللّهُمَّ ارْزُقْنا مَعْرُوفا فی غَیْرِ اَذیً وَلا مِنَّةٍ، وَعِزّا بِکَ فی غَیْرِ ضَلالَةٍ، وَتَثْبیتا وَیَقینا وَتَذَکُّرا وَقَناعَةً وَتَعَفُّفا وَ غِنیً عَنِ الْحاجَةِ اِلَی الْمَخْلُوقینَ، وَلا تَجْعَلْ وُجُوهَنا مَبْذُولَةً لِاَحَدٍ مِنَ الْعالَمینَ، فَاِنَّهُ مَنْ حَمَلَ فَضْلَ غَیْرِه مِنَ الْاَدَمِیّینَ خَضَعَ لَهُ، فَلَمْ یَنْهَهُ عَنْ باطِلٍ وَلَمْ یُبْغِضْهُ عَلی مَعْصِیَةٍ، بَلِ اجْعَلْ اَرْزاقَنا مِنْ عِنْدِکَ دارَّةً وَاَعْمالَنا مَبْرُورَةً، وَاَعِذْنا مِنَ الْمَیْلِ اِلی اَهْلِ الدُّنْیا، وَالتَّصَنُّعِ لَهُمْ بِشَیْءٍ مِنَ الْاَشْیاءِ.

اَللّهُمَّ وَما اَجْرَیْتَ عَلی اَلْسِنَتِنا مِنْ نُورِ الْبَیانِ، وَاِیضاحِ الْبُرْهانِ، فَاجْعَلْهُ نُورا لَنا فی قُبُورِنا وَمَبْعَثِنا، وَمَحْیانا وَمَماتِنا، وَعِزّا لَنا لا ذُلّاً عَلَیْنا وَاَمْنا لَنا مِنْ مَحْذُورِ الدُّنْیا وَالْاخِرَةِ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ اَسْرَعَتْ اَرْواحُهُمْ فِی الْعُلی، وَخَطَتْ هِمَمُهُمْ فی عِزِّ الْوَری، فَلَمْ تَزَلْ قُلُوبُهُمْ والِهَةً طائِرَةً، حَتّی اَناخُوا فی رِیاضِ النَّعیم، وَجَنَوْا مِنْ ثِمارِ النَّسیم، وَشَرِبُوا بِکَأْسِ الْعَیْشِ، وَخاضُوا لُجَّةَ السُّرُورِ، وَغاصُوا فی بَحْرِ الْحَیاةِ، وَاسْتَظَلُّوا فی ظِلِّ الْکَرامَةِ، امینَ رَبَّ الْعالَمینَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ جاسُوا خِلالَ دِیارِ الظّالِمینَ وَاسْتَوْحَشُوا مِنْ مُؤانَسَةِ الْجاهِلینَ، وَسَمَوْا اِلَی الْعُلُوِّ بِنُورِ الْاِخْلاصِ، وَرَکِبُوا فی سَفینَةِ النَّجاةِ، وَاَقْلَعُوا بِریحِ الْیَقینِ، وَاَرْسَوْا بِشَطِّ بِحارِ الرِّضا یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ غَلَّقُوا بابَ الشَّهْوَةِ

(۴۱۸)

مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَاسْتَنْقَذُوا مِنَ الْغَفْلَةِ اَنْفُسَهُمْ، وَاسْتَعْذَبُوا مَرارَةَ الْعَیْشِ، وَاسْتَلانُوا الْبَسْطَ، وَظَفِرُوا بِحَبْلِ النَّجاةِ، وَعُرْوَةِ السَّلامَةِ وَالْمُقامِ فی دارِ الْکَرامَةِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ تَمَسَّکُوا بِعُرْوَةِ الْعِلْمِ، وَاَدَّبُوا اَنْفُسَهُمْ بِالْفَهْمِ، وَقَرَأُوا صَحیفَةَالسَّیِّئاتِ، وَنَشَرُوا دیوانَ الْخَطیئاتِ، وَتَجَرَّعُوا مَرارَةَ الْکَمَدِ حَتّی سَلِمُوا مِنَ الْافاتِ، وَ وَجَدُوا الرّاحَةَ فِی الْمُنْقَلَبِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ غَرَسُوا اَشْجارَ الْخَطایا نَصْبَ رَوامِقِ الْقُلُوبِ، وَسَقَوْها مِنْ ماءِ التَّوْبَةِ حَتّی اَثْمَرَتْ لَهُمْ ثَمَرَ النَّدامَةِ، فَاَطْلَعَتْهُمْ عَلی سُتُورِ خَفِیّاتِ الْعُلی، وَ اَمْنَتْهُمْ مِنَ الْمَخاوِفِ وَالاَحْزانِ وَالْغُمُومِ وَالاَشْجانِ وَ نَظَرُوا فی مِرْاةِ الْفِکْرِ، فَاَبْصَرُوا جَسیمَ الْفِطْنَةِ، وَلَبِسُوا ثَوْبَ الْخِدْمَةِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ شَرِبُوا بِکَأْسِ الصَّفاءِ، فَاَوْرَثَتْهُمُ الصَّبْرَ عَلی طُولِ الْبَلاءِ، فَقَرَّتْ اَعْیُنُهُمْ بِما وَجَدُوا مِنَ الْعَیْنِ حَتّی تَوَلَّهَتْ قُلُوبُهُمْ فِی الْمَلَکُوتِ، وَجالَتْ بَیْنَ سَرائِرِ حُجُبِ الْجَبَرُوتِ، وَمالَتْ اَرْواحُهُمْ اِلی ظِلِّ بَرْدِ الْمُشْتاقینَ، فی رِیاضِ الرّاحَةِ وَمَعْدِنِ الْعِزِّ وَعَرَصاتِ الْمُخَلَّدینَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ رَتَعُوا فی زَهْرَةِ رَبیعِ الْفَهْمِ حَتّی تَسامی بِهِمُ السُّمُوُّ اِلی اَعْلی عِلِّیّینَ، فَرَسَمُوا ذِکْرَ هَیْبَتِکَ فی قُلُوبِهِمْ، حَتّی ناجَتْکَ اَلْسِنَةُ الْقُلُوبِ الْخَفِیَّةِ، بِطُولِ اسْتِغْفارِ الْوَحْدَةِ فی مَحاریبِ قُدْسِ رَهْبانِیَّةِ الْخاشِعینَ، وَحَتّی لاذَتْ اَبْصارُ الْقُلُوبِ نَحْوَ السَّماءِ، وَعَبَرَتْ اَعْیُنُ النَّوّاحینَ بَیْنَ مَصافِّ الْکَرُوبِیّینَ وَمُجالَسَةِ الرُّوحانِیّینَ، لَهُمْ زَفَراتٌ اَحْرَقَتِ الْقُلُوبَ عِنْدَ اِرْسالِ الْفِکْرِ فی مَراتِعِ الْاِحْسانِ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَ اَنْضَجَتْ نارُ الْخَشْیَةِ مَنابِتَ الشَّهَواتِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَسَکَنَتْ بَیْنَ خَوافی طابَقِ الْعَضَلاتِ مِنْ صُدُورِهِمْ، فَاَنْبَهَ الذِّکْرُ رُقادَ قُلُوبِهِمْ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ،وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ اشْتَغَلُوا بِالذِّکْرِعَنِ الشَّهَواتِ، وَخالَفُوا دَواعِیَ الْعِزَّةِ بِواضِحاتِ الْمَعْرِفَةِ، وَاَطْفَأُوا نارَ الشَّهَواتِ بِنَضْحِ ماءِ التَّوْبَةِ، وَغَسَلُوا اَوْعِیَةَ الْجَهْلِ بِصَفْوِ ماءِ الْحَیاةِ، حَتّی جالَتْ فی مَجالِسِ الذِّکْرِ رُطُوبَةُ اَلْسِنَةِ الذّاکِرینَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ سَهَّلْتَ لَهُ طَریقَ الطّاعَةِ بِالتَّوْفیقِ فی مَنازِلِ الاَبْرارِ، فَحُیُّوا وَقُرِّبُوا وَ اُکْرِمُوا وَزُیِّنُوا بِخِدْمَتِکَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ اُرْسِلَتْ عَلَیْهِمْ سُتُورُ عِصْمَةِ الْاَوْلِیاءِ، وَخُصَّتْ قُلُوبُهُمْ بِطَهارَةِ الصَّفاءِ، وَزَیَّنْتَها بِالْفَهْمِ وَالْحَیاءِ فی مَنْزِلِ الْاَصْفِیاءِ، وَسَیَّرْتَ هِمَمَهُمْ فی مَلَکُوتِ سَماواتِکَ حُجُبا حُجُبا، حَتّی یَنْتَهِیَ اِلَیْکَ وارِدُها، وَمَتِّعْ اَبْصارَنا بِالْجَوَلانِ فی جَلالِکَ، لِتُشْهِرَنا عَمّا نامَتْ عَنْهُ قُلُوبُ الْغافِلینَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنا مَعْقُودَةً بِسَلاسِلِ النُّورِ، وَعَلِّقْها مِنْ اَرْکانِ عَرْشِکَ بِاَطْنابِ الذِّکْرِ، وَاشْغَلْها بِالنَّظَرِ اِلَیْکَ عَنْ شَرِّ مَواقِفِ الْمُخْتانینَ، وَاَطْلِقْها مِنَ الْاَسْرِ لِتَجُولَ فی خِدْمَتِکَ مَعَ الْجَوّالینَ، وَاجْعَلْنا بِخِدْمَتِکَ لِلْعُبّادِ وَالْاَبْدالِ فی اَقْطارِها طُلّابا، وَلِلْخاصَّةِ مِنْ اَصْفِیائِکَ اَصْحابا، وَلِلْمُریدینَ الْمُتَعَلِّقینَ بِبابِکَ اَحْبابا.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ عَرَفُوا اَنْفُسَهُمْ، وَاَیْقَنُوا بِمُسْتَقَرِّهِمْ، فَکانَتْ اَعْمارُهُمْ فی طاعَتِکَ تَفْنی، وَقَدْ نَحِلَتْ اَجْسادُهُمْ بِالْحُزْنِ وَ اِنْ لَمْ تَبْلَ، وَهَدَتْ اِلی ذِکْرِکَ وَ اِنْ لَمْ تَبْلُغْ اِلی مُسْتَراحِ الْهُدی.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ فَتَقْتَ لَهُمْ رَتْقَ عَظیمِ غَواشـی جُفُونِ حِـدَقِ عُیُونِ الْقُلُوبِ، حَتّی نَظَرُوا اِلی تَـدابیرِ حِکْمَتِکَ، وَشَواهِدِ حُجَجِ بَیِّناتِکَ، فَعَرَفُوکَ بِمَحْصُولِ فِطَنِ الْقُلُوبِ، وَاَنْتَ فی غَوامِضِ سُتُراتِ حُجُبِ الْغُیُوبِ.

فَسُبْحانَکَ اَیُ عَیْنٍ یُرْمی بِها نَصْبَ نُورِکَ، اَمْ تَرْقی اِلی نُورِ ضِیاءِ قُدْسِکَ؟!

(۴۱۹)

اَوْ اَیُ فَهْمٍ یَفْهَمُ مادُونَ ذلِکَ اِلاَّ الاَبْصارُ الَّتی کَشَفْتَ عَنْها حُجُبَ الْعَمِیَّةِ؟! فَرَقَتْ اَرْواحُهُمْ عَلی اَجْنِحَةِ الْمَلائِکَةِ، فَسَمّاهُمْ اَهْلُ الْمَلَکُوتِ زُوّاراً، وَاَسْماهُمْ اَهْلُ الْجَبَرُوتِ عُمّاراً، فَتَرَدَّدُوا فی مَصافِّ الْمُسَبِّحینَ، وَتَعَلَّقُوا بِحِجابِ الْقُدْرَةِ، وَناجَوْا رَبَّهُمْ عِنْدَ کُلِّ شَهْوَةٍ، فَخَرَقَتْ قُلُوبُهُمْ حُجُبَ النُّورِ حَتّی نَظَرُوا بِعَیْنِ الْقُلُوبِ اِلی عِزِّ الْجَلالِ فی عِظَمِ الْمَلَکُوتِ، فَرَجَعَتِ الْقُلُوبُ اِلَی الصُّدُورِ عَلَی النِّیّاتِ بِمَعْرِفَةِ تَوْحیدِکَ، فَلا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، تَعالَیْتَ عَمّا یَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً کَبیراً.

اِلهی فی هذِهِ الدُّنْیا هُمُومٌ وَ اَحْزانٌ وَ غُمُومٌ وَبَلاءٌ، وَفِی الاْخِرَةِ حِسابٌ وَعِقابٌ، فَاَیْنَ الرّاحَةُ وَالْفَرَجُ؟

اِلهی خَلَقْتَنی بِغَیْرِ اَمْری، وَتُمیتُنی بِغَیْرِ اِذْنی، وَ وَکَّلْتَ بی عَدُوّاً لی لَهُ عَلَیَ سُلْطانٌ یَسْلُکُ بِیَ الْبَلایا مَغْرُوراً، وَقُلْتَ لی: اسْتَمْسِکْ، فَکَیْفَ اَسْتَمْسِکُ اِنْ لَمْ تُمْسِکْنی؟!

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَثَبِّتْنی بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ، وَثَبِّتْنی بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَی الَّتی لاَ انْفِصامَ لَها یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا مَنْ قالَ: «اُدْعُونی»، «فَاِنّی قَریبٌ اُجیبُ دَعْوَةَ الدّاعِ اِذا دَعانِ»، وَقَدْ دَعَوْتُکَ یا اِلهی کَما اَمَرْتَنی، فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی اِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمیعادَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَ وَما وَلَدا، وَمَنْ وَلَدْتُ وَما تَوالَدُوا، وَلِاَهْلی وَ وَلَدی وَ اَقارِبی وَ اِخْوانی فیکَ وَجیرانی مِنَ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، الاَحْیاءِ مِنْهُمْ وَالاَمْواتِ «وَلِاِخْوانِنَا الَّذینَ سَبَقُونا بِالاْیمانِ وَلا تَجْعَلْ فی قُلُوبِنا غِلاًّ لِلَّذینَ امَنُوا رَبَّنا اِنَّکَ رَؤُوفٌ رَحیمٌ».

در مناجات

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

اِلهی اَسْاَلُکَ اَنْ تَعْصِمَنی حَتّی لااَعْصِیَکَ، فَاِنّی قَدْ بُهِتُّ وَ تَحَیَّرْتُ مِنْ کَثْرَةِ الذُّنُوبِ مَعَ الْعِصْیانِ، وَ مِنْ کَثْرَةِ کَرَمِکَ مَعَ الاْحْسانِ، وَ قَدْ اَکَلَّتْ لِسانی کَثْرَةُ ذُنُوبی، وَ اَذْهَبَتْ عَنّی ماءَ وَجْهی، فَبِاَیِّ وَجْهٍ اَلْقاکَ وَ قَدْ اَخْلَقَتِ الذُّنُوبُ وَجْهی؟! وَ بِاَیِّ لِسانٍ اَدْعُوکَ وَ قَدْ اَخْرَسَتِ الْمَعاصی لِسانی؟!

وَ کَیْفَ اَدْعُوکَ وَ اَنَا الْعاصی؟! وَ کَیْفَ لا اَدْعُوکَ وَ اَنْتَ الْکَریمُ؟! وَ کَیْفَ اَفْرَحُ وَ اَنَا الْعاصی؟! وَ کَیْفَ اَحْزَنُ وَ اَنْتَ الْکَریمُ؟! وَ کَیْفَ اَدْعُوکَ وَ اَنَا اَنَا؟! وَ کَیْفَ لااَدْعُوکَ وَ اَنْتَ اَنْتَ؟! وَ کَیْفَ اَفْرَحُ وَقَد عَصَیْتُکَ؟! وَ کَیفَ اَحْزَنُ وَقَدْ عَرَفْتُکَ؟! وَ اَنَا اَسْتَحْیی اَنْ اَدْعُوکَ وَ اَنَا مُصِرٌّ عَلَی الذُّنُوبِ، وَ کَیْفَ بِعَبْدٍ لا یَدْعُو سَیِّدَهُ؟! وَ اَیْنَ مَفَرُّهُ وَ مَلْجَأُهُ اِنْ یَطْرُدْهُ؟!

اِلهی، بِمَن اَسْتَغیثُ اِنْ لَمْ تَقِلْنی عَثْرَتی؟!

وَ مَنْ یَرحَمُنی اِنْ لَمْ تَرْحَمْنی؟! وَمَنْ یُدْرِکُنی اِنْ لَمْ تُدْرِکْنی؟!

وَ اَیْنَ الْفِرارُ اِذا ضاقَتْ لَدَیْکَ اُمْنِیَّتی؟

اِلهی، بَقیتُ بَیْنَ خَوْفٍ وَ رَجاءٍ، خَوْفُکَ یُمیتُنی، وَ رَجاؤُکَ یُحْیینی.

اِلهی، اَلذُّنُوبُ صِفاتُنا، وَ الْعَفْوُ صِفاتُکَ.

اِلهی، اَلشَّیْبَةُ نُورٌ مِنْ اَنْوارِکَ، فَمَحالٌ اَنْ تُحْرِقَ نُورَکَ بِنارِکَ.

اِلهی، الْجَنَّةُ دارُ الاَبْرارِ، وَ لکِنْ مَمَرُّها عَلَی النّارِ، فَیالَیْتَنی اذا حُرِمْتُ الْجَنَّةَ لَمْ اَدْخُلِ النّارَ.

اِلهی، وَ کَیْفَ اَدْعُوکَ وَ اَتَمَنَّی الْجَنَّةَ مَعَ اَفْعالِیَ الْقَبیحَةِ؟! وَ کَیْفَ لا اَدْعُوکَ وَ لا اَتَمَنَّی الْجَنَّةَ مَعَ اَفْعالِکَ الْحَسَنَةِ الْجَمیلَةِ؟!

اِلهی، اَنَا الَّذی اَدْعُوکَ وَ انْ عَصَیْتُکَ، وَ لایَنْسی قَلْبی ذِکْرَکَ.

اِلهی، اَنَا الَّذی اَرْجُوکَ وَ انْ عَصَیْتُکَ، وَ لا یَنْقَطِعُ رَجائی مِنْ رَحْمَتِکَ.

اِلهی، اَنَا الَّذی اذا طالَ عُمْری زادَتْ ذُنُوبی، وَ طالَتْ مُصیبَتی بِکَثْرَةِ

(۴۲۰)

ذُنُوبی، وَ طالَ رَجائی بِکَثْرَةِ عَفْوِکَ یا مَوْلایَ.

اِلهی، ذُنُوبی عَظیمَةٌ، وَ لکِنَّ عَفْوَکَ اَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبی.

اِلهی، بِعَفْوِکَ الْعَظیمِ اغْفِرْ لی ذُنُوبِیَ الْعَظیمَةَ، فَاِنَّهُ لایَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظیمَةَ اِلَّا الرَّبُّ الْعَظیمُ.

اِلهی، اَنَا الَّذی اُعاهِدُکَ فَاَنْقُضُ عَهْدی، وَ اَتْرُکُ عَزْمی حینَ تَعْرُضُ شَهْوَتی، فَاُصْبِحُ بَطّالاً وَ اُمْسی لاهِیا، وَ تَکْتُبُ ما قَدَّمْتُ یَوْمی وَ لَیْلَتی.

اِلهی، ذُنُوبی لا تَضُرُّکَ وَ عَفْوُکَ اِیّایَ لایَنْقُصُکَ، فَاغْفِرْلی مالا یَضُرُّکَ، وَ اَعْطِنی مالا یَنْقُصُکَ.

اِلهی، انْ اَحْرَقْتَنی لایَنْفَعُکَ، وَ انْ غَفَرْتَ لی لایَضُرُّکَ، فَافْعَلْ بی ما لایَضُرُّکَ وَ لاتَفْعَلْ بی ما لا یَسُرُّکَ.

اِلهی، لَوْلا اَنَّ الْعَفْوَ مِنْ صِفاتِکَ لَما عَصاکَ اَهْلُ مَعْرِفَتِکَ.

اِلهی، لَوْلا اَنَّکَ بِالْعَفْوِ تَجُودُ لَما عَصَیْتُکَ وَ لا اِلَی الذَّنْبِ اَعُودُ.

اِلهی، لَوْلا اَنَّ الْعَفْوَ اَحَبُّ الاَشْیاءِ لَدَیْکَ لَما عَصاکَ اَحَبُّ الْخَلْقِ اِلَیْکَ.

اِلهی، رَجائی مِنْکَ غُفْرانٌ، وَ ظَنّی فیکَ اِحْسانٌ، اَقِلْنی عَثْرَتی رَبّی فَقَدْ کانَ الَّذی کانَ، فَیامَنْ لَهُ رِفْقٌ بِمَنْ یُعادیهِ، فَکَیْفَ بِمَنْ یَتَوَلّاهُ وَیُناجیهِ؟!

وَ یا مَنْ کُلَّما نُودِیَ اَجابَ، وَ یا مَنْ بِجَلالِهِ یُنْشِئُ السَّحابَ.

اَنْتَ الَّذی قُلْتَ: «مَنِ الَّذی دَعانی فَلَمْ اُلَبِّه»؟

وَ «مَنِ الَّذی سَاَلَنی فَلَمْ اُعْطِه؟» وَ «مَنِ الَّذی اَقامَ بِبابی فَلَمْ اُجِبْهُ؟»

وَ اَنْتَ الَّذی قُلْتَ: «اَنَا الْجَوادُ وَ مِنِّی الْجُودُ، وَاَنَا الْکَریمُ وَ مِنِّی الْکَرَمُ، وَ مِنْ کَرَمی فِی الْعاصینَ اَنْ اَکْلاَهُمْ فی مَضاجِعِهِمْ کَاَنَّهُمْ لَمْ یَعْصُونی، وَاَتَوَلّی حِفْظَهُمْ کَاَنَّهُمْ لَمْ یُذْنِبُونی».

اِلهی، مَنِ الَّذی یَفْعَلُ الذُّنُوبَ؟ وَ مَنِ الَّذی یَغْفِرُ الذُّنُوبَ؟ فَاَنَا فَعّالُ الذُّنُوبِ، وَ اَنْتَ غَفّارُ الذُّنُوبِ. اِلهی، بِئْسَ ما فَعَلْتُ مِنْ کَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَ الْعِصْیانِ، وَ نِعْمَ مافَعَلْتَ مَنِ الْکَرَمِ وَ الْاِحْسانِ.

اِلهی، اَنْتَ الَّذی اَغْرَقْتَنی بِالْجُودِ وَالْکَرَمِ وَالْعَطایا وَاَنَا الَّذی اَغْرَقْتُ نَفْسی بِالذُّنُوبِ وَ الْجَهالَةِ وَالْخَطایا، وَ اَنْتَ مَشْهُورٌ بِالْاِحْسانِ، وَ اَنَا مَشْهُورٌبِالْعِصْیانِ.

اِلهی، ضاقَ صَدْری وَ لَسْتُ اَدْری بِاَیِّ عِلاجٍ اُداوی ذَنْبی؟ فَکَمْ اَتُوبُ مِنْها؟ وَ کَمْ اَعُودُ اِلَیْها؟ وَ کَمْ اَنُوحُ عَلَیْها لَیْلی وَ نَهاری؟ فَحَتّی مَتی یَکُونُ وَ قَدْ اَفْنَیْتُ بِها عُمْری؟!

اِلهی، طالَ حُزْنی، وَ دَقَّ عَظْمی، وَ بَلِیَ جِسْمی، وَ بَقِیَتِ الذُّنُوبُ علی ظَهْری، فَاِلَیْکَ اَشْکُو سَیِّدی فَقْری وَ فاقَتی، وَ ضَعْفی وَ قِلَّةَ حیلَتی.

اِلهی، یَنامُ کُلُّ ذی عَیْنٍ، وَ یَسْتَریحُ اِلی وَطَنِه، وَ اَنَا وَجِلُ الْقَلْبِ وَ عَیْنایَ تَنْتَظِرانِ رَحْمَةَ رَبّی، فَاَدْعُوکَ یارَبِّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَ اقْضِ

حاجَتی، وَاَسْرِعْ بِاِجابَتی.

اِلهی، اَنْتَظِرُ عَفْوَکَ کَما یَنْتَظِرُهُ الْمُذْنِبُونَ، وَ لَسْتُ اَیْاَسُ مِنْ رَحْمَتِکَ الَّتی یَتَوَقَّعُهَا الْمُحْسِنُونَ.

اِلهی، اَتُحْرِقُ بِالنّارِ وَجْهی، وَ کانَ لَکَ مُصَلِّیا؟!

اِلهی، اَتُحْرِقُ بِالنّارِ عَیْنی، وَ کانَتْ مِنْ خَوْفِکَ باکِیَةً؟!

اِلهی، اَتُحْرِقُ بِالنّارِ لِسانی، وَ کانَ لِلْقُرْانِ تالِیا؟!

اِلهی، اَتُحْرِقُ بِالنّارِ قَلْبی، وَ کانَ لَکَ مُحِبّا؟!

اِلهی، اَتُحْرِقُ بِالنّارِ جِسْمی، وَ کانَ لَکَ خاشِعا؟!

اِلهی، اَتُحْرِقُ بِالنّارِ اَرْکانی، وَکانَتْ لَکَ رُکَّعا سُجَّدا؟!

اِلهی، اَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ اَنْتَ اَوْلی بِه مِنَ الْمَأْمُورینَ، وَ اَمَرْتَ بِصِلَةِ السُّؤالِ وَ اَنْتَ خَیْرُ الْمَسْؤُولینَ.

اِلهی، اِنْ عَذَّبْتَنی فَعَبْدٌ خَلَقْتَهُ لِما اَرَدْتَهُ فَعَذَّبْتَهُ، وَ اِنْ اَنْجَیْتَنی فَعَبْدٌ وَجَدْتَهُ مُسیئا فَاَنْجَیْتَهُ.

(۴۲۱)

اِلهی، لا سَبیلَ لی اِلَی الْاِحْتِراسِ مِنَ الذَّنْبِ اِلاّ بِعِصْمَتِکَ، وَلا وُصُولَ لی اِلی عَمَلِ الْخَیْرِ اِلاّ بِمَشِیَّتِکَ فَکَیْفَ لی بِالْاِحْتِراسِ ما لَمْ تُدْرِکْنی فیهِ عِصْمَتُکَ؟

اِلهی، سَتَرْتَ عَلَیَّ فِی الدُّنْیا ذُنُوبا وَ لَمْ تُظْهِرْها، فَلاتَفْضَحْنی بِها یَوْمَ الْقِیامَةِ عَلی رُؤُوسِ الْعالَمینَ.

اِلهی، جُودُکَ بَسَطَ اَمَلی، وَ شُکْرُکَ قَبِلَ عَمَلی، فَسُرَّنی بِلِقائِکَ عَنْدَ اقْتِرابِ اَجَلی.

اِلهی، اِذا شَهِدَ لِیَ الْایمانُ بِتَوْحیدِکَ، وَ نَطَقَ لِسانی بِتَحْمیدِکَ، وَ دَلَّنِی الْقُرْانُ عَلی فَواضِلِ جُودِکَ، فَکَیْفَ یَنْقَطِعُ رَجائی بِمَوْعُودِکَ؟!

اِلهی، اَنَا الَّذی قَتَلْتُ نَفْسی بِسَیْفِ الْعِصْیانِ، حَتّی اسْتَوْجَبْتُ مِنْکَ الْقَطیعَةَ وَ الْحِرْمانَ، فَالْاَمانَ الْاَمانَ، هَلْ بَقِیَ لی عِنْدَکَ وَجْهُ الْاِحْسانِ؟

اِلهی، عَصاکَ ادَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ، وَ عَصاکَ خَلْقٌ مِنْ ذُرِّیَّتِه، فَیامَنْ عَفا عَنِ الْوالِدِ مَعْصِیَتَهُ، اُعْفُ عَنِ الْوُلْدِ الْعُصاةِ لَکَ مِنْ ذُرِّیَّتِه.

اِلهی، خَلَقْتَ جَنَّتَکَ لِمَنْ اَطاعَکَ، وَ وَعَدْتَ فیها ما لایَخْطُرُ بِالْقُلُوبِ، وَ نَظَرْتُ اِلی عَمَلی، فَرَاَیْتُهُ ضَعیفا یا مَوْلایَ، وَ حاسَبْتُ نَفْسی، فَلَمْ اَجِدْ اَنْ اَقُومَ بِشُکْرِ ما اَنْعَمْتَ عَلَیَّ، وَ خَلَقْتَ نارا لِمَنْ عَصاکَ، وَ وَعَدْتَ فیها اَنْکالاً وَ جَحیما وَ عَذابا، وَ قَدْ خِفْتُ یا مَوْلایَ اَنْ اَکُونَ مُسْتَوْجِبا لَها لِکَبیرِ جُرْاَتی، وَ عَظیمِ جُرْمی، وَ قَدیمِ اِساءَتی، فَلا یَتَعاظَمُکَ ذَنْبٌ تَغْفِرُهُ لی، وَ لا لِمَنْ هُوَ اَعْظَمُ جُرْما مِنّی لِصِغَرِ خَطَری فی مُلْکِکَ مَعَ یَقینی بِکَ، وَ تَوَکُّلی وَ رَجائی لَدَیْکَ.

اِلهی، جَعَلْتَ لی عَدُوّا یَدْخُلُ قَلْبی، وَ یَحِلُّ مَحَلَّ الرَّأْیِ وَ الْفِکْرَةِ مِنّی، وَ اَیْنَ الْفِرارُ اِذا لَمْ یَکُنْ مِنْکَ عَوْنٌ عَلَیْهِ؟!

اِلهی، اِنَّ الشَّیْطانَ فاجِرٌ خَبیثٌ، کَثیرُ الْمَکْرِ، شَدیدُ الْخُصُومَةِ، قَدیمُ الْعَداوَةِ، کَیْفَ یَنْجُو مَنْ یَکُونُ مَعَهُ فی دارٍ وَ هُوَ الْمُحْتالُ؟! اِلاّ اَنّی اَجِدُ کَیْدَهُ ضَعیفا، فَاِیّاکَ نَعْبُدُ وَ اِیّاکَ نَسْتَعینُ، وَ اِیّاکَ نَسْتَحْفِظُ، وَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ، یا کَریمُ یا کَریمُ یا کَریمُ.

در مناجات

اِلهی وَ مَوْلایَ وَغایَةَ رَجائی، اَشْرَفْتَ مِنْ عَرْشِکَ عَلی اَرَضیکَ وَمَلائِکَتِکَ وَسُکّانِ سَماواتِکَ، وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْاَصْواتُ، وَسَکَنَتِ الْحَرَکاتُ، وَالْاَحْیاءُ فِی الْمَضاجِعِ کَالْاَمْواتِ، فَوَجَدْتَ عِبادَکَ فی شَتَّی الْحالاتِ:

فَمِنْ خائِفٍ لَجَاَ اِلَیْکَ فَاَمَنْتَهُ، وَمُذْنِبٍ دَعاکَ لِلْمَغْفِرَةِ فَاَجَبْتَهُ، وَراقِدٍ اسْتَوْدَعَکَ نَفْسَهُ فَحَفِظْتَهُ، وَضالٍّ اسْتَرْشَدَکَ فَاَرْشَدْتَهُ، وَمُسافِرٍ لاذَ

بِكَنَفِكَ فَاوَيْتَهُ، وَ ذيحاجَةٍ ناداكَ لَها فَلَبَّيْتَهُ، وَناسِكٍ اَفْنى بِذِكْرِكَ لَيْلَهُ فَاَحْظَيْتَهُ وَبِالْفَوْزِ جازَيْتَهُ، وَجاهِلٍ ضَلَّ عَنِ الرُّشْدِ، وَعَوَّلَ عَلَى الْجَلَدِ مِنْ نَفْسِه فَخَلَّيْتَهُ.

اِلهى، فَبِحَقِّ الْاِسْمِ الَّذى اذا دُعيتَ بِه اَجَبْتَ، وَالْحَقِّ الَّذى اذا اَقْسِمْتَ بِه اَوْجَبْتَ ، وَبِصَلَواتِ الْعِتْرَةِ الْهادِيَةِ وَالْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنى مِمَّنْ خافَ فَامَّنْتَهُ، وَدَعاكَ لِلْمَغْفِرَةِ فَاَجَبْتَهُ، وَاسْتَوْدَعَكَ نَفْسَهُ فَحَفِظْتَهُ، وَ اسْتَرْشَدَكَ فَاَرْشَدْتَهُ، وَلاذَ بِكَنَفِكَ فَاوَيْتَهُ، وَناداكَ لِلْحَوائِجِ فَلَبَّيْتَهُ، وَ اَفْنى بِذِكْرِكَ لَيْلَهُ فَاَحْظَيْتَهُ، وَبِالْفَوْزِ جازَيْتَهُ، وَ لا تَجْعَلْنى مِمَّنْ ضَلَّ عَنِ الرُّشْدِ وَعَوَّلَ عَلَى الْجَلَدِ مِنْ نَفْسِه فَخَلَّيْتَهُ.

اِلهى، غَلَّقَتِ الْمُلُوكُ اَبْوابَها، وَ وَكَّلَتْ بِها حُجّابَها، وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِقاصِديهِ، وَجُودُكَ مَوْجُودٌ لِطالِبيهِ، وَغُفْرانُكَ مَبْذُولٌ لِمُؤَمِّليهِ، وَسُلْطانُكَ رافِعٌ لِمُسْتَحِقّيهِ.

اِلهى خَلَتْ نَفْسى بِاَعْمالِها بَيْنَ يَدَيْكَ، وَانْتَصَبَتْ بِالرَّغْبَةِ خاضِعَةً لَدَيْكَ،

(۴۲۲)

وَمُسْتَشْفِعَةً بِكَرَمِكَ اِلَيْكَ، فَبِصَلَواتِ الْعِتْرَةِ اَلْهادِيَةِ وَالْمَلائِكَةِ الْمُسَبِّحينَ، صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَالِهِ الطّاهِرينَ وَاقْضِ حاجاتِها، وَتَغَمَّدْ هَفَواتِها وَتَجاوَزْ فَرَطاتِها، فَالْوَيْلُ لَها انْ صادَفَتْ نِقْمَتَكَ، وَالْفَوْزُ لَها انْ اَدْرَكَتْ رَحْمَتَكَ.

فَيامَنْ يُخافُ عَدْلُهُ وَيُرْجى فَضْلُهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه وَاجْعَلْ دُعائى مَنُوطا بِالْاِجابَةِ، وَتَسْبيحى مَوْصُولاً بِالْاِثابَةِ، وَلَيْلى مَقْرُونا بِعَظيمِ صَباحٍ سَلَفَ مِنْ عُمْرى بَرَكَةً وَ ايمانا، وَاَوْفاهُ سَعادَةً وَاَمْنا، اِنَّكَ خَيْرُ مَسْؤُولٍ، وَاَكْرَمُ مَأْمُولٍ، وَاَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

در مناجات

يا راحِمَ رَنَّةِ الْعَليلِ، وَيا عالِمَ ماتَحْتَ خَفِي الْاَنينِ، اجْعَلْنى مِنَ السّالِمينَ فى حِصْنِكَ الَّذى لا تَرُومُهُ الْاَعْداءُ، وَلا يَصِلُ اِلَى فيهِ مَكْرُوهُ الْاَذى، فَاَنْتَ مُجيبُ مَنْ دَعا، وَراحِمُ مَنْ لاذَ بِكَ وَشَكا، اَسْتَعْطِفُكَ عَلَيَ، وَاَطْلُبُ رَحْمَتَكَ لِفاقَتى، فَقَدْ غَلَبَتِ الْاُمُورُ قِلَّةَ حيلَتى، وَ كَيْفَ لا يَكُونُ ذلِكَ كَذلِكَ، وَلَمْ اَكُ شَيْئا فَكَوَّنْتَنى، ثُمَّ بَعْدَ التَّكْوينِ اِلى دارِ الدُّنْيا اَخْرَجْتَنى، وَ بِاَحْكامِكَ ابْتَلَيْتَنى، سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ لا اَجِدُ عُذْرا اَعْتَذِرُ فَاَبْرَأُ، وَلا شَيْئا اَسْتَعينُ بِه دُونَكَ فَاَعِنّى، اِلهى اَسْتَعْطِفُكَ عَلَيَ اَبَدا اَبَدا.

اِلهى، كَيْفَ اَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ؟! وَ كَيْفَ لا اَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُ حُبَّكَ فى قَلْبى؟! وَاِنْ كُنْتُ عاصِيا، مَدَدْتُ يَدا بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْنا بِالرَّجاءِ مَمْدُودَةً، وَدَمْعَةً بِالْآمالِ مَوْصُولَةً.

اِلهى، اَنْتَ مَلِكُ الْعَطايا، وَ اَنَا اَسيرُ الْخَطايا، وَ مِنْ كَرَمِ الْعُظَماءِ الرِّفْقُ بِالْاُسَراءِ، وَاَنَا اَسيرٌ بِجُرْمى، مُرْتَهَنٌ بِعَمَلى.

اِلهى، لَئِنْ طالَبْتَنى بِسَريرَتى لَاُطْلُبَنَّ مِنْكَ عَفْوَكَ.

اِلهى، لَئِنْ اَدْخَلْتَنِى النّارَ لَاُحَدِّثَنَّ اَهْلَها اَنّى اُحِبُّكَ.

اِلهى، الطّاعَةُ تَسُرُّكَ، وَالْمَعاصى لا تَضُرُّكَ. فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه، وَهَبْ لى مايَسُرُّكَ، وَ اغْفِرْ لى ما لا يَضُرُّكَ.

اِلهى اَمِنْ اَهْلِ الشَّقاءِ خَلَقْتَنى فَاُطيلَ بُكائى؟! اَمْ مِنْ اَهْلِ السَّعادَةِ خَلَقْتَنى فَاُبَشِّرَ رَجائى؟!

اِلهى، اَلِوَقْعِ مَقامِعِ الزَّبانِيَةِ رَكَّبْتَ اَعْضائى، اَمْ لِشُرْبِ الْحَميمِ خَلَقْتَ اَمْعائى؟

اِلهى اَنَا الَّذى لا اَقْطَعُ مِنْكَ رَجائى وَلا اُخَيِّبُ مِنْكَ دُعائى.

اِلهى نَظَرْتُ اِلى عَمَلى فَوَجَدْتُهُ ضَعيفا، وَحاسَبْتُ نَفْسى فَوَجَدْتُها لا تَقْوى عَلى شُكْرِ نِعْمَةٍ واحِدَةٍ اَنْعَمْتَها عَلَيَ، فَكَيْفَ اَطْمَعُ اَنْ اُناجِيَكَ؟! فَارْحَمْنى اِذاطاشَ عَقْلى، وَحَشْرَجَ صَدْرى، وَ اُدْرِجْتُ خِلْوا فى كَفَنى وَ اِنْ كانَتْ دَنَتْ وَفاتى وَشُخُوصى اِلَيْكَ، فَاحْشُرْنى مَعَ مُحَمَّدٍ وَ الِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

در مناجات

اِلهی حَرَمَنی کُلُّ مَسْؤُولٍ رِفْدَهُ، وَمَنَعَنی کُلُّ مَأْمُولٍ ما عِنْدَهُ، وَاَخْلَفَنی مَنْ کُنْتُ اَرْجُوهُ لِرَغْبَةٍ، وَ اَقْصُدُهُ لِرَهْبَةٍ، وَحالَ الشَّکُّ فی ذلِکَ یَقینا، وَالظَّنُّ عِرْفانا وَاسْتَحالَ الرَّجاءُ یَأْسا، وَرَدَّتْنِی الضَّرُورَةُ اِلَیْکَ حینَ خابَتْ امالی، وَانْقَطَعَتْ اَسْبابی، وَ اَیْقَنْتُ اَنَّ سَعْیی لا یُفْلِحُ، وَاجْتِهادی لا یَنْجَحُ اِلاّ بِمَعُونَتِکَ، وَاَنَّ مُریدی بِالْخَیْرِ لا یَقْدِرُ عَلَی اِنالَتی اِیّاهُ اِلاّ بِاِذْنِکَ.

فَاَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَغْنِنی یا رَبِّ بِکَرَمِکَ عَنْ لُؤْمِ الْمَسْؤُولینَ، وَ بِاِسْعافِکَ عَنْ خَیْبَةِ الْمَرْجُوّینَ، وَ اَبْدِلْنی مَخافَتَکَ مِنْ مَخافَةِ الْمَخْلُوقینَ، وَ اجْعَلْنی اَشَدَّ ما اَکُونُهُ لَکَ خَوْفا،

(۴۲۳)

وَ اَکْثَرَ ما اَکُونُهُ لَکَ ذِکْرا، وَاَعْظَمَ ما اَکُونُ مِنْکَ حَذَرا، اِذازالَتْ عَنِّی الْمَخاوِفُ، وَانْزاحَتِ الْمَکارِهُ، وَانْصَرَفَتْ عَنِّی الْمَخاوِفُ، حینَ یَأْمَنُ الْمَغْرُورُونَ مَکْرَکَ، وَیَنْسَی الْجاهِلُونَ ذِکْرَکَ.

وَلاَ تَجْعَلْنی مِمَّنْ یُبْطِرُهُ الرَّخاءُ، وَ یَصْرَعُهُ الْبَلاءُ، فَلا یَدْعُوکَ اِلاّ عِنْدَ حُلُولِ نازِلَةٍ، وَلا یَذْکُرُکَ اِلاّ عِنْدَ وُقُوعِ جائِحَةٍ، فَیُضْرِعُ لَکَ خَدَّهُ، وَ یَرْفَعُ بِالْمَسْاَلَةِ اِلَیْکَ یَدَهُ، وَلا تَجْعَلْنی مِمَّنْ عِبادَتُهُ لَکَ خَطَراتٌ تَعْرُضُ دُونَ دَوامِهَا الْفَتَراتُ فَیَعْمَلُ بِشَیْءٍ مِنَ الطّاعَةِ مِنْ یَوْمِه، وَیَمَلُّ الْعَمَلَ فی غَدِه، لکِنْ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ کُلَّ یَوْمٍ مِنْ اَیّامی مُوفِیا عَلی اَمْسِه، مُقَصِّرا عَنْ غَدِه، حَتّی تَتَوَفّانی وَقَدْ اَعْدَدْتُ لِیَوْمِ الْمَعادِ تَوْفِرَةَ الزّادِ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات

اِلهی، طالَما نامَتْ عَیْنایَ وَقَدْ حَضَرَتْ اَوْقاتُ صَلَواتِکَ، وَاَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَیَ، تَحْلُمُ بِحِلْمِکَ الْکَریمِ اِلی اَجَلٍ قَریبٍ، فَوَیْلٌ لِهاتَیْنِ الْعَیْنَیْنِ، کَیْفَ تَصْبِرانِ غَدا عَلی تَحْریقِ النّارِ؟!

اِلهی، طالَما مَشَتْ قَدَمایَ فی غَیْرِ طاعَتِکَ، واَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَیَ، تَحْلُمُ بِحِلْمِکَ الْکَریمِ اِلی اَجَلٍ قَریبٍ، فَوَیْلٌ لِهاتَیْنِ الْقَدَمَیْنِ، کَیْفَ تَصْبِرانِ غَدا عَلی تَحْریقِ النّارِ؟!

اِلهی، طالَمَا ارْتَکَبَتْ نَفْسی بِما هُوَ راجِعٌ اِلَیَ، وَاَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَیَ، تَحْلُمُ بِحِلْمِکَ الْکَریمِ اِلی اَجَلٍ قَریبٍ، فَوَیْلٌ لِهَذَاالْجَسَدِ الضَّعیفِ کَیْفَ یَصبِرُ غَدا عَلی تَحْریقِ النّارِ؟!

اِلهی، لَیْتَ اُمّی لَمْ تَلِدْنی.

اِلهی، لَیْتَ السِّباعَ قَسَّمَتْ لَحْمی عَلی اَطْرافِ الْجِبالِ، وَلَمْ اَقُمْ بَیْنَ یَدَیْکَ.

اِلهی، لَیْتَنی کُنْتُ طَیْرا فَاَطیرَ فِی الْهَواءِ مِنْ فَرَقِکَ.

اِلهی، اَلْوَیْلُ لی، اِنْ کانَ فِی النّارِ مَجْلِسی.

اِلهی، اَلْوَیْلُ لی، ثُمَّ الْوَیْلُ لی اِنْ کانَ الزَّقُّومُ طَعامی.

اِلهی، اَلْوَیْلُ لی، ثُمَّ الْوَیْلُ لی اِنْ کانَ الْقَطِرانُ لِباسی.

اِلهی، اَلْوَیْلُ لی، ثُمَّ الْوَیْلُ لی اِنْ کانَ الْحَمیمُ شَرابی.

اِلهی، اَلْوَیْلُ لی، ثُمَّ الْوَیْلُ لی اِذا اَنَا قَدِمْتُ اِلَیْکَ وَ اَنْتَ ساخِطٌ عَلَیَّ فَمَا الَّذی یُرْضیکَ عَنّی اَوْ بِاَیِ حَسَناتٍ سَبَقَتْ مِنّی فی طاعَتِکَ اَرْفَعُ بِها اِلَیْکَ رَأْسی، وَیَنْطَلِقُ بِها لِسانی اِلاَّ الرَّجاءُ مِنْکَ؟! فَقَدْ سَبَقَتْ رَحْمَتُکَ غَضَبَکَ، وَقُلْتَ، وَقَوْلُکَ الْحَقُّ: «نَبِّئْ عِبادی اَنّی اَنَا الْغَفُورُ الرَّحیمُ وَ اَنَّ عَذابی هُوَ الْعَذابُ الاَلیمُ».

صَدَقْتَ وَ بَرَرْتَ يا سَيِّدى، لا يَرُدُّ غَضَبَكَ اِلاّ حِلْمُكَ، وَلا يُجيرُ مِنْ عِقابِكَ اِلاّ رَحْمَتُكَ، وَلا يُنْجى مِنْكَ اِلاَّ التَّضَرُّعُ اِلَيْكَ، فَها اَنَا ذابَيْنَ يَدَيْكَ: ذَليلٌ، صاغِرٌ، راغِمٌ داحِضٌ، فَاِنْ تَعْفُ عَنّى فَقَديما شَمَلَتْنى رَحْمَتُكَ، وَاَلْبَسْتَنى عافِيَتَكَ، وَ اِنْ تُعَذِّبْنى فَاَنَا لِذلِكَ اَهْلٌ، وَ هُوَمِنْكَ عَدْلٌ.

يا رَبِّ غَيْرَ اَنّى اَسْاَلُكَ بِالْمَخْزُونِ مِنْ اَسْمائِكَ، وَبِما وَراءَ الْحُجُبِ مِنْ بَهائِكَ، اَنْ تَرْحَمَ هذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَ، وَهذَاالْبَدَنَ الْهَلُوعَ، وَهذَا الْجِلْدَ الرَّقيقَ، وَهذَا الْعَظْمَ الدَّقيقَ الَّذى لا يَصْبِرُ عَلى حَرِّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ يَصْبِرُ عَلى حَرِّ نارِكَ؟! وَلا يُطيقُ صَوْتَ رَعْدِكَ، فَكَيْفَ يُطيقُ صَوْتَ غَضَبِكَ؟!

عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ، فَقَدْ غَرَّقَتْنِى الذُّنُوبُ، وَ غَمَرَتْنِى النِّعَمُ، وَقَلَّ شُكْرى لَكَ، وَضَعُفَ عَمَلى، وَلا شَىْءَ اَتَّكِلُ عَلَيْهِ اِلاّ رَحْمَتُكَ، يا اَرْحَمَ‌الرّاحِمينَ.

مناجات

اِلهى، طالَما نامَتْ عَيْناىَ وَقَدْ حَضَرَتْ اَوْقاتُ صَلَواتِكَ، وَ اَنْتَ

(۴۲۴)

مُطَّلِعٌ عَلَىَّ، تَحْلُمُ عَنّى يا كَريمُ اِلى اَجَلٍ قَريبٍ، فَوَيْلٌ لِهاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ، كَيْفَ تَصْبِرانِ عَلى تَحْريقِ النّارِ؟!

اِلهى، طالَما مَشَتْ قَدَماىَ فى غَيْرِ طاعَتِكَ، وَ اَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَىَّ، تَحْلُمُ عَنّى يا كَريمُ اِلى اَجَلٍ قَريبٍ، فَوَيْلٌ لِهاتَيْنِ الْقَدَمَيْنِ كَيْفَ تَصْبِرانِ عَلى تَحْريقِ النّارِ؟! اِلهى طالَما رَكِبَتْ نَفْسى ما نَهَيْتَ عَنْهُ، فَحَلُمْتَ عَنْها يا كَريمُ اِلى اَجَلٍ قَريبٍ، فَوَيْلٌ لِهذَا الْجِسْمِ الضَّعيفِ كَيْفَ يَصْبِرُ عَلى تَحْريقِ النّارِ؟!

اِلهى، لَيْتَنى لَمْ اُخْلَقْ لِشَقاوَةِ جَسَدى.

اِلهى، لَيْتَ اُمّى لَمْ تَلِدْنى.

اِلهى، لَيْتَنى لَمْ اَسْمَعْ بِذِكْرِ جَهَنَّمَ وَسَلاسِلِها وَتَثْقيلِ اَغْلالِها.

اِلهى، لَيْتَنى كُنْتُ طائِرا فَاَطيرَ فِى الْهَواءِ مِنْ خَوْفِكَ.

اِلهى،اَلْوَيْلُ لى، ثُمَّ الْوَيْلُ لى اِنْ كانَ اِلى جَهَنَّمَ مَحْشَرى.

اِلهى،اَلْوَيْلُ لى، ثُمَّ الْوَيْلُ لى اِنْ كانَ فِى النّارِ مَجْلِسى.

اِلهى، اَلْوَيْلُ لى، ثُمَّ الْوَيْلُ لى اِنْ كانَ الزَّقُّومُ فيها طَعامى.

اِلهى، اَلْوَيْلُ لى، ثُمَّ الْوَيْلُ لى اِنْ كانَ الْحَميمُ فيها شَرابى.

اِلهى، اَلْوَيْلُ لى، ثُمَّ الْوَيْلُ لى اِنْ كانَ الشَّيْطانُ وَ الْكُفّارُ فيها اَقْرانى.

اِلهى، اَلْوَيْلُ لى، ثُمَّ الْوَيْلُ لى اِنْ اَنَا قَدِمْتُ عَلَيْكَ، وَاَنْتَ ساخِطٌ عَلَىَّ، فَمَنْ ذَا الَّذى يُرْضيكَ عَنّى؟ لَيْسَ لى حَسَنَةٌ سَبَقَتْ لى فى طاعَتِكَ اَرْفَعُ بِها اِلَيْكَ رَأْسى، اَوْ يَنْطِقُ بِها لِسانى، لَيْسَ لى اِلاّ الرَّجاءُ مِنْكَ، فَقَدْ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ، فَاِنَّكَ قُلْتَ فى كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَالِهِ وَسَلامُكَ: «نَبِّئْ عِبادى اَنّى اَنَا الْغَفُورُ الرَّحيمُ وَ اَنَّ عَذابى هُوَ الْعَذابُ الاْءَليمُ».

صَدَقْتَ صَدَقْتَ يا سَيِّدى لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ اِلاّ حِلْمُكَ، وَلا يُجيرُ مِنْ عِقابِكَ اِلاّ عَفْوُكَ، وَلا يُنْجى مِنْكَ اِلاَّ التَّضَرُّعُ اِلَيْكَ، اَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ يا رَبِّ تَضَرُّعَ الْمُذْنِبِ الْحَقيرِ، وَ اَدْعُوكَ دُعاءَ الْبائِسِ الْفَقيرِ، وَاَسْاَلُكَ مَسْاَلَةَ الْمِسْكينِ الضَّريرِ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَامْنُنْ عَلَىَّ بِالْجَنَّةِ، وَعافِنى مِنَ النّارِ.

اِلهی، مُنَّ عَلَیَ بِاِحْسانِکَ الَّذی فیهِ الْغِنی عَنِ الْقَریبِ وَالْبَعیدِ، وَالاَعْداءِ وَالاِخْوانِ، وَاَلْحِقْنی بِالَّذینَ غَمَرَتْهُمْ سَعَةُ رَحْمَتِکَ فَجَعَلْتَهُمْ طُیّابا اَبْرارا اَتْقیاءَ، وَلِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَعَلی آلِهِ جیرانَ فی دارِ السَّلامِ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ مَعَ الآباءِ وَالاُمَّهاتِ، وَالاِخْوَةِ والاَخَواتِ، وَاَلْحِقْنا وَ اِیّاهُمْ بِالاَبْرارِ، وَاَبِحْنا وَاِیّاهُمْ جَنّاتِکَ مَعَ النُّجَباءِ الاَخْیارِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنی وَجَمیعَ اِخْوانی بِکَ مُؤْمِنینَ، وَعَلَی الاِسْلامِ ثابِتینَ، وَلِفَرائِضِکَ مُؤَدّینَ، وَعَلَی الصَّلَواتِ مُحافِظینَ، وَلِلزَّکاةِ فاعِلینَ، وَلِمَرْضاتِکَ مُبْتَغینَ، وَلِلاِخْلاصِ مُخْلِصینَ، وَلَکَ ذاکِرینَ، وَلِسُنَّةِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَعَلی آلِهِ مُتَّبِعینَ، وَمِنْ عَذابِکَ مُشْفِقینَ، وَمِنْ عَدْلِکَ خائِفینَ، وَلِفَضْلِکَ راجینَ، وَمِنَ الْفَزَعِ الاَکْبَرِ آمِنینَ، وَفی خَلْقِ السَّماواتِ وَالاَرْضِ مُتَفَکِّرینَ، وَمِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطایا تائِبینَ، وَعَنِ الرِّیاءِ وَالسُّمْعَةِ مُنَزَّهینَ، وَمِنَ الشِّرْکِ وَالزَّیْغِ وَالْکُفْرِ وَالشِّقاقِ وَالنِّفاقِ مَعْصُومینَ، وَبِرِزْقِکَ قانِعینَ، وَلِلْجَنَّةِ طالِبینَ، وَمِنَ النّارِ هارِبینَ، وَمِنَ الْحَلالِ الطَّیِّبِ مَرْزُوقینَ، وَعِنْدَ الشُّبُهاتِ واقِفینَ، وَعَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مُصَلّینَ، وَلاَهْلِ الایمانِ ناصِحینَ، وَلِلاِخْوانِ فیکَ مُسْتَغْفِرینَ، وَعِنْدَ مُعایَنَةِ الْمَوْتِ مُسْتَبْشِرینَ، وَفی وَحْشَةِ الْقَبْرِ فَرِحینَ، وَبِلِقاءِ مُنْکَرٍ وَنَکیرٍ مَسْرُورینَ، وَعِنْدَ مُساءَلَتِهِمْ بِالصَّوابِ مُجیبینَ، وَفِی الدُّنْیا زاهِدینَ، وَفِی الآخِرَةِ راغِبینَ، وَلِلْجَنَّةِ طالِبینَ وَلِلْفِرْدَوْسِ وارِثینَ، وَمِنْ ثِیابِ السُّنْدُسِ وَالاِسْتَبْرَقِ لابِسینَ، وَعَلَی الاَرائِکِ مُتَّکِئینَ، وَبِالتّیجانِ الْمُکَلَّلَةِ بِالدُّرِّ وَالْیَواقیتِ وَالزَّبَرْجَدِ مُتَوَّجینَ، وَلِلْوِلْدانِ الْمُخَلَّدینَ مُسْتَخْدِمینَ، وَبِاَکْوابٍ وَاَباریقَ وَکَأْسٍ مِنْ

(۴۲۵)

مَعینٍ شارِبینَ، وَمِنَ الْحُورِ الْعینِ مُزَوَّجینَ، وَفی نَعیمِ الْجَنَّةِ مُقیمینَ، وَفی دارِ الْمُقامَةِ خالِدینَ، «لا یَمَسُّهُمْ فیها نَصَبٌ وَما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجینَ».

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَلاِخْوانِنَا الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ الاَحْیاءِ مِنْهُمْ وَالاَمْواتِ، وَالْتَّبِعِ بَیْنَهُمْ بِالْخَیْراتِ، اِنَّکَ وَلِیُّ الْباقِیاتِ الصّالِحاتِ.

مناجات

بِسْمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحیمِ

اِلهی، اَلاَمانَ الاَمانَ یَوْمَ «لا یَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا یَسْتَقْدِمُونَ».

اِلهی، اَلاَمانَ الاَمانَ عِنْدَ سَکَراتِ الْمَوْتِ، وَعِنْدَ مُفارَقَةِ الرُّوحِ وَعِنْدَ مُعایَنَةِ الْمَوْتِ.

اِلهی، اَلاَمانَ الاَمانَ عِنْدَ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَعِنْدَ الْوُقُوفِ بَیْنَ یَدَیْکَ.

اِلهی،اَلاَمانَ الاَمانَ عِنْدَ هَوْلِ الْقِیامَةِ وَشَدائِدِها.

اِلهی، اَلاَمانَ الاَمانَ «یَوْمَ یَکُونُ النّاسُ کَالْفَراشِ الْمَبْثُوثِ».

اِلهی، اَلاَمانَ الاَمانَ «یَوْمَ تَقُومُ السّاعَةُ».

اِلهی، اَلاَمانَ الاَمانَ «یَوْمَ یَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ الْعالَمینَ».

اِلهی، اَلاَمانَ الاَمانَ «یَوْمَ لا تَمْلِکُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَیْئا وَ الاَمْرُ یَوْمَئِذٍ لِلّهِ».

خدای من، امان می‌خواهم، امان می‌خواهم،«روزی که هیچ کس برای دیگری چیزی‌را مالک نیست وامر درآن روزبرای خداوند است»

اِلهی، اَلاَمانَ الاَمانَ «یَوْمَ تَبْیَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ».

اِلهی، اَلاَمانَ الاَمان «یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخیهِ وَاُمِّهِ وَاَبیهِ وَصاحِبَتِه وَبَنیهِ، لِکُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ یَوْمَئِذٍ شَأْنٌ یُغْنیهِ».

اِلهی، اَلاَمانَ اَلاَمانَ «یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِکَةُ صَفّا لایَتَکَلَّمُونَ اِلاّ مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَقالَ صَوابا».

اِلهی، اَلْامانَ اَلْامانَ «یَوْمَ یَنْظُرُ الْمَرْءُ ماقَدَّمَتْ یَداهُ وَیَقُولُ الْکافِرُ یالَیْتَنی کُنْتُ تُرابا».

اِلهی، اَلْامانَ اَلْامانَ « فی یَوْم کانَ مِقْدارُهُ خَمْسینَ اَلْفَ سَنَةٍ فَاصْبِرْ صَبْرا جَمیلاً».

اِلهی، اَلْامانَ الْامانَ «یَوْمَ یَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ یَفْتَدی مِنْ عَذابِ یَوْمَئِذٍ بِبَنیهِ * وَصاحِبَتِهِ وَاَخیهِ».

اِلهی، اَلْامانَ الْامانَ «یَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَةُ * تَتْبَعُها الرّادِفَةُ * قُلُوبٌ یَوْمَئِذٍ واجِفَةٌ، اَبْصارُها خاشِعَةٌ».

اِلهی، اَلْامانَ الْامانَ «یَوْمَ یَرَوْنَ الْمَلائِکَةَ لا بُشْری یَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمینَ وَیَقُولُونَ حِجْرا مَحْجُورا».

اِلهی، اَلْامانَ الْامانَ«یَوْمَ یَعَضُّ الظّالِمُ عَلی یَدَیْهِ یَقُولُ یالَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبیلاً * یا وَیْلَتی لَیْتَنی لَمْ اَتَّخِذْ فُلانا خَلیلاً».

اِلهی، اَلْامانَ الْامانَ «یَوْمَ یَجْعَلُ الْوِلْدانَ شیبا * السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِه کانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً».

اِلهی، اَلْامانَ الْامانَ«یَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلاَءْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ‌مَزیدٍ».

اِلهی، اَلْامانَ الْامانَ «یَوْمَ لا یُغْنی مَوْلیً عَنْ مَوْلیً شَیْئا وَلا هُمْ یُنْصَرُونَ».

اِلهی، اَلْامانَ الْامانَ«یَوْمَ تَأْتی کُلُّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ وَهُمْ لا یُظْلَمُونَ».

اِلهی، اَلْامانَ الْامانَ «یَوْمَ لا تَجْزی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَیْئا وَلا یُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ وَلایُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ وَلا هُمْ یُنْصَرُونَ».

اِلهی، اَلْامانَ الْامانَ «یَوْمَ تَذْهَلُ کُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا اَرْضَعَتْ وَتَضَعُ کُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَتَرَی النّاسَ سُکاری وَماهُمْ بِسُکاری وَلکِنَّ عَذابَ اللّهِ شَدیدٌ».

اِلهی، اَلْامانَ الْامانَ «یَوْمَ اَزِفَتِ الْآزِفَةُ * لَیْسَ لَها مِنْ دُونِ اللّهِ کاشِفَةٌ».

اِلهی،اَلْامانَ الْامانَ «یَوْمَ لا یَجْزی والِدٌ عَنْ وَلَدِه وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ

(۴۲۶)

والِدِه شَیْئا اِنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ».

اِلهی، اَلْامانَ الْامانَ «یَوْمَ لا یَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ اِلاّ مَنْ اَتَی اللّهَ بِقَلْبٍ سَلیم» ، اِلهی، اَلْامانَ الْامانَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ، وَبِحَقِّ الْاَنْبِیاءِ وَالْمُرْسَلینَ، وَالْاَئِمَّةِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَصَلَّی اللّهُ‌عَلی خَیْرِ خَلْقِه مُحَمَّدٍ وَ الِهِ اَجْمَعینَ، وَسَلَّمَ تَسْلیما کَثیرا.

مناجات

اِلهی، لَوْ سَاَلْتَنی حَسَناتی لَوَهَبْتُها لَکَ مَعَ فَقْری اِلَیْها وَ اَنَا عَبْدٌ، فَکَیْفَ لا تَهَبُ لی سَیِّئاتی مَعَ غِناکَ عَنْها وَ اَنْتَ رَبٌّ؟!

اِلهی، اَمَرْتَنا اَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا، وَقَدْ ظَلَمْنا اَنْفُسَنا، فَاعْفُ عَنّا.

وَاَمَرْتَنا اَنْ نَتَصَدَّقَ عَلی فُقَرائِنا، وَنَحْنُ فُقَراؤُکَ، فَتَصَدَّقْ عَلَیْنا،

وَ اَمَرْتَنا اَنْ لا نَرُدَّ الْمَساکینَ عَنْ اَبْوابِنا، وَنَحْنُ مَساکینُکَ، فَلا تَرُدَّنا عَنْ اَبْوابِکَ. اِلهی اَمَرْتَنا اَنْ نَعْتِقَ مِنْ مَمالیکِنا مَنْ قَدْ شابَ فی مُلْکِنَا، وَقَدْ شِبْنا فی مُلْکِکَ، فَاَعْتِقْنا مِنَ النّارِ. اَللّهُمَّ کَما حَرَّمْتَ عَلی جِباهِنا اَنْ تَسْجُدَ لِغَیْرِکَ، وَ حَرَّمْتَ عَلی اَکُفِّنا اَنْ تُمَدَّ اِلی سِواکَ، فَاَغْنِنا بِحَلالِکَ عَنْ حَرامِکَ، وَبِفَضْلِکَ عَمَّنْ سِواکَ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

مناجات

از ابو جعفر حضرت محمّد بن علی باقر علیهماالسلام روایت شده است که فرمود: از دعاهای حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام ، این دعا بوده است:

اِلهی اِنْ کُنْتُ عَصَیْتُکَ بِارْتِکابِ شَیْءٍ مِمّا نَهَیْتَنی، فَاِنّی قَدْ اَطَعْتُکَ فی اَحَبِّ الْاَشْیاءِ اِلَیْکَ، الْایمانِ بِکَ، مَنّاً مِنْکَ بِه عَلَیَّ لا مَنّاً مِنّی

بِه عَلَیْکَ.
وَ تَرَکْتُ مَعْصِیَتَکَ فی اَبْغَضِ الْاَشْیاءِ اِلَیْکَ اَنْ اَجْعَلَ لَکَ شَریکا، اَوْ اَجْعَلَ لَکَ وَلَدا اَوْ نِدّا.
وَ عَصَیْتُکَ عَلی غَیْرِ مُکابَرَةٍ، وَلا مُعانَدَةٍ، وَ لاَ اسْتِخْفافٍ مِنّی بِرُبُوبِیَّتِکَ وَلاجُحُودٍ لِحَقِّکَ، وَ لکِنِ اسْتَزَلَّنِی الشَّیْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَیَّ وَ الْبَیانِ.
فَاِنْ تُعَذِّبْنی فَبِذُنُوبی غَیْرَ ظالِمٍ لی، وَ اِنْ تَغْفِرْ لی، فَبِجُودِکَ وَرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

مناجات

وَ مَنْ اَنَا حَتّی تَقْصُدَ قَصْدی لِغَضَبٍ مِنْکَ یَدُومُ عَلَیَ؟ فَوَعِزَّتِکَ ما تُعِزُّ مُلْکَکَ حَسَناتی، وَ لا تَشینُهُ سَیِّئاتی، وَ لا یَنْقُصُ مِنْ خَزائِنِکَ غِنایَ وَلایَزیدُ بِها فَقْری.
اِذا ذَکَرْتُ اَیادیکَ الَّتی سَلَفَتْ مَعَ سُوءِ فِعْلی وَ زَلّاتی وَمُجْتَرَمی
اَکادُ اَهْلَکَ یَأْسا ثُمَّ یُدْرِکُنی عِلْمی بِاَنَّکَ مَجْبُولٌ عَلَی الْکَرَمِ

مناجات

یا مَنْ لا تَسُرُّکَ طاعَتُنا، وَلا تَضُرُّکَ مَعْصِیَتُنا، هَبْ لَنا ما لا یَسُرُّکَ، وَ اغْفِرْ لَنا مالا یَضُرُّکَ.
یا مَنْ اِذا وَعَدَ وَفی، وَاِذاتَوَعَّدَ عَفا، اَغْنِنا بِغِناکَ عَمَّنْ سِواکَ، وَارْزُقْنا مِنْ فَضْلِکَ الْواسِعِ رِزْقا حَلالاً، وَلا تُحْوِجْنا اِلی اَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِه صَلَّی اللّه عَلَیْهِ وَآلِه.

مناجات

اِلهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ اِنْ قَطَعْتَ تَوْفیقَکَ خَذَلْتَنی.
اِلهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ اِنْ رَدَدْتَنی اِلی نَفْسی اَهْلَکْتَنی.
(۴۲۷)

اِلهی وَ سَیِّدی وَ مَوْلایَ اِنْ رَدَدْتَنی اِلی سُؤالِ غَیْرِکَ اَذْلَلْتَنی. اِلهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ اَوْبَقَتْنی ذُنُوبی، وَ اَنْتَ اَوْلی مَنْ عَفا عَنّی. اِلهی وَ سَیِّدی وَمَوْلایَ عَظُمَ ذَنْبی، وَلا یَغْفِرُ الْعَظیمَ اَحَدٌ سِواکَ. اِلهی وَسیِّدی وَمَوْلایَ حُسْنُ ظَنّی بِکَ جَرَّاَنی عَلی مَعاصیکَ. اِلهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ لَئِنْ اَدْخَلْتَنِی النّارَ لَقَدْ جَمَعْتَ بَیْنی وَبَیْنَ مَنْ کُنْتُ اُعادیهِ فیکَ.

در مناجات

ابراهیم بن محمّد گفت: شنیدم که حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام شبی در مناجاتش می‌گفت:
اِلهَنا وَسَیِّدَنا وَمَوْلانا لَوْ بَکَیْنا حَتّی تَسْقُطَ اَشْفارُنا، وَانْتَحَبْنا حَتّی تَنْقَطِعَ اَصْواتُنا، وَقُمْنا حَتّی تَیْبَسَ اَقْدامُنا، وَ رَکَعْنا حَتّی تَنْخَلِعَ اَوْصالُنا، وَسَجَدْنا حَتّی تَتَفَقَّاَ اَحْداقُنا، وَ اَکَلْنا تُرابَ الْاَرْضِ طُولَ اَعْمارِنا، وَذَکَرْناکَ حَتّی تَکِلَّ اَلْسِنَتُنا، مَا اسْتَوْجَبْنا بِذلِکَ مَحْوَ سَیِّئَةٍ مِنْ سَیِّئاتِنا.

مناجات «معروف به ندبه»

از زهری روایت شده است که گفت: شنیدم از مولایمان زین العابدین علیه‌السلام که خود را محاسبه می‌کرد و با پروردگارش

مناجات داشت در حالی که می گفت:

یـا نَفْسُ حَتّامَ اِلَی الْحَیـاةِ سُکُونُکِ، وَ اِلَی الـدُّنْیا وَ عِمارَتِهـا رُکُونُـکِ، اَمَا اعْتَبَرْتِ بِمَنْ مَضـی مِنْ اَسْـلافِکِ، وَ مَنْ وارَتْهُ الاَرْضُ مِنْ اُلاّفِکِ وَ مَنْ فُجِعْتِ بِه مِنْ اِخْوانِکِ، وَ نَقَلْتِ اِلی دارِ الْبَلی مِنْ اَقْرانِکِ

فَهُمْ فی بُطُونِ الاَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِها مَحاسِنُهُمْ فیها بَوالٍ دَواثِرُ

خَلَتْ دُورُهُمْ مِنْهُمْ وَاَقْوَتْ عِراصُهُمْ وَ ساقَتْهُمْ نَحْوَ الْمَنایَا الْمَقادِرُ

وَ خَلَوْا عَنِ الدُّنْیا وَ ما جَمَعُوا لَها وَ ضَمَّتْهُمْ تَحْتَ التُّرابِ الْحَفائِرُ

کَم اخْتَرَمَتْ اَیْدِی الْمَنُونِ مِنْ قُرُونٍ بَعْـدَ قُرُونٍ، وَ کَمْ غَیَّرَتِ الاَرْضُ بِبَلاهـا، وَ غَیَّبَتْ فی ثَراهـا مِمَّنْ عاشَـرَتْ مِنْ صُـنُوفِ النّاسِ، وَ شَیَّعَتْهُمْ اِلَی الاَرْماسِ:

وَ اَنْتَ عَلَی الدُّنْیا مُکِبٌّ مُنافِرٌ لِخُطّابِها فیها حَریصٌ مُکاثِرُ

عَلی خَطَرٍ تُمْسی وَ تُصْبِحُ لاهِیا اَتَدْری بِما لَوْ عَقَلْتَ تُخاطِرُ

وَاِن امْرِءً یَسْعی لِدُنْیاهُ جاهِدا وَ یَذْهَلُ عَنْ اُخْراهُ لاشَکَّ خاسِرُ

فَحَتّامَ عَلَی الدُّنْیا اِقْبالُکَ، وَ بِشَهْوَتِهَااشْتِغالُکَ، وَ قَدْ وَخَطَکَ الْقَتیرُ وَ وافاکَ النَّذیرُ، وَ اَنْتَ عَمّا یُرادُ بِکَ ساهٍ وَ بِلَذَّةِ یَوْمِکَ لاهٍ:

وَفی ذِکْرِ هَوْلِ الْمَوْتِ وَالْقَبْرِ وَالْبِلی عَنِ اللَّهْوِ وَاللَّذّاتِ لِلْمَرْءِ زاجِرُ

اَبَعْدَ اقْتِرابِ الاَرْبَعینِ تَرَبُّصٌ وَ شَیْبُ الْقِذالِ مُنْذُ ذلِکَ ذاعِرُ

کَاَنَّکَ مَعْنِیٌّ بِما هُوَ ضائِرٌ لِنَفْسِکَ عَمْدا اَوْ عَنِ الرُّشْدِ جائِرُ

اُنْظُری اِلَی الاُمَمِ الْماضِیَةِ وَالْقُرُونِ الْفانِیَةِ، وَالْمُلُوکِ الْعاتِیَةِ کَیْفَ انْتَسَفَتْهُمُ الاَیّامُ، فَاَفْناهُمُ الْحِمامُ فَامْتَحَتْ مِنَ الدُّنْیا اثارُهُمْ، وَبَقِیَتْ فیها اَخْبارُهُمْ:

وَ اَضْحَوْا رَمیما فِی التُّرابِ وَ اَقْفَرَتْ مَجالِسُ مِنْهُمْ عُطِّلَتْ وَ مَقاصِرُ

وَ حَلُّوا بِدارٍ لاتَزاوُرَ بَیْنَهُمْ وَ اَنّی لِسُکّانِ الْقُبُورِ التَّزاوُرِ

فَما اَنْ تَری اِلاّ جُثیً قَدْ ثَوَوْا بِها مُسَنَّمَةً تَسْفی عَلَیْهَا الاَعاصِرُ

کَمْ عایَنْتِ مِنْ ذی عِزٍّ وَ سُلْطانٍ، وَ جُنُودٍ وَ اَعْوانٍ، تَمَکَّنَ مِنْ دُنْیاهُ وَنالَ مِنْها مُناهُ، فَبَنَی الْحُصُونَ وَالدَّساکِرَ وَ جَمَعَ الاَعْلاقَ وَالذَّخائِرَ.

فَما صَرَفَتْ کَفُّ الْمَنِیَّةِ اِذْ اَتَتْ مُبادِرَةً تَهْوی اِلَیْهِ الذَّخائِرُ

وَ لا دَفَعَتْ عَنْهُ الْحُصُونُ الَّتی بَنی وَ حَفَّتْ بِها اَنْهارُها وَالدَّساکِرُ

وَ لاقارَعَتْ عَنْهُ الْمَنِیَّةَ خَیْلُهُ وَ لاطَمِعَتْ فِی الذَّبِّ عَنْهُ الْعَساکِرُ

اَتاهُ مِنْ اَمْرِ اللّهِ ما لایُرَدُّ، وَ نَزَلَ بِه مِنْ قَضائِه ما لایُصَدُّ، فَتَعالَی الْمَلِکُ الْجَبّارُ، الْمُتَکَبِّرُ الْقَهّارُ، قاصِمُ الْجَبّارِینَ، وَ مُبیرُ الْمُتَکَبِّرینَ.

(۴۲۸)

مَلیکٌ عَزیزٌ لایُرَدُّ قَضاؤُهُ عَلیمٌ حَکیمٌ نافِذُ الاَمْرِ قاهِرُ

عَنا کُلُّ ذی عِزٍّ لِعِزَّةِ وَجْهِه فَکُلُّ عَزیزٍ لِلْمُهَیْمِنِ صاغِرُ

لَقَدْ خَشَعَتْ وَاسْتَسْلَمَتْ وَتَضاءَلَتْ لِعِزَّةِ ذِی الْعَرْشِ الْمُلُوکُ الْجَبابِرُ

فَالْبِدارِ الْبِدارِ وَالْحَذارِ الْحَذارِ مِنَ الدُّنْیا وَ مَکائِدِها، وَ ما نَصَبَتْ لَکَ مِنْ مَصائِدِها، وَ تَجَلّی لَکَ مِنْ زینَتِها، وَاسْتَشْرَفَ لَکَ مِنْ فِتَنِها:

وَفی دُونِ ما عایَنْتَ مِنْ فَجَعاتِها اِلی رَفْضِها داعٍ وَ بِالزُّهْدِ امِرُ

فَجِدَّ وَ لا تَغْفَلْ فَعَیْشُکَ زائِلٌ وَ اَنْتَ اِلی دارِ الْمَنِیَّةِ صائِرُ

وَ لاتَطْلُبِ الدُّنْيا فَاِنَّ طِلابَها وَ اِنْ نِلْتَ مِنْها غُبَّةً لَكَ ضائِرُ

فَهَلْ يَحْرُصُ عَلَيْها لَبيبٌ؟! اَوْ يَسُرُّ بِلَذَّتِها اَريبٌ؟ وَ هُوَ عَلى ثِقَةٍ مِنْ فَنائِها، وَ غَيْرُ طامِعٍ فِيبَقائِها، اَمْ كَيْفَ تَنامُ عَيْنُ مَنْ يَخْشَى الْبَياتَ، اَوْ تَسْكُنُ نَفْسُ مَنْ يَتَوَقَّعُ الْمَماتَ؟

اَلا لا وَ لكِنّا نَغُرُّ نُفُوسَنا وَ تَشْغَلُنَا اللَّذّاتُ عَمّا نُحاذِرُ

وَ كَيْفَ يَلَذُّ الْعَيْشَ مَنْ هُوَ مُوقِنٌ بِمَوْقِفِ عَدْلٍ حينَ تُبْلَى السَّرائِرُ

كَاَنّا نَرى اَنْ لانُشُورَ وَ اَنَّنا سُدىً مالَنا بَعْدَ الْفَناءِ مَصائِرُ

وَ ما عَسى اَنْ يَنالَ طالِبُ الدُّنْيا مِنْ لَذَّتِها، وَ يَتَمَتَّع بِه مِنْ بَهْجَتِها، مَعَ فُنُونِ مَصائِبِها، وَ اَصْنافِ عَجائِبِها، وَ كَثْرَةِ تَعَبِهِ فى طِلابِها، وَتَكادُحِهِ فِي اكْتِسابِها، وَتَكابُدِه مِنْ اَسْقامِها وَ اَوْصابِها:

وَ ما اِرْبَتى فى كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ يَرُوحُ عَلَيْنا صَرْفُها وَ يُباكِرُ

تُعاوِرُهُ افاتُها وَ هُمُومُها وَ كَمْ ما عَسى يَبْقى لَهَا الْمُتَعاوِرُ

فَلا هُوَ مَغْبُوطٌ بِدُنْياهُ امِنٌ وَ لا هُوَ عَنْ تِطْلابِهَا النَّفْسَ قاصِرُ

كَمْ غَرَّتْ مِنْ مُخْلِدٍ اِلَيْها، وَ صَرَعَتْ مِنْ مُكِبٍّ عَلَيْها، فَلَمْ تَنْعَشْهُ مِنْ صَرْعَتِه، وَ لَمْ تُقِلْهُ مِنْ عَثْرَتِه، وَ لَمْ تُداوِه مِنْ سَقَمِه، وَ لَمْ تَشْفِه مِنْ اَلَمِه:

بَلى اَوْرَدَتْهُ بَعْدَ عِزٍّ وَ مَنْعَةٍ مَوارِدَ سُوءٍ ما لَهُنَّ مَصادِرُ

فَلَمّا رَأى اَنْ لانَجاةَ وَ اَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ لايُنْجِيهِ مِنْهُ الْمُوازِرُ

تَنَدَّمَ لَوْ يُغْنِيه طُولُ نَدامَةٍ عَلَيْهِ وَ اَبْكَتْهُ الذُّنُوبُ الْكَبائِرُ

بَكى عَلى ما اَسْلَفَ مِنْ خَطاياهُ، وَ تَحَسَّرَ عَلى ما خَلَّفَ مِنْ دُنْياهُ، حَيْثُ لايَنْفَعُهُ الْاِسْتِعْبارُ، وَ لا يُنْجِيهِ الْاِعْتِذارُ، مِنْ هَوْلِ الْمَنِيَّةِ وَ نُزُولِ الْبَلِيَّةِ:

اَحاطَتْ بِهِ افاتُهُ وَ هُمُومُهُ وَ اَبْلَسَ لَمّا اَعْجَزَتْهُ الْمَعاذِرُ

فَلَيْسَ لَهُ مِنْ كُرْبَةِ الْمَوْتِ فارِجٌ وَ لَيْسَ لَهُ مِمّا يُحاذِرُ ناصِرُ

وَ قَدْ جَشَاَتْ خَوْفَ الْمَنِيَّةِ نَفْسُهُ تُرَدِّدُها دُونَ اللَّهاةِ الْحَناجِرُ

هُنالِكَ خَفَّ عَنْهُ عُوّادُهُ، وَ اَسْلَمَهُ اَهْلُهُ وَ اَوْلادُهُ، وَ ارْتَفَعَتِ الرَّنَّةُ وَالْعَويلُ، وَيَئِسُوا مِنْ بَرْءِ الْعَليلِ، غَمَّضُوا بِاَيْديهِمْ عَيْنَيْهِ، وَ مَدُّوا عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِه يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ:

فَكَمْ مُوجَعٍ يَبْكى عَلَيْهِ تَفَجُّعا وَ مُسْتَنْجِدٍ صَبْرا وَ ما هُوَ صابِرُ

وَ مُسْتَرْجِعٍ داعٍ لَهُ اللّهَ مُخْلِصا يُعَدِّدُ مِنْهُ خَيْرَ ما هُوَ ذاكِرُ

وَ كَمْ شامِتٍ مُسْتَبْشِرٍ بِوَفاتِه وَ عَمّا قَليلٍ كَالَّذى صارَ صائِرُ

شَقَّتْ جُيُوبَها نِساؤُهُ، وَ لَطَمَتْ خُدُودَها اِماؤُهُ، وَ اَعْوَلَ لِفَقْدِه جيرانُهُ وَتَوَجَّعَ لِرَزِيَّتِه اِخْوانُهُ، ثُمَّ اَقْبَلُوا عَلى جِهازِه، وَ تَشَمَّرُوا لِاِبْرازِه:

فَظَلَّ اَحَبُّ الْقَوْمِ كانَ لِقُرْبِه يَحُثُّ عَلى تَجْهيزِه وَ يُبادِرُ

وَ شَمَّرَ مَنْ قَدْ اَحْضَرُوهُ لِغَسْلِه وَ وُجِّهَ لَمّا فاظَ لِلْقَبْرِ حافِرُ

وَ كُفِّنَ فى ثَوْبَيْنِ فَاجْتَمَعَتْ لَهُ مُشَيِّعَةً اِخْوانُهُ وَ الْعَشائِرُ

فَلَوْ رَاَيْتَ الْاَصْغَرَ مِنْ اَوْلادِه، وَ قَدْ غَلَبَ الْحُزْنُ عَلى فُؤادِه، فَغُشِيَ مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ، وَ قَدْ خَضَّبَتِ الدُّمُوعُ خَدَّيْهِ، ثُمَّ اَفاقَ وَ هُوَ يَنْدِبُ اَباهُ، وَ يَقُولُ بِشَجْوٍ: وا وَيْلاهُ:

لَاَبْصَرْتَ مِنْ قُبْحِ الْمَنِيَّةِ مَنْظَرا يَهالُ لِمَرْاهُ وَ يَرْتاعُ ناظِرُ

اَكابِرُ اَوْلادٍ يَهيجُ اكْتِئابُهُمْ اذا ما تَناساهُ الْبَنُونُ الْاَصاغِرُ

(۴۲۹)

وَرَنَّةُ نِسْوانٍ عَلَيْهِ جَوازِعٍ مَدامِعُها فَوْقَ الْخُدوُدِ غَزائِرُ

ثُمَّ اُخْرِجَ مِنْ سِعَةِ قَصْرِه اِلى ضِيق قَبْرِه، فَحَثَوْا بِاَيْديهِمُ التُّرابَ، وَاَكْثَرُوا التَّلَدُّدَ وَالْاِنْتِحابَ، وَ وَقَفُوا ساعَةً عَلَيْهِ، وَ قَدْ يَئِسُوا مِنَ النَّظَرِ اِلَيْهِ:

فَوَلَّوْا عَلَيْهِ مُعْوِلينَ وَ كُلُّهُمْ لِمِثْلِ الَّذى لاقى اَخُوهُ مُحاذِرُ

كَشاءٍ رِتاعٍ امِناتٍ بَدا لَها بِمِدْيَةٍ بادٍ لِلذِّراعَيْنِ حاسِرُ

فَراعَتْ وَ لَمْ تَرْتَعْ قَليلاً وَ اَجْفَلَتْ فَلَمَّا انْتَحى مِنْهَا الَّذى هُوَ جازِرُ

عادَتْ اِلى مَرْعاها، وَ نَسِيَتْ ما فى اُخْتِها دَهاها، اَفَبِاَفْعالِ الْبَهائِمِ اقْتَدَيْنا وَعَلى عادَتِها جَرَيْنا، عُدْ اِلى ذِكْرِ الْمَنْقُولِ اِلَى الثَّرى وَ الْمَدْفُوعِ اِلى هَوْلِ ما تَرى:

هَوى مُصْرَعا فى لَحْدِه وَ تَوَزَّعَتْ مَوارِيثَهُ اَرْحامُهُ وَ الْاَواصِرُ

وَ اَنْحَوْا عَلى اَمْوالِه يَخْضِمُونَها فَما حامِدٌ مِنْهُمْ عَلَيْها وَ شاكِرُ

فَيا عامِرَ الدُّنْيا وَ يا ساعِيا لَها وَ يا امِنا مِنْ اَنْ تَدُورَ الدَّوائِرُ

كَيْفَ اَمِنْتَ هذِهِ الْحالَةَ، وَ اَنْتَ صائِرٌ اِلَيْها لامَحالَةَ؟! اَمْ كَيْفَ تَتَهَنّا بِحَياتِكَ وَ هِىَ مَطِيَّتُكَ اِلى مَماتِكَ؟! اَمْ كَيْفَ تَسيغُ طَعامَكَ وَ اَنْتَ مُنْتَظِرٌ حِمامَكَ؟!

وَ لَمْ تَتَزَوَّدْ لِلرَّحيلِ وَ قَدْ دَنا وَ اَنْتَ عَلى حالٍ وَشيكا مُسافِرُ

فَياوَيْحَ نَفْسى كَمْ اُسَوِّفُ تَوْبَتى وَ عُمْرى فانٍ وَالرَّدى لِىَ ناظِرُ

وَكُلَّ الَّذياَسْلَفْتُفِى الصُّحُفِ مُثْبَتٌ يُجازى عَلَيْهِ عادِلُ الْحُكْمِ قاهِرُ

فَكَمْ تَرْقَعُ بِدينِكَ دُنْياكَ، وَتَرْكَبُ فى ذلِكَ هَواكَ،اِنّى لَاَراكَ ضَعيفَ الْيَقينِ يا راقِعَ الدُّنْيا بِالدِّينِ، اَفَبِهذا اَمَرَكَ الرَّحْمانُ؟ اَمْ عَلى هذا دَلَّكَ الْقُرْانُ؟

تُخَرِّبُ ما يَبْقى وَ تَعْمِرُ فانِيا وَ لا ذاكَ مَوْفُورٌ وَ لا ذاكَ عامِرُ

وَ هَلْ لَكَ اِنْ وافاكَ حَتْفُكَ بَغْتَةً وَ لَمْ تَكْتَسِبْ خَيْرا لَدَى اللّهِ عاذِرُ

اَ تَرْضى بِاَنْ تَفْنَى الْحَياةُ وَ تَنْقَضى وَ دينُكَ مَنْقُوصٌ وَ مالُكَ وافِرُ

فَبِكَ اِلهَنا نَسْتَجيرُ، يا عَليمُ يا خَبيرُ، مَنْ نُؤَمِّلُ لِفِكاكِ رِقابِنا غَيْرَكَ؟ وَ مَنْ نَرْجُو لِغُفْرانِ ذُنُوبِنا سِواكَ؟ وَ اَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ الْمَنّانُ الْقائِمُ الدَّيّانُ، الْعائِدُ عَلَيْنا بِالْاِحْسانِ بَعْدَ الْاِساءَةِ مِنّا وَالْعِصْيانِ.

يا ذَاالْعِزَّةِ وَالسُّلْطانِ، وَالْقُوَّةِ وَالْبُرْهانِ، اَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ الْاَليمِ، وَاجْعَلْنا مِنْ سُكّانِ دارِ النَّعيمِ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

* * *

و در روايت ديگرى چنين آمده است:

يا نَفْسُ حَتّامَ اِلَى الدُّنْيا سُكُونُكِ، وَ اِلى عِمارَتِها رُكُونُكِ، اَمَا اعْتَبَرْتِ بِمَنْ مَضى مِنْ اَسْلافِكِ، وَ مَنْ وارَتْهُ الْاَرْضُ مِنْ اُلّافِكِ؟ وَ مَنْ فُجِعْتِ بِه مِنْ اِخْوانِكِ، وَ نُقِلَ اِلَى الثَّرى مِنْ اَقْرانِكِ؟

فَهُمْ فى بُطُونِ الْاَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِها مَحاسِنُهُمْ فيها بَوالٍ دَواثِرُ

خَلَتْ دُورُهُمْ مِنْهُمْ وَاَقْوَتْ عِراصُهُمْ وَ ساقَتْهُمْ نَحْوَ الْمَنايَا الْمَقادِرُ

وَ خَلَوْا عَنِ الدُّنْيا وَما جَمَعُوا لَها وَ ضَمَّتْهُمْ تَحْتَ التُّرابِ الْحَفائِرُ

کَمْ خَرَمَتْ اَیدِی الْمَنُونِ، مِنْ قُرُونٍ بَعْدَ قُرُونٍ، وَ کَمْ غَیَّرَتِ الْاَرْضُ بِبَلائِها، وَغَیَّبَتْ فی تُرابِها مِمَّنْ عاشَرَتْ مِنْ صُنُوفٍ وَ شَیَّعَتْهُمْ اِلَی الْاَرْماسِ، ثُمَّ رَجَعَتْ عَنْهُمْ اِلی عَمَلِ اَهْلِ الْاِفْلاسِ!

وَ اَنْتَ عَلَی الدُّنْیا مُکِبٌّ مُنافِسٌ لِخُطّابِها فیها حَریصٌ مُکاثِرٌ

عَلی خَطَرٍ تُمْسی وَ تُصْبِحُ لاهِیا اَتَدْری بِماذا لَوْعَقَلْتَ تُخاطِرُ؟

وَ اِنَّ امْرَءً یَسْعی لِدُنْیاهُ دائِبا وَ یَذْهَلُ عَنْ اُخراهُ لاشَکَّ خاسِرُ

فَحَتّامَ عَلَی الدُّنْیا اِقْبالُکَ، وَبِشَهَواتِهَا اشْتِغالُکَ؟ وَ قَدْ وَخَطَکَ الْقَتیرُ وَ اَتاکَ النَّذیرُ، وَ اَنْتَ عَمّا یُرادُ بِکَ ساهٍ، وَ بِلَذَّةِ یَوْمِکَ وَ غَدِکَ لاهٍ، وَقَدْ رَأَیْتَ انْقِلابَ اَهْلِ الشَّهَواتِ، وَ عایَنْتَ ماحَلَّ بِهِمْ مِنَ الْمُصیباتِ:

وَ فی ذِکْرِ هَوْلِ الْمَوْتِ وَالْقَبْرِ وَالْبِلی عَنِ اللَّهْوِ وَاللَّذّاتِ لِلْمَرْءِ زاجِرُ

اَبَعْدَ اقْتِرابِ الْاَرْبَعینَ تَرَبُّصٌ وَ شَیْبُ قِذالٍ مُنْذِرٌ لِلْکابِرِ؟

(۴۳۰)

کَاَنَّکَ مَعْنِیٌ بِما هُوَ ضائِرٌ لِنَفْسِکَ عَمْدا عَنِ الرُّشْدِ حائِرُ

اُنْظُرْ اِلَی الْاُمَمِ الْماضِیَةِ، وَالْمُلُوکِ الْفانِیَةِ، کَیْفَ اخْتَطَفَتْهُمْ عُقْبانُ الْاَیّامِ، وَ وافاهُمُ الْحِمامُ فَانْمَحَتْ مِنَ الدُّنْیا اثارُهُمْ، وَ بَقِیَتْ فیها اَخْبارُهُمْ، وَاَضْحَوْا رِمَما فِی التُّرابِ اِلی یَوْمِ الْحَشْرِ وَ الْمَابِ:

اَمْسَوْا رَمیما فِی التُّرابِ وَ عُطِّلَتْ مَجالِسُهُمْ مِنْهُمْ وَ اَخْلَتْ مَقاصِرُ

وَحَلُّوا بِدارٍ لا تَزاوُرَ بَیْنَهُمْ وَ اَنّی لِسُکّانِ الْقُبُورِ التَّزاوُرُ؟!

فَما اَنْ تَری اِلّا قُبُورا ثَوَوْا بِها مُسَطَّحَةً تَسْفی عَلَیْهَا الْاَعاصِرُ

کَمْ مِنْ ذی مَنْعَةٍ وَ سُلْطانٍ، وَ جُنُودٍ و اَعْوانٍ، تَمَکَّنَ مِنْ دُنْیاهُ، وَ نالَ ماتَمَنّاهُ، وَبَنی فیهَا الْقُصُورَ وَالدَّساکِرَ، وَ جَمَعَ فیهَا الْاَمْوالَ وَالذَّخائِرَ، وَمَلَحَ السَّراری وَالْحَرائِرَ!:

فَما صَرَفَتْ کَفَّ الْمَنِیَّةِ اِذْ اَتَتْ مُبادِرَةً تَهْوی اِلَیْهِ الذَّخائِرُ

وَ لا دَفَعَتْ عَنْهُ الْحُصُونُ الَّتی بَنی وَ حَفَّتْ بِها اَنْهارُهُ وَ الدَّساکِرُ

وَ لا قارَعَتْ عَنْهُ الْمَنِیَّةَ خَیْلُهُ وَ لا طَمِعَتْ فِی الذَّبِّ عَنْهُ الْعَساکِرُ

اَتاهُ مِنَ اللّهِ ما لایُرَدُّ، وَ نَزَلَ بِه مِنْ قَضائِه ما لا یُصَدُّ، فَتَعالَی اللّه‌الْمَلِکُ الْجَبّارُ الْمُتَکَبِّرُ الْعَزیزُ الْقَهّارُ، قاصِمُ الْجَبّارینَ، وَ مُبیدُ الْمُتَکَبِّرینَ، الَّذی ذَلَّ لِعِزِّه کُلُّ سُلْطانٍ، وَ اَبادَ بِقُوَّتِه کُلَّ دَیّانٍ:

مَلیکٌ عَزیزٌ لایُرَدُّ قَضاؤُهُ حَکیمٌ عَلیمٌ نافِذُ الْاَمْرِ قاهِرُ

عَنا کُلُّ ذی عِزٍّ لِعِزَّةِ وَجْهِه فَکَمْ مِنْ عَزیزٍ لِلْمُهَیْمِنِ صاغِرُ

لَقَدْ خَضَعَتْ وَاسْتَسْلَمَتْ وَتَضاءَلَتْ لِعِزَّةِ ذی الْعَرْشِ الْمُلُوکُ الْجَبابِرُ

فَالْبِدارِ الْبِدارِ، وَالْحِذارِ الْحِذارِ، مِنَ الدُّنْیا وَ مَکائِدِها، وَ ما نَصَبَتْ لَکَ مِنْ مَصائِدِها، وَ تَحَلَّتْ لَکَ مِنْ زینَتِها، وَ اَظْهَرَتْ لَکَ مِنْ بَهْجَتِها، وَاَبْرَزَتْ لَکَ مِنْ شَهَواتِها، وَ اَخْفَتْ عَنْکَ مِنْ قَواتِلِها وَ هَلَکاتِها! :

وَ فی دُونِ ما عایَنْتَ مِنْ فَجَعاتِها اِلی دَفْعِها داعٍ وَ بِالزُّهْدِ امِرُ

فَجُدَّ وَ لاتَغْفَلْ وَ کُنْ مُتَیَقِّظا فَعَمّا قَلیلٍ یَتْرُکُ الدّارَ عامِرُ

فَشَمِّرْ وَ لاتَفْتُرْ فَعُمْرُکَ زائِلٌ وَ اَنْتَ اِلی دارِالْاِقامَةِ صائِرُ

وَ لا تَطْلُبِ الدُّنْیا فَاِنَّ نَعیمَها وَ اِنْ نِلْتَ مِنْها غُبَّةً لَکَ ضائِرُ

فَهَلْ يَحْرِصُ عَلَيْها لَبيبٌ أو يَسُرُّ بِها اَريبٌ؟ وَهُوَ عَلى ثِقَةٍ مِنْ فَنائِها، وَغَيْرُ طامِعٍ فيبَقائِها، اَمْ كَيْفَ تَنامُ عَيْنا مَنْ يَخْشَى الْبَياتَ، وَ تَسْكُنُ نَفْسُ مَنْ تَوَقَّعَ فى جَميعِ اُمُورِهِ الْمَماتَ؟!

اَلا لا وَلكِنّا نَغُرُّ نُفُوسَنا وَ تَشْغَلُنَا اللَّذّاتُ عَمّا نُحاذِرُ

وَ كَيْفَ يَلَذُّ الْعَيْشَ مَنْ هُوَ مُوقَفٌ بِمَوْقِفِ عَدْلٍ يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ

كَاَنّا نَرى اَنْ لانُشُورَ وَ اَنَّنا سُدىً مالَنا بَعْدَ الْمَماتِ مَصادِرُ!

وَ ما عَسى اَنْ يَنالَ صاحِبُ الدُّنْيا مِنْ لَذَّتِها، وَ يَتَمَتَّعَ بِه مِنْ بَهْجَتِها؟! مَعَ صُنُوفِ عَجائِبِها، وَ قَوارِعِ فَجائِعِها، وَ كَثْرَةِ عَذابِه فى مُصابِها وَ طَلَبِها، وَما يُكابِدُ مِنْ اَسْقامِها وَاَوْصابِها وَالامِها؟! :

اَما قَدْ نَرى فى كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ يَرُوحُ عَلَيْنا صَرْفُها وَ يُباكِرُ

تُعاوِرُنا افاتُها وَ هُمُومُها وَ كَمْ قَدْ نَرى يَبْقى لَهَا الْمُتَعاوِرُ

فَلا هُوَ مَغْبُوطٌ بِدُنْياهُ امِنٌ وَ لا هُوَ عَنْ تِطْلابِهَا النَّفْسَ قاصِرُ

كَمْ قَدْ غَرَّتِ الدُّنْيا مِنْ مُخْلِدٍ اِلَيْها، وَ صَرَعَتْ مِنْ مُكِبٍّ عَلَيْها، فَلَمْ تَنْعَشْهُ مِنْ عَثْرَتِه، وَ لَمْ تَنْقِذْهُ مِنْ صَرْعَتِه، وَ لَمْ تَشْفِه مِنْ اَلَمِه، وَ لَمْ تَبْرِه مِنْ سَقَمِه، وَ لَمْ تُخَلِّصْهُ مِنْ وَصْمِهِ! :

بَلْ اَوْرَدَتْهُ بَعْدَ عِزٍّ وَ مِنْعَةٍ مَوارِدَ سُوءٍ ما لَهُنَّ مَصادِرُ

فَلَمّا رَأى اَنْ لانَجاةَ وَ اَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ لايُنْجيهِ مِنْهُ التَّحاذُرُ

تَنَدَّمَ اِذْ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ نَدامَةٌ عَلَيْهِ وَ اَبْكَتْهُ الذُّنُوبُ الْكَبائِرُ

اِذْ بَكى عَلى ما سَلَفَ مِنْ خَطاياهُ، وَ تَحَسَّرَ عَلى ما خَلَّفَ مِنْ دُنْياهُ، وَاسْتَغْفَرَ حينَ لايَنْفَعُهُ الْاِسْتِغْفارُ وَ لا يُنْجيهِ الْاِعْتِذارُ، عِنْدَ هَوْلِ الْمَنِيَّةِ،

(۴۳۱)

وَنُزُولِ الْبَلِيَّةِ:

اَحاطَتْ بِه اَحْزانُهُ وَ هُمُومُهُ وَ اَبْلَسَ لَمّا اَعْجَزَتْهُ الْمَقادِرُ

فَلَيْسَ لَهُ مِنْ كُرْبَةِ الْمَوْتِ فارِجٌ وَ لَيْسَ لَهُ مِمّا يُحاذِرُ ناصِرُ

وَ قَدْ جَشَاَتْ خَوْفَ الْمَنِيَّةِ نَفْسُهُ تُرَدِّدُها مِنْهُ اللَّها وَالْحَناجِرُ

هُنالِكَ خَفَّ عُوّادُهُ، وَ اَسْلَمَهُ اَهْلُهُ وَ اَوْلادُهُ، وَارْتَفَعَتِ الْبَرِيَّةُ بِالْعَويلِ، وَقَدْ ايَسُوا مِنَ الْعَليلِ، فَغَمَّضُوا بِاَيْديهِمْ عَيْنَيْهِ، وَمَدُّوا عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِه رِجْلَيْهِ، وَ تَخَلّى عَنْهُ الصَّديقُ، وَالصّاحِبُ الشَّفيقُ:

فَكَمْ مُوجَعٍ يَبْكى عَلَيْهِ مُفَجَّعٌ وَ مُسْتَنْجِدٍ صَبْرا وَ ما هُوَ صابِرُ

وَ مُسْتَرْجِعٍ داعٍ لَهُ اللّهَ مُخْلِصا يُعَدِّدُ مِنْهُ كُلَّ ما هُوَ ذاكِرُ

وَ كَمْ شامِتٍ مُسْتَبْشِرٍ بِوَفاتِه وَ عَمّا قَليلٍ لِلَّذى صارَ صائِرُ

فَشَقَّتْ جُيُوبَها نِساؤُهُ، وَ لَطَمَتْ خُدُودَها اِماؤُهُ، وَ اَعْوَلَ لِفَقْدِه جيرانُهُ، وَ تَوَجَّعَ لِرَزِيَّتِه اِخْوانُهُ، ثُمَّ اَقْبَلُوا عَلى جِهازِه، وَ شَمَّرُوا لِاِبْرازِه، كَاَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمُ الْعَزيزُ الْمُفَدّى، وَ لاَ الْحَبيبُ الْمُبَدّى:

وَ حَلَّ اَحَبُّ الْقَوْمِ كانَ بِقُرْبِه يَحُثُّ عَلى تَجْهيزِه وَ يُبادِرُ

وَ شَمَّرَ مَنْ قَدْ اَحْضَرُوهُ لِغَسْلِه وَ وُجِّهَ لَمّا فاضَ لِلْقَبْرِ حافِرُ

وَ كُفِّنَ فى ثَوْبَيْنِ وَاجْتَمَعَتْ لَهُ مُشَيِّعَةً اِخْوانُهُ وَالْعَشائِرُ

فَلَوْ رَاَیْتَ الاَصْغَرَ مِنْ اَوْلادِه، وَ قَدْ غَلَبَ الْحُزْنُ عَلی فُؤادِه، وَیُخْشی مِنَ الْجَزَعِ عَلَیْهِ، وَ خَضَّبَتِ الدُّمُوعُ عَیْنَیْهِ، وَ هُوَ یَنْدُبُ اَباهُ، وَیَقُولُ: یا وَیْلاهُ واحَرْباهُ:

لَعایَنْتَ مِنْ قُبْحِ الْمَنِیَّةِ مَنْظَرا یَهالُ لِمَرْاهُ وَ یَرْتاعُ ناظِرُ

اَکابِرُ اَوْلادٍ یَهیجُ اکْتِئابُهُمْ اذا ما تَناساهُ الْبَنُونُ الاَصاغِرُ

وَ رُبَّةُ نِسْوانٍ عَلَیْهِ جَوازِعٌ مَدامِعُهُنَّ فَوْقَ الْخُدُودِ غَوازِرُ

ثُمَّ اُخْرِجَ مِنْ سِعَةِ قَصْرِه اِلی ضِیقِ قَبْرِه، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِی اللَّحْدِ وَ هُیِّئَ عَلَیْهِ اللِّبْنُ، اِحْتَوَشَتْهُ اَعْمالُهُ، وَ اَحاطَتْ بِه خَطایاهُ، وَ ضاقَ ذَرْعا بِما رَاهُ، ثُمَّ حَثَوْا بِاَیْدیهِمْ عَلَیْهِ التُّرابَ، وَ اَکْثَرُوا الْبُکاءَ عَلَیْهِ وَالاِنْتِحابَ، ثُمَّ وَقَفُوا ساعَةً عَلَیْهِ، وَ ایَسُوا مِنَ النَّظَرِ اِلَیْهِ، وَتَرَکُوهُ رَهْنا بِما کَسَبَ وَطَلَبَ:

فَوَلَّوْا عَلَیْهِ مُعْوِلینَ وَ کُلُّهُمْ لِمِثْلِ الَّذی لاقی اَخُوهُ مُحاذِرُ

کَشاءٍ رِتاعٍ امِناتٍ بَدا لَها بِمِدْیَتِه بادِی الذِّراعَیْنِ حاسِرُ

فَریعَتْ وَ لَمْ تَرْتَعْ قَلیلًا وَاَجْفَلَتْ فَلَمّا نَأی عَنْهَا الَّذی هُوَ جازِرُ

عادَتْ اِلی مَرْعاها، وَ نَسِیَتْ ما فی اُخْتِها دَهاها، اَفَبِاَفْعالِ الاَنْعامِ اقْتَدَیْنا، اَمْ عَلی عادَتِها جَرَیْنا؟! عُدْ اِلی ذِکْرِ الْمَنْقُولِ اِلی دارِ الْبِلی، وَاعْتَبِرْ بِمَوْضِعِه تَحْتَ الثَّری، الْمَدْفوُعِ اِلی هَوْلِ ما تَری:

ثَوی مُفْرَدا فی لَحْدِه وَ تَوَزَّعَتْ مَوارِیثَهُ اَوْلادُهُ وَ الاَصاهِرُ

وَ اَحْنَوْا عَلی اَمْوالِه یَقْسِمُونَها فَلا حامِدٌ مِنْهُمْ عَلَیْها وَ شاکِرُ

فَیا عامِرَ الدُّنْیا وَ یا ساعِیا لَها وَ یا امِنا مِنْ اَنْ تَدُورَ الدَّوائِرُ

کَیْفَ اَمِنْتَ هذِهِ الْحالَةَ، وَ اَنْتَ صائِرٌ اِلَیْها لامَحالَةَ؟ اَمْ کَیْفَ ضَیَّعْتَ حَیاتَکَ، وَهِیَ مَطِیَّتُکَ اِلی مَماتِکَ؟ اَمْ کَیْفَ تَشْبَعُ مِنْ طَعامِکَ، وَ اَنْتَ مُنْتَظِرٌ حِمامَکَ؟! اَمْ کَیْفَ تَهْنَأُ بِالشَّهَواتِ، وَ هِیَ مَطِیَّةُ الافاتِ:

وَ لَمْ تَتَزَوَّدْ لِلرَّحیلِ وَ قَدْ دَنا وَاَنْتَ عَلی حالٍ وَشیکٍ مُسافِرُ

فَیا لَهْفَ نَفْسی کَمْ اُسَوِّفُ تَوْبَتی وَ عُمْری فانٍ وَالرَّدی لِیَ ناظِرُ

وَکُلَّ الَّذیاَسْلَفْتُفِی الصُّحُفِ مُثْبَتٌ یُجازی عَلَیْهِ عادِلُ الْحُکْمِ قاهِرُ

فَکَمْ تَرْقَعُ بِاخِرَتِکَ دُنْیاکَ، وَ تَرْکَبُ غَیَّکَ وَ هَواکَ! اَراکَ ضَعیفَ الْیَقینِ، یا مُؤْثِرَ الدُّنْیا عَلَی الدّینِ، اَبِهذَا اَمَرَکَ الرَّحْمانُ؟! اَمْ عَلی هذا نَزَلَ الْقُرْانُ؟! اَما تَذْکُرُ ما اَمامَکَ مِنْ شِدَّةِ الْحِسابِ، وَ شَرِّ الْمَابِ؟! اَما تَذْکُرُ حالَ مَنْ جَمَعَ وَ ثَمَّرَ، وَ رَفَعَ الْبِناءَ وَ زَخْرَفَ وَ عَمَّرَ؟! اَما صارَ جَمْعُهُمْ بُورا، وَ مَساکِنُهُمْ قُبُورا:

تُخَرِّبُ ما یَبْقی وَ تُعْمِرُ فانِیا فَلا ذاکَ مَوْفُورٌ وَ لاذاکَ عامِرُ

(۴۳۲)

وَ هَلْ لَکَ اِنْ وافاکَ حَتْفُکَ بَغْتَةً وَ لَمْ تَکْتَسِبْ خَیْرا لَدَی اللّهِ عاذِرُ؟

اَتَرْضی بِاَنْ تَفْنَی الْحَیاةُ وَ تَنْقَضی وَ دینُکَ مَنْقوُصٌ وَ مالُکَ وافِرُ؟

۲۲۴ ـ دعا در کنار کعبه «نثر و نظم»

اصمعی گوید: شبی بر گرد کعبه طواف می‌کردم، ناگهان دیدم جوان نیکو صورتی را دیدم که دو زلف بر او بوده در حالی که به پرده‌های کعبه آویخته بود، می‌گفت:

نامَتِ الْعُیُونُ، و غارَتِ النُّجُومُ، وَ اَنْتَ الْمَلِکُ الْحَیُّ الْقَیُّومُ، غَلَّقَتِ الْمُلُوکُ اَبْوابَها، وَ اَقامَتْ عَلَیْها حُرّاسَها، وَ بابُکَ مَفْتوُحٌ لِلسّائِلینَ،

جِئْتُکَ لِتَنْظُرَ اِلَیَّ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

سپس چنین سرود:

یا مَنْ یُجیبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِی الظُّلَم یا کاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوی مَعَ السَّقَمِ

قَدْ نامَ وَفْدُکَ حَوْلَ الْبَیْتِ قاطِبَةً وَ اَنْتَ وَحْدَکَ یا قَیُّومُ لَمْ تَنَمْ

اَدْعُوکَ رَبِّ دُعاءً قَدْ اَمَرْتَ بِه فَارْحَمْ بُکائی بِحَقِّ الْبَیْتِ وَالْحَرَمِ

اِنْ کانَ عَفْوُکَ لایَرْجُوهُ ذُو سَرَفٍ فَمَنْ یَجُودُ عَلَی الْعاصینَ بِالنِّعَمِ؟!

گفت: پس به دنبال او رفتم و دیدم که زین العابدین علیه السّلام است.

در تضرع و مناجات در کنار کعبه

از طاووس یمانی روایت شده است که گفت: در دل شب مردی را دیدم که به پرده‌های کعبه آویخته بود در حالی که می‌گفت:

اَلا اَیُّهَا الْمَأْمُولُ فی کُلِّ حاجَةٍ شَکَوْتُ اِلَیْکَ الضُّرَّ فَاسْمَعْ شِکایَتی

اَلا یا رَجائی اَنْتَ کاشِفُ کُرْبَتی فَهَبْ لی ذُنُوبی کُلَّها وَاقْضِ حاجَتی

فَزادی قَلیلٌ ما اَراهُ مُبَلِّغی اَلِلزّادِ اَبْکی اَمْ لِبُعْدِ مَسافَتی

اَتَیْتُ بِاَعْمالٍ قِباحٍ رَدِیَّةٍ فَما فِی الْوَری خَلْقٌ جَنی کَجِنایَتی

اَتُحْرِقُنی فِی النّارِ یا غایَةَ الْمُنی فَاَیْنَ رَجائی مِنْکَ اَیْنَ مَخافَتی؟

گفت: او را تأمل نمودم و دیدم که علیّ بن الحسین علیهماالسلام است.

در مناجات «در کنار کعبه هنگام شب در حالی که نماز می‌خواند»

از محمّد بن ابی حمزه از پدرش روایت شده است که، گفت: دیدم علیّ بن الحسین علیهماالسلام را در کنار کعبه در هنگام شب، در حالی که نماز می‌خواند، پس قیام را طولانی ساخت تا آنجا که گاهی تکیه می‌کرد بر پای راست و گاهی بر پای چپش، سپس شنیدم او را که می‌گفت با صدایی که گویی گریه می‌کرد:

یا سَیِّدی تُعَذِّبُنی وَحُبُّکَ فی قَلْبی؟ اَما وَعِزَّتِکَ لَئِنْ فَعَلْتَ لَتَجْمَعَنَّ بَیْنی وَ بَیْنَ قَوْمٍ طالَما عادَیْتُهُمْ فیکَ.

در مناجات و ستایش خداوند تعالی «به نظم»

مَلیکٌ عَزیزٌ لایُرَدُّ قَضاؤُهُ عَلیمٌ حَکیمٌ نافِذُ الاَمْرِ قاهِرُ

عَنا کُلُّ ذی عِزٍّ لِعِزَّةِ وَجْهِه فَکُلُّ عَزیزٍ لِلْمُهَیْمِنِ صاغِرُ

لَقَدْ خَشَعَتْ وَاسْتَسْلَمَتْ وَ تَضاءَلَتْ لِعِزَّةِ ذی الْعَرْشِ الْمُلُوکُ الْجَبابِرُ

وَ فی دُونِ ما عایَنْتَ مِنْ فَجَعاتِها اِلی رَفْضِها داعٍ وَ بِالزُّهْدِ امِرُ

فَجُدَّ وَ لاتَغْفَلْ فَعَیْشُکَ زائِلُ وَ اَنْتَ اِلی دارِ الْمَنِیَّةِ صائِرُ

وَ لاتَطْلُبِ الدُّنْیا فَاِنَّ طِلابَها وَ اِنْ نِلْتَ مِنْها غِبَّها لَکَ ضائِرُ

وندبه‌اش هرگاه این آیه را تلاوت می‌کرد «یا ایّها الذین امنوا اتّقوا اللّه وکونوا مع الصّادقین»

از ابی الطفیل عامر بن وائله است که گفت: علی بن الحسین علیهماالسلام ، هرگاه این آیه را تلاوت می‌کرد: «یا أَیُّهَا الَّذینَ امَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَکُونُوا مَعَ الصّادِقینَ»یعنی «ای کسانی که ایمان آورده‌اید از خدا حذر کنید و با راستگویان باشد» می‌گفت:

(۴۳۳)

اَللّهُمَّ ارْفَعْنى فى اَعْلى دَرَجاتِ هذِهِ النُّدْبَةِ، وَ اَعِنّى بِعَزْمِ الْاِرادَةِ، وَهَبْنى حُسْنَ الْمُسْتَعْقَبِ مِنْ نَفْسى، وَخُذْنى مِنْها حَتّى تَتَجَرَّدَ خَواطِرُ الدُّنْيا عَنْ قَلْبى مِنْ بَرْدِ خَشْيَتى مِنْكَ، وَ ارْزُقْنى قَلْبا وَلِسانا يَتَجارَيانِ فى ذَمِّ الدُّنْيا، وَحُسْنِ التَّجافى مِنْها حَتّى لا اَقُولَ اِلاّ صَدَقْتُ، وَاَرِنى مَصاديقَ اِجابَتِكَ بِحُسْنِ تَوْفيقِكَ حَتّى اَكُونَ فى كُلِّ حالٍ حَيْثُ اَرَدْتَ.

فَقَدْ قَرَعَتْ بى بابَ‌فَضْلِكَ فاقَةٌ بِحَدِّ سِنانٍ نالَ قَلْبى فُتُوقُها

وَحَتّى مَتى اَصِفُ مِحَنَ الدُّنْيا، وَمَقامَ الصِّدّيقينَ، وَ اَنْتَحِلُ عَزْما مِنْ ارادَةِ مُقيمٍ بِمَدْرَجَةِ الْخَطايا، اَشْتَكى ذُلَّ مَلَكَةِ الدُّنْيا وَسُوءَ اَحْكامِها عَلَىَ، فَقَدْ رَاَيْتُ وَسَمِعْتُ لَوْ كُنْتُ اَسْمَعُ فى اَداةِ فَهْمٍ اَو اَنْظُرُ بِنُورِ يَقْظَةٍ.

وَكُلاًّ اُلاقى نَكْبَةً وَفَجيعَةً وَكَأْسَ مَراراتٍ ذُعافا اَذُوقُها

وَحَتّى مَتى اَتَعَلَّلُ بِالْاَمانى، وَ اَسْكُنُ اِلَى الْغُرُورِ، وَ اُعَبِّدُ نَفْسى لِلدُّنْيا عَلى غَضاضَةِ سُوءِ الْاِعْتِدادِ مِنْ مَلَكاتِها؟! وَ اَنَا اَعْرِضُ لِنَكَباتِ الدَّهْرِ عَلَىَ، اَتَرَبَّصُ اشْتِمالَ الْبَقاءِ، وَقَوارِعُ الْمَوْتِ تَخْتَلِفُ حُكْمى فى نَفْسى، وَيَعْتَدِلُ حُكْمُ الدُّنْيا.

وَهُنَّ الْمَنايا اَىَ وادٍ سَلَكْتُهُ عَلَيْها طَريقى اَوْ عَلَىَ طَريقُها

وَ حَتّى مَتى تَعِدُنِى الدُّنْيا فَتَخْلِفُ، وَ اَئْتَمِنُها فَتَخُونُ؟! لا تُحْدِثُ جِدَّةً اِلاّ بِخَلُوقِ جِدَّةٍ، وَلا تَجْمَعُ شَمْلاً اِلاّ بِتَفْريقِ شَمْلٍ، حَتّى كَاَنَّها غَيْرى مُحَجَّبَةً ضَنّا تَغارُ عَلَى الْاُلْفَةَ، وَتَحْسِدُ اَهْلَ النِّعَمِ.

فَقَدْ اذَنَتْنى بِانْقِطاعٍ وَفُرْقَةٍ وَاَوْمَضَ لى مِنْ كُلِّ اُفْقٍ بُرُوقُها

وَ مَنْ اَقْطَعُ عُذْرا مِنْ مُغَذٍّ سَيْرا يَسْكُنُ اِلى مُعَرَّسٍ غَفْلَةً بِاَدْواءِ نَبْوَةِ الدُّنْيا وَمَرارَةِ الْعَيْشِ، وَطيبِ نَسيمِ الْغُرُورِ، وَقَدْ اَمَرَّتْ تِلْكَ الْحَلاوَةَ عَلَى الْقُرُونِ الْخالِيَةِ، وَ حالَ دُونَ ذلِكَ النَّسيمِ هَبَواتٌ وَ حَسَراتٌ، وَ كانَتْ حَرَكاتٌ فَسَكَنَتْ، وَذَهَبَ كُلُّ عالَمٍ بِما فيهِ.

فَما عيشَةٌ اِلاّ تَزيدُ مَرارَةً وَلا ضَيْقَةٌ اِلاّ وَيَزْدادُ ضيقُها

فَكَيْفَ يَرْقَأُ دَمْعُ لَبيبٍ، اَوْ يَهْدَأُ طَرْقُ مُتَوَسِّمٍ عَلى سُوءِ اَحْكامِ الدُّنْيا، وَما تَفْجَأُ بِهِ اَهْلَها مِنْ تَصَرُّفِ الْحالاتِ، وَسُكُونِ الْحَرَكاتِ؟!

وَ كَيْفَ يَسْكُنُ اِلَيْها مَنْ يَعْرِفُها، وَهِىَ تَفْجَعُ الْاباءَ بِالْاَبْناءِ وَتُلْهِى الْاَبْناءَ عَنِ الْاباءِ، تَعْدِمُهُمْ اَشْجانَ قُلُوبِهِمْ، وَتَسْلُبُهُمْ قُرَّةَ عُيُونِهِمْ.

وَتَرْمى قَساواتِ الْقُلُوبِ بِاَسْهُمٍ وَجَمْرِ فِراقٍ لايَبُوخُ حَريقُها

وَما عَسَيْتُ اَنْ اَصِفَ مِن مِحَنِ الدُّنْيا، وَاَبْلَغَ مِنْ كَشْفِ الْغِطاءِ عَمّا وُكِّلَ بِهِ دَوْرُ الْفَلَكِ مِنْ عُلُومِ الْغُيُوبِ، وَلَسْتُ اَذْكُرُ مِنْها اِلاّ قَتيلاً اَفْنَتْهُ، اَو مُغَيَّبَ ضَريحٍ تَجافَتْ عَنْهُ!

فَاعْتَبِرْ اَيُّهَا السّامِعُ بِهَلَكاتِ الْاُمَمِ، وَ زَوالِ النِّعَمِ، وَفَضاعَةِ ماتَسْمَعُ وَتَرى مِنْ سُوءِ اثارِها فِى الدِّيارِ الْخالِيَةِ، وَالرُّسُومِ الْفانِيَةِ، وَالرُّبُوعِ الصُّمُوتِ.

وَكَمْ عالِمٍ اَفْنَتْ فَلَمْ تَبْكِ شَجْوَهُ وَلابُدَّ اَنْ تَفنى سَريعا لُحُوقُها

فَانْظُرْ بِعَيْنِ قَلْبِكَ اِلى مَصارِعِ اَهْلِ الْبَذَخِ، وَ تَاَمَّلْ مَعاقِلَ الْمُلُوكِ، وَمَصانِعَ الْجَبّارينَ، وَكَيْفَ عَرَكَتْهُمُ الدُّنْيا بِكَلاكِلِ الْفَناءِ، وَجاهَرَتْهُمْ بِالْمُنْكَراتِ، وَسَحَبَتْ عَلَيْهِمْ اَذْيالَ الْبَوارِ، وَطَحَنَتْهُمْ طَحْنَ الرَّحى لِلْحَبِّ، وَاسْتَوْدَعَتْهُمْ هُوَجَ الرِّياحِ تَسْحَبُ عَلَيْهِمْ اَذْيالَها فَوْقَ مَصارِعِهِمْ فى فَلَواتِ الْاَرْضِ.

فَتِلْكَ مَغانيهِمْ وَهذى قُبُورُهُمْ تَوارَثَها اَعْصارُها وَحَريقُها

اَيُّهَا الْمُجْتَهِدُ فى اثارِ مَنْ مَضى مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الْاُمَمِ السّالِفَةِ، تَوَقَّفْ وَتَفَهَّمْ وَانْظُرْ اَىَ عِزٍّ مُلْكٍ، اَوْ نَعيمِ اُنْسٍ، اَوْ بَشاشَةِ اُلْفٍ اِلاّ نَغَّصَتْ اَهْلَهُ قُرَّةَ اَعْيُنِهِمْ، وَفَرَّقَتْهُمْ اَيْدِى الْمَنُونِ، وَ اَلْحَقَتْهُمْ بِتَجافيفِ التُّرابِ، فَاَضْحَوْا فى فَجَواتِ قُبُورِهِمْ يَتَقَلَّبُونَ، وَفى بُطُونِ الْهَلَكاتِ عِظاما وَرُفاتا وَصَلْصالاً فِى الْاَرْضِ هامِدُونَ.

وَ الَيْتُ لاتُبْقِى اللَّيالى بَشاشَةً وَلا جِدَّةً اِلّا سَريعا خُلُوقُها

(۴۳۴)

______________وَفى مَطالِعِ اَهْلِ الْبَرْزَخِ، وَخُمُودِ تِلْكَ الرَّقْدَةِ، وَطُولِ تِلْكَ الْاِقامَةِ، طُفِئَتْ مَصابيحُ النَّظَرِ، وَاضْمَحَلَّتْ غَوامِضُ الْفِكَرِ، وَذَمَّ الْغُفُولُ اَهْلَ الْعُقُولِ، وَكَمْ بَقيتُ مُتَلَدِّذا فى طَوامِسِ هَوامِدِ تِلْكَ الْغُرُفاتِ، فَنَوَّهْتُ بِاَسْماءِ الْمُلُوكِ، وَ هَتَفْتُ بِالْجَبّارينَ، وَدَعَوْتُ الْاَطِبّاءَ وَالْحُكَماءَ، وَنادَيْتُ مَعادِنَ الرِّسالَةِ وَالْاَنْبِياءَ، اَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّليمِ، وَاَبْكى بُكاءَ الْحَزينِ، وَاُنادى وَلاتَ حينَ مَناصٍ!

سِوى اَنَّهُمْ كانُوا فَبانُوا وَاَنَّنى عَلى جَدَدٍ قَصْدٍ سَريعا لُحُوقُها

وَتَذَكَّرْتُ مَراتِبَ الْفَهْمِ وَغَضاضَةَ فَطِنِ الْعُقُولِ بِتَذَكُّرِ قَلْبٍ جَريحٍ فَصَدَعْتُ الدُّنْيا عَمّا اَلْتَذُّ بِنَواظِرِ فِكْرِها مِنْ سُوءِ الْغَفْلَةِ، وَمِنْ عَجَبٍ كَيْفَ يَسْكُنُ اِلَيْها مَنْ يَعْرِفُها وَقَدِ اسْتَذْهَلَتْ عَقْلَهُ بِسُكُونِها، وَتُزَيِّنُ الْمَعاذيرَ وَخَسَاتْ اَبْصارُهُمْ عَنْ عَيْبِ التَّدْبيرِ، وكُلَّما تَراءَتِ الْاياتُ وَ نَشْرُها مِنْ طَيِ الدَّهْرِ عَنِ الْقُرُونِ الْخالِيَةِ الْماضِيَةِ، وَحالِهِمْ وَما بِهِمْ وَكَيْفَ كانُوا، وَمَا الدُّنْيا وَ غُرُورِ الْاَيّامِ.

وَهَلْ هِىَ إلّا لَوْعَةٌ مِنْ وَرائِها جَوىً قاتِلٌ اَوْ حَتْفُ نَفْسٍ يَسُوقُها

وَقَدْ اَغْرَقَ فى ذَمِّ الدُّنْيا الْاَدِلّاءُ عَلى طُرُقِ النَّجاةِ مِنْ كُلِّ عالَمٍ، فَبَكَتِ الْعُيُونُ شَجَنَ الْقُلُوبِ فيها دَما، ثُمَّ دَرَسَتْ تِلْكَ الْمَعالِمُ فَتَنَكَّرَتِ الْاثارُ وَجُعِلَتْ فى بُرْهَةٍ مِنْ مِحَنِ الدُّنْيا، وَتَفَرَّقَتْ وَرَثَةُ الْحِكْمَةِ وَبَقيتُ فَرْدا كَقَرْنِ الْاَعْضَبِ وَحيدا، اَقُولُ فَلا اَجِدُ سَميعا، وَاَتَوَجَّعُ فَلا اَجِدُ مُشْتَكى.

وَاِنْ اَبْكِهِمْ اَجْرَضْ وَكَيْفَ تَجَلُّدى وَفِى الْقَلْبِ مِنّى لَوْعَةٌ لا اُطيقُها

وَحتّى مَتى اَتَذَكَّرُ حَلاوَةَ مَذاقِ الدُّنْيا، وَعُذُوبَةَ مَشارِبِ اَيّامِها، وَاَقْتَفى اثارَ الْمُريدينَ، وَاَتَنَسَّمُ اَرْواحَ الْماضينَ مَعَ سَبْقِهِمْ اِلَى الْغِلِّ وَالْفَسادِ، وَتَخَلُّفى عَنْهُمْ فيفَضالَةِ طُرُقِ الدُّنْيا، مُنْقَطِعا مِنَ الْاَخِلّاءِ؟ فَزادَنى جَليلُ الْخَطْبِ لِفَقْدِهِمْ جَوىً، وَخانَنِى الصَّبْرُ حَتّى كَاَنّى اَوَّلُ مُمْتَحَنٍ اَتَذَكَّرُ مَعارِفَ الدُّنيا وَفِراقَ الْاَحِبَّةِ.

فَلَوْ رَجَعَتْ تِلْكَ اللَّيالى كَعَهْدِها رَاَتْ اَهْلَها فى صُورَةٍ لا تَرُوقُها

فَمَنْ اَخُصُّ بِمُعاتَبَتى؟ وَمَنْ اَرْشُدُ بِنُدْبَتى؟ وَ مَنْ اَبْكى؟ وَمَنْ اَدَعُ؟ اَشْجُو بِهَلَكَةِ الْاَمْواتِ، اَمْ بِسُوءِ خَلَفِ الْاَحْياءِ، وَ كُلٌّ يَبْعَثُ حُزْنى، وَيَسْتَأْثِرُ بِعَبَراتى، وَ مَنْ يَسْعَدُنى فَاَبْكى وَ قَدْ سُلِبَتِ الْقُلُوبُ لُبَّها، وَرَقَا الدَّمْعُ؟! وَ حَقٌّ لِلدّاءِ اَن يَذُوبَ عَلى طُولِ مُجانَبَةِ الْاَطِبّاءِ، وَكَيْفَ بِهِمْ وَ قَدْ خالَفُوا الْاٰمِرينَ، وَ سَبَقَهُمْ زَمانُ الْهادينَ، وَ وَكَّلُوا اِلى اَنْفُسِهِمْ يَتَنَسَّكُونَ فِى الضَّلالاتِ فى دَياجيرِ الظُّلُماتِ؟!

حَيارى وَلَيْلُ الْقَوْمِ داجٍ نُجُومُهُ طَوامِسُ لاتَجرى بَطىءٌ خُفُوقُها

وَقَدِ انْتَحَلَتْ طَوائِفٌ مِنْ هذِهِ الْاُمَّةِ بَعْدَ مُفارَقَتِها اَئِمَّةَ الدّينِ، وَالشَّجَرَةَ النَّبَوِيَّةَ اِخْلاصَ الدِّيانَةِ، وَ اَخَذُوا اَنْفُسَهُمْ فى مَخائِلِ الرَّهْبانِيَّةِ، وَتَغالَوْا فِى الْعُلُومِ، وَوَصَفُوا الْاِسْلامَ بِاَحْسَنِ صِفاتِهِمْ، وَتَحَلَّوْا بِاَحْسَنِ السُّنَّةِ، حَتّى إذا طالَ عَلَيْهِمُ الْاَمَدُ، وَبَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ، وَ امْتُحِنُوا بِمِحَنِ الصّادِقينَ، رَجَعُوا عَلى اَعْقابِهِمْ ناكِصينَ عَنْ سَبيلِ الْهُدى وَعِلْمِ النَّجاةِ، يَتَفَسَّحُونَ تَحْتَ اَعْباءِ الدِّيانَةِ تَفَسُّحَ حاشِيَةِ الْاِبِلِ تَحْتَ اَوْراقِ الْبُزَّلِ.

وَلايَحْرِزُ السَّبْقَ الرَّزاحُ وَاِنْ جَرَتْ وَلايَبْلُغُ الْغاياتِ اِلّا سَبُوقُها

وَذَهَبَ اخَرُونَ اِلَى التَّقْصيرِ فى اَمْرِنا، وَاحْتَجُّوا بِمُتَشابِهِ الْقُرْانِ، فَتَاَوَّلُوهُ بِارائِهِمْ، وَاتَّهَمُوا مَأْثُورَ الْخَبَرِ مِمَّا اسْتَحْسَنُوا، يَقْتَحِمُونَ فى اَغْمارِ الشُّبُهاتِ، وَ دَياجيرِ الظُّلُماتِ، بِغَيْرِ قَبَسِ نُورٍ مِنَ الْكِتابِ، وَلا اَثْرَةِ عِلْمٍ مِنْ مَظانِّ الْعِلْمِ بِتَخْديرِ مُثَبِّطينَ زَعَمُوا اَنَّهُمْ عَلَى الرُّشْدِ مِنْ غَيِّهِمْ.

وَاِلى مَنْ يَفْزَعُ خَلَفُ هذِهِ الْاُمَّةِ، وَقَدْ دَرَسَتْ اَعْلامُ الْمِلَّةِ، وَدانَتِ الْاُمَّةُ بِالْفُرْقَةِ وَالْاِخْتِلافِ؟! يُكَفِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضا وَاللّه تَعالى يَقُولُ:

«وَلا تَكُونُوا كَالَّذينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ».

فَمَنِ الْمَوْثُوقُ بِه عَلى اِبْلاغِ الْحُجَّةِ، وَتَأْويلِ الْحِكْمَةِ اِلّا اَهْلُ الْكِتابِ،

(۴۳۵)

وَاَبْناءُ اَئِمَّةِ الْهُدی، وَمَصابیحُ الدُّجی الَّذینَ احْتَجَّ اللّهُ بِهِمْ عَلی عِبادِهِ، وَلَمْ یَدَعِ الْخَلْقَ سُدیً مِنْ غَیْرِ حُجَّةٍ؟!

هَلْ تَعْرِفُونَهُمْ اَوْ تَجِدُونَهُمْ اِلاّ مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرَةِ الْمُبارَکَةِ، وَبَقایَا الصَّفْوَةِ الَّذینَ اَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهیرا، وَبَرَاَهُمْ مِنَ الْآفاتِ، وَافْتَرَضَ مَوَدَّتَهُمْ فِی الْکِتابِ!

هُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقی وَهُمْ مَعْدِنُالتُّقی وَخَیْرُ حِبالِ الْعالَمینَ وَثیقُها

در شکوه نمودن

اَللّهُمَّ وَقَد اَکْدَی الطَّلَبُ، وَاَعْیَتِ الْحِیَلُ اِلاّ مِنْ عِنْدِکَ وَضاقَتِ الْمَذاهِبُ، وَامْتَنَعَتِ الْمَطالِبُ وَ عَسُرَتِ الرَّغائِبُ، وَ انْقَطَعَتِ الطُّرُقُ اِلاّ اِلَیْکَ، وَتَصَرَّمَتِ الْآمالُ، وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ اِلاّ مِنْکَ، وَخابَتِ الثِّقَةُ، وَاَخْلَفَ الظَّنُّ اِلاّ بِکَ، وَ غَرُبَتِ الْاَلْسُنُ، وَاَخْلَفَتِ الْعِداتُ اِلاّ عِدَتُکَ.

اَللّهُمَّ وَاِنّی اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَیْکَ مُشْرَعَةً، وَمَناهِلَ الرَّجاءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَةً، وَ اَبْوابَ الدُّعاءِ اِلَیْکَ مُفَتَّحَةً، وَالْاِسْتِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مُباحَةً.

وَ اَعْلَمُ اَنَّکَ لِمَنْ دَعاکَ بِمَوْضِعِ الْاِجابَةِ، وَلِلصّارِخِ اِلَیْکَ بِمَرْصَدِ الْاِغاثَةِ، وَ اَنَّ فِی اللَّهْفِ اِلی جُودِکَ، وَالرِّضا بِقَضائِکَ عِوَضا مِنْ مَنْعِ الْباخِلینَ، وَمَنْدُوحَةً عَمّا فی اَیْدِی الْمُسْتَأْثِرینَ، وَدَرْکا مِنْ خَیْرِ الْمُوازِرینَ، وَ اَنَّ الْقاصِدَ اِلَیْکَ لَقَریبُ الْمَسافَةِ مِنْکَ، وَ مُناجاةَ الطّالِبِ اِیّاکَ غَیْرُ مُحْجُوبَةٍ عَنِ اسْتِماعِکَ ، وَ اَنَّکَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِکَ، وَ اِنَّما تَحْجُبُهُمُ الْآمالُ دُونَکَ.

وَقَدْ عَلِمْتُ یا اِلهی اَنَّ اَفْضَلَ زادِ الرّاحِلِ اِلَیْکَ عَزْمُ الْاِرادَةِ، وَقَدْ ناجاکَ بِعَزْمِ الْاِرادَةِ قَلْبی.

فَاَسْاَلُکَ اللّهُمَّ بِکُلِّ دَعْوَةٍ دَعاکَ بِها داعٍ اَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، اَوْ رَجاکَ بِها راجٍ بَلَّغْتَهُ اَمَلَهُ، اَوْ صارِخٌ اَغَثْتَ صَرْخَتَهُ، اَوْ مَکْرُوبٌ فَرَّجْتَ عَنْهُ اَوْ مُذْنِبٌ خاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، اَوْ فَقیرٌ اَهْدَیْتَ غِناکَ اِلَیْهِ، اَوْ مُعافیً اَتْمَمْتَ نِعْمَتَکَ عَلَیْهِ.

وَ لِتِلْکَ الدَّعْوَةِ عَلَیْکَ حَقٌّ، وَلَدَیْکَ مَنْزِلَةٌ اِلاّ صَلَّیْتَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَمَنَنْتَ عَلَیَ بِغُفْرانِ ما مَضی مِنْ ذُنُوبی وَاعْصِمْنی فیما بَقِیَ مِنْ عُمْری وَافْتَحْ لی اَبْوابَ جُودِکَ الَّتی لا تُغْلِقُها عَنْ اَحِبّائِکَ وَاَصْفِیائِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

هنگامی که دعایش مستجاب می‌شد

اَللّهُمَّ وَقَد اَکْدَی الطَّلَبُ، وَاَعْیَتِ الْحِیَلُ اِلاّ عِنْدَکَ وَضاقَتِ الْمَذاهِبُ، وَامْتَنَعَتِ الْمَطالِبُ، وَ عَسُرَتِ الرَّغائِبُ، وَ انْقَطَعَتِ الطُّرُقُ اِلاّ اِلَیْکَ وَتَصَرَّمَتِ الْآمالُ، وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ اِلاّ مِنْکَ، وَخابَتِ الثِّقَةُ، وَ اَخْلَفَ الظَّنُّ اِلاّ بِکَ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَیْکَ مُنْهَجَةً وَمَناهِلَ الرَّجاءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَةً، وَ اَبْوابَ الدُّعاءِ اِلَیْکَ مُفَتَّحَةً.

وَ اَعْلَمُ اَنَّکَ لِمَنْ دَعاکَ بِمَوْضِعِ اِجابَةٍ، وَلِلصّارِخِ اِلَیْکَ بِمَرْصَدِ اِغاثَةٍ،وَاَنَّ الْقاصِدَ اِلَیْکَ لَقَریبُ الْمَسافَةِ مِنْکَ، وَمُناجاةَ الْعَبْدِ اِیّاکَ غَیْرُ مَحْجُوبَةٍ عَنِ اسْتِماعِکَ.

وَاَنَّ فِی التَّلَهُّفِ اِلی جُودِکَ، وَالرِّضا بِعِدَتِکَ وَالْاِسْتِراحَةِ اِلی ضَمانِکَ عِوَضا مِنْ مَنْعِ الْباخِلینَ، وَ مَنْدُوحَةً عَمّا قِبَلَ الْمُسْتَأْثِرینَ، وَدَرْکا مِنْ خَیْرِ الْمُوازِرینَ.

فَاغْفِرْ یا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ ما مَضی مِنْ ذُنُوبی، وَ اعْصِمْنی فیما بَقِیَ مِنْ عُمْری، وَ افْتَحْ لی اَبْوابَ رَحْمَتِکَ وَ جُودِکَ الَّتی لا تُغْلِقُها عَنْ اَحِبّائِکَ وَ اَصْفِیائِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در حال قنوت

(۴۳۶)

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْمُبینُ الْبائِنُ الْمُبَیِّنُ، وَاَنْتَ الْمَکینُ الْماکِنُ الْمُمَکِّنُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی ادَمَ بَدیعِ فِطْرَتِکَ، وَبِکْرِ حُجَّتِکَ، وَلِسانِ قُدْرَتِکَ، وَالْخَلیفَةِ فیبَسیطَتِکَ، وَ اَوَّلِ مُجْتَبیً لِلنُّبُوَّةِ بِرَحْمَتِکَ، وَساحِفِ شَعْرِ رَأْسِهِ تَذَلُّلاً لَکَ فی حَرَمِکَ لِعِزَّتِکَ، وَمُنْشَأٍ مِنَ التُّرابِ نَطَقَ اِعْرابا بِوَحْدانِیَّتِکَ، وَ عَبْدٍ لَکَ اَنْشَأْتَهُ تَحْصینا لِاُمَّتِکَ، وَمُسْتَعیذٍ بِکَ مِنْ مَسِّ عُقُوبَتِکَ.

وَصَلِّ عَلَی ابْنَیْهِ الْخالِصِ مِنْ صَفْوَتِکَ، وَالْفاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِکَ، وَالْغائِصِ الْمَأْمُونِ عَلی مَکْنُونِ سَریرَتِکَ بِما اَوْلَیْتَهُ مِنْ نِعَمِکَ وَمَعُونَتِکَ، وَعَلی مَنْ بَیْنَهُما مِنَ النَّبِیّینَ وَالْمُرْسَلینَ وَالصِّدّیقینَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ.

وَاَسْاَلُکَ اللّهُمَّ حاجَتِیَ الَّتی بَیْنی وَبَیْنَکَ لا یَعْلَمُها اَحَدٌ غَیْرُکَ، اَنْ تَأْتِیَ عَلی قَضائِها، وَ اِمضائِها فی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عافِیَةٍ وَ شَدِّ اَزْرٍ وَحَطِّ وِزْرٍ، یا مَنْ لَهُ نُورٌ لا یُطْفی، وَظُهُورٌ لا یُخْفی، وَاُمُورٌ لا تُکْفی.

اَللّهُمَّ اِنّی دَعَوْتُکَ دُعاءَ مَنْ عَرَفَکَ وَتَبَتَّلَ اِلَیْکَ، وَ الَ بِجَمیعِ بَدَنِهِ اِلَیْکَ.

سُبْحانَکَ طَوَتِ الاَبْصارُ فی صَنْعَتِکَ مَدیدَتَها، وَثَنَتِ الاَلْبابُ عَنْ کُنْهِکَ اَعِنَّتَها، فَاَنْتَ الْمُدْرِکُ غَیْرُ الْمُدْرَکِ، وَالْمُحیطُ غَیْرُ الْمُحاطِ بِهِ، وَ عِزَّتِکَ لَتَفْعَلَنَّ، وَعِزَّتِکَ لَتَفْعَلَنَّ، وَعِزَّتِکَ لَتَفْعَلَنَّ بی ـ کذا و کذا.

در قنوت

اَللّهُمَّ اِنَّ جِبِلَّةَ الْبَشَرِیَّةِ، وَطِباعَ الْاِنْسانِیَّةِ، وَما جَرَتْ عَلَیْهِ التَّرْکیباتُ النَّفْسِیَّةُ، وَانْعَقَدَتْ بِهِ عُقُودُ النَّشْئِیَّةِ تَعْجَزُ عَنْ حَمْلِ وارِداتِ الاَقْضِیَةِ، اِلّا ما وَفَّقْتَ لَهُ اَهْلَ الْاِصْطِفاءِ وَاَعَنْتَ عَلَیْهِ ذَوِی الْاِجْتِباءِ.

اَللّهُمَّ وَاِنَّ الْقُلُوبَ فی قَبْضَتِکَ، وَالْمَشیئَةَ لَکَ فی مُلْکِکَ.

وَ قَدْ تَعْلَمُ اَیْ رَبِّ مَا الرَّغْبَةُ اِلَیْکَ فی کَشْفِهِ واقِعَةٌ لِاَوْقاتِها بِقُدْرَتِکَ، واقِفَةٌ بِحَدِّکَ مِنْ اِرادَتِکَ، وَاِنّی لَاَعْلَمُ اَنَّ لَکَ دارَ جَزاءٍ مِنَ الْخَیْرِ وَالشَّرِّ مَثُوبَةً وَ عُقُوبَةً، وَاَنَّ لَکَ یَوْمَا تَأْخُذُ فیهِ بِالْحَقِّ، وَاَنَّ اَناتَکَ اَشْبَهُ الاَشْیاءِ بِکَرَمِکَ وَاَلْیَقُها بِما وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَکَ فی عَطْفِکَ وَتَرَؤُّفِکَ، وَاَنْتَ بِالْمِرْصادِ لِکُلِّ ظالِمٍ فی وَخیمِ عُقْباهُ، وَسُوءِ مَثْواهُ.

اَللّهُمَّ وَاِنَّکَ قَدْ اَوْسَعْتَ خَلْقَکَ رَحْمَةً وَ حِلْما، وَقَدْ بُدِّلَتْ اَحْکامُکَ، وَغُیِّرَتْ سُنَنُ نَبِیِّکَ، وَتَمَرَّدَ الظّالِمُونَ عَلی خُلَصائِکَ، وَاسْتَباحُوا حَریمَکَ، وَرَکِبُوا مَراکِبَ الْاِسْتِمْرارِ عَلَی الْجُرْاَةِ عَلَیْکَ.

اَللّهُمَّ فَبادِرْهُمْ بِقَواصِفِ سَخَطِکَ وَ عَواصِفِ تَنْکیلاتِکَ فِی اجْتِثاثِ غَضَبِکَ، وَطَهِّرِ الْبِلادَ مِنْهُمْ، وَعُفَّ عَنْها اثارَهُمْ وَاحْطُطْ مِنْ قاعاتِها وَمَظانِّها مَنارَهُمْ، وَاصْطَلِمْهُمْ بِبَوارِکَ حَتّی لا تُبْقِیَ مِنْهُمْ دِعامَةً لِناجِمٍ، وَلا عَلَما لِاٰمٍّ، وَلا مَناصا لِقاصِدٍ، وَلا رائِدا لِمُرْتادٍ.

اَللّهُمَّ امْحُ اثارَهُمْ، وَ اطْمِسْ عَلی اَمْوالِهِمْ وَ ذُرِّیّاتِهِمْ، وَامْحَقْ اَعْقابَهُمْ، وَافْکُکْ اَصْلابَهُمْ، وَعَجِّلْ اِلی عَذابِکَ السَّرْمَدِ انْقِلابَهُمْ.

وَ اَقِمْ لِلْحَقِّ مَناصِبَهُ، وَاقْدَحْ لِلرَّشادِ زِنادَهُ، وَاَثِرْ لِلثّارِ مُثیرَهُ، وَاَیِّدْ بِالْعَوْنِ مُرْتادَهُ، وَ وَفِّرْ مِنَ النَّصْرِ زادَهُ حَتّی یَعُودَ الْحَقُّ اِلی جِدَّتِهِ، وَیُنیرَ مَعالِمَ مَقاصِدِهِ وَیَسْلُکَهُ اَهْلُهُ بِالاَمَنَةِ حَقَّ سُلُوکِهِ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

در سجود

از یکی از غلامان امام سجاد علیه‌السلام روایت شده است که آن حضرت علیه‌السلام روزی به صحرا رفت، گفت: بدنبالش رفتم و او را دیدم که بر سنگی زبر سجده نموده است، پس، ایستادم در حالی که صدای بلند گریه‌اش را می‌شنیدم، شمردم که هزار بار می گفت:

لا اِلهَ اِلاّ اللّه حَقّا حَقّا، لا اِلهَ اِلاّ اللّه تَعَبُّدا وَرِقّا، لا اِلهَ اِلاّ اللّه ایمانا وَصِدْقا.

سپس سر از سجده برداشت در حالی که محاسن و صورتش خیس گشته بود از (۴۳۷)

اشکهای چشمانش.

در سجود

یا کائِنا قَبْلَ کُلِّ شَیْءٍ، وَیا کائِنا بَعْدَ کُلِّ شَیْءٍ، وَیا مُکَوِّنَ کُلِّ شَیْءٍ، اسْتَجِبْ لی یا اِلهی فَاِنَّکَ بی عالِمٌ، وَلا تُعَذِّبْنی فَاِنَّکَ عَلَیَ قادِرٌ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنَ الْغَفْلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِی الْقَبْرِ، وَمِنَ النَّدامَةِ یَوْمَ الْقِیامَةِ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ عیشَةً سَوِیَّةً تَقِیَّةً نَقِیَّةً هَنیئَةً، وَمُنْقَلَبا کَریما غَیْرَ مُخْزٍ وَلا فاضِحٍ.

در حال سجود در مسجد کوفه

یوسف بن اسباط از پدرش نقل کرده است که گفت: وارد مسجد کوفه شدم دیدم جوانی که را که با پروردگارش راز و نیاز می‌کرد و در سجودش می‌گفت:

سَجَدَ وَجْهی مُتَعَفِّرا فِی التُّرابِ لِخالِقی، وَحَقٌّ لَهُ.

پس به سویش رفتم و دیدم که حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام است.

در سجده شکر

روایت شده از امام سجّاد علیه‌السلام یکصد بار در سجده شکر می‌گفت:

اَلْحَمْدُللّهِ شُکْرا. و هر ده بار که می‌شد، می‌گفت: شُکْرا لِلْمُجیبِ.

سپس می‌گفت:

یا ذَا الْمَنِّ الدّائِمِ الَّذی لا یَنْقَطِعُ اَبَدا وَلا یُحْصیهِ غَیْرُهُ، وَیا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذی لایَنْفَدُ اَبَدا، یا کَریمُ یا کَریمُ یا کَریمُ.

سپس دعا می‌کرد و تضرّع می‌نمود و حاجتش را بیان می‌کرد و سپس می‌گفت:

اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ اِنْ اَطَعْتُکَ، وَلَکَ الْحُجَّةُ عَلَیَ اِنْ عَصَیْتُکَ، لاصُنْعَ لی وَلا لِغَیْری فی اِحْسانٍ مِنْکَ فی حالِ الْحَسَنَةِ ، یا کَریمُ یا کَریمُ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَیْتِه، وَصِلْ بِجَمیعِ ماسَاَلْتُکَ وَسَاَلَکَ مَنْ فی مَشارِقِ الاَرْضِ وَ مَغارِبِها مِنَ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَابْدَأْ بِهِمْ، وَثَنِّ بی بِرَحْمَتِکَ.

آنگاه گونه راستش را بر زمین می‌گذاشت و می‌گفت:

اَللّهُمَّ لا تَسْلُبْنی ما اَنْعَمْتَ بِه عَلَیَ مِنْ وِلایَتِکَ وَ وِلایَةِ مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ.

در سجده شکر

امام عصر علیه‌السلام در حدیثی طولانی فرمود: امام سجّاد هنگام فراغت از نمازش در سجده شکر می‌گفت:

یا کَریمُ مِسْکینُکَ بِفِنائِکَ، یا کَریمُ فَقیرُکَ زائِرُکَ، حَقیرُکَ بِبابِکَ، یا کَریمُ.

در سجده شکر

از ابو حمزه ثمالی روایت شده است که گفت: به مسجد کوفه وارد شدم و ناگهان مردی را دیدم نزد ستون هفتم به نماز ایستاده، که رکوع و سجود را بخوبی انجام می‌داد، پس آمدم تا او را ببینم، ولی وی پیش از رسیدنم به سجده رفت، و شنیدم که در سجودش می گفت:

اَللّهُمَّ اِنْ کُنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ فَقَدْ اَطَعْتُکَ فی اَحَبِّ الْاَشْیاءِ اِلَیْکَ وَهُوَ الْایمانُ بِکَ، مَنّا مِنْکَ بِهِ عَلَیَ لا مَنّا بِهِ مِنّی عَلَیْکَ، وَلَمْ اَعْصِکَ فی اَبْغَضِ الْاَشْیاءِ اِلَیْکَ: لَمْ اَدَّعِ لَکَ وَلَدا، وَلَمْ اَتَّخِذْ لَکَ شَریکا، مَنّا مِنْکَ عَلَیَ لا مَنّا مِنّی عَلَیْکَ.

وَ عَصَیْتُکَ فی اَشْیاءَ عَلی غَیْرِ مُکاثَرَةٍ مِنّی وَلا مُکابَرَةٍ، وَلاَ اسْتِکْبارٍ عَنْ عِبادَتِکَ، وَلا جُحُودٍ لِرُبُوبِیَّتِکَ، وَلکِنِ اتَّبَعْتُ هَوایَ وَ اَزَلَّنِی الشَّیْطانُ بَعْدَ

(۴۳۸)

الْحُجَّةِ وَالْبَیانِ، فَاِنْ تُعَذِّبْنی فَبِذُنُوبی غَیْرَ ظالِمٍ لی، وَ اِنْ تَرْحَمْنی فَبِجُودِکَ وَرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

سپس برخاست و از درب «کنده» خارج شد، به دنبالش رفتم تا اینکه به جای شتران کلبی‌ها رسید و بر مرد سیاهی گذشت و او را به چیزی فرمان داد. که آن را متوجّه نشدم، پس گفتم: این کیست؟ گفت: این علیّ بن الحسین بن علیّ علیهم السّلام است. گفتم: خداوند، مرا فدای تو قرار دهد، چه چیزی تو را به اینجا آورد؟ فرمود: آنچه دیده‌ای.

در سجده شکر

از طاووس یمانی روایت شده است که گفت: حضرت علی بن الحسین سرور عبادت پیشه‌گان علیه السّلام اینگونه دعا می کرد :

اِلهی وَعِزَّتِکَ وَجَلالِکَ وَعَظَمَتِکَ، لَوْ اَنّی مُنْذُ بَدَعْتَ فِطْرَتی مِنْ اَوَّلِ الدَّهْرِ عَبَدْتُکَ دَوامَ خُلُودِ رُبُوبِیَّتِکَ، بِکُلِّ شَعْرَةٍ فی کُلِّ طَرْفَةِ عَیْنٍ سَرْمَدَ الْاَبَدِ، بِحَمْدِ الْخَلائِقِ وَ شُکْرِهِمْ اَجْمَعینَ، لَکُنْتُ مُقَصِّرا فی بُلُوغِ اَداءِ شُکْرِ اَخْفی نِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِکَ عَلَیَ.

وَلَوْ اَنّی کَرَبْتُ مَعادِنَ حَدیدِ الدُّنْیا بِاَنْیابی، وَ حَرَثْتُ اَرْضَها بِاَشْفارِ عَیْنی، وَ بَکَیْتُ مِنْ خَشْیَتِکَ مِثْلَ بُحُورِ السَّماواتِ وَالْاَرَضینَ دَما وَصَدیدا لَکانَ ذلِکَ قَلیلاً فی کَثیرِ ما یَجِبُ مِنْ حَقِّکَ عَلَیَ.

وَلَوْ اَنَّکَ یا اِلهی عَذَّبْتَنی بَعْدَ ذلِکَ بِعَذابِ الْخَلائِقِ اَجْمَعینَ، وَعَظَّمْتَ لِلنّارِ خَلْقی وَجِسْمی، وَمَلَاْتَ جَهَنَّمَ وَاَطْباقَها مِنّی حَتّی لایَکُونَ فِی النّارِ مُعَذَّبٌ غَیْری، وَلا یَکُونَ لِجَهَنَّمَ حَطَبٌ سِوایَ، لَکانَ ذلِکَ بِعَدْلِکَ عَلَیَ قَلیلاً فی کَثیرِ ما اَسْتَوْجِبُهُ مِنْ عُقُوبَتِکَ.

در حال سجود کنار کعبه

حضرت علیّ بن الحسین علیه‌السلام در ماه رجب به عمره رفت و آن حضرت بیشتر شب وروزش را در کنار کعبه نماز می‌خواند، و در سجده او شنیده می‌شد که می گفت:

عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ، فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ.

و در مدّت اقامتش چیزی بر این نمی‌افزود

در حال سجود در حجر

امام عصر علیه‌السلام فرمود: علیّ بن الحسین زین العابدین علیه‌السلام می گفت در سجودش در این موضع ـ و با دستش اشاره به

حجر زیر ناودان نمود: ـ

عُبَیْدُکَ بِفِنائِکَ، مِسْکینُکَ بِفِنائِکَ، فَقیرُکَ بِفِنائِکَ، سائِلُکَ بِفِنائِکَ، یَسْاَلُکَ ما لا یَقْدِرُ عَلَیْهِ غَیْرُکَ.

و به روایتی دیگر: از طاووس یمانی است که گفت: دیدم در حجر، زین العابدین علیه السّلام را که نماز می‌خواند و دعا می‌کرد:

عُبَیْدُکَ بِبابِکَ، اَسیرُکَ بِفِنائِکَ، مِسْکینُکَ بِفِنائِکَ، سائِلُکَ بِفِنائِکَ، یَشْکُو اِلَیْکَ مالا یَخْفی عَلَیْکَ.

(و در خبری است که): لاتَرُدَّنی عَنْ بابِکَ. یعنی: مرا از در خانه‌ات بازمگردان.

طاووس گفت: در هیچ اندوهی به این کلمات دعا نکردم مگر اینکه گشایشی یافتم.

وبه روایت سوم ازعائشه، گفت: دیدم علیّ بن الحسین علیهماالسلام را در حجر که می‌گفت:

عُبَیْدُکَ بِفِنائِکَ، مِسْکینُکَ بِفِنائِکَ، سائِلُکَ بِفِنائِکَ.

پس در هیچ اندوهی به اینها دعا نکردم مگر اینکه در آن گشایشی نصیبم گردید.

کنار ستون هفتم در مسجد کوفه

از ابوحمزه ثمالی روایت شده است که گفت: روزی در مسجد کنار ستون

(۴۳۹)

هفتم نشسته بودم ناگهـان مردی از سـمت درهای کنـده وارد شـد، پس نگاه کردم به خوش چهره‌ترین مردم و خوشـبوترین آنان با پاکیزه‌ترین جامه، عمامه‌ای بر سـر بدون جبه و عبا، بر او پیراهن و دراعه و عمامه‌ای بود، و نعلینی عربی بپا داشت. پس نعلین از پا در آورد، و نزدیک سـتون هفتم ایسـتاد و دو دست خود را تا نرمه گوشـهایش بالا برد سـپس آنها را به تکبیر پایین آورد، پس در بدنم مویی باقی نماند که راست نشده باشد، پس از آن چهار رکعت نماز خواند و رکوع و سجودش را نیکو ادا کرد و گفت:

اِلهی اِنْ کُنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ فَقَدْ اَطَعْتُکَ فی اَحَبِّ الاْشْیاءِ اِلَیْکَ، الْإیمانِ بِکَ، مَنّاً مِنْکَ بِهِ عَلَیَ لا مَنّاً مِنّی بِهِ عَلَیْکَ، لَمْ اَتَّخِذْ لَکَ وَلَدا وَلَمْ اَدْعُ لَکَ شَریکا.

وَ قَدْ عَصَیْتُکَ عَلی غَیْرِ وَجْهِ الْمُکـابَرَةِ وَلاـ الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِیَّتِکَ، وَلاـ الْجُحُودِ لِرُبُوبِیَّتِکَ، وَلکِنِ اتَّبَعْتُ هَوایَ، وَاَزَلَّنِی الشَّیْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَیَ وَالْبَیانِ.

فَاِنْ تُعَذِّبْنی فَبِذُنُوبی غَیْرَ ظالِمٍ، وَاِنْ تَعْفُ عَنّی فَبِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ یا کَریمُ.

سپس به سجده افتاد و این را گفت تا نفسش قطع شد.

و نیز در سجودش گفت:

یـا مَنْ یَقْـدِرُ عَلی قَضـاءِ حَوائِـجِ السّائِلینَ، یا مَنْ یَعْلَمُ ضَـمیرَ الصّامِتینَ، یا مَنْ لا یَحْتاجُ اِلی تَفْسـیرٍ، یا مَنْ یَعْلَمُ خائِنَـةَ الاْعْیُنِ وَما تُخْفِی الصُّدُورُ، یا مَنْ اَنْزَلَ الْعَذابَ عَلی قَوْمِ یُونُسَ وَهُوَ یُریدُ اَنْ یُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا اِلَیْهِ فَکَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذابَ، وَمَتَّعَهُمْ اِلی حینٍ.

قَدْ تَری مَکانی، وَتَسْمَعُ کَلامی، وَتَعْلَمُ حاجَتی، فَاکْفِنی ما اَهَمَّنی مِنْ اَمْرِ دینی وَ دُنْیایَ وَ اخِرَتی، یا سَیِّدی یا سَیِّدی (سبعین مرة).

سپس سر برداشت و چون دقّت کردم دیدم که او مولایم زین العابدین علیّ ابن الحسین علیهما السلام است، پس بر دستهایش افتادم و آنها را بوسیدم، دستش را از من کشید و به من اشاره کرد که ساکت شوم، گفتم: ای مولایم من کسی هستم که او را به دوستیتان شناخته‌ای، چه چیزی شما را آورده است به اینجا؟ فرمود: آنچه دیده‌ای.

هنگام فراغت یافتن از نماز فریضه یا نافله

اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْنا فی هذَا الْوَقْتِ مِنْ رَحْمَتِکَ مَحْرُومینَ، وَلا لِفَضْلِ ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطائِکَ قانِطینَ.

اَللّهُمَّ خُصَّنا بِعَظیمِ الاَجْرِ، وَکَریمِ الذُّخْرِ، وَحُسْنِ الشُّکْرِ، وَدَوامِ الْیُسْرِ.

اللّهُمَّ اقْبَلْنا، وَ تَقَبَّلْ مِنّا، وَ اقْلِبْنا مُنْجِحینَ، وَ اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا اَجْمَعینَ، وَلا تُهْلِکْنا مَعَ الْهالِکینَ وَلا تَصْرِفْ عَنّا رَحْمَتَکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْنا فی هذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَاَلَکَ فَاَعْطَیْتَهُ، وَشَکَرَکَ فَزِدْتَهُ، وَطَلَبَ اِلَیْکَ فَقَبِلْتَهُ، وَتَوَسَّلَ اِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِهِ کُلِّها فَغَفَرْتَها لَهُ یاذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ.

اَللّهُمَّ وَفِّقْنا، وَسَدِّدْنا، وَاعْصِمْنا، وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنا، یا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ، وَ یا اَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، یا مَنْ لا یَخْفی عَلَیْهِ اِغْماضُ الْجُفُونِ، وَلا لَحَظاتُ الْعُیُونِ، وَلا مَا اسْتَتَرَ فِی الْمَکْنُونِ، وَلا مَا انْطَوَتْ عَلَیْهِ مَضْمُونُ الْقُلُوبِ، بَلْ کُلُّ قَدْ اَحْصاهُ عِلْمُکَ، وَ وَسِعَهُ حِلْمُکَ بِلا مَؤُونَةٍ وَ کُلْفَةٍ، وَلَا اخْتِلافٍ ادکَ.

سُبْحانَکَ تَعالَیْتَ عَمّا یَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّا کَبیرا، تُسَبِّحُ لَکَ السَّماواتُ بِاَقْطارِها، وَالاَرَضُونَ بِاَکْنافِها، وَجَمیعُ ماذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْهُنَّ، وَاِنْ مِنْ شَیْءٍ اِلّا یُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ والْمَجْدُ، وَعُلُوُّ الْحَمْدِ.

یاذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ، وَالطَّوْلِ وَالْاِنْعامِ، وَالاَیادِی الْجِسامِ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ لا ما اَنَا اَهْلُهُ، فَاَنْتَ الْجَوادُ الْکَریمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحیمُ، وَ اَنَا اَسیرُ خَطیئاتی وَ ذُنُوبی، یا رَبّاهُ یا رَبّاهُ یا رَبّاهُ.

(۴۴۰)

حضرت علیه‌السلام این کلمات را می گفت تا نفسش قطع می‌شد.

بعد از نماز

امام عصر علیه‌السلام در حدیثی طولانی فرمود: آیا می‌دانید که چه می گفت امام زین العابدین علیه‌السلام در دعای خود بعد از نماز؟ گفتیم: یاد می گیریم.

فرمود: آن حضرت می گفت:

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی بِهِ تَقُومُ السَّماءُ وَالاَرْضُ، وَبِاسْمِکَ الَّذی بِهِ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ، و بِهِ تُفَرِّقُ الْمُجْتَمِعَ، وَبِاسْمِکَ الَّذی تُفَرِّقُ بِهِ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْباطِلِ، وَبِاسْمِکَ الَّذی تَعْلَمُ بِهِ کَیْلَ الْبِحارِ وَعَدَدَ الرِّمالِ، وَ وَزْنَ الْجِبالِ اَنْ تَفْعَلَ بی «کَذا وَکَذا».

در روز یکشنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم

بِسْمِ اللّهِ الَّذی لا اَرْجُو اِلّا فَضْلَهُ، وَلا اَخْشی اِلّا عَدْلَهُ، وَلا اَعْتَمِدُ اِلّا قَوْلَهُ، وَلا اَتَمَسَّکُ اِلّا بِحَبْلِهِ.

بِکَ اَسْتَجیرُ یاذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ، وَمِنْ غِیَرِ الزَّمانِ وَتَواتُرِ الاَحْزانِ وَطَوارِقِ الْحَدَثانِ، وَمِنِ انْقِضاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ وَالْعُدَّةِ.

وَاِیّاکَ اَسْتَرْشِدُ لِما فیهِ الصَّلاحُ وَ الْاِصْلاحُ، وَبِکَ اَسْتَعینُ فیما یَقْتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَالْاِنْجاحُ.

وَ اِیّاکَ اَرْغَبُ فی لِباسِ الْعافِیَةِ وَ تَمامِها، وَ شُمُولِ السَّلامَةِ وَدَوامِها، وَاَعُوذُ بِکَ یارَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّیاطینِ وَاَحْتَرِزُ بِسُلْطانِکَ مِنْ جَوْرِ السَّلاطینِ.

فَتَقَبَّلْ ما کانَ مِنْ صَلاتی وَصَوْمی، وَاجْعَلْ غَدی وَما بَعْدَهُ اَفْضَلَ مِنْ ساعَتی وَیَوْمی، وَ اَعِزَّنی فی عَشیرَتی وَ قَوْمی وَاحْفَظْنی فی یَقْظَتی وَنَوْمی، فَاَنْتَ اللّهُ خَیْرٌ حافِظا وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَبْرَأُ اِلَیْکَ فی یَوْمی هذا وَ ما بَعْدَهُ مِنَ الْاحادِ مِنَ الشِّرْکِ وَالْاِلْحادِ وَاُخْلِصُ لَکَ دُعائی تَعَرُّضا لِلْاِجابَةِ، وَاُقیمُ عَلی طاعَتِکَ رَجاءً لِلْاِثابَةِ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه خَیْرِ خَلْقِکَ، الدّاعی اِلی حَقِّکَ، وَاَعِزَّنی بِعِزِّکَ الَّذی لا یُضامُ، وَ احْفَظْنی بِعَیْنِکَ الَّتی لا تَنامُ، وَاخْتِمْ بِالْاِنْقِطاعِ اِلَیْکَ اَمْری، وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْری، اِنَّکَ اَنْتَ الْغَفُورُالرَّحیمُ.

در روز یکشنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ سُؤالَ مُذْنِبٍ اَوْقَعَتْهُ مَعاصیهِ فی ضَیِّقِ الْمَسالِکِ، وَلَیْسَ لَهُ مُجیرٌ سِواکَ، وَلا اَمَلٌ غَیْرُکَ، وَلا مُغیثٌ اَرْاَفُ بِه مِنْکَ، وَلا مُعْتَمَدٌ عَلَیْهِ غَیْرُ عَفْوِکَ.

اَنْتَ الَّذی جُدْتَ بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، وَاَهَّلْتَها بِتَطَوُّلِکَ غَیْرَ مُؤَهِّلِها، فَلَمْ یَعْزُزْکَ مَنْعٌ، وَلا تَکَأَّدَکَ اِعْطاءٌ، وَلا نَفَذَ مَنْعُکَ سُؤالَ مُلِحٍّ، بَلْ اَدْرَرْتَ اَرْزاقَ عِبادِکَ مِنْکَ تَطَوُّلاً وَتَفَضُّلاً.

اَللّهُمَّ کَلَّتِ الْعِبارَةُ عَنْ بُلُوغِ مَجْدِکَ، وَهَفَا اللِّسانُ عَنْ نَشْرِ مَحامِدِکَ وَتَفَضُّلِکَ، اَقْصَدَنی اِلَیْکَ الرَّجاءُ وَاِنْ اَحاطَتْ بِیَ الذُّنُوبُ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ، وَاَنْعَمُ الرّازِقینَ، وَاَحْسَنُ الْخالِقینَ، وَاَنْتَ الْاَوَّلُ اَعَزُّ وَاَجَلُّ مِنْ اَنْ تَرُدَّ مَنْ اَمَّلَکَ وَ رَجاکَ، وَطَمِعَ فیما قِبَلَکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ یا اَهْلَ الْحَمْدِ وَالْمَجْدِ. اَللّهُمَّ اِنّی جُرْتُ عَلی نَفْسی فِی النَّظَرِ لَها، وَسالَمْتُ الْاَیّامَ بِاقْتِرافِ الْاثامِ، وَاَنْتَ وَلِیٌّ مِنْعامٌ ذُوالْجَلالِ وَ الْاِکْرامِ وَبَقِیَ لَها نَظَرُکَ، فَاجْعَلْ مَرَدَّها مِنْکَ بِالنَّجاحِ یا فالِقَ الْاِصْباحِ، وَامْنَحْها سُؤْلَها وَاِنْ لَمْ تَسْتَحِقَّ مِنْکَ.

(۴۴۱)

اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی تُمْضی بِهِ الْمَقادیرَ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتی تَلی بِهَا التَّدْبیرَ اَنْ تَحُولَ بَیْنی وَ بَیْنَ مَعاصیکَ، وَما یُبْعِدُنی عَنْکَ یا حَنّانُ یامَنّانُ، وَاَدْرِجْنی فیمَنْ اَبَحْتَ لَهُمْ عَفْوَکَ وَ رِضْوانَکَ، وَاَسْکَنْتَهُمْ جِنانَکَ بِرَأْفَتِکَ وَ طَوْلِکَ.

اَللّهُمَّ اَنْتَ اَکْرَمْتَ اَوْلِیاءَکَ بِکَرَمِکَ، وَاَوْجَبْتَ لَهُمْ حِیاطَتَکَ وَاَظْلَلْتَهُمْ بِرِعایَتِکَ، فَمِنْ تَتابُعِ الْمَهالِکِ فَاَنْقِذْنی، وَاِلی طاعَتِکَ فَمِلْ بی، وَعَنْ مَعاصیکَ فَرُدَّنی، فَقَدْ عَجَّتِ الْاَصْواتُ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ تَرْتَجی مِنْکَ مَحْوَ الذُّنُوبِ، یا عَلاّمَ الْغُیُوبِ اَسْتَهْدیکَ فَاهْدِنی، وَ اَعْتَصِمُ بِکَ فَاعْصِمْنی، وَادْعُنی عَلَی اِلَیْکَ اِنَّکَ اَهْلُ التَّقْوی وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّی شَرَّ کُلِّ ذی شَرٍّ اِلی خَیْرٍ مالا یَمْلِکُهُ اَحَدٌ سِواکَ، وَ احْتَمِلْ عَنّی مُفْتَرَضاتِ حُقُوقِ الْاباءِ وَالْاُمَّهاتِ، وَ اغْفِرْلی وَ لِلْمُؤْمِنینَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْاِخْوَةِ وَالْاَخَواتِ، یا مُنْزِلَ الْبَرَکاتِ وَعالِمَ الْخَفِیّاتِ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ وَ جَمیعِ النَّبیّینَ وَالْمُرْسَلینَ، وَ احْشُرْنی فی زُمْرَتِهِمْ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ وَسَلِّمْ کَثیرا.

در روز دوشنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی لَمْ یُشْهِدْ اَحَدا حینَ فَطَرَ السَّماواتِ وَالْاَرْضَ وَلاَ اتَّخَذَ مُعینا حینَ بَرَاَ النَّسَماتِ، لَمْ یُشارَکْ فِی الْاِلهِیَّةِ، وَلَمْ یُظاهَرْ فِی الْوَحْدانِیَّةِ، کَلَّتِ الْاَلْسُنُ عَنْ غایَةِ صِفَتِه، وَ انْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ کُنْهِ مَعْرِفَتِه، وَ تَواضَعَتِ الْجَبابِرَةُ لِهَیْبَتِه، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْیَتِه، وَانْقادَ کُلُّ عَظیمٍ لِعَظَمَتِه، فَلَکَ الْحَمْدُ مُتَواتِرا مُتَّسِقا وَ مُتَوالِیا مُسْتَوْسِقا وَصَلَواتُهُ عَلی رَسُولِه اَبَدا، وَسَلامُهُ دائِما سَرْمَدا.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ اَوَّلَ یَوْمی هذا صَلاحا، وَ اَوْسَطَهُ فَلاحا، وَاخِرَهُ نَجاحا وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ یَوْمٍ اَوَّلُهُ فَزَعٌ، و اَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَ اخِرُهُ وَجَعٌ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَلِکُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَلِکُلِّ عَهْدٍ عاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ اَفِ لَکَ بِه، وَاَسْاَلُکَ فی مَظالِمِ عِبادِکَ عِنْدی، فَاَیُّما عَبْدٍ مِنْ عَبیدِکَ، اَوْ اَمَةٍ مِنْ اِمائِکَ کانَتْ لَهُ قِبَلی مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُها اِیّاهُ فی نَفْسِه اَوْ فی عِرْضِه اَوْ فی مالِه اَوْ فی اَهْلِه وَ وَلَدِه، اَوْ غیبَةٌ اغْتَبْتُهُ بِها، اَوْ تَحامُلٌ عَلَیْهِ بِمَیْلٍ اَوْ هَویً، اَوْ اَنَفَةٍ اَوْ حَمِیَّةٍ، اَوْ رِیاءٍ اَوْ عَصَبِیَّةٍ، غائِبا کانَ اَوْ شاهِدا، وَحَیّا کانَ اَوْ مَیِّتا، فَقَصُرَتْ یَدی،

وَضاقَ وُسْعی عَنْ رَدِّها اِلَیْهِ، وَالتَّحَلِّلِ مِنْهُ.

فَاَسْأَلُکَ یا مَنْ یَمْلِکُ الْحاجاتِ وَهِیَ مُسْتَجیبَةٌ لِمَشِیَّتِه ومُسْرِعَةٌ اِلی اِرادَتِه، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُرْضِیَهُ عَنّی بِما شِئْتَ، وَتَهَبَ لی مِنْ عِنْدِکَ رَحْمَةً اِنَّهُ لا تَنْقُصُکَ الْمَغْفِرَةُ، وَلا تَضُرُّکَ الْمَوْهِبَةُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اَللّهُمَّ اَوْلِنی فی کُلِّ یَوْمِ اثْنَیْنِ نِعْمَتَیْنِ مِنْکَ ثِنْتَیْنِ: سَعادَةً فی اَوَّلِه بِطاعَتِکَ، وَنِعْمَةً فی اخِرِه بِمَغْفِرَتِکَ، یا مَنْ هُوَ الْاِلهُ، وَلا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ.

در روز دوشنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یامَنْ یَصْرِفُ الْبَلایا، وَیَعْلَمُ الْخَفایا، وَیُجْزِلُ الْعَطایا، سُؤالَ نادِمٍ عَلَی اقْتِرافِ الْاثامِ، مُتَاَلِّمٍ عَلَی الْمَعاصی مَرَّ اللَّیالی وَالْاَیّامِ، لَمْ یَجِدْ مُجیرا سِواکَ، وَلا مُؤَمَّلاً یَفْزَعُ اِلَیْهِ لِارْتِجاءِ کَشْفِ فاقَتِه غَیْرَکَ.

اَنْتَ الَّذی عَمَّ الْخَلائِقَ مَنُّکَ، وَغَمَرَتْهُمْ بِسَعَةِ رَحْمَتِکَ وَتَطَوُّلِکَ وَکَرامَتِکَ، وَشَمَلْتَهُمْ بِسَوابِغِ نِعْمَتِکَ، یا کَریمَ الْمَابِ وَالْمُحْسِنُ الْوَهّابُ، وَالْمُنْتَقِمُ مِمَّنْ عَصاهُ بِاَلیمِ الْعِقابِ، دَعَوْتُکَ مُقِرّا عَلی نَفْسی بِالْاِساءَةِ، اِذْ لَمْ اَجِدْ مَلْجَأً اَلْجَأُ اِلَیْهِ، یا خَیْرَ مَنِ اسْتُدْعِیَ لِبَذْلِ الرَّغائِبِ، وَاَنْجَحَ

(۴۴۲)

مَأْمُولٍ لِکَشْفِ الضُّرِّ، لَکَ عَنَتِ الْوُجُوهُ، فَلا تَرُدَّنی مِنْکَ بِحِرْمانٍ اِنَّکَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ، وَتَحْکُمُ ما تُریدُ.

اِلهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ اَیُ رَبٍّ اَرْتَجیهِ، اَمْ اَیُ اِلهٍ اَقْصِدُهُ اِذا اَلَمَّ بِیَ النَّدَمُ، وَاَحاطَتْ بِیَ الْمَعاصی، وَاَنْتَ وَلِیُ الصَّفْحِ، وَمَأْوَی الْکَرَمِ، فَاِنْ کُنْتُ یا اِلهی مُسْرِفا عَلی نَفْسی بِانْتِهاکِ الْحُرُماتِ، ناسِیا مَا اجْتَرَمْتُ مِنَ الْهَفَواتِ فَاِنَّکَ لَطیفٌ تَجُودُ عَلَی الْمُذْنِبینَ وَالْمُسْرِفینَ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَتُسَکِّنُ رَوْعاتِ الْوَجِلینَ وَتُحَقِّقُ اَمَلَ الْاٰمِلینَ، وَتُفیضُ سِجالَ عَطایاکَ عَلَی الْمُسْتَأْهِلینَ.

اِلهی قَدَّمَنی اِلَیْکَ رَجاءٌ لا یَشُوبُهُ قُنُوطٌ، وَاَمَلٌ لا یُکَدِّرُهُ یَأْسٌ یا مُحیطا بِالْغُیُوبِ، اَمْسَیْتُ وَاَصْبَحْتُ عَلی بابٍ مِنْ اَبْوابِ مِنَحِکَ سائِلاً مُبْتَهِلاً، وَلَیْسَ مِنْ جَمیلِ امْتِنانِکَ رَدُّ سائِلٍ مَلْهُوفٍ مُضْطَرٍّ اِلی رَحْمَتِکَ وَاِلی خَیْرِکَ الْمَأْلُوفِ.

اَللّهُمَّ اَنْتَ الَّذی عَجَزَتِ الْاَوْهامُ عَنِ الْاِحاطَةِ بِکَ، وَکَلَّتِ الْاَلْسُنُ عَنْ صِفَةِ ذاتِکَ، فَبِالائِکَ وَطَوْلِکَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ النَّبِیِ وَاَقِلْنی عَثْرَتی یا غایَةَ الْاٰمِلینَ، وَیاجَبّارَ السَّماواتِ وَالْاَرَضینَ، وَیا باقِیا بَعْدَ فَناءِ الْخَلْقِ اَجْمَعینَ، وَیا دَیّانَ یَوْمِ الدّینِ، فَاَنْتَ ثِقَةُ مَنْ لایَثِقُ بِنَفْسِه عَمَلِه، وَاَمَلُ مَنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ اَمَلٌ لِکَثیرِ زَلَلِه، وَرَجاءُ مَنْ لَمْ یَرْتَجِ مُعْتَمِدا بِسُوءِ سَبیلِه سِواکَ، اَللّهُمَّ فَاَنْقِذْنی مِنَ الْمَهالِکِ، وَاَحْلِلْنی دارَ الْاَبْرارِ، وَاغْفِرْ لی ذُنُوبَ اللَّیْلِ وَالنَّهارِ، یا مُطَّلِعا عَلَی الْاَسْرارِ، وَاحْتَمِلْ عَنّی مَا افْتَرَضْتَ عَلَیَ لِلْاباءِ وَالْاُمَّهاتِ، وَاکْفِنی ما اَهَمَّنی بِلُطْفِکَ وَکَرَمِکَ یا عالِیَ الْمَلَکُوتِ، وَاشْرِکْنی فی دُعاءِ مَنْ دَعاکَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنِ اسْتَجَبْتَ لَهُ مِنَ الْمُؤْمِنینَ والْمُؤْمِناتِ اِنَّکَ عالِمٌ جَوادٌ، وَصَلَّی اللّه عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ الْاَخْیارِ، وَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِهِمْ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَصَلَّی اللّه عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ الطّاهِرینَ وَسَلَّمَ کَثیرا.

در روز سه شنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم

اَلْحَمْدُ لِلّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ کَما یَسْتَحِقُّهُ حَمْدا کَثیرا، وَاَعُوذُ بِه مِنْ شَرِّ نَفْسی «اِنَّ النَّفْسَ لَاَمّارَةٌ بِالسُّوءِ اِلاّ ما رَحِمَ رَبّی» وَاَعُوذُ بِه مِنْ شَرِّ الشَّیْطانِ الَّذی یَزیدُنی ذَنْبا اِلی ذَنْبی، وَاَحْتَرِزُ بِه مِنْ کُلِّ جَبّارٍ فاجِرٍ، وَسُلْطانٍ جائِرٍ، وَعَدُوٍّ قاهِرٍ. اَللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ جُنْدِکَ فَاِنَّ جُنْدَکَ

هُمُ الْغالِبُونَ، وَاجْعَلْنی مِنْ حِزْبِکَ فَاِنَّ حِزْبَکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنی مِنْ اَوْلِیائِکَ فَاِنَّ اَوْلِیاءَکَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلا هُمْ یَحْزَنُونَ.
اَللّهُمَّ اَصْلِحْ لی دینی فَاِنَّهُ عِصْمَةُ اَمْری، وَاَصْلِحْ لی اخِرَتی فَاِنَّها دارُ مَقَرّی، وَاِلَیْها مِنْ مُجاوَرَةِ اللِّئامِ مَفَرّی، وَاجْعَلِ الْحَیاةَ زِیادَةً لی فی کُلِّ خَیْرٍ، وَالْوَفاةَ راحَةً لی مِنْ کُلِّ شَرٍّ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ وَتَمامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلینَ، وَعَلی الِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ وَ اَصْحابِهِ الْمُنْتَجَبینَ، وهَبْ لی فِی الثُّلاثاءِ ثَلاثا: لا تَدَعْ لی ذَنْبا اِلاّ غَفَرْتَهُ، وَ لا غَمّا اِلاّ اَذْهَبْتَهُ، وَ لا عَدُوّا اِلاّ دَفَعْتَهُ. بِبِسْمِ اللّهِ خَیْرِ الاْسْماءِ، بِسْمِ اللّهِ رَبِّ الاْرْضِ وَالسَّماءِ، اَسْتَدْفِعُ کُلَّ مَکْرُوهٍ اَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَاَسْتَجْلِبُ کُلَّ مَحْبُوبٍ اَوَّلُهُ رِضاهُ، فَاخْتِمْ لی مِنْکَ بِالْغُفْرانِ یا وَلِیَ الْاِحْسانِ.

در روز سه شنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ سُؤالَ مَنْ لَمْ یَجِدْ لِسُؤالِهِ مَسْؤُولاً سِواکَ، وَاَعْتَمِدُ عَلَیْکَ اعْتِمادَ مَنْ لا یَجِدُ لاِعْتِمادِهِ مُعْتَمَدا غَیْرَکَ، لِاَنَّکَ اَنْتَ الاْوَّلُ الَّذِی

(۴۴۳)

ابْتَدَأْتَ الاْبْتِداءَ فَکَوَّنْتَهُ یا بَدیعا بِلُطْفِکَ، وَاسْتَکانَ عَلی مَشِیَّتِکَ کَما اَمَرْتَ بِاَحْکامِ التَّقْدیرِ، وَاَنْتَ اَعَزُّ وَاَجَلُّ مِنَ الْعالَمِ، الَّذی لا یُبَخِّلُکَ اِلْحاحُ الْمُلِحّینَ «وَاِنَّما اَمْرُکَ اذا اَرَدْتَ شَیْئا اَنْ تَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ». اَمْرُکَ ماضٍ، وَ وَعْدُکَ حَتْمٌ، وَحُکْمُکَ عَزْمٌ، لا یَعْزُبُ عَنْکَ شَیْءٌ، وَ اَنْتَ الرَّقیبُ عَلی کُلِّ شَیْءٍ، اِحْتَجَبْتَ بِالْکِبْریاءِ، وَ تَعَزَّزْتَ بِالْقُدْرَةِ وَالْبَقاءِ، وَ ذَلَّلْتَ الْجَبابِرَةَ بِالْفَقْرِ وَ الْفَناءِ، فَلَکَ الْحَمْدُ فِی الاْخِرَةِ وَالْاُولی.
اَللّهُمَّ اَنْتَ حَلیمٌ قادِرٌ رَؤُوفٌ غافِرٌ رازِقٌ بَدیعٌ مُجیبٌ سَمیعٌ، بِیَدِکَ نَواصِی الْعِبادِ وَقَواصِی الْبِلادِ، حَیٌّ قَیُّومٌ، جَوادٌ کَریمٌ.
اَللّهُمَّ اَنْتَ الْمالِکُ الَّذی مَلَکْتَ الْمُلُوکَ، وَ تَواضَعَ لَکَ الاْعِزّاءُ، وَاحْتَوَیْتَ بِاِلهِیَّتِکَ عَلَی الْمَجْدِ وَالثَّناءِ، فَلا یَؤُودُکَ حِفْظُ خَلْقِکَ، وَ یُدْرِکُ عَطاءَ مَنْ مَنَحْتَهُ سَعَةُ رِزْقِکَ، وَاَنْتَ عَلاّمُ الْغُیُوبِ، سَتَرْتَ عَلَی ذُنُوبی، وَاَکْرَمْتَنی بِمَعْرِفَةِ دینِکَ، وَلَمْ تَهْتِکْ عَنّی جَمیلَ سِتْرِکَ یاحَنّانُ، وَلَمْ تَفْضَحْنی یا مَنّانُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ.
اِلهی امِنّا مِنْ عُقُوبَتِکَ، وَاَسْبِغْ عَلَیْنا نِعْمَتَکَ، وَارْزُقْنا دَوامَ عافِیَتِکَ، وَمَحَبَّةَ طاعَتِکَ، وَاجْتِنابَ مَعْصِیَتِکَ، وَحُلُولَ جَنَّتِکَ، وَمُرافَقَةَ اَحِبَّتِکَ، اِنَّکَ «تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَکَ اُمُّ الْکِتابِ».
اِنْ کُنْتُ یا اِلهی اقْتَرَفْتُ ذُنُوبا حالَتْ بَیْنی وَ بَیْنَکَ بِاقْتِرافی لَها، فَاَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تَجُودَ عَلَیَ بِسَعَةِ رَحْمَتِکَ، وَ تُنْقِذَنی مِنْ عِقابِکَ وَتُدْرِجَنی دَرَجَ الْمُکْرَمینَ فی صُحُفِکَ، یا رَؤُوفُ احْتَمِلْ عَنّی حَقَّ الاْباءِ وَالاُْمَّهاتِ، وَ اَلْحِقْنی بِالصّالِحینَ وَالصّالِحاتِ وَالاْبْرارِ مَعَهُما مِنَ الاْخْوَةِ وَالاْخَواتِ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنینَ وَلِلْمُؤْمِناتِ اِنَّکَ قَریبٌ مُجیبٌ، وَصَلَّی اللّه عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِهِ الطَّیِّبینَ الاْخْیارِ، وَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِهِمْ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در روز چهارشنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ
اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی جَعَلَ اللَّیْلَ لِباسا، وَالنَّوْمَ سُباتا، وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُورا، لَکَ الْحَمْدُ اَنْ بَعَثْتَنی مِنْ مَرْقَدی وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَدا، حَمْدا دائِما لا یَنْقَطِعُ اَبَدا، وَلا یُحْصی لَهُ الخَلائِقُ عَدَدا.
اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ اَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّیْتَ وَ قَدَّرْتَ وَ قَضَیْتَ، وَ اَمَتَّ وَ اَحْیَیْتَ، وَاَمْرَضْتَ وَشَفَیْتَ، وَ عافَیْتَ وَاَبْلَیْتَ، وَعَلَی الْعَرْشِ اسْتَوَیْتَ

وَعَلَى الْمُلْكِ احْتَوَيْتَ.

اَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسيلَتُهُ، وانْقَطَعَتْ حيلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ اَجَلُهُ وَتَدانى فِي الدُّنْيا اَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ اِلى رَحْمَتِكَ فاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ لِتَفْريطِه حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ، وَ خَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ.

فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَارْزُقْني شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَالِه، وَلا تَحْرِمْني صُحْبَتَهُ اِنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ ، اَللّهُمَّ اقْضِ لي فِي الاَرْبِعاءِ اَرْبَعاً: اِجْعَلْ قُوَّتي في طاعَتِكَ وَنَشاطي في عِبادَتِكَ، وَ رَغْبَتي في ثَوابِكَ، وَزُهْدي فيما يُوجِبُ لي اَليمَ عِقابِكَ، اِنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشاءُ.

در روز چهارشنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ مُلِحٍّ لا يَمَلُّ دُعاءَ رَبِّه، وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ تَضَرُّعَ غَريقٍ يَرْجُوكَ لِكَشْفِ ضُرِّه وَ كَرْبِه، وَاَبْتَهِلُ اِلَيْكَ اِبْتِهالَ تائِبٍ مِنْ ذُنُوبِه، وَ اَنْتَ الرَّبُّ الَّذى مَلَكْتَ الْخَلائِقَ كُلَّهُمْ، وَفَطَرْتَهُمْ اَجْناسا مُخْتَلِفِي الاَلْسُنِ وَ الاَلْوانِ وَالاَبْدانِ عَلى مَشِيَّتِكَ، وَقَدَّرْتَ اجالَهُمْ وَ

(۴۴۴)

اَرْزاقَهُمْ، فَلَمْ يَتَعاظَمْكَ خَلْقُ خَلْقٍ حينَ كَوَّنْتَهُ كَما شِئْتَ، مُخْتَلِفاتٍ مِمّا شِئْتَ، فَتَعالَيْتَ وَ تَجَبَّرْتَ عَنِ اتِّخاذِ وَزيرٍ، وَتَعَزَّزْتَ عَنْ مُؤامَرَةِ شَريكٍ، وَ تَنَزَّهْتَ عَنِ اتِّخاذِ الاَبْناءِ، وَ تَقَدَّسْتَ عَنْ مُلامَسَةِ النِّساءِ، وَلَيْسَتِ الاَبْصارُ بِمُدْرِكَةٍ لَكَ، وَلاَ الاَوْهامُ بِواقِعَةٍ عَلَيْكَ، وَلَيْسَ لَكَ شَبيهٌ وَلا عَديلٌ، وَلا نِدٌّ وَلا نَظيرٌ.

اَنْتَ الْفَرْدُ الاَوَّلُ الاخِرُ الْعالِمُ الاَحَدُ الصَّمَدُ، وَالْقائِمُ الَّذى «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوا اَحَدٌ» لا تُنالُ بِوَصْفٍ وَلا يُدْرِكُكَ وَهْمٌ، وَلا يَعْتَريكَ في مَدَى الدَّهْرِ صَرْفٌ، لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ، عِلْمُكَ بِالاَشْياءِ فِي الْخَفاءِ كَعِلْمِكَ بِها فِي الْاِجْهارِ وَالْاِعْلانِ، فَيا مَنْ ذَلَّ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَماءُ، وَخَضَعَتْ لِعِزَّتِهِ الرُّؤَساءُ، وَمَنْ كَلَّتْ عَنْ بُلُوغِ ذاتِهِ اَلْسُنُ الْبُلَغاءِ، وَمَنْ اَحْكَمَ تَدْبيرَ الاَشْياءِ، وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ اِدْراكِه عِبارَةُ عُلُومِ الْعُلَماءِ.

اَتُعَذِّبُني بِالنّارِ وَاَنْتَ اَمَلي؟! اَمْ تُسَلِّطُها عَلَيَ بَعْدَ اِقْراري لَكَ بِالتَّوْحيدِ وَخُشُوعي لَكَ بِالسُّجُودِ، وَتَلَجْلُجِ لِساني فِي الْمَوْقِفِ؟!وَقَدْ مَهَّدْتَ لِعِبادِكَ سَبيلَ الْوُصُولِ اِلَى التَّحْميدِ وَالتَّسْبيحِ وَالتَّمْجيدِ، فَياغايَةَ الطّالِبينَ، وَاَمانَ الْخائِفينَ، وَعِمادَ الْمَلْهُوفينَ، وَيا كاشِفَ الضُّرِّ عَنِ الْمَكْرُوبينَ، وَرَبَّ الْعالَمينَ، وَغِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَ جارَ الْمُسْتَجيرينَ، وَاَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ اِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ في اُمِّ الْكِتابِ كَتَبْتَني شَقِيّا، فَاِنّي اَسْاَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَالْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ الَّتي لا يَتَعاظَمُها عَظيمٌ وَلا مُتَكَبِّرٌ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه وَاَنْ تَجْعَلَني سَعيدا فَاِنَّكَ تُجْرِى الْاُمُورَ عَلى اِرادَتِكَ، وَتُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْكَ يا قَديرُ، وَاَنْتَ رُؤُوفٌ رَحيمٌ خَبيرٌ، «تَعْلَمُ مافي نَفْسي وَلا اَعْلَمُ ما في نَفْسِكَ اِنَّكَ اَنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ».

فَقَديما لَطُفْتَ لِمُسْرِفٍ عَلى نَفْسِه، غَريقٍ في بُحُورِ خَطاياهُ، اَسْلَمَتْهُ الْحُتُوفُ وَ كَثْرَةُ زَلَلِه. وَتَطَوَّلْ عَلَيَ يامُتَطَوِّلاً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ، وَعَلَى الْعاثِرينَ بِالْمَغْفِرَةِ، وَاصْفَحْ عَنّي، فَاِنَّكَ لَمْ تَزَلْ اخِذا بِالْفَضْلِ عَلى مَنْ وَجَبَ لَهُ بِاجْتِرائِه عَلَى الْاثامِ حُلُولُ دارِ الْبَوارِ، يا عَلاّمَ الْخَفِيّاتِ وَالاَسْرارِ يا جَبّارُ يا قَهّارُ.

وَما اَلْزَمْتَنيهِ مِنْ فَرْضِ الاَباءِ وَالْاُمَّهاتِ، وَاَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ مَعَ الاِخْوَةِ وَالاَخَواتِ، فَاحْتَمِلْ عَنّي اَداءَ ذلِكَ اِلَيْهِمْ يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، وَاغْفِرْ لي وَلِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدِ النَّبِيِ وَالِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ.

در روز پنجشنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

اَلْحَمْدُللّهِ الَّذی اَذْهَبَ اللَّیْلَ مُظْلِما بِقُدْرَتِه، وَجاءَ بِالنَّهارِ مُبْصِرا بِرَحْمَتِه، وَکَسانی ضِیاءَهُ، وَ اتانی نِعْمَتَهُ.

اَللّهُمَّ فَکَما اَبْقَیْتَنی لَهُ فَاَبْقِنی لِاَمْثالِه وَصَلِّ عَلَی النَّبِیِ مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَلا تَفْجَعْنی فیهِ وَفی غَیْرِه مِنَ اللَّیالی وَالْاَیّامِ بِارْتِکابِ الْمَحارِمِ، وَاکْتِسابِ الْمَاثِمْ، وَارْزُقْنی خَیْرَهُ، وَ خَیْرَ ما فیهِ، وَ خَیْرَ ما بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنّی شَرَّهُ، وَشَرَّ ما فیهِ، وَ شَرَّ ما بَعْدَهُ.

اَللّهُمَّ اِنّی بِذِمَّةِ الْاِسْلامِ اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْانِ اَعْتَمِدُ عَلَیْکَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفی صَلَّی اللّه‌عَلَیْهِ وَالِه اَسْتَشْفِعُ لَدَیْکَ، فَاعْرِفِ اللّهُمَّ ذِمَّتِیَ الَّتی رَجَوْتُ بِها قَضاءَ حاجَتی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اَللّهُمَّ اقْضِ لی فِی الْخَمیسِ خَمْسا، لا یَتَّسِعُ لَها اِلاّ کَرَمُکَ، وَلا یُطیقُها اِلاّ نِعَمُکَ: سَلامَةً اَقْوی بِها عَلی طاعَتِکَ، وَعِبادَةً اَسْتَحِقُّ بِها جَزیلَ مَثُوبَتِکَ، وَسَعَةً فِی الْحالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ، وَ اَنْ تُؤْمِنَنی فی مَواقِفِ الْخَوْفِ بِاَمْنِکَ، وَ تَجْعَلَنی مِنْ طَوارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فی حِصْنِکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ

(۴۴۵)

وَالِه، وَاجْعَلْ تَوَسُّلی بِه شافِعَا یَوْمَ الْقِیامَةِ نافِعا، اِنَّکَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ.

در روز پنجشنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ سُؤالَ الْخائِفِ مِنْ وَقْفَةِ الْمَوْقِفِ، الْوَجِلِ مِنَ الْعَرْضِ، الْمُشْفِقِ مِنَ الْحَشْرِ لِبَوائِقِ یَوْمِ الْقِیامَةِ، الْمَأْخُوذِ عَلَی الْعَثْرَةِ، النّادِمِ عَلَی الْخَطیئَةِ، الْمَسْؤُولِ الْمُحاسَبِ الْمُعاقَبِ الَّذی لَمْ یَکُنَّهُ مَکانٌ عَنْکَ، وَلا وَجَدَ مَفَرّا اِلاّ اِلَیْکَ، الْمُتَنَصِّلِ عَنْ سَیِّیءِ ذُنُوبِهِ الْمُقِرِّ بِعَمَلِهِ، الَّذی قَدْ اَحاطَتْ بِهِ الْغُمُومُ، وَضاقَتْ بِه رِحابُ التَّخُومِ الْمُوقِنِ بِالْمَوْتِ، الْمُبادِرِ بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ الْفَوْتِ اِنْ مَنَنْتَ عَلَیْهِ بِها وَعَفَوْتَ.

فَاَنْتَ اِلهی وَ رَجائی اِذا ضاقَ عَنِّی الرَّجاءُ، وَمَلْجَأی اِذا لَمْ اَجِدْ مَلْجَأً، تَوَحَّدْتَ سَیِّدی بِالْعِزَّةِ وَالْعُلی، وَتَفَرَّدْتَ بِالْوَحْدانِیَّةِ، وَ تَعَزَّزْتَ بِالْبَقاءِ، فَاَنْتَ الْمُتَعَزِّزُ الْمُتَفَرِّدُ بِالْمَجْدِ، فَلَکَ رَبِّی الْمَجْدُ وَالْحَمْدُ، لا یُواریکَ مَکانٌ، وَلا یُغَیِّرُکَ زَمانٌ، فَاَلَّفْتَ بِمَکانِکَ الْفِرَقَ، وَفَلَقْتَ بِقُدْرَتِکَ الْفَلَقَ، وَرَفَعْتَ بِلُطْفِکَ الْفَرَقَ، وَاَضاءَ بِعَظَمَتِکَ دَواجِی الْغَسَقِ، وَاَجْرَیْتَ الْماءَ مِنَ الصُّمِّ الصَّیاخیدِ عَذْبا وَ اُجاجا، وَ اَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجا، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ النَّیِّرَةَ الْمُنیرَةَ سِراجا وَهّاجا، وَخَلَقْتَ لَها وَلِلْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مَنازِلَ وَاَبْراجا، مِنْ غَیْرِ اَنْ تُمارِسَ فیمَا ابْتَدَأْتَ لُغُوبا وَعِلاجا.

فَاَنْتَ اللّه‌اِلهُ کُلِّ شَیْءٍ وَ خالِقُهُ، وَجَبّارُ کُلِّ مَخْلُوقٍ وَ وارِثُهُ، وَالْعَزیزُ مَنْ اَعْزَزْتَ، وَالشَّقِیُ مَنْ اَشْقَیْتَ، وَالذَّلیلُ مَنْ اَذْلَلْتَ، وَالسَّعیدُ مَنْ اَسْعَدْتَ، وَالْغَنِیُ مَنْ اَغْنَیْتَ، وَالْفَقیرُ مَنْ اَفْقَرْتَ،

اَنْتَ وَلِیّی وَمَوْلایَ، وَعَلَیْکَ رِزْقی، وَبِیَدِکَ ناصِیَتی، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَعُدْ بِفَضْلِکَ عَلی عَبْدٍ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، وَاسْتَوْلی عَلَیْهِ التَّسْویفُ حَتّی سالَمَ الْاَیّامَ.

سَیِّدی فَاجْعَلْنی عَبْدا یَفْزَعُ اِلَی التَّوْبَةِ فَاِنَّها مَفْزَعُ الْمُذْنِبینَ، وَاَغْنِنی بِجُودِکَ الْواسِعِ عَنِ الْمَخْلُوقینَ، وَلا تُحْوِجْنی اِلَی الْاَشْرارِ الضّالّینَ، وَهَبْ لی سَیِّدی عَفْوَکَ فی مَوْقِفی یَوْمَ الدّینِ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَاَجْوَدَ الْاَجْوَدینَ، وَاَکْرَمَ الْاَکْرَمینَ، وَصَلَّی اللّه‌عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ وَالِهِ الطّاهِرینَ وَسَلَّمَ.

در روز جمعه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

اَلْحَمْدُللّه الاَوَّلِ قَبْلَ الاِنْشاءِ وَالاِحْياءِ، وَالاْخِرِ بَعْدَ فَناءِ الاَشْياءِ، الْعَليمِ الَّذى لاَينْسى مَنْ ذَكَرَهُ، وَلا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ، وَلا يُخَيِّبُ مَنْ دَعاهُ، وَ لا يَقْطَعُ رَجاءَ مَنْ رَجاهُ.

اَللّهُمَّ اِنّى اُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهيدا، وَ اُشْهِدُ جَميعَ مَلائِكَتِكَ وَسُكّانَ سَماواتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ اَنْبيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَاَنْشَأْتَ مِنْ اَصْنافِ خَلْقِكَ، اَنّى اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللّه لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَلا عَديلَ، وَلا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلا تَبْديلَ، وَاَنَّ مُحَمَّدا صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَالِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اَدّى ما حَمَّلْتَهُ اِلَى الْعِبادِ، وَ جاهَدَ فِى اللّهِ عَزَّوَجَلَّ حَقَّ الْجِهادِ، وَاَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ، وَاَنْذَرَ بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقابِ.

اَللّهُمَّ ثَبِّتْنى عَلى دينِكَ ما اَحْيَيْتَنى، وَلا تُزِغْ قَلْبى بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنى، وَهَبْ لى مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ.

صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنى مِنْ اَتْباعِهِ وَشيعَتِهِ، وَاحْشُرْنى فى زُمْرَتِهِ، وَ وَفِّقْنى لِاَداءِ فَرْضِ الْجُمُعاتِ، وَما اَوْجَبْتَ عَلَىَ فيها مِنَ الطّاعاتِ وَقَسَمْتَ لِاَهْلِها مِنَ الْعَطاءِ فى يَوْمِ الْجَزاءِ، اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ.

(۴۴۶)

در روز جمعه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ سُؤالَ وَجِلٍ مِنِ انْتِقامِكَ، حَذِرٍ مِنْ نِقْمَتِكَ، فَزِعٍ اِلَيْكَ، لَمْ اَجِدْ لِفاقَتى مُجيرا سِواكَ، وَلا اَمْنا غَيْرَ فِنائِكَ وَطَوْلِكَ.

سَيِّدى وَ مَوْلاىَ عَلى طُولِ مَعْصِيَتى وَ تَقْصيرى اَقْصَدَنى اِلَيْكَ الرَّجاءُ، وَاَرْهَقَتْنِى الذُّنُوبُ، وَحالَتْ بَيْنى وَبَيْنَكَ لِاَنَّكَ عِمادُ الْمُعْتَمِدِ، وَ رَصَدُ الْمُرْتَصِدِ، فَلا تَنْقُصُكَ الْمَواهِبُ، وَ لا تَفُوتُكَ الْمَطالِبُ، لَكَ الْمِنَنُ الْعِظامُ وَالْمَواهِبُ الْجِسامُ.

وَلا سَماءٍ وَ لا تُخُومٍ، تَكَفَّلْتَ يا جَوادُ الاَرْزاقَ، وَتَقَدَّسْتَ عَنْ تَناوُلِ الصِّفاتِ، وَ تَعَزَّزْتَ اَنْ تُحيطَ بِكَ تَصاريفُ اللُّغاتِ.

اَنْتَ الاَوَّلُ وَ الاْخِرُوَ الْمَلِكُ الْقاهِرُ، ذُو الْعِزَّةِ وَالْقُدْرَةِ، جَزيلُ الْعَطايا، لَمْ تَكُنْ مُسْتَحْدَثا فَتُوجَدَ مُنْتَقِلاً مِنْ حالٍ فى حالٍ، اَنْتَ اَحَقُّ مَنْ تَجاوَزَ وَعَفا عَمَّنْ ظَلَمَ وَ اَساءَ، بِكُلِّ لِسانٍ تُحْمَدُ، وَ فِى الشَّدائِدِ عَلَيْكَ يُعْتَمَدُ، فَلَكَ الْحَمْدُ.

اَنْتَ الْمَلِكُ الاَبَدُ، وَالرَّبُّ الصَّمَدُ، اَتْقَنْتَ اِنْشاءَ الْبَرايا فَاَحْكَمْتَها بِلُطْفِ التَّدْبيرِ، وَ تَعالَيْتَ فِى ارْتِفاعِ شَأْنِكَ اَنْ يَنْفُذَ فيكَ التَّغْييرُ، اَوْ يَحُولَ بِكَ حالٌ يَصِفُكَ بِهَا الْمُلْحِدُ اِلى تَبْديلٍ، اَوْ يَجِدَ لِلزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ فيكَ مَساغا فِى اخْتِلافِ التَّحْويلِ، اَوْ يَليقَ بِكَ سَحائِبُ الاِحاطَةِ فى بُحُورِ وَهْمِ الاَوْهامِ، فَلَكَ اتِّفاقُ الْخَلْقِ مُسْتَجِدّينَ بِاِقْرارِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَ مُتْرَفينَ خاضِعينَ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ.

فَسُبْحانَكَ ما اَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَاَعْلى مَكانَكَ، وَاَنْطَقَ بِالصِّدْقِ بُرْهانَكَ، وَ اَنْفَذَ اَمْرَكَ، سَمَكْتَ السَّماءَ فَرَفَعْتَها، وَ مَهَّدْتَ الاَرْضَ فَفَرَشْتَها، وَ اَخْرَجْتَ مِنْها ماءً ثَجّاجا، وَنَباتا رَجْراجا، فَسَبَّحَكَ نَباتُها وَمِياهُها، وَقامَتْ عَلى مُسْتَقَرِّ الْمَشيئَةِ كَما اَمَرْتَها، فَيامَنْ تَعَزَّزَ بِالْبَقاءِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْفَناءِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَ اَكْرِمْ مَثْواىَ، فَاِنَّكَ خَيْرُ مَنِ انْتُجِعَ لِكَشْفِ الضُّرِّ.

يا مَنْ هُوَ الْمَأْمُولُ عِنْدَ كُلِّ عُسْرٍ، وَالْمُرْتَجى لِكُلِّ يُسْرٍ، بِكَ اَنْزَلْتُ حاجَتى وَبِكَ اَبْتَهِلُ فَلا تَرُدَّنى خائِبا مِمّا رَجَوْتُ، وَلا تَحْجُبْ دُعائى اِذْ فَتَحْتَهُ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ اَيّامى يَوْمَ لِقائِكَ، وَتَغَمَّدْ لى خَطاياىَ فَقَدْ اَوْحَشَتْنى، وَ تَجاوَزْ عَنْ ذُنُوبى فَقَدْ اَوْبَقَتْنى،اِنَّكَ مُنيبٌ قَريبٌ، وَذلِكَ عَلَيْكَ يَسيرٌ، وَاَنْتَ اَحْسَنُ الْخالِقينَ، وَاَكْرَمُ الْمَسْؤُولينَ.

اَللّهُمَّ اِنَّكَ افْتَرَضْتَ عَلَىَ لِلاْباءِ وَالاُمَّهاتِ حُقُوقا فَعَرِمْتُهُنَّ وَ اَنْتَ اَوْلى مَنْ خَفَّفَ الاَوْزارَ، وَاَدَّى الْحُقُوقَ عَنْ عَبيدِهِ فَاحْتَمِلْهُ عَنّى لَهُما، وَاغْفِرْ لَهُما كَما رَجا مِنْكَ كُلُّ مُوَحِّدٍ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَاَلْحِقْنى وَاِيّاهُما بِالاَبْرارِ، وَ اَبِحْ لَهُما جَنَّتَكَ مَعَ الاَخْيارِ، اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ، وَصَلَّى اللّه عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِهِ.

در بعد از ظهر روز جمعه

امام باقر علیه‌السلام از پدرش حضرت سجّاد علیه‌السلام روایت کرده است که فرمود: از اعمال بعد از ظهر روز جمعه خواندن این دعا است:

اَللّهُمَّ اشْتَرِ مِنّی نَفْسِیَ الْمَوْقُوفَةَ عَلَیْکَ، الْمَحْبُوسَةَ لاَمْرِکَ بِالْجَنَّةِ مَعَ مَعْصُوم مِنْ عِتْرَةِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللّه عَلَیْهِ وَالِه، مَخْزُونٍ لِظُلامَتِه، مَنْسُوبٍ بِوِلادَتِه، تَمْلاَءُ بِهِ الاَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطا کَما مُلِئَتْ ظُلْما وَجَوْرا، وَلا تَجْعَلْنی مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ، اَوْتَاَخَّرَ فَمَحَقَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ لَزِمَ فَلَحِقَ،

وَاجْعَلْنی شَهیدا سَعیدا فی قَبْضَتِکَ.

یا اِلهی سَهِّلْ لی نَصیبا جَزْلاً وَقَضاءً حَتْما لایُغَیِّرُهُ شَقاءٌ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ

(۴۴۷)

هَدَیْتَهُ فَهَدی، وَزَکَّیْتَهُ فَنَجا، وَوالَیْتَ فَاسْتَثْنَیْتَ فَلا سُلْطانَ لاِبْلیسَ عَلَیْهِ، وَلا سَبیلَ لَهُ اِلَیْهِ، وَمَا اسْتَعْمَلْتَنی فیهِ مِنْ شَیْءٍ، فَاجْعَلْ فِی الْحَلالِ مَأْکَلی وَ مَلْبَسی وَمَنْکَحی، وَقَنِّعْنی یا اِلهی بِما رَزَقْتَنی، وَما رَزَقْتَنی مِنْ رِزْق فَاَرِنی فیهِ عَدْلاً حَتّی اَری قَلیلَهُ کَثیرا، وَاَبْذُلَهُ فیکَ بَذْلاً، وَلا تَجْعَلْنی مِمَّنْ طَوَّلْتَ لَهُ فِی الدُّنْیا اَمَلَهُ، وَقَدِ انْقَضی اَجَلُهُ، وَهُوَ مَغْبُونٌ عَمَلُهُ.

اَسْتَوْدِعُکَ یا اِلهی غُدُوّی وَرَواحی وَمَقیلی وَاَهْلَ وِلایَتی، مَنْ کانَ مِنْهُم اَوْ هُوَ کائِنٌ، زَیِّنّی وَاِیّاهُمْ بِالتَّقْوی وَالْیُسْرِ، وَاطْرُدْ عَنّی وَعَنْهُمُ الشَّکَّ وَالْعُسْرَ، وَامْنَعْنی وَ اِیّاهُمْ مِنْ ظُلْمِ الظَّلَمَةِ، وَاَعْیُنِ الْحَسَدَةِ، وَاجْعَلْنی وَاِیّاهُمْ مِمَّنْ حَفِظْتَ، وَاسْتُرْنی وَاِیّاهُمْ فیمَنْ سَتَرْتَ، وَاجْعَلْ الَ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ اَئِمَّتی وَقادَتی، وَامِنْ رَوْعَتَهُمْ وَ رَوْعَتی، وَاجْعَلْ حُبّی وَنُصْرَتی وَدینی فیهِمْ وَلَهُمْ، فَاِنَّکَ اِنْ وَکَلْتَنی اِلی نَفْسی زَلَّتْ قَدَمی.

ما اَحْسَنَ ما صَنَعْتَ بی یا رَبِّ، اِذْ هَدَیْتَنی لِلاِسْلامِ، وَبَصَّرْتَنی ما جَهِلَهُ غَیْری، وَعَرَّفْتَنی ما اَنْکَرَهُ غَیْری، وَاَلْهَمْتَنی ما ذَهِلُوا عَنْهُ، وَفَهَّمْتَنی قَبیحَ ما فَعَلُوا وَصَنَعُوا حَتّی شَهِدْتُ مِنَ الاَمْرِ مالَمْ یَشْهَدُوا وَ اَنَا غائِبٌ، فَما نَفَعَهُمْ قُرْبُهُمْ، وَلا ضَرَّنی بُعْدی، وَ اَنَا مِنْ تَحْویلِکَ اِیّایَ عَنِ الْهُدی وَجِلٌ وَما تَنْجُو نَفْسی اِنْ نَجَتْ اِلاّ بِکَ، وَ لَنْ یَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ اِلاّ عَنْ بَیِّنَةٍ!

رَبِّ نَفْسی غَریقُ خَطایا مُجْحِفَةٍ وَرَهینُ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ، وَصاحِبُ عُیُوبٍ جَمَّةٍ، فَمَنْ حَمِدَ عِنْدَکَ نَفْسَهُ فَاِنّی عَلَیْها زارٍ، وَلا اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِاِحْسانٍ، وَلا فی جَنْبِکَ سُفِکَ دَمی، وَلَمْ یُنْحِلِ الصِّیامُ وَالْقِیامُ جِسْمی، فَبِاَیِ ذلِکَ اُزَکّی نَفْسی وَاَشْکُرُها عَلَیْهِ وَاَحْمَدُها بِه بَلِ الشُّکْرُ لَکَ.

اَللّهُمَّ لِسِتْرِکَ عَلی ما فی قَلْبی، وَتَمامِ النِّعْمَةِ عَلَیَ فی دینی، وَقَدْ اَمَتَّ مَنْ کانَ مَوْلِدُهُ مَوْلِدی، وَلَوْشِئْتَ لَجَعَلْتَ مَعَ نَفادِ عُمُرِه عُمُری، ما اَحْسَنَ ما فَعَلْتَ بی یا رَبِّ، لَمْ تَجْعَلْ سَهْمی فیمَنْ لَعَنْتَ، وَلا حَظّی فیمَنْ اَهَنْتَ، اِلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ مِلْتُ بِهَوایَ وَاِرادَتی وَمَحَبَّتی.

فَفی مِثْلِ سَفینَةِ نُوحٍ عَلَیْهِ السَّلامُ فَاحْمِلْنی، وَمَعَ الْقَلیلِ فَنَجِّنی، وَفیمَنْ زَحْزَحْتَ عَنِ النّارِ فَزَحْزِحْنی وَفیمَنْ اَکْرَمْتَ بِمُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمُ السَّلامُ فَاَکْرِمْنی، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ وَرَحْمَتُکَ وَ رِضْوانُکَ عَلَیْهِمْ مِنَ النّارِ فَاَعْتِقْنی.

سپس سجده کن، سجده شکری که در بعد از ظهر هر روز باشد، و در آن بگوی هر آنچه را که بیانش گذشت از دعا.

بعد از عصر روز جمعه

امام باقر علیه‌السلام از پدر بزرگوارش حضرت سجّاد علیه‌السلام روایت کرده است که فرمود:

از اعمال بعد از عصر روز جمعه خواندن این دعا است:

اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَنْهَجْتَ سَبیلَ الدَّلالَةِ عَلَیْکَ بِاَعْلامِ الْهِدایَةِ بِمَنِّکَ عَلی خَلْقِکَ، وَاَقَمْتَ لَهُمْ مَنارَ الْقَصْدِ اِلی طَریقِ اَمْرِکَ بِمَعادِنِ لُطْفِکَ، وَتَوَلَّیْتَ اَسْبابَ الْاِنابَةِ اِلَیْکَ بِمُسْتَوْضِحاتٍ مِنْ حُجَجِکَ، قُدْرَةً مِنْکَ عَلَی اسْتِخْلاصِ اَفاضِلِ عِبادِکَ، وَحَضّا لَهُمْ عَلی اَداءِ مَضْمُونِ شُکْرِکَ، وَجَعَلْتَ تِلْکَ الاَسْبابَ لِخَصائِصَ مِنْ اَهْلِ الْاِحْسانِ عِنْدَکَ، وَ ذَوِی الْحِباءِ لَدَیْکَ،

تَفْضیلًا لِاَهْلِ الْمَنازِلِ مِنْکَ، وَتَعْلیما اَنَّ ما اَمَرْتَ بِهِ مِنْ ذلِکَ مُبَرَّأٌ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ اِلاّ بِکَ، وَشاهِدا فِی اِمْضاءِ الْحُجَّةِ عَلی عَدْلِکَ وَقِوامِ وُجُوبِ حُکْمِکَ.

اَللّهُمَّ وَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ الْمَعْرِفَةَ بِذلِکَ اِلَیْکَ، وَ وَثِقْتُ بِفَضیلَتِها عِنْدَکَ، وَقَدَّمْتُ الثِّقَةَ بِکَ وَسیلَةً فِی اسْتِنْجازِ مَوْعُودِکَ، وَالْاَخْذِ بِصالِحِ ما نَدَبْتَ اِلَیْهِ عِبادَکَ، وَانْتِجاعا بِها مَحَلَّ تَصْدیقِکَ، وَالْاِنْصاتَ اِلی فَهْمِ غَباوَةِ الْفِطَنِ عَنْ تَوْحیدِکَ، عِلْما مِنّی بِعَواقِبِ الْخِیَرَةِ فی ذلِکَ، وَ اسْتِرْشادا لِبُرْهانِ آیاتِکَ، وَاعْتَمَدْتُکَ حِرْزا واقِیاً مِنْ دُونِکَ، وَاسْتَنْجَدْتُ الْاِعْتِصامَ بِکَ

(۴۴۸)

کافِیا مِنْ اَسْبابِ خَلْقِکَ، فَاَرِنی مُبَشِّراتٍ مِنْ اِجابَتِکَ تَفی بِحُسْنِ الظَّنِّ بِکَ، وَتَنْفی عَوارِضَ التُّهَمِ لِقَضائِکَ، فَاِنَّهُ ضَمانُکَ لِلْمُجْتَدینَ وَوَفاؤُکَ لِلرّاغِبینَ اِلَیْکَ.

اَللّهُمَّ وَلا اَذِلَّنَّ عَلَی التَّعَزُّزِبِکَ، وَلا اَسْتَقْفِیَنَّ نَهْجَ الضَّلالَةِ عَنْکَ وَقَدْ اَمَّتْکَ رَکائِبُ طَلِبَتی، وَاُنیخَتْ نَوازِعُ الْآمالِ مِنّی اِلَیْکَ، وَناجاکَ عَزْمُ‌الْبَصائِرِ لی فیکَ، اَللّهُمَّ وَلا اُسْلَبَنَّ عَوائِدُ مِنَنِکَ غَیْرَ مُتَوَسِّماتٍ اِلی غَیْرِکَ.

اَللّهُمَّ وَجَدِّدْ لی وُصْلَةَ الْاِنْقِطاعِ اِلَیْکَ، وَاصْدُدْ قُوی سَبَبی عَنْ سِواکَ حَتّی اَفِرَّ عَنْ مَصارِعِ الْهَلَکاتِ اِلَیْکَ، وَاَحُثَّ الرِّحْلَةَ اِلی ایثارِکَ بِاسْتِظْهارِ الْیَقینِ فیکَ، فَاِنَّهُ لا عُذْرَ لِمَنْ جَهِلَکَ بَعْدَ اسْتِعْلاءِ الثَّناءِ عَلَیْکَ، وَلا حُجَّةَ لِمَنِ اخْتُزِلَ عَنْ طَریقِ الْعِلْمِ بِکَ مَعَ اِزاحَةِ الْیَقینِ مَواقِعَ الشُّکُوکِ فیکَ، وَلا یُبْلَغُ اِلی فَضائِلِ الْقِسَمِ اِلاّ بِتَأْییدِکَ وَتَسْدیدِکَ، فَتَوَلَّنی بِتَأْییدٍ مِنْ عَوْنِکَ، وَکافِنی عَلَیْهِ بِجَزیلِ عَطائِکَ.

اَللّهُمَّ اُثْنی عَلَیْکَ اَحْسَنَ الثَّناءِ، لِاَنَّ بَلاءَکَ عِنْدی اَحْسَنُ الْبَلاءِ، اَوْقَرْتَنی نِعَما وَ اَوْقَرْتُ نَفْسی ذُنُوبا، کَمْ مِنْ نِعْمَةٍ اَسْبَغْتَها عَلَیَ لَمْ اُؤَدِّ شُکْرَها، وَکَمْ مِنْ خَطیئَةٍ اَحْصَیْتَها عَلَیَ اَسْتَحْیی مِنْ ذِکْرِها، وَاَخافُ جَزاءَها، اِنْ تَعْفُ لی عَنْها فَاَهْلُ ذلِکَ اَنْتَ، وَاِنْ تُعاقِبْنی عَلَیْها فَاَهْلُ ذلِکَ اَنَا.

اَللّهُمَّ فَارْحَمْ نِدائی اِذا نادَیْتُکَ، وَاَقْبِلْ عَلَیَ اِذا ناجَیْتُکَ، فَاِنّی اَعْتَرِفُ لَکَ بِذُنُوبی وَاَذْکُرُ لَکَ حاجَتی وَاَشْکُو اِلَیْکَ مَسْکَنَتی وَ فاقَتی وَقَسْوَةَ قَلْبی وَمَیْلَ نَفْسی، فَاِنَّکَ قُلْتَ:«فَما اسْتَکانُوا لِرَبِّهِمْ وَما یَتَضَرَّعُونَ»، وَها اَنَا ذا یا اِلهی قَدِ اسْتَجَرْتُ بِکَ، وَقَعَدْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ مُسْتَکینا، مُتَضَرِّعا اِلَیْکَ، راجِیا لِما عِنْدَکَ، تَرانی وَ تَعْلَمُ مافی نَفْسی، وَ تَسْمَعُ کَلامی، وَ تَعْرِفُ حاجَتی وَمَسْکَنَتی وَحالی وَمُنْقَلَبی وَمَثْوایَ وَما اُریدُ اَنْ اَبْتَدِئَ فیهِ مِنْ مَنْطِقی، وَالَّذی اَرْجُو مِنْکَ فی عاقِبَةِ اَمْری، وَاَنْتَ مُحْصٍ لِما اُریدُ التَّفَوُّهَ بِهِ مِنْ مَقالی.

جَرَتْ مَقادیرُکَ بِاَسْبابی وَما یَکُونُ مِنّی فی سَریرَتی وَعَلانِیَتی، وَاَنْتَ مُتِمٌّ لی ما اَخَذْتَ عَلَیْهِ میثاقی، وَبِیَدِکَ لابِیَدِ غَیْرِکَ زِیادَتی وَنُقْصانی.

فَاَحَقُّ ما اُقَدِّمُ اِلَیْکَ قَبْلَ الذِّکْرِ لِحاجَتی، وَالتَّفَوُّهِ بِطَلِبَتی، شَهادَتی بِوَحْدانِیَّتِکَ، وَ اِقْراری بِرُبُوبِیَّتِکَ الَّتی ضَلَّتْ عَنْهَا الْآراءُ، وَتاهَتْ فیهَا الْعُقُولُ، وَقَصُرَتْ دُونَهَا الْاَوْهامُ، وَکَلَّتْ عَنْهَا الْاَحْلامُ وَانْقَطَعَ دُونَ کُنْهِ مَعْرِفَتِها مَنْطِقُ الْخَلائِقِ، وَکَلَّتِ الْاَلْسُنُ عَنْ غایَةِ وَصْفِها فَلَیْسَ لِاَحِدٍ اَنْ یَبْلُغَ شَیْئا مِنْ وَصْفِکَ، وَیَعْرِفَ شَیْئا مِنْ نَعْتِکَ اِلاّ ما حَدَّدْتَهُ وَوَصَفْتَهُ وَ وَقَفْتَهُ عَلَیْهِ وَبَلَّغْتَهُ اِیّاهُ. فَاَنَا مُقِرٌّ بِاَنّی لا اَبْلُغُ ما اَنْتَ اَهْلُهُ مِنْ تَعْظیمِ جَلالِکَ، وَتَقْدیسِ مَجْدِکَ، وَتَمْجیدِکَ وَکَرَمِکَ، وَالثَّناءِ عَلَیْکَ، وَالْمَدْحِ لَکَ، وَالذِّکْرِ لِآلائِکَ، وَالْحَمْدِ لَکَ عَلی بَلائِکَ وَالشُّکْرِ لَکَ عَلی نَعْمائِکَ، وَذلِکَ ماتَکِلُّ الْاَلْسُنُ عَنْ صِفَتِهِ، وَتَعْجُزُ الْاَبْدانُ عَنْ اَداءِ شُکْرِهِ، واِقْراری لَکَ بِمَا احْتَطَبْتُ عَلی نَفْسی، مِنْ مُوبِقاتِ الذُّنُوبِ الَّتی قَدْ اَوْبَقَتْنی، وَ اَخْلَقَتْ عِنْدَکَ وَجْهی، وَلِکَبیرِ خَطیئَتی، وَعَظیمِ جُرْمی.

هَرَبْتُ اِلَيْكَ رَبّى، وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَوْلاىَ، وَتَضَرَّعْتُ اِلَيْكَ سَيِّدى، لِاُقِرَّ لَكَ بِوَحْدانِيَّتِكَ، وَ بِوُجُودِ رُبُوبِيَّتِكَ، واُثْنى عَلَيْكَ بِما اَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ، وَاَصِفَكَ بِما يَليقُ بِكَ مِنْ صِفاتِكَ، وَاَذْكُرَ ما اَنْعَمْتَ بِه عَلَىَ مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَاَعْتَرِفَ لَكَ بِذُنُوبى وَ اَسْتَغْفِرَكَ لِخَطيئَتى، وَاَسْاَلَكَ التَّوْبَةَ مِنْها اِلَيْكَ، وَالْعَوْدَ مِنْكَ عَلَىَ بِالْمَغْفِرَةِ لَها، فَاِنَّكَ قُلْتَ: «اِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ اِنَّهُ كانَ غَفّارا»، وَقُلْتَ: «اُدْعُونى اَسْتَجِبْ لَكُمْ اِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ».

اِلهى اِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ لِقَضاءِ حاجَتى، وَبِكَ اَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرى وَ فاقَتى، اِلْتِماسا مِنّى لِرَحْمَتِكَ، وَرَجاءً مِنّى لِعَفْوِكَ، فَاِنّى لِرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ اَرْجى مِنّى لِعَمَلى، وَرَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبى، فَتَوَلَّ الْيَوْمَ قَضاءَ حاجَتى (۴۴۹)

بِقُدْرَتِكَ عَلى ذلِكَ وَتَيسيرِ ذلِكَ عَلَيْكَ، فَاِنّى لَمْ اَرَ خَيْرا قَطُّ اِلاّ مِنْكَ، وَ لَمْ يَصْرِفْ عَنّى سُوءا قَطُّ اَحَدٌ غَيْرُكَ، فَارْحَمْنى سَيِّدى يَوْمَ يُفْرِدُنِى النّاسُ فى حُفْرَتى، وَاُفْضى اِلَيْكَ بِعَمَلى، فَقَدْ قُلْتَ سَيِّدى: «وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجيبُونَ».

اَجَلْ، وَ عِزَّتِكَ سَيِّدى لَنِعْمَ الْمُجيبُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُسْتَعانُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الرَّبُّ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْقادِرُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْخالِقُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُبْدِئُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُعيدُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُسْتَغاثُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الصَّريخُ اَنْتَ.

فَاَسْاَلُكَ يا صَريخَ الْمَكْرُوبينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَياوَلِىَ الْمُؤْمِنينَ، وَالْفَعّالُ لِما يُريدُ، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ اَنْ تُكْرِمَنى فى مَقامى هذا وَفيما بَعْدَهُ كَرامَةً لا تُهينُنى بَعْدَها اَبَدا، وَ اَنْ تَجْعَلَ اَفْضَلَ جائِزَتِكَ الْيَوْمَ فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَ اَنْ تَصْرِفَ عَنّى شَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ، وَشَرَّ كُلِّ ضَعيفٍ مِنْ خَلْقِكَ اَوْ شَديدٍ، وَشَرَّ كُلِّ قَريبٍ اَوْ بَعيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَهُ وَبَرَأْتَهُ وَاَنْشَأْتَهُ وَابْتَدَعْتَهُ، وَمِنْ شَرِّ الصَّواعِقِ وَالْبَرْدِ وَالرّيحِ وَالْمَطَرِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذى شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ صَغيرَةٍ اَوْ كَبيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ اَنْتَ اخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّ رَبّى عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.

در روز جمعه

پس از آنکه چهار رکعت نماز در هر رکعت یکبار فاتحه و صد بار توحید می‌خواند

يا مَنْ اَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا كَريمَ الصَّفْحِ يا عَظيمَ الرَّجاءِ، يا مُبْتَدِئا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبَّنا وَسَيِّدَنا وَمَوْلانا يا غايَةَ رَغْبَتِنا، اَسْاَلُكَ اللّهُمَّ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ (وَافْعَلْ بى كَذا وَكَذا).

بعد از هر دو رکعت از نوافل هیجده گانه روز جمعه

اشاره

از حضرت رضا علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: شش رکعت نماز می‌خوانی در بامداد و شش رکعت پس از آن، دوازده رکعت، و شش رکعت پس از آن، هیجده‌رکعت، ودو رکعت هنگام ظهر وشایسته است که دعاکنی میان هر دو رکعت به دعائی که روایت شده است ازعلی بن الحسین علیه‌السلام که آنرا می‌خواند:

الف: بعد از دو رکعت اوّل از شش رکعت نخست

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عاذَبِكَ، وَلَجَاَ اِلى عِزِّكَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، وَلَمْ يَثِقْ اِلاّ بِكَ، ياواهِبَ الْعَطايا، يا مَنْ سَمّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ

الْوَهّابَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ ال مُحَمَّدٍ الْمَرْضِیّینَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَبارِکْ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ وَعَلی اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لی مِنْ اَمْری فَرَجا وَمَخْرَجا وَارْزُقْنی رِزْقا حَلالاً طَیِّبا مِمّا شِئْتَ وَاَنّی شِئْتَ وَکَیْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لا یَکُونُ اِلّا ماشِئْتَ حَیْثُ شِئْتَ کَما شِئْتَ.

ودر روایت دیگری این زیادتی ذکر شده است:

اَللّهُمَّ قَلْبی یَرْجُوکَ لِسَعَةِ رَحْمَتِکَ، وَنَفْسی تَخافُکَ لِشِدَّةِ عِقابِکَ، فَاَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ ال مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُؤْمِنَنی مَکْرَکَ، وَتُعافِیَنی مِنْ سَخَطِکَ، وَتَجْعَلَنی مِنْ اَوْلِیاءِ طاعَتِکَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَیَ بِرَحْمَتِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ، وَ تُشَرِّفَنی بِسَعَةِ فَضْلِکَ عَنِ التَّذَلُّلِ لِعِبادِکَ، وَ تَرْحَمَنی مِنْ خَیْبَةِ الرَّدِّ، وَ سَفْعِ نارِ الْحِرْمانِ.

(۴۵۰)

ب ــ بعد از دو رکعت سوم و چهارم از شش رکعت نخست

اَللّهُمَّ کَما عَصَیْتُکَ وَاجْتَرَأْتُ عَلَیْکَ، فَاِنّی اَسْتَغْفِرُکَ لِما تُبْتُ اِلَیْکَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فیهِ.

وَاَسْتَغْفِرُکَ لِما وَاَیْتُ بِه عَلی نَفْسی وَلَمْ اَفِ بِهِ.

وَاَسْتَغْفِرُکَ لِلْمَعاصِی الَّتی قَوِیتُ عَلَیْها بِنِعْمَتِکَ.

وَاَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ما خالَطَنی فی کُلِّ خَیْرٍ اَرَدْتُ بِهِ وَجْهَکَ، فَاِنَّکَ اَنْتَ اَنْتَ وَ اَنا اَنا.

در روایت دیگری این زیادتی ذکر شده است:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَعَظِّمِ النُّورَفی قَلْبی، وَصَغِّرِ الدُّنْیا فی عَیْنی، وَ احْبِسْ لِسانی بِذِکْرِکَ عَنِ النُّطْقِ بِما لا یُرْضیکَ، وَاحْرُسْ نَفْسی مِنَ الشَّهَواتِ، وَ اکْفِنی طَلَبَ ماقَدَّرْتَ لی عِنْدَکَ حَتّی اَسْتَغْنِیَ بِه عَمّا فی اَیْدی عِبادِکَ.

ج ــ بعد از دو رکعت پنجم و ششم از شش رکعت نخست

اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ وَاَسْاَلُکَ بِما دَعاکَ بِه ذُو النُّونِ «اِذْ ذَهَبَ مُغاضِبا فَظَنَّ اَنْلَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ فَنادی فِی الظُّلُماتِ اَنْ لا اِلهَ اِلّاَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ»، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، فَاِنَّهُ دَعاکَ وَ هُوَ عَبْدُکَ، وَاَنا اَدْعُوکَ وَاَنا عَبْدُکَ، وَسَاَلَکَ وَاَنا اَسْاَلُکَ، فَفَرِّجْ عَنّی کَما فَرَّجْتَ عَنْهُ.

وَاَدْعُوکَ اللّهُمَّ بِما دَعاکَ بِه اَیُّوبُ اِذْمَسَّهُ الضُّرُّ، فَنادی: «اِنّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ» فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاکَ وَهُوَ عَبْدُکَ وَاَنا اَدْعُوکَ وَاَنا عَبْدُکَ، وَسَاَلَکَ وَاَنا اَسْاَلُکَ، فَفَرِّجْ عَنّی کَما فَرَّجْتَ عَنْهُ.

وَ اَدْعُوکَ بِما دَعاکَ بِه یُوسُفُ اِذْ فَرَّقْتَ بَیْنَهُ وَبَیْنَ اَهْلِه، وَاِذْ هُوَ فِی السِّجْنِ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاکَ وَهُوَ عَبْدُکَ، وَ اَنا اَدْعُوکَ وَاَنا عَبْدُکَ، وَسَاَلَکَ وَ اَنا اَسْاَلُکَ، فَاسْتَجِبْ لی کَما اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَفَرِّجْ عَنّی کَما فَرَّجْتَ عَنْهُ.

وَاَدْعُوکَ اللّهُمَّ وَاَسْاَلُکَ بِما دَعاکَ بِهِ النَّبِیُّونَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ، فَاِنَّهُمْ دَعَوْکَ وَهُمْ عَبیدُکَ، وَسَاَلُوکَ وَ اَنا اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍبِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَاَنْ تُبارِکَ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ، وَاَنْ تُفَرِّجَ عَنّی کَما فَرَّجْتَ عَنْ اَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَعِبادِکَ الصّالِحینَ.

در روایت دیگری این زیادتی ذکر شده است:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَغْنِنی بِالْیَقینِ، وَ اَعِنّی بِالتَّوَکُّلِ، وَ اکْفِنی رَوْعاتِ الْقُنُوطِ، وَافْسَحْ لی فِی انْتِظارِ جَمیلِ الصُّنْعِ، وَ

اِفْتَحْ لی بابَ الرَّحْمَةِ اِلَیْکَ، وَالْخَشْیَةِ مِنْکَ، وَالْوَجَلِ مِنَ الذُّنوبِ، وَحَبِّبْ اِلَیَ الدُّعاءَ، وَصِلْهُ مِنْکَ بِالْاِجابَةِ.

سپس به سجده می‌روی و در سجودت می گویی:

سَجَدَ وَجْهِیَ الْبالِی الْفانی لِوَجْهِکَ الدّائِمِ الْباقی

سَجَدَ وَجْهی مُتَعَفِّرا فِی‌التُّرابِ لِخالِقِه، وَحَقٌّ لَهُ اَنْ یَسْجُدَ.

سَجَدَ وَجْهی لِمَنْ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَ بَصَرَهُ، تَبارَکَ اللّه‌اَحْسَنُ الْخالِقینَ.

سَجَدَ وَجْهِیَ الْحَقیرُ الذَّلیلُ لِوَجْهِکَ الْعَزیزِ الْکَریم.

سَجَدَ وَجْهِیَ اللَّئیمُ الذَّلیلُ لِوَجْهِکَ الْکَریمِ الْجَلیلِ.

سپس سر بر می‌داری و این دعا را می‌خوانی:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاجْعَلِ النُّورَ فی بَصَری، وَالْیَقینَ فی قَلْبی، وَالنَّصیحَةَ فی صَدْری، وَذِکْرَکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ عَلی لِسانی، وَمِنْ طَیِّبِ رِزْقِکَ یارَبِّ غَیْرَ مَمْنُونٍ وَلا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنی، وَمِنْ ثِیابِ الْجَنَّةِ فَاکْسُنی، وَمِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ‌عَلَیْهِ وَ الِه فَاسْقِنی، وَمِنْ مُضِلّاتِ الْفِتَنِ فَاَجِرْنی، وَ لَکَ یارَبِّ فی نَفْسی فَذَلِّلْنی، وَفی اَعْیُنِ النّاسِ فَعَظِّمْنی، وَاِلَیْکَ یارَبِّ فَحَبِّبْنی، وَ بِذُنُوبی فَلا تَفْضَحْنی، وَبِسَریرَتی فَلا تُخْزِنی،

(۴۵۱)

وَبِعَمَلی فَلا تُبْتَلْنی، وَغَضَبَکَ فَلا تُنْزِلْ بی، اَشْکُو اِلَیْکَ غُرْبَتی، وَ بُعْدَ داری وطُولَ اَمَلی، وَ اقْتِرابَ اَجَلی، وَقِلَّةَ مَعْرِفَتی، فَنِعْمَ الْمُشْتَکی اِلَیْهِ اَنْتَ یارَبِّ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ فَسَلِّمْنی، اِلی مَنْ تَکِلُنی یارَبَّ الْمُسْتَضْعَفینَ؟ اِلی عَدُوٍّ مَلَّکْتَهُ اَمْری اَوْ اِلی بَعیدٍ فَیَتَجَهَّمُنی؟

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ خَیْرَ الْمَعیشَةِ، مَعیشَةً اَقْوی بِها عَلی جَمیعِ حاجاتی، وَاَتَوَصَّلُ بِها اِلَیْکَ فی حَیاتِی الدُّنْیا وَفی اخِرَتی مِنْ غَیْرِ اَنْ تُتْرِفَنی فیها فَاَطْغی، اَوْ تُقَتِّرَها عَلَیَ فَاَشْقی، وَ اَوْسِعْ عَلَیَ مِنْ حَلالِ رِزْقِکَ، وَاَفِضْ عَلَیَ مِنْ حَیْثُ شِئْتَ مِنْ فَضْلِکَ، وَ انْشُرْ عَلَیَ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَاَنْزِلَ عَلَیَ مِنْ بَرَکاتِکَ نِعْمَةً مِنْکَ سابِغَةً، وَ عَطاءً غَیْرَ مَمْنُونٍ، وَلا تَشْغَلْنی عَنْ شُکْرِ نِعْمَتِکَ عَلَیَ بِاِکْثارٍ مِنْها تُلْهینی عَجائِبُ بَهْجَتِه، وَ تَفْتِنُنی زَهْراتُ نَضْرَتِه، وَلا بِاِقْلالٍ عَلَیَّ مِنْها فَیَقْصُرُ بِعَمَلی کَدُّهُ، وَیَمْلأُ صَدْری هَمُّهُ، وَاَعْطِنی مِنْ ذلِکَ یا اِلهی غِنیً عَنْ شِرارِ خَلْقِکَ، وَبَلاغا اَنالُ بِه رِضْوانَکَ.

وَ اَعُوذُ بِکَ یا اِلهی مِنْ شَرِّ الدُّنْیا وَشَرِّ اَهْلِها وَشَرِّ ما فیها، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْیا لی سِجْنا وَلا فِراقَها عَلَیَ حُزْنا، اَجِرْنی مِنْ فِتْنَتِها مَرْضِیّا عَنّی، مَقْبُولاً فیها عَمَلی اِلی دارِ الْحَیَوانِ وَمَساکِنِ الاَخْیارِ، وَاَبْدِلْنی بِالدُّنْیَا الْفانِیَةِ نَعیمَ الدّارِ الْباقِیَةِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنْ اَزْلِها وَسَطَواتِ سُلْطانِها، وَمِنْ شَرِّ شَیاطینِها، وَبَغْیِ مَنْ بَغی عَلَیَ فیها.

اَللّهُمَّ مَنْ کادَنی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه وَ کِدْهُ، وَمَنْ اَرادَنی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه وَاَرِدْهُ، وَفُلَّ عَنّی حَدَّ مَنْ نَصَبَ لی حَدَّهُ، وَاَطْفِئْ عَنّی نارَ مَنْ شَبَّ لی وَقُودَهُ، وَ اکْفِنی هَمَّ مَنْ اَدْخَلَ عَلَیَ هَمَّهُ، وَ ادْفَعْ عَنّی شَرَّ الْحَسَدَةِ، وَاعْصِمْنی مِنْ ذلِکَ بِالسَّکینَةِ وَاَلْبِسْنی دِرْعَکَ الْحَصینَةَ، وَاَخْبِئْنی فی سِتْرِکَ الْواقی، وَاَصْلِحْ لی حالی لِلَمِّ عِیالی، وَصَدِّقْ مَقالی بِفِعالی، وَبارِکْ لی فی اَهْلی وَ وَلَدی وَمالی.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلی اَهْلِ بَیْتِهِ الْمَرْضِیّینَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ وَبارِکْ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ وَعَلی اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَ رَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاجْعَلْ لی مِنْ اَمْری فَرَجا وَمَخْرَجا، وَارْزُقْنی حَلالاً طَیِّبا واسِعا مِمّا شِئْتَ وَاَنّی شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لا یَکُونُ اِلّا ماشِئْتَ حَیْثُ شِئْتَ کَما شِئْتَ.

د ــ بعد از دو رکعت اول، از شش رکعت دوّم ــ «که هفتم و هشتم باشند»

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اللّهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَالِه، وَاَشْهَدُ اَنَّ الدّينَ كَما شَرَعَ، وَالْاِسْلامَ كَما وَصَفَ، وَالْقَوْلَ كَما حَدَّثَ، ذَكَرَ اللّهُ مُحَمَّدا وَ الَ مُحَمَّدٍ بِخَيْرٍ، وَ حَيّاهُمْ بِالسَّلامِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ ال مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ.

اَللّهُمَّ ارْدُدْ عَلى جَميعِ خَلْقِكَ مَظالِمَهُمُ الَّتى قِبَلى صَغيرَها وَكَبيرَها فى يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، وَمالَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتى، وَلَمْ تَسَعْهُ ذاتُ يَدى، وَلَمْ يَقْوَ عَلَيْهِ بَدَنى، فَاَدِّه عَنّى مِنْ جَزيلِ ماعِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ، حَتّى لا تُخَلِّفَ عَلَىَ شَيْئا مِنْهُ تَنْقُصُهُ مِنْ حَسَناتى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ ال مُحَمَّدٍ الْمَرْضيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَ بارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَ السَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلى اَرْواحِهِمْ وَ اَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ ال مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ لى مِنْ اَمْرى فَرَجا وَ مَخْرَجا، وَارْزُقْنى حَلالاً طَيِّبا واسِعا مِمّا شِئْتَ وَاَنّى شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لا يَكُونُ اِلاّ ما شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَما شِئْتَ.

و در روايت ديگرى اين زيادتى ذكر شده است:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِه وَ اسْتَعْمِلْنى بِطاعَتِكَ، وَقَنِّعْنى بِما رَزَقْتَنى، وَ بارِكْ لى فيما اَعْطَيْتَنى، وَ اَسْبِغْ نِعَمَكَ عَلَىَ، وَهَبْ لى شُكْرا تَرْضى بِه

(۴۵۲)

عَنّى، وَحَمْدا عَلى ما اَلْهَمْتَنى، وَ اَقْبِلْ بِقَلْبى اِلى ما يُقَرِّبُنى اِلَيْكَ، وَ اشْغَلْنى عَمّا يُباعِدُنى عَنْكَ، وَاَلْهِمْنى خَوْفَ عِقابِكَ، وَازْجُرْنى عَنِ الْمُنى لِمَنازِلِ الْمُتَّقينَ بِما يُسْخِطُكَ مِنَ الْعَمَلِ، وَهَبْ لِىَ الْجِدَّ فى طاعَتِكَ.

هـ ـ بعد از دو ركعت سوم و چهارم از شش ركعت دوم «كه نهم و دهم باشند»

يا مَنْ اَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَيامَنْ امَنُ عُقُوبَتَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، وَيا مَنْ الْكَثيرَ بِالْقَليلِ، وَيامَنْ اَعْطَى الْكَثيرَ بالْقَليلِ، وَيامَنْ اَعْطى مَنْ سَاَلَهُ تَحَنُّنا مِنْهُ وَ رَحْمَةً، وَ يامَنْ اَعْطى مَنْ لَمْ يَسْاَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ وَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِه تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَما، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنى بِمَسْاَلَتى اِيّاكَ مِنْ جَميعِ خَيْرِ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ، فَاِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ما اَعْطَيْتَ، وَزِدْنى مِنْ فَضْلِكَ اِنّى اِلَيْكَ راغِبٌ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الْاَوْصِياءِ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَ بارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَعَلى اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَاجْعَلْ لى مِنْ اَمْرى فَرَجا وَمَخْرَجا وَارْزُقْنى حَلالاً طَيِّبا واسِعا مِمّا شِئْتَ وَاَنّى شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لا يَكُونُ اِلاّ ما شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَما شِئْتَ.

در روايت ديگرى اين زيادتى ذكر شده :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاجْعَلْ لى قَلْبا طاهِرا، وَلِسانا صادِقا، وَنَفْسا سامِيَةً اِلى نَعيمِ الْجَنَّةِ، وَاجْعَلْنى بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ عَزيزا، وَبِما اَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ غَنِيّا، وَبِما رَزَقْتَنى قانِعا راضِيا، وَ عَلى رَجائِكَ مُعْتَمِدا، وَ اِلَيْكَ فى حَوائِجى قاصِدا حتّى لا اَعْتَمِدَ اِلاّ عَلَيْكَ، وَلا اَثِقَ اِلاّ بِكَ.

و ـ بعد از دو ركعت پنجم و ششم از شش ركعت دوم «كه يازدهم و دوازدهم باشند»

اَللّهُمَّ اِنَّكَ تَعْلَمُ سَريرَتى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ سَيِّدى وَ مَوْلاىَ مَعْذِرَتى، وَتَعْلَمُ حاجَتى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ، وَ اَعْطِنى مَسْاَلَتى، وَتَعْلَمُ ما فى نَفْسى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لى ذُنُوبى. اَللّهُمَّ مَنْ اَرادَنى بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ

وَاصْرِفْهُ عَنّی، وَاكْفِنی كَيْدَ عَدُوّی، فَاِنَّ عَدُوّی عَدُوُّ الِ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ الِ مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّكَ، فَاَعْطِنی سُؤْلی یامَوْلایَ فی عَدُوّی عاجِلاً غَیْرَ اجِلٍ.

یا مَعْطِیَ الرَّغائِبِ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنی رَغْبَتی فیما سَاَلْتُكَ فی عَدُوِّكَ.

یا ذَا الْجَلالِ وَ الْاِكْرامِ یا اِلهی، اِلها واحِدا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، وَاَرِنی الرَّخاءَ وَ السُّرُورَ عاجِلاً غَیْرَ اجِلٍ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَیْتِهِ الْمَرْضِیّینَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ وَعَلی اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لی مِنْ لَدُنْكَ فَرَجا وَمَخْرَجا، وَارْزُقْنی حَلالاً طَیِّبا واسِعا مِمّا شِئْتَ وَاَنّی شِئْتَ وَ كَیْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لایَكُونُ اِلاّ ماشِئْتَ حَیْثُ شِئْتَ كَما شِئْتَ.

در روایت دیگری این زیادتی ذکر شده است:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، اِلهی ظَلَمْتُ نَفْسی وَعَظُمَ عَلَیْها اِسْرافی وَطالَ فی مَعاصیكَ انْهِماكی، وَتَكاثَفَتْ ذُنُوبی وَتَظاهَرَتْ عُیُوبی وَطالَ بِكَ اغْتِراری وَدامَ لِلشَّهَواتِ اتِّباعی، فَاَنَا الْخائِبُ اِنْ لَمْ تَرْحَمْنی وَ اَنَا الْهالِكُ اِنْ لَمْ تَعْفُ عَنّی، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لی وَتَجاوَزْ عَنْ سَیِّئاتی، وَاَعْطِنی سُؤْلی، وَاكْفِنی ما اَهَمَّنی، وَلا تَكِلْنی اِلی نَفْسی طَرْفَةَ عَیْنٍ فَتَعْجَزُ عَنّی، وَاَنْقِذْنی بِرَحْمَتِكَ مِنْ خَطایایَ، وَ اَسْعِدْنی بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ یا سَیِّدی.

ز ـ پس از دو رکعت نخست از شش رکعت سوم «که سیزدهم و چهاردهم باشند»

اَللّهُمَّ اَنْتَ انَسُ الْاَنِسینَ لِاَوِدّائِكَ وَ اَحْضَرُهُمْ لِكِفایَةِ الْمُتَوَكِّلینَ عَلَیْكَ،

(۴۵۳)

تُشاهِدُهُمْ فی ضَمائِرِهِمْ، وَتَطَّلِعُ عَلی سَرائِرِهِمْ، وَتُحیطُ بِمَبالِغِ بَصائِرِهِمْ، وَسِرّی لَكَ اللّهُمَّ مَكْشُوفٌ، وَاَنَا اِلَیْكَ مَلْهُوفٌ، فَاِذا اَوْحَشَتْنِی الْغُرْبَةُ انَسَنی ذِكْرُكَ، وَاِذاكَثُرَتْ عَلَیَّ الْهُمُومُ لَجَأْتُ اِلَی الْاِسْتِجارَةِ بِكَ، عِلْما بِاَنَّ اَزِمَّةَ الْاُمُورِ بِیَدِكَ، وَ مَصْدَرَها عَنْ قَضائِكَ خاضِعا لِحُكْمِكَ.

اَللّهُمَّ اِنْ عَمیتُ عَنْ مَسْاَلَتِكَ اَوْ فَهِهْتُ عَنْها فَدُلَّنی عَلی مَصالِحی، وَخُذْ بِقَلْبی اِلی مَراشِدی، فَلَسْتُ بِبِدْعٍ مِنْ وَلایَتِكَ، وَلا بِوَتْرٍ مِنْ اَناتِكَ.

اَللّهُمَّ اِنَّكَ اَمَرْتَ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ الْاِجابَةَ لِعِبادِكَ، وَلَنْ یَخیبَ مَنْ فَزِعَ اِلَیْكَ بِرَغْبَتِهِ، وَقَصَدَ اِلَیْكَ بِحاجَتِهِ، وَلَمْ تَرْجِعْ یَدٌ طالِبَةٌ صِفْرا مِنْ عَطائِكَ، وَلا خالِیَةً مِنْ نِحَلِ هِباتِكَ، وَاَیُ راحِلٍ اَمَّكَ، فَلَمْ یَجِدْكَ قَریبا؟ اَوْ اَیُ وافِدٍ وَفَدَ اِلَیْكَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوائِقُ الرَّدِّ دُونَكَ، بَلْ اَیُ مُسْتَجیرٍ بِفَضْلِكَ لَمْ یَنَلْ مِنْ فَیْضِ جُودِكَ؟! وَ اَیُ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزیدِكَ اَكْدی دُونَ اسْتِماحَةِ سِجالِ عَطِیَّتِكَ؟!

اَللّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَیْكَ بِحاجَتی، وَقَرَعَتْ بابَ فَضْلِكَ یَدُ مَسْاَلَتی وَ ناجاكَ بِخُشُوعِ الْاِسْتِكانَةِ قَلْبی، وَعَلِمْتَ مایَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتی قَبْلَ اَنْ یَخْطُرَ بِفِكْری اَوْ یَقَعَ فی صَدْری، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَصِلِ اللّهُمَّ دُعائی اِیّاكَ بِاِجابَتی، وَ اشْفَعْ مَسْاَلَتی اِیّاكَ بِنُجْحِ حَوائِجی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِهِ.

ح ـ بعد از دو رکعت سوم و چهارم از شش رکعت سوم

یعنی دو رکعت «پانزدهم و شانزدهم»

یا مَنْ اَرْجُوهُ لِكُلِّ خَیْرٍ، وَ امَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، یا مَنْ یُعْطِی الْكَثیرَ بِالْقَلیلِ، یا مَنْ اَعْطی مَنْ سَاَلَهُ تَحَنُّنا مِنْهُ وَ رَحْمَةً، یا مَنْ اَعْطی

مَنْ لَمْ يَسْئَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَما، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنى بِمَسْاَلَتى اِيّاكَ جَميعَ سُؤْلى مِنْ جَميعِ خَيْرِ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ، فَاِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ما اَعْطَيْتَ، وَ اصْرِفْ عَنّى شَرَّ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ، ياذَا الْمَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ ياذَا الْمَنِّ وَالْجُوْدِ وَالطَّوْلِ وَ النِّعَمِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَعْطِنى سُؤْلى، وَ اكْفِنى جَميعَ الْمُهِمِّ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ.

ط ـ بعد از دو رکعت پنجم و ششم رکعت سوم «که هفدهم و هیجدهم باشند»

يا ذَا الْمَنِّ لا مَنَّ عَلَيْكَ، ياذَا الطَّوْلِ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ، يا اَمانَ الْخائِفينَ، وَظَهْرَ اللّاجينَ، وَ جارَ الْمُسْتَجيرينَ، اِنْ كانَ فى اُمِّ الْكِتابِ عِنْدَكَ اَنّى شَقِىٌ اَوْ مَحْرُومٌ اَوْ مُقَتَّرٌ عَلَىَ رِزْقى، فَامْحُ مِنْ اُمِّ الْكِتابِ شَقائى وَحِرْمانى وَاِقْتارَ رِزْقى، وَ اكْتُبْنى عِنْدَكَ سَعيدا مُوَفَّقا لِلْخَيْرِ، مُوَسَّعا عَلَىَ فى رِزْقى، فَاِنَّكَ قُلْتَ فى كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللّه‌عَلَيْهِ وَالِه:«يَمْحُو اللّه‌مايَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ»، وَقُلْتَ: «وَرَحْمَتى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ»، وَاَنَا شَىْءٌ فَلْتَسَعْنى رَحْمَتُكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَ مُنَّ عَلَىَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَالتَّسْليمِ لِاَمْرِكَ، والرِّضا بِقَدَرِكَ حَتّى لا اُحِبَّ تَعْجيلَ ما اَخَّرْتَ، وَ لا تَأْخيرَما عَجَّلْتَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

بعد از هر دو رکعت از نوافل هجده‌گانه روز جمعه

اشاره

از امام باقر علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: پدرم علیّ بن الحسین علیهماالسلام در روز جمعه، بیست رکعت نماز می‌خواند و میان هر دو رکعت دعا می‌کرد به دعائی از این دعاها و بر آن مواظبت می‌نمود،

الف ـ بعد از دو رکعت نخست

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عاذَ بِكَ، وَلَجَاَ اِلى عِزِّكَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، وَلَمْ يَثِقْ اِلّا بِكَ.
يا وَهّابَ الْعَطايا، يا مُطْلِقَ الْاُسارى، يا مَنْ سَمّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهّابَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَ (۴۵۴)

بارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَ السَّلامُ عَلَيْهِمْ وَ عَلى اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَ رَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لى مِنْ اَمْرى فَرَجا وَ مَخْرَجا، وَارْزُقْنى رِزْقا حَلالاً طَيِّبا سائِغا مِمّا شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ، وَ اَنّى شِئْتَ فَاِنَّهُ لا يَكُونُ اِلّا ما شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ.

ب ـ بعد از دو رکعت سوم و چهارم

اَللّهُمَّ فكَما عَصَيْتُكَ وَاجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ فَاِنّى اَسْتَغْفِرُكَ لِما تُبْتُ اِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فيهِ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِما وَاَيْتُ بِهِ عَلى نَفْسى ثُمَّ لَمْ اَفِ لَكَ بِهِ.
وَاَسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعاصِى الَّتى قَوِيتُ عَلَيْها بِنِعْمَتِكَ، وَ اَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ما خالَطَنى فى كُلِّ خَيْرٍ اَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ، فَاَنْتَ اَنْتَ، وَ اَنَا اَنَا.

ج ـ بعد از دو رکعت پنجم و ششم

اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ بِما سَاَلَكَ بِه ذُو النُّونِ «اِذْ ذَهَبَ مُغاضِبا فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِى الظُّلُماتِ اَنْ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى

کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ»، فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاکَ وَ هُوَ عَبْدُکَ، وَاَنَا اَدْعُوکَ وَاَنَا عَبْدُکَ، وَسَاَلَکَ وَ اَنَا اَسْاَلُکَ، فَفَرِّجْ عَنّی یا رَبِّ کَما فَرَّجْتَ عَنْهُ.

وَاَدْعُوکَ اللّهُمَّ بِما دَعاکَ بِهِ اَیُّوبُ اِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ، فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاکَ وَهُوَ عَبْدُکَ، وَاَنَا اَدْعُوکَ وَاَنَا عَبْدُکَ، وَسَاَلَکَ وَاَنَا اَسْاَلُکَ، فَفَرِّجْ عَنّی یا رَبِّ کَما فَرَّجْتَ عَنْهُ.

وَ اَدْعُوکَ بِما دَعاکَ بِهِ یُوسُفُ اِذْ فُرِّقَ بَیْنَهُ وَبَیْنَ اَهْلِهِ، اِذْ هُوَ فِی السِّجْنِ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاکَ وَهُوَ عَبْدُکَ، وَ اَنَا اَدْعُوکَ وَ اَنَا عَبْدُکَ، وَ سَاَلَکَ وَ اَنَا اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَاَنْ تُبارِکَ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ، وَاَنْ تُفَرِّجَ عَنّی کَما فَرَّجْتَ عَنْ اَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَعِبادِکَ الصّالِحینَ.

سپس به سجده می‌روی و در سجده‌ات می گویی:

سَجَدَ وَجْهِیَ الْبالِیَ الْفانی لِوَجْهِکَ الدّائِمِ الْباقِی الْکَریمِ، سَجَدَ وَجْهی مُتَعَفِّرا فِی التُّرابِ لِخالِقِهِ، وَحَقٌّ لَهُ اَنْ یَسْجُدَ، سَجَدَ وَجْهی لِمَنْ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَ بَصَرَهُ، تَبارَکَ اللّهُ اَحْسَنُ الْخالِقینَ. سَجَدَ وَجْهِیَ الْحَقیرُ الذَّلیلُ لِوَجْهِکَ الْکَبیرِ الْجَلیلِ، سَجَدَ وَجْهِیَ اللَّئیمُ لِوَجْهِکَ الْعَزیزِ الْکَریمِ.

سپس سر بر می‌داری و این دعا را می‌خوانی:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِهِ، وَاجْعَلِ النُّورَ فی بَصَری، وَالْیَقینَ فی قَلْبی، وَالنَّصیحَةَ فی صَدْری، وَذِکْرَکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ عَلی لِسانی، وَمِنْ طَیِّبِ رِزْقِکَ یا رَبِّ غَیْرَ مَمْنُونٍ وَلا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنی، وَمِنْ مُضِلّاتِ الْفِتَنِ فَاَجِرْنی.

وَ لَکَ یارَبِّ فی نَفْسی فَذَلِّلْنی، وَفی اَعْیُنِ النّاسِ فَعَظِّمْنی، وَاِلَیْکَ فَحَبِّبْنی، وَ بِذُنُوبی فَلا تَفْضَحْنی، وَبِسَریرَتی فَلا تُخْزِنی، وَغَضَبَکَ فَلا تُنْزِلْ بی، اَشْکُو اِلَیْکَ غُرْبَتی، وَ بُعْدَ داری، وطُولَ اَمَلی، وَ اقْتِرابَ اَجَلی، وَقِلَّةَ حیلَتی، فَنِعْمَ الْمُشْتَکی اِلَیْهِ اَنْتَ رَبّی، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ فَسَلِّمْنی، اِلی مَنْ تَکِلُنی یارَبِّ اِلَی الْمُسْتَضْعَفینَ لی، اَمْ اِلی عَدُوٍّ مَلَّکْتَهُ اَمْری اَوْ اِلی بَعیدٍ فَیَتَجَهَّمُنی.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ خَیْرَ الْمَعیشَةِ، مَعیشَةً اَقْوی بِها عَلی طاعَتِکَ، وَاَبْلُغُ بِها جَمیعَ حاجاتی، وَاَتَوَصَّلُ بِها اِلَیْکَ فِی الْحَیاةِ الدُّنْیا وَ فِی الْاخِرَةِ مِنْ غَیْرِ اَنْ تُتْرِفَنی فیها فَاَطْغی، اَوْ تُقَتِّرَها عَلَیَ فَاَشْقی، وَ اَوْسِعْ عَلَیَ مِنْ حَلالِ رِزْقِکَ، وَ اَفِضْ عَلَیَ مِنْ حَیْثُ شِئْتَ مِنْ فَضْلِکَ، وَ انْشُرْ عَلَیَ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَاَنْزِلَ عَلَیَ مِنْ بَرَکاتِکَ نِعْمَةً مِنْکَ سابِغَةً، وَ عَطاءً غَیْرَ مَمْنُونٍ، وَلا تَشْغَلْنی عَنْ شُکْرِ نِعْمَتِکَ عَلَیَ بِاِکْثارٍ مِنْها تُلْهینی عَجائِبُ بَهْجَتِهِ، وَ تَفْتِنُنی زَهْراتُ نَضْرَتِهِ، وَلا بِاِقْلالٍ عَلَیَّ مِنْها یَقْصُرُ بِعَمَلی کَدُّهُ، وَ

(۴۵۵)

یَمْلَاءُ صَدْری هَمُّهُ.

اَعْطِنی یا اِلهی مِنْ ذلِکَ غِنیً عَنْ شِرارِ خَلْقِکَ، وَبَلاغا اَنالُ بِهِ رِضْوانَکَ. وَ اَعُوذُ بِکَ یا اِلهی مِنْ شَرِّ الدُّنْیا وَشَرِّ اَهْلِها وَ شَرِّ ما فیها، وَ لاتَجْعَلِ الدُّنْیا لی سِجْنا وَلا تَجْعَلْ فِراقَها عَلَیَ حَزَنا، اَخْرِجْنی مِنْ فِتْنَتِها، وَاجْعَلْ عَمَلی مَقْبُولاً، اَوْرِدْنی دارَ الْحَیَوانِ وَمَساکِنَ الْاَخْیارِ، وَاَبْدِلْنی بِالدُّنْیا الْفانِیَةِ نَعیمَ الدّارِ الْباقِیَةِ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنْ اَزْلِها وَ زِلْزالِها، وَسَطَواتِ سُلْطانِها، وَمِنْ شَرِّ شَیاطینِها، وَبَغْیِ مَنْ بَغی فیها.

اِلهی مَنْ کادَنی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَکِدْهُ، وَمَنْ اَرادَنی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاَرِدْهُ، وَفُلَّ عَنّی حَدَّ مَنْ نَصَبَ لی حَدَّهُ، وَاَطْفِئْ عَنّی نارَ مَنْ شَبَّ لی وَقُودَهُ، وَ اکْفِنی هَمَّ مَنْ اَدْخَلَ عَلَیَ هَمَّهُ، وَادْفَعْ عَنّی شَرَّ الْحَسَدَةِ، وَاعْصِمْنی مِنْ ذلِکَ بِالسَّکینَةِ، وَاَلْبِسْنی دِرْعَکَ الْحَصینَةَ، وَاَحْیِنی فی سِتْرِکَ، وَاَصْلِحْ لی حالی، وَصَدِّقْ مَقالی بِفِعالی، وَبارِکْ لی فی اَهْلی وَمالی.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِیّینَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَبارِکْ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ یا رَبَّ الْعالَمینَ، وسل حاجتک.

د ـ بعد از دو رکعت هفتم و هشتم

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللّه‌وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللّه‌عَلَیْهِ وَ عَلى الِه، وَ اَنَّ الدِّینَ کَما شَرَعَ، وَاَنَّ الْاِسْلامَ کَما وَصَفَ، وَالْقَوْلَ کَما حَدَّثَ، ذَکَرَ اللّه‌مُحَمَّدا وَ الَ مُحَمَّدٍ بِخَیْرٍ، وَ حَیّاهُمْ بِالسَّلامِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ.

اَللّهُمَّ وَارْدُدْ اِلى جَمیعِ خَلْقِکَ مَظالِمَهُمُ الَّتى قِبَلى صَغیرَها وَکَبیرَها فى یُسْرٍ مِنْکَ وَعافِیَةٍ، وَ مالَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتى، وَلَمْ تَسَعْهُ ذاتُ یَدى، وَ لَمْ یَقْوَ عَلَیْهِ بَدَنى، فَاَدِّهِ عَنّى مِنْ جَزیلِ ماعِنْدَکَ مِنْ فَضْلِکَ، حَتّى لا تُخَلِّفَ عَلَیَّ شَیْئاتَنْقُصُهُ مِنْ حَسَناتى یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اَهْلِ بَیْتِهِ الْمَرْضِیّینَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَ بارِکْ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ه ـ بعد از دو رکعت نهم و دهم(۱)

و ـ بعد از دو رکعت یازدهم و دوازدهم

اَللّهُمَّ اِنَّکَ تَعْلَمُ سَریرَتى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ سَیِّدى وَ مَوْلاىَ مَعْذِرَتى، وَتَعْلَمُ حاجَتى فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاغْفِرْ لى ذُنُوبى.

اَللّهُمَّ مَنْ اَرادَنى بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاصْرِفْهُ عَنّى، وَاکْفِنى کَیْدَ عَدُوّى، فَاِنَّ عَدُوّى عَدُوُّ الِ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ الِ مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّکَ.

فَاَعْطِنى سُؤْلى یا مَوْلاىَ فى عَدُوّى عاجِلاً غَیْرَ اجِلٍ. یا مُعْطِیَ الرَّغائِبِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنى رَغْبَتى فیما سَاَلْتُکَ یا ذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ.

یا اِلهى، اِلها واحِدا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، وَاَرِنى الرَّخاءَ وَ السُّرُورَ عاجِلاً غَیْرَ اجِلٍ، یارَبَّ الْعالَمینَ.

ز ـ بعد از دو رکعت سیزدهم و چهاردهم

اَللّهُمَّ اِنَّ قَلْبى یَرْجُوکَ لِسَعَةِ رَحْمَتِکَ، وَ نَفْسى خائِفَةٌ لِشِدَّةِ عِقابِکَ، فَوَفِّقْنى لِما یُؤْمِنّى مَکْرَکَ، وَعافِنى مِنْ سَخَطِکَ، وَاجْعَلْنى مِنْ اَوْلِیاءِ طاعَتِکَ، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ بِرَحْمَتِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ، وَ اسْتُرْنى بِسَعَةِ رَحْمَتِکَ وَ فَضْلِکَ، وَاَغْنِنى عَنِ التَّرَدُّدِ اِلى عِبادِکَ، وَ ارْحَمْنى مِنْ خَیْبَةِ الرَّدِّ وَسُوءِ

---

۱ ـ سید بن طاووس رحمه‌الله در کتاب «جمال الأُسبوع» این دعا و این دو رکعت را ذکر نکرده، و چه بسا از ناحیه نویسندگان یا راویان سقط گردیده است.

(۴۵۶)

الْحِرْمانِ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

ح ـ بعد از دو رکعت پانزدهم و شانزدهم

اَللّهُمَّ عَظِّمِ النُّورَ فى قَلْبى، وَصَغِّرِ الدُّنْیا فى عَیْنى، وَاَطْلِقْ لِسانى بِذِکْرِکَ، وَاحْرُسْ نَفْسى مِنَ الشَّهَواتِ، وَاکْفِنى طَلَبَ ما قَدَّرْتَهُ لى

عِنْدَکَ حَتّی اَسْتَغْنِیَ عَمّا فی یَدِ عِبادِکَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

ط ـ بعد از دو رکعت هفدهم و هجدهم

اَللّهُمَّ اَغْنِنی بِالْیقین، وَاکْفِنی بالتَّوَکُّلِ عَلَیکَ، وَاکْفِنی رَوْعاتِ الْقُلُوب، وَافْسَحْ لی فِی انْتِظارِ جَمیلِ الصُّنْعِ، وَافْتَحْ لی یارَبِّ بابَ الرَّغْبَةِ اِلَیْکَ، وَالْخَشْیَةِ مِنْکَ، وَالْوَجَلِ مِنَ الذُّنُوب، وَحَبِّبْ اِلَیَ الدُّعاءَ، وَصِلْهُ لی بِالْاِجابَةِ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اَللّهُمَّ لا ـ تُؤْیِسْنی مِنْ رَوْحِکَ، وَلا تُقَنِّطْنی مِنْ رَحْمَتِکَ، وَلاتُؤْمِنّی مَکْرَکَ، فَاِنَّهُ لایَیْاَسُ مِنْ رَوْحِکَ اِلَّا الْقَوْمُ الظّالِمُونَ، وَلا یَقْنُطُ مِنْ رَحْمَتِکَ اِلَّا الْقَوْمُ الضّالُّونَ، وَلا یَأْمَنُ مَکْرَکَ اِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَاجْعَلْنی مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعیمِ، وَلا تُخْزِنی یَوْمَ یُبْعَثُونَ، یا مَنْ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

گفت: و آن حضرت ـ که صلوات خداوند بر او باد ـ هرگاه از این نمازهائی که توضیح داده شد فراغت می‌یافت برمی‌خاست و دو رکعت نماز زوال را که با آن بیست رکعت کامل می‌شود می‌خواند، سپس برای نمازفریضه برمی‌خاست.

در روز شنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم

بِسْمِ‌اللّهِ کَلِمَةِ الْمُعْتَصِمینَ وَمَقالَةِ الْمُتَحَرِّزینَ، وَاَعُوذُ بِاللّهِ تَعالی مِن جَوْرِ الْجائِرینَ، وَکَیْدِالْحاسِدینَ، وَبَغْیِ الظّالِمینَ، وَاَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدینَ.

اَللّهُمَ‌اَنْتَ الْواحِدُ بِلا شَریکٍ، وَالْمَلِکُ بِلا تَمْلیکٍ، لا تُضادُّ فی حُکْمِکَ، وَلا تُنازَعُ فی مُلْکِکَ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَاَنْ تُوزِعَنی مِنْ شُکْرِ نَعْماکَ ما تَبْلُغُ بی غایَةَ رِضاکَ، وَاَنْ تُعینَنی عَلی طاعَتِکَ، وَ لُزُومِ عِبادَتِکَ وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِکَ بِلُطْفِ عِنایَتِکَ، وَتَرْحَمَنی بِصَدّی عَنْ مَعاصیکَ ما اَحْیَیْتَنی وَتُوَفِّقَنی لِما یَنْفَعُنی ما اَبْقَیْتَنی، وَاَنْ تَشْرَحَ بِکِتابِکَ صَدْری، وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْری، وَتَمْنَحَنِیِ السَّلامَةَ فی دینی وَ نَفْسی، وَلا تُوحِشَ بی اَهْلَ اُنْسی، وَتُتِمَّ اِحْسانَکَ فیما بَقِیَ مِنْ عُمُری کَما اَحْسَنْتَ فیما مَضی مِنْهُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

پس از زیارت قبر حضرت پیامبر صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم

روایت شده از علی بن جعفر از برادرش ابو الحسن موسی، از پدرش، از جدّش علیهم‌السلام که فرمود: پدرم علی بن الحسین علیهماالسلام می‌ایستاد در کنار قبر پیامبر ـ که درود خداوند بر او و بر خاندانش باد ـ پس بر آن حضرت سلام می‌کرد و گواهی می‌داد برای آن حضرت به ابلاغ رسالت، و دعا می‌کرد آنچه را می‌خواست سپس تکیه می‌داد پشتش را به سنگ سبز کم عرض نزدیک قبر و خود را به قبر می‌چسباند، و تکیه می‌داد پشت خود را به قبر و روی به قبله می‌ایستاد، و می‌گفت:

اَللّهُمَّ اِلَیْکَ اَلْجَأْتُ اَمْری، وَ اِلی قَبْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّه‌عَلَیْهِ وَ الِه عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ اَسْنَدْتُ ظَهْری، وَ الْقِبْلَةَ الَّتی رَضیتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللّه‌عَلَیْهِ وَ الِه اسْتَقْبَلْتُ. اَللّهُمَّ اِنّی اَصْبَحْتُ لا اَمْلِکُ لِنَفْسی خَیْرَ ما اَرْجُولَها، وَلا اَدْفَعُ عَنْها شَرَّ ما اَحْذَرُ عَلَیْها، وَاَصْبَحَتِ الْاُمُورُ بِیَدِکَ، وَلا فَقیرَ اَفْقَرُ مِنّی، «اِنّی لِما اَنْزَلْتَ اِلَیَ مِنْ خَیْرٍ فَقیرٌ»، اَللّهُمَّ ارْدُدْنی مِنْکَ بِخَیْرٍ فَاِنَّهُ لا رادَّ لِفَضْلِکَ.

(۴۵۷)

اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنْ اَنْ تُبَدِّلَ اسْمی،اَوْ تُغَیِّرَ جِسْمی،اَوْ تُزیلَ نِعْمَتَکَ عَنّی اَللّهُمَّ زَیِّنّی بِالتَّقْوی، وَجَمِّلْنی بِالنِّعَمِ، وَاغْمُرْنی بِالْعافِیَةِ

وَارْزُقْنی شُکْرَ الْعافِیَةِ.

زیارت امیر المؤمنین علیه‌السلام «امین اللّه»

حضـرت رضا علیه‌السـلام ، از پدرش وآنحضرت از پدرش علیهماالسلام روایت کرده است که: امام سجّاد علیه‌السلام ، حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهماالسلام را زیارت نمود و در کنار قبر ایستاد و گریست و فرمود:

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ وَ رَحْمَـةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمینَ اللّهِ فِی اَرْضِه، وَ حُجَّتَه عَلی عِبادِه، اَشْـهَدُ اَنَّکَ جاهَدْتَ فِی اللّهِ حَقَّ جِهـادِه، وَ عَمِلْتَ بِکِتـابِه، وَ اتَّبَعْتَ سُـنَنَ نَبِیِّه صَـلَّی اللّه عَلَیْهِ وَالِه، حتّی دَعـاکَ اللّهُ اِلی جِوارِه، وَ قَبَضَـکَ اِلَیْهِ بِاخْتِیارِه، وَ اَلْزَمَ اَعْداءَکَ الْحُجَّةَ فی قَتْلِهِمْ اِیّاکَ، مَعَ ما لَکَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلی جَمیعِ خَلْقِه.

اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسـی مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِکَ، راضِیَةً بِقَضائِکَ، مُولَعَةًبِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ اَوْلِیائِکَ، مَحْبُوبَةً فی اَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صـابِرَةً عَلی نُزُولِ بَلائِـکَ، شـاکِرَةً لِفَواضِـلِ نَعْمائِـکَ، ذاکِرَةً لِسَوابِغِ الائِـکَ، مُشْـتاقَةً اِلی فَرْحَـةِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوی لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ اَوْلِیائِکَ، مُفارِقَةً لِاَخْلاقِ اَعْدائِکَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

سپس گونه خود را بر قبر نهاد و گفت:

اَللّهُمَّ اِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتینَ اِلَیْکَ والِهَـةٌ، وَسُـبُلَ الرّاغِبینَ اِلَیْکَ شارِعَـةٌ، وَ اَعلامَ الْقاصِـدینَ اِلَیْکَ واضِـحَةٌ، وَاَفْئِـدَةَ الْعارِفینَ مِنْکَ فازِعَةٌ، وَاَصْواتَ الـدّاعینَ اِلَیْکَ صاعِـدَةٌ، وَ اَبْوابَ الْاِجابَـةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاکَ مُسْـتَجابَةٌ، وَ تَوْبَةَ مَنْ اَنابَ اِلَیْکَ مَقْبُولَةٌ، وَ عَبْرَةَ مَنْ بَکی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَـةٌ، وَالْاِغاثَـةَ لِمَنِ اسْـتَغاثَ بِکَ مَوْجُودَةٌ، وَ الْاِعانَةَ لِمَنِ اسْـتَعانَ بِکَ مَبْذُولَةٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنَجَّزَةٌ، وَ زَلَلَ مَنِ اسْـتَقالَکَ مُقالَـةٌ، وَ اَعْمـالَ الْعـامِلینَ لَـدَیْکَ مَحْفُوظَـةٌ، وَ اَرْزاقَ الْخَلائِقِ مِنْ لَـدُنْکَ نازِلَـةٌ، وَعَوائِـدَ الْمَزیـدِ اِلَیْهِمْ واصِـلَةٌ، وَ ذُنُوبَ الْمُسْـتَغْفِرینَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِـجَ خَلْقِکَ عِنْـدَکَ مَقْضِـیَّةٌ وَ جَوائِزَ السّائِلینَ عِنْـدَکَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوائِـدَ الْمَزیـدِ مُتَواتِرَةٌ، وَمَوائِدَ الْمُسْـتَطْعِمینَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَةٌ.

اَللّهُمَّ فَاسْـتَجِبْ دُعـائی، وَاقْبَـلْ ثَنائی، وَاَعْطِنی جَزائی، وَاجْمَعْ بَیْنی وَ بَیْنَ اَوْلِیائی بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍ وَ فاطِمَـةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَـیْنِ عَلَیْهِمُ السّلامُ، اِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائی، وَمُنْتَهی مُنایَ، وَ غایَةُ رَجائی فی مُنْقَلَبی وَ مَثْوایَ.

اَنْتَ اِلهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ اغْفِرْ لِاَوْلِیائِنا، وَکُفَّ عَنّا اَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ اَذانا، وَاَظْهِرْ کَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْیا، وَاَدْحِضْ کَلِمَةَ الْباطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلی، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

و از امام باقر علیه‌السـلام روایت شده است که فرمود: هرگاه کسـی از شیعیان ما این دعا را بخواند نزد قبر امیر المؤمنین علیه‌السلام یا نزد قبر یکی از امامان علیهم‌السلام قرار داده می‌شود در صندوقچه‌ای از نور وبر آن مهر زده می‌شود با مهر محمّد ـ که درود خداوند بر او و خاندانش باد ـ تا تحویل داده شود به حضـرت قائم صلوات اللّه علیه، پس با مژده و درود و تکریم با صاحبش روبرو می‌شود، إن شاء اللّه.

در خواسته‌های دنیا و آخرت

اَللّهُمَّ اِنَّکَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِکَ اِلّا اَنْ تَحْجُبَهُمُ الذُّنُوبُ دُونَکَ، وَاِنَّ الرّاحِلَ اِلَیْکَ قَریبٌ مِنْکَ اِلّا اَنْ تُبَعِّدَهُ الاَوْزارُ عَنْکَ، وَ مَنْ قَرَعَ بابَکَ حَقیقٌ بِالْاِجابَةِ، وَمَنْ لَزِمَ عِبادَتَکَ جَدیرٌ بِالْاِنابَةِ، وَقَدْ ناجاکَ بِعَزیمَةِ الْاِرادَةِ قَلْبی، فَرَقِّقْ بِاسْتِغْفاری اِیّاکَ حِجابَ ذَنْبی.

فَاِنّی اَسْاَلُکَ بِکُلِّ دَعْوَةٍ دَعاکَ راجٍ رَضیتَ عَمَلَهُ، وَ اَنَلْتَهُ اَمَلَهُ،

(۴۵۸)

اَوْ صارِخٌ اَغَثْتَ صَرْخَتَهُ، اَوْ خاطِئٌ غَفَرْتَ زَلَّتَهُ، اَوْ فَقیرٌ اَهْدَیْتَ غِناکَ لَهُ، وَلِتِلْکَ الدَّعْوَةِ عِنْدَکَ مَنْزِلَةٌ، وَعَلَیْکَ حَقٌّ وَ حُرْمَةٌ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَ تُمَتِّعَنی بِالْعافِیَةِ، وَ تَخْتِمَ لی بِالْمَغْفِرَةِ، فَاِنَّکَ اَمَرْتَ بِالدُّعاءِ، وَاَنْتَ مِنَ الدّاعینَ قَریبٌ، وَلِما صَدَرَ عَنْ اِخْلاصٍ مِنْهُمْ مُجیبٌ، وَلَوْلا ما اَتَیْتُهُ مِنَ الذُّنُوبِ ما خِفْتُ عِقابَکَ، کما لَوْلا مَعْرِفَتی بِکَرَمِکَ مارَجَوْتُ ثَوابَکَ، وَاَنْتَ اَوْلَی الاَکْرَمینَ بِتَحْقیقِ رَجاءِ الْمُسْتَرْحِمینَ، وَالتَّجاوُزِ عَنِ الْمُذْنِبینَ، وَ امِنّی یَوْمَ الْفَزَعِ الاَکْبَرِ مِنْ حَرِّ السَّعیرِ، وَ سُوءِ الْمَصیرِ، وَالْاِنْقِلابِ اِلَی الْکَرَّةِ الْخاسِرَةِ، وَ اَعِزَّنی فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَةِ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، فَاَنْتَ حَسْبُنا وَ نِعْمَ الْوَکیل.

در همه خواسته‌های دنیا و آخرت

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اُمُورا تَفَضَّلْتَ بِها عَلی کَثیرٍ مِنْ خَلْقِکَ، مِنْ صَغیرٍ اَوْ کَبیرٍ مِنْ غَیْرِ مَسْاَلَةٍ مِنْهُمْ لَکَ، فَاِنْ تَجُدْ بِها عَلَیَ فَمِنَّةٌ مِنْ مِنَنِکَ، وَ اِلّا تَفْعَلْ فَلَسْتَ مِمَّنْ یُشارَکُ فی حُکْمِه، وَلا یُؤامَرُ فی خَلْقِه، فَاِنْ تَکُ راضِیا فَاَحَقُّ مَنْ اَعْطَیْتَهُ ما سَاَلَکَ مَنْ رَضیتَ عَنْهُ مَعَ هَوانِ ما قَصَدْتُ فیهِ اِلَیْکَ عَلَیْکَ، وَاِنْ تَکُ ساخِطا فَاَحَقُّ مَنْ عَفا اَنْتَ، وَاَکْرَمُ مَنْ غَفَرَ وَعادَ بِفَضْلِه عَلی عَبْدِه، فَاَصْلَحَ مِنْهُ فاسِدا، وَقَوَّمَ مِنْهُ اَوَدا، وَاِنْ اَخَذْتَنی بِقَبیحِ عَمَلی فَواحِدٌ مِنْ جُرْمی یُحِلُّ عَذابَکَ بی.

وَ مَنْ اَنَا فی خَلْقِکَ یا مَوْلایَ وَسَیِّدی؟ فَوَعِزَّتِکَ ماتُزَیِّنُ مُلْکَکَ حَسَناتی،وَلا تُقَبِّحُهُ سَیِّئاتی، وَلا یُنْقِصُ خَزائِنَکَ غِنایَ، وَلا یَزیدُ فیها فَقْری، وَما صَلاحی وَفَسادی اِلّا اِلَیْکَ، فَاِنْ صَیَّرْتَنی صالِحا کُنْتُ‌صالِحا، وَاِنْ جَعَلْتَنی فاسِدا لَمْ یَقْدِرْ عَلی صَلاحی سِواکَ، فَما کانَ مِنْ عَمَلٍ سَیِّیءٍ اَتَیْتُهُ، فَعَلی عِلْمٍ مِنّی بِاَنَّکَ تَرانی، وَ اَنَّکَ غَیْرُ غافِلٍ عَنّی، مُصَدِّقٌ مِنْکَ بِالْوَعیدِ لی، وَلِمَنْ کانَ فی مِثْلِ حالی، واثِقٌ بَعْدَ ذلِکَ مِنْکَ بِالصَّفْحِ الْکَریمِ، وَالْعَفْوِ الْقَدیمِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، فَجَرَّاَنی عَلی مَعْصِیَتِکَ، ما اَذَقْتَنی مِنْ رَحْمَتِکَ، وَ وُثُوبی عَلی مَحارِمِکَ ما رَاَیْتُ مِنْ عَفْوِکَ.

وَلَوْ خِفْتُ تَعْجیلَ نِقْمَتِکَ لَاَخَذْتُ حِذْری مِنْکَ کَما اَخَذْتُهُ مِنْ غَیْرِکَ مِمَّنْ هُوَ دُونَکَ، مِمَّنْ خِفْتُ سَطْوَتَهُ فَاجْتَنَبْتُ ناحِیَتَهُ، وَما تَوْفیقی اِلّا بِکَ فَلا تَکِلْنی اِلی نَفْسی بِرَحْمَتِکَ فَاَعْجَزَ عَنْها، وَلا اِلی سِواکَ فَیَخْذُلَنی، فَقَدْ سَاَلْتُکَ مِنْ فَضْلِکَ مالا اَسْتَحِقُّهُ بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلا اَیَسُ مِنْهُ لِذَنْبٍ عَظیمٍ رَکِبْتُهُ بَلْ لِقَدیمِ الرَّجاءِ فیکَ، وَعَظیمِ الطَّمَعِ مِنْکَ الَّذی اَوْجَبْتَهُ عَلی نَفْسِکَ مِنَ الرَّحْمَةِ.

فَالاَمْرُ لَکَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، والْخَلْقُ عِیالُکَ، وَکُلُّ شَیْءٍ خاضِعٌ لَکَ، مُلْکُکَ کَبیرٌ، وَعِدْلُکَ قَدیمٌ، وَعَطاؤُکَ جَزیلٌ، وَعَرْشُکَ کَریمٌ، وَ ثَناؤُکَ رَفیعٌ، وَذِکْرُکَ اَحْسَنُ، وَجارُکَ اَمْنَعُ وَاَحْکَمُ، وَحُکْمُکَ نافِذٌ، وَعِلْمُکَ جَمٌّ، وَاَنْتَ اَوَّلٌ اخِرٌ ظاهِرٌ باطِنٌ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلیمٌ، عِبادُکَ جَمیعا اِلَیْکَ فُقَراءُ، وَ اَنَا اَفْقَرُهُمْ اِلَیْکَ لِذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، وَلِفَقْرٍ تَجْبُرُهُ وَ لِعائِلَةٍ تُغْنیها، وَلِعَوْرَةٍ ومن نیازمندترین آنان بسوی تو هستم برای گناهی که آنرا بیامرزی و فقری که بی‌نیازی عطا کنی، وبی‌چیزیی که توانگری دهی، وعیبی تَسْتُرُها، وَ لِخَلَّةٍ تَسُدُّها، وَلِسَیِّئَةٍ تَتجاوَزُ عَنْها، وَلِفَسادٍ تُصْلِحُهُ، وَلِعَمَلٍ صالِحٍ تَتَقَبَّلُهُ، وَلِکَلامٍ طَیِّبٍ تَرْفَعُهُ، وَلِبَدَنٍ تُعافیهِ.

اَللّهُمَّ اِنَّکَ شَوَّقْتَنی اِلَیْکَ، وَ رَغَّبْتَنی فیما لَدَیْکَ، وَ تَعَطَّفْتَنی عَلَیْکَ وَاَرْسَلْتَ اِلَی خَیْرَ خَلْقِکَ یَتْلُو عَلَیَ اَفْضَلَ کُتُبِکَ، فَامَنْتُ بِرَسُولِکَ وَلَمْ اَقْتَدِ بِهُداهُ، وَ صَدَّقْتُ بِکِتابِکَ وَلَمْ اَعْمَلْ بِه، وَ اَبْغَضْتُ لِقاءَکَ لِضَعْفِ نَفْسی، وَ عَصَیْتُ اَمْرَکَ لِخَبیثِ عَمَلی، وَ رَغِبْتُ عَنْ سُنَّتِکَ لِفَسادِ دینی، وَلَمْ اَسْبِقْ اِلی رُؤْیَتِکَ لِقَساوَةِ قَلْبی.

اَللّهُمَّ اِنَّکَ خَلَقْتَ جَنَّةً لِمَنْ اَطاعَکَ، وَ اَعْدَدْتَ فیها مِنَ النَّعیمِ الْمُقیمِ مالا یَخْطُرُ عَلَی الْقُلُوبِ، وَوَصَفْتَها بِاَحْسَنِ الصِّفَةِ فی کِتابِکَ، وَشَوَّقْتَ

(۴۵۹)

اِلَیْها عِبادَکَ، وَاَمَرْتَ بِالْمُسابَقَةِ اِلَیْها، وَاَخْبَرْتَ عَنْ سُکّانِها وَ ما فیها مِنْ حُورٍ عینٍ کَاَنَّهُنَّ بَیْضٌ مَکْنُونٌ، وَ وِلْدانٍ کَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْثُورِ، وَفاکِهَةٍ وَنَخْلٍ وَرُمّانٍ، وَجَنّاتٍ مِنْ اَعْنابٍ، وَاَنْهارٍ مِنْ طَیِّبِ الشَّرابِ وَسُنْدُسٍ وَاِسْتَبْرَقٍ وَسَلْسَبیلٍ وَرَحیقٍ مَخْتُومٍ وَاَسْوِرَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَ

شَرابٍ طَهُورٍ، وَمُلْكٍ كَبيرٍ، وَقُلْتَ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ:

«فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما اُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِاَعْیُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ».

فَنَظَرْتُ فى عَمَلى فَرَاَيْتُهُ ضَعيفا يا مَوْلاىَ، وَحاسَبْتُ نَفْسى فَلَمْ اَجِدْنى اَقُومُ بِشُكْرِما اَنْعَمْتَ عَلَىَّ، وَعَدَّدْتُ سَيِّئاتى فَاَصَبْتُها تَسْتَرِقُ حَسَناتى، فَكَيْفَ اَطْمَعُ اَنْ اَنالَ جَنَّتَكَ بِعَمَلى، وَ اَنَا مُرْتَهَنٌ بِخَطيئَتى؟!

لا، كَيْفَ يا مَوْلاىَ اِنْ لَمْ تُدارِكْنى مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تَمُنَّ بِها عَلَىَّ فى مِنَنٍ قَدْ سَبَقَتْ مِنْكَ لا اُحْصيها تَخْتِمُ لى بِها كَرامَتَكَ؟ فَطُوبى لِمَنْ رَضيتَ عَنْهُ، وَ وَيْلٌ لِمَنْ سَخَطْتَ عَلَيْهِ، فَارْضَ عَنّى، وَلا تَسْخَطْ عَلَىَّ يا مَوْلاىَ.

اَللّهُمَّ وَخَلَقْتَ نارا لِمَنْ عَصاكَ، وَاَعْدَدْتَ لِاَهْلِها مِنْ اَنْواعِ الْعَذابِ فيها، وَ وَصَفْتَهُ بِما وَصَفْتَهُ مِنَ الْحَميمِ وَالْغَسّاقِ وَالْمُهْلِ وَالضَّريعِ وَالصَّديدِ وَالْغِسْلينَ وَالزَّقُّومِ وَالسَّلاسِلِ وَالاَغْلالِ، وَمَقامِعِ الْحَديدِ، وَالْعَذابِالْغَليظِ، وَالْعَذابِ الشَّديدِ، وَالْعَذابِ الْمُهينِ، وَالْعَذابِ الْمُقيمِ، وَعَذابِ الْحَريقِ، وَعَذابِ السَّمُومِ، وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ، وَسَرابيلِ الْقَطِرانِ، وَسُرادِقاتِ النّارِ وَالنُّحاسِ، وَالزَّقُّومِ، وَالْحُطَمَةِ، وَالْهاوِيَةِ، وَلَظى، وَالنّارِ الْحامِيَةِ، وَالنّارِ الْمُوقَدَةِ، الَّتى تَطَّلِعُ عَلَى الاَفْئِدَةِ، وَالنّارِ الْمُؤْصَدَةِ ذاتِ الْعَمَدِ الْمُمَدَّدَةِ، وَالسَّعيرِ، وَالْحَميمِ، وَالنّارِ الَّتى لا تُطْفَأُ، وَالنّارِ الَّتى تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ، وَالنّارِ الَّتى وَقُودُهَا النّاسُ وَالْحِجارَةُ، وَالنّارِ الَّتى يُقالُ لَها: هَلِ امْتَلاءْتِ؟ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزيدٍ! وَالدَّرَكِ الاَسْفَلِ مِنَ النّارِ.

فَقَدْ خِفْتُ يا مَوْلاىَ اِذْ كُنْتُ لَكَ عاصِيا اَنْ اَكُونَ لَها مُسْتَوْجِبا لِكَبيرِ ذَنْبى، وَعَظيمِ جُرْمى، وَ قَديمِ اِساءَتى، وَ اُفَكِّرُ فى غِناكَ عَنْ عَذابى، وَفَقْرى اِلى رَحْمَتِكَ يا مَوْلاىَ مَعَ هَوانِ ما طَمِعْتُ فيهِ مِنْكَ عَلَيْكَ، وَ عُسْرِهِ عِنْدى، وَيُسْرِهِ عَلَيْكَ، وَعَظيمِ قَدْرِهِ عِنْدى، وَ كَبيرِ خَطَرِهِ لَدَىَّ، وَ مَوْقِعِهِ مِنّى مَعَ جُودِكَ بِجَسيمِ الْاُمُورِ، وَصَفْحِكَ عَنِ الذَّنْبِ الْكَبيرِ.

لا يَتَعاظَمُكَ ـ يا سَيِّدى ـ ذَنْبٌ اَنْ تَغْفِرَهُ، وَلا خَطيئَةٌ اَنْ تَحُطَّها عَنّى، وَ عَمَّنْ هُوَ اَعْظَمُ جُرْما مِنّى، لِصِغَرِ خَطَرى فى مُلْكِكَ مَعَ تَضَرُّعى، وَثِقَتى بِكَ، وَتَوَكُّلى عَلَيْكَ، وَ رَجائى اِيّاكَ، وَطَمَعى فيكَ، فَيَحُولُ ذلِكَ بَيْنى وَبَيْنَ خَوْفى مِنْ دُخُولِ النّارِ.

وَ مَنْ اَنَا يا سَيِّدى فَتَقْصُدَ قَصْدى بِغَضَبٍ يَدُومُ مِنْكَ عَلَىَّ تُريدُ بِهِ عَذابى؟! ما اَنَا فى خَلْقِكَ اِلّا بِمَنْزِلَةِ الذَّرَّةِ فى مُلْكِكَ الْعَظيمِ! فَهَبْ لى نَفْسى بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَاِنَّكَ تَجِدُ مِنّى خَلَفا وَلا اَجِدُ مِنْكَ وَ بِكَ غِنىً عَنّى وَلاغِنىً بى حَتّى تُلْحِقَنى بِهِمْ، فَتُصَيِّرَنى مَعَهُمْ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ.

رَبِّ حَسَّنْتَ خَلْقى، وَعَظَّمْتَ عافِيَتى، وَ وَسَّعْتَ عَلَىَّ فى رِزْقى، وَ لَمْ تَزَلْ تَنْقُلُنى مِنْ نِعْمَةٍ اِلى كَرامَةٍ، وَمِنْ كَرامَةٍ اِلى فَضْلٍ تُجَدِّدُ لى ذلِكَ فى لَيْلى وَنَهارى لااَعْرِفُ غَيْرَ ما اَنَا فيهِ، حَتّى ظَنَنْتُ اَنَّ ذلِكَ واجِبٌ عَلَيْكَ لى، وَاَنَّهُ لا يَنْبَغى لى اَنْ اَكُونَ فى غَيْرِ مَرْتَبَتى، لِاَنّى لَمْ اَدْرِ ماعَظيمُ الْبَلاءِ فَاَجِدَ لَذَّةَ الرَّخاءِ، وَلَمْ يُذِلَّنِى الْفَقْرُ فَاَعْرِفَ فَضْلَ الْغِنى وَلَمْ يُهِنِّى الْخَوْفُ فَاَعْرِفَ فَضْلَ الاَمْنِ، فَاَصْبَحْتُ وَاَمْسَيْتُ فى غَفْلَةٍ مِمّا فيهِ غَيْرى، مِمَّنْ هُوَ دُونى، فَكَفَرْتُ وَلَمْ اَشْكُرْ بَلاءَكَ، وَلَمْ اَشُكَّ اَنَّ الَّذى اَنَا فيهِ دائِمٌ غَيْرَ زائِلٍ عَنّى، لا اُحَدِّثُ نَفْسى بِانْتِقالِ عافِيَةٍ وَتَحْويلِ فَقْرٍ، وَلا خَوْفٍ وَلا حُزْنٍ فى عاجِلِ دُنْياىَ وَ آجِلِ آخِرَتى، فَيَحُولَ ذلِكَ بَيْنى وَبَيْنَ التَّضَرُّعِ اِلَيْكَ فى دَوامِ ذلِكَ لى، مَعَ ما اَمَرْتَنى بِهِ مِنْ شُكْرِكَ، وَ وَعَدْتَنى عَلَيْهِ مِنَ الْمَزيدِ مِنْ لَدُنْكَ.

فَسَهَوْتُ وَلَهَوْتُ وَ غَفَلْتُ وَ اَمِنْتُ، وَ اَشِرْتُ وَبَطِرْتُ وَتَهاوَنْتُ حَتّى

(۴۶۰)

جاءَ التَّغْييرُ مَكانَ الْعافِيَةِ بِحُلُولِ الْبَلاءِ، وَنَزَلَ الضُّرُّ بِمَنْزِلَةِ الصِّحَّةِ وَ بِاَنْواعِ السُّقْمِ وَالاَذى، وَاَقْبَلَ الْفَقْرُ بِاِزاءِ الْغِنى، فَعَرَفْتُ ما كُنْتُ فيهِ لِلَّذى صِرْتُ اِلَيْهِ، فَسَاَلْتُكَ مَسْاَلَةَ مَنْ لا يَسْتَوْجِبُ اَنْ تَسْمَعَ لَهُ دَعْوَةً لِعَظيمِ ما كُنْتُ فيهِ مِنَ الْغَفْلَةِ، وَطَلَبْتُ طَلِبَةَ مَنْ لا يَسْتَحِقُّ نَجاحَ الطَّلِبَةِ لِلَّذى كُنْتُ فيهِ مِنَ اللَّهْوِ وَالْفَتْرَةِ، وَتَضَرَّعْتُ تَضَرُّعَ مَنْ لا يَسْتَوْجِبُ الرَّحْمَةَ لِما كُنْتُ فيهِ مِنَ الزَّهْوِ وَالْاِسْتِطالَةِ فَرَضيتُ بِما اِلَيْهِ صَيَّرْتَنى وَاِنْ كانَ الضُّرُّ قَدْ مَسَّنى، وَالْفَقْرُ قَدْ اَذَلَّنى، وَ الْبَلاءُ قَدْ حَلَّ بى.

فَاِنْ يَكُ ذلِكَ مِنْ سَخَطٍ مِنْكَ فَاَعُوذُ بِحِلْمِكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَ اِنْ كُنْتَ اَرَدْتَ اَنْ تَبْلُوَنى، فَقَدْ عَرَفْتَ ضَعْفى وَقِلَّةَ حيلَتى، اِذْقُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ: «اِنَّ الْاِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعا اذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعا وَ اذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعا».

وَقُلْتَ عَزَّيْتَ مِنْ قائِلٍ: «فَاَمَّا الْاِنْسانُ اذا مَاابْتَلاهُ رَبُّهُ فَاَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبّى اَكْرَمَنِ * وَ اَمّا اذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبّى اَهانَنِ».

وَقُلْتَ جَلَّيْتَ مِنْ قائِلٍ: «اِنَّ الْاِنْسانَ لَيَطْغَى اَنْ رَاهُ اسْتَغْنى»

وَقُلْتَ سُبْحانَكَ: «اذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَاِلَيْهِ تَجْاَرُونَ».

وَقُلْتَ عَزَّيْتَ وَ جَلَّيْتَ:«وَ اذا مَسَّ الْاِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنيبا اِلَيْهِ ثُمَّ اذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِىَ ما كانَ يَدْعُوا اِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ».

وَ قُلْتَ: «وَ اذا مَسَّ الْاِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِه اَوْ قاعِدا اَوْ قائِما فَلَمّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَاَنْ لَمْ يَدْعُنا اِلى ضُرٍّ مَسَّهُ».

وَقُلْتَ: «وَ يَدْعُ الْاِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكانَ الْاِنْسانُ عَجُولاً».

صَدَقْتَ يا سَيِّدى وَ مَوْلاىَ، هذِه صِفاتِىَ الَّتى اَعْرِفُها مِنْ نَفْسى وَقَدْ مَضى عِلْمُكَ فِىَ يا مَوْلاىَ، وَ وَعَدْتَنى مِنْكَ وَعْدا حَسَنا اَنْ اَدْعُوَكَ كَما اَمَرْتَنى، فَتَسْتَجيبَ لى، فَاَنَا اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَنى، فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى، وَزِدْنى مِنْ نِعْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ، وَكَلاءَتِكَ وَسَتْرِكَ، وَانْقُلْنى مِمّا اَنَا فيهِ اِلى ما هُوَ اَفْضَلُ مِنْهُ حَتّى تَبْلُغَ بى فيما فيهِ رِضاكَ، وَ اَنالَ بِه ما عِنْدَكَ فيما اَعْدَدْتَهُ لِاَوْلِيائِكَ وَ اَهْلِ طاعَتِكَ «مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اُولئِكَ رَفيقا» فَارْزُقْنا فى دارِكَ دارِ الْمُقامَةِ فى جِوارِ مُحَمَّدٍ الْحَبيبِ زَيْنِ الْقِيامَةِ، تَمامَ الْكَرامَةِ، وَدَوامَ النِّعْمَةِ، وَمَبْلَغَ السُّرُورِ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، وَصَلَّى اللّه عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِى، وَ عَلى الِه وَسَلَّمَ تَسْليما كَثيرا، وَالْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

در طلب فرزند

از آن حضرت علیه‌السلام روايت شده است كه به يكى از يارانش فرمود: در طلب فرزند بگو:

«رَبِّ لا تَذَرْنى فَرْدا وَ اَنْتَ خَيْرُ الْوارِثينَ»، وَاجْعَلْ لى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّا يَرِثُنى فى حَياتى، وَيَسْتَغْفِرُ لى بَعْدَ وَفاتى، وَاجْعَلْهُ خَلْقا سَوِيّا، وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فيهِ نَصيبا، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْتَغْفِرُكَ وَ اَتُوبُ اِلَيْكَ اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ ـ يقوله سبعين مرة ـ.

سپس آن حضرت علیه‌السلام فرمود: هر كس اين دعا را بسيار بگويد خداوند به او روزى كند آنچه را آرزو نمايد از مال و فرزند، و از خير دنيا و آخرت كه خداوند مى‌فرمايد:

«اِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ اِنَّهُ كانَ غَفّارا * يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْرارا وَ يُمْدِدْكُمْ بِاَمْوالٍ وَبَنينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنّاتٍ وَيجْعَلْ لَكُمْ أَنْهارا».

هرگاه غذايى در برابرش گذاشته مى‌شد

امام صادق علیه‌السلام فرمود: هرگاه غذايى در برابر آنحضرت گذاشته مى‌شد، مى‌فرمود:

اَللّهُمَّ هذا مِنْ مَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَعَطائِكَ، فَبارِكْ لَنا فيهِ، وَسَوِّغْناهُ وَارْزُقْنا خَلَفا اِذا اَكَلْناهُ، وَ رُبَّ مُحْتاجٍ اِلَيْهِ، رَزَقْتَ فَاَحْسَنْتَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الشّاكِرينَ.

(۴۶۱)

هرگاه غذا مى‌خورد

ابو حمزه ثمالى گويد: هرگاه آن حضرت غذا ميل مى‌فرمود مى گفت:

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی اَطْعَمَنا، وَسَقانا، وَکَفانا، وَاَیَّدَنا، وَ اوانا، وَاَنْعَمَ عَلَیْنا، وَاَفْضَلَ، اَلْحَمْدُلِلّهِ الَّذی یُطْعِمُ وَلا یُطْعَمُ.

هرگاه سفره برداشته می‌شد

امام صادق علیه‌السلام فرمود: هرگاه سفره برداشته می‌شد آن حضرت می گفت:
اَلْحَمْدُلِلّهِ الَّذی حَمَلَنا فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَ رَزَقَنا مِنَ الطَّیِّباتِ وَفَضَّلَنا عَلی کَثیرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضیلاً.

در آغاز موعظه

ابو حمزه ثمالی گوید: صفحه‌ای را خواندم که در آن سخن زاهدانه‌ای از سخنان امام سجّاد علیه‌السلام بود و نوشتم آنچه را که در آن بود، سپس نزد آن حضرت رفتم و آنچه را در آن بود بر ایشان عرضه داشتم، آن حضرت نوشته را تصدیق و تصحیح نمود، و در آن بوده است:
بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمَ
کَفانَا اللّهُ وَاِیّاکُمْ کَیْدَ الظّالِمینَ، وَ بَغْیَ الْحاسِدینَ، وَ بَطْشَ الْجَبّارینَ. اَیُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ....

در آخر موعظه

از سعید بن مسیّب روایت شده است، که آن حضرت در هر جمعه‌ای در مسجد رسول خدا ـ که درود خدا بر او و خاندانش باد ـ مردم را موعظه می کرد و آنان را به زهد در دنیا توجه می‌داد و به کارهای آخرت تشویق می‌نمود، و از او حفظ شد و نوشته گردید، می‌فرمود: «ای مردم از خدا پروا کنید» و سخنانی طولانی برای آنان ذکر کرد و در پایان آن چنین فرمود :
فَاَسْاَلُ اللّهَ الْعَوْنَ لَنا وَ لَکُمْ عَلی تَزَوُّدِ التَّقْوی، وَ الزُّهْدَ فیها، جَعَلَنَا اللّهُ وَ اِیّاکُمْ مِنَ الزّاهِدینَ فی عاجِلِ زَهْرَةِ الْحَیاةِ الدُّنْیا، الرّاغِبینَ لِاجِلِ ثَوابِ الْاخِرَةِ، فَاِنَّما نَحْنُ بِه وَ لَهُ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ الِهِ وَ سَلَّمَ
وَ السَّلامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَةُ اللّهِ وَ بَرَکاتُهُ.

هرگاه از منزلش خارج می‌شد

ابو حمزه ثمالی گوید: به درب خانه آن حضرت آمدم و دیدم هنگام خارج شدن از منزل گفت:
بِسْمِ اللّهِ، امَنْتُ بِاللّهِ، تَوَکَّلْتُ عَلَی اللّهِ.
سپس فرمود: ای ابو حمزه، بنده هرگاه از منزلش خارج شود، شیطان با او روبرو می گردد پس هرگاه بگوید: «بنام خدا» دو فرشته به او می گویند کفایت شدی، و هرگاه بگوید «به خدا ایمان آوردم» می گویند: هدایت گشتی، پس هرگاه بگوید «بر خدا توکّل نمودم» می گویند حمایت گردیدی، پس دور می‌شود شیطان، و بعضی از آنها به بعضی دیگر می گویند: چگونه ما را تسلّطی باشد با کسی که هدایت و کفایت و حمایت شده باشد.
آن حضرت سپس گفت:
اللّهُمَّ اِنَّ عَرْضی لَکَ الْیَوْمَ.
و در روایت دیگری است که هرگاه آن حضرت از منزلش خارج می‌شد، می گفت:
اَللّهُمَّ اِنّی اَتَصَدَّقُ الْیَوْمَ، اَوْ اَهَبُ عَرْضِیَ الْیَوْمَ لِمَنِ اسْتَحَلَّهُ.
(۴۶۲)

وقتی که به او گفته شد: من در راه خدا تو را دوست می‌دارم

روایت شده که کسی به آن حضرت گفت: من در راه خدا تو را بسیار دوست می‌دارم.
پس سر به زیر انداخت، سپس گفت:
اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ اَنْ اُحَبَّ فیکَ، وَ اَنْتَ لی مُبْغِضٌ.

هنگام رفتن نزد عبد الملک

از حضرت باقر علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: عبد الملک خانه کعبه را طواف می‌کرد، و حضرت علی بن الحسین علیه‌السلام جلوتر از او طواف می‌کرد و به او توجّهی نداشت، و عبد الملک او را به چهره‌اش نمی‌شناخت. پس گفت: این کیست که در حضور ما طواف می‌کند و توجّهی به ما ندارد؟ گفته شد: این علی بن الحسین علیهماالسلام است، پس در جای خود نشست و گفت: او را نزد من بیاورید، او را آوردند. به او گفت: ای علی بن الحسین، من قاتل پدرت نیستم، پس چه چیزی تو را از آمدن نزد ما باز می‌دارد؟ حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام فرمود: قاتل پدرم با آنچه انجام داد دنیایش را بر او تباه کرد، و پدرم به آن، آخرتش را بر او تباه ساخت، اگر دوست داری همانند او شوی، پس، آنگونه باش. گفت: هرگز، ولی به سوی ما بیا تا از دنیای ما بهره‌مند شوی. امام زین العابدین علیه‌السلام نشست و ردایش را باز کرد و گفت:
اللّهُمَّ اَرِه حُرْمَةَ اَوْلِیائِکَ عِنْدَکَ.
ناگهان ردایش پر از جواهراتی شد که درخشندگیش نزدیک بود چشمها را برباید پس به او گفت: کسی که حرمتش نزد پروردگارش این‌گونه باشد به دنیای تو محتاج است؟ سپس گفت:
اللّهُمَّ خُذْها فَلا حاجَةَ لی فیها.

هنگامی که گفته شد: خداوندا، بهشت را بر من صدقه ده

حضرت علیه‌السلام فرمود: کسی از شما نگوید: «اللّهُمَّ تصدّق علیّ بالجنّة» «خداوندا بهشت را بر من صدقه ده» زیرا که صاحبان گناهان صدقه می‌دهند، ولی باید بگوید:
اَللّهُمَّ ارْزُقْنِی الْجَنَّةَ، اَللّهُمَّ مُنَّ عَلَیَ بِالْجَنَّةِ.

هنگام محاکمه نمودن با محمد بن حنفیه نزد حجرالاسود

امام صادق علیه‌السلام فرمود: آنچه دعا نمود به آن، علیّ بن الحسین علیهماالسلام هنگام محاکمه‌اش با محمّد بن حنفیه نزد حجر الاسود این بود که گفت:
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الْمَجْدِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الْبَهاءِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الْعَظَمَةِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الْجَلالِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الْعِزَّةِ، وَ اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الْقُدْرَةِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ السَّرائِرِ، السّابِقِ الْفائِقِ، الْحَسَنِ النَّضیرِ، رَبِّ الْمَلائِکَةِ الثَّمانِیَةِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ، وَ بِالْعَیْنِ الَّتی لا تَنامُ، وَبِالْاِسْمِ الْاَکْبَرِ الْاَکْبَرِ الْاَکْبَرِ، وَ بِالْاِسْمِ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ، الْمُحیطِ الْمُحیطِ الْمُحیطِ بِمَلَکُوتِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، وَبِالْاِسْمِ الَّذی اَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ، وَ اَضاءَ بِهِ الْقَمَرُ، وَ سُجِّرَتْ بِهِ الْبِحارُ، وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبالُ، وَبِالْاِسْمِ الَّذی قامَ بِهِ

الْعَرْشُ وَالْكُرْسِیِّ، وَبِاَسْمائِکَ الْمُکَرَّماتِ الْمُقَدَّساتِ الْمَکْنُوناتِ الْمَخْزُوناتِ فی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، اَسْاَلُکَ بِذلِکَ کُلِّه اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ واَنْ تَفْعَلَ بی کَذا وَ کَذا(۱).

ابان بن تغلب گوید: امام صادق علیه‌السلام فرمود: ای ابان، مبادا که دعا کنید به این دعا مگر برای امر مهمی از امور دنیا و آخرت، بندگان نمی‌دانند که آن چیست،

---

(۴۶۳)

آن از ذخایر علم آل محمّد است که بر او و بر آنان سلام باد.

هرگاه داروی حمام به کار می‌برد

اَللّهُمَّ طَیِّبْ ما طَهُرَ مِنّی، وَطَهِّرْ ماطابَ مِنّی، وَاَبْدِلْنی شَعْرا طاهِرا لایَعْصیکَ.

خداوندا پاک‌گردان آنچه ازمن پاکیزه گشته، وپاکیزه دار آنچه از من پاک شده است، و به جای آن به من بده مویی پاک که تو را معصیت نکند.(۱)

اَللّهُمَّ اِنّی تَطَهَّرْتُ ابْتِغاءَ سُنَّةِ الْمُرْسَلینَ، وَابْتِغاءَ رِضْوانِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ، فَحَرِّمْ شَعْری وَ بَشَری عَلَی النّارِ، وَطَهِّرْ خَلْقی وَطَیِّبْ خُلُقی، وَزَکِّ عَمَلی، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَلْقاکَ عَلَی الْحَنیفِیَّةِ السَّمْحَةِ مِلَّةِ اِبْراهیمَ خَلیلِکَ، وَمُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ الِه حَبیبِکَ وَ رَسُولِکَ، عامِلاً بِشَرائِعِکَ، تابِعا لِسُنَّةِ نَبِیِّکَ، اخِذا بِه، مُتَاَدِّبا بِحُسْنِ تَأْدیبِکَ، وَتَأْدیبِ رَسُولِکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ الِه، وَتَأْدیبِ اَوْلِیائِکَ الَّذینَ غَذَوْتَهُمْ بِاَدَبِکَ، وَزَرَعْتَ الْحِکْمَةَ فی صُدُورِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِعِلْمِکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ.

هرگاه به بستر خود می‌رفت

ابو حمزه ثمالی گوید: هر کس هنگام رفتن به بسترش بگوید:

اَللّهُمَّ اَنْتَ الاَوَّلُ فَلا شَیْءَ قَبْلَکَ، وَاَنْتَ الظّاهِرُ فَلا شَیْءَ فَوْقَکَ، وَاَنْتَ الْباطِنُ فَلا شَیْءَ دُونَکَ، وَاَنْتَ الاْخِرُ فَلا شَیْءَ بَعْدَکَ.

اَللّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الاَرَضینَ السَّبْعِ، وَ رَبَّ التَّوْراةِ وَالاِْنْجیلِ، وَالزَّبُورِ وَالْقُرْانِ الْحَکیمِ.

اَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ اخِذٌ بِناصِیَتِها، اِنَّکَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقیمٍ. خداوند، فقر را از او دور می‌سازد و شرّ هر جنبنده‌ای را از او باز می‌دارد.

دعائی که اسم اعظم در آن است

اشاره

با انگشت بر کف دست بنویس:

یا اَللّهُ یااَللّهُ یااَللّهُ وَحْدَکَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، اَنْتَ الْمَنّانُ بَدیعُ السَّماواتِ وَ الاَرْضِ، ذُو الْجَلالِ وَ الاِْکْرامِ، وَ ذُو الاَسْماءِ الْعِظامِ، وَذُو الْعِزِّ الَّذی لا یُرامُ، وَ اِلهُکُمْ اِلهٌ واحِدٌ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحیمُ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِه اَجْمَعینَ.

سپس آنچه را می‌خواهی درخواست کن.

علیّ بن الحسین علیهماالسلام فرمود: سوگند به آنکه فرستاد محمّد صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم را به حقّ به عنوان پیامبر، آنرا آزمودم و

آنگونه بود که آن حضرت صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم فرمود:
زید بن علیّ گفت: پس آنرا آزمودم و آنگونه بود که پدرم علیّ فرمود،
عیسی گفت: آنرا آزمودم و بود آنگونه که پدرم زید توصیف کرد،

لفظ دعا در کشف الغمّه از امام باقر علیه‌السلام ، چنین است:

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الْبَهاءِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ خداوندا از تو می‌خواهم به نامت، که نوشته شده است در سراپرده زیبایی وجمال، واز تو می‌خواهم به نامت،که نوشته شده است فی سُرادِقِ الْعَظَمَةِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الْقُوَّةِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ در سراپرده عظمت، و از تو می‌خواهم به نامت، که نوشته شده است بر سراپرده قوّت، و از تو می‌خواهم به نامت، الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الجَلالِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ السُّلْطانِ، وَاَسْاَلُکَ که نوشته شده است در سراپرده جلال، و از تو می‌خواهم به نامت، که نوشته شده است بر سراپرده قدرت، و از تو می‌خواهم بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ السَّرائِرِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الْمَجْدِ، به نامت، که نوشته شده است بر سراپرده رازها، و از تو می‌خواهم به نامت، که نوشته شده است بر سراپرده شرف و عزّت، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْفائِقِ الْخَبیرِ الْبَصیرِ، رَبِّ الْمَلائِکَةِ الثَّمانِیَةِ، وَرَبِّ جِبْرَئیلَ وَمیکائیلَ و از تو می‌خواهم به نامت، که برتر است و آگاه و بینا، پروردگار هشت فرشته، و پروردگار جبرئیل و میکائیل وَاِسْرافیلَ وَ رَبِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ، لَمّا اَنْطَقْتَ هذَا الْحَجَرَ بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ فَصیحٍ، و اسرافیل، و پروردگار محمّد خاتم پیامبران که این سنگ را به سخن آوری به زبان عربی فصیح یُخْبِرُ لِمَنِ الْاِمامَةُ وَالْوَصِیَّةُ بَعْدَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیّ.
که خبر دهد به اینکه امامت و وصایت، بعد از حسین بن علیّ برای کیست؟
(۴۶۴)

احمد گفت: آن را آزمودم و آنگونه یافتم که آنان گفتند.

* * * *

دعائی دیگر که در آن اسم اعظم است
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ [الَّذی] لا اِلهَ اِلاّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ.

توسعه در رزق، و آسان شدن کارهای مشکل

مرحوم مجلسی از امام سجّاد علیه‌السلام روایت کرده است که فرمود:
هنگامی که اوّل ماه روز دوشنبه باشد سوره واقعه را یکبار بخوان، روز بعد از آن که روز دوم است دوبار، روز سوّم سه بار و آن را ادامه بده تا روز چهاردهم که چهارده مرتبه آن را می‌خوانی، و در هر پنجشنبه دعائی را که ذکر می‌شود یکبار بخوان برای وسعت رزق و آسان شدن امور دشوار و اداء دین مجرّب است و باید آن را از نادان و سفیهان پنهان کنی
یا ماجِدُ، یا واحِدُ، یا جَوادُ، یا حَلیمُ، یا حَنّانُ، یا مَنّانُ، یا کَریمُ اَسْاَلُکَ تُحْفَةً مِنْ تُحَفِکَ تَلُمُّ بِها شَعْثی وَ تَقْضی بِها دَیْنی وَتُصْلِحُ بِها شَأْنی بِرَحْمَتِکَ یا سَیِّدی
اَللّهُمَّ اِنْ کانَ رِزْقی فِی السَّماءِ فَاَنْزِلْهُ وَاِنْ کانَ فِی الْاَرْضِ فَاَخْرِجْهُ وَ اِنْ کانَ بَعیداً فَقَرِّبْهُ وَ اِنْ کانَ قَریباً فَیَسِّرْهُ وَ اِنْ کانَ قَلیلاً فَکَثِّرْهُ وَ اِنْ کانَ کَثیراً فَبارِکْ لی فیهِ وَ اَرْسِلْهُ عَلی اَیْدی خِیارِ خَلْقِکَ وَ لا تُحْوِجْنی اِلی شِرارِ خَلْقِکَ

وَ اِنْ لَمْ یَکنْ فَکوِّنْهُ بِکیْنُونِیَّتِک وَ وَحْدانِیَّتِک ، اَللّهُمَّ انْقُلْهُ اِلَیَّ حَیْثُ اَکونُ وَ لا تَنْقُلْنی اِلَیْهِ حَیْثُ یَکونُ، اِنَّک عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ. یـا حَیُّ یـا قَیُّومُ، یا واحِـدُ یا مَجیـدُ، یا بَرُّ یا رَحیمُ یا غَنِیُّ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَ تَمِّمْ عَلَیْنا نِعْمَتَک، وَ هَنِّئْنا کَرامَتَک، وَ اَلْبِسْـنا عافِیَتَک

برای کمیت

امام سجّاد علیه‌السلام با این گفتارش برای او دعا کرد:

اَللّهُمّ اَحیه سَعیداً وَ اَمِتْهُ شَهیداً وَ اَرِهِ الْجَزاءَ عاجِلاً وَ اَجْزِلْ لَهُ جَزیلَ الْمَثُوبَةِ اجِلاً.

(۴۶۵)

علیهاالسلام قدس‌سرهم علیهماالسلام علیهاالسلام قدس‌سره

(۴۶۶)

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِـنَ کَلَامِنَـا لَاتَّبَعُونَـا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى" القائمية "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتجَات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّـِى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنـَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّـة الحاليّـة لهـذا المركز، شـَعبيّـة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـّها لا تـُوافِى الحجمَ المتزايد و المتـّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفـِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التـّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.


مرکز القائمیه اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریه
للحصول علی المکتبات الخاصه الاخری
ارجعوا الی عنوان المـرکز من فضلـکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹